

مكتاب
الوافي بالوفيات

تأليف
صلاح الدين خليل بن ابيك البغدادي

بإقتناء
وَدَادِ المَاصِي

يطلب من دار النشر فرائض ثمانية شتات
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



كتاب الوافي بالوفيات

النشيد البيبليائي الأسماعي

أَسْهَامُ مَوْتُ رِيتر

يُصَدِّدُهَا

لِجَمْعِيَةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَةِ

إِسْطَفَانُ قِيلْد وَ غَرْنُوتُ رُوْتِرْ

جُزْء ٦ - قِسْم ١٦

المائة العامة مكتبة الاسكندرية

رقم القيد : ٥٢٥

مكتبة

رقم التسجيل : ٤٤٨٩

كتاب

الوفاء في الوفاء

تأليف

صلاح الدين خليل بن ابيك البصري

الجزء السادس عشر

سهل - عبث

الطبعة الثانية

باعتناء

وداد المتاضي

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أ ب

سهل

(١) أبو طاهر الأصهباني

سهل بن عبد الله بن الفرُّخان ، أبو طاهر الأصهباني العابد ؛ سَمِعَ هَاشِمَ بْنَ عَمَّارٍ وَحَرَمَلَةَ بْنَ يَحْيَى وَالْمُسَيَّبَ بْنَ وَاضِحٍ وَغَيْرَهُمْ . كَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ ؛ لَقِيَ أَحْمَدَ ابْنَ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَّارِيِّ وَأَبَا يَوْسُفَ الْغَسُولِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَيْقٍ^٢ وَنَظَرَاءَهُمْ بِالشَّامِ ، وَكُتِبَ بِمَعْصَرٍ وَالشَّامِ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . . .

(٢) [سهل بن مالك]

سهل بن مالك بن عُبَيْد بن قَيْس ، وَيُقَالُ سَهْلُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٣ : وَلَا يَصَحُّ سَهْلُ بْنُ عُبَيْدٍ وَلَا سَهْلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَلَا يَثْبُتُ لِأَحَدِهِمَا صُحْبَةٌ وَلَا رِوَايَةٌ . يُقَالُ إِنَّهُ حِجَازِيٌّ سَكَنَ الْمَدِينَةَ . لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ مَالِكُ بْنُ سَهْلٍ أَوْ يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ : مَنْ قَالَ سَهْلُ بْنُ مَالِكٍ جَعَلَ ابْنَهُ يَوْسُفَ بْنَ سَهْلٍ ، وَمَنْ

١ جاءت هذه الترجمة بعد التالية في س .

٢ ل س : حنق ؛ ر : حنق ؛ وضبطت « خبيق » عن تبصير المنتبه : ٥٢٤ .

٣ الاستيعاب : ٦٦٦ .

٤ ل : أبو يوسف .

(١) ترجمة أبي طاهر الأصهباني في حلية الأولياء ١٠ : ٢١٢ وذكر أخبار أصهبان ٢ : ٣٣٩ وغاية النهاية

٣١٩ : ١ .

(٢) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة سهل بن مالك أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٦ وأسد

الغابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة ٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٥٢) .

قال سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . وحديثه يدور على خالد بن عمرو القرشي الأموي ، وهو مُنْكَر الحديث متروكه ، يروي عن سهل بن يوسف^١ ابن سهل بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إني راضٍ عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي* وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ... » - الحديث ، في فضل الصحابة والنهي عن سبهم ، وفي آخره : « يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين^٢ ، إذا مات الرجل^٣ منهم فقولوا فيه خيراً » - حديث مُنْكَر موضوع . يقال فيه إنه من الأنصار ، ولا يصح ، و[في]^٤ إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين ، يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك^٥ عن أبيه عن جده ، وكلهم لا يُعرف^٦ .

(٣) أخو عمر بن عبد العزيز^٧

سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ، أخو عمر بن عبد العزيز ؛ | روى عنه^٨ معاوية بن الريان . توفي بالشام سنة تسع وتسعين من الهجرة^٩ . قال عمرو ابن مهاجر^{١٠} : بعثني عمر بن عبد العزيز لحفر قبر أخيه سهل وقال : أحفر له قدر

١٢

.....
١ ل : قيس .

٢ ألسنتكم عن المسلمين : قراءة والاستيعاب ؛ وفي ل س : عن المسلمين ألسنتكم .

٣ الاستيعاب : رجل .

٤ في : زيادة ضرورة من الاستيعاب .

٥ في الأصول جميعاً : مالك بن سهل ، والتصويب عن الاستيعاب .

٦ يعرف : قراءة والاستيعاب ؛ وفي ل س : يعرفون .

٧ تقع هذه الترجمة ثانية في ر .

٨ ل : عن .

٩ ر : للهجرة .

١٠ هو صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ؛ انظر طبقات ابن سعد : ٥ : ٢٩٧ .

(٣) لعله هو سهيل بن عبد العزيز ، وقد صلى عليه عمر بن عبد العزيز أخوه ، كما في طبقات ابن سعد

٥ : ٢٦٥ ، وانظر المعرفة والتاريخ ١ : ٥٩٢ .

طُولِكَ أَوْ إِلَى الْمُنْكَبِ وَلَا تُبْعَدْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَعْلَى الْأَرْضِ أَطْهَرُ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(٤) ابن الحَنْظَلِيَّة الصَّحَابِي

سهل بن عمرو بن عدي الأنصاري الأوسي ، وهو سهل ابن الحَنْظَلِيَّة ؛ صحبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وباعه تحت الشجرة ، وسكن دمشق وداره بها في حجر الذهب مما يلي السور . وكان متعبداً لا يكاد يفرغ من العبادة . وكان لا يولد له ، فقال : لَأَنْ يَكُونَ لِي سَقَطٌ فِي الْإِسْلَامِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وقبره في مقابر باب الصَّغِيرِ فِي الْحَجَرَةِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ مُعَاوِيَةَ . قال الحافظ ابن عساكر : رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي حَجَرٍ مَنْقُورٍ عَتِيقٍ فِي قِبْلَةِ الْحُجْرَةِ أَنْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَبْرُ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَوْسَ ابْنَ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَمَاتَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ .

(٥) الْأَنْصَارِيُّ

سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالِدُ أَبِي أُمَامَةَ وَأَخُو عُثْمَانَ ؛ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . كَانَ يُكْنَى

١ كذا أيضاً في طبقات ابن سعد ؛ وفي الاستيعاب وأسد الغابة : سهل بن الربيع بن عمرو ؛ وقال في الإصابة :

اسم أبيه الربيع . وقيل عبيد . وقيل عقيب بن عمرو . وقيل عمرو بن عدي . وهو الأشهر .

٢ في : سقطت من س ل .

٣ قبر : سقطت من ر .

(٤) ترجمة ابن الحَنْظَلِيَّة فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢/٧ : ١٢٤ وطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ : ٤٦٤ وتَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٤ : ٩٨ والمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١ : ٣٣٨ وتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ : ٢٣١ و ٥٩١ و ٦٩١ والجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ : ١٩٥ والمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٦ : ١١٣ وَالتَّعْدِيلُ : ٦٦٢ وَالتَّارِيخُ : ١٣ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ : ٣٦٤ وتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٢ : ٢٢٧ وَالتَّعْدِيلُ : ٢ : ٨٦ (رقم : ٣٥٢٥) وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤ : ٢٥٠ .

(٥) عَنِ التَّعْدِيلِ : ٦٦٢ ، وَتَرْجُمَةُ الْأَنْصَارِيِّ أَيْضاً فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢/٣ : ٣٩ وَالمَحَبَّةُ : ٧١ وَ ٢٩٠ وَتَارِيخُ خَلِيفَةِ : ١٩٨ وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ : ١٩٦ وَتَارِيخُ الْبَخَارِيِّ ٤ : ٩٨ وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ١ : ٣٣٧ وَالمَعَارِفُ : ٢٩١ وَذِيلُ الْمَذِيلِ : ٥١٢ وَالجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ : ١٩٥ وَالمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ٦ : ٨٦ وَجُمْهُورَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٣٦ وَالجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ١ : ١٨٦ وَالتَّارِيخُ : ٨٨ وَأَسَدُ =

أبا سعيد ، وقيل أبا سعد ، وقيل أبا عبد الله ، وقيل أبا الوليد ، وقيل أبا ثابت .
وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، وجعل ينضح بالنبل عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَبَلُّوا سَهْلًا
فإنه سهل » . ثم صحب علياً وشهد معه صفين وصلى على عليه وكبر ستاً ؛ روى
عنه ابنه وجماعة .

(٦) الخَزْرَجِي

سهل بن أبي حَظْمَةَ الخَزْرَجِي ؛ كان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
أُحد ، وشهد المشاهدَ كلها سوى بدرًا . وُلد سنة ثلاثٍ من الهجرة ، وقُبِضَ النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمانٍ سنين ، ولكنه حفظ عنه فأتقن^٣ . وذكر أبو حاتم
الرازي أنه سمع رجلاً من ولده يقول : كان ممن بايعَ تحتَ الشجرة . وروى عنه
نافعُ بن جُبَيْرٍ وبُشَيْرُ بن يَسَارٍ وعبد الرحمن بن مسعود وابن شهاب . قال
ابن عبد البر^٤ : ما أظنَّ ابنَ شهابٍ سمع منه . وتوفي في حدودِ الخمسين للهجرة ؛
وروى له أبو داود والنسائي .

.....

- ١ ر : وروى .
- ٢ هناك إشكال في أن الخَزْرَجِي كان دليلَ الرسول يوم أُحد وشهد المشاهدَ كلها نظراً لتاريخ ولادته ؛ انظر
في التعليق على ذلك الإصابة ٢ : ٨٦ .
- ٣ ر والاستيعاب : وأتقن .
- ٤ الاستيعاب : ٦٦٢ .

= الغابة ٢ : ٣٦٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٧ والعيبر ١ : ٤١ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٥
ومرآة الجنان ١ : ١٠٥ والبدابة والنهاية ٧ : ٣١٨ والإصابة ٢ : ٨٧ (رقم : ٣٥٢٧) وتهذيب
التهذيب ٤ : ٢٥١ وشذرات الذهب ١ : ٤٨ وجمع الرجال ٣ : ١٧٨ .

(٦) ترجمة الخَزْرَجِي في تاريخ البخاري ٤ : ٩٧ وطبقات خليفة ١٨٦ وتاريخ أبي زرعة ٤٤٣ والمعجم
الكبير للطبراني ٦ : ١١٩ والاستيعاب ٦٦١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ وأسد الغابة
٢ : ٣٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٧ والإصابة ٢ : ٨٦ (رقم :
٣٥٢٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٤٩ .

(٧) الأنصاري

٢ ب سهل بن قيس بن أبي كعب^١ بن القين بن كعب بن سواد | بن غنم بن كعب
ابن سلمة الأنصاري السلمي ؛ شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً^٢.

(٨) الأنصاري

سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك الأنصاري ؛ شهد العقبة ثم
شهد بدرًا^٣ ، ولا عقب له . قال ابن عبد البر^٤ : هكذا قال جمهور أهل السير :
سهل بن عتيك ، وقال أبو معشر : سهل بن عبيد ، قال الطبري : وهو خطأ
عندهم^٥.

(٩) ابن بيضاء

سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان ، أمهم البيضاء ، اسمها دعدا ؛ كان
ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مشى إلى النفر الذين قاموا في شأن الصحيفة

١ ر ل س : بن أبي بن كعب .

٢ شهيداً : سقطت من ل .

٣ ثم شهد بدرًا : كذا في ر والاستيعاب ، وهو المفهوم من نصوص الجرح والتعديل وأسد الغابة والإصابة ؛
وفي ل س : ولم يشهد بدرًا ، وهو موافق لما في طبقات ابن سعد .

٤ الاستيعاب : ٦٦٦ .

٥ عندهم : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س ر والاستيعاب .

٦ ل : دعدب .

(٧) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في تاريخ خليفة : ٧٣ وطبقات ابن سعد ٢/٣ :
١١٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة
٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٤٨) .

(٨) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٦٨ وأنساب الأشراف
١ : ٢٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠١ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٨ وجمهرة أنساب العرب :
٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٧ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٨) .

(٩) عن الاستيعاب : ٦٥٩ ؛ وترجمة ابن بيضاء أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ١٥٦ وأنساب الأشراف
١ : ٢٢٥ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٢ والعبر
١ : ١١ ومروءة الجنان ١ : ١٦ والإصابة ٢ : ٨٥ (رقم : ٣٥٢٠) .

التي كتبها قريش على بني هاشم حتى اجتمع له نفر تبراؤا من الصَّحيفة وأنكروها ،
 وهم هشام بن عمرو بن ربيعة والمطعم بن عدي بن نوفل وربيعه^١ بن الأسود
 ابن المطلب^٢ بن أسد وأبو البختری^٣ بن هشام^٤ بن الحارث بن أسد وزهير بن^٥
 أبي أمية بن المغيرة ، وفي ذلك يقول الشاعر : [الطويل]

جزى الله ربُّ الناس رهطاً تتابعوا^٦ على ملاٍّ يَهْدِي لخيرٍ وَيُرْشِدُ
 قُعوداً إلى جنبِ الحَظِيمِ كأنَّهم مَقَاوِلَةٌ بل هُمُ أَعَزُّ وَأَمَجَدُ
 هُمُ رَجَعُوا سَهْلَ بنَ بِيضَاءَ راضِياً فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بها وَمُحَمَّدُ
 أَلَمَ يَأْتِكم أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُزِّقَتٌ وَأَنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْضَهُ اللهُ مَفْسُدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ ضَغِيرٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجْرَدُ^٧

ولما كَتَمَ سَهْلٌ إِسلامَه أخرجته قريشٌ إلى بَدْرَ ، فأَسْرَ يومئذٍ مع المُشْرِكِينَ ،
 فشَهِدَ له عبدُ اللهِ بن مسعود أَنه رآه بِمَكَّةَ يَضَلِّي فَخَلَّى عَنْهُ . قال ابن عبد البر^٨ :
 ولا أَعْلَمُ له رِوَايَةً ؛ ومات بالمدينة ، وبها مات أخوه سُهَيْلٌ ، وصَلَّى عليهما رسولُ
 الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في المسجد ، وقِيلَ إِنَّه ماتَ بعدَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه
 وسلَّم .

١ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي بعض أصول الاستيعاب : زمعة .

٢ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي الاستيعاب : عبد المطلب .

٣ ل : الحر (دون إجماع) .

٤ ر ل س : هاشم .

٥ بن : سقطت من ر .

٦ س وبعض أصول الاستيعاب : تتابعوا .

٧ س والاستيعاب : أجرد .

٨ الاستيعاب : ٦٦٠ .

(١٠) العامري

سهل بن عمرو العامري ، أخو سهل بن عمرو ، كَانَ من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ،
ومَات في خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أو صَدَّر خِلَافَةَ عُمَرَ رضي الله عنه^١

(١١) الخزرجي

سهل بن عَدِيٍّ بن زَيْد بن عامر الخزرجي ؛ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شهيداً .

(١٢) أَحَدُ الْيَتِيمَيْنِ

سَهْلُ بن رَافِعِ بن أَبِي عمرو ، له أَخٌ يُسَمَّى سُهَيْلاً . وهما الْيَتِيمَانِ اللَّذَانِ^٢
كَانَ^٣ لهما الْمَرْبُودُ الَّذِي بنى فيه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ ؛ كَانَا
يَتِيمَيْنِ فِي حِجْرِ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بن زُرَّارَةَ ؛ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَشَهِدَا أَخُوهُ سُهَيْلَ .

(١٣) الساعدي

أ ٣

سهل بن سَعْدٍ بن مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ ، يَكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ قَالَ :

.....

١ أو صدر ... عنه : سقطت من ل .

٢ اللذان : سقطت من س .

٣ كان : سقطت من ل .

٤ بن سعد : مكررة في س ر ؛ وفي نسب الساعدي خلاف في المصادر .

(١٠) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وللعامري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٦٨ ، والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٣) والعقد الثمين ٤ : ٦٢٢ .

(١١) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وللخزرجي ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٠) .

(١٢) عن الاستيعاب : ٦٦٣ ؛ وسهل بن رافع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٧ (رقم : ٣٥٢٨) .

(١٣) ترجمة الساعدي في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٥٠ - ١٥١ (في ترجمة والده) وتاريخ خليفة : ٣٠٣ وطبقات خليفة : ٢١٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٨ والمعارف : ٣٤١ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٨ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٦ والاستيعاب : =

كنتُ يومَ المُتَلَاعِنِينَ ابنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، كانَ مِمَّنْ خَتَمَهُ بِالرِّصَاصِ الْحَجَّاجِ .
توفي سنة إحدى وتسعين وقد بلغ مائة سنة ، وهو آخر مَنْ ماتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ .
وكانَ اسْمُهُ حَزَنًا فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا ، ولأبيه أيضًا صُحْبَةً ؛
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

(١٤) [والد ابني سهل]

سَهْلٌ ، والدُ الْوَزِيرِ الْفَضْلِ وَالْوَزِيرِ الْحَسَنِ ابْنِي سَهْلٍ ؛ توفي بعد قتل
وَلَدِهِ الْفَضْلَ بِقَلِيلٍ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ ، وقيل سنة ثلاث .

(١٥) أبو الفضل الهروي المؤذن

سَهْلٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَيْسَى ، أبو الفضل المؤذن ؛ هَرَوِيٌّ مُعَمَّرٌ ، توفي سنة
سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(١٦) الصُّغْلُوكِي الشَّافِعِي

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد ، الإمام أبو الطَّيِّبِ ابن الإمام أبي سهل

.....

١ ل : روى .

٢ س : بن .

= ٦٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ :
٢٣٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٢٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١١ والعبر ١ : ١٠٦ وتمرآة الجنان ١ : ١٨٠
والبداية والنهاية ٩ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ وحسن
المحاضرة ١ : ٩٨ وشذرات الذهب ١ : ٩٩ ومجمع الرجال ٣ : ١٨٠ .

(١٤) ترجمة والد ابني سهل في الكامل لابن الأثير ٦ : ٣٥٠ ، وانظر أيضاً ص : ١٩٧ .

(١٥) ترجمة أبي الفضل الهروي المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ -
٤٠٠) الورقة ٦٧ / أ و (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٩ / ب .

(١٦) انظر ترجمة الصُّغْلُوكِي الشَّافِعِي في طبقات الشيرازي : ١٢٠ وتبيين كذب المفتري : ٢١١ وطبقات

المهادي : ١٠٣ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٨ ووفيات الأعيان

٢ : ٤٣٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٣٤ وسير أعلام =

العجلىّ الفقيه الشافعي الصعلوكي النيسابوري ؛ دَرَسَ الفقهَ واجتمع إليه الخلق ،
وكان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة ؛ رَوَى عنه الحاكم والبيهقي وجماعة ،
وقال الحاكم : هو أنظر من رأينا . سمع أباه ومحمد بن^٣ يعقوب الأصم وأقرانهما ،
وجمع رئاسة الدنيا والآخرة ، وخرّجت له الفوائد ، وتوفي سنة أربع وأربعمائة ،
وكان أديباً متكلماً . ولما مات أبوه الإمام أبو سهل محمد كتب إليه أبو نصر^٤
عبد الجبار يُعزّيه عن والده : [البسيط]

مَنْ مُبْلِغُ شَيْخِ أَهْلِ الْعَصْرِ قَاطِبَةً عَنِّي رِسَالَةً مَحْزُونٍ وَأَوَّاهٍ
أَوَّلَى الْبَرَايَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مُحْتَسِبًا مَنْ كَانَ فُتْيَاهُ تَوْقِيعًا عَنِ اللَّهِ

(١٧) الأَرغِيَانِي الشَّافِعِي

سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَاكِمِ ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَرغِيَانِي - بفتح الهمزة وسكون
الراء وفتح الغين المعجمة - وبعد الياء آخر الحروف ألف ونون - الفقيه الشافعي
الزاهد أحد الأئمة ؛ تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي حُسَيْنٍ ، وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالتَفْسِيرَ عَنْ
شَهْفُورٍ^٥ الْإِسْفَرَايْنِيِّ وَعَنْ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ^٦ ، وَتَرَكَ الْقَضَاءَ بِنَاحِيَةِ أَرغِيَانٍ وَتَعَبَّدَ ،

- ١ في : سقطت من س .
٢ ل : بمن .
٣ بن : سقطت من س ل .
٤ س ر : أبو النصر ؛ ابن خلكان : أبو النصر .
٥ ابن خلكان : محتجاً .
٦ ضبطها السمعاني وياقوت وابن الأثير وابن خلكان
والسبكي : بكسر الغين المعجمة .
٧ س ر : سهوم ؛ ل : سهوم (دون إعجام) ؛
وأثبت قراءة السبكي .

= النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٨٨ / ب والعبر ٣ : ٨٨ ورمّة الجنان ٣ : ١٢ وطبقات
السبكي ٤ : ٣٩٣ والبداية والنهاية ١١ : ٣٤٧ وشنرات الذهب ٣ : ١٧٢ ؛ وقد ترجم ابن أبي الوفا
لسهل الصعلوكي في الجواهر المضية ١ : ٢٥٣ وصباه : الفقيه الحنفي ، وهو كذلك حنفي لدى الشيرازي
في طبقاته .

(١٧) معظم الترجمة عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٣ ؛ وترجمة الأَرغِيَانِي أيضاً في المنتظم ٩ : ١٤٦ وذيل
تاريخ نيسابور : ٢٨ / ب والمنتخب من سباق تاريخ نيسابور : ٧١ / ب وطبقات الأسنوي ١ : ٦٧
ومعجم البلدان (أرغيان) والأنساب واللباب (الأَرغِيَانِي) وتاريخ الإسلام (مخطوطة ميونخ -
السنوات ٤٨٠ - ٤٩٩) الورقة ٩٠ / أ وطبقات السبكي ٤ : ٣٩١ .

وتوفي في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ؛ ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السَّمناني شيخ وقته زائراً فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ولم يناظر بعد ذلك ؛ وعزَلَ نفسه عن القضاء ، وبنى للصوفيَّة دُورَةً من ماله ، وأقام بمنزله مشغولاً بالتصنيف والعبادة حتى توفي رحمه الله تعالى .

١ (١٨) أبو حاتم السَّجِسْتاني

٣ ب

سهل بن محمد بن عثمان ، الإمام أبو حاتم^١ السَّجِسْتاني ثم البَصْرِي النَّحْوِي المُقَرَّرُ صاحب المصنَّفات ؛ أخذ عن أبي عُبَيْدَةَ وأبي زَيْد الأنصاري والأصمعي ووهب^٢ بن جرير ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي ، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وحمل الناس عنه^٣ القرآن والحديث والعريَّة ، وروى عنه أبو داود والنسائي والبيهقي في مسنده ، وكان جَمَاعَةً للكتب يَتَجَرَّ فيها ، وله اليد الطُّولى في اللغة والشعر والعروض والمعنى ، ولم يكن حاذقاً في النحو ؛ وله : «إعراب القرآن» ، و«كتاب ما تَلَحَّنُ فيه العامَّة» ، و«المقصود والمحدود» ، و«كتاب المقاطع والمبادي» ، و«القراءات» ، و«الفصاحة» ، و«الوحوش» ، و«اختلاف المصاحف» ، و«كتاب الطَّيْرِ» ، و«كتاب النحلة» ، و«كتاب القسيِّ والنِّبال والسَّهام» ، و«كتاب السيوف والرِّماح»^٤ ، و«كتاب الدرع والترس»^٥ ، و«كتاب

- ١ ل : أبو حامد .
٢ ل : ومحمد ؛ وانظر ترجمة وهب بن جرير
في تهذيب التهذيب ١١ : ١٦١ .
٣ ل : عنه الناس .
٤ ر : والبراز
٥ ل : الرماح والسيوف .
٦ س ر : الدرع والفرس .

(١٨) معظمه عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر ترجمة السجستاني أيضاً في أخبار النحويين البصريين : ٩٣ والفهرست : ٥٨ ومراتب النحويين : ٨٠ وطبقات الزبيدي : ٩٤ ونور القبس : ٢٢٥ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ وإنباه الرواة ٢ : ٥٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٢٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٠٦ / ب والعبر ١ : ٤٥٥ و امرأة الجنان ٢ : ١٥٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٧ والبلغة : ٩٣ وبغية الوعاة : ٢٦٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٢١ ؛ وفي حاشية الإنباه مزيد من المصادر .

الحشرات» ، و«كتاب الزرع» ، و«كتاب الهجاء» ، و«كتاب خلق الإنسان» ،
و«كتاب الإدغام» ، و«كتاب اللبأ واللبن والحليب» ، و«كتاب الكرم» ،
و«كتاب الشتاء والصيف» ، و«كتاب النحل والعسل» ، و«كتاب الإبل» ،
و«كتاب العشب» ، و«كتاب الخصب والقحط» ، وغير ذلك . وتوفي سنة
خمس مائتين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين . قرأ كتاب سيبويه على الأخفش
مرتين ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي
تَشَاغَلَ وبادر بالخروج خوفاً من أن يسأله مسألة^١ في النحو لأنه لم يكن فيه حاذقاً ؛
وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلقاته ويلزم القراءة عليه وهو غلامٌ وسَمٌ في نهاية
الحسن ، فعمل فيه أبو حاتم : [الكامل المجزوء]

مَازَا لَقِيتُ الْيَوْمَ مِنْ	مُتَمَجِّنٍ خَنِثِ الْكَلَامِ
وَقَفَ الْجَمَالُ بِوَجْهِهِ	فَسَمْتُ لَهُ حَدَقُ الْأَنَامِ
حَرَكَاتُهُ وَسَكُونُهُ	تُجَنِّي ^٢ بِهَا ثَمَرُ الْأَنَامِ
وَإِذَا خَلَوْتُ بِمَثَلِهِ	وَعَزَمْتُ فِيهِ عَلَى اعْتِزَامِ
لَمْ أَغْدُ أَفْعَالَ الْعَقَا	فِ ذَاكَ أَوْكَدُ لِلْغَرَامِ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَبَا أَل	عَبَّاسٍ جَلَّ بِكَ اعْتِصَامِ
فَارْحَمْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ	نَزَّرُ الْكَرَى بِأَدَى السَّقَامِ
وَأَنْلِهِ مَا دُونَ الْحَرَا	مِ فَلَيْسَ يَرْغَبُ فِي الْحَرَامِ

٤ أ

وقال : [الخفيف المجزوء]

أَبْرَزُوا وَجْهَكَ الْجَمِيدَ	لَ ، وَلَا مُسَوِّمَ افْتَنَ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانَتِي ^٣	سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنَ

٣ الوفيات : عفافنا .

٤ الوفيات : وجهه .

١ ل : مرة .

٢ ر : لنجني .

وقال لتلميذه : إذا أردت أن تُضمّن كتاباً سرّاً فخذ لبناً حليياً فاكتب به في قرطاس فيذر المكتوبُ إليه عليه رماداً سخناً من رماد القراطيس فيظهر المكتوب ، وإذا كتبت بماء الزّاج الأبيض فإذا ذرّ المكتوبُ إليه عليه شيئاً من العفص ظهرت الكتابة ، وكذلك بالعكس .

(١٩) التُّسْتَرِي الصُّوفِي

سَهْلُ بن عبدِ الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التُّسْتَرِي الصَّالِح المشهور ؛ لم يكن له في وقته نظيرٌ في المعاملات والوَرَع ، وكان صاحبَ كرامات ، ولقيَ ذا النُّون المصري بمكّة . وكان سببَ سلوكه هذه الطريق^٢ خاله محمد بن سوار ، فإنه قال ، قال لي خالي يوماً : ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف أذكره ؟ فقال : قل بقلبك عند تقليبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك : «الله معي ، الله ناظرٌ إليّ ، الله شاهدي» ؛ فقلتُ ذلك ليالي ثم أعلمته فقال : قلها كلّ ليلة سبع مرّات ، فقلت ذلك ثم أعلمته ، فقال : قلها في كلّ ليلة إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلاوة ، فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علّمتك ودّم عليه إلى أن تدخل القبر فإنه ينفعك

١ زاد في س : رضي الله عنه .

٢ ل : الطريقة .

٣ في : سقطت من ل س .

(١٩) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٢٩ ؛ وانظر ترجمة التسري أيضاً في طبقات السلمي : ٢٠٦ وحلية الأولياء ١٠ : ٨٩ والرسالة القشيرية ١ : ١٠٤ وصفة الصفوة ٤ : ٤٦ والمتنظم ٥ : ١٦٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٢٤١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ١٥٣ والعبر ٢ : ٧٠ ومرآة الجنان ٢ : ٢٠٠ وطبقات الشعرا في ١ : ٨٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٨٢ ؛ وانظر حاشية السلمي لمزيد من المصادر .

في الدنيا والآخرة ؛ فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت لها حلاوة في سري ؛
ثم قال خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده يعصيه ؟
إياك والمعصية ؛ فكان ذلك أول أمره . وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة ،
ومولده سنة مائتين ، وقيل إحدى ومائتين ، ووفاته سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة
ثلاث وسبعين ومائتين .

(٢٠) أبو المحامد الحوراني^٣

سهل بن محمد بن رافع بن محمد بن أحمد بن المحيي - بفتح الياء المشددة
وضم الميم - بن مالك بن رياح الهلالي ، أبو المحامد الشاعر ؛ من أهل حوران ،
قدم بغداد أيام صباه ومدح الناصر ورثى أم الخليفة ، وتوفي ببغداد سنة ثلاث
وعشرين وستمائة . ومن شعره : [الطويل]

٤ ب | عفا الربع من سلمى وأقوت منازلها
وناحت به ورق الحمام كأنها
خيليلي إن الحب داء دواؤه
وذو الوجد لا ينفك في مذهب الهوى
وكم رمت إسعاف الرقاد وقد دنت
وعيفت لبعد الحي عنه مناهله^٦
تحاول من سكانه ما نحاوله^٧
فراق رقيب أو حبيب توأصله
كثيباً إذا لم يمزج الحق باطله
أواخر ليل أرقنتي أوائله

١ ل : فيها .

٢ سنة : سقطت من ر .

٣ ل : الحوراني ، وهو خطأ .

٤ ر : بغداد ، حيثما وردت .

٥ بعدها بياض بمقدار ثلاث كلمات في ل .

٦ ل : منازل .

٧ ل : نحاوله .

٨ ل : يرج .

(٢٠) ترجمة الحوراني في عقود الجمان ٣ : ١٢١ .

١٦٠٢ الوافي بالوفيات

لعلَّ خيالَ العامِرِيَّةِ مَوْهِناً يُغَاذِلُنِي فِي جُنْحِهِ وَأُغَاذِلُهُ
وهيهاتَ أَنْ يَحْنُو عَلَيَّ ذِي صَبَابَةٍ حَلِيفَ هَوَىٍّ قَدْ مَلَّ عَنْهُ عَوَاذِلُهُ
قلت : شعر متوسط .

(٢١) أبو محمد الرازي

سهل بن الحسين بن المؤمل الذهلي^١ ، أبو محمد الرازي ؛ كتب عنه أبو شعجاع
فارس الذهلي^٢ شيئاً من شعره ؛ ومن نظمه : [الوافر]

إذا ناحتَ حمامةٌ بطنٍ وادٍ بكيتُ بِرَنَّةٍ وَنَمَتَ^٣ هُمُومِي
وكاد القلبُ يَنْفَطِرُ اشْتِياقاً إلى تلكَ المِرابِعِ والرَّسُومِ
سَقَّتْهَا كُلُّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ أَجَشُّ الصَّوْتِ ذِي^٤ وَبَلٍ هَزِيمِ
وَحَيْثُ سَاكِنِيهَا كُلُّ صُبْعٍ غَزَالُهُ بَعْدَ مُنْصَرَفِ النُّجُومِ
قلت : شعر نازل .

(٢٢) [سهل بن هارون]

سهل بن هارون بن الهَيُونَ^٤ بن رَاهِيُونَ الدَّسْتِمِيسَانِي ، أبو عمرو ؛ انتقل إلى
البصرة ، واتصل بخدمة المأمون ، وتولى خزانة الحكمة له ، وكان حكيماً فصيحاً
شاعراً أديباً فارسيّاً الأصل شعوبي المذهب شديد التعصّب على العرب ، وله
مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته مثل : « كتاب ثعلّة وعفراء » على

.....

٤ : بن الهيون ؛ لم ترد في الفوات .

٥ : الفوات ؛ وعفراء .

١ : الذهلي .

٢ : سربه وتمت .

٣ : أخشن الصوت ذوي .

(٢٢) موافق لما في فوات الوفيات ٢ : ٨٤ ، وترجمته أيضاً في الفهرست : ١٢٠ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨
وإعتاب الكتاب : ٨٥ وسرح العيون : ٢٤٢ ، وانظر حاشية الفوات .

مثال « كليلة ودمنة » وغير ذلك من الكتب ، وله رسائل وشعر . وكان الجاحظ يصف براعته ويحكي عنه في كتبه ، وكان نهايةً في البخل ، وله في ذلك حكايات ؛ قال دِعْبِلُ : كنا عند سَهْل بن هارون فأطلقنا^١ القعود عنده حتى كاد يموت جوعاً ثم قال : ويحك يا غلام^٢ غَدْنَا ، فأتى بقَصْعَةٍ فيها ديكٌ مطبوخ ، فتأمل^٣ ثم قال : أين الرأس ؟ فقال : رميتُ به ، فقال : واللهِ إني لأَمُتُ مَنْ يرمي بِرِجْلَيْهِ فكيف برأسه ، ولو لم أَكْرَهُ ما صنعتَ إلا للطَّيْرَةِ والفأل لكرهته ؛ ! أما علمتَ أن الرأسَ رئيسُ الأَعْضاء ، ومنه يَصْدَح الديك ، ولولا صوته ما أريد ، وفيه عَرْفُهُ^٤ الذي يُتَبَرَّك به ، وعينه التي يُضْرَب بها | المثلُ في الصَّفَاء فيقال : شرابٌ كعينِ الديك ، ودماغُهُ عجيبٌ^٥ لوجع الكُلْيَةِ ، ولم تَرَ^٦ عَظْماً أَهْشَ تحت الأسنان منه ، وهلاً ظننتَ آني لا^٧ أَكَلَهُ أَنَّ العيال [لا]^٨ يَأْكُلونه ، وإن كان قد بلغ من نُبْلِكَ أَنَّكَ لا تأكله فإن عندنا من يأكله ؛ أو ما علمتَ أنه خيرٌ من طرف الجناح ومن رأس العنق ؟ انظر لي^٩ أين هو ، فقال : واللهِ ما أدري أين هو ، فقال : واللهِ أنا أدري أين ؛ رميتُ به^{١٠} واللهِ في بَطْنِكَ ، فאלلهُ حَسْبُكَ^{١١} . وعمل كتاباً في البخل ومدحه وبعثه إلى الحسن بن سَهْل يستميحه^{١٢} فوقَّع إليه الحسن : يا سهلُ لقد مدحتَ ما ذمَّ اللهُ وحسنتَ ما قَبَّحَ اللهُ^{١٣} ، وما يقومُ بفسادِ^{١٤} معنَاكَ صلاحُ لفظك ، وقد جعلنا ثوابَكَ قبولَ قولِكَ فما نعطيك شيئاً . ومن شعره : [الطويل]

تَقَاسَمَني هَمَّانٍ قَد كَسَفَا بالي وقد تَرَكَنا قَلْبِي مَحَلَّةً بَلْبَالِ

٨ لا : سقطت من ل س .

٩ لا : لم ترد في س ل ر ولا في أصول الفوات .

١٠ لي : سقطت من س ل .

١١ ل س : رमितه .

١٢ ر : حبيبك ؛ الفوات : قاتلك الله .

١٣ الفوات : يستمنحه .

١٤ الله : سقطت من ر والفوات .

١٥ ر والفوات : لفساد .

.....

١ كذا في ر والفوات ؛ وفي س ل : فأطلت .

٢ يا غلام : لم ترد في الفوات .

٣ الفوات : فتأمله .

٤ س ل : لكرهته .

٥ ر والفوات : فرقه .

٦ ر : عجب .

٧ الفوات : نر ، وفي نسخة : ير .

هما أذرياً^١ دمعي ولم تذر عَبرتي
ولا قهوة لم يبقَ منها على المَدَى
ولكنني أبكي بعينٍ سخينة^٢
فراقُ خليلٍ مثله يبعثُ الأَسَى
فوا أَسفا حتى متى القلبُ مُوجَعُ
فما العمرُ^٣ إلا أن تجُودَ بنائلُ
رييسة خِدرٍ ذاتُ سَطرٍ وخلخال^٤
سوى أن تُحاكي النورَ في رأسِ ذبال^٥
على حَدَثٍ تبكي له عينُ أمثالي
وخلة جُرٍّ لا يقوم لها مالي^٥
بفقدِ خليلٍ أو تعذرُ إفضالِ
وإلا لقاء الأَخِ ذي الخُلُقِ العالي

ومن تصانيفه : ديوان رسائله .^٧ « كتاب النمر والثعلب » . « كتاب
أسيانوس^٨ في اتخاذ الإخوان » . « كتاب أدب أسد بن أسد » . « كتاب سحرة^٩
العقل » . « كتاب تدير الملك والسياسة » . « كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء » .
« كتاب الضرس » . « كتاب الغزائين » . « كتاب بدود لدود ردود »^{١٠} . « كتاب
الواص والعتة » .

(٢٣) أبو الحسن القايي الصوفي

سَهْلُ بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن القايي - بالقاف وبعد الألف ياء

- ١ ل : أديا .
- ٢ ل : واخلخال ؛ الفوات : ذات قرط واخلخال .
- ٣ ر : ذبال .
- ٤ ل : سخية .
- ٥ الفوات : وخلة نخل ... بها مالي .
- ٦ ر : النعم .
- ٧ هناك واو عطف بين أسماء الكتب الثلاثة الأولى في ل يس .
- ٨ الفوات : اسبابوس ؛ الفهرست وياقوت : اسباسيوس .
- ٩ الفوات : شجرة .
- ١٠ الفهرست وياقوت : ندود وودود ولدود .

(٢٣) ترجمة أبي الحسن القايي الصوفي في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠)
الصفحة ٤٤٣ .

آخر الحروف ونون ، كذا وجدته مُقَيَّدًا - أبو الحسن الصوفي ، عُرِفَ بالخشَّاب ؛
سكنَ دمشقَ وحَدَّثَ ، وله شعر ، وتوفي سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة ؛ ومن
شعره^١ :

(٢٤) مؤدب سيف الدولة

سهل بن محمد ، أبو داود النَّحْوِي ، مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ؛
له شعرٌ وفضل ، وله كتاب في المذكر والمؤث . ومن شعره : [الكامل]^٢

يا لائمي كُفَّ الملام عن الذي أضناه طولُ سقامه وشقائِهِ
إِنْ كُنْتَ ناصِحَهُ فداؤِ سقامِهِ وأَعِنُّهُ ملتصقاً لأمرِ شِفائِهِ
حتى يقالَ بأنك الخِلُّ الذي يُرْجَى لشدَّةِ دهرِهِ ورِخائِهِ
أَوْ لَا فَدَعُهُ فما به يكفيه مِنْ طولِ الملام فلستَ مِنْ نُصَحائِهِ
نَفْسِي الفداءَ لِمَنْ عَصَيْتُ عَوَازِي فِي حَبِّهِ لَمْ أَخْشَ مِنْ رُقَبَائِهِ
الشمسُ تَطْلُعُ فِي أَسْرَةٍ وَجْهِهِ والبدرُ يَطْلُعُ مِنْ خِلَالِ قَبَائِهِ

ه ب

استحسن سيف الدولة هذا الشعرَ وأَمَرَ المتنبّي بإجازته فقال :

عذل العواذلُ حولَ قلبِ التائه ... القصيدة^٣.

(٢٥) أبو نصر الأصبهاني

سهل بن المرزبان ، أبو نصر الأصبهاني ؛ مستقره نيسابور ؛ جَمَعَ [من] الكتب
الكثير ، وله تصانيف منها : « أخبار أبي العيناء » . « أخبار ابن الرومي » . « أخبار

١ ومن شعره : سقطت من س ل ، وبعدها بياض في ر بمقدار أربعة أسطر .

٢ الى هنا السقط في س .

٣ ديوان المتنبّي : ٣٤٢ . وعجزه : ه وهوى الأعبة منه في سودائه ه

(٢٤) ترجمة مؤدب سيف الدولة في بغية الرعاة : ٢٦٥ (نقلًا عن الصفدي)

(٢٥) انظر دمية القصر : ٩٦٤ (طبعة بيروت) .

جَحْظَةُ البرمكي . « كتاب ذِكْر الأحوال في رَمَضان وشوال » . « كتاب آداب
الطعام والشراب » ؛ ومن شعره : [الكامل]

كم ليلةً أَحْيَيْتُهَا ومُؤَانِسِي طُرْفُ الحديثِ وطِيبُ حَثِّ الأكُوسِ
شَبَّهْتُ بِدَرِّ سَمَائِهَا لَمَّا دَنَتْ منه الثُّرَيَّا في قَمِيصٍ^٢ سندسِ
مَلِكاً مَهِيئاً قد غدا في رَوْضَةٍ حَيَّاهُ بعضُ الزَّائِرِينَ بنرجسِ
قلت : شعر جيد المَخِيلَةِ في التَّشْبِيهِ .

(٢٦) الكَوْسَجُ الطَّيِّبُ

سَهْلُ الكَوْسَجِ الطَّيِّبِ^٣ ، أبو سَابُور صاحب الأنقرباذين^٤ المشهور ، من
أهل الأهواز^٥ ؛ كان أَلْحَى ، وَسُمِّي الكوسج على سبيل الاتِّضاد . وكان في لسانه
لكنة خُوزِيَّة ، وكان كثيرَ الهَزَل ، غلبَ هَزْلُهُ جِدَّهُ ، وكان يَقْصُرُ عن نُظْرَائِهِ
في العبارة ولم يَقْصُرْ عنهم في العلاج ، وكُلُّهُمْ كان يخاف لسانَه ، وكان منقطعاً
إلى سلام الأبرش ، وكان سلامٌ لا يفارق هَرْتَمَةَ بن أعين أيامَ محاصرته مدينةَ
السلام . ومن دُعابة سهل الكوسج أنه تمارضَ في سنة تسعٍ ومائتين وأحضرَ شهوداً
لوصيَّته وكتب كتاباً أثبتَ فيه أسماءَ أولاده ، فأثبت أولهم جورجيس بن ميخائيل
وأُمهُ مريم بنت بختيشوع أخت جبريل ، والثاني يوحنا بن ماسويه ، والثالث
والرابع والخامس سابور ويوحنا وخذاهويه ولد سهل المعروفين ، وذكر أنه أصاب
أُمَّ جورجيس وأُمَّ يوحنا بن ماسويه زنىً وأحبلهما بجورجيس ويوحنا ؛ وله غير
ذلك .

٤ عيون الأنباء : الأقرباذين .

٥ س : الأهواز .

٦ ل : فلم .

١ ل : وكتاب أدب .

٢ ر : قميصي .

٣ الطيب : سقطت من ر .

| (٢٧) الحافظ العسكري

سَهْلُ بن عثمان العسكري ، الحافظ أبو مسعود ؛ أحد الأئمة الأعلام ، روى عنه مسلم . كان كثير الفوائد والغرائب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة خمسٍ وثلاثين .

(٢٨) أبو الحسن الغرناطي

سَهْلُ بن محمد بن سَهْلُ بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أبو الحسن الأزدي الغرناطي ؛ سمع من خاله أبي عبد الله ابن عروس وأبي بكر يحيى بن محمد ابن عروس خال والدته وأبي الحسن ابن كوثر وأبي خاليد ابن رفاعة وأبي محمد ابن القرس ، ورحل إلى مرسية وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن حُبَيْش وأبي عبد الله ابن حميد ، ولقي بمالقة أبا القاسم السُّهَيْلي وأبا عبد الله ابن الفَخَّار وسمع من أبي بكر ابن الجدد وأبي العباس ابن مَضَاء وجماعة ؛ وكان من جَلَّةِ العلماء والأدباء والأئمة الخطباء البلغاء مع التفنن في العلوم^١ ، وكان رئيساً في بلده محبباً معظماً ، نالته في الفتنة محنة^٢ ، وتوجَّه من غرناطة إلى مرسية وسكنها إلى أن هلك محمد بن يوسف بن هُود فرجع إلى بلده ، وتوفي سنة أربعين وستمائة .

.....

١ ل : بالعلوم .

٢ ل : نالته من المحبة فتنة .

(٢٧) ترجمة الحافظ العسكري في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٧ وتذكرة الحفاظ ٤٥٢ : ٤٥٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣١ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٢١ / ب و امرأة الجنان ٢ : ١٠٨ والعبر ١ : ٤١٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٥ وشذرات الذهب ٢ : ٧٨ .

(٢٨) عن التكملة (مدرید) : رقم : ٢٠٠٧ ؛ وانظر ترجمة أبي الحسن الغرناطي أيضاً في الدليل والتكملة ٤ : ١٠١ وزاد المسافر رقم : ٢٣ وبرنامج الرعي ٥٩ : ١٠٥ واختصار الفتح المجلد : ٦٠ وعقود الجمان ٣ : ١٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٥٠ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٤٤ / ب والدباج المذهب : ١٢٥ وبغية الوعاة : ٢٦٤ .

(٢٩) الأسنائي

سهل بن حسن^١ ، أبو الفرج^٢ الأسنائي ؛ ذكره ابن الزبير في مجموعته الذي ألفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وذكره العماد في الخريدة . كان شاعراً تأدّب على الشريف أسعد النحوي ، وتوفي قبل السبعين وستمئة . كتب إلى كتر الدولة^٣ وقد غرق في النيل : [المجث]

يا مَنْ جُعِلْتُ فداكا	أشكو إليك أخاكا
كأنما حَسَبْتَنِي	أماجِبُهُ مِنْ عَلاكا
فغرَقْتَنِي كما قد	غرقتُ في نَعمَاكا

وقال : [البسيط]

قالتُ أراكَ عَظُمَ الهمُّ قلتُ لها	لا يَعمُظُ الهمُّ حتّى تَعمُظَ الهمُّ
وصمَّ الحَيُّ في عذلي فقلتُ لهم	عني إليكم فبي عن عذلكم صمَّ
إنَّ الضراغمَ لا تلقى فرائسها	حتّى تفارقها الأخياسُ ^٤ والأجمُ
والهَندُواني لا يُخَوِّى به شرفُ	حتّى يُجرّدَ وهو الصارمُ الخَديمُ

| الألقاب

٦ ب

ابن سهلان الوزير : الحسن بن الفضل^٥ .

١ ل : الحسن .

٢ ل : أبو الفضل .

٣ في الخريدة والطالع : إلى كبير ، ولم يصرّح المصدران باسمه .

٤ الخريدة : إني .

٥ ل : يعظم .

٦ الخريدة : الأغيال ، وكذلك هي في متن الطالع السعيد ؛ وفي أصوله : الأجيال .

٧ ل : الحسن بن سهل ؛ وترجمة ابن سهلان في الواقي ١٢ : ٢٠١ (رقم : ١٧٤) .

الوزير ابن سهل : اسمه محمد بن محمد بن سهل^١ .

السَّهْلِيَّ العَرُوضِي : أحمد بن محمد بن عبد الله^٢ .

السَّهْلِيَّ الوزير : أحمد بن محمد^٣ .

سهلة

(٣٠) [سهلة بنت سهيل القرشية]^٤ .

سَهْلَةُ بنت سَهْل بن عمرو القرشِيَّة العامريَّة الصَّحَابِيَّة ؛ هي امرأة أَبِي حُذَيْفَةَ ابن عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ ، روت عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم الرُّخْصَةَ في رضاع الكبير^٥ . وروى عنها القاسم بن محمد ، وهي زوجةُ عبد الرحمن بن عَوْف ، خَلَفَ عليها بعد أَبِي حُذَيْفَةَ ، وولدتْ لأبي حُذَيْفَةَ : محمد بن أبي حُذَيْفَةَ ، وولدتْ لعبد الله ابن الأسود من بني مالك : سليط بن عبد الله بن الأسود ، وولدتْ لشماخ بن سعيد^٦ : بُكَيْر بن شماخ ، وولدتْ لعبد الرحمن : سالم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣١) [سهلة بنت عاصم]

سَهْلَةُ بنت عاصم بن عديّ الأنصاري العجلاني ، زوجة عبد الرحمن بن عوف ؛ تروي عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم أنه أسهم لها يوم خيبر .

-
- | | |
|---------------------------------|--|
| ١ الوافي ١ : ٢٣٦ (رقم : ١٥٥) . | ٤ هذه الترجمة والتي تليها وقعتا بعد (سهلون) في س . |
| ٢ الوافي ٨ : ٣٣ (رقم : ٣٤٣٣) . | ٥ رس : الكبير . |
| ٣ الوافي ٨ : ١٤٧ (رقم : ٣٥٦٦) . | ٦ بن سعيد : سقطت من ل . |

(٣٠) عن الاستيعاب : ١٨٦٥ ؛ وانظر ترجمة سهلة القرشية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٧ وأسَد الغابة ٥ : ٤٨٢ والإصابة ٤ : ٣٣٦ (رقم : ٥٩٥) .

(٣١) عن الاستيعاب : ١٨٦٦ ؛ وانظر ترجمتها أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٩٠ وأسَد الغابة ٥ : ٤٨٣ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم : ٥٩٦) .

سهلون

(٣٢) الكسروي

سهلون بن مهنداذ الكسروي^١، من أهل فارس وأخوه يزديجرد^٢ ، كانا^٣
فاضلين من أهل النعمة ، وكلاهما شاعران ، وكانا ببغداد أيام المقتدر ، وكانا
يذهبان مذهب سهل بن هارون في الفصاحة والتصنيف وترجمة الفارسي بالعربي
ويتشبهان به ؛ ومن شعر سهلون : [الكامل]
إِنَّ الرَفِيعَ بِمَالِهِ هُوَ عَالِمٌ أَنَّ الرَفِيعَ بَعْلَمِهِ هُوَ أَرْقَعُ
فَإِذَا عَدَا حَسَدًا عَلَيْهِ فَدَارِهِ وَاصْبِرْ فُسَيْفُ الْحَلَمِ عِنْدِي أَقْطَعُ

ومنه : [الوافر]

أَسَأْتَ إِلَيَّ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِّي وَلَوْ أَحْسَنْتَ مَا أَعْرَضْتَ عَنِّي
وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِحْسَانًا كَثِيرًا بَلَا شُكْرٍ لَأَنْتَ لَمْ تُهْنِي

وكتب لبعض إخوانه : أنا مكدود^٤ يحفائك ، مستزید^٥ لإخائك ، على علم
أَنَّ الْحَجَرَ لَا يُسْتَنْمَرُ ، والحديد لا يُسْتَمَطَرُ ، ولو كان وُدُّك حيواناً لكان هواماً ،
أو كان^٦ ملاً لكان حراماً ؛ وسيأتي ذكر أخيه في حرف الياء في^٧ مكانه .

١ س : الكشودي .

٢ ل : يزجرد .

٣ ر : وكانا .

٤ ل : ومنه .

٥ ل : لا .

٦ ل : مستزیداً .

٧ كان : سقطت من ر .

٨ س ل : من .

سهم

(٣٣) ابن منجابه الضبي

سهم بن منجابه الضبي الكوفي ؛ شريف لأبيه صُحبة ، توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

سهيل

| (٣٤) القطعي

١٧

سهيل بن أبي حزم القطعي البصري ؛ توفي في حدود السبعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة ؛ والقطعي بضم القاف وفتح الطاء المهملة وبعدها عين مهملة .

(٣٥) أبو يزيد العامري

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب ، أبو يزيد القرشي العامري الأعلم ، أحد خطباء قريش

(٣٣) ترجمة ابن منجابه الضبي في تاريخ البخاري ٤ : ١٩٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٩١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٠ .

(٣٤) ترجمة القطعي في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤/أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦١ .

(٣٥) ترجمة العامري في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٥ و ٢/٧ : ١٢٦ والمعبر ١٦٢ و ٤٧٣ ونسب قريش : ٤١٧ وطبقات خليفة : ٥٩ وتاريخ خليفة : ٨٢ و ٩٠ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٣ والمعارف : ٢٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٦ والاستيعاب : ٦٦٩ وصفة الصفوة ١ : ٣٠٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٥ و ٢٦ وسير أعلام النبلاء ١ : ١٩٤ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ ومجموعة الوثائق السياسية : ٥٨ (زقم : ١١) و ٢٦٧ (رقم : ٢٢١) والعقد الثمين ٤ : ٦٢٤ .

وأشرافهم ورؤسائهم والمنظور إليهم منهم^١ ؛ أسلم بالجزيرة^٢ ، وخرج إلى الشام مجاهداً في جماعة أهل بيته ، وقيل إنه مات باليرموك ، وكان أميراً على كردوس ، وقيل قتل بمرج الصفر^٣ . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر ، وروى عنه أبو سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري ، وهو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سهل أمركم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية . وكان بعد إسلامه كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل ، ولما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضادتي^٤ باب الكعبة وقال : ما تظنون ؟ قال سهيل : نظنُّ خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، وقد قدرت . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مكة وعملها عتاب بن أسيد ، فلما بلغهم ذلك ضجَّ أهل المسجد ، فبلغ عتاباً فخرج حتى دخل شِعْباً من شِعَاب مكة ، وسمع أهل مكة الضجيج فتوافى^٥ رجالهم إلى المسجد ، فقال سهيل : أين عتاب ؟ وجعل يستدلُّ عليه حتى أتى عليه في الشعب ، فقال : ما لك ؟ قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قم في الناس فتكلم ، قال : لا أطيق مع موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ، قال : فاخرج معي فانا أكفيك ، فخرجاً حتى أتيا المسجد الحرام ، فقام سهيل خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثل خطبة أبي بكر ، لم يخرم عنها شيئاً . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب - وسهيل بن عمرو في أسرى بدر ، وقد قال له : يا رسول

١ ل : والمنصور منهم .

٢ س : أسلم يوم الجمعة بالجزيرة ، وعاد فرمَّج على « الجمعة » ؛ ر : يوم (ثم يباض بمقدار كلمة) بالجزيرة . وانظر طبقات ابن سعد .

٣ ل : الصفراء

٤ عن : سقطت من ر .

٥ ل : بعضاضني ، وكتب في الهامش : لعله بعضادتي .

٦ ر : يدخل ؛ س : يدخلها .

٧ ل : فتوافوا .

الله أَنْزَعَ ثَنِيَّتَهُ^١ فلا يقومُ عليك خطيباً أبداً ؟ - : ما يدعوك إلى أن تَنزَعَ ثَنِيَّاه ؟
دعه فعسى أن يقومَ مقاماً يسرُّكَ ، وكان ذلك المقام الذي قاله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . | وكان الذي أسره يوم بدر مالك بن الدُخْشَم ، فقال في ذلك :

٧ ب

[المتقارب]

أُسرْتُ سَهِيلاً فَمَا أَتَبَغِي أُسِيراً بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
وَحِنْدِفُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى سَهِيلاً فَتَاهَا إِذَا تُصْطَلَمُ
ضَرَبْتُ بِذِي الشَّفَرِ حَتَّى انْثَنَى وَأَكْرَهْتُ سِنِي عَلَى ذِي الْعَلَمِ

وهو الذي مدحه أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فقال^٢ : [الكامل]

أَبَا يَزِيدَ^٣ رَأَيْتُ سَيِّكَ وَاسِعاً وَسِجَالَ كَفِّكَ تَسْهَلُ وَتُمْطِرُ^٤

وقال فيه ابنُ قيس الرُّقِيَّات حين منع خزاعةً من بني بكر بعد الحديبية ،

وكانوا أَخْوَالَهُ^٥ : [الخفيف]

مَنْهُمْ ذُو النَّدَى سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عَصْمَةُ النَّاسِ حِينَ حُبِّ الْوَفَاءِ^٦
حَاطَ أَخْوَالَهُ خَزَاعَةً لَمَّا كَثَرَتْهُمْ^٧ بِمَكَّةِ الْأَحْيَاءِ

١ ر : ثَنِيَّتِهِ .

٢ س ل : فقال سهيل ، وانظر ديوان أُمَيَّة : ٣٩٣ ، والبيت أيضاً في الاستيعاب وشرح نهج البلاغة ١٤ :

١٨٧ .

٣ الديوان وشرح النهج : يا بَا يَزِيد ؛ ل : أبا .

٤ الديوان وشرح النهج : وساء جودك تسهل فتمطر ؛ الاستيعاب والإصابة : يستهل ويمطر ؛ ل : وسجال كفيفك .

٥ سقط البيتان التاليان من ل ؛ وهما في ديوان ابن قيس الرُّقِيَّات : ٩٢ ونسب قريش : ٤١٨ والاستيعاب .

٦ الديوان : عصمة الجار ؛ نسب قريش : عصمة الجار حين حُبِّ الْوَفَاء ؛ الاستيعاب : عصبة الناس حين حُبِّ الْوَفَاء .

٧ س : ذَكَرْتَهُمْ .

(٣٦) أحد اليتيمين

سُهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَائِذٍ ، وَهُوَ أَخُو سَهْلٍ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ؛ أَحَدُ الْيَتِيمَيْنِ اللَّذِينَ عَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَبْدَهُمَا مَسْجِدًا . شَهِدَ سَهِيلٌ بَدْرًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

(٣٧) الأنصاري

سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِيمَنْ شَهِدَ صِفِّينَ مِنَ الْبَدْرَيْنِ ، وَقُتِلَ بِصِفِّينَ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَمَنْ جَعَلَ سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ أَبِي عَمْرٍو وَسَهِيلَ بْنَ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَاحِدًا فَقَدْ وَهَمَ وَغَلَطَ^٢ وَلَمْ يَعْلَمْ .

(٣٨) أبو أمية القرشي

سُهَيْلُ بْنُ يَزْأَةَ الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ ، أَبُو أُمِيَّةٍ ؛ خَرَجَ مَهَاجِرًا إِلَى الْحَبَشَةِ حَتَّى فَشَا الْإِسْلَامَ وَظَهَرَ ، ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَأَقَامَ مَعَهُ

١ الاستيعاب : ٦٦٩ .

٢ وسهيل ... أبي عمرو : سقطت من ل .

٣ الاستيعاب : فقد غلط ووهم .

٤ الاستيعاب : بمكة .

(٣٦) ترجمة سهيل أحد اليتيمين في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ والاستيعاب : ٦٦٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم : ٣٥٦٦) .

(٣٧) عن الاستيعاب : ٦٦٩ ؛ و ترجمة الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٢) .

(٣٨) عن الاستيعاب : ٦٦٧ ؛ و ترجمة أبي أمية القرشي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٢ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٣ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٩ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ٩١ (رقم : ٣٥٦١) وشذرات الذهب ١ : ١٣ .

حتى هاجر وهاجر^١ معه ، فجمع الهجرتين جميعاً ، ثم شهد بَدْرًا ، ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، وكان هو وأبو بكر أسنَّ الصحابة ، وهو أخو سهل ابن بيضاء ، وقد تقدّم^٣ .

(٣٩) أخو سهل

سُهَيْل بن سعد أخو سهل^٤ ؛ ذكره ابن السكن [وذكر] له حديثاً^٥ قال : دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فصلَّيتُ معه ، فلما انصرفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رأيَني أركع ركعتين فقال : ما هاتان الركعتان ؟ فقلت : يا رسولَ الله جئتُ وقد أُقيمتِ الصلاةُ فأحببتُ أن أدركَ معكَ الصلاةَ ثم أصلي الركعتين الآن ، فسكت ، وكان إذا رضي شيئاً سكتَ ، وذلك في صلاة الصُّبح .

(٤٠) ابن السَّمَان

سُهَيْل بن أبي صالح^٦ السَّمَان ؛ سمعَ أباه وأبا [الحباب] سعيد بن يسار^٧

-
- ١ وهاجر : سقطت من ل .
 ٢ ثم : سقطت من ل .
 ٣ انظر الترجمة رقم : ٩ مما تقدم من هذا الجزء من الوافي . ٨ اضطربت العبارة في النص ؛ س ر : سمع أباه
 ٤ أخو سهل : سقطت من ل س .
 ٥ اضطربت العبارة في النسخ ؛ ر س : ذكره ابن السكن يسار ؛ والتصويب عن تهذيب التهذيب .
 أخو سهل ذكر ابن السكن له حديثاً ؛ ل : ذكره
 ابن السكن له حديثاً . وأثبت نص الاستيعاب .

(٣٩) عن الاستيعاب : ٦٦٨ ، وترجمة أخي سهل أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم :

٣٥٦٧) .

(٤٠) ترجمة ابن السمان في طبقات خليفة : ٦٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٢٣ =

أ٨

والتَّعْمَانُ بنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَعَطَاءُ بنُ يَزِيدَ ، | اِحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ لَّا الْبُخَارِيُّ . قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ^١ : مَا نَقَمُوا مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ مَرَضٌ وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ ؛ وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا بغيره ؛ قَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

الألقاب

السُّهَيْلِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ : اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ .

[سهيمة]

(٤١) [المزنية]

سُهَيْمَةُ بنتُ عُمَيْرِ الْمُزْنِيَّةِ ، زَوْجُ رُكَّانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ ؛ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا أَلْبَتَّةَ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : اللَّهُ ^٢ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً ، مِنْ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ ^٣ عَنْ نَافِعِ بنِ عَجِيرٍ عَنْ رُكَّانَةَ بِذَلِكَ ؛ قَالَ الْبُخَارِيُّ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ قَالَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ، حَدَّثَنِي ^٤ مُحَمَّدُ بنُ نَافِعِ بنِ عَجِيرٍ - قَالَ : وَكَانَ

..... ١ تاريخ الإسلام ٥ : ٢٦١ .

٢ الاستيعاب : والله .

٣ الاستيعاب : عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ .

٤ س ر : عَنْ عَجِيرٍ أَنَّ رُكَّانَةَ [أَخْبَرَ] بِذَلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ الاستيعاب ؛ ل : ... عَجِيرٍ بنِ رُكَّانَةَ بِذَلِكَ .

٥ ل : حَدَّثَنَا .

= ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٦١

وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٨ وتذكرة الحفاظ ١٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٣ وشذرات الذهب

١ : ٢٠٨ .

(٤١) عَنْ الاستيعاب : ١٨٦٦ ؛ وَلِسُهَيْمَةِ الْمَزْنِيَّةِ تَرْجُمَةٌ أَيْضًا فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٨ : ٣٤٦ (سُهَيْة)

وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ٤٨٣ وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ٢/١ : ٣٤٧ وَالْإِصْبَاحُ ٤ : ٣٣٧ (رَقْم : ٥٩٩) .

ثقة . سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزني - قال : كان من النبي صلى الله عليه وسلم في عمّي سُهَيْمَة قضاء ما قضى به في امرأة قبلها .

سودة

(٤٢) الأنصاري

سَوَادَة بن عمرو الأنصاري ، ويقال سواد بن عمرو ؛ حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أقاده من نفسه ؛ روى عن الحسن ومحمد بن سيرين ، يُعَدُّ في البصريين .

(٤٣) [سودة بن عمرو]

سَوَادَة بن عمرو ؛ روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأنا أظنه الذي تقدّم والله أعلم^١ .

(٤٤) [سودة بن الربيع]

سَوَادَة بن الربيع ، ويقال ابن الربيع - مُصَنَّفًا - ؛ له صُحْبَة ، روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمي .

.....
١ والله أعلم : سقطت من ل .

(٤٢) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ وللأنصاري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨١) .

(٤٣) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ ولسودة ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١١) .

(٤٤) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ ولابن الربيع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٢ وطبقات خليفة : ٢٦٢ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٧ (رقم : ٣٥٨٨) .

سواد

(٤٥) الأنصاري

سواد بن يزيد ، ويقال ابن رزق ، ويقال ابن رزين ، الأنصاري السلمي ؛
شهد بدرأً وأُحْدًا .

(٤٦) الأنصاري النجاري

سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ ؛ ذكره موسى بن عُقْبَةَ فيمن شهد بَدْرًا والمُشَاهِدَ بعدها من
بني عَدِيٍّ بن النَجَّارِ ؛ هو الذي أَسَرَ خَالِدَ بْنَ هِشَامٍ المَخْزُومِيَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، وهو كَانَ
عَامِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْبَرَ فَأَتَاهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ صَاعًا
بِصَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ ، وهو الذي طَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْصَرَةٍ ثُمَّ
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ : اسْتَقِدْ .

(٤٧) القاري

سَوَادُ بْنُ عَمْرِو الْقَارِي الْأَنْصَارِي ؛ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْخُلُقِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَأَنَّهُ رُئِيَ مُتَخَلِّقًا فُطِعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأُحْدٍ فِي بَطْنِهِ بِحَدِيدَةٍ فَخَدَشَهُ فَقَالَ : أَقْصَيْتَنِي ، فَكَشَفَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ فَوُثِبَ فَقَبِلَ بَطْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَهَذِهِ الْقِصَّةُ لِسَوَادِ بْنِ عَمْرِو لَا لِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةٍ ،
وَقَدْ رُوِيَ لَهُ ٢ .

٢ الاستيعاب : وقد رويت لسواد بن غزية .

١ الاستيعاب : ٦٧٣ .

(٤٥) عن الاستيعاب : ٦٧٥ ؛ وللأنصاري ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١١٦ (سواد بن رزن)
وأسد الغابة ٢ : ٣٧٥ .

(٤٦) عن الاستيعاب : ٦٧٣ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤
والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨٢) .

(٤٧) عن الاستيعاب : ٦٧٣ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبراني
٧ : ١١٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١١) .

(٤٨) الدَّوسِيّ

سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ^١ الدَّوسِيُّ ؛ كَانَ شَاعِراً ثُمَّ أَسْلَمَ ، وَدَاعِبَهُ عُمَرُ يَوْمًا فَقَالَ :
 مَا فَعَلْتُ كَهَانَتُكَ يَا سَوَادُ ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : مَا كُنَّا عَلَيْهِ يَا عُمَرُ مِنْ جَاهِلِيَّتِنَا
 وَكُفْرِنَا شَرٌّ مِنَ الْكُهَانَةِ ، فَمَا لَكَ تَعِيرَنِي بِشَيْءٍ تُبْتُّ مِنْهُ وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنْهُ ؟^٢
 وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ لَهُ وَهُوَ خَلِيفَةُ : كَيْفَ كَهَانَتُكَ الْيَوْمَ ؟ وَغَضِبَ سَوَادُ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، مَا قَالَهُ لِي أَحَدٌ قَبْلَكَ ، فَاسْتَحْيَى عُمَرُ ثُمَّ قَالَ : إِيَّاهُ يَا سَوَادُ ، الَّذِي كُنَّا
 عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ مِنْ كَهَانَتِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ بَدْءِ حَدِيثِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا أَتَاهُ
 بِهِ رِئْيُهُ مِنْ ظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَتَاهُ رِئْيُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 مُتَوَالِيَاتٍ هُوَ فِيهَا كُلُّهَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا سَوَادُ وَاسْمَعْ مَقَالَتِي
 وَاعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 عِبَادَتِهِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَقَافِيَتُهَا
 مُخْتَلِفَةٌ وَأَوَّلُهَا : [السَّرِيعُ]

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَطْلَابِهَا^٣ وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْسَابِهَا^٤
 تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهَدَى مَا صَادِقُ الْجَنِّ كَكُذِّابِهَا^٥
 فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قَدَامَهَا كَأَذْنَابِهَا^٥

قَالَ : فَقَمْتُ فِي الثَّالِثَةِ وَقُلْتُ : قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبِي ، فَرَحَلْتُ نَاقَتِي ثُمَّ أَتَيْتُ

١ بن قارب : سقطت من ل .

٢ أسد الغابة : وإنحاسها .

٣ الأسد : ورحلها العيس بأحلاسها ، وهي إحدى القوافي الثلاث .

٤ الأسد : ما مؤمنوها مثل أرجاسها ، وهي أيضاً إحدى القوافي الثلاث .

٥ الأسد : واسمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا ؛ وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى الْحَاشِيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ .

(٤٨) عن الاستيعاب : ٦٧٤ ؛ وانظر ترجمة الدوسي أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٠٢ والجرح والتعديل

٤ : ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١٠٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٥ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٧ والإصابة

٢ : ٩٦ (رقم : ٣٥٨٣) والمقاصد النحوية ٢ : ١١٤ .

المدينة فإذا رسول الله وأصحابه حوله ، فدنوتُ فقلت : اسمع مقالتي يا رسول الله ، فقال : هاتِ ، فأنشأتُ أقول : [الطويل]

٩ أ

أتاني نَجِيٌّ بعد هَلَمٍ ورَقْدَةٍ ولم يكُ فيما قد بَلَوْتُ بكاذِباً^١
ثلاثَ ليالٍ قولُهُ كلَّ ليلةٍ أذاك رسولٌ من لؤيٍّ بن غالبٍ
فشمَرْتُ من ذيلي الإزارَ ووسطَتُ^٢ لي الذَّعلْبُ الوجناء بين السَّباسِ^٣
| فأشهدُ أنَّ الله لا شيءٌ^٤ غيره وأنتَ مأمونٌ على كلِّ غائبٍ
وأنتَ أدنى المرسلين^٥ وسيلة إلى الله يا ابنَ الأكرمين الأطايِبِ
فمرنا بما يأتيك يا خيرَ مَنْ مَشَى^٦ وإن كان في ما جاء شَيْبُ الذَّوائِبِ
وكن لي شَفيعاً يومَ لا ذو شَفاعةٍ سواكَ بمغنيٍّ^٧ عن سوادِ^٨ بن قارب

الألقاب

ابن السَّوادي الخطيب البغدادي : اسمه أحمد بن علي بن عثمان^٩ .

ابن السَّوادي الكاتب : العلاء بن هلي .

ابن السَّوادي : الحسن بن علي^{١٠} .

١ ر : بكتاب .

٢ ل : السباب ؛ وقراءة البيت في الاستيعاب :

فرفعت أذيال الإزار وشمرت بي الفرس الوجناء حول السباب

٣ الاستيعاب : لارب .

٤ ل : المسلمين .

٥ الاستيعاب : من وحي ربنا .

٦ الاستيعاب : جئت .

٧ الاستيعاب : بمغني فتلاً .

٨ عن سواد : سقطت من ل .

٩ الوافي ٧ : ٢٤١ (رقم : ٣٢٠١) .

١٠ الوافي ١٢ : ١٦٣ (رقم : ١٣٧) .

ابن السَّوَّادِي : عبيد الله بن أحمد .

السَّوَّادِي الشَّافِعِي : المبارك بن محمد .

سَّوَّار

(٤٩) القاضي سَّوَّار

سَّوَّارُ بن عبد الله بن سَّوَّار بن عبد الله بن قُدَّامة التميمي العنبري قاضي الرصافة ببغداد ؛ وهو من بيت العلم والقضاء ، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي ، وكان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً فصيحاً مفوهاً فقيهاً وافر اللحية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . قال النسائي : هو ثقة ، وقال الشيخ شمس الدين : وقع حديثه بعلو من رواية المخلص عن ابن صاعد عنه . وقال إسماعيل القاضي : دخل سَّوَّارُ القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال : أيها الأمير إني جئت في حاجةٍ رَفَعْتُهَا إلى الله عزَّ وجلَّ قبلَ رَفْعِهَا إِلَيْكَ ، فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك ، وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرتناك ، فقضى جميعَ حوائجه . وقال أحمد بن المعدل : كان سَّوَّارُ بن عبد الله القاضي قد خامر قلبه شيءٌ من الوجد فقال : [الطويل]

.....
١ تاريخ الإسلام : الورقة ٦١ / أ .

٢ سَّوَّار : سقطت من ل .

(٤٩) معظمه عن تاريخ بغداد ٩ : ٢١٠ ؛ وانظر ترجمة القاضي سَّوَّار في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٢٤ وطبقات خليفة : ٥٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ وتاريخ أبي زرعة : ٦١٠ والمعارف : ٥٩٠ وأخبار القضاة ١ : ٥٥ - ٨٨ و ٣ : ٢٧٨ وما بعدها والجرح والتعديل ٤ : ٢٧١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٩ والإكمال لابن ماكولا ٦ : ٢٩٧ واللباب (العنبري) وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٥ / أ والعبر ١ : ٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٨ ولسان الميزان ٣ : ١٢٦ وشذرات الذهب ٢ : ١٠٨ .

سلبت عظامي لحمها فتركيتها
وأخليت منها مخرجها^٢ فكانها
خذي بيدي ثم اكشني الثوب تنظري
وليس الذي يجري من العين ماؤها
قلت : وقد رزقت هذه الأبيات سعادة واشتهرت بين الأدباء وضممتها الشعراء
في أغراض كثيرة من الأوصاف ، فضممتها في الشبابة والورد والفاوس والشمعة
وغير ذلك ، وأوردها أبو تمام الطائي في « حماسته » في باب النسب للحرثي^٣ .
وكان القاضي سوار أعور^٤ .

(٥٠) أبو الفياض

سوار بن أبي شراة أحمد بن محمد بن شراة ، هو أبو | الفياض ؛ شاعر
مطبوع اتصل بأبي العباس ابن الفرات وتوفي بعد الثلاثمائة . وهو الذي يقول
ابن الرومي فيه^٥ : [الكامل]

٩ ب

ومن العجائب يا أبا الفياض
تبديلك الإقبال بالإعراض

ومن شعر سوار : [البسيط]

اعجب لرأي فتى قد بات ذا أمل
يا سواي لامرئ قد شاب مفرقه
أدركت دنيا وأرجو نيل آخرة^٦
بين المنيّة والبلوى بمعترك
مسترخي الباع بين الهزل والضحك
والبر أفضل ما أدركت من درك^٧

١ عجز البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٤٢٥ : « مجردة تضحى إليك وتخصر » .

٢ شرح ديوان الحماسة : وأخليت من مخرجها .

٣ انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٤٢٥ (رقم : ٥٩٣) .

٤ وكان ... أعور : سقطت من ل .

٥ ديوان ابن الرومي : ١٣٩٦ .

٦ ل : أرجو نيل آخرة وأدركت دنيا .

٧ ل : دركي .

(٥١) أبو عُمارة الرَّملي

سوار بن عُمارة ، أبو عُمارة الرَّملي ؛ عن رجاء بن أبي سَلَمَة والسَّرِي بن يحيى وابن عُيَيْنَة ، وعنه أبو عُمَيْر عيسى بن محمد وموسى بن سهل ومحمد بن خَلَف العَسْقَلَانِي وزِيَاد بن أَيُوب وأَبُو زُرْعَة الدَّمشَقِي . قال أبو حاتم : أدركته ولم أسمع منه ، وهو صدوق ، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين .

[الألقاب]

ابن السَّوَّاق^١ : أحمد بن علي ؛ وأخوه حمزة بن علي .

ابن السَّوَامِي^٢ جمال الدين : إبراهيم بن محمد .

[سوتاي]

(٥٢) [النوين]^٣

سُوتَاي - بضم السين المُهْمَلَة وسكون الواو وبعدها تاء ثالثة الحروف وبعدها ألف ممدودة وياء آخر الحروف - هو النوين^٤ الحاكم على ديار بكر بمجموعها ؛ نزل بتومانهِ بعد وفاة النوين ايل تاصميش ، واستمر حاكماً من أوائل دولة أُولجايتو

١ مكانها بياض في ل ، ولعلها كتبت بحبر ملون فلم تظهر في التصوير ؛ وانظر الوافي ٧ : ٢٠٧ (رقم : ٣١٥٤) .

٢ س : السواتي ؛ وانظر أيضاً الحاشية السابقة ؛ وانظر الوافي ٦ : ١٣٦ (رقم : ٢٥٧٥) .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل .

٤ س : النون ، وعاد من بعد فكتبها : النوين .

(٥١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٣/أ ؛ وترجمة أبي

عمارة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩ .

(٥٢) ترجمة سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٥ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٩٦ .

سلطان إلى أواخر دولة ابنه السلطان بوسعيد ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة في مدينة بَلْدَا ، وهي مدينةٌ خَرَابٌ بالقرب من الموصل كان ينزلها في مَشْتَاه كل سنة ، ثم حُمِلَ من بلد إلى الموصل ودفن بتربة بناها داخل الموصل على دِجْلَةٍ . وقد عُمِّرَ حتى تجاوز المائة لأنه حكى عن نفسه أنه حَضَرَ واقعة بغداد مع هولاءكو ، وكان بالغاً ، ورأى أربع بطونٍ من ولده ، وولد ولده ، وولد ولد ولده ، وأولادهم ، حتى أنهم أنافوا على الأربعين ذكوراً وإناثاً . وأكبرُ وَلَدِهِ بارنباي ثم طغاي ؛ وكان أقطجياً لأبغا - والأقطجي بمتزلة أمير آخور . وكان رئيساً في نفسه ، ذا عِزٍّ وحِزْمٍ وتدابيرٍ وحسنٍ سياسة ، تحبه الرعية ويدعون له ، ولم يزل معظماً عند ملوك المغل . أضرَّ قبل موته بسنوات ، ومرض مدة ثلاثة أشهر وتوفي . ولما عدَّى قراسنقر والأفرم وبهادر الزردكاش الفرات وصاروا في مملكة المغل نزلوا عند سوتاي فأضافهم وأكرمهم وضرب لهم خاماً كان قد كسبه من المسلمين في واقعة غازان ، فنظروا إلى الخام وهم تحته فوجدوا فيه ألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكانوا قد هربوا منه ، فقال بعضُ ممالك الأفرم لهم : إذا كان الله تعالى قد جعل هذا الرجل فوقكم فما عسى تصنعون أنتم في بلاد أعدائه ، واسمه على رؤوسكم ؟ ! فسبَّوه وقال الأفرم : صدق لكم . ولما توفي سوتاي حَكَمَ مكانه علي باشا خال بوسعيد وجرت له حروب كثيرة مع طغاي بن سوتاي ، وسوف يأتي ذكر طغاي في مكانه من حرف الطاء^٢ .

١ تكتب بالبدال وبالطاء (بلط) ، واسمها بالفارسية شهراباذ ، وتقع على دجلة فوق الموصل بسبعة فراسخ (معجم البلدان : بلد) .

٢ ترجمة طغاي بن سوتاي ترد في هذا الجزء برقم : ٤٧٩ .

سودة

(٥٣) أم المؤمنين رضي الله عنها^١

سَوْدَة بنت زَمْعَةَ بن قيس ، أمّ المؤمنين ، القُرَشِيَّة العامريَّة ؛ تزوّجها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعد خديجة ، انفردت بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم أربع سنين لا يشاركها فيه امرأة ولا سُرِّيَّة ، وهي من سادات النساء ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وروى لها البخاري وأبو داود والنسائي وقال الواقدي^٢ : الثبت عندنا أنها توفيت سنة أربع وخمسين ، وقال قتادة وأبو عبيدة وعقيل عن ابن شهاب أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تزوّج سَوْدَةَ قبل عائشة ، وقيل تزوجها بعدها ، وقيل تزوجها قبل العقد على عائشة ، ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد خديجة . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحت ابن عمّ لها يقال له السّكران بن عمرو - وقد تقدّم ذكره^٣ - وكانت امرأة ثقيلة ثُبُطَة ، وأسنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم فهم بطلاقها فقالت له : لا تطلقني وأنت في حلّ من شأنِي ، فإنما أريد أن أحشد في أزواجك ، وإني قد وهبت يومي لعائشة ، وإني لا أريد ما يريده النساء ، فأمسكها رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى توفي عنها ، وفيها نزلت : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ (النساء : ١٢٨) .

١٠ أ

١ رضي الله عنها : سقط من العنوان في ل .

٢ طبقات ابن سعد ٨ : ٣٧ .

٣ انظر الوافي ١٥ : ٢٨٧ (رقم : ٤٠٨) .

(٥٣) ترجمة أم المؤمنين سودة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٥ والمحرر : ٧٩ و ٩٨ وما بعدها والمعارف : ١٣٣ و ٢٨٤ وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٧ وتاريخ أبي زرعة : ٤٩٠ وما بعدها وذيّل المذيل : ٦٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٦ - ١٦٧ والاستيعاب : ١٨٦٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٦٥ والإصابة ٤ : ٣٣٨ (رقم : ٦٠٦) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٦ وشدرات الذهب ١ : ٣٤ و ٦٠ ، وانظر مصادر إضافية في حاشية أعلام النساء ٢ : ٢٦٩ .

(٥٤) [سَوْدَة بنت مِسْرَح]

سَوْدَة^١ بنت مِسْرَح ؛ صحابيةٌ رُوِيَ عنها حديثٌ واحدٌ بإسنادٍ مجهول أنها كانت قابلةً لفاطمةَ حينَ وضعتِ الحسنَ ولَفَّتَهُ في خرقةٍ صفراءَ ، فترعها عنه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم وَلَفَّهُ في خرقةٍ بيضاء وتفل^٢ في فيه وسمَّاهُ الحسنَ .

[سودي]

(٥٥) نائب حلب

سودي الأمير سيف الدين الناصري نائب حلب ؛ توفي بحلب^٣ سنة أربع عشرة وسبعمائة ، وكان السلطان الملك الناصرُ أستاذهُ قد أَمَرَهُ وأمرَ الأميرَ سيف الدين تنكز أن يجلسا عند الأمير سيف الدين^٤ أرغون لما عمله نيابة بمصر ، ويتعلما من أحكامه ، فلأزمَاهُ سنةً وصارَا لهما دُرْبَةٌ^٥ بالأحكام ؛ ثم جهَّزه بعد ذلك إلى حلب نائباً ، فحضر إليها وساق نهر الساجور إلى حلب ، واستعجل وكتبَ المطالعةَ إلى السلطان يُخبره بوصول النهر المذكور إلى حلب وأنه دخل بها ، وكان الأمرُ^٦ قد بقي يريدُ يوماً واحداً ويصل إلى حلب ، فاستعجلَ بالمكاتبة بناءً على أنه يدخل في غدٍ ، فتقطعَ^٧ النهر ولم يدخل .

.....

- ١ أسد الغابة والإصابة : سودة ويقال سودة .
- ٢ ل : وثفل .
- ٣ بحلب : سقطت من س .
- ٤ نائب حلب ... الملك الناصر : سقط من ل .
- ٥ تنكز ... سيف الدين : سقط من ل .
- ٦ ل : فصار .
- ٧ ل : الهادرية .
- ٨ ل : الأمير .
- ٩ س ل : فقطع .

(٥٤) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ؛ وترجمتها أيضاً في أسد الغابة : ٥ : ٤٨٣ والإصابة : ٤ : ٣٣٧ (رقم ٦٠٣) .

(٥٥) ترجمة نائب حلب في البداية والنهاية : ١٤ : ٧٢ والدرر الكامنة : ٢ : ٢٧٥ والسلوك : ٢ : ١٤٠ .

الألقاب

- سور الأسد : محمد بن خالد^١ .
 السّوسي الزاهد : محمد بن عمرو^٢ .
 السّوسي المقرئ : اسمه صالح بن زياد^٣ .
 السّوسي الشاعر : اسمه محمد بن عبد العزيز^٤ .

[سونج]

(٥٦) الأمير جمال الدين

سونج بن صيرم^٥ الأمير جمال الدين ؛ كان من كبار الدولة الكامليّة ، وله مدرسة بقرب الجامع الكبير بالقاهرة ، أعتق عند موته الأرقاء وتصدّق كثيراً ، وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة .

-
 ١ الوافي ٣ : ٣٥ (رقم : ٩١٧) .
 ٢ الوافي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٥) .
 ٣ انظر الترجمة رقم : ٢٨٦ من هذا الجزء من الوافي .
 ٤ الوافي ٣ : ٢٦١ (رقم : ١٢٩٣) .
 ٥ س : سويج بن صيرم .
 ٦ كان من كبار : سقطت من س ؛ كبار : سقطت من ل .

(٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٢٢ / ب ؛ وانظر تذكرة النبيه : ٣٣٨ وخطط المقرئ ٢ : ٣٦ و ١٠٠ و ٣٨٧ .

[سوسنة]

(٥٧) أبو الغُصْنِ الموسوس^١

سَوَسَنَةُ أَبُو الْغُصْنِ^٢ الْمَوْسُوسُ ، مِنْ عُقَلَاءِ الْمَجَانِينِ ؛ قَالَ أَبُو هَفَّانَ الشَّاعِرُ :
 مَرَرْتُ بِسَوَسَنَةِ الْمَوْسُوسِ^٣ بَسْرٌ مِّنْ رَّأَى قَبْلَ أَنْ يُكْفَ بَصَرُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْغُصْنِ
 أَجِزْ لِي هَذَا الْبَيْتَ^٤ : [الْخَفِيفُ]

مَا تَرَى فِي فِتْنٍ أَحَبَّ وَمَا يَمُدُّ سَلَكُ فِي وَقْتِ حُبِّهِ نَصْفَ فُلَسْ
 فَقَالَ مِبَادِرًا :

مَا أَرَى غَيْرَ عَذْلِهِ فِي سَكُونٍ وَطُمَأْنِينَةٍ فِي حُسْنِ مَسٍّ
 فَإِنْ انْقَادَ لِلْمَلَامَةِ وَالْعَذْرِ لِرِ وَإِلَّا فَحَقُّهُ أَلْفُ فُلَسْ^٥
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ : أَجِزْ لِي هَذَا الْبَيْتَ : [الْمَجْثُثُ]

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهَهَا وَأَعْلَبَ الْخَلْقِ لَفْظَهَا

١٠ ب | فَمَا لَبِثَ أَنْ قَالَ :

حَمَى الْعَمَى حَظًّا عَيْنِي فَاجْعَلْ لِقَلْبِي حَظًّا
 فَقَدْ جَعَلْتُ بَنَانِي عَيْنًا وَقَرِصِي لِحَظًا
 فَأَدْنِ خَلْدَكَ مِنِّي وَلَا تَكُنْ بِي فَظًا

قَالَ : فَعَجِبْتُ مِنْ نَظْمِهِ وَصَحَّةِ صِفَتِهِ فِي سُرْعَةٍ وَإِصَابَةٍ مَعْنَى لَمَّا قَصَدَ لَهُ .

١ هذه الترجمة ثابتة في مَسَوْدَةِ الْمُؤَلَّفِ : ٤٢ .

٢ أَبُو الْغُصْنِ : سَقَطَتْ مِنْ ر ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مَسَوْدَةِ الْمُؤَلَّفِ .

٣ الْمَوْسُوسُ : سَقَطَتْ مِنْ س ل ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي مَسَوْدَةِ الْمُؤَلَّفِ .

٤ ل : هذه الأبيات .

٥ س : فُلَسْ .

٦ زَادَ فِي ل : وَصَحَّةُ فَهْمِهِ ؛ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي مَسَوْدَةِ الْمُؤَلَّفِ وَلَا فِي س ر .

سويد

(٥٨) الأوسي

سويد بن الصامت الأوسي ؛ لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز من مكة في حجة حجها سويد من حج الجاهلية ، وذلك في أول البعثة ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فلم يرد عليه شيئاً ولم يظهر له قبول ما دعاه إليه وقال له : لا أبعد ما جئت به ؛ ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ، فيزعم قومه أنه مات مسلماً وهو شيخ كبير ، قتلته الخزرج قبل بُعث . قال ابن عبد البر^١ : أنا شاك في إسلامه ؛ وكان شاعراً محسناً كثير الحكم في شعره ، وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم ؛ ومن شعره : [الطويل]

أَلَا رَبِّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مقالته بالغيب ساءك ما يفري^٢
مقالته كالشحم^٣ ما كان شاهداً وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يَسْرُكُ بِأَدِيمِهِ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ مَنِحَةٌ غَشٌّ يَفْتَرِي عُقْبَ الظَّهِيرِ
تَبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَانَمُ^٤ وَمَا جَنَّ بِالْبَغْضَاءِ^٥ وَالنَّظَرِ الشَّرِّيرِ
فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَّيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

١ الاستيعاب : ٦٧٧ .

٢ س ل ر وأسد الغابة : يدعو .

٣ ل : يري .

٤ الاستيعاب والأسد : كالشهد ؛ وهو أصوب .

٥ الاستيعاب والأسد : شر .

٦ ل : له .

٧ ل : ما كان كاتماً .

٨ الاستيعاب والأسد : من الغل والبغضاء .

(٥٨) عن الاستيعاب : ٦٧٧ ؛ وترجمة الأوسي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ وجمهرة أنساب العرب :

٣٣٧ - ٣٣٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ والإصابة ٢ : ١٣٤ (رقم : ٣٨١٨) .

(٥٩) السَّدُوسِي

سُوَيْدُ بْنُ مَنجُوفٍ السَّدُوسِي ؛ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَوَفَّى فِي حَدُودِ الثَّمَانِينَ .

(٦٠) الجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ

سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ ؛ مِنْ كِبَارِ الْمُخَضَّرِينَ ، قَالَ : أَنَا أَصْغَرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِينَ ؛ تَزَوَّجَ بَكْرًا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ^١ سَنَةً ، تَوَفَّى فِي حَدُودِ التَّسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ ، قَدَّمَ^٢ الْمَدِينَةَ يَوْمَ دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ أَدَّى الصَّدَقَةَ إِلَى مُصَدِّقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ^٣ | وَصَاحَ النَّاسَ : الْأَسَدُ الْأَسَدُ ! فَخَرَجَ إِلَيْهِ سُوَيْدٌ فَضَرَبَ الْأَسَدَ عَلَى رَأْسِهِ فَمَرَّ سَيْفُهُ فِي فَقَارٍ^٤ ظَهَرَ وَخَرَجَ مِنْ عَكْوَةٍ^٥ ذَنْبِهِ وَأَصَابَ حَجَرًا فَفَلَقَهُ^٦ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٧ : رَوَى هَذِهِ الْحِكَايَةَ فَلَقَلَّ^٨ الْجُعْفِيُّ . وَشَهِدَ صَفَيْنَ^٩ مَعَ عَلِيٍّ ؛ مَاتَ زَمَنَ الْحِجَابِ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

أ ١١

-
- ١ الاستيعاب : مائة وست عشرة .
 ٢ ل : وقدم .
 ٣ ل : فقاره .
 ٤ ل : فقتله ؛ وفي الهامش : لعله فقلقه .
 ٥ الاستيعاب : ٦٧٩ .
 ٦ الاستيعاب : فقلقه ؛ وفي بعض أصوله : فقلته .

- (٥٩) ترجمة السدوسي في تاريخ خليفة : ٢٥٨ و ٢٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٣ والمعارف : ١١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ .
- (٦٠) ترجمة الجعفي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٥ وطبقات خليفة : ٣٣٣ وتاريخ خليفة : ٢٨٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٢ والمعارف : ٤٢٧ وتاريخ أبي زرعة : ٦٥٧ وذيل المذيل : ٦٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١٠٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٤ والاستيعاب : ٦٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٠ وتذكرة الحفاظ : ٥٣ والعبر ١ : ٩٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٩ والبداية والنهاية ٩ : ٣٧ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٨ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٠٣ وشنرات الذهب ١ : ٩٠ ومروءة الجنان ١ : ١٦٥ وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ٥١ .

(٦١) الفَزَارِي

سُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ الْفَزَارِي ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^١ : أَدْخَلَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ فَغَلَطَ ، وَلَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ؛ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي .

(٦٢) الصَّحَابِيُّ

سُوَيْدُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الدُّؤَلِيِّ^٢ ، وَقِيلَ الْعَبْدِيُّ^٣ ، وَقِيلَ الْعَدَوِيُّ^٤ ، الصَّحَابِيُّ ؛ حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ^٥ مَأْمُورَةٌ ؛ حَدِيثُهُ عِنْدَهُ أَبِي نَعَامَةَ عَنْ إِيَّاسَ بْنِ زَهِيرٍ عَنْ سُوَيْدِ ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ : بَلَغَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦٣) الْحَضْرَمِيُّ

سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ - وَهُوَ الصَّحِيحُ - ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي حَرْفِ الطَّاءِ^٦ .

-
- ١ الاستيعاب : ٦٧٦ .
 ٢ الدُّؤَلِيُّ : سَقَطَتْ مِنْ س ؛ الْاِسْتِيعَابُ : الدِّلِيُّ .
 ٣ وَقِيلَ الْعَدَوِيُّ : سَقَطَتْ مِنْ س .
 ٤ ل : مَهْرَةٌ ؛ وَانْظُرِ اللِّسَانَ (أَبْر) .
 ٥ ل : عَنْ .
 ٦ تَرْجُمَةُ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ رَقْمُهَا ٤١٣ فِي هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الرَّوَافِي .

- (٦١) عَنْ الْاِسْتِيعَابِ : ٦٧٦ ؛ وَتَرْجُمَةُ الْفَزَارِيِّ أَيْضاً فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ١٤٦ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٢ : ٣٤٨ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ : ٢٣٦ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ : ٣٧٦ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ١٣٣ (رَقْمٌ : ٣٨١٦) .
 (٦٢) تَرْجُمَةُ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ فِي طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ : ٤٥٧ وَتَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ١٤٤ وَذِيلُ الْمَذِيلِ : ٥٨٦ وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ : ٢٣٣ وَالْاِسْتِيعَابُ : ٦٨١ (وَالتَّارِيخُ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ : ٣٨١ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ١٠٠ (رَقْمٌ : ٣٦١٢) .
 (٦٣) تَرْجُمَةُ الْحَضْرَمِيِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ : ٦٧٨ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ : ٣٧٨ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٩٩ (رَقْمٌ : ٣٦٠١) وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤ : ٢٧٦ .

(٦٤) العُكْلِي

سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعِ الْعُكْلِي ، أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ كَانَ شَاعِرًا
فَارِسًا مُقَدِّمًا مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ .
اسْتَعَدَّتْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ سَعِيدَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى سُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ فِي هِجَاثِهِ إِيَّاهُمْ ،
فَطَلَبَهُ لِيُضْرِبَهُ وَيُجْبِسَهُ فَهَرَبَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَارِيًا حَتَّى كَلَّمَ فِيهِ فَأَمَّنَهُ عَلَى أَنْ لَا
يَعَاوِدَ ، فَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ فِي ذَلِكَ [الطَّوِيل] :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِيِّ لَيْلَى أَلَا تَبْرَى
مَخَافَةَ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهَدَتْ
مَخَافَةَ أَنْ لَا يُنْظِرَانِي عَذْرَتِي
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ غَيْرِ أَنْ جَارَ ظَالِمٌ
وَقَدْ هَابَنِي الْأَقْوَامُ لَمَّا رَمَيْتُهُمْ
أَبَيْتُ بِأَبْيَاتِ الْقَوَافِي كَأَنَّمَا
أُكَالَتْهَا حَتَّى أَعْرُسَ بَعْدَمَا^١
إِفْجَشْتُمْنِي خَوْفُ ابْنِ عُثْمَانَ رَدَّهَا
نَهَانِي ابْنُ عَفَّانَ الْإِمَامُ وَقَدْ مَضَتْ
إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مُفَرَّعًا
رِقَادِي وَغَشْتَنِي بِيَاضًا تَفَرَّعًا^٢
وَأَنْ يَعْظَا بِي بَعْدَهَا مِنْ تَنْزَعًا^٣
عَلَيَّ فَجَهَّزْتُ الْقَصِيدَ الْمَفَرَّعًا^٤
بِفَاقِرَةٍ إِنْ هَمَّ أَنْ يَتَشَجَّعًا^٥
أُصَادِي^٦ بِهَا سِرْبًا مِنَ الْوَحْشِ نَزَعًا
يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بُعِيدًا فَأَهْجَعًا^٧
وَرِعَيْتَهَا^٨ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْبَعًا
نَوَافِدُ لَوْ تَرَدَّى الصَّفَا لِنَصْدَاءِ

١١ ب

١ س ل : فارسيًا .

٢ ر : نفرعا ؛ ل : نفرعا ؛ وهي في س دون إعجام ؛ الأغاني : نفرعا .

٣ س ر : تبرعا ؛ وسقط البيت من الأغاني .

٤ الأغاني : المفرعا .

٥ ل : أهادي .

٦ ل : بعدها .

٧ الأغاني : ورعيتهم .

(٦٤) ترجمة العكلي في طبقات ابن سلام : ١٧١ و ١٧٦ والشعر والشعراء : ٥٣٠ والأغاني ١٢ : ٣٤٥
والإصابة ٢ : ١١٩ (رقم : ٣٧٢٢) وفيه : العقيلي .

عَوَارِقُ مَا يَتَرَكْنَ لِحِمَاً بَعْظَمَهُ وَلَا عَظَمَ لِحِمٍّ دُونَ أَنْ يَتَجَدَّعَا^٢
أَحَقًّا هَدَاكَ اللَّهُ أَنْ جَارَ ظَاثُ فَأَذْكَرُ^٣ مَظْلُومٌ بِأَنْ يُؤْخِذَنَا مَعَا
وَأَنْتَ ابْنُ حُكَّامٍ أَقَامُوا وَقَوْمُوا قُرُونًا وَأَعْطَوْا نَائِلًا غَيْرَ أَقْطَعَا

(٦٥) [سويد بن أبي كاهل]

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ شَيْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ جُشَمٍ^٤
ابن ذُبْيَانِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ^٥ ، أَبُو سَعْدٍ ؛ شَاعِرٌ مُقَدِّمٌ مِنْ مَخْضَرَمِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو كَاهِلٍ شَاعِرًا أَيْضًا ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْظُمُهَا ،
أَعْنِي لِسُوَيْدٍ لَا لِأَبِيهِ ، وَهِيَ^٦ : [الرمل]

وَصَلَتْ^٧ رَابِعَةُ الْحَبْلِ لِنَسَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْيَتِيمَةَ . وَكَانَ سُوَيْدٌ مَغْلَبًا ، لَا يَهَاجِي أَحَدًا إِلَّا غَلَبَهُ ؛
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ : هَاجَى سُوَيْدٌ حَاضِرَ بْنِ سَلَمَةَ الْغُبَرِيِّ فَطَلَبَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
ابْنُ كُرَيْزٍ فَهَرَبَا مِنَ الْبَصْرَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ هَاجَى الْأَعْرَجَ أَخَا بَنِي حَمَّالٍ^٨ بْنِ يَشْكُرَ ،
فَأَخَذَهُمَا صَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ وَلَايَةِ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ الْجُمَحِيِّ
الْكُوفَةِ ، فَجَبَسَهُمَا وَأَمَرَ أَنْ لَا يُخْرَجَا مِنَ السِّجْنِ حَتَّى يُؤَدِيَا مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَخَافَ

١ ل : لا .

٢ الأغاني : يَمْزَعَا .

٣ الأغاني : فَأَنْكَرَ .

٤ ر : جَعَشَمَ .

٥ س : مَشْكَةٌ .

٦ هي المفضلية رقم : ٤٠ (انظر ديوان المفضليات بشرح ابن الأنباري : ٣٨١) .

٧ كَذَا فِي الْأَصُولِ جَمِيعًا ، وَتَأْتِي فِيهَا بَعْدُ : بَسَطَتْ ؛ وَفِي دِيْوَانِ الْمَفْضَلِيَّاتِ أَيْضًا : بَسَطَتْ .

٨ ل : حَمَادٌ ؛ س : حَمَالُ الدِّينِ يَسْكُرُ .

(٦٥) ترجمة ابن أبي كاهل في طبقات ابن سلام : ١٥٢ والشعر والشعراء : ٣٣٤ والسمط : ٣١٣ والأغاني

١٣ : ١٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٩ والإصابة : ٢ : ١١٨ (رقم : ٣٧٢١) وخزانة الأدب

٢ : ٥٤٧ ؛ وانظر شعراء النصرانية : ٤٢٥ .

بنو حمال على صاحبهم ففكّوه ، وبقي سُوَيْدٌ ، فخذله بنو عبد سعد وهم قومه ،
فسأل بني عُبَيْرٍ وكان قد هجاهم لما ناقضَ شاعرهم ، وقال : [الرجز]

من سرّه النيكُ بغيرِ مالٍ
فالعُبريّاتُ على طحالٍ
شواغرٌ يُلْمِعونَ للفقّالِ

فلما سأل بني عُبَيْرٍ قالوا له : يا سويد ضيّعتَ البكارَ بطحالٍ ، فأرسلوها
مثلاً ، أي أنك عممتَ جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة فضاع منها^٢ ما قدّرتَ
أنا تفديك به من الإبل . ولم يزلَ محبوساً حتى استوهبته عبسٌ وذبيان لمديحه لهم
وانتمائه إليهم فأطلقوه . وبعد قوله :

بسطتُ رابعةَ الحبلِ لنا
كيف ترجون^٣ سِقَاطِي بَعْدَ مَا
أرُبَّ مَنْ أنضجتُ غَيْظاً صدره^٤ ١١٢
ویراني كالشّجا في حلّقه
وأبيتُ الليلَ ما أهجمه
ويحييني إذا لاقيتُه
جلّالَ الرأسِ بياض^٥ وصلّع
قد تمنّى لي موتاً لم يطع
عسراً مخرجه ما يُتزع
ويُعنيني إذا بالنجم طلع^٦
وإذا يخلو له لَحْمِي رَتّع

١ ل : قال .

٢ الأغاني : منك ، وهو أصح .

٣ ديوان المفضليات : ٤٠٣ : يرجون .

٤ ديوان المفضليات : لاح في الرأس .

٥ ل : بياضاً .

٦ ديوان المفضليات : ٤١٠ : قلبه .

٧ ديوان المفضليات : ٣٨٥ :

فأبيت الليل ما أرقده وبعيني إذا نجم طلع

(٦٦) المزي

سُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ بن عَائِذٍ الْمَزِينِي ، أَخُو النُّعْمَانِ ؛ هُوَ أَبُو عَدِي ، وَقِيلَ أَبُو عَمْرٍو ، رَوَى عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ إِخْوَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقْنَاهَا^٢ .

(٦٧) الأنصاري

سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مَجْدَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ، وَقِيلَ شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ^٣ بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : لَمْ يَرَوْعَهُ غَيْرُهُ .

(٦٨) [سويد بن قيس]

سويد بن قيس ؛ يُخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِ ، رَوَى عَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، يَعُدُّ

فِي الْكُوفِيِّينَ .

١ ل : قايده .

٢ ر : بإعتاقها .

٣ ل ر : عن .

(٦٦) ترجمة المزي في طبقات ابن سعد ٦ : ١١ وطبقات خليفة : ٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٠ والمعارف :

٢٩٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٩٩ والاستيعاب : ٦٨٠ والجمع بين

رجال الصحيحين ١ : ٢٠٠ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١٠) وتهذيب

التهذيب ٤ : ٢٧٩ ومجمع الرجال ٣ : ١٧٦ .

(٦٧) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ؛ وانظر ترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات خليفة : ١٨٧ وتاريخ البخاري

٤ : ١٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١

والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٠ .

(٦٨) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٤١ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥١٨

والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٠ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٧) وتهذيب

التهذيب ٤ : ٢٧٩ .

(٦٩) [سويد بن طارق]

سُوَيْدُ بن طارق ، من حضرموت ، ويقال طارق بن سُوَيْد ، قال ابن عبد البر :
هو الصواب ؛ سأل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عن الخمر فنهاه ، فقال :
يا رسول الله إنها دواء ، قال : لا ولكنّها داء .

(٧٠) قاضي بعلبك

سُوَيْدُ بن عبد العزيز قاضي بعلبك^٢ ، أبو محمد السلمي ، مولا هم ، الدمشقي ؛
كان من كبار العلماء ؛ قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ،
وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ؛ كان يقضي بين النصارى ، وتوفي سنة أربع
وتسعين ومائة ، وروى له الترمذي وابن ماجه .

(٧١) الحدّثاني

سُوَيْدُ بن سعيد الحدّثاني ؛ روى عنه مسلم وابن ماجه ، قال أبو حاتم :

١ الاستيعاب : ٦٧٨ .

٢ ل : بعل بك .

(٦٩) عن الاستيعاب : ٦٧٨ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ والإصابة ٢ : ٩٩ (رقم :
٣٦٠١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ و ٥ : ٣ ؛ وقد ترجم الصفدي له مرة أخرى في « طارق » ؛
انظر الترجمة رقم ٤١٣ من هذا الجزء من الوافي . كذلك انظر رقم ٦٣ مما سبق .

(٧٠) ترجمة قاضي بعلبك في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٨ وتاريخ أبي زرع : ٢٧٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٨
وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩١ والعبر
١ : ٣١٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ وشذرات الذهب ١ : ٣٤٠ .

(٧١) ترجمة الحدّثاني في الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٠ والأنساب للسمعاني (الحدّثاني) واللباب لابن الأثير
(الحدّثاني) وتذكرة الحفاظ : ٤٥٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ -
٢٤٠) الورقة ٣١ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١١٠ / أ والعبر ١ :
٤٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٢ .

صَدُوقُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ ؛ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَضْعِيفِهِ^١ : حَلَالُ الدَّمِّ ؛ قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ^٢ : هَذَا الرَّجُلُ مِمَّنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَضْعِيفِهِ ؛ تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَكَانَ قَدْ أَضَرَّ^٣ .

(٧٢) الحَنَاطُ الْعَطَّارُ

سُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ الْجَحْدَرِيُّ الْحَنَاطُ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ - ١٢ بَ الْعَطَّارُ ؛ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : حَدِيثُهُ حَدِيثُ أَهْلِ الصَّدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : أَيْرُويَ الْمَوْضُوعَاتِ ؛ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ .

الألقاب

- ابن سويدة : عبد الله بن علي .
- ابن السَّوَيْدِي الطَّيِّيبُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٤ .
- ابن سويد وجيه الدين : اسمه محمد بن علي^٥ .
- السَّوَيْقِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو^٦ .

١ في تضعيفه : سقطت من ل ر .

٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١ / أ .

٣ عن مائة ... أَضَرَّ : سقطت من ل .

٤ الوافي ٦ : ١٢٣ (رقم : ٢٥٥٨) .

٥ الوافي ٤ : ١٨٦ (رقم : ١٧٢٧) .

٦ الوافي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٣) .

(٧٢) ترجمة الحَنَاطُ الْعَطَّارُ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ ٤ : ١٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤ / أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٠ .

سويبط

(٧٣) سُوَيْبُط

سويبط بن سعد بن حرملة^١ القرشي العبدي^٢ ؛ أمه هُنَيْدَة من خُزَاعَة ؛ كان من مُهَاجِرَة الْحَبَشَة ، ولم يذكره ابن عُقْبَة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وذكره ابن إسحاق وغيره ، وشهد بدرًا ، وكان مَزَاحًا يُفِرط في الدُّعَابَة ، وله قصة ظريفة مع نُعَيْمان وأبي بكر الصديق ، وستأتي القصة في ترجمة نُعَيْمان إن شاء الله . وقال أبو حاتم الرازي : سويبط من المهاجرين الأولين ؛ هكذا ولم يزد .

سلار^٣

(٧٤) أَبُو يَعْلَى النَّحْوِي

سلار بن عبد العزيز ، أبو يعلى النَّحْوِي ، صاحب المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المَوْسَوِي ؛ قرأ أبو الكرم المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب النَّحْوِي عليه في سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة^٥ .

١ أسد الغابة : سويبط بن حرملة وقيل سويبط بن سعد بن حرملة .

٢ ل : العبدي .

٣ الملاحظ أن الصفدي أدرج في هذا المكان من حرف السين تراجم من اسمهم « سلار » ثم « سلام » (السين مع اللام ألف) فيما كان قد أورد من قبل تراجم من اسمهم « سلامش » و « سلامة » (انظر الوافي ١٥ : ٣٢٦ - ٣٣٤) على أنها أسماء تبدأ بالسين واللام ؛ ولعل التشديد في لام ألف سلار وسلام عموماً هو الذي دعاه إلى التمييز في المكان .

٤ س : أبو .

٥ وأربعمائة : سقطت من ل .

(٧٣) عن الاستيعاب : ٦٨٩ ؛ وانظر ترجمة سويبط أيضاً في المعارف : ٣٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣١٩

وجمهرة أنساب العرب : ١٢٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والعقد الثمين ٤ : ٦٣١ .

(٧٤) ترجمة أبي يعلى النحوي في بغية الوعاة : ٢٥٩ (نقلاً عن الصفدي) .

(٧٥) كمال الدين الشافعي

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد ، الإمام العلامة المفتي كمال الدين أبو الفضائل الإربلي الشافعي ، صاحب الإمام تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح ؛ كان عليه مدار الفتوى بالشام ، ولما مات لم يترك بعده في الشام مثله . وكان نجم الدين البادرائي^٢ قد جعله معيداً بمدرسته ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات ، وتفقه عليه جماعة ، ومات وقد نيف على السبعين سنة سبعين وستمائة .

(٧٦) نائب مصر

سلار ، الأمير سيف الدين التتري^٣ الصالح المنصوري ؛ كان أولاً من ممالك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاون ، فلما مات الصالح صار من خاصة المنصور ، ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمر ، وكان عاقلاً وادعاً للشر ، ينطوي على ذهاء وخبرة بالأمر ، وفيه دين بالجملة ، وكان صديق السلطان حسام الدين لاجين ونائبه منكوتر . ندبوه لإحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار إليه وأحضره ، وركن إلى عقله وإيمانه واستنابه^٤ وقدمه على الجميع ، فخضعوا له ؛ ونال سلار من سعادة الدنيا ما لا يوصف ، وجمع من الذهب قناطير مقنطرة ، حتى اشتهر على ألسنة الناس أنه | كان يدخله في كل يوم مائة

أ ١٣

-
- ١ ل : بالشام .
 ٢ ل : الماذرائي ؛ ر : البادرائي .
 ٣ س : التتري .
 ٤ الفوات : تاركاً .
 ٥ الفوات : فاستنابه .
 ٦ ل : يدخل .

(٧٥) ترجمة كمال الدين الشافعي في طبقات الأسنوي ٢ : ٦٩ والعبر ٥ : ٢٩٣ ومراة الجنان ٤ : ١٧١ وطبقات السبكي ٨ : ١٤٩ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٢ والدارس ١ : ٢١ و ٢٠٧ والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٧٠ وشذرات الذهب ٥ : ٣٣١ .

(٧٦) متفق مع ما في فوات الوفيات ٢ : ٨٦ ؛ و ترجمة نائب مصر أيضاً في تالي كتاب وفيات الأعيان للصقاقي : ٨٩ (رقم : ١٣٠) وتذكرة النبيه : ٢١٣ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ والسلوك ١/٢ : ٩٧ وذيل العبر : ٥٣ والنجوم الزاهرة ٩ : ١١ وشذرات الذهب ٦ : ١٩ .

ألف درهم . واستمرَّ في دستِ النيابة إحدى عشرة سنة ، وكان يُتحدَّثُ أن^١ إقطاعه بضعة وثلاثون طبلخاناه . ولما توجه الملك الناصر إلى الكرك وتملك الجاشنكير استمرَّ به في النيابة وازداد عظمةً وسعادةً ، وأقاما على ذلك تسعة أشهر ؛ فلما عاد السلطان من الكرك تلقاه سلار إلى أثناء الرمل^٢ ، ولما دخل أعطاه الشَّوَبَك ، فتوجه إليها في جماعته^٣ ، وتشاغل السلطان عنه ، ونزح سلار عن الشَّوَبَك وطلب^٤ البرية ، ثم خذَل^٥ وسير يطلب الأمانَ على أنه يُقيم بالقدس يعبد الله تعالى ، فأجابه السلطان إلى ذلك ، ودخل القاهرة بعد أن بقي أياماً في البرية مردداً^٦ مع العرب ينوبه كلَّ يوم ألف درهم وأربعون غرارة شعير ، فلما جاء عاتبه السلطان واعتقله ومنع^٧ من الزَّاد حتى مات جوعاً ، قيل إنه أكل كعاب سرْمُوزته^٨ ، وقيل خُفَّه ، وقيل إنهم دخلوا إليه وقالوا له : عفا السلطان عنك ، فقام من الفرخ ومشى خطواتٍ وسقط ميتاً . وكان أسمرَ آدم^٩ لطيف القَدَّ أسيلَ الخَدَّ ، لحيته في حنكه سوداء ، وهو من التتر الأويراتية ، مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وسبعمائة ولعله ما بلغ الكهولة ، وأذن السلطان للأمير علم الدين الجاوي^{١٠} أن يتولى دفنه وجنازته^{١١} ، فدفن بتربته عند الكبش بالقاهرة . وكان رحمه الله ظريفاً في لبسه ، اقترح أشياء في اللبس وهي إليه منسوبة ، وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل وآلة^{١٢} الحرب . قال شمس الدين الجَزْري : قيل إنه أخذ له ثلاثمائة

١ يتحدَّثُ أن : لم ترد في القوات .

٢ ل : الرملة .

٣ القوات : هو وجماعته .

٤ القوات : ودخل .

٥ ثم خذَل : لم ترد في القوات .

٦ ل : متردداً .

٧ القوات : ومنعه .

٨ س : سرْمُوزته ، والسرْمُوزة والسرْمُوزة بمعنى .

٩ آدم : سقطت من القوات .

١٠ القوات : للجاوي .

١١ القوات : جنازته ودفنه .

١٢ الخيل وآلة : سقطت من ل .

ألف ألف دينار وشيء كثير من الجواهر والحلي والخيل والسلاح والغلال مما لا يكاد ينحصر^١. قال الشيخ شمس الدين : وهذا شيء كالمستحيل لأن ذلك يجيء وقرّ عشرة آلاف بغل ؛ الوقر ثلاثون ألف دينار ، وما علمت أن أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا رُبْعَه ، ثم تدبّر - رحمك الله - إذا فرضنا صحّة قولهم إن دخله كان في كل يوم أربعة آلاف دينار ، أما كان عليه فيها خرّج ؟ فلو أمكنه أن يكتز كل يوم ثلاثة آلاف ديناراً أكان يكون في السنة غير ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، فتصير الجملة في عشرة أعوام اثني عشر^٢ ألف ألف دينار ، وهذا لعله غاية أمواله ، فلاح لك قرطاً ما | حكاه صاحبنا الجزري واستحالته^٣. قال الجزري^٤ : نقلت من ورقة نخطّ علّم الدين البرزالي قال : دفع إليّ المولى جمال الدين ابن الفويرة ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الحوطة على داره^٥ في أيام متعددة :

يوم الأحد : تسعة عشر رطلاً بالمصري زمرّد ؛ ياقوت رطلان ، بلّخش رطلان ونصف ؛ صناديق ستة ضمنها جواهر ؛ فصوص ماس وغيره ثلاثمائة قطعة ؛ لؤلؤ كبار مدوّر من زينة درهم إلى مثقال : ألف ومائة وخمسون حبة ؛ ذهب مائتا ألف وأربعون ألف دينار^٦ ؛ دراهم أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم .

يوم الإثنين : ذهب خمسة وخمسون ألف دينار^٧ ؛ وألف ألف درهم وأحد وعشرون ألفاً^٨ ؛ فصوص بذهب^٩ رطلان ونصف ؛ مصاغ عقود وأساور وزنود

-
- ١ الفوات : يحصر .
 - ٢ أما كان ... دينار : سقطت من ل .
 - ٣ اثني عشر : سقطت من ل س ، ومكانها بياض في ر بمقدار كلمتين ؛ والعبارة كلها لم ترد في فوات الوفيات .
 - ٤ الوقر ثلاثون ... واستحالته : لم يرد في نصّ الفوات .
 - ٥ الفوات : قال الشيخ شمس الدين الجزري .
 - ٦ الفوات : عليه .
 - ٧ الفوات : مثقال .
 - ٨ الفوات : مائة ألف وخمسون ألف دينار .
 - ٩ الفوات : وألف ألف درهم وخمسون ألف .
 - ١٠ بذهب : سقطت من الفوات .

وحلق وغير ذلك^١ أربعة قناطير بالمصري ؛ وفضيات أواني وهووين وصدور^٢ ستة قناطير .

يوم الثلاثاء : خمسة وأربعون ألف دينار ؛ وثمانية آلاف درهم^٣ ؛ براجم وأهله وصناجق ثلاثة قناطير فضة^٤ ؛ ذهب^٥ ألف ألف دينار ؛ وثمانمائة ألف درهم ؛ أقبية ملونة بفرو قاقم ثلاثمائة قباء ؛ أقبية سنجاب^٦ أربعمائة قباء^٧ ؛ سروج مزركشة مائة سرج .

ووجد عند صهره الأمير موسى ثمانية صناديق فأخذت ، كان من جملة ما فيها : عشر حوايص^٨ مجوهرة سلطانية ، وتركاش ما يقوّم ، ومائة ثوب طرد وحش . وقدم صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وأربعمائة وسبعون ألف درهم^٩ وثلاثمائة خلعة ملونة^{١٠} وخرگاه أطلس معدني مبطّنة بأزرق وبابها زركش ، وثلاثمائة فرّس ، ومائة وعشرون قطار بغال ، ومثلها جمال . كل هذا سوى الغلال والأنعام والجواري والغلمان والمماليك والأملاك والعُدد والقماش .

ذكروا أنه عوقب كاتبه فأقرّ أنه كان يحمل إليه كلّ يوم ألف دينار ما يعلم بها غيره ؛ وقيل إن مملوكاً دلّهم على كنز له مبني في داره فوجدوا فيه أكياساً ، وفتحوا بركة فوجدوها مملوءة^{١١} أكياس ذهب^{١٢} ، ثم إنه مات البائس يتحسّر على

١ وغير ذلك : لم ترد في الفوات .

٢ الفوات : أواني وطاسات وهووين وأطباق وغير ذلك .

٣ « ألف » مكان « درهم » في الفوات .

٤ فضة : لم ترد في الفوات .

٥ قبلها في الفوات : يوم الأربعاء .

٦ ر : بسنجاب .

٧ أقبية ... قباء : سقط من ل .

٨ الفوات : جواشن .

٩ الفوات : وخمسون ألف درهم .

١٠ ملونة : لم ترد في الفوات .

١١ س : على .

١٢ الفوات : مملوءة أكياساً .

١٤ أ الخبز اليابس . قال شمس الدين : وحدثني شيخنا^١ فخر الدين أن إنساناً حكى له^٢ قال : دخل العام شونة سلّار من | أصناف الغلال ستمائة ألف إردب^٣ .

الألقاب

ابن السلّار الأمير زين الدين : أحمد بن إبراهيم^٣ .

سلام

(٧٧) القارئ النّحوي

سلام بن سليمان ، أبو المنذر المزي البصري الكوفي القارئ النّحوي ؛ لم يكن أحد مثله في الإنكار على القدرية ؛ قال ابن معين : لا بأس به^٤ ، وقال أبو حاتم : صدوق ؛ توفي سنة إحدى وسبعين ومائة ، وروى له الترمذي والنسائي .

(٧٨) أبو الأخوص الكوفي

سلام بن سُلَيم ، هو أبو الأخوص الكوفي الحافظ ؛ قال العجلي : ثقة صاحب سنة وأتباع . وكان متعبداً كبير القدر ، وهو خال سُلَيم القارئ ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : صاحبنا .

٢ القوات : حدثه .

٣ الوافي ٦ : ٢١٦ (رقم : ٢٦٨٤) .

٤ به : سقطت من ل .

(٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ وغاية النهاية ١ : ٣٠٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٣ وبغية الوعاة : ٢٦٠ (نقل عن الصفدي) .

(٧٨) ترجمة أبي الأخوص في تاريخ البخاري ٤ : ١٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٧ وطبقات الحفاظ : ٢٥٠ والعبر ١ : ٢٧٤ ورمّة الجنان ١ : ٣٧٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٢ .

[الألقاب]

السَّلامِي الشاعر : محمد بن عبد الله^١ .

ابن سلام نجم الدين : الحسن بن سالم بن سلام^٢ .

سِيَابَة

(٧٩) [سيابة بن عاصم السُّلَمي]

سِيَابَة بن عاصم السُّلَمي الصَّحَابِي ؛ حديثه عند هُشَيْم عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة بن عاصم السُّلَمي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ ؛ فَسُئِلَ هُشَيْمٌ عَنْ الْعَوَاتِكِ فَقَالَ : أُمَهَاتٌ كُنَّ لَهُ مِنْ قَيْسٍ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٣ : يَعْنِي جَدَّاتٌ ؛ لِأَبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ ؛ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ . وَلَا يَصِحُّ ذِكْرُ سُلَيْمٍ فِيهِ . قَالَ : الْعَوَاتِكُ ثَلَاثٌ مِنْ سُلَيْمٍ . إِحْدَاهُنَّ عَاتِكَةُ بِنْتُ أَوْقَصَ بْنِ مَالِكٍ . وَهِيَ جَدَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَالثَّانِيَّةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالِحٍ^٤ أُمَ عَبْدِ مَنْفٍ ؛ وَالثَّلَاثَةُ : عَاتِكَةُ أُمَ هَاشِمٍ^٥ . وَقِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى .

١ الوافي ٣ : ٣١٧ (رقم : ١٣٧٠) ؛ وقد ورد « السلامي » في الألقاب بعد من اسمه « سلامة » في الجزء الخامس عشر من الوافي (ص : ٣٣٤) ، فهو هنا إذن مكرر .

٢ الوافي ١٢ : ٢٦ (رقم : ١٩) ؛ وقد ورد اسم ابن سلام نجم الدين بين الألقاب فيما سبق (انظر الوافي ١٥ : ٣٣٤) .

٣ الاستيعاب : ٦٩١ .

٤ الاستيعاب : يعني جدَّات كُنَّ لَهُ

٥ العواتك : مكررة في ل .

٦ الاستيعاب : فالج ؛ ل : فأنج .

٧ س ل ر : هشام ، والتصويب عن الاستيعاب .

(٧٩) عن الاستيعاب : ٦٩١ ؛ وليسيابة بن عاصم ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٢٠٠ وأسد

الغابة ٢ : ٣٨٢ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢١) .

الله عليه وسلّم مرّ بنسوة أبكار من بني سُلَيْم فَأَخْرَجَنَ نُذِيهِنَّ فَوَضَعَهَا فِي فِي رَسُولِ
الله صَلَّى الله عليه وسلّم فَدَرَّتْ .

سيار

(٨٠) أبو المنهال الرياحي

سيار بن سلامة ، أبو المنهال^١ الرياحي البصري ؛ روى عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي .
وعن أبي العالية الرياحي والبراء السليطي ؛ وثقه ابن معين . وتوفي في حدود العشرين
والمائة ، وروى له الجماعة .

(٨١) الصحابي

سيار بن رَوْح ، أو رَوْح بن سيار ؛ قال ابن عبد البر^٢ : هكذا جاء في الحديث
على الشك فيه من حديث الشاميين . رواه^٣ بَقِيَّة عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ
١٤ ب أربعة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : أنس ابن مالك ، وفضالة
ابن عبيد ، وأبا المنيب^٤ ، وروح بن سيار أو سيار بن روح . يُرْخُونُ العمائم من
خلفهم وثيابهم إلى الكعبتين .

١ س : المناهل .

٢ الاستيعاب : ٦٩٢ .

٣ رس : رواية .

٤ في بعض نسخ الاستيعاب : وأبا المسيب .

(٨٠) انظر ترجمة الرياحي في طبقات خليفة : ٥٠٩ وتاريخ البخاري : ١٦٠ والجرح والتعديل : ٢٥٤

والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠١ وتهذيب التهذيب : ٢٩٠ .

(٨١) عن الاستيعاب : ٦٩٢ ؛ ولسيار بن روح ترجمة أيضاً في تاريخ خليفة : ٢٨٦ و ٣٨٩ وتاريخ البخاري

: ١٥٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٢ وتاريخ الإسلام : ٢٥٧ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢٥) .

(٨٢) القاضي أبو عمر الحنفي

سيار به يحيى بن محمد بن إدريس ، أبو عمر الكنااني الحنفي^١ القاضي الهروي ، والد صاعد بن سيار ؛ توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(٨٣) أبو الحكم الواسطي

سيار . أبو الحكم الواسطي العنزي^٢ مولا هم العبد الصالح ؛ روى عن طارق ابن شهاب وأبي وائل والشَّعْبِي وأبي حازم الأشجعي ويقال إن اسم أبيه وردان . قال أحمد بن حنبل : ثقة ؛ توفي بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة .

الألقاب

ابن السبيي : أحمد بن عبد الوهاب^٣ .

سبويه النحوي إمام النحاة : اسمه عمرو بن عثمان . يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

سبويه أبو نصر^٤ : اسمه محمد بن عبد العزيز^٥ .

.....

١ س : الكنااني الحنفي ؛ تاريخ الإسلام : أبو عمر الكنااني .

٢ ل : العنبري .

٣ ابن السبيي ... عبد الوهاب : سقط من س ؛ وترجمة ابن السبيي في الوافي ٧ : ١٦٢ (رقم : ٣٠٩٥) .

٤ أبو نصر : سقطت من ل .

٥ الوافي ٣ : ٢٦٤ (رقم : ١٣٠٢) .

(٨٢) ترجمة القاضي الحنفي في الجواهر المضية ١ : ٢٥٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات

٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٣١٥ وسير أعلام النبلاء . (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٢١ .

(٨٣) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٨٥ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة أبي الحكم الواسطي أيضاً في طبقات

خليفة : ٣٧٣ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين

١ : ٢٠١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٩١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩١ ؛ وانظر تاريخ واسط : ١٣٩ .

سيبويه المصري المعتزلي ابن الجبائي : اسمه محمد بن موسى ، تقدم ذكره في المحمّدين فليطلب هناك^١ .

ابن سيرين العابر^٢ : اسمه محمد بن سيرين ، تقدم ذكره في المحمّدين في مكانه^٣ .

السّيرافي النحوي : اسمه الحسن بن عبد الله بن المرزبان^٤ . وابنه يوسف ابن الحسين .

سيد أبيه^٥

(٨٤) [المرادي الإشبيلي]

سيد أبيه بن العاص ، أبو عمر المرادي الإشبيلي الزاهد ؛ سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير ومحمد بن جنادة^٦ . وكان الأغلب عليه علم القرآن وتعبير الرؤيا ، وكان أحد العبّاد المتبتّلين منقطع القرين في وقته عالي^٧ الصيت ، يقال كان مُجاب الدّعوة ، روى عنه عبد الله بن محمد بن علي وغيره ، قاله الفرضي^٨ ؛ وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٨٥) [المرشاني الأندلسي]

سيد أبيه بن داود ، أبو الأصبع المرشاني الأندلسي ؛ سمع^٩ محمد بن عمر
 ١ الواقفي ٥ : ٩٠ (رقم : ٢٠٩٨) .
 ٢ س : العامري .
 ٣ الواقفي ٣ : ١٤٦ (رقم : ١٠٩٥) .
 ٤ الواقفي ١٢ : ٧٤ (رقم : ٦٥) .
 ٥ ر : سيد ؛ ولم يرد العنوان في س .
 ٦ س : حمادة .
 ٧ ل : عال .
 ٨ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١ : ٢٢٨ .
 ٩ ل : شيخ .

(٨٤) عن ابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ، وللمرادي الإشبيلي ترجمة أيضاً في بغية المنتسب : ٣٠٣ (رقم : ٨٣٧) وجذوة المقتبس : ٢٢٠ (رقم : ٥٠٠) .

(٨٥) عن تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ، وعنه أيضاً ترجمة المرشاني في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ٣٠٢ / أ و (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٨٢ / ب .

ابن لبابة^١ وأحمد بن خالد بن الحباب ، وكان شيخاً صالحاً موصوفاً بالفقه .
توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

الألقاب

- السيد الحميري : إسماعيل بن محمد^٢ .
السيد ركن الدين شارح الحاجبية : الحسن بن [محمد بن]^٣ شرفشاه .
ابن سيدة اللغوي : علي بن أحمد .
ابن السيد البطليوسي : اسمه عبد الله بن محمد بن السيد ، وأخوه علي بن محمد المعروف بالخيطل .
ابن سيدة ؛ | المحدث : محمد بن عبد الله .
ابن سيد اللغوي : اسمه أحمد بن أبان^٤ .
ابن سيد الناس : هو فتح الدين محمد بن محمد ، تقدم ذكره في المحدثين^٥ .
سيدوك الواسطي الشاعر : اسمه عبد العزيز بن حامد .
سيدنا : وهبان .
ابن سيد بونه : جعفر بن عبد الله بن محمد^٦ .

١٥ أ

.....
١ ل : لبانة .

٢ الوافي ٩ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٣) .

٣ الوافي ١٢ : ٥٤ (رقم : ٤١) ؛ وقد سقط « بن محمد » من ر ل س ومن أصل الوافي في الجزء ١٢ .

٤ ر : وابن سيدة ؛ وسقطت من س ؛ وانظر الوافي ٣ : ٣٥٢ (رقم : ١٤٣٢) .

٥ الوافي ٦ : ١٩٨ (رقم : ٢٦٥٥) .

٦ ر : المحدثين ؛ وانظر الوافي ١ : ٢٨٩ (رقم : ١٩٨) .

٧ بن عبد الله : سقطت من ل ؛ بن محمد : سقطت من ر .

سيدة

(٨٦) الغرناطية

سيدة بنت عبد الغني ، أم^١ العلاء العبدريّة الغرناطية العابدة ؛ كانت تحفظ القرآن ، مليحة الخط ، كثيرة العبادة والبرّ والمعروف وفكّ الأسارى ، كتبت بخطّها « إحياء علوم الدين » وغير ذلك ، وعلمت في دور الملوك ، وتوفيت بتونس سنة سبع وأربعين وستمائة .

(٨٧) بنت عثمان المصرية

سيدة بنت موسى بن عثمان^٢ بن درباس المارائي^٣ ، أم محمد ؛ شيخة صالحة معمرة ؛ قال الشيخ شمس الدين^٤ : كنت أتلهف على لقياها ، وماتت قبل دخولي القاهرة سنة خمس وتسعين وستمائة بعشرة أيام^٥ ، وأجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هبل الطبيب وأبو محمد ابن الأخصر وسليمان الموصلي وأحمد ابن الديبقي وابن منينا^٦ ، وسمعت جزءاً من مسمار بن العويس ، وتفرّدت بالرواية عن هؤلاء ، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثّقفيّة .

١ رمج فوق كلمة « أم » في ل .

٢ رس : عثمان بن موسى .

٣ تاريخ الإسلام : الورقة ١٧٦ / ب - ١٧٧ / أ .

٤ تصرف الصفدي في النقل هنا ، إذ في تاريخ الإسلام : ورّحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية ، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام .

٥ تاريخ الإسلام : وعبد العزيز بن منينا وجماعة .

(٨٦) عن التكملة (مدرّد) رقم : ٢١٢٩ ، وعنها أيضاً تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٢٢٢ / ب ؛ وللغرناطية ترجمة في جذوة الاقتباس : ٥٢١ .

(٨٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٧٦ / ب - ١٧٧ / أ ؛ والترجمة في تاريخ الإسلام أطول مما هي لدى الصفدي ؛ ولبنّت عثمان المصرية ترجمة أيضاً في مرآة الجنان ٤ : ٢٢٨ .

سيرين

(٨٨) [سيرين أخت مارية القبطية]

سيرين أخت مارية القبطية ؛ أهداهما جميعاً المقوقس مع مامورا الخصي ، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه مارية ، وهب سيرين لحسان بن ثابت ، فهي أم عبد الرحمن بن حسان . روى عنها ابنها عبد الرحمن ؛ قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة^٢ في قبر ابنه^٣ إبراهيم فأمر بها فسُدَّت وقال : إنها لا تضر^٤ ولا تنفع ولكن تقرأ بعين^٥ الحي ، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله أن يتقنه^٦.

سيف

(٨٩) صاحب كتاب الردة والفتوح^٧

سيف^٨ بن عمر التميمي الأسدي ، ويقال الضبي^٩ ، الكوفي . صاحب كتاب الفتوح وكتاب الردة وغير ذلك^{١٠} ؛ روى عن طائفة كثيرة من المجاهيل والأخبارين^{١١} ؛ قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : اتهم بالزندقة . وروي أنه كان يضع الأحاديث^{١٢} ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة ، وروى له الترمذي .

- | | | | |
|---|---|----|--|
| ١ | الاستيعاب : مأبور . | ٧ | ل : صاحب الردة والفتوح . |
| ٢ | بياض في ل ر س ، والزيادة من الاستيعاب . | ٨ | ل : سيرين . |
| ٣ | ل : ابنها . | ٩ | تهذيب التهذيب : الضبي . |
| ٤ | ل : تضرير . | ١٠ | ل : صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك . |
| ٥ | الاستيعاب : عين . | ١١ | ل : والأخبارين . |
| ٦ | ر : يقيه . | ١٢ | ل : الحديث . |

(٨٨) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ؛ وترجمة سيرين أيضاً في ذيل المذيل : ٦١٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٥ والإصابة ٤ : ٣٣٩ (رقم : ٦٠٩) وحسن المحاضرة ١ : ١١٦ .

(٨٩) انظر في ترجمة سيف الفهرست : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار =

[سيما]

(٩٠) غلام المعتصم

سيما التركي غلام المعتصم ابن الرشيد ؛ كان أحسن تركي^١ على وجه الأرض في وقته ، وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه مَحَبَّةً لَهُ وَوَجْدًا بِهِ . قال محمد بن عبد الملك الزيات : دعا المعتصم أخاه المأمون ذات يوم إلى داره فأجلسه^٢ في بيتٍ على سقفه جامات ، فوقع ضوء الشمس من وراء بعض تلك الجامات على وجه سيما ، فصاح المأمون لأحمد بن محمد اليزيدي فقال : انظر ويلك إلى ضوء الشمس على وجه سيما ، أرايت أحسن من هذا قط ؟ وقد قلت : [السريع]

قد طلعت شمسٌ على شمسٍ وزالت الوحشة بالأنسِ
فأجزأ^٣ ، فقال اليزيدي :

قد كنتُ أشنا الشمسَ من قبلِ ذا فصرتُ أرتاحُ إلى الشمسِ

قال : وفطن المعتصم فعض شفتيه لأحمد ، فقال أحمد للمأمون : والله يا أمير المؤمنين لئن لم يعلم الأمير حقيقة الأمر منك لأقعنَّ معه في ما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم ، فقال المأمون : كثر الله يا أخي في غلمانك مثله .

الألقاب

سيفنة الحافظ : إبراهيم بن ديزيل^٣ .

١ ل : فأجلسه .

٢ ل : فأجيز .

٣ الوافي ٥ : ٣٤٦ (رقم : ٢٤٢٣) .

= الكتب - السنوات (١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٣ / ب والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٢ وتهذيب التهذيب

٤ : ٢٩٥ .

(٩٠) عنه أخبار في كتاب الوزراء للصائبي : ١٥٩ وبدائع البداهة : ٩٥ .

ابن السيوري النحوي : اسمه علي بن سعيد بن حمامة .

سيف الدولة : كثير ، تلقَّب به صاحب حلب ابن حمدان أبو الحسن^١
علي بن عبد الله بن حمدان ، وسيف الدولة صدقة^٢ بن يزيد^٣ صاحب الحلة ،
وسيف الدولة الحمصي محمد بن غسان^٤ ، وسيف الدولة المبارك بن كامل من
بني منقذ ، وسيف الدولة صدقة بن منصور^٥ .

السيف البغدادي المنطقي : عيسى بن داود .

ابن سينا الرئيس أبو علي : الحسين بن عبد الله^٦ .

.....

١ ل : أبو الحسين .

٢ ر : ابن صدقة .

٣ ل : يزيد ، وترجمة صدقة ابن يزيد ترد في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٣٢٧) .

٤ الوافي ٤ : ٣١٣ (رقم : ١٨٥٥) .

٥ سيف الدولة صدقة بن منصور هو نفسه صدقة بن يزيد (انظر الحاشية رقم ٣ أعلاه) .

٦ الوافي ١٢ : ٣٩١ (الترجمة رقم : ٣٦٨) .

حَرَفُ الشَّيْنِ

حَرَفُ الشَّيْنِ

[الألقاب]

- الشابشتي : محمد بن إسحاق^١ .
 والشابشتي : علي بن محمد .
 الشاتاني : الحسن بن علي^٢ .
 والشاطاني علم الدين : الحسن بن سعيد^٣ .
 ابن شاتيل د | اسمه حمد بن عبد الرحمن .
 آخر^٤ : عبيد الله^٥ بن عبد الله .
 ابن شاذان الواعظ : اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز^٦ .
 ابن شاذان : أحمد بن علي^٧ .
 ابن شاذان : الحسن بن أحمد .

أ ١٦

.....
 ١ الوافي ٢ : ١٩٤ (رقم : ٥٦١) .
 ٢ الوافي ١٢ : ١٧٥ (رقم : ١٥٥) .
 ٣ الوافي ١٢ : ٢٨ (رقم : ٢٣) ، والشاطاني هذا هو نفسه المذكور في الوافي ١٢ : ١٧٥ (انظر الحاشية السابقة) ، وقد تنبه لذلك محقق الجزء الثاني عشر وأشار إليه (انظر الوافي ١٢ : ٢٨ ، الحاشية رقم ١ و ١٧٥ ، الحاشية رقم ١) .
 ٤ ل : أخو .
 ٥ س : عبد الله .
 ٦ الوافي ٣ : ٣٠٨ (رقم : ١٣٥٨) .
 ٧ الوافي ٧ : ٢١٦ (رقم : ٣١٦٩) .

ابن شاذان : أحمد بن محمد بن عبد الله^١ .

[شاذي]

(٩١) صاحب الكرك

شاذي بن داود بن عيسى^٢ بن أيوب بن شاذي ، الملك الظاهر غياث الدين ابن الملك الناصر صاحب الكرك ؛ ولد وأبوه يومئذ صاحب دمشق سنة خمس وعشرين ، ونشأ بالكرك ، وسمع من ابن المنجا وابن اللتي ، وحدث بدمشق ، وكان ديناً خيراً متواضعاً يتعانى زياً العرب كعمه الملك القاهر . وأمه هي ابنة الأمجد حسن ابن العادل ؛ توفي بالغور سنة إحدى وثمانين وستمائة .

(٩٢) الملك الأوحده^٣ تقي الدين

شاذي ، الملك الأوحده الأمير الكبير تقي الدين ابن الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد شيركوه صاحب حمص بن محمد بن شيركوه بن شاذي الحمصي ثم الدمشقي ؛ ولد سنة ثمان وأربعين وتوفي سنة خمس وسبعمئة بالبقاع ، ونقل

١ الوافي ٨ : ٢٨ (رقم : ٣٤٢٧) .

٢ ل ر : محمد .

٣ الأوحده : سقطت من ل .

٤ س : الملك الناصر الأوحده ؛ وانظر الدرر الكامنة .

٥ ل : بن الأمير .

٦ س : محيي .

(٩١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٥ / أ ؛ وترجمة صاحب الكرك أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٧٢ وترويح القلوب : ٧٥ .

(٩٢) ترجمة الملك الأوحده في البداية والنهاية ١٤ : ٣٩ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٢ (رقم : ١٣٤) وتذكرة النبيه : ٢٧٠ والسلوك ١/٢ : ٢١ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ (وفيها أن وفاته سنة ٧٥٠ ،

وهو سهو) والنجوم الزاهرة ٨ : ٢١٩ وترويح القلوب : ٤٢ - ٤٣ والدارس ٢ : ٢٤٨ .

إلى دمشق ودُفن بتربة أبيه بقاسيون . كان أحد الأمراء الكبار ، حفظ القرآن وساد أهل بيته ، وكان ذا رأي وسؤدد وفضيلة وشكل ومهابة ، سمع من الفقيه اليوناني وابن عبد الدايم ، وسمع ولده الملك صلاح الدين من ابن البخاري^١ وحدث ؛ سمع منه علم الدين البرزالي . وكان قد اختص بالأفرم وولاه أمر ديوانه وتدير أمره ، ولما توجه الأفرم^٢ بالعسكر إلى جبل كسروان توجه معه ومرض هناك ونُقل بعدما توفي ، رحمه الله تعالى .

الألقاب

الشاذلي الشيخ أبو الحسن : علي بن عبد الله بن عبد الجبار .
 الشاذكوني : اسمه سليمان بن داود^٣ .
 شارب الذهب الصَّحابي : اسمه عبد الرحمن بن عثمان .
 الشارمساحي : اسمه أحمد بن عبد الدائم^٤ .
 ابن شأس المالكي : اسمه عبد الله بن نجم بن شأس .
 ابن شأس القاضي المالكي : الحسين بن عبد الرحمن .
 الشاطبي المقرئ المشهور : اسمه القاسم بن فيره^٥ ، وابنه اسمه : محمد بن القاسم^٦ .
 الشاطبي اللغوي رضي الدين : اسمه محمد بن علي بن يوسف^٧ .

٤ الوافي ١٥ : ٣٧٩ (رقم : ٥٢٦) .

٥ الوافي ٧ : ٣٦ (رقم : ٢٩٦٨) .

٦ الوافي ٤ : ٣٤٠ (رقم : ١٩٠٠) .

٧ الوافي ٤ : ١٩٠ (رقم : ١٧٣٥) .

١ ل : حفظه .

٢ ر : من البخاري .

٣ ل : الأفرح ، وفي الهامش : لعله الأفرم ؛ وهو الأمير

جمال الدين أقوش الأفرم (انظر تالي كتاب وفيات

الأعيان : ٩٢) .

١٦ ب

- ١ | ابن الشاطبي : علي بن يحيى بن علي .
 الشاطبي نجم الدين : اسمه يحيى بن علي .
 ابن الشاطر الموقت : اسمه علي بن إبراهيم .
 ابن الشاطر : يحيى بن محمد .
 الشاغوري النحوي : أبو بكر بن يعقوب ٢ .
 الشاغوري الشاعر : فتيان .
 الشاشي أبو نصر الشافعي : أحمد بن عبد الله ٣ .

[شارية]

(٩٣) المغنية

شارية^٤ المغنية ؛ كانت مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أبها كان رجلاً من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية وأنه جحدّها ، وكان قد اشتراها امرأة من بني هاشم فأدبّها وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي فأخذت غناءه كلّه عنه أو أكثره ، وبذلك^٥ يحتج من يُقدّمها على عريب ؛ وقيل إنها عُرِضَتْ على إسحاق الموصلي فأعطى بها^٦ ثلاثمائة دينار ثم استغلاها فجيء بها إلى إبراهيم

١ ابن : سقطت من ل .

٢ الوافي ١٠ : ٢٦٧ (رقم : ٤٧٥٧) .

٣ الوافي ٧ : ١١٧ (رقم : ٣٠٤٤) .

٤ ل : شيارية (في هذا الموضع فقط) ؛ ر : شارية (في هذا الموضع فقط) .

٥ س ل ر : ولذلك ؛ والتصويب عن الأغاني .

٦ بها : سقطت من س .

(٩٣) ترجمة شارية المغنية في الأغاني ١٥ : ٣٢٠ ؛ والترجمة هنا عنه باختصار ؛ وانظر أيضاً الأغاني ١٠ : ٧٢ و ٧٣ .

ابن المهدي فاشتراها بذلك ، ثم دعا بقيمته ودفعها إليها وقال : لا تُريني إياها سنةً وقولي للجواري^١ يطرحن عليها^٢ ؛ فلما كان بعد سنة أُخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق وأراه إياها وغنّت له ؛ وقال له^٣ : هذه جارية تُباع ، بكم تأخذها لنفسك ؟ فقال إسحاق : بثلاثة آلاف دينار ، وهي رخيصةٌ بها ، فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا ، قال : هي التي استعرضتها بثلاثمائة دينار ولم ترضَ بها ، فبقي إسحاق يتعجبُ من حالها وما صارت إليه . ثم إن أمها تحيلت على إبراهيم بن المهدي وأرادت إخراجها عن ملكه ، فلما أحسَّ بذلك أعتقها وتزوجها وأصدّقها عشرة آلاف درهم ؛ وقيل إنه لما بلغه ذلك أشهد عليه أن شارية صدقة على ميمونة ابنته ، وأشهد ابنه هبة الله بذلك ، ثم إنه ابتاعها من ميمونة^٤ بعشرة آلاف درهم . وكان يظن أنها شارية على أنها أمتُه ، وهي تظن أنها موطوءة حرة . ولما مات إبراهيم بن المهدي أظهرت ميمونة الخبر ، وشهد بذلك أخوها ، فابتاعها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وقيل إنه ابتاعها بثلاثمائة ألف درهم وقيل إنَّ المعتصم أُعطي فيها سبعين ألف دينار فلم يبعها ، وقيل إن الوثائق كان يسميها ستي ، وكانت تعلّم فريدة الغناء . قال جحظة^٥ : كنت يوماً عند المعتد فغنّت شارية بشعر مولاها إبراهيم بن المهدي ولحنه : [الكامل]

١٧ أ

يا طولَ غُلّةِ قلبي المعتادِ إلفَ الكرامِ وصحبةَ الأمجادِ
ما زلتُ ألفُ كلِّ يومٍ ماجداً متقدّمَ الآباءِ والأجدادِ

فقال لها : أحسنتِ والله ، فقالت : هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنتُ كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أصناف الثياب الخاصة ، فحُمِل ذلك إليها ، وأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها في دفاتر عظام ؛ قال يحيى بن المنجم : فتصفحنها كلها فما وجدنا أحداً قبله فعل ذلك أصلاً^٦.

٥ س : بثلاثة .

١ ل : للجواري .

٦ ل : كانت .

٢ ل : عليهن .

٧ أصلاً : سقطت من ل ر .

٣ له : سقطت من ر ؛ ل : وقالت له .

٤ ابنته ... ميمونة : سقط من ل .

شافع

(٩٤) أبو عبد الله الجيلي الشافعي

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم . أبو عبد الله الجيلي ؛ تَفَقَّهَ على الكيا المهراسي وعلى الغزالي^١ . وكانت له حَلَقَةٌ بجامع المنصور للمناظرة كل جمعة يحضرها الفقهاء ؛ سمع وروى ، وقال ابن الجوزي^٢ : كنت أحضر حلقة وأنا صبي ؛ توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة إحدى وأربعين وهو الصحيح . وسمع بطبس وبالبصرة ، وكان شافعي المذهب فقيهاً فاضلاً ورعاً متديناً ؛ روى عنه أبو سعد ابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد الحنفي الدمشقي والمبارك بن كامل الخفاف .

(٩٥) أبو محمد الجيلي الحنبلي

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي ، أبو محمد الفقيه^٣ الحنبلي ؛ قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة ، وصحب القاضي أبا يعلى ابن الفراء وقرأ عليه الأصول والفروع وكتب أكثر مصنفاته ، وسمع منه ومن أبي طالب ابن غيلان وغيرهما ، وحدث باليسير ، وكان صالحاً متعظفاً ، وتوفي سنة ثمانين وأربعمائة .

١ كذا شد الزاي في ر .

٢ المنتظم ١٠ : ١٢٢ .

٣ أبو محمد الفقيه : سقطت من س .

٤ ل : أبو .

(٩٤) ترجمة أبي عبد الله الجيلي في المنتظم ١٠ : ١٢١ (وبعض الترجمة هنا عنه) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٨ / أ وطبقات السبكي ٧ : ١٠١ وطبقات الأسنوي ١ : ٣٦٣ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

(٩٥) ترجمة أبي محمد الجيلي الحنبلي في ذيل ابن رجب ١ : ٤٩ والمنتظم ٩ : ٣٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٧١ / ب وشرحات الذهب ٣ : ٣٦٤ .

(٩٦) أبو محمد الجيلي

شافع بن صالح بن شافع بن صالح^١ الجيلي ، أبو محمد ابن أبي المعالي ابن أبي محمد المذكور آنفاً ؛ سمع أحمد بن عبد الجبار الصيرفي^٢ وهبة الله بن محمد^٣ ابن الحصين ومحمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وغيرهم ، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(٩٧) ناصر الدين ؛ ابن عبد الظاهر

شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني ثم ١٧ ب المصري^٥ ، الإمام الأديب ناصر الدين سبط الشيخ عبد الظاهر بن نشوان ؛ ولد سنة تسع وأربعين ، وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة . كان يباشر الإنشاء بمصر زماناً إلى أن أضرّ لأنه أصابه سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه ، فعمي بعد ذلك ، وبقي مدة ملازم بيته إلى أن توفي . روى عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره ، وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وجمال الدين إبراهيم^٦ الغانمي وغيره من الطلبة ؛ له النظم الكثير والنثر الكثير^٧ ، وكتب^٨ المنسوب فأحسن ، وكان جماعة للكتب خلف على ما أخبرني

-
- ١ تاريخ الإسلام : حاتم .
 ٢ س : أحمد بن عبد الله الصابي .
 ٣ بن محمد : سقطت من ل ؛ وفي س : بن مهر .
 ٤ ناصر الدين : سقطت من ل ؛ وسقط العنوان كله من س .
 ٥ زاد في ل هنا : سبط القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر ؛ وهو سهو .
 ٦ س : بن إبراهيم ؛ وسقط هذا الاسم كله من الفوات .
 ٧ والنثر الكثير : سقط من س .
 ٨ ل : كتب .

- (٩٦) ترجمة أبي محمد الجيلي في مختصر ابن الديلمي ٢ : ١٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٣١٩ / أ .
 (٩٧) ترجمته في فوات الهفيات ٢ : ٩٣ (وهي أقصر من ترجمته هنا) ونكت الحميان : ١٦٣ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ والسلوك ٢ : ٣٢٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٧٣ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٠ / ب .

به شهاب الدين البوتيجي^١ الكُتبي بالقاهرة ثمانية عشر^٢ خزانة كتباً نفائس أدبية . وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب ، وبقيت تباع منها إلى أن خرجت من القاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وأخبرني البوتيجي أنه^٣ كان إذا لمس الكتاب وجَّسه قال : هذا الكتاب الفلاني وهو لي ملكته في الوقت الفلاني^٤ . وكان إذا أراد أيَّ مجلِّدٍ كان قام إلى خزانة وتناوله منها كأنه الآن وضعه هناك بيده .

اجتمعتُ به في داره وكتبتُ له وأنا بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة استدعاءً . ونسخته : المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم المفيد القدوة جامع شمل^٥ الأدب ، قِبلة أهل السعي في تحصيله والدَّاب : [الطويل]

أخي المعجزات اللاني أبدت طروسه كَأَفقٍ به للنَّيراتِ ظهورُ
وما ثمَّ إلا الشمسُ والبدْرُ في السَّما وذاك شمسٌ كله وبدورُ^٦

البليغ الذي أثار أوابدَ الكَلِم من مَظانِّ البلاغة ، وأبرزَ عقائلَ المعاني تهادى في تيجانِ ألفاظه ، فجمع بين صناعةِ السَّحر والصِّياغة . وأبدعَ في طريقته المُثلى فجلَّتْ عن المُثُل ، وأنبتَ في رياضِ الأدب غروسَ فضلٍ لا يقاس بدوحاتِ البانِ والآثِل ، وأظهر نظامه عقوداً حلَّتْ من الزمان كلَّ ما عَطَل ، وقال لسانُ الحال فيما^٧ ينعاطاه « مُكرَّةٌ أخوك لا بَطَل » ، وجلا عند نثاره حُورَ كلماتٍ مقصوراتٍ في خيامه ، وذَرَّ | على كافور قِرطاسه من أنفاسِهِ مسكٍ خِتامِهِ ، ناصر الدين شافع بن علي : [السريع]

لا زالَ في هذا الوَرى فضلهُ يسيرُ سَيرَ القَمَرِ الطَّالعِ

١ في ر ل س : البوتيجي ، واسم المخبر ساقط من الفوات ، ولضبط الكلمة انظر تبصير المنتبه : ١٧٦ .

٢ كذا في ر ل س والفوات .

٣ وأخبرني البوتيجي أنه : سقط من الفوات .

٤ وهو لي ... الفلاني : سقط من ل س .

٥ ل : شمله .

٦ س : كلهن بدور .

٧ ر : ممن .

حتى يقول الناسُ إذ أجمعوا ما مالكَ الإنشا سوى شافع
إجازةُ كاتبِ هذه الأحرفِ ما يجوزُ له روايته من كُتُب الحديث وأصنافها ،
ومصنَّفات العلوم على اختلافها ، إلى غير ذلك . كيف ما تأدَّى إليه من مشايخه
الذين أخذ عنهم من قراءة أو سماع أو إجازة أو مناولة أو وصية ، وإجازة ما له
- فسح الله في مدته - من تأليف ووضع ، وتصنيف وجمع ، ونظم ونثر ، والنص
على ذكر مصنَّفاتهِ وتعيينها في هذه الإجازة . إجازةُ عامَّة على أحد القولين في مثل
ذلك ، والله يمتنع بفوائده ، وينظم على جيد الزمن العاطل دُررَ قلائده ؛ وكتب
خليل بن أبيك في مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة .

فأملِ الجواب عن ذلك على من كتبه ، ونسخته : أما بعد ، فالحمد لله الذي
أَمَنَعَ من الفضلاء بكلِّ مُجيزٍ ومستجيزٍ ، وأشهد من معاصري ذوي الدراية والرواية
مَنْ جَمَعَ بين البسيط من علوِّ الإسناد والوجيز ، نحمده على نعمةٍ يجبُ له عليها
الإحماذ . ونشكره على تهيئة فضلها المخول شرفَ الإسعاف والإسعاد . ونصلي
على سيدنا محمد المعظمة رواة أحاديثه ، وحقَّ لهم التعظيم ، العالية قدرًا وسندًا من
شأنه التبجيل والتفخيم . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وما أحقَّهم بالصلاة
والتسليم . وبعد ، فإني وقفتُ على ما التمسهُ الإمام الفاضل الصدر الكامل المحدث
الصباقي العالي الإسناد ، الراقي إلى درجة علماء الحديث النبويِّ بعلو روايته
السائرة على رؤوس الأَشهاد ، وهو غرس الدين خليل بن أبيك : [الطويل]

وحسبي به غرساً تسامى أصالةً إلى أن سَمَا نحو السماء علاؤها
حوى من بديعِ النظم والنثر مارقى إلى درجاتٍ لا يُرامُ انتهاؤها

استجاز أعزَّه الله فأتى بديعِ النظم والنثر في استجازته ، وقال فأبدع في إبدائه

١٨ ب وإعادته ، وتنوَّع في مقالهما فأسمع ما شَنَّف الأسماع ، | وأبان عمَّا انعقد على
إبداعه^٢ الإجماع ، وقال فما استقال ، ورتَّلَ آيٍ محكم كتابه فتميزَ وحق له

.....

التمييز على كلِّ حال ، وقد أجبته إلى ما به رسم^١ جملةً وتفصيلاً ، وأصلاً وفرعاً ، وأبديتُ به وجهاً من وجوه الإجابة جميلاً ، ما تجوز لي روايته من كتب الحديث وأصنافها ، ومصنّفات العلوم حسب إجازة ألفها ، حسبما^٢ أجزتُ به من المشايخ الذين أخذتُ عنهم ، وسألتُ الإجازة منهم ، بقراءة أو سماع أو مناولة أو وصيّة ، وما لي من تأليف ووضع ونظم ونثر وجمع ، كشعري المتضمّنة الديوان المثبت فيه ، ومناظرة الفتح بن خاقان المسمى « شَيْفُ الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان » ، وسيرة مولانا السلطان الملك الناصر المتضمنة أجزاء متعددة ، وسيرة والده السلطان الشهيد الملك المنصور المتضمنة جزءاً^٣ التي حسنتها على السنة الرعايا مترددة^٤ ، وسيرة ولده الملك الأشرف ، و« نظم الجواهر في سيرة مولانا السلطان الملك الناصر » أيضاً نظماً ، و« ما يشرح الصدور من أخبار عكّا وصور » ، و« الإعراب عما اشتمل عليه البناء الملكي الناصري بسرياقوس من الإغراب » ، و« إفاضة أبيي الحُلل على جامع قلعة الجبل » ، و« قلائد الفرائد وفرائد القلائد فيما للشعراء العصرين^٥ الأماجد » ، و« مناظرة ابن زيدون في رسالته » ، و« قراصات الذهب المصرية في تقریظات الحماسة البصرية » ، و« المقامات^٦ الناصرية » ، و« مماثلة سائر ما حلّ من الشعر وتضمين الآي الشريفة والأحاديث النبوية في المثل السائر » ، و« المساعي المرضيّة في الغزوة الحمصيّة » ، و« ما ظهر من الدلائل في الحوادث والزلازل » ، و« المناقب السريّة المنتزعة من السيرة الظاهرية » ، و« الدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم » ، و« الأحكام العادلة فيما جرى بين المنظوم والمنثور من المفاضلة^٧ » ، و« الرأي الصائب في إثبات ما لا بدّ منه للكاتب » ، و« الإشعار

١ ل : لما رسم به . ه ل : لشعراء العصر ، ر : للشعراء العصرين من الأماجد .

٢ س : والمعاملات .

٣ ل : الفاضلة .

٤ ر : المتضمنها جزء .

٥ ل : حسنها ... متردد .

بما للمتنبي من الأشعار» ، و«تجربة الخاطر المخاطر في مماثلة فصوص | الفصول
وعقود^١ العقول» مما كتب به القاضي الفاضل في معنى السعيد ابن سناء الملك ،
و«عدة^٢ الكاتب وعمدة المخاطب» ، و«شوارد المصايد فيما لحل الشعر من
الفوايد» ، و«مخالفة المرسوم في الوشي المرقوم» ، وما لي غير ذلك من حل نظم
ونظم حل ، ورسائل فيما قل أو جل ، وما يتفق لي بعد ذلك من نظم ونثر وتأليف
وجمع ، حسب ما التمسهُ مني بمقتضى إجازته ، وإبدائه وإعادته ؛ وكتب في يوم
الأحد^٣ خامس عشر صفر سنة تسع وعشرين وسبعمئة . وكتب بخط يده بعد
ذلك : أجزت له جميع ذلك بشرطه ، وكتب شافع بن علي بن عباس . وأنشدني
لنفسه إجازة^٤ : [الخفيف]

قال لي مَنْ رأى صَبَاحَ مَشِيبي عن شمالٍ من لتي ويمينٍ^٥
أي شيء هذا؟ فقلت مجيباً : ليلُ شكٍّ محاه صبحٌ يقين

وأنشدني لنفسه إجازة^٦ : [الطويل]

تَعَجَّبْتُ من أمر القَرَاةِ إذ غَدَتْ على وَخْشَةِ الموتى لها قَلْبًا يَصْبُو
فَأَلْفَيْتُهَا ماوى الأَحَبَّةِ كُلِّهِمْ ومستوطنُ الأَحبابِ يصبو له القلب

وأنشدني له إجازة : [الطويل]

أرى الخالَ من وجه الحبيب بأنفه وموضعهُ الأوَّلَى به صفحةُ الخدِّ
وما ذاك إلا أنه من توقُّدٍ تَسَامَى يرومُ البُعْدَ من شدَّةِ الوقْدِ

وأنشدني له وقد احترقت خزانة الكتب في أيام الأشرف : [الكامل]

١ ل : وعقد ، س : وعقول .

٢ س : وغيره .

٣ ل : الأربعة .

٤ إجازة : سقطت من ر س .

٥ الفوات : شمالي ... ويميني .

٦ إجازة : سقطت من ر س .

لا تحسبوا كُتِبَ الخزانة عن سُدى
هذا الذي قد تَمَّ من إحراقها
لما تَشَتَّتْ شَمْلُهَا وتفرقت
أَسِفْتُ فتلك النارُ نارُ فراقها
وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

شكالي صديقاً حُبَّ سوداء أُغْرِيتْ
بمضُّ لسانٍ لا تملُّ له ورْدًا
فقلت له : دعها تَلْزُمُ مَصَّه
فمَاءُ لسان الثور ينفع للسودا

وأنشدني له في البند الأحمر : [الطويل]

وبي قامة كالغُصْنِ حين تمايلت
وكالرمح في طَعْنٍ يقدُّ وفي قدِّ
جرى من دمي بحرٌ بسهم فراقه
فخُضَّبَ منه ما على الخصر من بندٍ

وأنشدني له إجازةً : [المديد] ١٩ ب

قل لمن أَطْرَى أبا دُكْفٍ
بمديح زاد في غَرَرِهِ
كم رأينا من أبي دلفٍ
خُسْبُهُ يُرْبِي على خبره
ثم ولى بالممات وما
« ولَّت الدنيا على أثره »^٢

وأنشدني له في انكِفاف بصره : [البسيط]

أضحى وُجودي برغمي في الورى عَدَمًا
إذ ليس لي فيهم ورْدٌ ولا صَدْرُ
عَدِمْتُ عيني ومالي فيهم أَثَرُ
فهل وجودٌ ولا عينٌ ولا أَثَرُ

وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

ومن عجب أن السيوفَ لديهم
تكلِّم من تأتمُّه وهي صامتة
وأعجب من ذا أنها في أَكْفِّهِمْ
تحيدُ عن الكفِّ المدى وهي ثابتة

وأنشدني له في الشيخ صدر الدين ابن الوكيل لما دَرَسَ بمشهد الحسين :

١ الفوات : صديقي .

٢ الشطر الثاني تضمن بيت علي بن جبلة في أبي دلف ، وصدره : « فإذا ولى أبو دلف »

(طبقات ابن المعتز : ١٧٢) .

[البسيط]

يا ابن الخطيب لقد أسمعنا ملحاً من البدائع في سر وفي علن
أبدعت فيها ولا نكر ولا عجب عند الحسين إذا ما جئت بالحسن

وأنشدني له في شبابة : [الخفيف]

سَلَبْتُنَا شَبَابَةً بِهَوَاهَا كُلَّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
كيف لا والمُعَرَّبُ^٢ القول فيها آخِذُ أَمْرَهَا بِكُلَّتَا يَدَيْهِ

وأنشدني له : [الطويل]

لقد فاز بالأموال قومٌ تحكّموا ودان لهم مأمورها وأميرها
نقاسهم^٣ أكياسها شرٌّ قُسِمَتْ ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وأنشدني له في سجادة خضراء : [الخفيف]

عَجِبُوا إِذْ رَأَوْا بَدِيعَ أَخْضَرَارٍ ضمن سجادةً بظلم مديد
ثم قالوا : من أيّ ماء تُروى ؟ قلت : ماء الوجوه عند السجود

وأنشدني له في ممسحة القلم : [الوافر]

وممسحة تناهى الحسن فيها فأضحت في الملاحاة لا تبارى
ولا نكر على القلم^٦ الموافي إذا في ضمنها خلعت العذارا

أومن نثره في شمعة قوله : شمعة ما استتم نبتها بروضة الأنس حتى نور ،
ولانما بدوحة المفاكهة حتى أزهر ، أوماً بنان تبلجها إلى طرق الهداية وأشار ، ودلّ

٢٠ أ

١ ل : لا .

٢ س ر : والمحسن .

٣ ل س : تقاسمهم .

٤ ل : بديعاً .

٥ ل : مضم .

٦ ل : القايم .

على نهج التبصر وكيف لا وهي عَلمٌ في رأسه نار ، فكأنما^١ هي قلمٌ امتدَّ^٢ ممَّا أُلقي^٣ من ذَهَب ، أو صعدة إلا أن سنانها^٤ من لَهَب ، وحسبها كرمًا أن جادت بنفسها ، وأعلنت بإمتاعها على همودٍ حسَّها ، سائلها في الجود بأمثالها مسؤول ، ودمه بالعضو للصفح^٥ من سماحتها مطلول ، تحيتها عموا صباحًا بتألق^٦ فجرها ، وتمايم بدرها في أوائل شهرها ، قدَّ^٧ جمعت من ماء دمعها ونارٍ توقَّدها بين نقيضين ، ومن حسن تأثيرها وعين تبصرها بين الأثر والعين ، كم شوهة^٨ منها في مدلهم الليل للشمس وضحاها ، ومن تمام نورها النجم^٩ إذا تلاها ، وكم طوى باع أنملتها المضنية رداء الليل إذا يغشاها ، قد غيَّرت^{١٠} بيباض ساطع نورها على الليل من أثواب الجِداد ، وتترَّلت منه منزلة النور الباصر ولا شبهة أن النور في السَّواد ، إن تمايل لسانُ نورها فالإضاءة^{١١} ذات اليمين وذات الشمال ، وإن استقام على طريقة الإنارة فلما يلزم إنارتها من الإكمال ، نارها إنما هو من تلاعب الهوى بحشاها^{١٢} ، ونحوها بمكابدة تعذيبها بما^{١٣} من الاصفرار يغشاها ، كم عُقِدَتْ على سفك دمها مع البراءة من العقوق من محافل ، وكم قُتِلَتْ على إطفاء نائرتها^{١٤} ولا نائرة من قاتل ، فهي السليمة التي كم باتت من زبان صرفها بليلة السليم ، وكم أجدى نفسها على نفسها بنفخ روحها من عذاب أليم .

كتب إليه^{١٥} السراجُ الوراقُ يستشفع به عند فتح الدين ابن عبد الظاهر :

- ١٠ س : تغيرت .
١١ س : فالإضاءة .
١٢ ل : بحشاها .
١٣ بما : سقطت من س .
١٤ س : نيرانها ، ل : نائرها .
١٥ ل : إلى .

- ١ ل : كأنها ، ر : كأنما .
٢ ل : أشد .
٣ ل : أُلقي .
٤ ل : سنانها .
٥ رس : للصفح .
٦ س ل : يتألق .
٧ س ل : وقد .
٨ س : شوهة .
٩ س : والقمر .

[الطويل] :

أيا ناصر الدين انتصر لي فطالما
وكن شافعاً فالله سمّاك شافعاً
وقدرك لم نجهله عند محمد
وكتب إليه^٢ أيضاً : [الخفيف]

سيدي اليوم أنت ضيف كريم
لو رأى الفتح سؤدد الفتح هذا
٢٠ ب | أو رآه فتح المغرب حلي^٣
وكأنني أراكما في مجارا
وتطارحتما مذاكرة يف
فإذا مرّ للصنائع^٥ ذكر
فاق معنى في جوده بمعان
ما انتمى بعده إلى خاقان
بعلاء^٤ « قلائد العقيان »
المعاني بحرّين يلتقيان
تن منها أزاهر الأفنان
« فاجعلاني في بعض من تذكراني »
وبيني وبينه محاورات ومجارات ذكرتها في كتابي « ألحان السواجع » .

[الألقاب]

ابن شاقلا الحنبلي : إبراهيم بن أحمد^٦ .

شاكر

(٩٨) أبو اليسر كاتب نور الدين

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الرئيس أبو اليسر التتوخي المعري

-
١ ل : لا .
٢ ل : إلى .
٣ ل : حل .
٤ ل : بحلاه .
٥ ل : للصانع .
٦ الوافي ٥ : ٣١٠ (رقم : ٢٣٨١) .

(٩٨) ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ٩٦ (وتشارك مع القسم الأول من الترجمة هنا) وتعريف القدماء بأبي =

الدمشقي تقي الدين كاتب الإنشاء ؛ كان أديباً فاضلاً جليلاً ذكياً شاعراً ، كتب الإنشاء لنور الدين الشهيد ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ؛ قرأ الأدب على جده القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله بحماسة ، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن العجمي وغيره ، وحدث . وولد بشيْزراً سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر مع تقدّمه ، وهو جدّ تقي الدين إسماعيل ، وروى عنه أيضاً ابنه إبراهيم^١ وأبو القاسم ابن صصرى^٢ ، وقد تقدّم ذكر جده أبي المجد محمد في المحمّدين^٣ ، وسيأتي ذكر والده^٤ أبي محمد عبد الله في مكانه ، وهو من بيت أبي العلاء المعري المشهور . وكان تقي الدين هذا يكتب لنور الدين الشهيد قبل العِماد الكاتب ، فلما استعفى وقعد في بيته تولى العِماد الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وخمسمائة^٥ . قال العِماد الكاتب : وكان حميد السيرة جميل السريرة ، ومن شعره : [الطويل]

وردتُ بجهلي موردَ الحبِّ فارتوتُ عُروقي من محضِ الهوى وعِظامي
ولم يكُ إلا نظرةٌ بعد نظرة على غيرةٍ منها ووضع لِشامٍ^٦
فحلّت بقلبي من بُئينٍ^٧ طماعة أقرتُ بها^٨ حتى الممات غرامي
ومنه : [المتقارب]

وجدتُ الحياة ولذاتها مُنْغَصَّةً بوقوعِ الأذى

- ١ بشيْز : سقطت من القوات .
٢ هنا تنهي ترجمة شاكر الكاتب في القوات .
٣ الوافي ٣ : ٣٣٤ (رقم : ١٣٩٥) .
٤ ل : وولده .
٥ ل ر س : وأربعمائة ؛ وانظر وفيات الأعيان ٥ : ١٤٨ - ١٤٩ .

= العلاء : ٥٠٤ والخريدة (قسم الشام) ٢ : ٣٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٤ / أ وشذرات الذهب ٤ : ٢٧٠ .

إذا استحسنت مقلّة الناظرين في الحال يظهرُ فيها القَدَى
وأطيبُ ما يُتَغَذَّى به في وقته يَسْتَحِيل الغَدَا
فلا حَبَا طولُ عمرِ الفتى وإن قَصُرَ العمرُ يا حَبَا

| (٩٩) خادِم الحلاج

١٢١

شاكر الصوفي ، خادِم الحسين بن منصور الحلاج ؛ ذكره
أبو عبد الرحمن السلمي في « تاريخ الصوفية » ، ذكر أنه كان^١ من أهل بغداد ،
وأنه كان شهماً مثل الحلاج ، وهو الذي أخرج كلامه للناس ، وَضُرِبَ عَنْقُهُ
بباب الطّاق بسبب ميّله إلى الحلاج .

(١٠٠) الطيب النصراني

أبو^٢ شاكر الحكيم الموفق ، الطيب ابن الطيب^٣ أبي سليمان داود بن أبي
المنى ؛ كان نصرانياً بارعاً^٤ في الطبّ والعلاج ، متميّزاً في الدولة بالديار المصرية ،
قرأ على أخيه المهذب طيب العادل والمعظم ، ومهر في الصنّاعة ، وخدم الكامل ،
ونال من جهته دنيا واسعة ، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة .

(١٠١) [أبو المكارم ابن المَعْدَانِي]

شاكر بن حامد^٥ ؛ هو أبو المكارم ابن الإمام أبي^٦ المطهر المَعْدَانِي ؛ كان أبوه
من فضلاء الأئمة بأصبهان ، وكان ولده هذا أبو المكارم أديباً ناظماً ناثراً . قال

.....
١ كان : سقطت من س ر .

٤ ل : بارع .

٢ أبو : سقطت من ل .

٥ بن حامد : سقطت من س .

٣ ابن الطيب : سقطت من س .

٦ ل : أبو .

(١٠٠) الطيب النصراني هذا هو نفسه - فيما يرجح - الموفق الطيب المترجم له تحت رقم ١٠٢ فيما يلي ؛
وليست هذه الترجمة عن عيون الأنباء .

العماد الكاتب : أنشدني ولده لوالده شاعر : [الوافر]

أَيَا مَوْلَايَ عَفَوَا عَنْ أَنَاسٍ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ حَالٌ عَجِيَّةٌ
هُمْ خَافُوا وَمَا قُصِدُوا بِشَرٍّ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةٌ !

قال ، وأنشدني له أيضاً : [الوافر]

إِذَا بَلَغْتَنِي يَوْمًا سَلَامًا تَرَى الْفَلَكَ الْمِدَارَ لِي الْغَلَامَا
وَلَا أَرْجُو سُؤَالَكَ عَنْ شُؤُونِي أَرَى ذِكْرَكَ لِي شَرَفًا تَمَامًا
وشاعر هذا هو والد أبي المناقب شمس الدين عبد الله ، وسيأتي ذكره إن شاء الله في حرف العين مكانه .

الألقاب

الشاعر البصري : اسمه الحسن بن علي بن غسان ، تقدم في حرف الحاء في مكانه .

ابن شاكلة^٦ الشاعر : اسمه إبراهيم بن محمد بن فارس .

(١٠٢) الموقف الطيب

أبو شاعر بن [أبي] سليمان ، الحكيم موفق الدين ابن أبي سليمان ؛ كان متقناً لعلم الطب والعلاج ، مكيناً في الدولة ، قرأ الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان ، وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره ، وكان العادل قد جعله في خدمة ولده الملك

١ ل : لهم .
٢ ل : إن .
٣ ر : وسوف يأتي .
٤ وضع له في ر عنواناً : « البصري الفاضل » ؛ ل : شاعر .
٥ الواقي ١٢ : ١٤٠ (رقم : ١١١) .
٦ ل : ابن شامة .

(١٠٢) عن عيون الأنباء ٢ : ١٢٢ مع شيء قليل من الاختصار .

الكامل ، فحظي عنده وتمكّن ونال في دولته الحظّ الوافر ، وكانت له ضياع وإقطاعات ، ولم يزل يفتقده أبداً بالهبات الوافرة ؛ وكان العادل يعتمد عليه ،
 ٢١ ب ويدخل جميع قلاعوه وهو راكبٌ مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر والرها ودمشق والقاهرة مع صحّة جسمه ؛ ولما سكن الكامل بقصر القاهرة أسكنه عنده فيه .
 وكان العادل ساكناً بدار الوزارة ، ثم إنه ركب يوماً على بغلة النوبة التي له وخرج إلى بين القصرين فركب فرساً آخر وسيراً بغلته التي كان راكبها^٢ إلى دار الحكيم وأمره بركوبه عليها وخروجه من القصر راكباً ، ولم يزل واقفاً بين^٣ القصرين إلى أن وصل إليه فأخذ بيده وجعل يتحدث معه إلى دار الوزارة ، وسائر الأمراء يمشون بين يدي الملك الكامل .

وللعضد ابن منقذ في أبي شاعر : [المتقارب]

رأيتُ الحكيمَ أباشاكر كثير المحبّين والشاكر
 خليفة بقرط في عصرنا وثانيه في علمه الباهر
 توفي بالقاهرة سنة^٥ ثلاث عشرة وستمئة ودفن بدير الخندق عند القرافة^٦ .

[شامية]

(١٠٣) بنت البكري

شامية أمة الحق^٧ بنت المحدث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفتوح

- | | | | |
|---|--|---|------------------------------|
| ١ | وسير : سقطت من ل . | ٥ | سنة : سقطت من ل . |
| ٢ | ل : يركبها ؛ عيون الأنباء : راكباً عليها . | ٦ | عيون الأنباء : عند القاهرة . |
| ٣ | ر س : بين . | ٧ | شامية أمة الحق : سقطت من س . |
| ٤ | عيون الأنباء : هذا . | | |

(١٠٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٤٧/أ ؛ وترجمة بنت البكري في العبر ٥ : ٣٥٢ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٠ وشذرات الذهب ٥ : ٣٩١ .

البكري ؛ شيخة مُسْنِدة معمّرة متفرّدة^١ ، روت عن حنبل وابن طهَرَزَد وعبد الجليل ابن مندويه وجدّها وجماعة ، روى عنها الدّميّاطي والحارثي وابن الزّرّاد وابن البرزالي وخلّق ، وحدثت^٢ بدمشق ومصر وشيْزُر ، وبها توفّيت سنة خمس وثمانين وستمئة .

الألقاب

أبو شامة : الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .
أبو شامة^٣ : الأمير بدر الدين بَيْليّك^٤ .

شاه

(١٠٤) حاجب المستظهر

شاه بن مهمنداره الفارسي من أهل جيلان ؛ كان من حُجّاب الإمام المستظهر بالله ، وكان أديباً شاعراً ، روى عنه السّلفي ؛ ومن شعره : [الكامل المجزوء]

أما السُّلُو فمستحيـلُ	والليلُ بعدكم طويـلُ
ما حُلْتُ عما تعلمو	ن وربّ مشتاقٍ يحـولُ
يا من ذلّتُ لحبّه	والحبُّ صاحبه ذليـلُ
أمسى هواك كائنـه	ظلّ الخليفة لا يـزولُ

ومنه : [الكامل]

١ س : مفردة ؛ تاريخ الإسلام : مفردة .

٢ ل س : وحدث .

٣ أبو شامة : سقطت من ل .

٤ الوافي ١٠ : ٣٦٨ (رقم : ٤٨٦٤) .

٥ ر : مهمندار ؛ س : مهمندار .

كنا نؤمل للمعارف دُولَةً فلعلَّنا بزمانهم نَحْظَى
احتى إذا صاروا ذوي رُتَبٍ لم يمنحوا المؤمل لحظاً
حرَّموه واحتجَّوا بقولهم لنا نرى لمحبِّنا حظاً
منعوا الندى أيام قدرتهم والجاه حتى استقلوا اللَّفظاً
وعظَّتهم الأيام في مَنْ قبلهم لو أنهم مِنَّ يَعي وعظاً
قلتُ : شعر جيد ، والتخلص في المقطوع الأول في غاية الحسن .

(١٠٥) أبو الفوارس الزاهد

شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكِرْماني الزاهد ؛ كان من أولاد الملوك فترهَّد
وصحب أبا تراب النخشي ، وتوفي^٢ قبل الثلاثمائة .

(١٠٦) أبو علي المنجم

شاهمان بن محمد بن أحمد ، أبو علي المنجم ؛ كان له معرفة بعلم النجوم ؛
وكان أديباً يقول الشعر ؛ توفي سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومن شعره : [الكامل]
ومن العجائب أنَّهم لَمَّا رَأَوْا أَنِي^١ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ صَفْوِ هَاجِرُ
ضربوا من الأمثال لي مثلاً [جرى] مستَحْسَناً هُوَ فِي الْبَرِيَّةِ سَائِرُ
لا ترم في بئرٍ شربت زِلَالُهَا آجُرَّةً فَيَقَالُ إِنَّكَ غَادِرُ
فأَجَبْتُهُمْ إِنِّي إِذَا عَايَنْتُهَا وزِلَالُهَا مِنْ بَعْدِ صَفْوِ كَادِرُ
عَطَّلْتُهَا وَحَفَرْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا وَطَمَمْتُهَا بِتَرَابٍ مَا أَنَا حَافِرُ

١ ل : من .

٢ وتوفي : سقطت من س .

٣ ل ر : رأوني .

(١٠٥) ترجمته في طبقات السلمي : ١٩٢ وحلية الأولياء ١٠ : ٢٣٧ والرسالة الفشيرية ١ : ١٥٧ وصفة
الصفرة ٤ : ٤٩ والمنتظم ٦ : ١١١ وطبقات الشعراني ١ : ١٠٠ .

الألقاب

الشاه بوري الواعظ : اسمه محمد بن عبد الله^١

(١٠٧) الملك الأفضل

شاهنشاه أبو القاسم الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي ، تقدم ذكر والده في حرف الباء في مكانه^٢ ؛ تولى مكان والده في حياته لما ضعف ، وكان مثل والده حسن التدبير فحل^٣ الرأي ، وهو الذي أقام^٤ الأمر ابن المستعلي موضع أبيه في المملكة بعد وفاة أبيه كما فعل مع أبيه ، ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ، فإنه كان كثير اللعب ، فحمله ذلك على أن قتله وأوثب عليه جماعة . وكان يسكن بمصر في دار الملك على النيل وهي اليوم دار الوكالة ، فلما ركب من داره المذكورة وتقدم إلى ساحل البحر وثبوا عليه وقتلوه في سلخ شهر رمضان عشية يوم الأحد سنة خمس عشرة وخمسمائة . وكان الأفضل قد أخذ القدس من سقمان^٥ وإيلغازي ابني أرتق التركماني في يوم الجمعة^٦ لخمس بقين^٧ ٢٢ ب من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وولى فيه من قبله ، فلم يكن لمن فيه بالافرنج طاقة ، فأخذه بالسيف في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، ولو ترك في أيدي الأرتقية لكان أصلح^٨ ، فندم الأفضل حيث لم ينفعه الندم . قال

- ١ الوافي ٣ : ٣٤٣ (رقم : ١٤١٤) .
 ٢ ل : من مكانه ؛ وترجمة بدر الجمالي
 ٣ ر : فحل .
 ٤ ل : تقدم .
 ٥ س : سمان .
 ٦ ل : الخميس ؛ وانظر الوفيات : ٤٥١ .
 ٧ الوفيات : أصلح للمسلمين .
 ٨ في الوافي ١٠ : ٩٥ (رقم : ٤٥٤٥) .

(١٠٧) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٨ (والترجمة هناك أطول مما هي هنا) ؛ وترجمة الملك الأفضل أيضاً في الإشارة إلى من نال الوزارة : ٥٧ وأخبار الدول المنقطعة : ٩١ - ٩٢ ومرآة الزمان ٨ : ١٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٦٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٢ / أ والبدية والنهاية ١٢ : ١٨٨ ومرآة الجنان ٣ : ٢١١ واتعاظ الحنفا ٣ : ٦٠ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وشذرات الذهب ٤ : ٤٧ .

صاحب « الدول المنقطعة »^١ : خَلَفَ سِتْمِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ^٢ دِينَارَ عَيْنًا وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ إِرْدَبًا^٣ دِرْهَمَ نَقْدِ مِصْرَ ، وَسَبْعِينَ^٤ أَلْفَ ثَوْبِ دِيْبَاجِ أَطْلَسَ ، وَثَلَاثِينَ رَاحِلَةً أَحْقَاقَ^٥ ذَهَبِ عِرَاقِي ، وَدَوَاةَ ذَهَبٍ فِيهَا جَوْهَرٌ قِيَمَتُهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِائَةَ مَسْمَارٍ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنَ كُلِّ مَسْمَارٍ مِائَةَ مِثْقَالٍ ، فِي عَشْرَةِ مَجَالِسَ ، فِي كُلِّ مَجْلِسٍ عَشْرَةُ مَسَامِيرَ ، عَلَى كُلِّ مَسْمَارٍ مَنَدِيلٌ مَشْدُودٌ مَذْهَبُ بِلُونٍ مِنَ الْأَلْوَانِ أَيْمًا أَحَبُّ لِبْسِهِ ، وَخَمْسِمِائَةَ صِنْدُوقٍ كَسُوهُ لَخَاصَّةً مِنْ دَقِّ تَنِيْسٍ وَدِمِيَاطٍ . وَخَلَفَ مِنَ الرِّقِيقِ وَالْخَيْلِ^٦ وَالْبَغَالِ^٧ وَالْمَرَكَبِ وَالطَّيْبِ وَالتَّجَمُّلِ وَالْحَلِيِّ مَا لَا يَعْطَمُ قَدْرُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . وَخَلَفَ خَارِجًا عَنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْغَنَمِ مَا يُسْتَحْسَبُ مِنْ ذِكْرِهِ وَعَدَدِهِ ، وَبَلَغَ ضِمَانُ أَلْبَانِهَا فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَوَجَدَ فِي تَرْكَتِهِ صِنْدُوقَانِ كَبِيرَانِ فِيهِمَا إِبْرَ ذَهَبٍ بِرَسْمِ النِّسَاءِ وَالْجَوَارِي .

(١٠٨) نورالدولة أخو صلاح الدين

شاهنشاه بن أيوب بن شاذي^٨ بن مروان ، الأمير نور الدولة ابن نجم الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ، رحمهم الله تعالى ؛ كَانَ أَكْبَرَ الْإِخْوَةِ ، وَهُوَ وَالِدُ عَزِّ الدِّينِ فَرْوُخِ شَاهٍ^٩ وَالِدِ الْمَلِكِ الْأَمْجَدِ صَاحِبِ بَعْلَبَكْ وَوَالِدِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ تَقِيِّ الدِّينِ عَمْرِ صَاحِبِ حِمَاةَ ؛ وَقُتِلَ شَاهَنْشَاهُ الْمَذْكُورُ^{١٠} فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا

- | | | | |
|---|--|---|-----------------------|
| ١ | أخبار الدول المنقطعة : ٩١ . | ٥ | ل : الخيل والرقيق . |
| ٢ | ألف : سقطت من ل ؛ وانظر الوفيات : | ٦ | س : والنعال . |
| ٣ | ٤٥١ ؛ وفي الدول المنقطعة : ستة أَلْفِ أَلْفٍ . | ٧ | ر : شاذي . |
| ٤ | ٣ الدول المنقطعة : وخمسة وسبعون أَلْفِ ... | ٨ | ل : فروخشاه . |
| ٥ | ل : أحقاب . | ٩ | المذكور : سقطت من ر . |

(١٠٨) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٢ ؛ وترجمة نور الدولة أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطة البرديان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٧٤ / أ و (مخطوطة المدرسة المرجانية النعمانية ببغداد - السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩) الصفحة ١١٩ و مرآة الجنان ٣ : ٢٨٠ وترويح القلوب : ٤٨ والدارس ٢ : ٢٩٩ .

الفرنج سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال ، وتقدموا إلى باب دمشق ، وعزموا على قَصْد بلاد المسلمين قاطبةً ، ونصرَ الله تعالى عليهم ، وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في شهر ربيع الأول . وكان لشاهنشاه ابنة تسمى عذراء ، وهي التي بَنَتِ المدرسةَ العَذراوية بمدينة دمشق^١ ، وسيأتي^٢ ذكرها إن شاء الله تعالى .

(١٠٩) صاحب خلاط

شاه أرمن ، صاحب مملكة خلاط ؛ توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وملك بعده مملوكه بُكْتُمُر ، وقد تقدم^٣ ذكره في حرف الباء^٤ .

الألقاب

أ^{٢٣} | ابن شاهويه الفقيه الشافعي^٥ : اسمه محمد بن أحمد بن علي ، تقدم ذكره في المحمّدين^٦ .

ابن شاهين الواعظ : عمر بن أحمد .

١ ل : بدمشق ، وانظر الوفيات : ٤٥٣ .

٢ ل : فسيأتي .

٣ س : وتقدم .

٤ الوافي ١٠ : ١٨٩ (رقم : ٤٦٧٥) .

٥ وضع له عنواناً في ر : الفقيه الشافعي .

٦ الوافي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٦) .

(١٠٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٤ / أ ؛ وأخبار صاحب

خلاط في مرآة الزمان ٨ : ٣٨٣ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٦٨ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٧ و ٤٨٧ -

٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥١١ .

[شاوَر]

(١١٠) وزير الديار المصرية

شَاوَر بن مُجِير بن نِزار بن عشاير^١ السَّعْدِي الهَوَازِنِي^٢ ، أَبُو شِجَاع ، ملك الديار المصرية ووزيرها ؛ كان طَلَّاعَ بن رُزَيْك قد ولَّاه الصَّعِيدَ ونَدِمَ على ذلك ، فتمكَّنَ في الصَّعِيدِ ، وكان شجاعاً فارساً شهماً ، فحشد وأقبل من الصَّعِيدِ على واحات^٣ وخرق^٤ البرِّيَّةِ ، وخرج من عند تَرْوِجَةٍ ودخل القاهرة وقتلَ العادلَ رُزَيْكَ ابن الصالح طلائع بن رُزَيْك ووزر للعاخذ ، وتوجَّهَ إلى الشام ، وقدم على نور الدين مستنجداً بِأَسَدِ الدين شيركوه لما ثار^٥ عليه ضرغام أبو الأشبال وأخرجه من القاهرة وقتلَ وَلَدَهُ طَيِّباً^٦ ، وولي الوزارة مكانه بعد أربعة أشهر ، فمضى معه واستردَّ لَهُ منصبه ، فلما تمكَّنَ قال لشيركوه : اذهب فقد رُفِعَ عنك العناء ، وأخلفه وَعَدَهُ ، فَأَنفَ شيركوه وأضمر له سوء . وكان شاوَر استعان بالفرنَجِ فحالفهم^٧ وأقام ببلييس حتى ملَّتِ الفرنج الحصار ، فاغتنم نور الدين تلك المدة خلَّو الشام منهم فكسرهم على حارم وأسر ملوكهم^٨ . وقُتِلَ شاوَر ، قتله عز الدين جُرْدِيك النُّوْرِي ،

١ ل : عنابر .

٢ ر س : الهوازي ؛ ل : الهواري ؛ وانظر نسب شاوَر في الوفيات : ٤٣٩ نقلاً عن ابن الكلبي .

٣ ل : راحات .

٤ س : وأخرق .

٥ ل : سار .

٦ ل : لما ثار ؛ س : ظنا .

٧ ر س : فحالفهم .

٨ ل : ملكهم ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٠١ - ٣٠٤ في وقعة حارم (سنة ٥٥٩) .

(١١٠) ترجمة شاوَر في وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٩ (وبعض الترجمة هنا منقول أو ملخص عنه) والباهر : ١٢٠ - ١٤٠ ورمّاة الزمان ٨ : ٢٧٧ وما قبلها وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٥٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٨ / أ وكتاب الروضتين ١ : ١٣٠ والعبر ٥ : ١٨٦ ورمّاة الجنان ٣ : ٣٧٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢١٢ ؛ وأخبار شاوَر كثيرة جداً في الجزء الثالث من اتعاظ الحنفا (انظر الفهرس) .

ويقال إن صلاح الدين هو الذي أوقع به سنة أربع وستين وخمسمائة ؛ وفيه يقول عمارة اليميني : [الكامل]

ضَجَرَ الحديدُ مِنْ الحديدِ وشَاوَرُ في نصر آل محمدٍ لم يَضْجَرْ
حلفَ الزمانُ لِيأتينَّ بمثلِهِ حثتُ يمينَكَ يا زمانُ فكفَّر

وفيه يقول عندما ظفر بني رُزَّيك ، وأنشدها^١ في مجلسه : [البسيط]
زالتْ ليالي بني رُزَّيكَ وانصرمتْ والحمدُ والشكرُ منها^٢ غيرُ منصرمٍ
ومنها :

ولو شكرتُ لياليهم محافظَةً لعهدِها لم يكن بالعهد من قِدامٍ
ولو فتحتُ فمي يوماً بدمهم لم يرضَ فضلكَ إلا أن يُسدَّ فمي

فشكره شاوړ وأمرأوه على وفائه لهم . وفي شاوړ يقول عمارة اليميني : [الكامل]

٢٣ ب | ونُصِرْتَ في الأولى بضربٍ زَلَزَلَ الـ ساقِدامَ وهي شديدةُ الإقدامِ
ونُصِرْتَ في الأخرى بضربٍ صادقٍ أضْحى يطيرُ به غرابُ الهامِ
أدركتَ ثأراً وارتجعتَ وزارةً ، نزعاً بسيفك من يَدَيِ ضرغامِ

وفيه يقول أيضاً : [الطويل]

وزير تَمَنَّتْهُ الوزارةُ أولاً وثانيةً عَفَواً بغيرِ طِلابِ
فخانتَهُ في الأولى بطانةٌ ولده وربُّ حبيبٍ في قميصِ حُبابِ
وجاءته تبغي الصلحَ ثانيَ مرَّةٍ ولم ترضَ إلا بعدَ ضَرْبِ رِقابِ

قيل إن شاوړ أدرك ثأره في^٣ يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ،

١. الوفيات : ٤٤١ : من نصر دين محمد .

٢. س : وإنشاه .

٣. الوفيات : ٤٤٢ : والحمد والدم فيها .

٤. ل : الغرام .

٥. ل : تمكنه .

٦. في : سقطت من ل .

فكان بينهما تسعة أشهر ؛ قال عمارة : وقلت في ذلك : [الكامل]

ونزعتَ مُلْكَكَ من رجال نازعوا فيه وكنتَ به أَحقَّ وأَقعدا
جذبوا رداءك غاصبين^١ فلم تزل حتى كَسَوْتَ القومَ أُرديَّةَ الرَّدَى
فبردتَ قلبك من حرارة حُرْقَةٍ أمرتُ نسمَ الليل أن لا يبردا
تاريخ هذا نلتَه^٢ في مثليسه يوماً بيومٍ عبْرَةً لمن أهتدى
حملتُ به الأيامُ تسعةَ أشهرٍ حتى جَعَلَنَ له جُمَادَى مَوْلدا

ولما عاد شيركوه إلى الديار المصرية استصحب صلاح الدين يوسف ابن أخيه معه ، وخرج شاوَر إلى شيركوه في موكبه ، فلم يتجاسر عليه إلا صلاح الدين ، فإنه تلقاه وسار إلى جانبه وأخذ بتلاييه وأمرَ العسكرَ بقصد أصحابه ، ففروا ونهَبهم العسكر ، وأنزل شاوَر في خيمة مفردة ، وفي الحال جاء توقيعٌ على يد خادمٍ خاصٍ من جهة العاضد يقول : لا بدَّ من رأسه ، جرياً على عاداتهم مع وزرائهم^٣ ، فحَزَّ رأسه وأنفذ إليه ، فسيرَ العاضدُ إلى أسد الدين شيركوه خلَعَ الوزارة ، ودخل القصر وترتَّب^٤ وزيراً ، وظهرت السنَّة بموت شاوَر وولاية شيركوه . ولما قُتل شاوَر هرب ابنه الكامل شجاع^٥ بن شاوَر والطاري الملقب بالمعظم إلى قصر العاضد ، وكانما^٦ نزلا من القصر في قبر ، ولو أنهما لحقا بشيركوه لكان أقرب لسلامتهما ، لأنه ما هانَ عليه قَتْلُ شاوَر ، فلما كان يوم الإثنين رابع جُمادى الآخرة سنة ست^٧ وأربعين | وخمسائة أمرَ العاضدُ بقتلِ ولديّ شاوَر المذكورين وطيفَ برؤوسهما .

أ ٢٤

.....

١ ل : عاصيين .

٢ س : تلة .

٣ ل : رؤسائهم .

٤ ل : فحزوا .

٥ ل : ورتب .

٦ س : شجاع الدين .

٧ ل : وكانا .

١٦٠٧ الهادي بالوفيات

[شبابة]

(١١١) أبو عمرو الفزاري

شبابة^١ بن سوار، أبو عمرو الفزاري مولا هم المدائني ؛ عن ابن أبي ذئب ويونس بن أبي إسحاق وشُعْبَة وإسرائيل وحريز^٢ بن عثمان وعبد الله بن العلاء ابن زبر وطائفة ؛ وروى عنه أحمد وابن راهويه وابن المديني وابن معين وأحمد ابن الفرات والحسن الحلواني وأبو خيثمة ومحمد بن عاصم الثقفي وعباس الدوري وخلق . قال ابن المديني وغيره : كان يرى الإرجاء ، وقال أحمد العجلي ، قيل لشبابة : أليس الإيمان قولاً وعملاً ؟ قال : إذا قال فقد عمل ؛ وقال أبو زرعة : رجع شبابة عن الإرجاء ؛ وتوفي سنة ست^٣ ومائتين ، وروى له الجماعة^٤ .

[الألقاب]

شبطون المالكي : اسمه زياد بن عبد الرحمن .

١ س : شبابة .

٢ س : وجريز .

٣ وروى له الجماعة : سقطت من س .

(١١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / أ ؛ وترجمة أبي عمرو الفزاري أيضاً في المعارف : ٥٢٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٩٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٣٠ / ب والعبر : ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢ : ١٥ .

شبل

(١١٢) المقرئ^١ صاحب ابن كثير

شبل بن عبّاد المقرئ المكيّ صاحب ابن كثير ؛ وثقه أحمد بن حنبل وغيره ،
وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي .

(١١٣) أبو الهجّام الشاعر

شبل بن الخضر بن هبة [الله]^٢ بن أبي الهجّام الطائي ، أبو الهجّام ابن أبي
البركات الشاعر ابن الشاعر ؛ تقدم ذكر والده في حرف الخاء ؛ مدح شبلُ
الخليفة والوزراء والأعيان ، وذكره العماد الكاتب في « خريدة القصر » ، وتوفي
سنة تسعين وخمسائة ، وكان متديناً حسن الطريقة ، ومن شعره : [الكامل]

أبغير حبكم يطيبُ غرامي	كلا وأنتم صحتي وسقامي
أحبابنا هل ^٣ وقفةً نشكو بها	ألم الهوى ونفضُ كلّ ختام
ومن العجائب أن سمحتُ بمهجتي	لغريرةٍ بخلت بِرَدٍّ سَلامي
هيفاءُ حرّمتِ الوصالَ فلمْ رأت	دمي الحرامَ السفك غير حرام
وكان غصنَ أراكنةٍ ميادة	خضراءَ قد طلّت بماء غمام ^٤

١ المقرئ : سقطت من ل ؛ وسقط العنوان كله من س .

٢ الله : زيادة من القوات أدخلت بها النسخ جميعاً .

٣ ل : هل لا .

٤ ل : غرام .

(١١٢) ترجمة المقرئ صاحب ابن كثير في تاريخ البخاوي ٤ : ٢٥٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٠ والجمع
بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠)
الورقة ١١٩ / ب والعبر ١ : ٢١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ ومرآة الجنان ١ : ٣٠٦ وشذرات
الذهب ١ : ٢٢٣ والعقد الثمين ٥ : ٤ .

(١١٣) ترجمة أبي الهجّام الشاعر في فوات الوفيات ٢ : ٩٦ ، وهي تتفق مع الترجمة هنا بمجملها وتنقص
عنها في بعض أبيات الشعر ؛ وانظر عقود الجمان للزركشي ١ : ١١٢ .

وَكُنْ ظِيئاً مِنْ ظَبَاءٍ صَرِيْمَةٍ تَرَعَى مَنَابِتَ عِبْهَرٍ وَثَمَامِ
منها :

أَصْبُو إِلَيْكَ وَلِلْوَقَارِ زَوَاجِرٌ تَقْتَادِنِي عَنْ صَبْوَةٍ بِزَمَامِ
وَتَقُولُ لِي مَا الْمَجْدُ شَرِبَ مَدَامَةٍ وَسَمَاعٍ غَانِيَةٍ وَوَصَلَ غَلَامِ
ب ٢٤ | فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَا حَيَاؤُكَ كَاشِفًا عَنْكَ الْخُمُولَ وَصَوْلَةَ الْأَيَامِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَضْلَ لَيْسَ بِنَافِعٍ حَتَّى يُنَاطَ بِحِرَاءَةِ الْإِقْدَامِ
وَالشَّعْرَ مَا لَمْ تَأْتِ فِيهِ فَصَاحَةٌ فَكَأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرْسَامِ
وَالْمَدْحُ فِي غَيْرِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ ذِي الْفَضْلِ مَائِثَةٌ مِنَ الْآثَامِ
ومنه : [الطويل]

أَنَا يُرِينَا مِنْ مُقْبِلِهِ رَصْفًا غَزَالٌ سَقَانِي^١ الْخَمَرَ مِنْ فَمِهِ صِرْفًا
مِنْ الْهَيْفِ خَطَّ الْحَسَنِ فِي نَوْرِ وَجْهِهِ حُرُوفَ جَمَالٍ لَا أَقِيسُ بِهَا حُرْفًا
فَعَرَّقَ نَوْنِي حَاجِيَهُ بِرَاعَةٍ وَصَفَّ بِحَلْقٍ سَيْنَ طُرَّتِهِ صَفًّا
أَتَى يَحْتَذِي لِي الْقَضِيبَ قَوَائِمُهُ وَلَمْ يَعْتَمِدْ لِيًّا لَوْعَدِي وَلَا خَلْفًا
تَأَوَّدَ غَضْنَا نَاضِرَ الْعُطْفِ نَاعِمًا فَبِتْ أَفْذِيهِ وَأَسَالُهُ عُطْفًا
وَلَمَّا جَنَيْتُ الْوَرْدَ مِنْ وَجَنَاتِهِ تَغَنَّنْتُهَا لَشَمًّا وَأَجَلَّلْتُهَا قُطْفًا
بَدَا بَدَرٌ تَمَّ وَانْثَنَى خَيْرَانَةٌ وَمَا جَ كَثِييًّا أَهْيَلًا وَرَنَا خَشْفًا
وَعَاطِيَتُهُ مَشْمُولَةٌ بِأَبْلِيَّةٍ تَرَى لِسَنًا لِأَلَاءِ بَارِقِهَا خُطْفًا
وَلَمَّا وَجَاهَا فَانْثَنَى لِمَعَانِهَا كَضُوءِ شَهَابٍ ثَاقِبٍ يَطْلُبُ الْقَذْفًا
فَرَّاحٌ وَلَوْ أَنَّ الرَّاحَ يَصْبِغُ كَفَّهُ وَوَجَنَتِ الْحَمْرَاءُ مِنْ لَوْنِهَا أَصْفًا
قلت : شعر جيد .

١ ل : عند .
٢ الفوات : يأت .
٣ الفوات : سقانا .
٤ ل ر : يحدتي ، س : يحدثني ، والتصويب عن الفوات .
٥ الفوات : وأجللتها .

[شبلون]

(١١٤) المصاحفي المغربي

شبلون^١ بن عبد الله المصاحفي ؛ كان رجلاً مستهزئاً مشهوراً بالتنقير والمقالعة ، فيه تلاعب واستخفاف . قال ابن رشيقي في « الأتمودج » : كان قد دخل الدعوة تستراً بها^٢ ، واحتتمى بسببها ، فإذا جاء شهر^٣ رمضان أكل يوم الشك مع أهل السنة وقال : سبحان الله^٤ ، كأن ملكاً يغلط ، فإذا أفطرت الشيعة وأفطر عبد الله بن محمد الكاتب أفطر شبلون وقال : عجب كأن الملك يفطر ، فظاهر صيامه أبداً ثمانية وعشرون يوماً إن كان له باطن^٥ ؛ ثم تاب على يدي أبي القاسم ابن شبلون الفقيه ، وتبرأ من الدعوة مجاهراً ، وتولى الخزانة لخليفة بن يوسف بن أبي محمد القائد أيام استخلفه أبوه على أفريقية ، وبذلك هجاه ابن مغيث ونقر عليه . وكان شبلون متوسط الشعر ، منصرف الهمّة إلى نظمه بلسان القبقبة على مذهب أهل الكدنية ، إلا في الهجاء فإنه كان يجيده لمكانه من الشر وطبعه فيه . كتب إلى بعض أصدقائه وقد جاء من الحج فعثر بمنصولة^٦ القافلة ، وسلم الرجل ببعض ما كان معه من الناس ، فقفرز عليه وأتهمه : [السريع]

اشكر لمنصولة أفعاله
واضرب عن الحج وعن ذكره
جئت لتسعى فاقشعر^٧ الصفا
والزكن لولا أنه مؤثّق^٨
فإنها حامضة خلوة
ونم عن الناس وخذ غفوة^٩
من عجب وارتجت المروة
لطار عن موضعه غلوة^{١٠}

وتوفي^{١١} شبلون سنة ست وأربعمائة وقد زاد على الستين .

- | | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| ١ شبلون : سقطت من س . | ٦ ل : بن محمد . |
| ٢ ل س : سراً (دون إعجام) . | ٧ ر س : فعثر بمنصولة (دون إعجام) . |
| ٣ شهر : سقطت من ل . | ٨ ل : عفوه . |
| ٤ وقال سبحان الله : سقطت من س . | ٩ ل : فاقشعر . |
| ٥ باطن : سقطت من س . | ١٠ س ر ل : علوة . |
| | ١١ ل : توفي . |

الألقاب

الشُّبلي الصوفي المشهور : اسمه دلف بن جحدر ، تقدم ذكره في حرف الدال في مكانه .

ابن الشبل البغدادي : اسمه محمد بن الحسين ، وتقدم ذكره في المحمدين ، فليطلب هناك^١ .

ابن الشبلي^٢ الزاهد : أحمد بن أبي بكر .

شبيب

(١١٥) التميمي

شبيب بن رُبَيع التميمي ، أحد الأشراف ؛ كان ممن خرج على علي رضي الله عنه ثم أنابَ ورجع ؛ توفي^٣ في حدود الثمانين للهجرة ، وروى عن علي بن أبي طالب وحذيفة ، وروى له أبو داود ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين للهجرة .

(١١٦) أبو روح الوَحَاطي

شبيب ، أبو رَوْح الوَحَاطي ؛ روى عن رجل له صُحبة وأبي هريرة ويزيد بن

.....
١ الوافي ٣ : ١١ (رقم : ٨٧٢) .

٢ س ل ر : ابن الشبل ؛ وراجع ترجمته في الوافي ٦ : ٢٦٩ (رقم : ٢٧٦١) .

٣ س : وتوفي .

(١١٥) الأشهر في اسمه «شبت» لا «شبيب» ، وقد يخلط بين الاسمين (انظر المعارف : ٤٠٥ والحاشية رقم ٦) ؛ وترجمة ابن رُبَيع في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٠ وتاريخ خليفة : ١٩٢ و ١٩٥ وطبقات خليفة : ٣٤٩ وذيل المذيل : ٦٦٥ ومروج الذهب ٣ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦١ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ و ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٥٠ والعبر ١ : ٤٤ والإصابة ٢ : ١٦٣ (رقم : ٣٩٥٥) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٣ والتاج (شبت) .
(١١٦) ترجمة أبي روح في الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ٥٤ =

خُمَيْرًا ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له أبو داود والنسائي .

(١١٧) الحَبْطِيُّ البَصْرِي

شبيب بن سعيد الحَبْطِيُّ - بالبلاء الموحدة - البصري ؛ له غرائب ، وتوفي في حدود التسعين ومائة ، وروى له البخاري والنسائي^٢ ومسلم .

(١١٨) الخَارِجِيُّ

شبيب بن يزيد الخارجي ؛ خرج بالموصل ، فبعث إليه الحجاجُ خمسة قُواد فقتلهم واحداً بعد^٣ واحد ، ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وغرقَ بِدُجَيْلٍ في حدود الثمانين للهجرة ، وقيل سنة سبع وسبعين . ولما قصد شبيب الكوفة أحجم الحجاج عنه ورجع وتحصن في قصر الإمارة ، ودخل إليها شبيب وأمه جَهِيزَةُ وزوجته غَزَالَةُ عند الصُّباح ، وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجده الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران ، فأتوا الجامع^٤ في سبعين رجلاً فصلَّت فيه الغداة . وكانت غزالة^٥ من الفروسيَّة والشجاعة بالموضع الأعلى ، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها ، وكان الحجاج هرب في وقت^٦ من شبيب

٢٥ ب

فعيره بعضُ الناس بذلك وقال^٧ : [الكامل]

.....

- | | |
|--|---|
| ١ ر س ل : حمير ؛ والتصويب عن تاريخ الإسلام ؛ وانظر ترجمة يزيد بن حمير في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٣ ؛ وضبط اسمه في تبصير المنتبه : ٤٦٥ . | ٥ س ل : المسجد . |
| ٢ والنسائي : سقطت من ل . | ٦ ر : الحجاج . |
| ٣ واحداً بعد : سقطت من س . | ٧ س : بعث (دون إجماع) ؛ الوفیات : في بعض الوقائع . |
| ٤ س ر : جهيزة ؛ ل : جوهرة ؛ وانظر في ضبط اسمها بالزاي المعجمة وفیات الأعيان ٢ : ٤٥٧ . | ٨ البيتان ضمن أبيات لعمران بن حطان (انظر شعر الخوارج، الطبعة الثالثة (١٩٧٤) ص : ١٦٦ ، وتخريجها ص : ١٦٧) . |

= والإصابة ٢ : ١٧٠ (رقم : ٣٩٩٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٩ .
(١١٧) ترجمة الحَبْطِيِّ في الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٦ .
(١١٨) معظم ترجمة الخارجي عن وفیات الأعيان ٢ : ٤٥٤ ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ٢٧٤ وما =

أَسَدٌ عَلِيٌّ فِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فتخاء تنفراً من صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَلَّا بَدَرْتُ^٢ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ
وكانت أمه جهيزة^٣ أيضاً فارسةً، تشهد الحروب بنفسها، وكان شبيب قد
أدعى الخلافة، ولما عجز الحجاج عنه بعث إليه عبد الملك عساكر كثيرة من
الشام عليها سفيان بن الأبرد الكلبي، فوصل إلى الكوفة، وتكاثر الحجاج وعساكر
الشام على شبيب، فانهزم وقتلت غزالة وأمّه ونجا شبيب في فوازس^٥ من أصحابه،
واتبعه سفيان فلحقه بالأهواز، فولى شبيب، فلما حصل على جسر دُجَيْل نَفَرَ بِهِ
فَرَسُهُ وَعَلِيهِ الْحَدِيدُ الثَّقِيلُ مِنْ دَرَعٍ وَمَغْفَرٍ وَغَيْرِهِمَا، فَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَعَرَقَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾
(الأنعام: ٩٦) فَأَلْقَاهُ دُجَيْلٌ فِي سَاحِلِهِ مَيْتاً، فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ،
فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ بِشَقِّ بَطْنِهِ وَاسْتِخْرَاجِ قَلْبِهِ، فَاسْتُخْرِجَ فَإِذَا هُوَ كَالْحَجَرِ، إِذَا ضُرِبَ^٦
الْأَرْضُ نَبَا عَنْهَا، فَشُقَّ فَكَانَ فِي دَاخِلِهِ قَلْبٌ صَغِيرٌ كَالْكُرَةِ، فَشُقَّ فَأُصِيبَتْ^٧
عَلَقَةُ الدَّمِ فِي دَاخِلِهِ. وَكَانَ طَوِيلًا أَشْمَطَ جَعْدًا آدَمَ. وَأَحْضَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ
غَرْقِهِ عِثْبَانَ الْحُرُورِيِّ ابْنَ أَصِيلَةَ - وَقِيلَ وَصِيلَةَ - وَكَانَ مِنْ شُرَاةِ^٨ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَ
لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَلَسْتَ الْقَاتِلُ^٩: [الطويل]

-
- | | | | |
|---|----------------------------|---|---|
| ١ | شعر الخوارج: ربداء تجفل .. | ٧ | س ل والوفيات: فأصيب. |
| ٢ | الوفيات: برزت. | ٨ | ل: شرارة. |
| ٣ | س ل ر: جهيزة. | ٩ | زاد في الوفيات: يا عدو الله؛ والبيتان ضمن أبيات
في شعر الخوارج: ١٨٢ - ١٨٣ وتخريجهما ص:
١٨٣. |
| ٤ | الوفيات: شجاعة. | | |
| ٥ | ل: فارس. | | |
| ٦ | الوفيات: ضرب به. | | |

= بعدها والمعارف: ٤١٠ وما بعدها ومروج الذهب ٣: ٣٤٦ وجمهرة أنساب العرب: ٣٢٧ وتاريخ
الإسلام ٣: ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤: ١٤٦ والبداية والنهاية ٩: ١٩ والنجوم الزاهرة ١: ١٩٦
وخطط المقرئ ٢: ٣٥٥ وشذرات الذهب ١: ٨٣؛ وانظر المصادر التاريخية الحولية، خاصة
حوادث سنتي ٧٦ و ٧٧.

فإن كان ^١ منكم كان مروانُ وابنهُ فمنا أميرُ المؤمنينَ شبيبُ ^٢
 فقال : لم أقل كذا ^٣ يا أمير المؤمنين ، وإنما قلتُ :
 فمنا حصينُ ^٤ والبطينُ وقَعَبُ ومنا - أمير المؤمنين - شبيبُ
 فاستحسنَ قوله وأمر بتخليّة سبيله ؛ وهذا الجواب حسنٌ ، فإنه خلص بفتحه
 الرأى من أميرٍ ، لأنه يعود منصوباً على النداء بعد أن كان مرفوعاً على
 الابتداء .

(١١٩) الذبياني ^٥

شبيب ابن البرصاء ؛ هو شبيب بن يزيد من بني ذبيان ؛ شاعرٌ فصيح إسلامي
 بدويّ ، كان يهاجي عقيل بن علفّة ، وكلاهما كان شريفاً سيداً . تفاخر يوماً هو
 وعقيل فقال شبيب يهجوهِ ويعيره برجلٍ من طيء كان يأتي أمّه : [الطويل]
 أَلَسْنَا بفرعٍ قد علمتُم دعامَةً وراية تنشقُّ عنها سيولُها
 وقد علمتُ سعدُ بن ذبيان أننا رَحَاهَا التي ^٦ تأوي إليها وجولها
 إذا لم نَسُكُكُمْ في الأمور ولم يكن ^٧ لحربٍ عوانٍ لاقح من يعولها ^٨
 فلستم بأهدى في البلاد من التي تَرَدَّدُ حيرى حين غابَ دليُّها ^٩

أ ٢٦

- ١ الوفيات : فإن يك ؛ شعر الخوارج : فإن يك منهم . ٧ تأخرت هذه الترجمة عن الترجمة اللاحقة
 ٢ عجز البيت في الوفيات وشعر الخوارج : وعمرو ومنهم في س .
 (الوفيات : ومنكم) هاشم وحبيب . ٨ الأغاني : ٢٧٤ : الذي .
 ٣ ل : هكذا . ٩ س ل ر : إليه ؛ والتصويب عن الأغاني .
 ٤ شعر الخوارج : سويد . ١٠ الأغاني : نكن .
 ٥ ل : بفتح . ١١ الأغاني : يؤولها .
 ٦ ل : أمير المؤمنين المؤمنين .

(١١٩) ترجمة ابن البرصاء في البرصان والعرجان : ٩٦ وطبقات فحول الشعراء : ٧٠٩ و ٧٣٢ والأغاني ١٢ :
 ٢٧٣ ومختار الأغاني ٦ : ١٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ وخزانة
 الأدب ١ : ١٩٠ .

في أبياتٍ طويلة مذكورة في « الأغاني » . وغاب غيبةً عن أهله ثم قدمَ بعدَ مدّةٍ
وقد مات جماعةٌ من بني عمه فقال : [البسيط]

تَحَرَّمُ الدهرُ إخواني وغادَرَنِي كما يغادرُ ثورُ الطَّارِدِ الفأْدُ^١
إني لَباقٍ قليلًا ثم تَابِعَهُمْ ووارِدٌ مِنْهُلَ القومِ الَّذي وَرَدُوا
وكان عبدُ الملك بن مروان يتمثّل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء
ويعجب بها : [الطويل]

دعاني حصنٌ للفرار فساءَنِي مواطنُ أن يُثْنِي عليها فَأَسْلَمَا^٢
فقلتُ حصينُ نَجَّ نَفْسَكَ^٣ إِنَّمَا يذودُ الفتى عن حَوْضِهِ أن يُهْدَمَا^٤
تأخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحِياةَ فلم أجِدْ لِنَفْسِي حِياةً مِثْلَ أن أَتَقَدَّمَا^٥
سيكفيك أطرافَ الأُسْنَةِ فِئَارِسُ إذا رِيعَ نادى بالجوادِ وألجَمَا^٦
إذا المرءُ لم يَغْشَ الكَرِهَةَ^٧ أوْشَكَتْ حِبالُ أهوينا بالفتى أن تَجْذَمَا^٨

(١٢٠) أبو المظفر^٨ قاضي هَمْدَانَ الشَّافعي

شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شَبَاب ، القاضي أبو المظفر
الْبُرُوجَرْدِيُّ الفقيه الشافعي ، تَفَقَّهَ على أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في العلم ،
وهو إمامٌ مُفْتٍ أديبٌ مُنَاطِرٌ شاعرٌ مليح العِشْرَةُ حلُو المنطق ، توفي سنة أربع

- ١ الأغاني : ٢٧٩ : الفند .
- ٢ الأغاني : ٢٨٣ : عليٌّ فَأُشْتَمَا .
- ٣ الأغاني : فقلتُ لِحَصْنِ نَجَّ نَفْسَكَ .
- ٤ س ل : إن تهْدَمَا .
- ٥ الأغاني : وبالحِمْي .
- ٦ الأغاني : المكاره .
- ٧ سقط هذا البيت من ر .
- ٨ أبو المظفر : سقطت من العنوان في ل .

(١٢٠) ترجمة أبي المظفر في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢١ / ب
وطبقات السبكي ٧ : ١٠١ وطبقات الأسنوي ١ : ٢٤٥ .

وثلاثين وخمسمائة : وكان قاضي هَمْدَان . قال يمدح سيف الدولة صَدَقَ بن منصور : [الطويل]

أَتَيْتُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكَ قَاصِداً
لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي أَزُرْتُ نَادِيكَ بَعْدَمَا
وَزَلَّزَلْنِي صَرْفٌ مِنَ الدَّهْرِ فَادِحٌ ٢
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَهْيَ فِي أَسْرِ كُرْبَةٍ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْوَرَى طَوَّعَ أَمْرَهُ
بِأَيْدِي لَكَ رَهْنٌ بِالَّذِي تَرْتَجِيهِ ٢٦
قَطَعْتُ الْفَيَافِي لَا ضَنْباً بِمَهْجَتِي
عَلَى نَضْوَةٍ لَمْ أَدْرِ : طَارَتْ جَرَّتُ ٤ مَشَتْ
إِلَى كَعْبَةٍ مَن ٥ أَمَّ غَيْرَ جَنَابِهَا
إِلَى حَلَةٍ مَا حَلَّهَا اللَّؤْمُ وَالْخَنَاءُ
فَلَمَّا رَأَى الْيَمَّ الْفَرَاتِيَّ صَاحِبِي
أُنَحْتُ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ مَطِيئِي
قُلْتُ : شَعْرٌ جَيِّدٌ .

(١٢١) تَقِيُّ الدِّينِ الطَّبِيبِ

شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب ٦ بن محمود ، الأديب

- ١ ل : ان .
٢ س ل : قَادِح .
٣ ان : سَقَطَتْ مِنْ ل .
٤ ر : حَرَتْ .
٥ ل : مَا .
٦ بن شبيب : سَقَطَتْ مِنْ ل .

(١٢١) معظم الترجمة هنا موافق لترجمة تقي الدين الطبيب في فوات الوفيات ٢ : ٩٨ ، وترجمته أيضاً في عقود الجمان للزركشي : ١٣٢ / ب وحسن المحاضرة ١ : ٢٩٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٧٧ / أ وشذرات الذهب ٥ : ٤٢٨ ؛ وانظر أيضاً عيون التواريخ ٢٠ : ٤١٩ - ٤٢٠ .

الفاضل الطيب الكحال تقي الدين أبو عبد الرحمن الشاعر نزيل القاهرة ، أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ؛ ولد بعد العشرين بيسير ، وتوفي سنة خمس وتسعين وستائة ؛ سمع من ابن^١ روزبه وكتب عنه الدمياطي والقدماء^٢ ، وكان فيه شهامة وقوة نفس ، وله أدب وفضائل ، وعارض بانث سعاد ، ووفاته بالقاهرة . ومن شعره من القصيدة : [البسيط]

أَبَادَ بِي^٣ وَخَذَهَا الْبَيْدَا^٤ فَقَرَّ بِهَا
إِلَى النَّبِيِّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ
مَجْدًا^٥ كَبَا الْوَهْمُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ
مَطْهَرٌ شَرَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ
طُوبَى لَطِيبَةٍ بَلْ طُوبَى لِكُلِّ فِتَى
وَقَالَ^٦ الشَّيْخُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانَ : عَرَّضَ عَلَيَّ دِيْوَانَهُ فَاسْتَحْسَنْتُ مِنْهُ مَا قَرَأْتُهُ

عليه ، فمن ذلك قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : [الكامل]

هَذَا مَقَامُ مُحَمَّدٍ وَالْمُنَسِّبِ
وَالْتَمَّ نَظَرَ ذَاكَ الْجَنَابِ مَعْفَرًا
وَاحْلُلْ عَلَى حَرَمِ النَّبَوَةِ وَاسْتَجِرْ
وَاعْتَمِ بِطَيْبَةِ طَيْبِ وَقْتِ سَاعَةٍ
فَهَنَّاكَ مِنْ نَوْرِ الْإِلَهِ سَرِيرَةً
وَجَلَّتْ دُجَى ظُلْمِ الضَّلَالِ فَأَشْرَقَتْ
فَاسْتَجَلَّ أَنْوَارُ الْهِدَايَةِ وَانْظُرْ
فِي مِسْكِ ثَرِيَّتِهِ خُدُودَكَ وَافْخَرْ
بِحِمَاةٍ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
مِنْهُ كَدَّهَرٍ فِي التَّنْعَمِ وَاشْكُرْ
كَشَفَتْ غَطَاءَ الْحَقِّ لِلْمُبْصِرِ
أَفْقُ الْهِدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ

٢٧ أ

٦ الفوات : مجداً .
٧ ل : ثراه .
٨ الفوات : قال .
٩ لم يرد هذا البيت في الفوات .
١٠ الفوات : للمستبصر .

١ س : ابني .
٢ س ر : القدماء والدمياطي .
٣ ل : أيادي .
٤ البيدا : سقطت من س .
٥ لم يرد هذا البيت في الفوات .

نورٌ تجشَّمَ فارتقى متجاوزاً
وقوله أيضاً : [المنسرح]

انهضُ فَرَنْدُ الصَّباحِ قد قَدِحَا
فالزَّهر كالزَّهر في حَدائِقِهِ
في روضةٍ نَقَطَتْ عرائِسُها
وصَفَقَ الماءُ في جَدَاوِلِهِ
والزَّقُ بين السِّقَاةِ تحسُّبُهُ
فَعَاطِنِي قهوةٌ مُعْتَقِلَةٌ
بِكُرا إِذا عَرَّسَ النَّدِيمُ بها
من كَفَّ رَخَصَ البَنانُ معتدِلُ
يسعى بَخمر الدَّلالِ مُعْتَبِقاً
تَسْلَفُ^١ القلبُ من سَوالفِهِ
كم لي بسفحِ العقيقِ من كَلَنِي
وقوله أيضاً : [الكامل]

وبديعة الحركاتِ أَسْكَنَ حُبُّها
سوداءُ بِيضاءِ الفِعالِ وهكذا
أَسْرَتْ محاسنُها العُقُولَ فأطَلَقَتْ
فلئن جُنُنْتُ بحُبِّها لا بدْعَةٌ
وقوله أيضاً : [المنسرح]

وباقلاؤٍ كانَ قامَتَهُ
ذراعُ فيروزِجٍ أَنامِلُهُ

١ الفوات : قد تلف .

٢ س ر : مرحا .

وامزجُ لنا من رضاكِ القَدَحَا
والطيرُ فوق الغُصونِ قد صَدَحَا
بَدْرٌ قَطِرَ نَظْمُنُهُ سُبْحَا
ورَقَصَ الغُصنُ طيرَهُ فرحَا
أَسودَ مستسقياً وقد ذبحَا
تُذْهِبُ كَأْسِي وتُذْهِبُ التَّرَحَا
وافْتَضَّها الماءُ تنتجُ الفرحَا
لو لأمَسَ الماءُ خَدَّه انجرحَا
ومن سُلَافِ الشَّبابِ مُصْطَلِحَا
وَجَدَا إِذا جَدَّ بالهوى مزحَا
عَفِيقُ دَمْعٍ عليه قد سُفِحَا

حُبُّ القلوبِ لَواعِجَ البُرَحاءِ
حُبُّ النواظرِ خُصَّ بالأضواءِ
أَسْرَى المدامِعِ ليلَةَ الإِسرائِ
أَصْلُ الجنونِ يَكُونُ بالسوداءِ

وزهره والرياضُ تَبْتهِجُ
قُضيانُ دُرٍّ أَظْفارُها سَبِجُ

وقوله أيضاً : [مخلع البسيط]

واحتجَّ لي قدُّه القويمُ
أَسَقَمَنِي طَرْفُهُ السَّقِيمُ
فَارَقَهُ بعِله النعيمُ
حديثُ إِيامِهِ القديمُ

أَقَامَ عُذْرِي العِذارُ فِيهِ
وَصَحَّ وَجْدِي عَلَيْهِ لَمَّا
أَفْكَمَ بِنَعْمَانٍ مِنْ كَثِيبٍ
يَزِيدُهُ لَوْعَةً وَشَوْقاً

٢٧ ب

وقوله أيضاً : [الخفيف]

وَجُمَانٌ يَلُوحُ أَمْ إِغْرِضُ
أَمْ ظُبَى سَلَهَنَ ظُبَى غَضِيضُ
مَسَهَا مِسْكُ عَرْفِهِ الْمَفْضُوضُ
غَضٌّ تَفَاحَ خَدُّهُ التَّعْضِيضُ
وَسُلُوبِي لَهُ جَنَاحٌ مَهْيِضُ
وَالْأَسَى مُبْرَمٌ الْأَسَى مَنْقُوضُ
مَذْ تَجَارَتْ خِيُولُهَا مَرْكُوضُ
فِي يَدَيَّ وَافِرِ الْأَسَى مَقْبُوضُ
أَهَيْفُ مَدَمَعِي لَهُ مَخْفُوضُ
وَاصْطَبَارِي عَلَى جَفَاهُ يَغِيضُ

أَثْنَايَا تَضِيءُ^١ لِي أَمْ وَمِيضُ
وَعِيونُ تَصِينَا أَمْ سِهَامُ
عَرَفْتُنَا^٢ بِطَبِيهِ الرِّيحُ لَمَّا
وَرَمْتَنَا لِحَاطَهُ حِينَ أَدَمَى
رَاشَ وَجْدِي وَطَارَ قَلْبِي اشْتِيَاقاً
كَيْفَ أَرْجُو سُلُوءَهُ وَبُوجْدِي
وَبِكُمْتِ الدَّمُوعِ مِيدَانُ خَدَيَّ
وَطَوِيلُ الْأَسَى لِكَامِلِ شَوْقِي
رَفَعَ الْوَصْلَ بَابْتِدَاءِ التَّجَنِّي
فَاشْتِيَاقِي تَفِيضٍ مِنْهُ دَمُوعِي

وقوله أيضاً : [الكامل]

لِلْمُدْلِجِينَ النَّارَ مِنْ قَدَحِهَا
مِنْ، طُولٍ مَا بَكَتِ الْغَيُومُ^٦ عَلَيْهَا

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الرَّاحَ يَقْدَحُ نَوْرُهَا
فِي رَوْضَةٍ ضَحَكَتْ ثَغُورُ أَقَاحِهَا

٤ ل : بطيب ، س ر : بطيفه .

٥ ل : فطويل .

٦ القنوت : العيون .

١ ل : الأليم .

٢ ل : اسمالصي .

٣ ل : عرفنا .

والطيرُ تخطبُ في منابرٍ دَوَّحها شمختُ فخرَ الماءِ بين يديها

قلت : ما أحسن قولَ ابنِ قزل : [الكامل]

في يومٍ غيمٍ من لَذَاذَةِ جَوِّهِ غنى الحمامِ وطابتِ الأنداءُ
والروضُ بين تكبيرٍ وتواضعٍ شمعَ القضيْبُ به وخرَّ الماءُ

وقوله أيضاً : [الكامل]

ومهفهفٍ قَسَمَ المَلَاَحَةَ رَبُّهَا فيه وأبدعها بغيرِ مثالٍ
فَلِخْدُو النُّعْمَانِ رَوْضُ شَقَائِقِ وَلثغره النَّظَّامُ عَقْدُ لآلِي
وَلِطَرَفِهِ الْغَزَالِ إحياءُ الهوى وكذلك الإحياءُ للغزالي

قلت : ومثله قول محيي الدين ابن عبد الظاهر : [الكامل]

أ ٢٨ | يا مَنْ رأى غزلانَ رامةَ هل رأى بالله فيهم مثلَ طَرْفِ غَزَالِي
أحيا علومَ العاشقينَ بلحظهٍ السـ غزالٍ والإحياءُ للغزالي

(١٢٢) أبو المعالي الرَّحْبِي

شبيب بن عثمان بن صالح ، أبو المعالي الفقيه ، من أهل رجة الشام ؛ سمع
بها الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون الموصليّ وعبد الله بن عليّ المغربي عن
أبي الحسن الواحدي ، وقدم بغداد طالباً للعلم وسمع بها أبا الخطاب نصر بن
البطر والحسين بن أحمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي
وغيرهم ، وحدث باليسير سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

الألقاب

ابن شبيب الحنبلي : اسمه أحمد بن حمدان^٢

١ ل : غي ، س : غيب .

٢ الوافي ٦ : ٣٦٠ (رقم : ٣٨٦٣) .

ابن شبيب الكاتب : الحسين بن علي^١ .

ابن شبيب^٢ : هبة الله بن رمضان .

ابن الشبيه^٣ : علي بن عبد الله .

[شتير]

(١٢٣) أبو عيسى الكوفي

شتير بن شكل بن حميد ، أبو عيسى العبسي الكوفي^٤ ؛ روى عن أبيه ،
- ولأبيه صحبة ، وسيأتي ذكره^٥ - وعن علي وابن مسعود^٦ وحفصة وغيرهم ؛
توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة .

شجاع

(١٢٤) أبو الغنائم الحنفي

شجاع بن الحسن بن الفضل ، أبو الغنائم الفقيه الحنفي ، مدرّس مشهّد أبي

١ الوافي ١٢ : ٤٤٧ (رقم : ٣٩٠) .

٢ ل : شيبنا ؛ س : شيبا .

٣ س : الشبيه .

٤ ل : الكوفي العبسي .

٥ لم يترجم الصفدي لشكل بن حميد في هذا الجزء من الوافي .

٦ ل : وابن عباس مسعود .

(١٢٣) ترجمة شتير في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٦ وطبقات خليفة : ٧٢٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٥ والجرح

والتعديل ٤ : ٣٨٧ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤

والإصابة ٢ : ١٦٢ (رقم : ٣٩٥٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١١ ومجمع الرجال ٣ : ١٨٩ .

(١٢٤) ترجمة أبي الغنائم الحنفي في المنتظم ١٠ : ٢٠٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٨٩ والجواهر المضية

٢٥٥ : ١٢ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

حنيفة ؛ كان من أعيان الفقهاء ، عالماً بالمذهب والخلاف ، متديناً حسن الطريقة ،
روى شيئاً من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزينبي ، ومولده سنة تسع وسبعين
وأربعمائة ، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(١٢٥) الحافظ أبو غالب الذهلي

شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب ، يتصل بشيخان
ابن ذهل بن ثعلبة ، الحافظ أبو غالب الذهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي ؛
نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين ، كتب بخطه
ديوان ابن حجاج سبع مرات . قال عبد الوهاب الأنماطي : قلما يوجد بلد من
بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي . وكان مفيداً وقته ببغداد ثقة ، سمع
أبا طالب ابن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي والأمير أبا محمد ابن المقتدر وأبا
محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وطبقته ومن بعدهم
إلى أن سمع من جماعة من طبقته ؛ | روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي وعبد الوهاب
الأنماطي والسلفي وعمر بن ظفر المغازلي والحافظ محمد بن ناصر وعبد الله بن
محمد بن أحمد بن النقور ودهبل بن علي بن كارة وغيرهم^٢ ، ومولده نصف شهر
رمضان سنة ثلاثين^٣ وأربعمائة ، ووفاته في جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

ب ٢٨

ومن شعره : [الطويل]

وقائلةٍ إنِّي رقلتُ وقد بدا ليلُ الصَّبَا في العارضين قَتِيرُ
فقلتُ لها إنَّ اللَّذِيذَ من الكَرَى يكونُ إذا كانَ الظلامُ يُنِيرُ

٣ ل : ثلاث .

١ س : المغافري .

٤ ل : الليل ؛ س : ليل .

٢ س : وغيره .

(١٢٥) ترجمة الحافظ أبي غالب في التنظم ٩ : ١٧٦ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٥٠٠ وتذكرة الحفاظ :

١٢٤٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٢٤ / ب والعبر ٤ :

١٣ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٨٣ / أ وعبون التواريخ ١٢ : ٤١

ومرآة الجنان ٣ : ١٩٤ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٦ وشذرات الذهب ٤ : ١٦ .

١٦٠٨ الوافي بالوفيات

قلت : أحسنُ منه قولُ الآخر : [الطويل]

وقالوا انتبه من رَقْدَةِ اللّهِو والصَّبَا فقد لاحَ صَبْحٌ في دُجَاكَ عَجِيبُ
فقلت : أخلاَّتِي دَعُونِي وَلِذَّتِي فَإِنَّ الكَرَى عند الصَّبَّاحِ يَطِيبُ

ومن شعر الحافظ أبي غالب الذُّهلي أيضاً : [مخلع البسيط]

هيفاءُ كالبدْرِ في كمالِـه لقاءُ^١ كالغُصْنِ في اعتدالِـه
أصبحَ قلبي بها^٢ مشوقاً حَيْرَانٌ قد لَجَّ في خَبَالِـه
ما وصلُّها إذ يُرامُ منها إلا معَ النجمِ في منالِـه
قد ذابَ جسمي بها فما إن يبينُ منه سوى خيالِـه

ومن شعره ما يكتب على مِضْرَابِ العود : [الرمل المجزوء]

أنا في كَفٍّ مَهَاقٍ ذاتِ دُلٍّ وجمالِ
أبدأُ أسلبُ بالتحـ ريكِ ألبابِ الرجالِ

(١٢٦) أبو الحسن^٣ وزير المستعين

شجاع بن القاسم ، أبو الحسن الكاتب ؛ كان كاتباً للأمير أوتامش ، فولاه المستعين وزارته ، وكان أميناً ، وكان^٤ كاتب يقرأ عليه الكتب فيحفظها ، فإذا عُرض على^٥ المستعين قال : هذا كتابُ فلانٍ يذكرُ فيه كذا وكذا ، ويتفق معه على الجواب ، وكان أمره يمشي^٦ بذلك لعلَّو يد صاحبه أوتامش ؛ ولم يزل على

١ ل : لقا .

٢ ل : القلب به .

٣ أبو الحسن : سقطت من العنوان في ل .

٤ س ل : وله .

٥ ل : عليه .

٦ يمشي : سقطت من س .

ذلك إلى أن شَغَبَ الأتراك والمغاربة فقتلوه وقتلوا صاحبه أوتامش سنة تسع وأربعين ومائتين . وكان متألهاً طويل الصلاة ؛ قرأ يوماً على المستعين أنه اشترى للمعتر^١ والمؤيد حمار وحش بثلاثة دراهم ، فأنكر ذلك المستعين ، وكان أحمد ابن أبي الإصبع حاضراً فقال : إنما هو حمار^٢ وحش^٣ ، | فضحك المستعين . ومدحه رجل من الشُّطَّار بشعرٍ يقول فيه : [الطويل]

٢٩ أ

شجاعٌ لجاعٌ كاتبٌ لاتبٌ معاً
خميصٌ لميصٌ مستمرٌ مقلدٌ
فطينٌ لطينٌ أمرٌ لك زاجرٌ
بليغٌ لبليغٌ كلٌ ما شئتَ قلتَه
أديبٌ لبیبٌ فيه عقلٌ وحكمةٌ
كريمٌ حلیمٌ قابضٌ متبـاسطٌ

« كجملود صخرٍ حطَّه السيلُ من علٍ »
كثيرٌ أثيرٌ ذو شمالٍ مهذبٍ
حصيفٌ لصيفٍ حينٍ ينجرُ يعلم
لديه وإن تسكتَ عن القول يسكت
عليمٌ لشعري حينٍ أنشد يشهد
إذا جئته يوماً إلى المدح يسمح

فأعطى هذا الشعر لرجلٍ طالبي^٤ ، فلقى به شجاعاً وهو على قارعة الطريق وحوله الناس ، فاستوقفه وأنشده الشعر ، فضحك وشكره ، ودخل على المستعين فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلةً وأجرى له ألف درهم راتباً في كل شهر . ودخل يوماً على المستعين وذيلُ قبائِه قد تحرق ، فقال له المستعين : ما هذا يا شجاع ؟ فقال : يا أمير المؤمنين داس الكلبُ ذنبي فخرقت قباعة ، يريد : دستُ ذنب الكلب فخرق^٣ قبائي . وكلفه المستعين يوماً قراءة كتاب وكان فيه « حاضر طي » - وطى قبيلة من قبائل اليمن ، وحاضرهم من حضر منهم - فصَحَّفه وقال : جا ضِرطي ، والضرطُ^٤ لغة في الضراطِ ، فضحك المستعين . وكان يوماً في مجلسه فقام رجلٌ فقال : قد سبق من الوزير وعدٌ ، وتلاه لي شكر ، والوزير حقيق بإنجاز وعدي ، وقبول شكري ، وأنشد : [الوافر]

١ ل : للمعتر .

٢ ل : إنه حمار .

٣ ل س : فخرقت .

٤ ل : والضرطي .

أَبُو حَسَنٍ يَزِيدُ الْمَلِكَ حَسَنًا وَيَصْدُقُ فِي الْمَوَاعِدِ وَالْمَقَالِ
جَبَانٌ عَنْ مَذْمَةِ آمَلِيهِ شَجَاعٌ فِي الْعَطِيَّةِ وَالنَّوَالِ
أَجَلَ اللَّهِ فِي عِلْنٍ وَسِرٍّ فَأَعْطَاهُ الْجَلَالََةَ ذُو الْجَلَالِ

فقال له : وما يدريك أني جبان ؟ ولم يفهم معناه ، فقال له : أعزك الله . إنما قلت إنك تجبن عن البخل ولا تبخل بشيء ، وإلا فانت شجاع كاسمك ، فقال : ما أعطيك على هذا الشعر شيئاً ولكن على^١ شكرك وميلك ، فوقع له بألف درهم ، ولولا^٢ أنه لم يفهم ما أراد بقوله « جبان عن مذمة آمليه^٣ » لأعطاه بدل الألف ألوفاً^٤ .

(١٢٧) أَخُو عُقْبَةَ ° الْأَسَدِي

٢٩ ب شجاع بن وهب ، ويقال ابن أبي وهب ، ويقال له^٦ أخو عقبة^٧ الأسدي ؛ | صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله إلى الحارث بن أبي شيمر إلى غوطة دمشق ، وقيل إلى المنذر بن الحارث بن أبي شيمر ، ومات الحارث عام الفتح ، ويقال إلى جبلة بن الأيهم ، ويقال إلى هرقل مع دحية بن خليفة الكلبي إلى ناحية بصرى . وهو من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرأ ، وأمره النبي صلى الله

١ ل : عن .

٢ س : ولو .

٣ أكمل البيت في س .

٤ لأعطاه بدل الألف ألوفاً : سقط من س .

٥ س ل ر : أبو عقبة ، وهو خطأ ، في المصادر جميعها أن كنيته أبو وهب وأنه أخو الصحابي المشهور عقبة بن وهب .

٦ ر ل : ويقال .

٧ س ر ل : أبو عقبة ؛ وانظر التعليق قبل السابق .

(١٢٧) ترجمة أخي عقبة في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٦٦ وتاريخ خليفة : ٧٩ و ٩٨ و ١١١ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٣٨٦ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٦٦ والإصابة ٢ : ١٣٨ (رقم : ٣٨٤١) والعقد الثمين ٥ : ٥ .

عليه وسلّم على سرّيّة سنة ثمان ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة للهجرة وهو ابن بضع وأربعين سنة ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أوس ابن خولي .

(١٢٨) [شجاع بن مخلد]

شجاع بن مخلد^١ ؛ توفي سنة خمس وثلاثين^٢ ومائتين ، ووثقه ابن معين ، وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

(١٢٩) أبو بدر الكوفي^٣ العابد

شجاع بن الوليد بن قيس ، أبو بدر السكوني الكوفي العابد نزيل بغداد ؛ روى عن عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم ومغيرة بن مقسم وقابوس بن أبي ظبيان وخُصيف والأعمش وموسى بن عُقبة وهشام بن عروة وجماعة ، وروى عنه ابنه أبو همام الوليد بن شجاع وأحمد وإسحاق وابن معين وأبو عبيد وعلي ابن المديني وأبو بكر الصّغاني^٤ وسعدان بن نصر ويحيى بن أبي طالب ومحمد ابن المنادي وعبد الله بن روح وخلّق . قال أحمد بن حنبل : صدوق ؛ وقال ابن سعد^٥ : كان كثير الصلاة ورِعاً ؛ توفي سنة أربع ومائتين ، وروى له الجماعة .

٤ بن مقسم ... وموسى بن : سقط من س .

١ س : الخويلد .

٥ ل : الصنعاني .

٢ ل : ومائتين .

٦ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٦ .

٣ الكوفي : سقطت من العنوان من ل .

(١٢٨) هو أبو الفضل البغوي ؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٩٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٢ .

(١٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٤ / ب ؛ و ترجمة أبي بدر أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ والعبر ١ : ٣٤٦ والمغني في الضغفاء ١ : ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٩٤ / أ والبداءة والنهاية ١٠ : ٢٥٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢ .

(١٣٠) أبو الحسن المذليجي المالكي

شُجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن عسكر ، الإمام أبو الحسن^١ المذليجي المصري المالكي المقرئ ؛ ولد سنة ثمانٍ وعشرين وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ؛ قرأ القراءات على أبي العباس الحطية^٢ وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب الراعظ وأبي طاهر السلفي^٣ ، ولقي من الفقهاء أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجبّاب وأبا حفص عمر بن محمد الذهبي^٤ ، وقرأ العربية على أبي بكر ابن السراج ، وصحب أبا محمد ابن برّي وتصدّر بجامع مصر وأقرأ وحدّث وانتفع به جماعة ، وآخر من قرأ عليه وفاة أبو الحسن علي ابن شجاع الضرير .

(١٣١) سلطان الدولة

أبو شجاع سلطان الدولة ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة ابن بويه ؛ ولي السلطنة وهو صبيُّ له عشرُ سنين بعد أبيه بهاء الدولة وبُعِثَ إليه الخلع من جهة الخليفة ، وتوفي بشيراز رحمه الله تعالى | سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وكانت سلطنته ضعيفة .

١٣٠

.....

١ ل : أبو الحسين .

٢ ل : الحطية ، وفي تاريخ الإسلام : أحمد بن الحطية .

٣ س : عمرو بن الذهبي .

٤ ابن : سقطت من ل .

٥ س ل : أبا عمر ، وهو خطأ .

(١٣٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٦١ / أ ؛ وترجمة أبي الحسن

المذليجي أيضاً في تذكرة الحفاظ : ١٣٧٢ والعبر ٤ : ٢٧٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٤ وحسن المحاضرة

١ : ٢٣٦ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٦ .

(١٣١) أخبار سلطان الدولة في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير ، الجزء التاسع (انظر الفهرس) .

(١٣٢) أم المتوكل

شجاع أم أمير المؤمنين المتوكل الطخارية ؛ كانت صالحةً كثيرة الصدقة والمعروف ، حكى عنها أحمد بن الخصيب قبل وزارته^١ عنها حكاية تدل على صلاحها وجودها أورها محب الدين ابن النجار في ترجمتها في « ذيل تاريخ بغداد » ، وتوفيت رحمها الله سنة^٢ سبع وأربعين ومائتين ، وصلى عليها المنتصر ابن ابنها ، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر ، وقتل ولدها المتوكل في شوال من هذه السنة .

الألقاب

الشجاعى الوزير : علم الدين سنجر^٣ .

الشجاعى والى الولاة : عز الدين أيبك^٤ .

أبو شجاع ظهير الدين : اسمه محمد بن الحسين ، وقد تقدّم في المحمّدين فيطلب هناك^٥ .

أبو شجاع الذهبى : اسمه فارس بن الحسين .

أبو شجاع الواعظ : محمد بن المنجج^٦ .

.....

١ ل : بوارته .

٢ س ر : في سنة .

٣ ل : المستنصر .

٤ الوافى ١٥ : ٤٧٥ (رقم : ٦٤٣) .

٥ الوافى ٩ : ٤٧٩ (رقم : ٤٤٤١) .

٦ الوافى ٣ : ٣ (رقم : ٨٥٣) .

٧ الوافى ٥ : ٦٥ (رقم : ٢٠٥٣) .

(١٣٢) ترجمة أم المتوكل في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١/ أ ؛ وانظر فيها أيضاً المحرر : ٤٣ و ٤٤ ومروج الذهب : ٥ و ٧ و ٣٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤ ورسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١٢١ والانباء في تاريخ الخلفاء : ١١٦ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٤٥ وتاريخ الخلفاء : ٣٧٣ و ٣٨٠ .

[شجر الدر]

(١٣٣) أم خليل

شَجَرُ الدَّرْ ، جاريةُ السلطان الملك الصالح نَعْجَم الدين أيوب وأمّ ولده خليل ؛ كانت بارعةَ الجمال ذاتَ رأيٍ ودهاءٍ وعقل ، ونالت من السعادة ما لم ينله أحدٌ في زمانها ؛ كان الصالح يحبّها ويعتمد عليها ، ولما توفي على دمياط أخفتْ موته ، وكانت تعلّم بخطها مثل علامته^١ وتقول : السلطانُ ما هو طيّب ، وتمنعهم من الدخول إليه . وكان الأمراء الخاصكية يحترمونها وملكوها عليهم أياماً وتسلطنت وخطبَ لها على المنابر إثر قتل السلطان المعظم ابن الصالح ؛ ثم إنها عزلتْ نفسها ، وأقيم في السلطنة الأشرف ومعه في السلطنة أيك بن المعز ، ثم لما غارت منه قتلته وقتلت وزيرها القاضي الأسعد^٢ ، ومات ابنها خليل صبيّاً^٣ . وكانت تعلّم على المناشير : « والدة خليل » ، وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر ؛ ثم إنّ مماليك المعز أخذوها بعد أن أمّنها وقتلوها سنة خمس وخمسين وستمائة . ووُجدتْ مُلقاةً تحت القلعة مسلوقةً ، وَحُمِلَتْ إلى تربة بنتِ لها بقرب السيّدة نفيسة . وكان الصاحب بهاء الدين قد وَزَرَ لها . ولما تيقّنت أنها مقتولة أودعت جملةً من المال ، فذهبت وأخذت جواهر نفيسة كسّرتّها في الهاون^٤ . واسمها على الدينار والدرهم ، ويقول الخطباء على المنابر بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أمّ خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح .

- ١ في هامش ر : الذي كان يكتب علامة الملك الصالح بعد موته فيظنّ أنها خطّ السلطان خادم اسمه سهيل .
 ٢ في هامش ر : هذا وهم ، الأسعد ، واسمه هبة الله بن صاعد الفائزي ، إنما قتلته أم الملك المنصور علي بن المعز بن أيك في سنة خمس وخمسين بعد شجر الدر .
 ٣ وقتلت وزيرها ... صبيّاً : سقط من س .
 ٤ ل : الهارون .
 ٥ ل : صاحب .

[الألقاب]

٣٠ ب | ابن الشجري النقيب صاحبُ الأُمالي : اسمه هبة الله بن علي بن محمد^١ .

[شحطون]

(١٣٤) المَوْسُوس

شَحَطُون المَوْسُوس البغدادي ؛ قال أبو يحيى المهندس : مررت بالمخْرَم^٢
يوماً فرأيت شحطون جالساً^٣ في الطريق ومعه ابنٌ له ، فدنوتُ منهما ودفعتُ إلى
الغلام من سُكَّرٍ كان معي فأخذه ، فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : سعيد ، فقلت :
أنت والله يا سعيد كَيْسٌ عاقل ، فأقبل عليّ شحطون فقال : [المجتث]

يا شيخُ قلْ لي أهذا^٤ مِنْ المهيمن عَدْلُ ؟
بأن يكونَ لهذا عقلٌ ومالٌ عَقْلُ

قلت : سبحانَ الله من يقول هذا ؟ قال : يقوله من يراني على مثل هذه الحالة
مطروحاً في الطريق ؛ والله يا أخي إنه ليأتي عليّ وقتٌ لا أدري فيه ما هـ حالي ،
وما رحمتي لنفسي ، إنما أرحم هذا الذي ليست له أمٌّ وأبوه على مثل هذه الحال ،

١ سقط اللقب كله من س .

٢ ل : بالمحرم .

٣ ل : جالس .

٤ ل : يا أيها الشيخ قل لي أهذا ؛ ر : يا شيخ قل لي هذا .

٥ ل : ما فيه .

== ٢٨٠ / ب والعبر ٥ : ٢٢٢ وذيل مرآة الزمان ١ : ٦١ وكثر الدرر ٨ : ١٢-١٣ و ٣٠-٣٣ ونخطط
المقريري ٢ : ٢٣٧ والسلوك ١ : ٣٦١ ومرآة الجنان ٤ : ١٣٧ والبداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ والنجوم
الزاهرة ٧ : ٥٦ وحسن المحاضرة ٢ : ٣٩ وشذرات الذهب ٥ : ٢٦٨ ؛ وانظر صفحات متفرقة من
كتاب عيون التواريخ الجزء ٢٠ (انظر الفهرس) ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٢ : ٢٩٠ لمزيد من
المصادر .

قلت : فادفعه إليّ حتى يكون مع صبياني في مثل أحوالهم من التفقّد والتعهد ،
فبكى ثم قال : [الطويل]

أَجْعَلُ رُوحِي وَالَّذِي هُوَ مُؤْنِسِي يَتِيمًا وَلَمْ يَقْدِرْ لِي الْمَوْتَ قَادِرُ
لَعَلَّ لِيَا لَيْنَا تَرْوِّحَ كُرْبَتِي فَتَدْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَا أَنَا حَازِرُ
فَلَا الْيَأْسُ يَسْتَوْلِي عَلَيَّ وَلَا أُرَى جَزَوْعًا وَلَكِنِّي صَبُورًا وَشَاكِرُ

قال : فأبكاني ، فلما رأى بكائي قال : [الخفيف]

أَتُرَى رَحْمَةً بَكَيْتَ لِمَنْ عِنْدَ سَدَّكَ أُمَ رَحْمَةٍ بَكَيْتَ لِمَا بِي ١٩
لَا تَبْكِي الْجَفُونَ مِنْكَ هَذَا بَكَّيْنَا لِلْوَقُوفِ يَوْمَ الْحَسَابِ
كُلُّ نَفْسٍ تَقْنَى وَيَقْنَى الَّذِي يُفْ نِي وَيَجْزِي بِرَحْمَةٍ أَوْ عَذَابِ
قال : ثم قام وحمل ابنه على عنقه ، فما جاوز بعيداً حتى تغيّر لونه وطرحه
وهام ، فهملتُ بأخذِ الصبيِّ فقليل لي^٢ إنه إن رجع ولم يره لم تقم له قائمة ،
فمضيتُ ولم أعرف خبره .

الألقاب

ابن الشحنة الشاعر : اسمه عمر^٣ بن محمد بن علي .

ابن الشحنة المسند المتأخر المعروف بالحجّار : اسمه أحمد بن أبي طالب
ابن نعمة .

ابن شحم الإسكندري : اسمه^٤ ظافر بن طاهر .

ابن الشحام الشافعي نجم الدين : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

.....

١ ل : صابر .

٢ ل : له .

٣ س : محمد .

٤ اسمه : سقطت من س .

ابن شُحَّانَة : عبد الرحمن بن عمر .

ابن أبي الشَّخْبَاء^١ : الحسن بن عبد الصمد .

ابن الشَّخِير الشَّاعِر : | اسمه محمد بن محمد بن عبيد الله^٢ .

البشْرِيشِي القنَّائِي زَيْن الدِّين : اسمه محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة)^٣ .

أ ٣١

[شدّاد]

(١٣٥) الأنصاري

شدّاد بن أَوْس بن ثابت بن المنذر بن حَرَّام ، أبو يعلى ، وقيل أبو عبد الرحمن ،
الأنصاري الخزرجي النجّاري ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ؛ قال
مالك : أبو يعلى ابن عمّ حسان بن ثابت ، وقال ابن عبد البر^٤ : هكذا قال مالك ،
وإنما هو ابن أخي حسان لا ابن عمه ؛ وكان^٥ ممن أوتي العلم والحلم ، له صُحْبَة
ورواية ، أحدُ سادات الصحابة ، كان إذا دخل الفراش يتقلب على الفراش لا
يأتيه النوم فيقول : اللهمَّ إِنْ النار أَذهبتْ مِنْي النومَ ، فيقوم فيصلي حتى يصبح ،
نزل بيت^٦ المقدس وتوفي به سنة ثمان وخمسين للهجرة ، وروى عنه ابنه يعلى بن

-
- ١ س : شحاته ؛ وانظر الوافي ١٢ : ٦٨ (رقم : ٥٨) .
٢ ل س : بن عبد الله ؛ وانظر الوافي ١ : ١٦٨ (رقم : ١٠٣) .
٣ الوافي ١ : ٢٨٧ (رقم : ١٩٢) .
٤ الاستيعاب : ٦٩٥ .
٥ ل : وهو .
٦ ل : بيت .

(١٣٥) ترجمة الأنصاري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٢٤ وطبقات خليفة : ٢٠١ وتاريخ خليفة : ٢٢٧
وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٤ والمعركة والتاريخ ١ : ٣٥٦ و ٢ : ٣٢٠ و ٧١٩ والمعارف : ٣١٢ والجرح
والتعديل ٤ : ٣٢٨ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٩ وحلية الأولياء ١ : ٢٦٤ والاستيعاب : ٦٩٤
والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وصفة الصفوة ١ : ٢٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٠
والزيارات : ٢٣ و ٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام
٢ : ٢٩١ و ٣ : ١٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٤٦٠ والعبر ١ : ٦٢ والإصابة ٢ : ١٣٩ (رقم :
٣٨٤٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٥ و امرأة الجنان ١ : ١٣٠ والبداية والنهاية ٨ : ٨٧ وشذرات
الذهب ١ : ٦٤ .

شدّاد وأبو إدريس الخولاني ومحمود بن لبيد وغيرهم ، وروى له الجماعة .

(١٣٦) الليثي

شدّاد بن الهادي الليثي ثم العتوّاري ، حليف بني هاشم ؛ هو مدنيّ من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ؛ قيل اسمه أسامة ، وشدّاد لقب له ، والهادي هو عمرو ، وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلاً لمن سلك الطريق من الأضياف . وكان شدّاد سلفاً لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عميس - أخت أسماء بنت عميس -^١ وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأُمّها ؛ سكن المدينة ثم تحوّل إلى الكوفة ، وداره بالمدينة معروفة ، وروى عنه ابن أبي عمار .

(١٣٧) ابن أسيد^٢

شدّاد بن أسيد^٣ ؛ له صحبة ، روى حديثه زيد بن الحباب عن عمرو بن قبيظ بن عامر بن شدّاد بن أسيد عن أبيه عن جدّه أنّ النبي صَلَّى الله عليه وسلّم قال له : أنت مُهاجرٌ حيثما كنت .

١ أخت أسماء بنت عميس : سقطت من س .

٢ العنوان في ر : الصحابي .

٣ س : أسد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .

٤ كذا في ل ر والبخاري والإصابة ؛ وفي س والاستيعاب وأسد الغابة : عمر .

(١٣٦) عن الاستيعاب : ٦٩٥ (مع بعض الحذف) ؛ ولليثي ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٠ وتاريخ البخاري : ٤ : ٢٢٤ وأنساب الأشراف : ١ : ٤٤٧ والمعارف : ٢٨٢ وذيل المذيل : ٥٦٦ والمعجم الكبير للطبراني : ٧ : ٣٢٦ والجرح والتعديل : ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة : ٢ : ٣٨٩ والإصابة : ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٧) وتهذيب التهذيب : ٤ : ٣١٨ .

(١٣٧) ترجمة ابن أسيد في طبقات خليفة : ٢٤٨ وتاريخ البخاري : ٤ : ٢٢٥ والمعجم الكبير للطبراني : ٧ : ٣٢٧ والجرح والتعديل : ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة : ٢ : ٣٨٧ والإصابة : ٢ : ١٣٩ (رقم : ٣٨٤٦) .

(١٣٨) القُتْبَانِي

شَدَاد بن عبد الله القُتْبَانِي^١ ؛ قدم على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في وفدٍ بلحارث بن كعب سنة عشرٍ مع خالد بن الوليد وأسلم وحسّن إسلامه .

(١٣٩) الجُهْنِي

شَدَاد بن شُرْحِبِيل الجُهْنِي ؛ شاميّ روى عنه عِيَّاش بن يونس حديثه عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم أنه رآه قد وضعَ يمينه على يساره في الصلاة قابضاً عليها ؛ قال أبو علي : ليس لشَدَاد بن شرحبيل غير هذا الحديث .

(١٤٠) الجَزْرِي

شَدَاد بن إبراهيم ، أبو النجيب الجَزْرِي ؛ استدعاه الوزير أبو محمد المهلبّي فوجده الرسول قد غسل ثيابه ، فكتب إليه يعتذر عن الحضور : [السريع]

عبدك تحتَ الجبلِ عُرِيَانُ	كأنه - لا كان - شيطانُ
يغسلُ أثواباً كأنَّ البِلَى	فيها خَلِيطٌ وهو أوطانُ
أرقّ من ديني إن كان لي	دينٌ كما للناسِ أديانُ
كأنها حالي من قبل أن	يُصْبِحَ عندي لك إحسانُ

١ الاستيعاب : القناني ؛ أسد الغابة : القتباني ؛ الإصابة : القتباني ويقال القناني .

٢ سقطت هذه الترجمة من ل .

(١٣٨) عن الاستيعاب : ٦٩٥ ؛ وله ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٤) .

(١٣٩) ترجمته في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ والاستيعاب : ٦٩٥ وأسَد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤٠ (رقم : ٣٨٥٠) .

(١٤٠) يلقَّب بالطاهر (أو الظاهر) الجزري ؛ وترجمته في معجم الأدباء ٤ : ٢٦١ (الطاهر) وبغية الطلب ٨ : ٢٢١ (الظاهر) ووفيات الأعيان ٥ : ٢٦٥ (الطاهر) ودمية القصر ١ : ١٢٦ (الطاهر) والإكمال لابن ماكولا ٥ : ٢٤٠ (الظاهر) ؛ وقد ضبط السلفي اسمه شَدَاد بالشين المعجمة ، وورد أيضاً سَدَاد ، بالمهمله ؛ وانظر الوفيات ٧ : ٣٤١ .

يقولُ من يُبصرني معرضاً فيها وللأقوالِ بُرْهَانُ
هذا الذي قد نَسَجَتْ فوقه عَنَّا كِبُ الحِيطَانِ قُمْصَانُ
قال الحافظ اليعموري : نقلتها من خطِّ السِّلَفِيِّ .

الألقاب

٣١ ب

ابن شدّاد القاضي بهاء الدين | ابن شدّاد : اسمه يوسف بن رافع بن تميم .
ابن شدّاد الكاتب : محمد بن علي بن إبراهيم^١ .
ابن شدقيني : اسمه فرّح بن معالي .
ابن شدقيني : محمد بن معالي^٢ .
ابن الشرايي النحوي : اسمه أحمد بن علي بن محمد^٣ .

شراحيل

(١٤١) الصنّعاني

شراحيل بن آده^٤ ، أبو الأشعث الصنعاني ، من صنعاء دمشق ؛ توفي في
حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة .

١ الوافي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣٣) .

٢ الوافي ٥ : ٤١ (رقم : ٢٠٢٠) .

٣ الوافي ٧ : ٢١٢ (رقم : ٣١٦١) .

٤ س : داود .

(١٤١) ترجمة شراحيل بن آده في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٥ وتاريخ أبي زرعة : ٢٢١ والجرح والتعديل ٤ :

٣٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٦ وتاريخ الإسلام ٣ :

٢٥٤ و ٤ : ٧١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٥٧ والعبر ١ : ١٢٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٩ .

(١٤٢) الجُعْفِي

شراحيل الجُعْفِي ، وقيل فيه شُرْحِيل ، وسيأتي في ذكر شرحبيل إن شاء الله تعالى .

(١٤٣) الكِنْدِيّ

شراحيل بن مُرَّة الكِنْدِيّ ؛ روى عنه حُجْر بن عديّ ، وحديثه عند أبي إسحاق السَّبَّيحي عن أبي البختری .

(١٤٤) المِنْقَرِيّ

شراحيل المِنْقَرِيّ ؛ له صُحْبَةٌ ورواية عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم ، يُعَدُّ في الشاميين ، روى عنه أبو زيد الهُوَزنيّ^١ .

(١٤٥) الحَضْرَمِيّ

شراحيل بن زُرْعَة الحَضْرَمِيّ ؛ قدم في وفد حضرموت على النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم فأسلموا^٢ .

[الألقاب]

ابن شَرَام النَّحْوِيّ : أحمد بن محمد بن أحمد^٣ .

١ س : اللموزني ؛ ل ر : اللهوزني ؛ والتصويب من الاستيعاب ؛ وفي أسد الغابة والإصابة : الهوذني .

٢ على النبي ... فأسلموا : سقط من ل . ٣ الوائي ٧ : ٣٢٨ (رقم : ٣٣٢٠) .

(١٤٢) انظر الترجمة رقم : ١٤٩ فيما يلي .

(١٤٣) ترجمة الكندي في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٩ (وهو هناك همداني)

والاستيعاب : ٦٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٢) .

(١٤٤) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ، وانظر ترجمة المنقري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٢ :

٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٤) .

(١٤٥) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ، وانظر ترجمة الحضرمي في أسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم :

٣٨٦٠) .

شُرْحَبِيل

(١٤٦) ابن حَسَنَة

شُرْحَبِيل ابن حَسَنَة ، وهي أمه ، وأبوه عبد الله بن المطاع ، أبو عبد الرحمن ؛ قال ابن عبد البر : كان من مهاجرة الحبشة ، معدوداً في وجوه قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام ، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة ، وروى له ابن ماجه .

(١٤٧) الكِنْدِي

شُرْحَبِيل بن السَّمْط بن الأسود الكِنْدِي ، أبو يزيد ، وقيل أبو السمط ؛ قال الحافظ ابن عساكر : يقال إن له صحبة ، ويقال لا صحبة له ؛ قلت : ذكره ابن عبد البر في كتاب «الاستيعاب» وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أميراً على حمص لمعاوية ، ومات بها سنة أربعين ؛ قال ابن عساكر : روى عن

١ الاستيعاب : ٦٩٨ .

٢ بن الأسود : سقطت من ل .

٣ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٩ .

٤ الاستيعاب : ٦٩٩ .

٥ في تهذيب ابن عساكر : روى عن النبي حديثاً .

(١٤٦) ترجمة شرحبيل بن حسنة في طبقات ابن سعد ١/٤ : ٩٤ و ٢/٧ : ١١٨ والمحبر : ٤١٠ وتاريخ

خليفة : ١١٩ و ١٢٩ و ١٣٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٧ والمعارف : ٣٢٥ وذيل المذيل : ٥٥٩

والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٧ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٢ وتهذيب

ابن عساكر ٦ : ٣٠١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام

٢ : ٢٥ والعبر ١ : ١٥ و امرأة الجنان ١ : ٧٥ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٩) وتهذيب التهذيب

٤ : ٣٢٤ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٤ و ٣٠ والعقد الثمين ٥ : ٦ .

(١٤٧) ترجمة شرحبيل بن السمط في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٥٥ وطبقات خليفة : ٧٨٧ وتاريخ البخاري

٤ : ٢٤٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢١٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٦

والاستيعاب : ٦٩٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٩ وأسد

الغابة ٢ : ٣٩١ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٧٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٢ .

النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم حديثاً واحداً وعن عمر وسلمان وعُباد بن الصّامت وزيد^١ وغيرهم ، وروى عنه عمرو بن الأسود وخالد بن معدان ومكحول وغيرهم . قال البخاري : له صحبة ، قلت : وروى له مسلم والأربعة .

(١٤٨) ابن أوس

شُرْحِيل بن أوس ، وقيل أوس بن شرحيل ؛ حديثه عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم في مَنْ شربَ الخمرَ مثل حديث معاوية : فإن عادَ الرابعة فاقتلوه ، وهو حديث منسوخ بإجماع ، وبقوله صَلَّى الله عليه وسلّم : لا يحلُّ دُمُ امرئٍ مسلمٍ^٢ إلا بإحدى ثلاثٍ ، وبجلده نعيمان أو ابن نعيمان^٣ خامسة ؛ فإن كان حديثه مرسلًا فإنه يعضده الإجماع .

أ ٣٢

(١٤٩) الجعفيّ

شُرْحِيل الجعفيّ ؛ قال بعضهم : سراحيل ؛ حديثه في أعلام النبوة في قصّة السلّة التي كانت به^٤ ، شكّاها إلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم فنفت فيها ووضع يده عليها ثم رفع يده فلم ير لها أثر ؛ روى عنه ابنه عبد الرحمن .

٤ ر س : وفي .

٥ ل : بها .

١ وزيد : سقطت من س ر .

٢ مسلم : سقطت من ل .

٣ س ل ر : وابن نعيمان ؛ والتصويب عن الاستيعاب .

(١٤٨) عن الاستيعاب : ٦٩٨ ؛ ولابن أوس ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٤٥ وطبقات خليفة :

١٦٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٧ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦

وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٤ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٨) ، وقارن

بالوفاي ٩ : ٤٤٧ .

(١٤٩) عن الاستيعاب : ٧٠٠ ؛ وللجعفيّ ترجمة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ :

٣٣٨ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٧) ،

وانظر أيضاً الاستيعاب : ٦٩٧ ؛ وكان الصفدي قد خصص له ترجمة في « سراحيل » (رقم : ١٤٢

من هذا الجزء) وأحال على ترجمته في « شرحيل » .

١٦٠٩ الوفاي بالوفيات

(١٥٠) الثَّقَفِيُّ

شَرْحُ حَبِيبِ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ؛ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْتَغْفَارِ بَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ ، كَانَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ ثَقِيفٍ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ بِإِسْلَامِهِمْ مَعَ عَبْدِ يَالِيلَ ، لَهُ وَلَآئِيهِ غَيْلَانُ صُحْبَةً .

(١٥١) ابْنُ ذِي الْكَلَّاعِ

شَرْحُ حَبِيبِ بْنِ ذِي الْكَلَّاعِ ؛ كَانَ مِنْ كِبَارِ أَمْرَاءِ الشَّامِ ، قُتِلَ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ^٣ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ^٤ لِلْهِجْرَةِ .

(١٥٢) ابْنُ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ^٥

شَرْحُ حَبِيبِ بْنِ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ^٥ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ؛ رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قِيلَ إِنَّ مَالِكاً^٦ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ شَيْئاً ، وَقِيلَ كُنِيَ عَنْ اسْمِهِ ، قَالَ ابْنُ عِيْنَةَ^٧ : كَانَ يُفْتِي وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ بِالْمَغَازِي ، ثُمَّ احتاج ، فَكَانَتْهُمْ أَتْهَمُوهُ ، وَكَانُوا يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى^٨ الرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ فَلَمْ يَعْطِهِ أَنْ يَقُولَ : لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ^٩ بَدْرًا ، رَوَاهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ^{١٠} عَنْ سَفْيَانَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ ضَعِيفٌ

١ رجال : سقطت من س .

٥ ل : المدني .

٢ س : كبراء .

٦ إلى : سقطت من س .

٣ س : بن أبي زياد .

٧ س : أبوه .

٤ ل : سنة ستين ؛ والأصوب سنة ٦٧ .

٨ ر : المدني ؛ س : المدني .

(١٥٠) عن الاستيعاب : ٧٠٠ ؛ وللتقفي ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٧١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٢ والإصابة ٢ : ١٤٥ (رقم : ٣٨٧٣) .

(١٥١) عن تاريخ الإسلام ٣ : ١٨ ؛ وانظر خبر ابن ذي الكلاع في تاريخ خليفة : ٢٦٣ والمحبر : ٤٩١ ومروج الذهب ٣ : ٢٩٤ والعبر ١ : ٧٢ و٧٤ وشذرات الذهب ١ : ٧٤ وفي المصادر التاريخية الأخرى .

(١٥٢) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٨٥ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة ابن سعد المدني أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٦ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٠ .

الحديث ، وقال ابن أبي ذئب : كان متهما ، ومع تئنت ابن حبان فقد ذكره في الثقات ، وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(١٥٣) ذو الجوشن

شُرحِيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية ، ذو الجوشن الضبابي^٢ العامري ، وقيل اسمه أوس بن الأعور ، الصحابي ؛ سكن الكوفة ، وروى عنه أبو اسحاق^٣ السبيعي ، وقيل إنه لم يسمع منه وإنما سمع ابنه شمر بن ذي الجوشن عن أبيه . وسُمي ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناثا . وكان ذو الجوشن شاعرا مطبوعا وله أشعار حسنة رثى بها أخاه الصميل بن الأعور . وكان قتله رجل من خثعم يُقال له أنس بن مدرك أبو سفيان في الجاهلية : [الطويل]

وقالوا كسرنا بالصميل جناحه
فأصبح شيخاً عزه قد تَضَعَعَا
كذبتم وبيت الله لا تبلغونني
ولم يك قومي قوم سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضت ؛ فبَلَّغْنِ
قبائل عوها والعمور وألعا
ب ٣٢ | فمن مبلغ عني قبائل خثعم
ومذحج هل أخبرتم الشأن أجمعا
بأن قد تركنا الحي حي ابن مدرك
أحاديث طسم والمنازل بَلَّغْعا
جزينا أبا سفيان صاعا بصاعه
بما كان أجري في الحديث وأوضعا

[الألقاب]

ابن بنت شرحيل : سليمان بن عبد الرحمن .

- | | |
|-------------------|---|
| ١ ل : المضعف . | ٤ ل : عزمت . |
| ٢ ر س : الضابي . | ٥ سقط هذا اللقب من س ؛ وفي ل : سليمان بن أحمد ؛ |
| ٣ ل : أبو الحسن . | وترجمته في الوافي ١٥ : ٣٩٨ (رقم : ٥٤٧) . |

(١٥٣) ترجمة ذي الجوشن في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٨ والاستيعاب : ٤٦٧ و ٧٠١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٦) .

شرقي^١

(١٥٤) الأخباري النسابة

شَرَقِيّ^٢ بن القُطَامِي ؛ هو الوليد بن الحُصَيْن بن جمال بن حبيب بن جابر ابن مالك بن عمير بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف ، ينتهي إلى الحاف بن قُضاعة . كان علامةً نسابةً أخبارياً ، إلا أنه كان ضعيفاً في روايته ، وكان من أهل الكوفة ، وكنيته أبو المثنى ، وكان أعور ، وكان لا يشرب من النبيذ إلا قدحاً واحداً . حدث ابن دُرَيْد ما يرفعه إلى ابن^٣ الكلبي قال : كنت يوماً عند الشَّرَقِي بن القُطَامِي فقال : من يعرف منكم أسد بن عبد مناف بن شيبه بن عمرو بن المغيرة بن زيد ، وهو من أشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ما نعرفه ، قال : هو علي بن أبي طالب ، كانت أمه سَمَتْهُ أَسَدًا وأبوه غائب لما ولدته ، واسم أبي طالب عبد مناف ، واسم عبد المطلب شيبه ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قُصَيّ زيد . وقال الشرقي : دخلتُ على المنصور فقال : يا شرقي علام يزار المرء ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين على خلالٍ أربع^٥ : على معروفٍ سَلَف ، أو مثله يُوْتَنَف ، أو قديمٍ شرف ، أو عِلْمٌ مُطَرَّف ؛ قال غيره : فما وراء ذلك قَوْلُوعٍ وكَلَف .

١ يبدو من وضع المؤلف « شرقي بن القطامي » هنا أنه يكتب اسمه بالفاء ، والمصادر جميعها تكتبه بالقاف ؛ وقد سقط عنوان الفقرة من ر .

٢ س : الشرقي .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ ل : المروء فقال .

٥ ل : أربعة .

(١٥٤) ترجمة شرقي الأخباري في المعارف : ٥٣٩ والفهرست : ١٠٢ وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨ ونور القبس : ٢٧٥ واللباب (القطامي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٨ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ ولسان الميزان ٣ : ١٤٢ ونزهة الألباء : ٢٢ والتاج (شرق) و (قطم) .

الألقاب

ابن شَرِشِير : هو الناشئ الشاعر ، اسمه عبد الله بن محمد .

الشرش : اسمه محمد بن إبراهيم^٢ .

[شرفشاه]

(١٥٥) الشَّافِعِيّ

شرفشاه بن ملكداد^٣ ، الفقيه الشَّافِعِيّ ؛ من أهل مَراغة ، قَدِمَ بغداد وأقام يتفقّه بالمدرسة النُّظامِيّة حتّى برعَ في الفِقْهِ والخِلاف وصار من أنظر الفقهاء ، ثم إنه سافر إلى محمد بن يحيى إلى نيسابور وأقام بها يدرّس ويناظر ويُفتي ، وله تعليقة في الخِلاف مشهورة متداولة مُجمَعٌ على حُسْنِها ، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

[شرف]

(١٥٦) والد الشيخ محيي الدين النَّوَوِيّ

شَرَف بن مَرَى ؛ هو الحاج شرف والد الشيخ محيي الدين النَّوَوِيّ رحمهما الله تعالى^٥ ، توفي بِنَوَى سنة خمسٍ وثمانين وستمائة .

١ من هنا وحتى آخر الترجمة رقم : ١٥٦ : سقط من س .

٢ الوافي ١ : ٣٥٧ (رقم : ٧٤٦) .

٣ ر : ملكداد .

٤ الشيخ : سقطت من العنوان من ل .

٥ سقط الدعاء من ل .

(١٥٥) ترجمة شرفشاه في طبقات السبكي ٧ : ١١٠ .

(١٥٦) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٨٤ والبداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ .

الألقاب

ابن شرف القيرواني^١ الشاعر : اسمه محمد بن أبي سعيد ، تقدم ذكره في المحمّدين فليطلب هناك^٢ .

وابنه : جعفر بن محمد .

شرف السّادة^٣ العلويّ : | اسمه محمد بن عبيد الله^٤ .

أ ٣٣

(١٥٧) المصريّ الخليج

شرف بن أسد المصري ، شيخ ماجن^٥ متهنك ظريف خليج ، يصحب الكتاب ويعاشر الندماء ، ويشبّب في المجالس على القيان ؛ رأيت^٦ه غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعراً كثيراً من البلاليق والأزجال^٧ والموشحات وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعاً قليل اللّحن يمتدح الأكابر ويستعطي الجوائز ويسترفدهم بأنواع المدائح ، وصنّف عدة مصنّفات في مشاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والأمثال ، ويخلط ذلك بأشعاره ، وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردّد إليهم . وأنشدني لنفسه من أبيات تغزّل شدّت عني ولم أحفظ منها إلا قوله :
[البسيط]

الطّبيّ تسلح في أرجاء لحيته والغصن تصفّعه إن ماسَ بالقَدَمِ

وتوفي رحمه الله بعدما تمرّضَ زماناً في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، أو سنة سبع وثلاثين . وأنشدني من لفظه لنفسه^٨ بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة :

٥ الفوات : قال صلاح الدين ، رأيت^٥ه

١ ل : القيرواني ؛ س : ابن شرشبر .

٦ رأيت^٦ه ... والأزجال : سقط من س .

٢ الوافي ٣ : ٩٧ (رقم : ١٠٣٦) .

٧ ل : لنفسه من لفظه ؛ الفوات : وأنشدني لنفسه .

٣ السادة : سقطت من ل ؛ واضطرب اللقب في س .

٤ الوافي ٤ : ٢١ (رقم : ١٤٧٣) .

رَمَضَانُ^١ كُلُّكَ فُتُوهُ
 وأنا في ذا الوقت مُعِيرُ
 وصحيح دَيْنِكَ عَلَيَّهِ
 وأشتهي الإفراق بَيْنَهُ
 حتى تروى الأرض بالنيل
 وأعطكَ الدرهم ثلاثُهُ
 وأُباع القُرط بَـذْري
 وأصومُ شهرين وما أدري
 وإن طلبتني في ذا الوقت
 فامْتَهَلْ وارْبِسْ ثَوَابِي
 وتخلّيني أسَقِّفُ
 لا تَرْبَحْني خَطِيئُهُ
 طول نهارِي لا عَشِيئُهُ
 لك ثلاثين يوم عندي
 وإن عَسَفْتَنِي ذَا^٢ الأيَّامِ
 وانكرك وأحلف وَقُلْ لَكَ
 واهربْ اقعُدْ في قَمَامِهِ
 واجي في عَيْسِدِ شَوَالِ
 والأ خُذْ مِنِّي نُقْيَاهُ
 صومي من بُكْرِهِ إلى الظَّهْرِ
 وأصومُ لَكَ شهر طُوبَاهُ
 في المَعْجَلِ نِصْفَ رَحْلِكَ
 وأُقاسِي الموتَ لاجْلِكَ
 ويكونُ من بعضِ فضلكِ
 إيشْ أنا في رَحْمَةِ الله
 أنا إلا عَبْدٌ مَقْهُورُ
 من أنا بين الْهَرِيِّهِ
 تحتْ أَحْكَامِ الْمَشِيئِهِ

١ ل : رمان .

٢ الفوات : ذي .

٣ س ل ر : يوبشيه ، وانظر الفوات : ١٠١ والتعليق رقم : ١ .

٤ في : سقطت من ل .

٣٣ ب

من زبونٍ نحس مثلي | انت جيت في وقت لو كان
 رمضان خذ ما تيسر | هون الامور ومشي

وَخُذْ آيَشْ مَا سَهَّلَ اللهُ | ما الزبونات بالسوية
 المي خذ منو عاجل | وامهل المعسر شوية

ذي حرور تذوب القلب | ونهار أطول من العام
 ونا عندي اي من صام | رمضان في ذي^١ الأيام
 ذاك يكون الله في عون^٢ | ويكفر عنو الآثام

وجميع كلامي هذا | بطريق المصخرية^٣
 والله يعلم ما في قلبي | والذي لي في الطوية^٤

ووضع^٥ ابن شرف هذا فيما وضعه حكاية حكاها لي بالقاهرة المحروسة ونحن
 على الخليج بشق الثعبان في سابع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهي :
 اجتاز بعض النحاة ببعض الأساكفة فقال : أبيت اللعن واللعن أبابك ، رحم الله
 أمك وأباك ، وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الإسلام ، لكن عليك أفضل
 الصلاة والسلام ، والسلم والسلام ، ومثلك من يعز ويحترم ، ويكرم ويحتشم .
 قرأت القرآن ، « والتيسير » و« العنوان » ، و« المقامات الحريية » ، و« الدرة
 الألفية » ، و« كشاف » الزمخشري ، و« تاريخ الطبري » ، و« شرح اللغة مع
 العربية على سيبويه » ، ونفطويه وابن خالويه ، والقاسم بن كميل ، والنضر بن

٤ ل : والسلم والسلام ؛ القوات : والسلام والسلام .

٥ ويحترم : سقطت من ر .

٦ ر : والحسين بن خالويه .

١ القوات : هاذي .

٢ ر : المصخرية .

٣ القوات : قال الشيخ صلاح الدين

حرسه الله تعالى : ووضع

شُمَيْلٌ ، وقد دعيتي الضرورةُ إليك ، وتمثلتُ بين يديك ، لعلك^١ تتحفني من بعض
حكمتك ، وحسن صنعتك ، بنعلٍ يقيني الحرَّ ، ويدفع غني الشرِّ ، وأعرب
لك عن اسمه حقيقةً ، لأتخذك بذلك رفيقاً ، ففيه لغاتٌ مؤتلفةٌ ، على لسان الجمهور
مختلفةٌ ، ففي الناس ، من كناه بالمداس ، وفي عامة الأمم ، من لقَّبه بالقدم ،
وأهل شهرنوزه ، سموه بالسارموزه ، وإني أخاطبك بلغات هؤلاء القوم ، ولا إنمَّ
عليّ في ذلك ولا لوم ، والثالثة به أولى ، وأسألك أيها المولى ، أن تتحفني بسارموزه ،
أنعم من الموزه ، أقوى من الصوان ، وأطول عمراً من الزمان ، خالية البواشي ،
مطبقة الحواشي ، لا يتغير عليّ وشيها ، ولا يروغني مشيها ، لا تنقلب إن^٢ وطئتُ
بها جروفاً ، ولا تنقلت إن طحتُ بها مكاناً مخسوفاً ، ولا تلتوق من أجلي ، ولا
يؤلها ثقلي ، ولا تترق^٣ من رجلي ، ولا تتعوج ، ولا تتلجج ، ولا تنبعج ،
ولا تنفلج^٤ ، ولا تقبُّ تحت الرجل ، ولا تلصق^٥ | ببخبر^٦ الفجل ، ظاهرها
كالزعفران ، وباطنها كشقائق النعمان ، أخفّ من ريش الطير ، شديدة البأس
على السير ، طويلة الكعاب ، عالية الأجناب ، لا يلحق بها التراب ، ولا يغرقها^٧
ماء السحاب ، تصرُّ صرير الباب ، وتلمع كالسراب ، وأديمها من غير جراب ،
جلدها من خالص جلود المعز ، ما لبسها ذليلٌ إلا افتخر بها وعزّ ، مخروزة كخرز^٨
الخرد فوش ، وهي أخف من المنقوش^٩ ، مسمرة بالحديد ممتطقة ، ثابتة في الأرض
الزَّلقة ، نعلها من جلد الأفيلة الخمير لا الفطير ، وتكون بالترز الحقير .

فلما أمسك النحوي من كلامه ، وثب الإسكافي على أقدامه ، وتمشّى

١ ل : لعل .

٢ ل : إذا .

٣ س : تترق ، ل : تترق .

٤ ولا تنبعج ولا تنفلج : سقطت من ل .

٥ ل : بجبر .

٦ ل : يلحقها .

٧ ل : كالخرز .

٨ ل : المنقوش .

وتبخر^١ ، وأطرق ساعةً وتفكّر ، وتشدّد وتشمّر ، وتخرج وتنمّر ، ودخل حانوته
 وخرج ، وقد داخله الحنق والحرّج ، فقال له النحويّ : جئت بما طلبته ؟ فقال :
 لا بل بجواب ما قلته ، فقال : قل وأوجز ، وسجّع ورجّز ، فقال : أخبرك أيها
 النحوي أن الشرساً بحزوى شطبطبات^٢ المتفرقل^٣ والمتعقب ، لما قرب من
 قرى^٤ قرق القرنفقف طرق زرفنات^٥ شراسيف قصر القشتبع من جانب الشرشكنل ،
 والديوك تصهل ، كنهيق زقازيق الصولجانات والحرفوف الفرتاح^٦ يبيض القرنفنطق
 والزعربرجو احلبنبوا يا حيز ، من الطيز ، بحج بحمندك بشمر دلو خاط
 الركنبو شاع الجهربر^٧ بجفر الترتاح ابن يوشاخ على لؤي بن شمندخ بلسان
 القرواق مازكلوخ أنك أكيت أرس برام المسلنطح بالشمردلند مخلوط ، والزيبق
 بحبال الشمس مربوط ، علعل بشعلعل مات الكركندوش ؛ أدعوك في الوليمة ،
 يا تيس تش يا حمار يا بهيمة ، أعيدك بالزحواح ، وابخرّك بحصى البان المستراح ،
 وأوقيك وأرقيك ، وأزّيك برقوات مرّقات قرّقات البطون ، لتخلص من داء
 البرسام والجنون .

ونزل من دكانه ، مستغيثاً بجيرانه ، وقبض لحية النحوي بكفيه ، وخنقه
 بإصبعيه ، حتى خرّ مغشياً عليه ، وبربر في وجهه وزمجر ، وثأى بجانبه واستكبر ،
 وشخر ونخر ، وتقدم وتأخر ، فقال النحوي : الله أكبر الله أكبر ، ويحك أنت
 تجنّنت ؟ فقال : لا بل أنت تخرفت ؛ والسلام .

٣٤ ب | قلت : إلا أنه ما ظرف في مقطعها ، ولا ملح في مخلصها ، وكان ينبغي
 له أن يكون آخرها حاراً هزازاً نادراً حلواً كما لو قال : فقال النحوي : ما هذا
 العفان ؟ قال : مثل ذلك الهذيان ؛ أو ما أشبه ذلك .

٥ ر : ررقنات .

٦ الفوات : الفرياح .

٧ ل : الحيريز .

١ ل : ويتبخر .

٢ الفوات : شطبطاب .

٣ الفوات : المتفرقل .

٤ ل : قرأ .

الألقاب

ابن الشرقي الحافظ : أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن^١ .

أخوه : عبد الله بن محمد بن الحسن^٢ .

شريح

(١٥٨) أبو المقدام الحارثي

شريح بن هاني الحارثي المذحجي الكوفي ؛ أدرك الجاهلية وروى عن أبيه وعلي بن أبي طالب ، وكان من أصحابه ، وعمر وعائشة وسعد وأبي هريرة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة ، وكنيته أبو المقدام ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين .

(١٥٩) الصائدي الكوفي

شريح بن النعمان الصائدي الكوفي ؛ روى عن أبيه وجده ، وتوفي في حدود التسعين ، وروى له الأربعة^٣ .

.....

١ الوافي ٧ : ٣٧٩ (رقم : ٣٣٧٢) .

٢ أخوه ... بن الحسن : سقط من ل .

٣ الأربعة : سقطت من ل .

(١٥٨) ترجمة أبي المقدام في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٨ وطبقات خليفة : ٣٣٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٧ والاستيعاب : ٧٠٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣١٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٧ والعبر ١ : ٨٩ وتذكرة الحفاظ : ٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٠ والإصابة ٢ : ١٦٦ وشذرات الذهب ١ : ٨٦ .

(١٥٩) ترجمة الصائدي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٠ .

(١٦٠) القاضي أبو أمية

شَرِيحُ بن الحارث ، أَبُو أُمَيَّةَ القاضي الكوفي ؛ يقال إنه من أولاد الفُرس الذين كانوا باليمن ، أدركَ الجاهليَّةَ وَوَفَدَ من اليمن بعد النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم ، ووليَّ قضاءَ الكوفةَ لعمر ، وروى عنه وعن عليٍّ وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان شاعراً راجزاً قائفاً ١ كَوَسَجاً ، ولما ولَّاهُ عمر قضاءَ الكوفة قال ٢ : انظر ما تَبَيَّنَ لك في كتابِ الله فلا تسألُ عنه أحداً ، وما لم يَتَبَيَّنْ لك في كتابِ الله فاتَّبِعْ فيه السُّنةَ ، وما لم يَتَبَيَّنْ لك في السُّنة فاجتهد فيه رأيك ؛ فولي ذلك ٣ ، وأقام على القضاء ستين سنة ، وجاء أنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة ، وتوفي سنة سبع وسبعين وقليل سنة ست أو ثمان أو تسع وسبعين ، أو سنة ثمانين أو اثنتين أو سبع وثمانين ، أو ثلاث أو سبع أو تسع وتسعين ، وله مائة وثمان سنين ، أو وعشر سنين ، أو وعشرون سنة . وروى له النسائي ؛ وهو أحد السادات الطُّلُس ؛ وكان مزاحاً ، دخل عليه عديُّ بن أرطاة فقال له : أين أنت أصلحك الله ؟ قال : بَيْنَكَ وبين الحائط ، قال : اسمع مني ، قال : قلْ أَسْمَعْ ، قال : إني رجل من أهل الشام ، قال : مكان سحيق ، قال : وتزوجتُ عندكم ، قال : بالرِّفاء والبنين ، قال : وأردتُ أن أرحلها ، قال : الرجلُ أحقُّ بأهله ، قال : وشرطتُ لها دارها ، قال : لا ، الشرط لها ٤ ، قال : فاحكم الآن بيننا ، قال : قد فعلتُ ،

١ ل : قائفاً .

٤ ل : السادة العلس .

٢ ل : فقال .

٥ ل : علي .

٣ فولي ذلك : سقطت من ر .

٦ الرفيات : قال الشرط أملك .

(١٦٠) ترجمة القاضي أبي أمية في طبقات ابن سعد ٦ : ٩٠ والمحبر : ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٣٢ وصفحات متفرقة من تاريخ خليفة (انظر الفهرس) وصفحات متفرقة من تاريخ أبي زرعة وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٨٦ والمعارف : ٤٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣ وأخبار القضاة لوكيع ٢ : ١٨٩ - ٤٠٢ والمقد ١ : ٨٩ ومروج الذهب ٤ : ١٩٨ والأغاني ١٧ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ والاستيعاب : ٧٠١ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٢ وطبقات الشيرازي : ٨٠ وتهذيب ابن =

أ ٣٥

قال : فعلى من حكمت ؟ قال : على ابن أُمك ، قال : بشهادة من ؟ قال : بشهادة ابن أخت خالك . وروي أن علي بن أبي طالب دخل مع خصم ذمي إلى القاضي شريح فقام له ، فقال : هذا أول جورك ، ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال : أما إن خصمي لو كان مسلماً جلستُ بجانبه . وتزوج شريح امرأة من بني تميم اسمها زينب فنقم عليها فضر بها ثم ندم وقال : [الطويل]

رَأَيْتُ رَجَالًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبْتُ زَيْنَبًا
أَضْرَبَهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَتَتْ بِهِ فَمَا الْعَدْلُ مِنِّي ضَرْبُ مَنْ لَيْسَ مَذْنِبًا
فَزَيْنَبُ شَمْسُ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ تَرَ مِنْهُنَّ كَوَكِبًا^٢

نقلت من مجموع بخط قاضي القضاة شمس الدين أحمد ابن خلّكان رحمه الله تعالى^٣ : وعن شريح أنه تقدمت إليه امرأة فقالت^٤ : أيها القاضي إني جئتُك مُخاصِماً ، قال : فأين خصمك ؟ قالت : أنت ، فأخلى لها المجلس وقال لها : تكلمي ، فقالت : إني^٥ امرأة لها إحليل وفرج ، فقال : قد كانت لأمير المؤمنين في ذا قصة ، ورث من حيثُ جاء البول - وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب - فقالت له : إنه يجيء منهما جميعاً ، فقال لها : من أين يسبق البول ؟ قالت : ليس شيء منهما يسبق ، يخرجان معاً في وقت ، وينقطعان في وقت ، فقال : إنك لتخبرين بعجيب ، فقالت : أقول أعجب من ذلك ؛ تزوجني ابنُ عمِّ لي وأُخدمني^٦ خادماً فوطقتها فأولدتها ، وإنما جئتُك لما أولدتها ، فقام شريح من مجلس

- ١ ل : لو أن .
٢ ل : كواكبا .
٣ لم ترد هذه القصة التالية في ترجمة شريح
٤ تقدمت ... فقالت : سقط من ل ، س : تقدم
٥ ل : أياه ، ر : أبة .
٦ ل : واولدني ، وفي الهامش : لعله واستخدمني .
في وفيات الأعيان (٢ : ٤٦٠) .

= عساكر ٦ : ٣٠٥ والزيارات : ٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٦٠
وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٠ وتذكرة الحفاظ ٥٩ : ١ والعبر ٨٩ : ١
والبداية والنهاية ٩ : ٢٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٦ وشذرات الذهب ١ : ٨٥ .

القضاء فدخل على عليٍّ فأخبره بما قالت المرأة ، فأمر بها عليٌّ فأدخلت ، فسألها عما قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين هو الذي قال ؛ قال : فأحضر زوجها ، فقال : هذه زوجتك وابنة عمك ؟ قال : نعم ، قال ^١ : أفعلت ما كان ؟ قال : نعم أخذمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ، ووطئتها بعد ذلك ، قال له عليٌّ : لأنت أجسر من الأسد ، جيئوني ^٢ بدينار الخادم - وكان معدلاً - وامرأتين ، فقال : خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً ^٣ وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاعها ^٤ من جنبها ، ففعلوا ذلك ، ثم خرجوا إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين عدد ^٥ أضلاع جانب الأيمن ^٦ ثمانية عشر ضلعاً ^٧ وعدد جانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً ^٨ ، فدعا الحجاجَ فأخذ شعرها وأعطاها حذاءً ورداءً وألحقها بالرجال ، فقال الزوج : يا أمير المؤمنين زوجتي وابنة عمي ألحقتها بالرجال ! ممن ^٩ أخذت هذه القضية ؟ فقال له عليٌّ : إني ^٩ ورثتها من أبي ^{١٠} آدم ؛ إن حواء أمنا خلقت من آدم ، فأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء ، وعدد ^{١١} أضلاعها أضلاع رجل ، فأخرجوا .

٣٥ ب

قلت : وقد سقتُ هذا في « شرح لامية العجم » ^{١٢} وأوردتُ هناك ما أمكن إيرادهِ ووجهتُ البحث فيه .

١ قال : سقطت من ل .

٢ ل : جيئوني ؛ وفي الهامش : لعله جيئوني .

٣ فألبسوها ثياباً : مرمج عليها في ل .

٤ ل : ضالعتها .

٥ ل : عدواً .

٦ ل : أضالع الأيمن .

٧ ل : طلعا .

٨ ل : من أين .

٩ إني : سقطت من س .

١٠ أبي : سقطت من ل .

١١ وعدد : سقط من ل ؛ وفي الهامش : لعله سقط « عدد » :

١٢ انظر الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢ : ٢٦ .

(١٦١) البغدادي الجوهري

شريح بن النعمان^١ البغدادي الجوهري ؛ توفي سنة سبع عشرة ومائتين ، وروى له البخاري والأربعة .

(١٦٢) التنوخي الكوفي

شريح بن مسلمة^٢ التنوخي الكوفي ؛ قال أبو حاتم الرازي : صدوق ؛ توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وروى له البخاري والنسائي .

(١٦٣) ذو اللحية

شريح بن عامر^٣ بن عوف بن كعب بن أبي بكر ، ذو اللحية الكلابي الصحابي ؛ يُعدّ في البصريين ، روى عنه يزيد بن أبي منصور .

(١٦٤) الحُطَم

شريح بن ضبيعة ، وأمّه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد ؛ كان شريح هذا قد غزا اليمن في جموعٍ جمعها من ربيعة ، فغنم وسبى بعد حربٍ كانت بينه

١ بن النعمان : سقطت من س .

٢ بن مسلمة : سقطت من س .

٣ بن عامر : سقطت من س .

(١٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٨٢ والعبر ١ : ٣٧١ ومراة الجنان ٢ : ٧٧ وشذرات الذهب ٢ : ٣٨ .

(١٦٢) ترجمة التنوخي الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٩ .

(١٦٣) الأرجح أن ذا اللحية المترجم هو نفسه السعدي المترجم له في رقم : ١٦٧ ؛ قال في الإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) : شريح بن عامر بن قيس بن عامر بن عفير ، وعند ابن قانع شريح بن عامر بن عوف بن أبي بكر بن عامر بن صعصعة السعدي ؛ وانظر حاشية الترجمة : ١٦٧ .

(١٦٤) عن القسم الأول من ترجمته في الأغاني ١٥ : ١٩٩ ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٦ وتاريخ =

وبين كندة أسير فيها فرغان بن مهدي بن مغدي كرب عم الأشعث بن قيس ،
وأخذ على طريق مفازة ، فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم ، ومات فرغان في
أيديهم عطشاً ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش ، وجعل شريح يسوق بأصحابه
سوقاً حثيثاً^١ حتى نجوا ووردوا الماء ، فقال فيه رشيد بن رميمس العنزي : [الرجز]

هذا أوانُ الشدِّ فاشتدِّي زيم
قد لفَّها الليلُ بسواقٍ حُطِّمَ
ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على لحم^٢ وضمم
بات يقاسيها غلام كالزُّلم
خدلَّجُ الساقين خفاقُ القدم

فلقب شريح يومئذ بالحطم لقول رشيد فيه هذا الرجز ؛ وأدرك الحطم
الإسلام وأسلم ، ثم ارتدَّ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج في
بني عبد قيس بن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الردة ومن تأشبَّ إليه من
غير المرتدين ممن لم يزل كافراً ، حتى نزل القطيف وهجر واستغوى من كان بها
من الزُّط والسناجحة^٣ ، وبعث بعثاً إلى دارين وأباله ليجعل عبد القيس بينه
وبينهم ، وكانوا مخالفين له يُمدِّون المسلمين ، وآل الأمر إلى أن جاءه العلاء بن
الحضرمي ؛ وقصبتهم طويلة ، وآخر الأمر قتل الحطم ومات كافراً .

٣٦ أ

١ الأغاني : عنيفاً .

٢ الأغاني : ظهر .

٣ الكلمة غير معجمة في س ؛ والمعروف السناجحة ؛ وفي اللسان السناجحة .

٤ س : والأبلة .

= الطبري ٣ : ٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٠ وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٨٥ والقرط على
الكامل : ٣٩٦ (وفي المصدرين الأخيرين : شريح بن شرحبيل) .

(١٦٥) الحَضْرَمِيُّ

شُرَيْحُ الحَضْرَمِيِّ ؛ قال ابن عبد البر^١ : كان من أفاضل الصحابة^٢ .

(١٦٦) ابن أبي وهب

شُرَيْحُ بن أبي وهب الحميري^٣ ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم لَبَّى حين استوتُ به ناقتهُ ؛ حديثُهُ عند عمرو بن قيس الملائي عن المحكم ابن وداعة اليماني^٤ عنه .

(١٦٧) السَّعْدِيُّ

شُرَيْحُ بن عامر السَّعْدِيُّ ، من بني سعد بن بكر ؛ له صُحْبة ، ولأه عمر بن الخطَّاب البصرة فقتلَ بناحية الأهواز .

الألقاب

القاضي شريح النيلي : اسمه عبد الرحمن بن الحسين .

أبو شريح الصَّحَّابي : خويلد بن عمرو .

.....

١ الاستيعاب : ٧٠٢ .

٢ الاستيعاب : كان من أفضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفي بعض نسخ الاستيعاب : كان من أفاضل

٣ س : الحميدي ؛ ر : الحمير .

٤ ل : اليمامي .

(١٦٥) ترجمة الحضرمي في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ٧٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ :

٣٣٤ والاستيعاب : ٧٠٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٤ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٩) .

(١٦٦) ترجمة ابن أبي وهب في الاستيعاب : ٧٠٢ والإصابة ٢ : ١٧١ (رقم : ٤٠٠٩) .

(١٦٧) عن الاستيعاب : ٧٠٢ ؛ و ترجمة السعدي في طبقات خليفة : ١٣٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد

الغابة ٢ : ٣٩٥ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) ؛ وانظر التعليق على الترجمة : ١٦٣ فيما سبق .

١٦٠١٠ الوافي بالوفيات

- الشريشي شارح المقامات : اسمه أحمد بن عبد المؤمن بن موسى^١ .
 الشريشي جمال الدين : محمد بن أحمد بن محمد^٢ ؛ وولده كمال الدين :
 أحمد بن محمد بن أحمد^٣ .
 الشريسي القنائي^٤ : محمد بن محمد بن محمد .

[شريعة]

(١٦٨) الرائيّة

شريعة الرائيّة ؛ ذكر ثابت بن سنان أنها كانت مؤلدة سمراء حسنة الغناء ، وكانت لابن حمدون النديم ، فاشتراها من ابنه ابن حمدون النديم أبو بكر محمد ابن رائق الأمير بثلاثة عشر ألف دينار ، وأخذ منه ابن حمدون ألف دينار على سبيل الدلالة ، ورزق منها أبو بكر ولدًا ولم يعيش ؛ وقُتل ابن رائق عنها فتزوجها أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ، وتوفيت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

شريف

(١٦٩) سعد الدولة صاحب حلب^١

شريف أبو المعالي سعد الدولة ابن سيف الدولة ابن حمدان ؛ ملك حلب

-
- ١ الوافي ٧ : ١٥٨ (رقم : ٣٠٨٤) .
 ٢ الوافي ٢ : ١٣١ (رقم : ٤٧٩) .
 ٣ الوافي ٧ : ٣٣٧ (رقم : ٣٣٣٢) .
 ٤ س : شريعة الهيامي .
 ٥ الوافي ١ : ٢٨٧ (رقم : ١٩٢) .
 ٦ صاحب حلب : سقطت من ل .

(١٦٨) ترجمة شريعة في المنتظم ٦ : ٣٩١ .
 (١٦٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٧٣ / ب ومراة =

ونواحيها بعد أبيه ، طالت أيامه وعرض له قولنج أشفى منه على التَّلف ثم تماثل ، فواقع جارية فلما فرغ^١ بطل نصفه ، فدخل إليه الطبيب فأمر أن تُسَجَّر عنده النار في النَّدَّ والعَبْر ، فأفاق قليلاً فقال له : أرني يدك ، فناوله اليسرى ، فقال له : اليمنى ، فقال : ما تركت لي اليمين يميناً ، وكان قد حلف وغدر | ، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة^٢ ، وتولى^٣ بعده أبو الفضائل^٤ سعد ، وموت سعد انقرض مُلكُ بني حَمْدان .

الألقاب

- الشَّريف الناسخ : اسمه محمد بن رضوان^٥ .
- الشَّريف الرِّضَيَّي : اسمه محمد بن الحسين^٦ .
- الشَّريف المرتَضَى أخو الرِّضَيَّي : اسمه علي بن الحسين .
- الشَّريني والي الولاة : اسمه أقوش^٧ .
- الشَّريني حاجب دمشق : اسمه طقتمر^٨ .

-
- ١ ل : بلغ .
 - ٢ وتوفي ... وثلاثمائة : سقط من س .
 - ٣ س ل : وتوفي .
 - ٤ تاريخ الإسلام : ابنه أبو الفضائل .
 - ٥ الواقي ٣ : ٧٠ (رقم : ٩٧٥) .
 - ٦ الواقي ٢ : ٣٧٤ (رقم : ٨٤٦) .
 - ٧ الواقي ٩ : ٣٢٤ (رقم : ٤٢٦١) .
 - ٨ ترجم له الصفدي في هذا الجزء من الواقي (رقم : ٥٠٥) .

= الجنان ٢ : ٤١٤ ، وترجمة سعد الدولة أيضاً في زبدة الحلب ١ : ١٥٥ - ١٨١ والأعلاق الخطيرة ٣ : ٧٣ - ٧٦ و ٣١٥ - ٣٢١ والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦١ وشذرات الذهب ٣ : ١٠٠ .

شريك

(١٧٠) الحَضْرَمِيّ

شريك بن شَدَّاد الحَضْرَمِيّ ؛ أحد العشرة الذين قُتلوا مع حُجْرٍ بعدراء صبراً ، وهو من التابعين ، وقَتَلَهُ^١ في حدود السَّيْنِ للهجرة .

(١٧١) المَدَنِيّ

شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر المَدَنِيّ ؛ ذكره ابن حزم فَوَهَّاهُ واتهمه ؛ قال الشيخ شمس الدين^٢ : وهذا جهل منه به ؛ وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به ، وتوفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه^٣ .

(١٧٢) القاضي النَخَعِيّ

شريك بن عبد الله بن أبي شريك الحارث بن أوس^٤ ، القاضي أبو عبد الله النَخَعِيّ الكوفيّ الفقيه ؛ أحد الأعلام ، مولده سنة خمس وتسعين ، وتوفي فيما قيل سنة سبع وسبعين ومائة ، قال أبو داود : شريك ثقة يخطي على الأعمش^٥ ،

.....

- ١ ل س : وقته .
٢ تاريخ الإسلام : الورقة ١١٩ / ب .
٣ وابن ماجه : سقطت من ل .
٤ س : أويس .
٥ كذا أيضاً في تاريخ الإسلام وتهذيب التهذيب .

(١٧٠) ترجمة شريك الحضرمي في تاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٢ .

(١٧١) ترجمة المدني في تاريخ خليفة : ٤١٩ وطبقات خليفة : ٦٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٦٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١١٩ / ب وسير أعلام النبلاء ٦ : ١٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٧ .

(١٧٢) ترجمة القاضي شريك في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٣ وطبقات خليفة : ٣٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ١٥٠ و١٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٧ والمعارف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٥ وأخبار القضاة =

وقال معاوية بن صالح : سألت ابن حنبل عنه فقال : كان عاقلاً صدوقاً محدثاً^١ عندي ، وكان شديداً على أهل الرِّيب والبَدَع . وقال النَّسائي : ليس به بأس ؛ قال الشيخ شمس الدين^٢ : استشهد به البخاري ، وخرَّج له مسلم متابعة ، واحتجَّ به النَّسائي وغيره ، وروى له الأربعة . دخل على المهدي فقال له : لا بدَّ لك من إحدى ثلاث : إمَّا أن تليَّ القضاء ، أو تؤدِّب أولادي وتحدِّثهم ، أو تأكل عندي أكلةً ، فقال : الأكلة أخفَّ عليَّ ، فعمل له ألوانَ الأطعمة من المخَّ المعقود بالسكر ، فأكل ، فقال الطَّبَّاح : ليس يفلحُ بعدها ؛ قال : فحدِّثهم بعد ذلك وعلمهم العلمَ ووليَّ القضاء . ولقد كُتِبَ له برزقه على الصيرفي فمطله وقال : إنك لم تبع به بزاً ، فقال : بل والله بعثُ به ديني . ويقال إنه قال : ما وليتُ القضاءَ حتى حلَّتْ لي المِيتَةُ . ذكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووصف بالحلم ، فقال شريك : ليس بحليم من سَفَهَ الحقَّ وقاتل عليَّ بن أبي طالب . وخرج يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشَمَّوا منه رائحةَ النبيذ فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منَّا لاستحيينا ، فقال : لأنكم أهل رِية . وكان عادلاً في قضائه كثير | ٣٧

الصواب سريعَ الجواب ، قال له رجل : ما تقول فيمن أراد أن يقنَّت في الصباح قبل الركوع فقنَّت بعده ؟ قال : هذا أراد أن يخطي فأصاب . وكان له جليس^٣ من بني أُمَيَّة ، فذكر شريك في بعض الأيام فضائلَ عليٍّ رضي الله عنه ، فقال ذلك الرجل : نِعَمَ الرجلُ عليٍّ ، فأغضبه ذلك وقال : ألعليَّ يقالُ نِعَمَ الرجل ؟ فأمسك

١ ل : محدثاً صدوقاً .

٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٤ / ب .

٣ ل : لا يجلس .

= لو كبح ٣ : ١٤٩ - ١٧٥ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٥ وطبقات الشيرازي : ٨٦ وتاريخ بغداد : ٩ : ٢٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤ والزيارات : ٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٦٤ والجواهر المضية ١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٤ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨ : ١٧٨ وتذكرة الحفاظ : ٢٣٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ والعبر ١ : ٢٧٠ ومرآة الجنان ١ : ٣٧٠ والبداية والنهاية ١٠ : ١٧١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٨٧ .

حتى سكن غيظه ثم قال : يا أبا عبد الله ألم يقل الله تعالى في الإنجبار عن نفسه ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (المرسلات : ٢٣) وقال في أيوب ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ (ص : ٤٤) وقال في سليمان ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ (ص : ٣٠) أفلا ترضى لعلّي ما رضى الله به لنفسه ولأنبيائه !؟ فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الأمويّ عنده .

(١٧٣) الْبَلَوِيُّ

شريك بن عبدة بن مُغيث الْبَلَوِيُّ ، حليف الأنصار ، هو شريك بن سَحْمَاء صاحب اللعان ، نُسب في ذلك الحديث إلى أمّه ؛ شهد مع أبيه أحدًا ، وهو أخو البراء بن مالك لأمّه ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ، وقيل إنه أول من لآعن في الشام^١ .

(١٧٤) الْأَشْجَعِيُّ

شريك بن طارق الْأَشْجَعِيُّ ، ويقال الْحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ ؛ يقال له صُحْبَةٌ ، قال ابن عبد البر^٢ : ويقال إن حديثه مرسل^٣ ، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : مَنْ زَنَى نُزِعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ ؛ وليس له خبرٌ يدل على رؤية أو لقاء ، إلا أن خليفة ابن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة^٤ .

.....

١ الاستيعاب والأسد : في الإسلام ؛ وكان شريك أحد الأمراء بالشام (الإصابة ٢ : ١٥٠) .

٢ الاستيعاب : ٧٠٤ .

٣ لم يرد اسم شريك بن طارق نصّاً بين من نزل الكوفة من الصحابة في المطبوعتين من طبقات خليفة ؛ ولكن ابن حجر نقل ما نقله الصفدي عن خليفة أيضاً (انظر الإصابة ٢ : ١٥٠) .

(١٧٣) عن الاستيعاب : ٧٠٥ ؛ وترجمته أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٣ وأسّد الغابة ٢ : ٣٩٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٤ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٨٩٨) .

(١٧٤) عن الاستيعاب : ٧٠٤ ؛ وله ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٩٢ و ١١٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٩٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ وأسّد الغابة ٢ : ٣٩٨ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

الألقاب

ابن الشصَّاص : اسمه أحمد بن زكريا^١.

ابن شطريّة : اسمه أحمد بن عبد الرحمن^٢.

[شَطِّي]

(١٧٥) أمير آل عقبة

شَطِّي بن عُبَيْة ، الأمير بدر الدين أمير آل عقبة^٣ ، عَرَب البلقاء وحسبان^٤ والكَرْك إلى تُخُوم الحجاز ؛ كان شكلاً^٥ تاماً حسناً ، وهو في هؤلاء العَرَب نظير مُهَنَّا^٦ ، إلا أن مُهَنَّا وأولاده أكبر وأوجه عند ملوك مصر ، لكن كان شطي يُخَلِّعُ عليه الأطلسُ الأحمر^٧ أيضاً ؛ توجّه إلى قَريبِ المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها ونزل على بَنِي لَام ، فلما كانت ليلة عيد الأضحى سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة قال : كُتِنِي كُتِنِي ! فأحضرتُ بعضُ جواريه ناراً وأَحْمَتُ^٨ حديداً وكَوَّتُهُ يسيراً^٩ ، ثم توجّهت لتعيدَ الحديدَ إلى النار وتعودَ إليه فوجدته قد قَضَى

١ لعله أبو بكر أحمد بن زكريا القاضي المذكور في الوافي ٦ : ٣٨٢ (رقم : ٢٨٨٨) .

٢ الوافي ٧ : ٥٢ (رقم : ٢٩٨٥) .

٣ س ل : أمير العقبة ؛ أعيان العصر : آل عقبة .

٤ س : وعسفان .

٥ ل : شاكلاً .

٦ هو مُهَنَّا بن عيسى من آل فضل (كما في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ) .

٧ زاد في أعيان العصر : والطراز المزركش .

٨ ل : وأخمدت .

٩ ل : قليلاً .

(١٧٥) ترجمة شطي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ ؛ وقد ترجم الصفدي لأمير آل عقبة هذا في أعيان العصر :

الورقة ٥١ / أ ، وكل الترجمة هنا ثابتة في أعيان العصر ، إلا أنها هناك أطول مما هي هنا وترتيب الأخبار

فيها مختلف ؛ وانظر في أخباره تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٥٧ و ١٥٦ و ٢٥٤ .

نَحْبَهُ ، رحمه الله تعالى ، وأعطى مكانه لولديه أحمد ونصير .

الألقاب

ابن الشعار : المبارك بن أبي بكر .

الشعّار : مكّي بن محمد .

شَعْبَان

| (١٧٦) الفقير القادريّ

٣٧ ب

شَعْبَان بن أبي بكر بن عمر ، الصالح الزاهد الشيخ أبو البركات الإربلي الفقير القادري ، صاحب الشيخ^١ جمال الدين ابن الظاهري ؛ لازمه مدة وطاف معه يسمع على الأشياخ بمصر والإسكندرية ودمشق ، وكان عنده أجزاء من عواليه ، وخرّج له ابن الظاهري مَشِيخَةً^٢ ، فسمعها منه العلامة تاج الدين الفزاري والكبار ؛ سمع من عثمان الشارعي وعليّ بن شجاع ومحمد بن أنجب النّعال^٣ وعبد الغني بن بنين ، وكان يعرف شيوخه ويحكي حكايات حسنة ، وتوفي رحمه الله في شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة .

(١٧٧) [الأمير شهاب الدين]^٤

شعبان ، الأمير شهاب الدين ابن أخي الأمير سيف الدين أَلْمَاس [أمير]^٥

٤ سقطت الترجمة من ل ر ، وثبتت في س .

٥ أمير : زيادة من أعيان العصر .

١ ر : الشيخ الحافظ .

٢ س : نسخة .

٣ س : البقال .

(١٧٦) ترجمة شعبان الإربلي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ والبداية والنهاية ١٤ : ٦٤ وشذرات الذهب ٦ : ٢٦ .

(١٧٧) ترجمة الأمير شهاب الدين ثابتة في أعيان العصر ٥١ / أ وهي تتفق مع ترجمته هنا ، إلا أنها هناك أطول قليلاً .

الحاجب^١ الناصري ، أو لزمه إلا أنه قريب له^٢ ؛ لما توفي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر ، وتزوج هذا شعبان ابنته مغل ، نجّاه ألماس لأنه كان خالها^٣ ؛ ولما غضب السلطان على ألماس وأنسكه وقتله ، أخرج هذا شعبان إلى غزّة ، فأقام بها مدة ، ثم لما مات السلطان رجع شعبان إلى مصر لأنه كانت له [بها] قرابة^٤ ، واتصل الأمير سيف الدين بلبغا اليحيوي ؛ ثم إنه خرج معه إلى حماة وحلب ، وحضر إلى دمشق^٥ وهو أمير طبلخاناه ، وأقام بها إلى أن جرى ليلبغا ما جرى ، فأمسك هو وأخوه بلبغا وجُهِزوا إلى مصر ، ثم أفرج عنه ، وبقي في مصر مدة ثم جُهِز إلى حلب ، فأقام بها أميراً مدة^٦ ، ثم حضر إلى دمشق في أوائل سنة أربع وخمسين ، وأقام بها إلى أن مرض وتوفي رحمه الله في ثالث^٧ شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة ؛ وترك عليه ديوناً كثيرة ، ولم يخلف شيئاً ، وكان الأمير سيف الدين طقطاي الدوادار قد تزوّج بدمشق في أيام بلبغا بابنة شعبان هذا من ابنة أمير حسين ، ثم إنه طلقها^٨ .

(١٧٨) الكامل ابن الناصر

شعبان بن محمد بن قلاوون^٩ ، السلطان^{١٠} الملك الكامل سيف الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور ؛ لما مات أخوه الملك الصالح رحمه الله - على ما تقدّم في ترجمته^{١١} - قيل إنه أوصى له بالملك بعده لأنه كان

- ١ أعيان العصر : حاجب .
 ٢ إلا أنه قريب له : سقطت من الأعيان .
 ٣ الكلمة غير معجمة (خالها) في الأعيان وس .
 ٤ بها : زيادة ضرورية ، وفي الأعيان : لأنه كانت بينه وبين الأمير سيف الدين بلبغا قرابة
 ٥ زاد في س : معهم .
 ٦ أعيان العصر : ثالث عشر .
 ٧ أعيان العصر : وكان الأمير سيف الدين طقطاي قد تزوج ابنته من بنت أمير حسين ، ثم إنه طلقها بعد مدة .
 ٨ ل : قلاوون .
 ٩ السلطان : سقطت من ل .
 ١٠ الكامل ... السلطان الملك : سقط من س .
 ١١ انظر الوافي ٩ : ٢٢٠ .

شقيقه ، فاختلفتِ الخاصكيّةُ ، ومالت فرقةٌ إلى حاجي أخيه وفرقة إلى شعبان ، فذكره الأمير سيف الدين أرغون العلائي للأمير سيف الدين الملك ، وكان إذ ذاك نائباً بمصر ، فقال له : بشرط أن لا يلعبَ بالحمام ، فبلغه ذلك فنقم هذا الكلام عليه . ولما تولّى الملكُ أخرجه إلى الشام نائباً ، ثم إنه سيره من الطريق إلى صقّد نائباً - على ما تقدّم في ترجمة الملك - وطلب الأمير سيف الدين طقزتمر نائب الشام ليقره نائب مصر على ما يأتي^١ في ترجمة طقزتمر^٢ . وكان جلوسه على كرسيّ الملك يوم الخميس بعد دفن الصالح ، وحلفوا له يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وحضر الأمير سيف الدين بيغرا إلى الشام ليحلف له أمراء دمشق ، فحلفوا له ، وأخرج الأمير سيف الدين قماري أخا بكتمر ، وأخرج الأمير حسام الدين طرنطاي البشمقدار ، وهابه الناس وخافوه ، وكان محبباً للمال ، يُخرج الإقطاعات والوظائف بالبدل على ذلك ، وعمل لذلك ديواناً قائم الذات ، وكان يعيّن في المناشير البدل وهو مبلغ ثلاثمائة درهم وما فوقها ، فما استحسّن الناس ذلك ؛ ولما^٣ تولّى أنشدني لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة : [مخلع البسيط]

جبنُ سلطاننا المرجّسى مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر إذ تبدّى هلال شعبان في ربيع

أ ٣٨

وكان شجاعاً يقظاً فطناً ذكياً ، وكان أشقر محدّد الأنف أزرق العينين

١ ر ل س : تقدم ؛ وهو سهو ، وقد كتب فوقها في ر : ط (يعني : خطأ أو غلط) .

٢ نائب الشام ... طقزتمر : سقط من ل ؛ وانظر ترجمة طقزتمر في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٥٠٧) .

٣ ل : ولو .

٤ ل : فهماً .

٥ س : بحدود الألف .

= ٢١٦ و ٢١٨ وشلدرات الذهب ٦ : ١٥٠ ؛ وقد ترجم الصفدي للكامل ابن الناصر في أعيان العصر : الورقة ٥١ / ب ، وما في هذه الترجمة متفق مع ما فيها هناك ، إلا أن الترجمة في الأعيان أطول منها هنا ، وللکامل هذا أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون : ١١٠ و ١٣٩ و ٢٣٦ .

- على ما قيل لي - لم يخلَّ بالجلوس للخدمة طرفي النهار ، مع اللعب واللهو دائماً ، ولو ترك كان يكون ملكاً عظيماً حازماً . ولم يزل كذلك إلى أن برز الأمير سيف الدين يلغا اليحيوي إلى ظاهر دمشق - على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته - وجرى من الأمراء^١ سيف الدين ملكتمر الحجازي وشمس الدين^٢ آقسنقر وغيرهما ما تقدم ذكره في ترجمة أخيه الملك المظفر حاجي من خلعه وجلوس الملك المظفر حاجي على كرسي الملك في يوم الاثنين مسهل جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ؛ وكان مدة ملكه سنة وسبعة عشر يوماً ، وأخرج أخوه حاجي من سجنه وجلس مكانه . حكى لي سيف الدين أسنغا دوادار الأمير سيف الدين أرغون شاه قال : مددنا السماط على أن يأكله الكامل ، وجهزنا طعام حاجي إليه ليأكله في السجن ، فخرج حاجي أكل السماط ، ودخل الكامل وأكل طعام حاجي في السجن^٣ ، وهذا أمر عجيب . وقلت في واقعته : [السريع]

بيت قلاؤن سعاداته في عاجلٍ كانت بلا آجلٍ
حلَّ على أملاكه للردى دينٌ قد استوفاه بالكاملٍ

شُعبَة

(١٧٩) أبو بسطام الواسطيّ

شُعبَة بن الحجاج بن الوَرد الواسطيّ ، أبو بسطام الأزدي العتكي ، مولا هم ،

١ ل : الأمير .

٢ وشمس الدين : سقطت من ل .

٣ زاد في رس : مكانه .

(١٧٩) ترجمة أبي بسطام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٨ وتاريخ خليفة : ٣٠١ و ٤٣٠ وطبقات خليفة : ٥٣٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٤ وتاريخ واسط : ١٢٠ وتاريخ أبي زرعة : ١٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٢٨٣ والمعارف : ٥٠١ وذيل المذيل : ٦٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٩ وحلية الأولياء ٧ : ١٤٤ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وصفة الصفوة ٣ : ٢٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٦٩ وتذكرة الحفاظ : ١٩٣ وتاريخ الإسلام =

الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه ، بل أمير المؤمنين في الحديث ؛ سكن البصرة من صغره ورأى الحسن وسمع منه مسائل ، وروى عن أنس وابن سيرين وإسماعيل بن رجاء وجامع بن شداد وسعيد المقبري وجبله بن سحيم والحكم وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث وسلمة بن كهيل وقتادة ويحيى بن أبي كثير ومعاوية بن قرة وأبي جمره الضبعي وعمرو بن دينار وخلائق . قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ، وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث ، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي ، وسمع من أربعمائة من التابعين ؛ ولد سنة اثنتين وثمانين ، وتوفي سنة ستين ومائة ، وروى له الجماعة . قال أبو داود : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، يعني بالمقاطيع . وقد استوعب صاحب « تهذيب الكمال »^٢ سائر شيوخ شعبة ؛ وقال ابن معين : شعبة إمام المتقين ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : هل العلماء إلا شعبة من شعبة . وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن خدّاش^٣ ، حدثني جريش ابن أخت^٤ جرير بن حازم قال : رأيت شعبة في المنام فقلت : أي الأعمال وجدت أشدّ عليك ؟ فقال : التجوُّز في الرجال .

[شعبة]

(١٨٠) [شعبة بن عريض]

شعبة بن عريض بن السّمّوأل ؛ أسلم شعبة وعُمَرُ عمراً طويلاً ، مات في

- ١ ل س : أبو حمزة ، وهو خطأ . ٤ أخت : سقطت من س .
 ٢ ل : استوفى صاحب الكمال . ٥ يكتبه المؤلف أحياناً شعبة وأحياناً شعبة ؛ وفي اسمه
 ٣ ل : خراش قال . خلاف ، إذ يأتي سعية (بالمهمله ثم بالياء) - انظر =

= (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١١ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٢٠٢
 والعبر ١ : ٢٣٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ وطبقات الشعرا ١ : ٦٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٤٧
 وجمع الرجال ٣ : ١٩١ وتاريخ العلماء النحويين : ١٥٠ .
 (١٨٠) ترجمة شعبة في الأغاني ٢٢ : ١١٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي : ٢١١ والتصحيح للعسكري : ٤١٤ =

آخر خلافة معاوية . لما حج معاوية رضي الله عنه^١ رأى شيخاً يصلي في المسجد الحرام ، عليه ثوبان أبيضان ، فقال : من هذا ؟ قالوا له : شعبة بن عريض ، وكان من اليهود ، فأرسل إليه يدعوه ، فأتاه رسوله فقال : أجب أمير المؤمنين ، فقال : أوليس قد مات أمير المؤمنين ؟ قال : فأجب معاوية ، فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة ، فقال له معاوية : ما فعلت أرضك التي بتيمة ؟ قال : يكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار ، قال : فتييعها ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بستين ألف دينار ، ولولا خلّة أصابت الحي ما أبعثها ، قال : لقد أغليت ، قال : أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستمئة ألف دينار ثم لم تبال ، قال : أجل ، فاذا بخلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثي نفسه ، فقال : قال أبي :

[الكامل]

يا ليت شعري حين يذكر صالح^٢ ماذا يؤبني^٣ به أنواحي
أيقن : لا تبعد ، قرب^٤ كريمة^٥ فرجتها بشجاعة وسماح
ولقد ضربت بفضل مالي حق^٦ه عند الشتاء وهبة^٦ الأرياح

.....
= طبقات ابن سلام : ٢٨٥ والأغاني والإكمال وتبصير المنتبه والإصابة ٢ : ٥٣ ؛ وسعة (بالمهمله ثم بالنون) - انظر التصحيح للعسكري والإصابة ٢ : ٤٣ ؛ وشعبة (بالمعجمة ثم بالياء) - انظر المؤلف والمختلف ؛ ولم يرد « شعبة » (بالمعجمة وبالباء) ؛ وفي اسم والده أيضاً خلاف إذ يأتي بالعين المهمله أو بالعين المعجمة ؛ وكذلك هناك خلاف في تحريك العريض ، بفتح العين أو بصيغة التصغير ؛ وانظر طبقات ابن سلام : ٢٨٥ . الحاشية رقم : ١ ؛ قال العلامة الأستاذ محمود شاكر : وعندي أن تعاقب السين والثين ، والعين والغين ، في أسماء اليهود معروف وجائز ، وتحقيق ذلك مما يعسر .

١ سقط الدعاء من ل .

٢ طبقات ابن سلام : ٢٨٥ ؛ بل ليت شعري حين أندب هالكاً .

٣ ل : يونسي ؛ ر : يؤبني .

٤ س : فكل .

٥ ابن سلام : قربت كربة .

٦ ل ر : وهبت .

= والإكمال لابن مأكولاً ٥ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٤٣ (رقم : ٣٢٤٥) و ٥٣ (رقم : ٣٣٠١) وتبصير المنتبه : ٧٨٣ .

ولقد أخذتُ الحقَّ غير مَخاصِمٍ ولقد رددتُ الحقَّ^١ غير مُلاحِ
وَإِذَا دَعَيْتُ لَصَعْبَةٍ سَهَّلْتُهَا أَدْعَى بِأَفْلَحَ تَارَةً وَرَبَّاحٍ^٢

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعر أَوَّلِي من أبيك ، قال : كذبت ولؤمت ، قال :
أَمَا كَذَبْتُ فَنَعَمْ ، وَأَمَا لَوِّمْتُ فَلَيْمَ وَكَيْفَ ؟ قال : لأنك مَيِّتُ الحقِّ في الجاهلية
وَمَيِّتُهُ في الإسلام ، أَمَا في الجاهلية فقاتلتَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والوحيَ
حتى جعل اللهُ كَيْدَكَ المردود ، وَأَمَا في الإسلام فمَنَعْتَ وَلَدَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخِلافةَ ، وما أنت وهي وأنت طليق بن طليق ؟! فقال معاوية : قد
خرف الشيخ فأقيموه ، فَأُخِذَ | بِيَدِهِ فَأُقِيمَ . وشعية هذا هو الذي يقول : [البسيط]

٣٩ أ

يَا دَارَ سَعْدَى بِمَفْضَى تَلَعَةِ النَّعَمِ حَيِّتِ دَاراً عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْعَدَمِ
وَمَا يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدْرِ وَالْحُمَمِ
عَجْنَا فَمَا كَلَمْتَنَا الدَّارُ إِذْ سُئِلَتْ وَمَا بِهَا مِنْ جَوَابٍ خِلْتُ مِنْ صَمَمِ

الألقاب

أبو^٣ الشعثاء : اسمه جابر بن زيد ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .

أبو الشعثاء البصري : اسمه بشير بن نهيك^٤ .

ابن الشعار كمال الدين : المبارك بن أبي بكر بن حمدان .

الشعبي : إمام أهل الكوفة : اسمه عامر بن شراحيل^٥ .

١ ابن سلام : ولقد دفعت الضم .

٢ قراءة البيت في ابن سلام :

وَإِذَا عَمِدْتُ لَصَخْرَةٍ أَسْهَلْتُهَا أَدْعُو بِأَفْلَحَ مَرَّةً وَرَبَّاحِ

٣ جاء قبل هذا اللقب في ر : شعله الموصل . وسيأتي في موضعه على ترتيبه في ل س .

٤ الوافي ١٠ : ١٦٧ (رقم : ٤٦٤٧) .

٥ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٦٢٩ .

الشعبي الشاعر : اسمه محمد بن محمد بن جمهور^١ .

الشعراني الحافظ : اسمه الفضل بن محمد^٢ .

شُعْلَة

(١٨١) أمير دمشق^٣

شُعْلَة بن بدر ، الأمير أبو العباس الإخشيدي ؛ كان بطلاً شجاعاً كثير
الاحتكار ، غَلَّتِ الأسعار في أيامه ، وليَ دمشق أيام المطيع لأبي القاسم ابن
الإخشيد ، وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^٥ .

الألقاب

شُعْلَة الموصليّ : اسمه محمد بن أحمد بن محمد^٦ .

شعيب

(١٨٢) الحَنَفِيّ

شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن^٧ بن عبد الله بن راشد القُرَشِيّ ، مولا هم ؛

- ١ الوافي ١ : ١٥٧ (رقم : ٧٧) .
٢ الشعراني ... بن محمد : سقط هذا اللقب من س ر .
٣ وردت هذه الترجمة في س ر قبل الألقاب السابقة .
٤ بن : سقطت من النسخ ؛ وهي زيادة من تاريخ الإسلام .
٥ وتوفي ... وثلاثمائة : سقط من ل .
٦ الوافي ٢ : ١٢٢ (رقم : ٤٦٩) .
٧ بن عبد الرحمن : مكررة في ل .

(١٨١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٣١ - ٣٧٠) الورقة ٢٠٩ / ب (والترجمة هناك
أطول مما هي لدى الصفدي) ؛ ولأمر دمشق ترجمة في النجوم الزاهرة ٣ : ٣٣٣ (سنة ٣٤٤) ؛
وقد ترجم الصفدي له أيضاً في أمراء دمشق : ٤٠ .
(١٨٢) ترجمة شعيب الحنفي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٧٣ وطبقات خليفة : ٨١١ وتاريخ البخاري ٤ :
٢٢٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : =

روى عن هشام بن عروة والأوزاعي وأبي حنيفة وأبي عمرو بن العلاء ومسعر ابن كدام وابن جريج وغيرهم ؛ وكان يذهب مذهب أبي حنيفة ، وروى عنه الليث بن سعد ، وهو أكبر منه ، ودحيم وهشام بن عمار وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، ووثقه النسائي في جملة من وثقه في أصحاب أبي حنيفة ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو معدود في كبار الفقهاء ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(١٨٣) كاتب هشام الأموي

شُعَيْب بن دينار ، أبو بشر ابن أبي حَمَزَةَ الحِمَصِيِّ ، مولى بني أمية ، الكاتب صاحب الخط المنسوب ، وأحد الأئمة الثقات ؛ كان أنيقَ الورقة والضبط ، كتب عن الزُّهري كتاباً إملأ من علمه لأجل الخليفة هشام . قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري ، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة ، وقيل سنة اثنتين ، وروى له الجماعة .

(١٨٤) السَّهْمِيُّ

شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السَّهْمِيُّ ؛ من ٣٩ ب أهل الحجاز ، روى عن | جدّه عبد الله بن عمرو وابن عمر ، روى عنه ابنه عمرو وعمر ابن شعيب وثابت البناني وغيرهم ، وفد على الوليد .

= ٣٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠/أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٣٠/أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٧ والجواهر المضية ١ : ٢٥٦ .

(١٨٣) ترجمة كاتب هشام في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٦ وتذكرة الحفاظ : ٢٢١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٤/ب والعبر ١ : ٢٤٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥١ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٧ ؛ وهناك روايات كثيرة عن شعيب هذا في تاريخ ابن زُرعة (انظر الفهرس) .

(١٨٤) ترجمة السهمي في طبقات ابن سعد ٥ : ١٨٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢١٨ والمعارف : ٢٨٧ والجرح =

(١٨٥) الحَضْرَمِيُّ

شُعَيْبُ بْنُ عَمْرِو الْحَضْرَمِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْضِبُ^٢ بِالْحَنَاءِ .

(١٨٦) [شُعَيْبُ بْنُ مُحَرَّزٍ]

شُعَيْبُ بْنُ مُحَرَّزٍ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ ؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّانِ وَأَبُو خَلِيفَةَ وَغَيْرَهُمْ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١٨٧) الْمَصْرِيُّ

شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَهْمِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْمَصْرِيُّ ؛ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْفَقْهَاءُ ، وَكَانَ إِمَامًا مُفْتِيًّا ثَقَّةً ، تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

١ الاستيعاب : ٧٠٩ .

٢ الاستيعاب : يصيغ .

= والتعديل ٤ : ٣٥١ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ٥ : ١٨١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٦ .

(١٨٥) عن الاستيعاب : ٧٠٩ ؛ وترجمة الحضرمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٤) .

(١٨٦) ترجمة شعيب بن محرز في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ؛ وقد ورد في تراجم شعيب في الجرح والتعديل ٤ : ٣٨٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٩ : شعيب (بناءً مثلثة) ، وبذلك أيضاً ضبطه ابن حجر في تبصير المنتبه : ٧٨٤ ، وورد في تذكرة الحفاظ : ٤٤٢ : شعيب ؛ وهو غير واضح في مصورة مخطوطة تاريخ الإسلام .

(١٨٧) ترجمة المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٦ / أ والعبر ١ : ٣٣٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٥ وحسن المحاضرة ١ : ١٢٨ وشدرات الذهب ١ : ٣٥٧ .

(١٨٨) أبو صالح الزاهد المدائني

شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ^١ ، أَبُو صَالِحٍ الْمَدَائِنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الزَّاهِدُ نَزِيلُ مَكَّةَ ؛ رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ وَمَالِكِ بْنِ مَعْمُولٍ وَشُعْبَةَ وَجَمَاعَةٍ ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَدَائِنِيُّ وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ ، وَوُثِّقَ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ ، أَثْنَى عَلَيْهِ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حُمْزَةٍ غَيْرِ مَرَّةٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ ، وَرَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

(١٨٩) القاضي شَعْبَوِيَّةُ

شُعَيْبُ بْنُ سَهْلٍ ، أَبُو صَالِحٍ الرَّازِيُّ الْقَاضِي^٢ شَعْبَوِيَّةُ ؛ وَلَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ قَضَاءَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْجَهْمِيَّةِ وَفُضِّلَ لَهُمْ ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ الْقَوْلَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ ، فَوُثِبَ قَوْمٌ مِنْ دُعَاةِ السُّنَّةِ فَأُحْرِقُوا بَيْتَهُ وَنَهَبُوهُ ، فَهَرَبَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١ س : حرث .

٢ القاضي : سقطت من ل .

(١٨٨) ترجمة شعيب أبي صالح في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٦٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٥١ / ب والعبر ١ : ٣٢٣ ومرآة الجنان ١ : ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ وغاية النهاية ١ : ٣٢٧ وشذرات الذهب ١ : ٣٤٩ والعقد الثمين ٥ : ١١ .

(١٨٩) ترجمة القاضي شعبي في أخبار القضاة ٣ : ٢٧٧ و ٣٢٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٦ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٤٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ (والترجمة هنا تتفق مع القسم الأول منها في تاريخ الإسلام) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ ولسان الميزان ٣ : ١٤٧ .

(١٩٠) أبو مَدَيْنَ المَغْرَبِيّ

شُعَيْبُ بنِ الحُسَيْنِ ، أبو مَدَيْنَ الأَنْدَلِسِي الرَّاهِدُ ؛ شيخُ أهل المغرب^١ رحمه الله تعالى ، من حصن منتوجب من أعمال إشبيلية ، وساح وسكن بجاية مدة ، ثم سكن تلمسان ، وكان كبيرَ الصوفيّة والعارفين في عصره ، ذكره أبو عبد الله الأبار ولم يؤرخ له موتاً ، وقال : كان من أهل العمل والاجتهاد منقطعَ القرين في العبادة والنسك ، كان آخر كلامه : الله الحيّ ، ثم فاضت نفسه ؛ توفي نحو التسعين وخمسمائة .

(١٩١) الحَنَفِيّ

أ ٤٠ | شُعَيْبُ بنِ إبراهيم بن دكدك^٢ السَّقْسِينِي^٣ ، أبو سعيد الحنفي ؛ حَدَّثَ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ بِكِتَابِ « مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ » عَنْ مُصَنِّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ خُسْرُو الْبَلْخِي سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسَمِائَةَ .

(١٩٢) الشَّافِعِيّ

شُعَيْبُ بنِ أَبِي طَاهِر بنِ كُلَيْبِ بنِ مَقْبِل ، أبو الغيث الضرير البصري ؛

٣ ر : السَّقْسِينِي ؛ س : القيسي .
٤ س : حسين .

١ س : الغرب .
٢ ر : دلدك ؛ س : ذكرك .

(١٩٠) ترجمة أبي مدين شعيب في التكملة رقم : ٢٠١٥ والذيل والتكملة ٤ : ١٢٧ وجذوة الاقتباس : ٥٣٠ والبستان لابن مريم : ١٠٨ ونيل الابتهاج : ١٢٧ وعنوان الدراية للغبريني : ٥٥ وسلوة الأنفاس : ١ : ٣٤٦ والتشوف إلى رجال التصوف للتادلي : ٣١٦ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٣ وطبقات الشرائع ١ : ١٧٠ ونفح الطيب ٧ : ١٣٦ وتعريف الخلف ٢ : ١٧٤ وشجرة النور الزكية : ١٦٤ ؛ وقد خصّ ابن قنفذ أبا مدين وأصحابه بكتابه « أنس الفقير وعزّ الحقيّر » (ط الرباط ، ١٩٦٥) .

(١٩١) ترجمة الحنفي في الجواهر المضيئة ١ : ٢٥٦ .

(١٩٢) ترجمة شعب الشافعي هنا تتفق نصّاً مع ترجمته في نكت الهميان : ١٦٧ ؛ وللشافعي ترجمة في طبقات السبكي ٨ : ١٥١ والبداية والنهاية ١٣ : ٩٧ ومختصر ابن الديبني ٢ : ١٠٢ ومعجم الألقاب ١/٤ : ١٦٥ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٥٢ .

سكن بغداد وَفَقَّهَ بها للشافعيّ على أبي طالب الكرخي وأبي القاسم الفراتي^١ صاحبني أبي الحسن ابن الخلّ ، وتولى الإعادة بالمدرسة الثقتية^٢ بباب الأرج^٣ ، وكانت له معرفة حسنة بالأدب ، وله شعر وترسل ، وكان متديناً حسن الطريقة محباً للخمول ، وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة ، ومن شعره : [الطويل]

لعمري لئن أَقْصَتْ يدُ الدهرِ قُرْبَنَا وَجَدْتُ بِسَكِّينِ النَّوَى مِنْهُ أَقْرَانَا
فإني على العهد الذي كان بيننا مقيمٌ إلى أن يقدر الله مُلَقَّانَا
قلت : شعر غث رثّ .

(١٩٣) أبو محمد اليابري المقرئ

شُعَيْبُ بن عيسى بن علي بن جابر ، أبو محمد الأشجعيّ اليابري الأندلسي نزيل إشبيلية ؛ كان مقدماً في الإقراء مجوداً عارفاً بالعلل ، له تصانيف في القراءات^٤ ومشاركة في اللغة والعربية ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة .

(١٩٤) الصّريفيّ

شُعَيْبُ بن أيوب الصّريفيّ - صريفيّ واسط لا صريفيّ بغداد - ؛ كان

١ س : الفراتي ؛ ر : القرالي ؛ نكت الهميان : الفرائي ، وكتب فوقها علامة الخطأ .

٢ ل : التفسيرة ؛ س : التفسير ؛ ر : الثقتية ؛ وأثبت ما في النكت .

٣ ل : بباب الكرخ .

٤ ر : رث غث .

٥ س : القرات ؛ ل : القراء .

(١٩٣) ترجمة اليابري في التكملة رقم : ٢٠١٤ والذيل والتكملة ٤ : ١٣١ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ وبغية الرعاة : ٢٦٦ .

(١٩٤) ترجمة الصريفيّ في الجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ والأنساب (الصريفيّ) والمنتظم ٥ : ٢٨ (الصيرفيّ) ومعجم البلدان (صريفون) واللباب (الصريفيّ) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) ، الصفحة ٩٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٨ .

ففيها إماماً مقروئاً مجوداً محدثاً قاضياً عالماً ، روى عنه أبو داود حديثاً واحداً ، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(١٩٥) [شعيب المغربي]

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المزي المغربي الأصل ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : نشأ المذكور بالقاهرة ، ومولده بساحل برّ الحجاز بموضع يسمى قبر عترة ، ثاني عشر القعدة سنة ستين وستمائة ، هكذا ذكر ، وأنشدنا مما ذكر أنه نظمهُ : [الكامل]

هَـزُوا الغُصُونُ معاطفاً وقـدودا وَجَلُّوا من الوردِ الجَنِيِّ خُدودا
وَتَقَلَّدُوا قَتَرِي النجومِ مِباسِماً وَتَبَسَّمُوا قَتَرِي الثغورِ عُقُودا
وغدا الجمالُ بأسره في أسرهم فتنقاسموه طارفاً وتليـدا
فإذا وُلِدْنَ^٢ أهلةً وإذا سرحـ ن جاذراً وإذا حَمَلْنَ أسودا
ب ٤٠ | وإذا لَوُوا زَرَدَ العِذارِ على النقا جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما لنسيمه أَرَجُ ولم أر في رباه الغيدا
وَدَوَتْ غُصُونُ البانِ فيه فلم يمس^٣ طَرَباً ولم أسمعُ به تغريدا
فكأنما هم بانهُ وغُصُونُهُ وظُبا رباه وظلُّهُ ممدودا
نصبوا على ماء العذيبِ خيامَهُمْ فلاجلهم عَذَبَ العذيبِ ورُودا
وتحملت ريحُ الصبا من عَرَفَهُمْ مِسْكَاً يَضُوعُ به النسيمِ وعودا
قلت : شعر جيد وله ديباجة .

١ الفوات : عنبر .

٢ الفوات : سفرن .

٣ الفوات : تمس .

٤ ر : مسك .

(١٩٥) ترجمة شعيب المغربي هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٤ ؛ وله ترجمة أيضاً في عقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٣ / ب والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٠ .

(١٩٦) شَرَف الدين الأسنائي^١

شُعَيْب بن يوسف بن محمد ، شَرَف الدين أبو مَدَّيْن السيوطي المحتد الأسنائي المولد ؛ قرأ الفقه على أبيه وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي ؛ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي^٢ : أخبرني أنه قرأ النحو على أبي الدين ابن الهمام السَّهْودِي ، والفرائض على عطاء الله بن علي الأسنائي ، وبحث «المنهاج» في الأصول على ابن عُرَّة^٣ ، وقرأ بعض عَرُوضٍ على الخطيب عبد الرحيم السَّهْودِي ، واستنابه والده عنه في الحكم بأسوان ، ثم حضر بعد وفاته إلى القاهرة فولاه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة مكان أبيه ، واستمرَّ إلى سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، ثم ولي أسنا وأدفو ، ودرَّس بالمدرستين بأسوان وبالغزيرة^٤ بأسنا ، وهو خَيْرُ الذات حَسَنُ الصفات ؛ قال : وشَوَّش عليه بعضُ القضاة فلم يقم إلا ثلاثة أشهر أو نحوها وعُزِّل ، ثم أرسل أبو العباس أحمد ابن حرمي^٥ يذكر عنه قضية ، فلم يقم إلا شهراً ، وشنَّع عليه بأشنع منها ؛ وكان في عمل قوص ثلاثة قضاة ، فصار الاثنان يقصدان أن يضمَّا جهته إلى جهتهما ، فصرفا عن العمل ، وأضيف إليه من كلِّ جهة من جهات المذكورين جهة إلى جهته^٦ ، ونظم بعضهم في ذلك :
[الكامل]

إِنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةً بِصَعِيدِنَا قَدْ حَقَّقُوا مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ
قَاضٍ بِأَسْنَا قَدْ ثَوَّى فِي جَنَّةٍ وَالْقَاضِيَانِ كِلَاهُمَا فِي النَّارِ
هَذَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ وَفَعَالِهِ وَهُمَا بِمَا اكْتَسَبَا مِنْ الْأَوْزَارِ

وذكر له كمال الدين من هذا النوع وقائعَ عدَّةٍ ممن يتعرض إليه ويناله

- ١ ل : الأسنوي (في العنوان فقط) .
٢ ل : قال الفضل ؛ وانظر الطالع السعيد : ٢٦٠ .
٣ الطالع السعيد : ابن عزة ، وفي بعض أصوله : ابن عروة . سقطت من س .
٤ ر س : القاضي .
٥ س : وبالغزيرة ؛ الطالع : وبالغزيرة .
٦ أحمد : سقطت من ل ؛ ابن حرمي : سقطت من س .
٧ ل : جهة .

أذى ؛ مولده بأسنا سنة تسع وتسعين وستمائة .

الألقاب

٤١ أ

الشعبي : أبو بكر الزاهد^١ .

الشعيري أبو الطيب : علي بن أحمد .

الشعيري أبو سعيد الشافعي : أحمد بن عبد المنعم^٢ .

شغب

(١٩٧) أم المقتدر

شَغَبَ أم المقتدر بالله ؛ لم يكن لامرأة بعد زبيدة بنت جعفر من الخير ما كان لها فإنها كانت مواظبة على صلاح حال الحاج وإنفاذ خزانة الطب والأشربة إلى الحرمين ، وإصلاح الطرق والحياض والآبار ، وكان يرتفع إليها^٣ من ضياعها الخاصة ألف ألف دينار في كل سنة ، وتتصدق بأكثرها ، ووقفت وقوفاً كثيرة على مكة والمدينة . ولما قُتل ولدها المقتدر وأفضت الخلافة إلى القاهرة ، قبضَ عليها وأخذ أموالها وأمر الشهود أن يشهدوا عليها بحلِّ وقوفها ، فأبت وقالت : شيء

١ الوافي ١٠ : ٢٦٩ (رقم : ٤٧٦٢) .

٢ الوافي ٧ : ١٥٧ (رقم : ٣٠٨١) ، وفي ر : أبو سعد .

٣ ر س : لها .

(١٩٧) ترجمة أم المقتدر في رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١٢١ ، وانظر أيضاً ص : ١٥٤ ، ومروج الذهب ٥ : ١٩٣ و ٣٠٠ والمنظوم ٦ : ٢٥٣ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٧٢ و ١٧٤ والبداية والنهاية ١١ : ١٧٥ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٩ وتاريخ الخلفاء : ٤٠٨ ؛ ولأم المقتدر أخبار كثيرة في صلة عريب وتكملة تاريخ الطبري (انظر الفهرس) .

وقفته لله لا أرجع فيه^١ ، خذوا غيره من أمواله ، وعدبها عذاباً شديداً ، ومرضت فلم يخفف عنها من العذاب ، إلى أن هلكت في الاعتقال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - وهي بالشين والغين معجمتين مفتوحتين وبعدهما باء موحدة - .

الشفاء^٢

(١٩٨) [العدوية القرشية]

الشفاء أم سليمان^٣ بن^٤ أبي حثمة^٥ القرشية العدوية ؛ من المبائعات ، كانت من عُمَّلاء النساء وفضلائهن^٦ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقبل عندها في بيتها ، وكانت اتخذت له فراشاً وإزاراً ينأى فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهن^٧ مروان ، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : علمي حفصة رقية^٨ النملة ، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها ، وروى عنها أبو بكر ابن سليمان بن أبي حثمة وعثمان بن سليمان بن أبي حثمة .

(١٩٩) [أخت عبد الرحمن بن عوف]

الشفاء بنت عوف بن عبد ، أخت عبد الرحمن بن عوف ؛ هاجرت مع أختها عاتكة أم المسور بن معرمة . قال ابن عبد البر^٩ : كذا قال الزبير^{١٠} ، وقد قيل

٤ ل ر س : بنت ، وهو خطأ ، فأبو حثمة

١ ل : إليه .

هو زوج الشفاء .

٢ شكلها في ر بفتح الشين وتشديد الفاء ؛ وضبطها ابن

ماكولا وصاحب الاستدراك وصاحب التبصير - نقلاً

عن ابن نقطة - وصاحب التوضيح - عن أبي عبيد

القاسم بن سلام - بكسر الشين وتخفيف الفاء ؛ قال

صاحب التوضيح : « وقد أغرب من فتح وثقله . »

(الإكمال ٥ : ٧٦ والحاشية رقم ١) .

٣ ل : أم محمد .

٥ س : خيشمة .

٦ الاستيعاب : منهم ، وهو أصوب .

٧ س ل ر : الرقية .

٨ الاستيعاب : ١٨٧٠ .

٩ الاستيعاب : الزبير ، وفي بعض أصوله :

الزبير .

(١٩٨) ترجمة العدوية القرشية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٦ والاستيعاب : ١٨٦٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٦

والإصابة ٤ : ٣٤١ (رقم : ٦٢٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٨ والإكمال ٥ : ٧٦ والتاج (شنى) .

(١٩٩) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ و ترجمة أخت عبد الرحمن بن عوف أيضاً في أسد الغابة ٥ : ٤٨٧

والإصابة ٤ : ٣٤٢ .

إِنَّ الشَّفَاءَ أُمَّهُ .

(٢٠٠) [الشَّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ]

الشفاء بنت عَوْف بن عبد بن^١ الحارث بن زُهْرَة ؛ قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن بن عوف وأم أخيه الأسود بن عوف ، وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية^٢ بنت أبي قيس بن عبد مَنَاف . قال ابن عبد البر^٣ ، على ما ذكر الزبير : [عبد]^٤ عوف جد عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه ، أَخَوَان ابنا عبد بن الحارث بن زهرة ، وكان أباه عَوْفًا سَمِّيَ باسم عمه عوف بن عبد^٥ بن^٥ الحارث بن زُهْرَة^٦ ، فانظر في ذلك^٧ .

الألقاب

ابن شفين المسند : اسمه محمد بن عبد الواحد^٨ .

شفروة الحنني : رزق الله بن هبة الله .

.....

- ١ بن : سقطت من ل .
- ٢ ر ل : الضيزية ؛ وترجمة الضيزية في الاستيعاب : ١٨٧٥ ؛ وفي بعض أصول الاستيعاب أن اسمها : ضيزن .
- ٣ الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ وعبد : زيادة ضرورية من الاستيعاب .
- ٤ بن عبد : سقطت من ر .
- ٥ بن : سقطت من ل س .
- ٦ بن زهرة : تكررت في س .
- ٧ ل : فانظر ذلك ؛ س : فانظر .
- ٨ الوافي ٤ : ٦٨ (رقم : ١٥١٩) .

(٢٠٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ وترجمة الشفاء بنت عوف أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ١٨٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٧ والإصابة ٤ : ٣٤٢ (رقم : ٦٢٣) والإكمال ٥ : ٧٦ .

٤١ ب

[شُفِيٍّ]

(٢٠١) الْأَصْبَحِيُّ

شُفِيٍّ بن مَاتِعِ الْأَصْبَحِيِّ الْمَصْرِيِّ ؛ يروي عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بن عمرو ،
وتوفي سنة خمس ومائة ، وروى له أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

[شَفِيع]

(٢٠٢) الْخَادِم

شَفِيعٌ^١ بن عبد الله الخادم المقتدري ؛ كان من الْأَعْيَانِ ، وَلَهُ المقتدر الرحبة
والبصرة ، وجميع ما كان يتولاه الحسين بن حَمْدَانِ في رَجَبِ سنة ثلاث وثلاثمائة ،
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

[الْأَلْقَاب]^٢

ابن شقاقا الموصلِي : نصر بن الحسين .
ابن الشقاري عماد الدين : يوسف بن أَبِي نصير .

١ ل : شُفِيٍّ .

٢ تأخر مكان هذه الألقاب في ل إلى ما بعد ترجمة شقران .

- (٢٠١) ترجمة الأصمعي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٠١ وطبقات خليفة : ٧٥٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٦
والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٧ وحلية
الأولياء ٥ : ١٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢٣ والإصابة ٢ : ١٧٣ (رقم :
٤٠١٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ .
(٢٠٢) انظر في شفيح الخادم صفحات كثيرة من صلة عريب (انظر الفهرس) والكامل لابن الأثير ٧ :
٤٨٧ وبدائع البدائه : ٣٤٣ .

الشقاق الفرضي : الحسين بن أحمد .

[شُقران]

(٢٠٣) [مولى الرسول]

شُقران ، مَوْلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، ذكر خليفة^١ ومصعب أن اسمه صالح ؛ وكان شقران عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف . فوهبه لرسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، وقيل بل اشتراه النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه ، وقال عبد الله بن داود وغيره : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قد ورثَ شقرانَ مولاه من أبيه . فأعتقه بعد بدر . وأوصى به رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم عند موته : فكان في من حَضَرَ غَسَلَ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم عند موته . وقال مصعب : وقد انقرض ولد شقران ، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجلاً منهم ، ولا أدري أترك عقباً أم لا ؛ قال أبو معشر : شهد شقرانُ بدرًا ، وكان يومئذٍ عبداً فلم يُسمَّ له .

الألقاب

ابن شقران : يحيى بن عبد الباقي .

الشقراوي نجم الدين : موسى بن إبراهيم .

ابن الشقيشقة : نصر الله بن مظفر بن أبي طالب .

١ طبقات خليفة : ١٥ .

(٢٠٣) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ، وترجمة شقران أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٤ وطبقات خليفة : ١٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٨ والمعارف : ١٦٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٨ وأسد الغابة ٣ : ٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ .

ابن شقّ الليل المالكي : محمد بن إبراهيم^١ .

ابن شقشق : الحسين بن المبارك .

ابن شقير النحوي : أحمد بن الحسين^٢ .

ابن شقير آخر^٣ : المرجى بن^٤ الحسن^٥ بن علي .

ابن شقير : أحمد بن عبيد الله^٦ .

ابن شقير : عمر بن عبد الله .

القاضي شقير : أحمد بن عبد الله^٧ .

شقيق

(٢٠٤) السّدوسي

شقيق بن ثور السّدوسي البصري ، رئيس بكر بن وائل ؛ كان^٨ حامل رايتهم يوم الجمل ، وشهد صفين مع عليّ ، وتوفي سنة أربع وستين ، وروى له النسائي ، وسمع شقيق عثمان بن عفان وأباه ، وروى عنه أبو وائل وغيره ، وقدم على معاوية .

(٢٠٥) أبو وائل

شقيق أبو وائل^٩ ابن سلّمة الأسديّ ، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلّم ،

-
- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ١ الوافي ١ : ٣٤٣ (رقم : ٢٢٧) . | ٦ الوافي ٧ : ١٧٥ (رقم : ٣١١٠) . |
| ٢ الوافي ٦ : ٣٤٩ (رقم : ٢٨٤٥) . | ٧ الوافي ٧ : ١٣٨ (رقم : ٣٠٦٨) . |
| ٣ ل س : أخو . | ٨ كان : سقطت من س . |
| ٤ بن : سقطت من س . | ٩ س : أبو داود وائل . |
| ٥ ل : الحسين . | |

(٢٠٤) ترجمة السّدوسي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب :

٣١٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٣٨ وتهذيب

التهذيب ٤ : ٣٦١ وحنن المحاضرة ١ : ١١٧ .

(٢٠٥) ترجمة أبي وائل في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٥ والمحرر ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٥٦ وتاريخ =

أ ٤٢ | وحَدَّثَ عن الأئمة الأربعة وسعد وابن مسعود وحذيفة وأبي موسى وأبي الدرداء
وسلمان وعمار وابن عباس وابن الزبير وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم ،
وروى عنه الشَّعْبِيّ والحكم ومنصور وأبو إسحاق والأعمش وعاصم والثوري
وغيرهم ، وقرأ على ابن مسعود القرآن . وكان من الأذكياء الحفاظ والأولياء
العباد ، وكان ثقة^١ كثير الحديث ، توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له
الجماعة .

(٢٠٦) البلخي الصوفي

شقيق بن إبراهيم ، أبو علي الأزديّ البلخيّ الزاهد ، أحد شيوخ التصوف^٢ ،
صاحب إبراهيم بن أدهم ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، له كلامٌ في التوكل
معروف . حَدَّثَ عن إبراهيم بن أدهم وأبي حنيفة وإسرائيل بن يونس بن أبي
إسحاق وغيرهم ، وروى عنه حاتم الأصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان

١ ل : نفسه ، س : معه .

٢ ل : الصوفية .

٣ أبي : سقطت من س .

= البخاري ٤ : ٢٤٥ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٧٤ والمعارف ٤٤٩ وتاريخ أبي زرة : ٦٥٥ وما بعدها
والجرح والتعديل ٤ : ٣٧١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ والاستيعاب : ٧١٠ وتاريخ بغداد ٩ :
٢٦٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٠١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٦
وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٦ وأسد الغابة ٣ : ٧ وتذكرة الحفاظ :
٦٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٦١ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ والإصابة ٢ :
١٦٧ (رقم : ٣٩٨٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ وطبقات الشعراني ١ : ٤٥ .

(٢٠٦) ترجمة شقيق البلخي متفقة في نصها هنا مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٥ ، وترجمة البلخي
أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وطبقات الصوفية ٦١ وحلية الأولياء ٨ : ٥٨ والرسالة الفشيرية
١ : ٩٦ وصفة الصفة ٤ : ١٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٥ والجواهر
المضية ١ : ٢٥٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات
١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٦ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٣ / أ
والعبر ١ : ٣١٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٠ وطبقات الشعراني ١ : ٨٤ ومراة الجنان ١ : ٤٤٥
وشذرات الذهب ١ : ٣٤١ .

البلخي مستملي وكيع وغيرهم ؛ وهو من أشهر مشايخ خراسان في التوكل ، ومنه وقع أهل خراسان إلى هذه الطرق^١ . قال له إبراهيم بن أدهم بمكة : ما بلدُ أمرك الذي بلغك إلى هذا ؟ فذكر أنه رأى في بعض الفلوات طيراً مكسوراً الجناحين أتاه طائرٌ صحيحُ الجناح بجراحةٍ في منقاره ، قال : فتركت التكسبَ فاشتغلتُ بالعبادة ، فقال إبراهيم : ولم لا تكون أنت الطائرَ الصحيح الذي أطعمُ العليلَ حتى تكونَ أفضلَ منه ؟ أما سمعتَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ؛ ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين^٢ في أموره كلها حتى يبلغ منازلَ الأبرار . فأخذ شقيق يد إبراهيم فقبَّلها وقال : أنت أستاذنا يا أبا إسحاق . وقال حاتم الأصم : كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا تُرى إلا رؤوس تندرد^٣ ورماح تقصف وسيوف تتقطع ، فقال لي : كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم ؟ تراه مثلما كنتَ في الليلة التي زُفَّت إليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله ، قال : لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلما كنتَ تلك الليلة ، ثم نام بين الصفيّين ودرقته تحت رأسه حتى سمعتُ غطيظه . ومات في غزوة كوملان^٤ سنة أربع وتسعين ومائة . قال أبو سعيد الخزاز^٥ : رأيت شقيق^٦ البلخي في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، غير أنا لا نلحقكم ، فقلت : ولم ذاك ؟ قال : لأننا توكلنا على الله عزَّ وجلَّ بوجود الكفاية وتوكلتم على الله بعدم الكفاية ، قال : فسمعتُ الصراخ : صدَّقَ صدَّقَ ، فانتبهتُ وأنا أسمعُ الصراخ .

.....
١ س والفوات : هذا الطريق .

٢ ل : الدرجات .

٣ الفوات : تطير .

٤ ر : كوتلان .

٥ س ل ر : الجزار ؛ والتصويب عن الفوات ؛ والخزاز اسمه أحمد بن عيسى (انظر طبقات الصوفية :

٢٢٨) .

٦ كذا في ر ل س ؛ وفي الفوات : شقيقاً .

شكر

(٢٠٧) زعيم مكة الحسني

شكر بن أبي الفتح الحسني ، زعيم مكة شرفها الله ؛ أورد له العماد الكاتب :

[الخفيف]

٤٢ ب | وَصَلْتَنِي الهمومُ وَصَلَ هَـوَكَ وجفاني الرُّقَادُ مثلاً جفالكِ
وَحَكَّى لي الرسولُ أَنَّكَ غَضَبِي يا كَفَى اللهُ شَرَّ ما هُوَ حَاكِ

[شكّلة]

(٢٠٨) أم إبراهيم بن المهدي

شكّلة - بالشين المعجمة مفتوحة وسكون الكاف وبعدها لام وهاء - أم إبراهيم
ابن المهدي ؛ كانت عاقلةً لبيبة ، بعث المأمون إليها يسألها عن ولدها إبراهيم
أين^١ اختفى ، وَتَهَدَّدَهَا وَتَوَعَّدَهَا^٢ إن لم تدلّه عليه ، فقالت : يا أمير المؤمنين
أنا أم من أمهاتك فإن كان ابني عصي الله فيك فلا تعصر الله فيّ ، فرق المأمون
لها^٣ وأمسك عنها ولم يراجعها بعد ذلك .

١ المهدي ... أين : سقطت من س .

٢ ل : ووعدّها ، ووضع فوقها علامة الخطأ .

٣ لها : سقطت من س .

(٢٠٧) ترجمة الحسني في جمهرة أنساب العرب : ٤٧ وشفاء الغرام : ٢ : ١٩٥ والكامل لابن الأثير : ١٠ : ١٩
والمختصر في أخبار البشر : ١ : ١٩٠ وتاريخ ابن خلدون : ٤ : ١٠٢ ؛ وانظر الخريدة (قسم
الشام) : ٣ : ١٩ ودمية القصر (طبعة مصر) : ١ : ٣٠ والحاشية رقم : ٤ ؛ وكانت وفاة شكر
الحسني سنة ٤٥٣ .

(٢٠٨) انظر في أم إبراهيم بن المهدي كتاب بغداد : ١٠١ والأغاني : ١٠ : ١٠١ وأخبار الرازي بالله : ١٧ -
١٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢ ورسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة
عباس) : ٢ : ١٢٠ .

الألقاب^١

ابن شكا الحنبلي : اسمه أحمد بن عثمان بن علان^٢ .

الحافظ شكر : محمد بن المنذر^٣ .

ابن شكر الوزير صني الدين : اسمه عبد الله بن علي .

ابن شكر : أحمد بن مقدم^٤ .

ابن شكر^٥ : يوسف بن عبد الله .

ابن شكيل : أحمد بن يعيش^٦ .

الشلوبين النحوي : اسمه عمر بن محمد بن عمر .

شلعلع : جعفر بن عبد الله^٧ .

ابن شلبطور^٨ : اسمه أحمد بن عبد الله^٩ .

الشمغانى الرافضى : اسمه محمد بن علي^{١٠} .

الشمابخي الحافظ أبو عبد الله : الحسين بن أحمد بن محمد^{١١} .

١ بعض هذه الألقاب حقه أن يأتي قبل ترجمة شكلة ، وإنما جمع بينها هنا لاحتوائها على الكاف واللام والميم على التوالي بعد الشين ؛ كذا في ر ل ؛ وقد سقط من س الألقاب التي بالكاف بعد الشين ، وجاءت في غير مكانها مقدمة على ترجمة شكلة .

٢ الوافي ٧ : ١٧٨ (رقم : ٣١١٦) .

٣ الوافي ٥ : ٦٧ (رقم : ٢٠٥٤) .

٤ الوافي ٨ : ١٨٦ (رقم : ٣٦١٤) .

٥ ل : ابن شكيل .

٦ الوافي ٨ : ٢٧٧ (رقم : ٣٧٠٢) .

٧ سقط هذا اللقب أيضاً من س .

٨ ابن شلبطور : جاء متأخراً عن الاسم في ل .

٩ الوافي ٧ : ١٣٦ (رقم : ٣٠٦٦) .

١٠ الوافي ٤ : ١٠٧ (رقم : ١٥٩٥) ؛ وسقط هذا اللقب من ل ؛ وكرر بعدها في ر لقب الشلوبين .

١١ الوافي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨) .

الشمّاخ

(٢٠٩) ابن ضرار

الشمّاخ بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش^١ بن بجالة^٢ بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ؛ كان اسم الشمّاخ معقلاً ، وقيل الهيثم . ومعقل أصبح ، أمه أنمارية من بنات الحوشب ، يقال إنهن أنجب نساء العرب ، اسمها معاذة بنت بجير بن خلف بن إياس . والشمّاخ مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم : [الطويل]

تعلم رسول الله أنا كأنسنا أفانا بأنمار ثعلب ذي غسل^٣
يعني أنمار بن بغض ، وهم قومه . وهو أحد من هجأ عشيرته وأضيافه ومن عليهم بالقرى . وقال جبل بن جوال له^٤ في قصة كانت بينهما : [الطويل]

لعمري لقل الخير لو تعلمانه
يمن علينا معقل وي زيد
منيحة عتر أو عطاء فطيمة
ألا إن نيل الثعلبي زهيد

وللشمّاخ أخوان من أبيه وأمه شاعران ، أحدهما مزرد واسمه يزيد والآخر جزء بن ضرار . وأما محمد بن سلام فجعل الشمّاخ في الطبقة الثالثة ، وقرنه بالنابعة وليد^٥ وأبي ذؤيب الهللي . وقد قال الحطيئة في وصيته عند موته : أبلغوا الشمّاخ أنه أشعر غطفان . والشمّاخ أوصف الناس للحمر والقوس^٦ والحمار ،

.....

١ بن جحاش : سقط من س . ل : التغلبي .

٢ الكلمة غير معجمة في س ؛ وفي ل : نحالة . ٦ طبقات ابن سلام : ١٢٣ - ١٣٦ .

٣ س : ذا غسل ؛ ل : ذي غسل . ل : والوليد . وهو خطأ .

٤ له : سقطت من ل . ٨ ر : للخرم ؛ ل : والفرس .

(٢٠٩) ترجمة الشمّاخ في طبقات ابن سلام : ١٣٢ والشعر والشعراء : ٢٣٢ والمؤتلف والمختلف : ١٢٨ والأغاني : ٩ : ١٥٤ والسمط : ٥٨ والإصابة : ٢ : ١٥٤ (رقم : ٣٩١٨) وخزانة الأدب : ١ : ٥٢٦ واللسان والتاج (شمخ) .

وأَرْجَزَ الناسَ على البديهة ، ومن شعره : [الوافر]

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

٤٣ أ

قال أبو عمرو الكيّس ، قال لي أبو نواس : ما أحسنَ الشمّاخُ في قوله :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتُ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْتَرَقِي بَدَمَ الْوَتِينِ

ألا قال^٢ كما قال الفرزدق^٣ : [الوافر]

عَلَامٌ^٤ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
مَتَى تَرِدِي^٥ الرِّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي^٦

وَأُنْشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَوْلَ الشَّمَّاخِ : إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتُ رَحْلِي ...
الْبَيْتَ ، فَقَالَ : بَشَسَ^٧ الْمَكَافَاةَ كَافَأَهَا ، حَمَلْتُ رَحْلَهُ وَبَلَغْتَهُ بُغْيَتَهُ فَبَجَلْ مَكَافَأَتَهَا
نَحْرَهَا . وَادَّعَتْ امْرَأَةُ الشَّمَّاخِ طَلَاقَهَا مِنْهُ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِحْدَى بَنِي
حَرَّامِ بْنِ سَمَّاكٍ . فَنَازَعَتْهُ ، وَحَضَرَ قَوْمُهَا وَاخْتَصِمُوا إِلَى كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ - وَكَانَ
عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَقْعَدَهُ لِلنَّظَرِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ وَعَدَّادُهُ فِي بَنِي
جُمَحٍ ثُمَّ عَدُّوْا إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ - فَرَأَى كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ يَمِينًا ، فَالتَوَى الشَّمَّاخُ^٨
بِالْيَمِينِ يَحْرُضُهُمْ عَلَيْهَا^٩ ، ثُمَّ حَلَفَ وَقَالَ : [الطويل]

أَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّيْتُهَا وَقَضَّيْتُهَا^{١٠} تُمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالُهَا
يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِخَالِفٍ أَخَاتِلُهُمْ^{١١} عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَا هَا

-
- ١ ديوان الشماخ : ٣٢٣ : وحططت .
 - ٢ قال : سقطت من س .
 - ٣ ديوان الفرزدق : ٢ : ٢٩٢ .
 - ٤ الديوان : إلَام .
 - ٥ الديوان : تَأْتِي .
 - ٦ س ل ر : الدوام .
 - ٧ س ر : بشت .
 - ٨ س ل ر : للشماخ ، والتصويب عن الأغاني : ١٥٧ .
 - ٩ س : عليه ؛ ل ر : عليهم ؛ وأثبت رواية الأغاني .
 - ١٠ ديوان الشماخ : ٢٩٠ : وجاءت سليم قضها بقضيضها .
 - ١١ الديوان : ٢٩٢ : أخادعهم .

فَفَرَّجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحُلْفَةٍ كَمَا شَقَّتِ الشَّقَاءُ عَنْهَا جِلَاهَا

[شَمَخ]

(٢١٠) خطيب دَارِيَا

شَمَخُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَنَانَ بْنِ وَافِدٍ - بِالْفَاءِ - ، أَبُو عَلِيٍّ الْعَرَضِيُّ^١ السُّبِّيُّ ،
خطيب دَارِيَا ؛ فقيهٌ شافعيٌّ فصيحٌ قادرٌ على صَوِّغِ الخطبِ ، سمعَ بِخِرَاسَانَ مِنْ
مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ السَّلَارِيِّ^٢ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَخَارِيِّ الْخَوَارِزْمِيِّ ، وَرَوَى
عَنْ ابْنِهِ الْخَطِيبِ وَالْمُجَدِّ بْنِ الْحُلَوَانِيِّ وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنِ الْخَلَّالِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِالْإِجَازَةِ
الْعَمَادِ مُحَمَّدِ ابْنِ^٣ الْبَالِسِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيِّ^٤ ، وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ .

الألقاب

ابن الشمحل : عمر بن ثابت .

ابن الشماع الحنفي : اسمه محمد بن عبد الكريم^٥ .

الحافظ الشماخي : الحسين بن أحمد^٦ .

.....
١ س : الفرضي ؛ والعرضي نسبة إلى عرض ، ناحية بدمشق (انظر الباب : العرضي) .

٢ ر ل : السالاري ؛ وأثبت قراءة س والذهبي .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ ل ر : المخرمي ؛ وأثبت قراءة س والذهبي .

٥ الوافي ٣ : ٢٨١ (رقم : ١٣٢٤) .

٦ الوافي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨) ؛ وفي س : الشماعي .

(٢١٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٣٧ / أ ؛ وانظر النجوم

الزاهرة ٦ : ٣٤٠ .

الشمشاطي الأديب : علي بن محمد .

شمر

(٢١١) قاتل الحسين^١

شَمِرُ بن ذِي الجَوْشَن ، أَبُو السَّابِغَةِ^٢ العامري ثم الضَّبَّاي - حيٌّ من بني كِلَاب ؛ كانت لأبيه صُحْبَةٌ ، وهو تابعيٌّ ؛ أَحَدُ مَنْ قَاتَلَ الحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِي ، وَفَدَّ عَلَى يَزِيدَ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ الَّذِي احْتَرَّ^٣ رَأْسَ الحُسَيْنِ | عَلَى الصَّحِيحِ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ لِلْهَجْرَةِ لَمَّا خَرَجَ الْمُخْتَارُ وَتَطَلَّبَ قَتْلَ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَبُوهُ ذَا الْجَوْشَنَ لِأَنَّ صَدْرَهُ^٤ كَانَ نَاتِنًا . قَالَ خَلِيفَةُ الْعَصْفَرِيِّ : الَّذِي وَلِيَ قَتَلَ الحُسَيْنِ شَمِرُ ابْنِ ذِي الْجَوْشَن ، وَأَمِيرُ الْجَيْشِ عَمْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو^٥ ابْنِ حُسَيْنٍ : كُنَّا مَعَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنَهْرٍ كَرِبْلَاءَ ، فَنَظَرُ إِلَى شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلْعُغُ فِي دِمَائِ أَهْلِ بَيْتِي ؛ وَكَانَ شَمْرُ أَبْرَصَ . وَقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ فِي تَرْجُمَةِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^٦ .

(٢١٢) أَبُو عَمْرٍو^٧ الهرويّ اللغويّ

شَمِرُ بْنُ حَمْدَوِيهِ الْهَرَوِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو ؛ أَحَدُ الْأَثْبَاتِ الثَّقَاتِ الْمُحْفَظَاتِ لِلْغَرِيبِ

١ زاد في ل : لعنه الله .

٢ س : المسابغة ؛ ر ل : السابعة .

٣ ل : احترق .

٤ ل : لانه .

٥ ل : عمرو .

٦ انظر الوافي ١٢ : ٤٢٥ .

٧ أبو عمرو : سقطت من العنوان في ل .

(٢١١) ترجمة شمر بن ذِي الجَوْشَن في البرصان والعرجان : ٨٢ والمحجّر : ٣٠١ والمعارف : ٥٨٢ وجمهرة

أنساب العرب : ٢٨٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٠ واللباب (الضبائي) وتاريخ الإسلام ٣ : ١٨

وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٠ ولسان الميزان ٣ : ١٥٢ .

(٢١٢) ترجمة الهروي هنا معظمها عن معجم الأدباء ٤ : ٢٦٢ ؛ وهي أيضاً في إنباه الرواة ٢ : ٧٧ وتاريخ =

وعلم العرب . رحل إلى العراق في شببته وأخذ عن ابن الأعرابي وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفرّاء ، منهم الرياشي وأبو حاتم السجستاني ، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وألف كتاباً كبيراً ابتدأه بحرف الجيم وطوّله بالشواهد والروايات الجمّة وأودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، ولم يسبق إلى مثله ؛ ولما كمل الكتاب في حياته ضنّ^١ به فلم يبارك الله له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك^٢ الكتاب ، [وقيل اتصل أبو عمرو يعقوب بن الليث الأمير ، فخرج معه إلى نواحي فارس ، وحمل معه كتاب الجيم ، فطغى الماء من النهر على معسكر يعقوب]^٣ وغرق في جملة ما غرق ؛ قال أبو منصور الأزهري^٤ : أدركت من ذلك الكتاب تفاريقاً أجزاء فتصفحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال . وله أيضاً : « كتاب غريب الحديث » كبير جداً و« كتاب السلاح » و« كتاب الجبال والأودية » .

[الشمردل]

(٢١٣) ابن شريك البربوعي

الشمردل بن شريك بن عبد الله ، من بني يربوع ؛ كان على عهد جرير

١ ل : طن .

٢ ذلك : سقطت من س .

٣ في س ل ر نقص في النص هنا ، وأكملته من معجم الأدباء : ٢٦٣ .

٤ تهذيب اللغة ١ : ٢١ .

= الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٣٠ / أ وبغية الوعاة : ٢٦٦ وتهذيب

اللغة للأزهري ١ : ٢١ ونزهة الألباء : ١٣٥ والبلغة : ٩٤ .

(٢١٣) معظم ترجمة الشمردل مأخوذ عن الأغاني ١٣ : ٣٥٢ ، وله ترجمة أيضاً في الشعر والشعراء : ٥٩٣

والمؤتلف والمختلف : ٢٠٥ والسمط : ٥٤٤ والتاج (شمل) ؛ وفي ضبط شريك تردّد بين صيغة

التصغير وفتح الشين ثم كسر الراء .

والفرزدق شاعراً من شعراء تميم ، وقد كان أُخرج هو وإخوته ، حَكَمَ ووائل وقُدَّامة ،
إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ، فبعث وكيع أخاه وائلاً في بعثٍ لحرب الترك .
وبعث قدامة وحكماً إلى سجستان ، فقال الشمردل : أيها الأمير إن رأيتَ أن
تنفذنا معاً في وجهٍ واحدٍ فإننا إذا اجتمعنا تعاوناً وتناصرنا ، فلم يفعل وأنفذهم إلى
وجوه مختلفة ، فلم يلبث أن جاء [نعي]^١ قُدَّامة من فارس ثم تلاه نعي وائل بعد
ثلاثة أيام ، فقال يرثيهما^٢ : [الطويل]

أعاذلَ كم من لوعةٍ^٣ قد شَهِدْتُهَا وَغُصَّةَ حُزْنٍ في فراقِ أخٍ^٤ جَزَلٍ
إذا وقفتُ^٥ بين الحيازيمِ أسدفتُ^٦ عليَّ الضحى حتى يَسْنِي^٧ أهلي
وما أنا إلا مثلُ من ضُربتْ له أسي الدهرِ عن إبني أبٍ فارقاً مثلي

٤٤ أ

وهي طويلة . وقال يرثي وائلاً ، وهي من^٨ مختاربات المراثي : [الطويل]

لعمري لئن غالت أخي دارُ فرقةٍ^٩ وآبَ إلينا سَيْفُهُ ورواحلُهُ
وحلَّتْ به^{١٠} أنقلها الأرضُ وانتهى بمشواه منها وهو عَفٌّ مأكُلُهُ
لقد ضُمَّنْتُ جِلْدَ القَوَى كانَ يَتَّقَى به جانبُ الثغرِ المَخُوفِ زلازلُهُ

منها :

إلى الله أشكو لا إلى الناس فَقْدُهُ ولوعةَ حُزْنٍ أوجع القلبَ داخلُهُ

١ زيادة ضرورية من الأغاني : ٣٥٣ .

٢ س ل : يرثيها .

٣ الأغاني : روعة ؛ ر : كم لوعة .

٤ ر ل س : أخي ؛ وأثبت قراءة الأغاني .

٥ الأغاني : وقعت .

٦ س : أشرفت .

٧ الأغاني : تنسيني .

٨ من : سقطت من ل .

٩ ر ل س : ذا قرابة ؛ والتضويب عن الأغاني .

١٠ ل : بها .

سَقَى جَدًّا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ وَيَشْتَدُّ دِيْمَاتُ الرِّيعِ وَوَابِلُهُ
بِمَثْوَى غَرِيبٍ لَيْسَ مَنَا مَزَارُهُ بَدَانُ وَلَا ذُو الْوَدِّ مَنَا مُوَاصِلُهُ
إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ دُونَهُ فَحَيَّاكَ عَنَا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ
تَحِيَّةً مَنْ أَدَّى الرِّسَالَةَ حُبِّبَتْ إِلَيْهِ وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ رِسَائِلُهُ

وهي طويلة أيضاً . وجاءه نعي أخيه حَكَمَ أيضاً فقال : [الوافر]

يَقُولُونَ احْتَسَبْ حَكَمًا وَرَاحُوا بِأَبْيَضَ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
وَقَبْلَ فِرَاقِهِ أَيْقَنْتُ أَنِّي وَكُلَّ بَنِي أَبِي مُتَفَرِّقَانِ
أَخْ لِي لَوْ دَعَوْتُ أَجَابَ صَوْتِي وَكُنْتُ مَجِيئَهُ أَنِّي دَعَانِي
فَقَدْ أَفْنَى الْبَكَاءُ عَلَيْهِ دَمْعِي وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ إِذْنُ بَكَانِي

[شمغون]

(٢١٤) أبو ريحانة

شمغون - بالغين المعجمة والعين المهملة - ، أبو ريحانة الأزدي ، ويقال الأنصاري ، ويقال القُرشي ، قال الحافظ ابن عساكر^١ : والأصح أنه أزدي ؛ له صحبة ورواية ، روى عنه عبادة بن نسي وشهر بن حوشب ومجاهد بن جبر وغيرهم ، وهو ممن شهد فتح دمشق واتخذ بها داراً^٢ ، وسكن القدس بعد ذلك . وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرسه ودعا له ، وكان مرابطاً بالجزيرة بيمافارقين . وقال فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المغربي . قال : ركب أبو ريحانة البحر وكان يخطط فيه بإبرة معه ، فسقطت إبرته في البحر فقال : عزمت عليك يا رب إلا رددت إبرتي علي . فظهرت حتى أخذها ؛ قال : واشتد عليهم

١ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٢ . ٢ ل : دوراً ؛ ابن عساكر : واتخذها داراً .

(٢١٤) ترجمة أبي ريحانة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٦٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٨ والاستيعاب : ٧١١ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٢ والإصابة ٢ : ١٥٦ (رقم : ٣٩٢١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٥ .

البحر ذات يوم وهاج ، فقال : اسكن أيها البحر فإنما أنت عبدٌ حبشي ، فسكن حتى صار كالزيت .

[شمس الضحى]

(٢١٥) الواعظة

٤٤ ب

شمسُ الضُّحَى بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الساوي ، الواعظة البغدادية ؛ كانت زاهدةً متعبدةً ، صحبت الشيخ أبا النجيب السهروردي ، وسمعت معه الحديث من أبي منصور سعيد بن محمد بن^١ الزرّاد ، وروت شيئاً سيراً ، وتوفيت سنة ثمان وثمانين وخمسمائة^٢ .

[شمسة]

(٢١٦) [الموصليّة]

شَمْسَةُ المَوْصِلِيَّةِ ؛ أخبرني من لفظه الشيخ أثير الدين^٣ أبو حيان ، قال : كانت المذكورة شيخةً عالمةً ، أنشدنا أبو الطاهر أحمد بن أبي القاسم حمزة بن عبد السلام ابن عبد الكافي القرشي قال ، أنشدتنا شَمْسَةُ : [الكامل]

وتميسُ بين مُعَصِّفَرٍ ومزَعْفَرٍ	ومكفّرٍ ومعنبرٍ ومصنّـدِلٍ
كِبْهَارَةٍ في رَوْضَةٍ أو وَرْدَةٍ	في جَوْنَةٍ أو صَوْرَةٍ في هَيْكَلٍ
هيفاءُ إن قال الشبابُ لها انهضي	قالت روادفها اقعدي لا تفعلي ^٤

٣ ل : الشيخ أبو حيان .

١ بن محمد بن : سقطت من س .

٤ س ر : وتمهلي .

٢ كتبت في ل بالأرقام (٥٨٨) ؛ وستأتي أمثلة أخرى من ل كذلك .

(٢١٥) اعتمد صاحب أعلام النساء (٢ : ٣٠٧) على الوافي وحده في ترجمتها .

(٢١٦) ترجمة الموصلية في نزهة الجلساء : ٦٠ .

الألقاب

- شمس الأئمة : إسماعيل بن الحسن^١ .
 شمس الأئمة : بكر بن محمد .
 شمس الشموس صاحب الأملوت : خسرو .
 شمس الشرف الخوارزمي : محمود بن عزيز .
 شمس العرب : اسمه عبد العزيز بن النفيس .
 شمس الملوك : إسماعيل بن بوري^٢ .
 شمس الملك^٣ : نصر بن إبراهيم .
 شمس الملوك : إبراهيم بن رضوان^٤ .
 ابن شمس الخلافة الأديب الكاتب : اسمه جعفر بن محمد بن مختار^٥ ،
 تقدم في حرف الجيم^٦ في مكانه .

.....
 ١ الوافي ٩ : ١٠٦ (رقم : ٤٠٢٣) .

٢ الوافي ٩ : ٩٨ (رقم : ٤٠١٥) .

٣ ل : شمس الملوك .

٤ الوافي ٥ : ٣٤٧ (رقم : ٢٤٢٥) .

٥ س : محمد .

٦ س : مجد الدين .

٧ تقدم ... الجيم : سقط من س .

شملة

(٢١٧) المتغلب على بلاد فارس

شملة التركماني ؛ كان قد^٢ تغلب على بلاد فارس ، واستحدث قلاعاً ، ونهب الأكراد والتركمان . وبدع وقوي على^٣ السلجوقية ، وتم له الأمر أكثر من عشرين سنة ، إلى أن نهض إلى قتال بعض التركمان ، فتهيؤوا له ، واستعانوا بالبهلوان إلدكز . فالتقوا وأخذ أسيراً هو وولده ، ومات بعد يومين سنة سبعين وخمسمائة . وكان جباراً ظالماً غاشماً .

[شمول]

(٢١٨) نائب دمشق الإخشيدي

شمول ، الأمير أبو الحسن مولى كافور الإخشيدي ؛ ولي نيابة دمشق سنة ثمان وخمسين ، فلما بلغه مسير جعفر بن فلاح^٤ من قبل جوهر المغربي إلى الشام ليملكه . استخلف على دمشق غلامه إقبال وتوجه لقتال جعفر منحاذاً إلى الأمير حسن بن عبد الله بن طفيح ؛ والتقى الجمعان ، وانهزم حسن وجنوده ، وانضم في الحال شمول إلى جوهر مخامراً^٥ . فأمنه واستعمله على دمشق ، وتوفي سنة تسع

- ١ بلاد : سقطت من العنوان في ل .
 ٢ قد : سقطت من س .
 ٣ على : سقطت من س .
 ٤ ل : ملاح .
 ٥ ل : الشام .
 ٦ في تاريخ الإسلام : إلى جعفر بن فلاح .
 ٧ ل : مخاصراً .

(٢١٧) ترجمة شملة في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٥ / ب ؛ وله ترجمة في المنتظم ١٠ : ٢٥٥ والعبر ٤ : ٢١١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩١ وشذرات الذهب ٤ : ٢٣٧ ، وبعض أخباره في عيون التواريخ ١٢ : ٤٦٢ و ٤٨٧ و ٥٠٦ وصفحات متفرقة في الكامل لابن الأثير ، الجزء ١١ (انظر الفهرس) .

(٢١٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٣١ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب (وحذف الصفدي آخر الترجمة كما وردت لدى الذهبي) ؛ وانظر في أخبار شمول اتعاظ الحنفا ١ : ١٢٣ وما بعدها .

وخمسين وثلاثمائة .

١ | الألقاب

٤٥ أ

أبو الشَّمَقْمَقِ الشاعر : اسمه مروان بن محمد .

أبو الشَّمَلَيْنِ النحوي : محمد بن زيد^١ .

ابن شَمِيعَةَ الشاعر : أحمد بن محمد^٢ .

ابن الشَمْعِي : عبيد الله^٣ بن أحمد .

الشميساطي : علي بن محمد بن يحيى^٤ .

شميم الحلي الأديب : اسمه علي بن الحسن^٥ بن عنتر ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى^٦ في حرف العين في مكانه .

ابن شَنْبُوذ : اسمه محمد بن أحمد بن أيوب ، تقدم ذكره في المحدثين^٧ .

شنشيل^٨ الناصر : عبد الرحمن بن الحاجب [محمد بن] أبي عامر ، يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

ابن شنظير الحافظ : اسمه إبراهيم بن محمد بن حسين^٩ .

١ الوافي ٣ : ٨٢ (رقم : ٩٩٩) .

٢ الوافي ٧ : ٤٠٣ (رقم : ٣٤٠٥) ؛ وفي ل : شمعية ؛ س : الشمعي .

٣ ل : عبد الله .

٤ سقط هذا اللقب من ل .

٥ ل : الحسين .

٦ تعالى : سقطت من ل .

٧ الوافي ٢ : ٣٧ (رقم : ٢٩٩) ؛ وسقط هذا اللقب من ل .

٨ س : شنشول ؛ وسقط اللقب من ل ؛ وابن محمد : زيادة ضرورية .

٩ الوافي ٦ : ١٠٣ (رقم : ٢٥٣٦) .

شهاب

(٢١٩) [ابن شُرُفَّة]

شهاب^١ بن شُرُفَّة - بالشين المعجمة والراء والنون والفاء - المجاشعي البصري؛
أحد القراء الكبار، قرأ على هارون بن موسى الأعور، وكان من سادة العباد،
وتوفي في حدود الثمانين ومائة^٢.

(٢٢٠) [شهاب بن عباد]

شهاب بن عباد^٣ - أبو عمر العبدى الكوفي؛ سمع الحماديين وشريكاً
وإبراهيم بن حميد الرؤاسي وجماعة، وروى عنه البخاري ومسلم، وروى
الترمذي والنسائي عن رجل عنه، وإسماعيل سمويه^٤ وأحمد بن أبي عزة^٥
الغفاري وإبراهيم بن شريك الأسدي وآخرون، وكان ثقة ثباتاً، توفي سنة أربع
وعشرين ومائتين.

.....
١ س : الشهاب .

٢ ل : ثمانين ومائة .

٣ بن عباد : سقطت من س .

٤ ل : أبو عمرو .

٥ ل : بن سمرة .

٦ س : عروة .

(٢١٩) ترجمة ابن شُرُفَّة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٢
وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٧ / أ ولسان الميزان ٣ :
١٥٥ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ .

(٢٢٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ، وترجمة
شهاب بن عباد في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٢
وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٧ .

(٢٢١) [العصري]

شهاب بن عباد العبديّ العصريّ ؛ تابعي يروي عن ابن عباس وابن عمر ،
وروى عنه ابنه هود العصري ويحيى بن عبد الرحمن ولم يخرجوا له .

(٢٢٢) [المحسني]

شهاب بن عليّ بن عبد الله ، الشيخ المبارك أبو علي المحسني ؛ رجل أميّ^١ مقم
بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة . روى الكثير عن ابن المقير وابن رواج ،
وتفرّد بأجزاء ، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين والواني وقاضي القضاة تقي الدين
السبكي وابن الفخر وابن شامة وطائفة^٢ ، وتوفي^٣ سنة ثمان وسبعمئة .

(٢٢٣) [الشوذباني]

شهاب بن محمود الشوذباني - بالشين المعجمة وواو وذال معجمة وباء ثانية
الحروف وألف ونون - قرية من قرى همذان ، أبو الضوء ؛ سمع منه جماعة
منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما . قال ابن النجار : كان عسيراً في
الرواية ، إذا أتاه طالب الحديث^٤ يلعن أباه كيف سمّعه ، فما شعرنا به إلا وقد
صمده نفسه للإقراء ، فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال : رأيت والدي
في النوم يعاتبني ويقول : اجتهدت حتى ألحقك بأهل العلم وحملت حديث
النبي صلى الله عليه وسلم فتسبني على ذلك ؟ لا جزاك الله خيراً ! فانتبهت وآليت
أن لا^٥ أمنع أحداً سماع شيء .

٤ س : للحديث .

١ ل : وجماعة .

٥ س : ضمير .

٢ ل : توفي .

٦ لا : سقطت من س .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في رس .

(٢٢١) ترجمة العصري في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦١

والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٨ .

(٢٢٢) ترجمة المحسني في تذكرة الحفاظ : ١٤٨٥ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٢ .

(٢٢٣) هذه الترجمة موافقة لما ورد في معجم البلدان (شوذبان) .

[الألقاب]

ابن شهدانكه : اسمه عبد المحسن بن محمد .

ابن شهيد : عبد الوهاب بن محمد .

[شهادة]

(٢٢٤) بنت الإبري الكاتبة

شُهِدَتْ بنت أبي نصر أحمد بن الفرج^١ بن عمر الدَّيْنَوَرِيّ ثم البغداديّ الإبري . الكاتبة فخر النساء مسندة العراق ؛ كانت ذات دين وورع وعبادة ، سمعت الكثير وعُمِّرت ، وكانت تكتب خطاً مليحاً ، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة . وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم ، وكان لها برٌّ وخير ، وقاربت^٢ المائة ، وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وصُلِّيَ عليها بجامع^٣ القصر ، وأزيل شبَّكُ المقصورة لأجلها . وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع ، وما كان في زمانها مَنْ يكتب مثلها ، واختصت بالمقتني لأمر الله ، وكان لها السَّمْعُ العالي ، ألحقت الأصاغر بالأكابر : سمعت من أبي الخطَّاب نصر بن أحمد بن البطر

.....

١ ر : الفرج .

٢ ل : وقارنت .

٣ ل : بالجامع .

(٢٢٤) ترجمة شهادة في المنتظم ١٠ : ٢٨٩ وأنساب السمعاني (الإبري) ومشيخة ابن الجوزي : ٢٠٨ واللباب (الإبري) ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٧٥ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٣١٥ / أ والعبر ٤ : ٢٢٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٠ ونزهة المجالس : ٦١ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٨ ؛ وانظر تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٨٤ ، الحاشية رقم : ١ ، ففيها نص ترجمة شهادة في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٢ : ٣١٢ لمزيد من المصادر .

٤٥ ب

وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة | النعالي وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم
مثل أبي الحسن علي بن الحسن بن أيوب وأبي الحسين ابن عبد القادر بن يوسف
وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي ، واشتهر ذكرها وبعدها صيتها ؛
رأيت بخط بعض الأفاضل يقول : نقلت من مجموع بخط صاحب كمال
الدين ابن العديم لشهادة بنت الإبري الكاتبة : [الكامل]

مِلْ بِي إِلَى مَجْرَى النسيم السواني
وَإِذَا الْعَيُونُ شَنَّ غَارَةَ سِحْرِهَا
فَاحْفَظْ فَوَادِكَ أَنْ يَصَابَ بِنَظَرَةٍ
مِنْ كُلِّ جَائِلَةِ الْوُشَاحِ يَهْزُهَا
بِیْضٍ غَنِينٍ بِحَسَنَةٍ عَنْ الْحَلَى
سَكَنُوا الْعَقِيقَ وَحَرَّكَوا بِغَرَامِهِمْ
حَمَلْتَهُ ثَقُلَ السَّلْوُ فَلَمْ يُطِيقْ
سَلَبَتُهُ يَوْمَ الدَّوْحَتَيْنِ طَلِيقَةً
حَتَّامَ تُفْرِطُ فِي الصَّبَابَةِ أَضْلُعِي
وَإِذَا تَبَسَّمَ ثَغْرُ بَرْقٍ مُنْجِدٍ
يَا حَادِي الْبَكَرَاتِ هَلْ لَكَ رَوْحَةٌ
فَتَذَكَّرَ النَّاسِينَ عَهْدِي بِالْجَمَى
وَذَكَرْتُ مِيدَانَ الْوُدَاعِ فَأَرْسَلْتُ
لَمْ أَحْشَ مِنْ ظَمِئِ الْحَوَادِثِ إِذْ عَرْتُ
إِنْ مَسَّنِي سَغَبٌ^١ قَرَانِي غَرْبُهُ^٢

١ ل : شددن .

٢ ل : حصن .

٣ ر : خوان .

٤ س ل : طليعة .

٥ ر : شغب ؛ ل : ثغب .

٦ ل : غرته .

وَاجْعَلْ مَقِيلَكَ دَوْحَتِي نَعْمَانِ
وَرَمِينَ عَنْ خَضِرِ الْمَتُونِ حَوَانِ^٣
عَرَضًا فَافَّةٌ قَلْبِكَ الْعَيْنَانِ
مَرَحُ الشَّبَابِ اللَّذْنِ هَزَّ الْبَانِ
وَلِذَلِكَ أَسْمَاءُ النِّسَاءِ غَوَانِي
قَلْبًا يَكَادُ يَطِيرُ بِالْخَفَقَانِ
فَأَطَعْتَهُ فِي طَرَحِهِ وَعَصَانِي
نَزَلْتُ بِهَذَا الْحَيِّ مِنْ غَطَفَانِ
وَتَلَجُّ فِي عِبْرَاتِهَا أَجْفَانِي
أَغْرَى دُمُوعَ الْعَيْنِ بِالْهَمْلَانِ
بِالْغَمْرِ عِنْدَ مَرْوَحِ الرَّعِيَانِ
فَجَدِيدُهُ أَبْلَاهُ مَنْ أَبْلَانِي
عَبَّيْتُ إِلَى أَمَدِ الْبُكَاءِ عِنَانِي
وَمَعِيَ نَظِيرُ الْجَدُولِ الرَّيَّانِ
أَوْ قَلْنِي ظَمًا فَرَى فَسَقَانِي

وإذا السيوفُ تحدَّثتْ بجفونها فحديثها منه بأَحَمَرَ قاني
قلت : أنا^١ أستبعدُ أن يكون هذا الشعر لشهدة ، على أنني رأيتُه أيضاً في مجموع
قديم بخط فاضل ، وقد نسبته إليها ، والله أعلم .

شَهْرٌ

(٢٢٥) الأشعري

شَهْرٌ بن حَوْشَب ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو الجعد ،
وقيل أبو سعيد^٢ ، الأشعري ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، من أهل دمشق ،
وقيل أهل حمص ؛ قرأ القرآن على ابن عباس وروى عن العبادلة : ابن عمر وابن
عباس^٣ وابن عمرو ، وأبي هريرة وأبي أمامة وأبي ربحانة^٤ وأم سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وروى عنه قتادة ومعاوية بن قرة وداود بن أبي هند
ويزيد بن أبي مریم وغيرهم ، وتوفي سنة مائة ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل
سنة اثنتي عشرة ومائة . وكان على خزائن يزيد بن المهلب ، فرفعوا عليه أنه أخذ
خريطة ، فسأله يزيد عنها فأتاه بها ، فدعا يزيد الذي رَفَعَ عليه وشتمه ، وقال
لشهر : هي لك ، قال : لا حاجة لي بها ، فقال القطامي الكلبي ، ويقال سنان
ابن مكمل النميري^٥ : [الطويل]

١ س : أنا ، ل : إني .

٢ س : أبو سعد .

٣ س : رياحة .

٤ ل : يزيد بن المهلب .

٥ ل : هل .

٦ ل : سنان بن مكمل النميري .

(٢٢٥) ترجمة شهر بن حوشب في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٥٨ وطبقات خليفة : ٧٩٤ وتاريخ البخاري

٤ : ٢٥٨ والمعركة والتاريخ ٢ : ٩٧ والمعارف : ٤٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٢ وحلية الأولياء ٦ : =

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعلك يا شهر
أخذت به شيئاً طفيفاً وبعته من ابن جرير إن هذا هو الغدر

[شهردار]

(٢٢٦) الحافظ أبو منصور الديلمي

شهردار^١ بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسر كان^٢
ابن زينونه بن خسرو بن ورداذ بن ديلم بن السنياس^٣ بن كشكري^٤ بن داجي
ابن كنوش^٥ بن عبد الرحمن بن عبد الله ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
الضعفك^٦ بن فيروز الديلمي ، أبو منصور الحافظ ، المحدث ابن المؤرخ أبي
شجاع الحمداني . قال ابن^٧ السمعاني في « الذيل » : كذا قرأت نسبه في ديباجة
كتابه ، ثم قال : أبو منصور كان حافظاً عارفاً بالحديث ، فهماً عارفاً بالأدب ،
ظريفاً خفيفاً^٨ ، لازماً مسجده متبعاً أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه ،

- ١ في الأسماء الأعجمية الواردة في نسب شهردار
٢ اختلافات في النسخ وفي المصادر ؛ انظر مثلاً طبقات السبكي .
٣ زاد السمعاني في التحرير : بن استنب .
٤ ر : الناس ؛ وهي غير معجمة في س ؛ تاريخ الإسلام : الدباس .
٥ س : كشكر .
٦ الحافظ ... ابن : سقط من س ؛ تاريخ الإسلام : ابن المحدث المؤرخ .
٧ ابن : سقطت من س .
٨ ل : حنيفاً .

= ٥٩ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٤٣ وطبقات الشيرازي : ٧٤ وثمار القلوب : ١٦٩ (خريطة شهر)
وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢ والمغني في
الضعفاء ١ : ٣٠١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٢ والعبر ١ : ١١٩ والبداية والنهاية ٩ : ٣٠٤ ومروءة
الجنان ١ : ٢٠٨ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ١ : ١١٩
والتاج (حش) و (شهر) .

(٢٢٦) عن القسم الأول من ترجمة الحافظ أبي منصور في التحرير في المعجم الكبير للسمعاني ١ : ٣٢٧ وتاريخ
الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢١٦ / ب ؛ وترجمته أيضاً في سير
أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٣٢ / أ والعبر ٤ : ١٦٤ وطبقات السبكي
٧ : ١١٠ (وفيه نفس النقل الوارد هنا عن ابن السمعاني) وطبقات الأسنوي ٢ : ١٠٥ ومجمع الآداب
٤ / ٣ : ١٨٢ وشذرات الذهب ٤ : ١٨٢ .

رحل إلى أصْبَهان مع والده ، ثم رحل إلى بغداد وسمع وروى ، ومولده في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بهمدان ، وصنّف « كتاب الفردوس » ، جَمَعَ فيه من الأحاديثِ صحيحها وسقيمها .

الألقاب

ابن الشَّهْرزُوري القاضي محيي الدين : اسمه محمد بن محمد بن عبد الله^١ ؛

ومنهم الحسن^٢ بن علي ؛

ومنهم عبد الله بن القاسم ؛

ومنهم القاسم بن مظفر ؛

ومنهم ضياء الدين القاسم بن يحيى ؛

ومنهم كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم ، وهو والد محيي الدين^٣ ؛

ومنهم أخوه شمس الدين القاسم بن عبد الله ؛

ومنهم تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم ؛

ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين^٤ ؛

ومنهم محيي الدين محمد بن عبد القاهر^٥ ؛

ومنهم شرف الدين علي بن محمد بن علي ؛

ومنهم بهاء الدين علي بن القاسم وابنه نجم الدين الحسن المذكور ، وعمه

١ الوافي ١ : ٢١٠ (رقم : ١٣٨) .

٢ ل : الحسين ؛ وترجمة الحسن بن علي الشهرزوري في الوافي ١٢ : ١٦٢ (رقم : ١٣٤) .

٣ الوافي ٣ : ٣٣١ (رقم : ١٣٩١) .

٤ الوافي ٤ : ٣٣٩ (رقم : ١٨٩٧) .

٥ الوافي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧) .

٦ من هنا وحتى لقب الشهرستاني : سقط من ل .

عماد الدين المرتضى والد كمال الدين محمد ؛

ومنهم حجة الدين عبد القاهر^١ بن الحسن المذكور ، وابناه حجة الدين المظفر راضي وشهاب الدين^٢ الحسن ، وأولاده فخرالدين محمد ، ومجد الدين^٣ علي ، وتاج الدين عبد الرحيم ، وكمال الدين عبد الرحمن ، ونجم الدين^٤ الحسن ؛ ومنهم حجة الدين عبد القاهر بن عبد الرحمن المذكور ، وأولاده كمال الدين عبد الرحمن ، وشهاب الدين الحسن ، وبهاء الدين^٥ الحسين ، وركن الدين^٦ علي ، ومحمد المقدم ذكره^٧ ؛

ومنهم نصير الدين عبد الله وكمال الدين أحمد وناصر الدين يحيى ، أولاد كمال الدين عبد الرحمن المذكور ؛

وابن عمهم مجد الدين محمد بن شهاب الدين الحسن المذكور .

الشهرستاني صاحب « الملل والنحل » : اسمه محمد بن عبد الكريم بن محمد^٨ .

[شهرمان]

أ | (٢٢٧) المولّه التركماني

٤٦ ب

شهرمان المولّه^٩ التركماني الدمشقي ؛ كان صاحب دكان بالفسقار^{١٠} فوق له يوم خروج الركب بكاء كثير ، فتهماً لوقته وتبع الركب وحجّ وعاد مسلوباً

- | | |
|---------------------|---------------------------------|
| ١ س : عبد الوهاب . | ٦ س : وزكي الدين . |
| ٢ س : وشرف الدين . | ٧ الوافي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧) . |
| ٣ س : ومحب الدين . | ٨ الوافي ٣ : ٢٧٨ (رقم : ١٣١٩) . |
| ٤ س : وشهاب الدين . | ٩ س ل : المولد . |
| ٥ س : وشهاب الدين . | ١٠ س : بالعقار ؛ ل : بالنقار . |

(٢٢٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٧١ - ٦٨٠) الورقة ٦٥ / أ .

العقل ، وصارت له حالٌ مثل^١ حال^٢ المولَّهين ، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وستمائة ، وكان للعمامة فيه عقيدة عظيمة ، وشيَّع جنازته خلقٌ كثير^٣ .

[شهفِيرُوز]

(٢٢٨) أبو الهيجاء الشاعر

شَهْفِيرُوز بن سَعْد بن عبد السيد بن منصور ، أبو الهيجاء ابن أبي الفوارس الشاعر ، ابن بنت أبي علي ابن الحمامية^٤ المستعمل ، ويسمى أحمد أيضاً ، وهو أخو خسرو شاه بن سعد البغدادي ؛ كان أديباً فاضلاً شاعراً . أنشأ مقامات أدبية ، وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة وعبد الواحد بن محمد بن أحمد الحمامي ، وحدث باليسير ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة ؛ ومن شعره : [الطويل]

وأنت الذي زينت في عيني الهوى وحببت يا سلمى إلى نفسي الحبا
ولولاك لم يخطر على قلبي الجوى ولم أدع ما بين الورى الهائم الصبا

ومنه : [الوافر]

وساق بت أشرب من يديه مشعشة بلون كالنجيع
فحمرتها وحمرة وجنتيه ونور الكأس في نار الشموع
ضياء حارت الأبصار فيه بديع في بديع

١ ل : من ؛ وكذلك هي أيضاً في تاريخ الإسلام .

٢ حال : سقطت من س ر .

٣ س : كثير من الخلق .

٤ ل : الحمامي .

٥ كذا في ر ل س وفي أصل الفوات .

(٢٢٨) ترجمة شهفِيرُوز هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٧ ؛ وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء

٤ : ٢٦٢ وعيون التواريخ ١٢ : ٣٢٣ .

ومنه : [الطويل]

وليلة بتنا والسواعدُ بيننا وسَادٌ ومن خَمَرِ الثُّغُورِ لنا عِلُّ
وقد نَمَّ في جُنْحِ الدُّجَى جَرَسُ حَلِيهَا ونَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ الْقَلْبُ والحِجْلُ
فَضَضْتُ خَتَاماً من عَفِيقِ كَاتِهِ على اللُّوْلُو المنظومِ في فَمِهَا قِفْلُ
فَللنَّظْمِ ما يَجْلُو من الدَّرِّ ثَغْرُهَا وللظَّلْمِ ما يَجْنِي من الْعَسَلِ النَحْلُ

قلت : شعر جيد .

شهيد

(٢٢٩) أبو الحسين البلخي الوراق^٢

شهيد بن الحسين ، أبو الحسين البلخي الوراق المتكلم ؛ توفي في سنة خمس عشرة
وثلاثمائة ، وكان أبو زيد^٣ وأبو القاسم وشهيد البلخيون في عصر واحد ، وكل
منهم كان إماماً في العلوم الحكمية ، وكان بينهم مودة أكيدة وعشرة حسنة ،
وماتوا في^٤ مدة قريبة ، وكان شهيد أسبقهم موتاً ، ثم تلاه أبو القاسم ، ثم تلاه
أبو زيد . | وكان صحيح الخط ، مستظهِراً فيما يكتبه ، حتى إنه إذا اشتبهت عليه
كلمة تتبعها في كثير من النسخ والكتب ، ويعلم على تلك الكلمة علامات
يُشِيرُهَا به ، وقلما وقع شيء من خطّه إلا بولغ في ثَمَنِهِ . وكان مع جلالة علمه
شكس الأخلاق ، محروماً من سعة الأرزاق ، وكان يرتزق بالوراقة . وكان قد
هجا أحمد بن سهل ، فتطلبه ، فهرب في البلاد ولم يعد إلى بلخ إلى أن هلك أحمد
ابن سهل ، ومن شعره : [الكامل]

كنا نرى أن التوسل بالأدب من أكرم الشُّعَاعِ عند ذَوِي الحَسَبِ

٣ س : يزيد .

١ الفوات : من فمها .

٤ في : سقطت من س .

٢ وردت هذه الترجمة في س بعد ترجمة شهر بن

٥ كنا : مطموسة في ر .

حوشب باسم : شهر بن الحسين .

(٢٢٩) ترجمة أبي الحسين البلخي الوراق في الفهرست : ٣٥٧ وعبون الأنباء ١ : ٣١١ .

حتى استبانَ لنا بيباكَ أَنَّهُ سَخَفٌ وَأَنَّ الأَمْرَ فِيهِ قد انقلبُ
 إن كانَ جِدًّا فِيهِ ما هو عندكم والعلمُ هَزْلاً إِنَّ ذَا لَمَنْ العَجَبُ
 إني لأرجو أن أرى مَنْ يَشْتري ما تَزْدِرِيهِ من الفَوَائِدِ بالذَّهَبِ

الألقاب

ابن شهيد الوزير: أحمد بن عبد الملك بن مروان^١ ، وولده عبد الملك بن أحمد .

الشهيد ابن النابلسي : محمد بن أحمد بن سهل^٢ .

الشواء الشاعر : اسمه يوسف بن إسماعيل ، وقيل محاسن ، والثاني أصح .

ابن^٣ الشواء الكاتب : اسمه علي بن أبي طالب .

ابن الشواء الحنبلي : اسمه يحيى بن عثمان .

ابن أبي الشوارب : جماعة من بيت قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عبد الله^٤ ؛

ومنهم محمد بن عبد الله^٥ ؛

ومنهم علي بن محمد .

ابن شواش : اسمه محمد بن إبراهيم^٦ .

آخر : اسمه إسماعيل بن علي^٧ .

١ الوافي ٧ : ١٤٤ (رقم : ٣٠٧٨) .

٢ الوافي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٧) .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ الوافي ٨ : ٣٥ (رقم : ٣٤٣٦) .

٥ الوافي ٣ : ٣٤٥ (رقم : ١٤١٧) .

٦ الوافي ٢ : ٨ (رقم : ٢٥٨) .

٧ الوافي ٩ : ١٨١ (رقم : ٤٠٨٧) .

ابن شواق الأسنائي : اسمه حسن بن منصور^١ ، وابنه علم الدين : اسمه داود بن حسن .

ابن شواق الطبيب : علي بن منصور^٢ .

ابن الشوكي^٣ المقرئ : اسمه واثق بن عمران .

الشويطر : مسلم بن ابراهيم^٤ .

شيبان

(٢٣٠) الصَّحَابِيُّ^٥ جدُّ أبي هُبَيْرَةَ^٦

شَيْبَان بن مالك الأنصاري ثم السُّلَمِيُّ ، أبو يحيى ؛ هو جدُّ أبي هُبَيْرَةَ ابن عباد بن شيبان ، روى عنه ابنه عباد بن شيبان وابن ابنه أبو هُبَيْرَةَ يحيى ابن عباد .

(٢٣١) الصَّحَابِيُّ

شيبان ، والد علي بن شيبان ؛ روى عنه ابنه علي ؛ حديثه عند أهل اليَمَامَةِ يدور على محمد بن اليَمَامِي .

١ الوافي ١٢ : ٢٧٧ (رقم : ٢٥٠) .

٢ سقط هذا اللقب من ل .

٣ ابن الشوكي : سقط من ل .

٤ سقط هذا اللقب من ل .

٥ الصحابي : سقطت من العنوان من ل .

٦ جدُّ أبي هُبَيْرَةَ : سقطت من العنوان من ر .

(٢٣٠) عن الاستيعاب : ٧٠٦ ؛ وترجمة جدُّ أبي هُبَيْرَةَ أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٣ وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤١) .

(٢٣١) عن الاستيعاب : ٧٠٦ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في أسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤٢) .

(٢٣٢) أبو محمد الحَبْطِيُّ^١

شيبان بن أبي شَيْبَةَ فَرْوُخ ، أبو محمد الحَبْطِيُّ^١ ، مولا هم ، الأَبْلِيُّ البصري ؛
 روى عنه مسلم ؛ كان ثقةً صدوقاً ، وكان يرى القَدَر ، وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين
 ومائتين^٢ .

(٢٣٣) نَجْمُ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ

شيبان بن تَغْلِب بن حَيْدَرَة بن سَيْف بن طَرَاد بن عَقِيل بن وَثَّاب بن شيبان ،
 أبو محمد الشَّيبَانِي المقدسيّ الصّالحيّ الحَنْبَلِيّ ، نَجْمُ الدِّينِ المؤدَّب ، وهو والد
 ٤٧ ب | المسند أحمد بن شيبان ؛ توفي سنة عشرين وستمائة ، وله شعر .

(٢٣٤) أبو معاوية النحويّ البصريّ^٣

شيبان بن عبد الرحمن النحويّ البصريّ نزِيل الكوفة . أبو معاوية ؛ أحد
 الأئمة المتفنين^٤ ، أدبَ بالكوفة أولادَ الأمير داود بن عليّ العبّاسي ؛ وثقّه يحيى

١ ل : الطلحي ، ثم عاد وكتبها في الترجمة : الحنظلي .

٢ تاريخ الوفاة كتب بالأرقام في ل .

٣ البصري : سقطت من العنوان في ل .

٤ س : المتقين .

(٢٣٢) ترجمة الحبطي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٧ ومروج الذهب ٥ : ٤٥
 والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٥ واللباب (الحبطي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ وتذكرة
 الحفاظ ٤٤٣ : ٤٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب
 وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٧ / أ والعبر ١ : ٤٢١ والمغني في الضعفاء
 ١ : ٣٠١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ٨٥ .

(٢٣٣) ترجمة نجم الدين الحنبلي في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٦٣ .

(٢٣٤) ترجمة أبي معاوية النحوي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٢ وطبقات خليفة : ٨٥٠ وتاريخ البخاري ٤ :
 ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٥ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤
 وأنساب السمعاني (النحوي) واللباب (النحوي) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإنباه الرواة ٢ : ٧٢
 وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب -
 السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٥ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٤٠٦ وتذكرة الحفاظ : ٢١٨ =

ابن مَعِين وغيره ، وقيل في نِسْبَتِهِ إلى النحو : إنما هو إلى نَحْو بن شُمُس ، بطنٍ من الأزد ؛ وقرأ على عاصم بن أبي النجود^١ وأبي إسحاق السَّبيعي وعطاء بن أبي السائب ، وتوفي سنة سبعين ومائة أو في حدودها ، وروى له الجماعة .

(٢٣٥) الراعي الصالح

شَيْبَان الراعي ، العبد الصالح الزاهد القانت لله^١ ؛ كان يذهب إلى الجمعة فيخطُّ على^٢ غَنَمه ثم يجيء فيجدها بحالها ، وتوفي في حدود السبعين ومائة^٣

شعبة

(٢٣٦) أَبُو صَفِيَّةَ الْحَجَّيِّ^٤

شعبة بن عثمان بن أبي^٥ طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قُصَيِّ بن كلاب ، أبو عثمان ، وقيل أبو صَفِيَّة ، الْحَجَّيِّ حَاجِبُ الكعبة ، وهو جد الشَّيْبَانِ وإليه ينسب بنو شعبة ؛ قَتَلَ أباه يوم أُحُدٍ عليُّ بن أبي طالب ، فلما كان عامَ الفتح خرجَ شعبةُ مع النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم كافرًا إلى حنين ، ومن نيته اغتيالُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، ثم هداه الله فأسلم وقاتل^٦ يومئذٍ وثبتَ ولم يُولِّ . وكانت سِدَانَةُ الكعبة في بني عبد الدار^٧ . فاتت في زمن النبيِّ

- ١ ل : الجود .
٢ ل : في .
٣ س : التسعين ومائة ؛ وكتب التاريخ بالأرقام في ل .
٤ الحجبي : سقطت من العنوان في ل .
٥ بن أبي : سقطت من ل .
٦ ل : فقاتل .
٧ ل : بني عبد الله .

= والعبر ١ : ٢٤٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٣ ونزهة الألباء ١٩ : وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٩ .

(٢٣٥) ترجمة الراعي الصالح في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٦ / ب ؛ وانظر الأعلام الخطيرة (الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين) : ٢٧٠ .
(٢٣٦) ترجمة شعبة في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣١ والمحبر : ١٧ وطبقات خليفة ٣٢ : ونسب قريش : ٢٥٢ وحذف من نسب قريش : ٤٥٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤١ والمعارف : ٧٠ وذيل المذيل : ٥٥٦ والجرح =

صلى الله عليه وسلم إلى ابن عم شيبه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة الذي أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة عام الفتح وقال له : دُونِكَ هذا فأنت أمينُ الله على بيته . قال الواقدي : فلم يزل عثمان يلي البيت حتى توفي ، فخلفه ابن عمه شيبه بن عثمان ، فبقيت الحجابة في ولده . وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أعطاهم المفتاح : خذوها يا بني أبي طلحة خالدةً تالدةً لا يأخذها منكم إلا ظالمٌ . فبنو أبي طلحة هم الذين يلون^١ سدانة الكعبة دون غيرهم من بني عبد الدار . وروى عن شيبه ابنه ، مصعب ومسافع ، وأبو وائل وعكرمة وغيرهم ، وتوفي سنة تسع وخمسين للهجرة ، وروى له البخاري وأبو داود وابن ماجه .

(٢٣٧) مولى أم سلمة

شيبه بن نصاح بن سرجس ، مولى أم المؤمنين [أم] سلمة ، أحد مشيخة نافع في القراءة ؛ مسحت أم سلمة رضي الله عنها برأسه ودعت له ؛ روى عن خالد ابن مغيث والقاسم بن محمد وأبي بكر بن | عبد الرحمن وأبي جعفر الباقر . قال الشيخ شمس الدين^٣ : ولا يُعلم^٤ له رواية حديث عن أبي هريرة ولا عن

٤٨ أ

١ ل : يلو .

٢ ل : ابن .

٣ تاريخ الإسلام ٥ : ٨٦ .

٤ تاريخ الإسلام : نعلم .

= والتعديل ٤ : ٣٣٥ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٥٧ وجمهرة أنساب العرب : ١١٤ والاستيعاب :

٧١٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وصفة الصفوة ١ : ٣٠٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ :

٢٤٩ وأسد الغابة ٣ : ٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢ والعبر ١ : ٦٤ ومروءة

الجنان ١ : ١٣١ والبدابة والنهاية ٨ : ٢١٣ والإصابة ٢ : ١٦١ (رقم : ٣٩٤٥) وشذرات الذهب

١ : ٦٥ والعقد الثمين ٥ : ١٩ .

(٢٣٧) عن تاريخ الإسلام (مع حذف لبعض الجمل) ٥ : ٨٦ ، وترجمة مولى أم سلمة في طبقات خليفة :

٦٥٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤١ والمعارف : ٥٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٥ وتهذيب التهذيب ٤ :

٣٧٧ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ .

أبي سعيد ولو أخذ القرآن عنهما لكان بالأولى أن يسمع منهما ؛ أخذ القراءة عرضاً^٢ عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة^٣ وأدرك عائشة وأم سلمة ؛ وثقه النسائي ، وقيل إنه ولي قضاء المدينة ، وتوفي سنة ثلاثين ومائة ، وروى له النسائي .

[الألقاب]

ابن أبي شيبة : الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد ، وأخوه عثمان بن محمد^٤ ؛ ومنهم محمد بن عثمان^٥ .

شيث

(٢٣٨) ضياء الدين القناوي ابن الحاج

شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القناوي المالكي النحوي اللغوي العروضي ، أبو الحسن ؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه : أنشدنا الإمام العالم ضياء الدين أبو الحسن شيث بن إبراهيم بمحروسة^٦ قنا في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسائة ، قصيدته اللغوية التي نظمها ووسمها بـ « اللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة » في الأسماء المذكرة وهي : [الهزج]

.....

- ١ س : ولو كان .
- ٢ « عرضاً » وقعت بعد « عياش » في ل .
- ٣ ابن أبي ربيعة : سقطت من ل .
- ٤ بن محمد : سقطت من ل .
- ٥ الوافي ٤ : ٨٢ (رقم : ١٥٤٥) .
- ٦ س : بمدرسة ؛ وفي ل كلمة قد تقرأ : بالقاهرة .

(٢٣٨) ترجمة ضياء الدين القناوي في فوات الوفيات ٢ : ١٠٨ (والقسم الأول « الترجمة هنا موافق لها ، مع بعض التقديم والتأخير في الأبيات) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإنباء «رواة ٢ : ٧٣ ونكت الحميان : ١٦٨ والطالع السعيد : ٢٦٢ (ومن القسم الثاني من الترجمة هنا ما هو مأخوذ عنه) وبغية الوعاة : ٢٦٧ والديباج المذهب : ١٢٧ وحسن المحاضرة ١ : ٢١٤ والبلغة : ٩٥ .

وصفتُ الشعرُ من يفهمُ
يخبّرني بألفاظ^١
وما الإقليد والتقييد
وما النهاد والإهـلـذا
وما الإلغاد والإخرا
وما الدفراس والمـردا
وما الإدعاص والإدرا
وما اليعضيد واليعقيـد
وما الإنكـال والإنكا
وما الأوغـال والأوغـا
وما المنهوس والمـلسو
وما الإدماره والعوا
وما الأوقاش والأوشا
وما الظربان^٢ والقـدما
وما الإيهات والرميـد
وما البؤبؤ^٣ والضئضـد
وما الحرفاس والـدروا

يخبّرني بما يعلمُ
من الأعزاب : ما الدهمُ
د^٤ والتهنيد والأهـم
م والأسمال والعـيـم
د والإقـراد والمكـدـم
س والقـداس والأـعلم
ص والقـراص والأـثـرم^٥
د والتدمين والأـرقـم
ث والإعلام والأقـصـم
د والأوغاب والأقـصـم^٦
س والمـلهوس والأـثـلم
ر والمـشـعـار^٧ والأـدـلم
ب والأوباش والضيـهم
ن والميدان والديـلم
ت^٨ والصفـنات والأورم
س والهلـبـاجـة الخوعـم
س والبرشاع والمؤصـم

٤٨ ب

-
- ١ س : بأشياء .
 - ٢ الفوات : والتقليد .
 - ٣ الفوات : والأنـرم .
 - ٤ الفوات : والأقـصـم ، وقد سقط البيت من س .
 - ٥ س : الأوجار .
 - ٦ الفوات : والمـسعـاد .
 - ٧ الفوات : الضربان .
 - ٨ والرميت : مطموسة في ر .
 - ٩ الفوات : البؤبؤ .

وما المعروف ^١ والقدمو	س والغثراء ^٢ والأرشم ^٣
وما الإذعان والإفرا	ن والإفدان والمنهم ^٤
وما الديفان والمأفو	ن والذيال والأريم ^٥
وما الإغداق ^٦ والإعذا	ق والأوذام والضرزم ^٧
وما الشماذ واللوا	ذ والملاذ والجهضم ^٨
وما الهندام والإسدا	م والإرزام والأدشم ^٩
وما الأخطال والأكرا	ز والأشراط والأذرَم ^{١٠}
وما الزعرور والمنزو	ر والشعور والأعصم ^{١١}
وما الدقورور والصعرو	ر والقيدود والمتشم ^{١٢}
وما التّعريس والتغوي	ر والشتير والأثرم ^{١٣}
وما الإذعاف والأترا	ف والقعدود والمصرم ^{١٤}
وما الخيطان والسيدا	ن ^{١٥} والصيران والمرزم ^{١٦}
وما الرعاده ^{١٧} والمذيا	ع والإقداع ^{١٨} والخلجم ^{١٩}
وما الإصرام والإخلا	م والأوخام والمبلم ^{٢٠}
وما الصردان والصرفا	ن والصرعان ^{٢١} والأسحم ^{٢٢}
وما الأعشار والتقصا	ر والأشصار والأقمرم ^{٢٣}
وما الأعفاج والأمرا	ص والشريان والأطخم ^{٢٤}
وما الأرماس والأكرا	س والعسود ^{٢٥} والمنجم ^{٢٦}
وما الساهور ^{٢٧} . والصاقو	ر والأسروع ^{٢٨} والأضجم ^{٢٩}

- ١ الفوات : المعروف .
٢ الفوات : والغثراء .
٣ هنا تنتهي القصيدة في س .
٤ الفوات : الإعداق .
٥ الفوات : والأوزام والفرغم .
٦ الفوات : والأدسم .
٧ الفوات : الحيطان والبدان .
٨ الفوات : الدعداع .
٩ الفوات : والاقداع .
١٠ الفوات : والميلم .
١١ الفوات : والصرعان .
١٢ الفوات : والعسقد .
١٣ الفوات : الساعور .
١٤ الفوات : والأسروع .

٤٩ أ

وما الصرّيع والتمرا
وما الأبداء والأعداء
وما الغضروف والشرسو
وما الظنبوب والجلجو
| وما الإنساح والقللا
ألا فاسمع أليفاظاً
فما الدلفاء والقمدا
وما الزغراء والطخيا
وما اللخصاء والخواصا
وما الخوقاء والجلحا
وما الهلباء والسكّا
وما المرطاء والمعطا
وما النزعاء والوطبا
وما الدعجاء والملجا
وما اللمياء والحوّا^٧
وما الجلهاء والجبلا
وقد أنباتُ في شعري
فعارضتُ السجستان
وضاعفت قوافيه

د والشّملال والأرثم
والأكناف والأهيم
ف والهلوف^١ والغيلم
م والجعبوب والأشيم
ص والإكراء والمقرم
حوت علماً لمن يفهم
ء والحلقاء والأخطم
ء والفوهاء والديسم
ء والخيصاء والرزّم^٢
ء^٣ والعضباء والأختم
ء^٤ والكبشاء والأصلم
ء والحصاء والأغتم^٥
ء والهدباء والمخدم
ء والشجراء والميسم^٦
ء والقمّاء والقهقم
ء والجلحاء والشجعم
بألفاظي التي تفحم
ي في قولي ولم أعلم
على مثل الذي نظّم

١ القرات : والهلوف .

٢ القرات : والمرزم .

٣ القرات : وما الحوقاء والجلجاء .

٤ القرات : والكبشاء .

٥ القرات : والأغتم .

٦ حل محل هذا الشطر في ر عجز البيت التالي .

٧ سقط هذا الشطر من ر .

على أنني امتطيتُ الصَّعْـ
رحلتُ العيسَ في البیدا
فإن كنتَ الذي في قو
فخَبَّرني بأوصافي
فهذا الشعرُ لا يَدْرِيـ
يرمُ الرثَّ إن يُحْبِبُ
بَ في قولي ولم أحجمُ
أقولُ الشعرَ في العظلمِ^١
لِه يَأْتِي بما يَزْعَمُ
عساني منك أن أغنمُ^٢
إِلا عالمُ همهمُ
وإن شا ينقضِ المُبْرَمُ

وختم هذه الأبيات بأبيات غزلية على وزنهما ورويها ، وأنشدناها لنفسه ، رحمه الله تعالى^٣ ، وهي :

رَصَفْتُ الشعرَ في خلٍ
غزال يفتن النُّسَا
أفقلب الأسد مجروحُ
وفي أحشاء مَنْ يهـوا
له قد كَفَدَ الغُصـ
له وجهُ شعاعي^٤
إذا ما رمت لثم الخـ
جنيتُ الوردَ من خَدَيْـ
وَجَلُّ الودِّ لم يُصْرَمُ
لَكَ في حُسْنٍ وما يعلمُ
به شوقاً ولم يكلمُ
هُ وَهَجُ النارِ إذ تضرَمُ
سنِ في كلِّ الورى يعدمُ
حكى في الحسن بدر التـ
دَّ أو تقبيلَ ذاك الفـ^٥
إِذ ذقتُ الشهد إذ يبسمُ

٤٩ ب

قلت : وسرد شهاب الدين القوسي شَرَحَ هذه القصيدة عقيب كلِّ بيت أورده في معجمه ، فأضربت عن ذكره لأن أكثر هذه الألفاظ واضحة لا خفاء بها على من تَدَرَّبَ .

١ الفوات : القطلم .

٢ الفوات : أعلم .

٣ سقط الدعاء من ل .

٤ ل : رفضت .

٥ ر : وما .

وتوفي ضياء الدين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسمائة بعدما أُضِرَّ ، وله تصانيف في العربية ، منها « كتاب الإشارة في تسهيل العبارة » ، و« المختصر من المختصر » ، و« تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي » ، صنّفه للملك الناصر صلاح الدين .

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي^١ : ابن الحاج الفقيه المالكي النحوي القفطي ، كان قيماً بالعربية ، وله فيها تصانيف منها : « سحر الغلاصم وإفحام المخاصم » ، ذكره أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني صاحب القفطي^٢ في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » وذكر أن له في الفقه تعليقات ومساائل ، وله كلام في الرقائق ، وكان حسن العبارة ، ولم يره أحدٌ ضاحكاً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف ، وملوك مصر يعظمونه ويجلون قدره ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه عليهم وعدم مبالاته بهم ؛ وكان القاضي الفاضل أيضاً يجله ويقبل شفاعته ، وله إليه رسائل ومكاتبات . سمع من الحافظ السلفي وأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الجباب ، وحدث ، وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم ؛ ومن شعره : [البسيط]

اجهد لنفسك إنَّ الحرصَ متعبٌ للقلب والجسم والإيمان يرفعه
فإنَّ رزقك مقسومٌ سترزقهُ وكلُّ خلقٍ تراه ليس يذفعهُ
فإنَّ شككتَ بأنَّ اللهَ يقسمهُ فإنَّ ذلك بابُ الكفر تفرعه

أ ٥٠ | وقال ابن سعيد المغربي^٣ : نقلت من خط بدر الدين ابن أبي جرادة أن شيثاً رحل إلى شاور واشتغل بتعليم أولاده^٤ ، وأنشد له قوله : [الهزج]

١ الطالع السعيد : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

٢ إنباه الرواة : ٧٣ - ٧٤ .

٣ انظر الطالع السعيد : ٢٦٤ .

٤ ل : تعليم القرآن أولاده ؛ وما أثبتته هو قراءة رس ، وهو متفق مع قراءة الطالع السعيد .

هي الدنيا إذا اكتملت وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذتها فباللذات قد شغلت
وكن منها على حذر ونحف منها إذا اعتدلت

وقال : سمعت البهاء زهيراً يقول ، سمعت ابن الغمر الأديب يقول : رأيت في النوم الفقيه شيئاً يقول شعراً وهو : [الطويل]

أَبْثَكُمُ يَا أَهْلَ وَدِّي بـَأَنَّ لِي ثمانين عاماً أردفت بثمان
ولم يبقَ إلا هفوة أو صبابـة فجدُّ يا إلهي منك لي بأمان
قال : فأصبحتُ وجئتُ إلى الفقيه شيث وقصصتُ عليه الرؤيا ، فقال :
لي اليوم ثمانية^١ وثمانون سنة ، وقد نعت لي نفسي . ولهم بقفط حارة تعرف بحارة
ابن الحاج^٢ .

الألقاب

ابن شيث الكاتب : جمال الدين عبد الرحيم بن علي ، وكمال الدين إبراهيم
ابن عبد الرحيم بن علي^٣ .

ابن شيث علاء الدين بن شيث : اسمه علي بن عبد الرحيم .

ابن الشيرجي : بدر الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، وفخر الدين
سليمان بن محمد بن عبد الوهاب^٤ ، وعماد الدين محمد بن أحمد^٥ ، وشهاب
الدين تمام بن أحمد^٦ ، وبدر الدين عبد الله بن أحمد ، وعز الدين عيسى بن
مظفر .

أولاد شيخ الشيوخ ، جماعة : منهم فخر الدين يوسف بن محمد ؛

٤ الوافي ١٥ : ٤٢٥ (رقم : ٥٧٥) .

١ كذا في ل ر س ؛ وفي الطالع السعيد : ثمان .

٥ الوافي ٢ : ١٣٥ (رقم : ٤٨٢) .

٢ س : الحجاج ؛ وفي الهامش : الحاج .

٦ الوافي ١٠ : ٣٩٩ (رقم : ٤٨٩٤) .

٣ الوافي ٦ : ٤٧ (رقم : ٢٤٨٥) .

ومنهم صدر الدين محمد بن عمر^١ ؛
 ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر^٢ ؛
 ومنهم معين الدين الحسن بن محمد ؛
 ومنهم شرف الدين عبد الله بن عبد الله ؛
 ومنهم سعد الدين الخضر بن عبد السلام ؛
 ومنهم صدر الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ؛
 ومنهم عماد الدين عمر بن محمد .

شيخ الشيوخ الشاعر المليح شرف الدين : عبد العزيز بن محمد .
 ابن أبي شيخة الأصفهاني : الحسين بن علي .
 الشيخي والي القاهرة : ناصر الدين ذبيان .

شيخو

(٢٣٩) الساقى

شيخو ، الأمير سيف الدين الساقى القازاني ، من ممالك الملك الناصر
 محمد بن قلاوون^٣ ؛ كان بالقاهرة أسيراً ، ثم إنه خرج^٤ إلى دمشق أميراً في الأيام
 المظفرية بعد إمساك الأمير سيف الدين يلغا في الأيام المظفرية ، فوصل إليها في

١ الوافي ٤ : ٢٥٩ (رقم : ١٧٨٩) .

٢ الوافي ٨ : ٧٤ (رقم : ٣٤٩٦) .

٣ القازاني ... قلاوون : سقط من ل .

٤ كان بالقاهرة ... خرج : سقط من س ؛ ر : كان بالقاهرة أميراً .

(٢٣٩) أورد الصفدي ترجمة الساقى في أعيان العصر : ٥٢ / أ ، وللساقى ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ :

٥٠ ب حادي عشر شعبان سنة | ثمان وأربعين وسبعمائة . وهو من أحسن الأشكال ، يحب القرآن^١ ، كتب بخطه المصحح^٢ في رُبْع البغدادي الكبير بقلم خفيف المحقق^٣ من أحسن ما يكون ، ويغالي في الكتب النفسية من كل فن ويشترها ؛ وفوض^٤ إليه النظر في أمر الجامع الأموي ، فاسترفع حساب المباشرين وتعب في أمره ؛ وفي أثناء الحال ورد الأمير سيف الدين قرايغا أخو الأمير سيف الدين طاز بطلبه إلى باب السلطان في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، فتوجه إلى القاهرة وأقام بها قريباً من عشرة أيام ، وتوفي رحمه الله تعالى ، وحضر سيف الدين توكل ابن عمه وأخذ ميراثه من موجوده .

(٢٤٠) الأمير سيف الدين

شيخو ، الأمير سيف الدين الناصري ، هو غير الأول ؛ حظي هذا وتقدم عند السلطان الملك المظفر ، وهو الذي شفع في^٥ الأمراء إخوة يلبغا^٦ والأمير عز الدين طقطاي دواداره وأخرجهم من سجن الإسكندرية ، وجعل طقطاي عنده مقيماً ، وكان في أيام الملك الناصر حسن أحد الأمراء الذين لهم المشور ، وفي آخر الأمر كان تُقرأ عليه القصص بحضرة السلطان في أيام الخدم ، وصار ماسك زمام الدولة ، وساسها سياسة حسنة بصلف وسكون وعدم شر ، وكان يمنع كل حزب من التوثب على الآخر ، وعظم شأنه ، وعمر الجامع المصالح الذي في الصليبية بالقاهرة ، ولم

١ س ر : محب القرآن .

٢ أعيان العصر : بقلم المحقق الذي يعتذر فيه التحرير .

٣ وفوض ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في ر س .

٤ س : يلبق .

٥ وفي ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في س ر .

(٢٤٠) ترجم الصفدي للأمير سيف الدين في أعيان العصر : ٥٢ / أ بترجمة طويلة ، وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٤ وشذرات الذهب ٦ : ١٨٣ . وقد توفي الأمير سيف الدين سنة ٧٥٨ .

يزل كذلك إلى أن توجه الأمير سيف الدين ببيغا آروس إلى الحجاز الشريف ، وخرج الأمير سيف الدين شيخو متصيداً إلى ناحية طنان ، فلما كان يوم السبت رابع عشرين شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، رسم السلطان بإمسك الوزير الأمير سيف الدين منجك ، وحلّف الأمراء لنفسه ، وكتب تقليداً بناية طرابلس للأمير شيخو ، وجهّزه إليه مع الأمير سيف الدين طينال الجاشنكير ، فتوجه به إليه وأخذله من برّا وحضر به إلى دمشق ، فوصل إليها ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة وعلى يده كتاب إلى نائب الشام أن يكون الأمير شيخو مقيماً بدمشق أميراً على إقطاع الأمير سيف الدين تلك^١ السلامي ؛ وتجهز تلك^٢ السلامي إلى القاهرة ، فما وصل إلّا والأمير سيف الدين أرغون^٣ التاجي^٤ في عقبه ، وعلى يده مرسوم بإمساكه وتجهيزه إلى باب السلطان وتقييد مماليكه واعتقالهم بقلعة دمشق ، فما أصبح الصبح إلا وقد اعتقل في القلعة مقيداً . ولما أمسك قرأ ﴿ والفتنة أشد من القتل ﴾ (البقرة : ١٩١) وقال : أين الأيمان التي حلفناها ؟ وجهّز سيفه صحبة الأمير سيف الدين طقتمر الشريفي ، ثم جهز صحبة الأميرين المذكورين مقيداً ، ومعهم الأمير سيف الدين جوبان من دمشق وثلاثون جندياً من الحلقة يوصلونه إلى غزة . ولما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى ثغر الإسكندرية واعتقل بها ؛ ولم يزل في الاعتقال إلى أن خلع الملك الناصر حسن وتولى الملك الصالح صلاح الدين صالح ، فرسم بالإفراج عنه وعن بقية الأمراء الذين اعتقلوا مع الوزير منجك ، فوصل الأمير سيف الدين شيخو إلى القاهرة في رابع شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ونزل الأشرفية واستقرّ بها على عادته أولاً .

١ أعيان العصر : بلك ؛ وانظر ترجمة تلك في الوافي ١٠ : (٣٨٧ : رقم : ٤٨٨٥) .

٢ الكلمة غير معجمة في الأعيان .

٣ أرغون : سقطت من س .

٤ أعيان العصر : الباجي .

الألقاب

القاضي شيدله : عزيزي بن عبد الملك .

الشيرازي قطب الدين : محمود بن مسعود بن مصلح .

ابن الشيرازي ، جماعة كثيرة ، منهم عماد الدين محمد بن محمد بن هبة

الله^١ ؛

ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد^٢ ؛

ومنهم أبو نصر محمد بن هبة الله^٣ ؛

ومنهم شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد

ابن هبة الله^٤ ؛

ومنهم نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ؛

ومنهم هبة الله بن محمد^٥ ؛

ومنهم زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن^٦ ؛

ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد^٧ .

.....
١ الوافي ١ : ٢٠١ (رقم : ١٢٦) .

٢ الوافي ١ : ٢٨٥ (رقم : ١٩٠) .

٣ الوافي ٥ : ١٥٦ (رقم : ٢١٨٦) .

٤ الوافي ٥ : ١٥٧ (رقم : ٢١٨٧) .

٥ سقط هذا اللقب من ل .

٦ الوافي ٦ : ٤٢ (رقم : ٢٤٧٨) .

٧ الوافي ٨ : ١٢٧ (رقم : ٣٥٤٦) .

شبركوه

(٢٤١) أسد الدين عم صلاح الدين

شبركوه بن شاذي بن مروان^١ بن يعقوب ، الملك المنصور أسد الدين وزير العاضد ؛ مولده بدوين من أذربيجان بطرفها^٢ ، ونشأ بتكرت إذ كان أبوه متولي قلعتها ؛ قال ابن الأثير^٣ : أصلهم من الأكراد الروادية^٤ ، وهم فخذ من الهذبانة ، وأنكر هذه النسبة جماعة من بني أيوب وقالوا : إنما نحن عرب وتزوجنا من^٥ الأكراد . كان من كبار أمراء نور الدين ، وسيّره عوناً لشاور ، ولم يف له شاور فعاد إلى دمشق ، وعاد إلى مصر طامعاً في أخذها ، وسلك طريق وادي الغزلان ، وخرج عند إطفيح ، فكانت تلك الوقعة وقعة الأشمونين ، وتوجه ابن أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتفى ، وحاصره شاور وعسكر مصر إلى أن رجع أسد الدين من الصعيد إلى بلبس وجرى الصلح بينه وبين المصريين ، وسيروا له صلاح الدين وعاد إلى الشام ، وعاد الفرنج إلى مصر ، وقتلوا أهل بلبس وسبوا الذرية ، فسير المصريون إلى أسد الدين وطلبوه ومنّوه

١ س : مردم ؛ وسقطت ألف مروان من ل ر ؛ وشاذي : عاد فكتبها هنا بالبدال المهملة ، وكان قبل كتبها بالمعجمة ، وهو المشهور .

٢ ل : بطرفها .

٣ الكامل ١١ : ٣٤١ .

٤ س : الرادية .

٥ تاريخ الإسلام : ونزلنا .

(٢٤١) القسم الأول من ترجمة أسد الدين (حتى قوله : « وكان كثيراً ما يعتريه التخم ») عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٦٠ / أ ؛ وترجمة شبركوه وأخباره في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٠ وفيات الأعيان ٢ : ٤٧٩ وترويح القلوب : ٣٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٨٥ / أ والعبر ٤ : ١٨٦ وشذرات الذهب ٤ : ٢١١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٥٩ وصفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير (الجزء ١١) والباهر ومفرج الكرب (الجزء ١) واتعاظ الحنفا (الجزء ٣) والنجوم الزاهرة (الجزء ٥) ؛ وقد ترجم الصفدي لأسد الدين أيضاً في أمراء دمشق : ٤١ .

لينجدهم ، فمضى إليهم وطردهم الفرنج عنهم ، فعزم شاور على قتله وقتل الأمراء الذين معه ، فناجزوه وقتلوه - على ما ذكر في ترجمة شاور^١ - . ووزر أسد الدين للعاقد في شهر ربيع الآخر ، فأقام شهرين وخمسة أيام ، ومات سنة أربع وستين وخمسمائة فجأة ثاني عشرين جمادى الآخرة ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة النبوية ؛ وأقام بالوزارة بعده ابن أخيه صلاح الدين . وكان أسد الدين أحد الأبطال الذين يضرب بشجاعتهم المثل ، وكان الفرنج يهابونه ، ولقد حاصروه مدة ببلييس وما لها سور ولم يجسروا أن يناجزوه بها خوفاً منه ؛ مات بالخانوق ، وكان كثيراً ما يعتريه التخم . ولما مات أسد الدين أخذ نور الدين حمص منهم . وتفسير شيركوه : أسد الجبل . وفي قتل شيركوه لشاور يقول العرقلة^٢ : [السريع]

قلْ لأمير المؤمنين الذي مصرَّ حماه وعليَّ أبوه^٣
نصَّ على شاور فرعونها ونصَّ مؤسأها على شيركوه

ويقول أيضاً : [الطويل]

لقد فاز بالملك العقيم خليفة
كان ابن شاذي والصلاح وسيفه
هو الأسد الضاري الذي جلَّ خطبه
بغى وطغى حتى لقد قال قائل
له شيركوه العاقد وزير
عليَّ لديه شبر وشبير
وشاور كلب للرجال عفور
على مثلها كان اللعين يدور

وكان العاقد قد كتب على طرقة تقليد أسد الدين شيركوه بالوزارة ما صورته :

« هذا عهد لا عهد لوزير بمثله ، وتقليد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلاً لحمله ،
والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبله ، فخذ كتاب أمير المؤمنين
..... »

١ انظر ترجمة شاور (رقم : ١١٠) فيما سبق من هذا الجزء .

٢ القطعة الأولى في ديوانه : ١٠٨ والثانية : ٥٢ .

٣ ر ل س : قصر حماه ، وأثبت رواية الديوان ، وهي أصوب ؛ وفي ل س : وعلا أبوه .

٤ للرجال : سقطت من ل .

٥ س : من أهل تحمله .

بقوة ، واسحب^١ ذيل الفخار بأن اعتزت خدمتك إلى بنوة النبوة^٢ ، واتخذته للفوز سبيلاً ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ (النحل : ٩١) .

(٢٤٢) صاحب حمص

شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان^٣ بن يعقوب ، السلطان الملك المجاهد أسد الدين ، أبو الحارث^٤ ، صاحب حمص ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك المنصور أسد الدين المذكور آنفاً ؛ أعطاه صلاح الدين حمص لما مات والده محمد سنة إحدى وثمانين ، فملكها ستاً وخمسين سنة ، وسمع بدمشق | من ٥١ ب أبي المجد البياسي^٥ وأجاز له ابن بري وجماعة ، وحدث بدمشق وحمص ، وشهد غزاة دميّاط وسكن المنصورة ، وكان بطلاً معروفاً بالشجاعة^٦ ؛ قرر الحمام في نواحي بلاده لنقل^٧ الأخبار ، وكانت بلاد طاهرة من الخمر والمكوس^٨ ، ومنع النساء من الخروج من أبواب حمص مدة إمرته عليها خوفاً أن يأخذ أهل حمص أهلهن وينزحوا منها لعسفه وجوره . وله أخبار في الظلم والتعذيب والاعتقال ، إلا أنه لا يشرب الخمر أبداً ويلزم الصلاة في أوقاتها . لما تملك الكامل دمشق تلك^٩ ١٠

-
- ١ ل : وأسبل .
 ٢ ل ر : نبوة النبوة .
 ٣ مروان : دون الألف في س ل ر ؛ وشاذي بالمهمل في هذه الترجمة أيضاً .
 ٤ ل : الحرب .
 ٥ ل : أعلاه .
 ٦ تاريخ الإسلام : البانياسي .
 ٧ س : بالشجاعة معروفاً .
 ٨ ل : لينقل .
 ٩ والمكوس : سقطت من س .
 ١٠ تلك : كذا في النسخ جميعها .

(٢٤٢) معظم الترجمة هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٢٩ / ب ؛ ولصاحب حمص ترجمة أيضاً في وفيات الأعيان ٢ : ٤٨٠ وترويح القلوب : ٣٩ و امرأة الزمان ٨ : ٧٣١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٢٩ / ب والعبر ٥ : ١٥٣ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥٤ وشرحات الذهب ٥ : ١٨٤ ؛ وأخباره في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير (الجزء ١٢) ومفرج الكرب (الجزء ٣) والنجوم الزاهرة (الجزء ٦) .

الشهرين طلب من شبركوه أموالاً عظيمة ، فبعث نساءه^١ يشفعن فيه ، فما أجاب ، فلما يشس هياً الأموال ، فأنته البطاقة بموت الكامل ، فجاء وجلس عند قبره وتصرف في أمواله وخيله ؛ ولما مرض أعطى حمص لابنه المنصور إبراهيم وقرق باقي بلاده على أولاده ، ولما مات سنة سبع وثلاثين وستمائة قبض ابنه المنصور إبراهيم على أخيه الملك مسعود صاحب الرحبة . وكان لأسد الدين تجارة في كل بلد .

شبرويه

(٢٤٣) شرف الدولة ابن بويه^٢

شبرويه ، شرف الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه ، سلطان بغداد وابن سلطانها ؛ ظفر بأخيه صمصام الدولة وحبسه^٣ ، وتملك العراق ، وكان يميل إلى الخير وإزالة المصادرات ؛ مرض بالاستسقاء وامتنع من الحمية ، فمات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن تسع وعشرين سنة ، وملك سنتين وثمانية أشهر ، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة .

(٢٤٤) الحافظ أبو شجاع الديلمي

شبرويه بن شهردار بن شبرويه بن فناخسرو - وتقدم تنمة النسب في ترجمة

١ ل : نساؤه .

٣ أضاف في تاريخ الإسلام : وسمله .

٢ ابن بويه : سقطت من العنوان من ل .

٤ ل : أبو نصير .

(٢٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٦٠ / ب ؛ وترجمة شرف الدولة أيضاً في المنتظم ٧ : ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩ : ٦١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة ٤٨٦ ومرآة الجنان ٢ : ٤٠٨ والبدایة والنهاية ١١ : ٣٠٧ .

(٢٤٤) ترجمة الحافظ أبي شجاع في تذكرة الحفاظ : ١٢٥٩ والعبر ٤ : ١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦٧ / ب والتكملة لوفيات النقلة ٣ : ٤١ (في ترجمة حفيده) وطبقات السبكي ٧ : ١١١ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٠٤ ومرآة الجنان ٣ : ١٩٨ وشذرات الذهب ٤ : ٢٣ .

ولده شَهْرَدَارٌ - ؛ هو الحافظ أبو شجاع أبو الحافظ أبي منصور الديلمي
الهمداني ؛ وأبو شجاع هو مؤرخ همدان ومصنف « كتاب الفردوس » ؛ سمع
الكثير بنفسه ، وتوفي سنة تسع وخمسمائة ، وهو جد الحافظ أبي الغنائم شيرويه .

(٢٤٥) الحافظ أبو الغنائم الديلمي

شيرويه ، الحافظ أبو الغنائم ابن الحافظ أبي منصور شهردار ابن الحافظ
أبي شجاع شيرويه^٢ المذكور آنفاً ؛ توفي سنة ستمائة .

الألقاب

أبو الشيص الخزاعي الشاعر : اسمه محمد بن عبد الله بن رزين ، تقدّم^٣ .
شيطا | الحافظ : اسمه محمد بن هارون^٤ .

١٥٢

شيطان الطاق الرافضي : اسمه محمد بن علي بن النعمان^٥ .

وشيطان الطاق : اسمه عبد الله بن الفضل .

شيطان العراق : أنوشروان^٦ .

الشيعة أبو عبد الله^٧ ، صاحب دعوة المهدي : اسمه الحسين بن أحمد .

شيلمة الكاتب : هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب ، وقد تقدّم في

المحمد بن فيليب هناك^٨ .

- | | |
|-------------------------------------|---|
| ١ انظر ما سبق ، الترجمة رقم : ٢٢٦ . | ٦ الوافي ٩ : ٤٢٨ (رقم : ٤٣٦٤) . |
| ٢ ل : شبروه . | ٧ س ل ر : أبو عبد الله الشيعي ؛ وترجمة أبي عبد الله |
| ٣ الوافي ٣ : ٣٠٢ (رقم : ١٣٤١) . | الشيعة في الوافي ١٢ : ٣٢٨ (رقم : ٣٠٩) . |
| ٤ الوافي ٥ : ١٤٧ (رقم : ٢١٥٩) . | ٨ الوافي ٢ : ٣٥٦ (رقم : ٨٢٦) . |
| ٥ الوافي ٤ : ١٠٤ (رقم : ١٥٨٥) . | |

(٢٤٥) ترجمة أبي الغنائم في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ١٢٦ / ب
ومختصر ابن الديلمي ٢ : ١٠٣ وتلخيص مجمع الألقاب لابن الفوطي ٣ / ٤ : ١٨٢ والتكملة لوفيات
النقطة للمندري ٣ : ٤٠ .

الشيما

(٢٤٦) [السَّعْدِيَّة]

الشيما أو الشِّمَاءُ السَّعْدِيَّةُ ، أخت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من الرضاعة ، اسمها حُذَافَةُ ؛ أغارت خيلُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم على هَوازِن فأخذوا الشيما فيما أخذوا من السَّبْيِ فقالت لهم : أنا أختُ صاحبكم ، فلما قدموا بها على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قالت له : يا محمد أنا أختك ، وعرفته بعلامةٍ عرفها ، فرحَّب بها وبسطَ لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها : إن أحببت فأقيمِي عندي مكرَّمةً محببةً ، وإن أحببتِ^١ أن ترجعي إلى قومك ، فقالت : بل أرجعُ إلى قومي ، فأسلمتْ ، فأعطاها رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ثلاثةَ أعبدٍ وجاريةً وأعطاها نَعْماً وشاءَ . وقد تقدّم ذكر الشيما هذه في حذافة مكانه من حرف الحاء ، ولها أيضاً ذكر في ترجمة أمِّها حليمة السعدية .

.....
١ أو الشِّمَاءُ : سقطت من ل .

٢ ل : شئت .

(٢٤٦) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ وللشيما ترجمة أيضاً في أنساب الأشراف ١ : ٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٩ والإصابة ٤ : ٣٤٤ (رقم : ٦٣٣) والتاج (شيم) .

حَرْفُ الصَّادِ

حَرْفُ الصَّادِ

الألقاب

- ابن صابر المنجنيقي : اسمه يعقوب بن صابر .
 ابن الصابوني علم الدين : علي بن محمود بن أحمد ؛
 وابن الصابوني الشاعر الإشبيلي : اسمه محمد بن أحمد^١ ؛
 وجمال الدين محمد بن علي^٢ ؛
 وأمين الدين عبد المحسن بن أحمد .
 الصابوني : إسماعيل بن عبد الرحمن^٣ .
 الصابوني القيرواني : بكر بن علي^٤ ؛
 وعلم الدين الصابوني : علي بن محمود .
 الصَّابِي ، جماعة ، منهم : إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الكاتب^٥ ؛
 وغرس النعمة محمد بن هلال^٦ ؛
 ومنهم الحسن بن هلال^٧ ؛

-
 ١ الوافي ٢ : ٩٩ (رقم : ٤١٨) .
 ٢ الوافي ٤ : ١٨٨ (رقم : ١٧٣٠) .
 ٣ الوافي ٩ : ١٤٣ (رقم : ٤٠٤٥) .
 ٤ الوافي ١٠ : ٢٠٨ (رقم : ٤٦٩٦) .
 ٥ الوافي ٦ : ١٥٨ (رقم : ٢٦١١) .
 ٦ الوافي ٥ : ١٦٨ (رقم : ٢٢٠٠) .
 ٧ الوافي ١٢ : ٢٩٥ (رقم : ٢٦٧) .

ومنهم هلال بن المحسن ؛

ومنهم المحسن بن إبراهيم ؛

ومنهم محمد بن إسحاق^١ .

الصاحب ابن عباد : اسمه إسماعيل بن عبّاد أبو القاسم^٢ .

الصاحبة بنت العادل : اسمها صفية^٣ .

صاحب الخال القرمطي : اسمه أحمد بن عبد الله^٤ .

ابن الصاحب : أحمد بن يوسف^٥ .

صاحب صرخد : عز الدين أيك^٦ .

ا صاروجا

٥٢ ب

(٢٤٧) الأمير صارم الدين

صاروجا ، الأمير صارم الدين المظفري ؛ كان أميراً بمصر ، ولما أعطى السلطان الملك الناصر للأمير سيف الدين تنكز إمرة عشرة قبل توجّهه^٧ آخراً إلى الكرك^٨ ، جعل الأمير صارم الدين المذكور آغا له ليتحدث^٩ له في الإقطاع ،

٦ الوافي ٩ : ٤٨٠ (رقم : ٤٤٤٢) .

٧ ل : توجيهه .

٨ كذا في س ونكت الهميان وأعيان العصر ؛

وفي ر ل : الملك . ولا يصح .

٩ ل : تتحدث .

١ الوافي ٢ : ١٩٩ (رقم : ٥٧٠) .

٢ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) .

٣ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٦٠) .

٤ الوافي ٧ : ١١٩ (رقم : ٣٠٥١) .

٥ الوافي ٨ : ٢٩٢ (رقم : ٣٧١٢) .

(٢٤٧) ترجم الصفدي للأمير صارم الدين أيضاً في نكت الهميان : ١٧٠ (والنص هناك يتفق مع النص هنا في الوافي) وأعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ (والترجمة هناك أطول منها هنا) ؛ ولصارم الدين ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ وشذرات الذهب ٦ : ١٣٨ ؛ وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨٨ .

فأحسنَ إلى تنكزٍ وخدمه . ثم إن السلطان لما حضر من الكرك اعتقله ، وأفرجَ عنه بعد مدة تقارب العشرَ سنين^١ ، وجَهَّزه أميراً إلى صَفَد ، فأقام بها تقديرَ سنتين ، ونقله الأمير سيف الدين تنكز إلى جملة الأمراء بدمشق ، ورعى له خدمته ، وحظي عنده^٢ ، وكان إذا خاطبه قال له : يا صارم . ولم يزل المذكورُ مقيماً بدمشق إلى أن أُمسِكَ الأمير سيف الدين تنكز بدمشق في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة ، وحضر الأمير سيف الدين بشتاك^٣ ، فأُمسِكَ صاروجاً وأودع الاعتقال في جملة من أُمسِكَ بسبب تنكز ، ثم ورد المرسوم^٤ من مصر بتكحيله ، فدافع الأمير علاء الدين الطنباغا النائب يومئذ يسيرة ، ثم إنه خاف وصمم وكحله فعمي باصره^٥ ، وفي صبيحة ذلك اليوم ورد المرسوم بالعفو عنه ، ثم إنه رتبَّ له ما يكفيه وجَهَّزَ إلى القدس فأقام به مدةً ، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها إلى أخريات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وتوفي رحمه الله تعالى .

(٢٤٨) نَقِيبُ النُّقَبَاءِ

صاروجا ، الأمير صارم الدين^٦ نقيب النُّقَبَاءِ بالديار المصرية ؛ أمره السلطانُ الملك الناصر بعد موت الأمير عزَّ الدين دقماق ، وجعله مكانه ، وقَدَّمه وعظمه ، وصار يدخل إليه على ضوء الشمع^٧ ، ويتحدث معه في كلِّ ما يريد ، حتى خافه الكبارُ وخافه النشو أيضاً ؛ ثم لما تَوَجَّه مع السلطان سنة ستٍ وثلاثين وسبعمائة إلى الصعيد ، ووصل السلطان في تلك السفرة إلى خانق^٨ دَنْدَرَا وعاد ، فلما قارب

١ هكذا في المخطوطات جميعاً (ر ل س) ونكت

الهميان ؛ وفي أعيان العصر : العشرين سنة .

٢ وحظي عنده : سقطت من س .

٣ س : بشتك .

٤ س ل : المنصور .

٥ ل : بصره .

٦ الأمير صارم الدين : سقطت من ل .

٧ الشمع : سقطت من س .

٨ س : حافق .

(٢٤٨) ترجمة نقيب النُّقَبَاءِ في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ ؛ وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون : ١١٦ .

القاهرة وقف صاروجا ليعدي الأطلاب على بعض الجُسر ومدَّ يده^١ بالعصا ليضرب شخصاً تعدى مكانه ، فوقع من أعلى الفرس إلى الأرض ميتاً في سنة ست^٢ وثلاثين وسبعمائة .

[صاروخان]

(٢٤٩) أحد مقدّمي الخوارزمية

صاروخان ، أحد مُقدّمي الخوارزمية ؛ كان شيخاً^٢ سمياً قليل الفهم ، وكان شحنة جمال^٣ السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وهو أحد الخانات الأربعة الذين^٤ حاصروا دمشق ، فمات هو وبردي^٥ خان على دمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

[الألقاب]

ابن أبي صادق الطيب : اسمه عبد الرحمن بن علي .

| صاعد

١٥٣

(٢٥٠) أبو العلاء اللُّغوي

صاعد بن الحسن بن عيسى الرّبيعي ، أبو العلاء اللُّغوي البغدادي ؛ سمع

١ صاروجا ليعدي ... يده : سقطت من س .

٢ شيخاً : سقطت من س .

٣ س : جمال الدين .

٤ زاد في س هنا : خانهم .

٥ س : ونرد .

(٢٤٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البردليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٨٥ / أ ؛ وانظر الأعلام الخطيرة ٣ : ٨٢ .

(٢٥٠) ترجمة صاعد اللُّغوي في جذوة المقتبس : ٢٢٣ وبغية الملتبس : ٣٠٦ (رقم : ٨٥٢) والصلة : ٢٣٢ =

الحسن بن عبد الله السيرافي وأبا علي الفارسي وأبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي وأبا سليمان الخطابي وروى عنهم ؛ وأصله من الموصل ، ثم إنه دخل الأندلس أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاية المنصور ابن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة ، وتوفي بصقلية سنة سبع عشرة وأربعمائة . وكان سريعَ الجواب عما يُسأل عنه ، طيبَ العشرة ، حلّو المفاكهة ، فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه ، وجمع له كتاب « الفصوص » ، ونحاه فيه منحى القالي في أماليه ، وأثابه عليه خمسة آلاف دينار ؛ وكان يُتهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض الناس كتابه . ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلسَ الموفق مجاهد بن عبد الله العامري ، أمير البلد ، كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني أعبثُ بصاعد ، فقال له الموفق : لا تتعرضُ إليه فإنه سريع الجواب ، فأبى إلا مُشاكَلته ، فقال له بشار - وكان أعمى - : يا أبا العلاء ، فقال له : لبيك ، فقال : ما الجرنفل في كلام العرب ؟ فعرف أبو العلاء أنه وضع هذه الكلمة ، فقال له ، بعد أن أطرق ساعة : هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعلُ بغيرهن ، ولا يكون الجرنفلُ جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ، وهو في ذلك كله يصرح ولا يكني ، فخنجل بشار وانكسر ، فقال له الموفق : قلتُ لك لا تفعلْ فلم تقبل . ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى بكتاب « الفصوص » في النهر ، فنظّم بعضُ الأفاضل في ذلك : [السريع]

قد غاصَّ في البحر كتاب الفصوصُ وهكذا كلُّ ثَقِيلٍ يَغْـوِصُ

فلما سمعه صاعد أنشد : [السريع]

عاد إلى غُصْرِهِ إِنَّمَا تَخْرُجُ من قَعْرِ البحور الفصوصُ

= والذخيرة لابن بسام ١/٤ : ٨ (نشرة عباس) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٦ والمعجب : ٧٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٨ وإنباه الرواة ٢ : ٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٧٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٢ والعبر ٣ : ١٢٤ والبلغة : ٩٧ وبنية الرواة : ٢٦٧ ونفع الطيب ٣ : ٧٧ وشذرات الذهب ٣ : ٢٠٦ ، وانظر التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩١ وبدائع البداهة : ٣٥٤ وما بعدها .

قال الحميدي^١ : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها أن صاعد بن الحسن هذا أهدى إلى المنصور [بن] أبي عامر أيلأ^٢ وكتب معه أبياتاً وهي :
[الكامل]

يا حِرْزَ كُلِّ مُخَوِّفٍ وَأَمَانَ كَلِّ
جَدُّوْكَ إِن تَخْصِصْ بِهِ فَلَأَهْلِهِ
كَالْغَيْثِ طَبَّقَ فَاسْتَوَى فِي وَيلِهِ
لِ مَشْرَدٍ وَمُعِزٍّ كُلِّ مَذْلَلٍ
وَتَعَمَّ بِالْإِحْسَانِ كُلِّ مُؤْمَلٍ
شَعَثَ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ

٥٣ ب | منها :

مولايَ مُؤْنَسُ غُرْبَتِي مُتَخَطِّئِي
عَبْدٌ نَشَلْتُ بِضَبْعِيهِ وَغُرْسَتِهِ
سَمِيَهُ غُرْسِيَّةً وَبَعَثْتُهُ
فَلْتَن قَبْلَتْ فَتْلَكَ أَسْنَى نَعْمَةٍ
مَنْ ظَفَّرَ أَيَّامِي بِأَمْنٍ مَعْقِلٍ^٣
فِي نِعْمَةٍ أَهْدَى إِلَيْكَ بِأَيْلٍ
فِي حَيْلِهِ لِيُبَاحَ فِيهِ تَفَاوُلِي
أَسْدَى بِهَا ذُو نِعْمَةٍ وَتَطْوُلِ

فقضي في سابق علم الله عز وجل وتقديره أن غرسية بن شانجه من ملوك الروم ، وهو أُنْعِمَ من النجم ، أُسِرَ في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعدُ بالأيل وسماه غرسية متفائلاً بأُسْرِهِ . وهكذا فليكن الجدُّ الصاحب للمصحوب ؛ انتهى . وكان صاعد المذكور يوماً عند [ابن] أبي عامر المنصور وقد حملت إليه باكورة ورد فقال : [المتقارب]

أَتَيْتُكَ أَبَا عَامِرٍ وَرَدَّةُ
كَعْذَرَاءَ أَبْصَرَهَا مَبْصُرُ
يُحَاكِي لَكَ الْمَسْكَ أَنْفَاسَهَا
فَغَطَّتْ بِأَكْمَامِهَا رَأْسَهَا

فاستحسنَ المنصورُ ما جاء به ، فحسده الحسين ابن العريف فقال : هي للعباس

١ جذوة المفتيس : ٢٢٦ .

٢ أيلأ : سقطت من ل .

٣ الجدوة : ممنع معقلي .

٤ الجدوة : ليناح .

٥ الجدوة : فأن .

ابن الأحنف ، وقام إلى منزله ووضع أبياتاً في صفحة دفتر كان قد نقص بعض أسطاره وأتى بها قبل افتراق المجلس وهي : [المتقارب]

عَشَوْتُ إلى قصر عَبَّاسَةٍ	وقد جدَّلَ النومُ حُرَّاسَهَا
فَأَلْفَيْتُهَا وهي في خِدْرِهَا	وقد صرَّعَ السكرُ أنَّاسَهَا
فَقَالَتْ : أسَارِ على هَجْعَةٍ ^١	فَقُلْتُ : بَلَى ، فرمتُ كَاسَهَا
ومدَّتْ إلى وردَةٍ كَفَّهَا	يحَاكِي لك المسكُ أنْفَاسَهَا
كعذراء أبصرها مبصرٌ	فغَطَّتْ بأكمامها رَاسَهَا
وقالت خفِ الله لا تفضَحَ	نَّ في ابْنَةِ عمِّكَ عَبَّاسَهَا
فوليتُ عنها على غفلةٍ	وما خنتُ ناسي ولا نَاسَهَا

قال : فخجل صاعدٌ وحلف فلم يُقبلْ منه ، وافترق المجلس على أنه سرَّ قها ، وتمكَّنت في صاعد لأنه كان يوصف بغير الثقة فيما ينقله ؛ وكان كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكى عن أبي عمر الزاهد ، ولولا أنه كان كثير المزاح لما حُمِلَ إلا على الصدق . ومما يُحكى عنه أنه دخل | يوماً على المنصور وبيده كتابٌ ورَدَ عليه من عاملٍ له اسمه مبرمان ابن يزيد يذكر فيه القلب والزبيل^٢ ، وهما عندهم من نبات^٣ الأرض قبل زراعتها ، فقال له : هل رأيتَ أو وصل إليك كتاب « القوالب والزوالب » لمبرمان بن يزيد ؟ قال : إي والله يا مولانا ، ببغداد ، في نسخة لأبي بكر ابن دريد بخط كأكرع النمل في جوانبها [علامات]^٤ ، فقال له : أما تستحيي أبا العلاء من هذا الكذب ؟ ! هذا كتابُ عاملٍ ببلد كذا ، فجعل يحلف^٥ أنه ما كذب ، ولكنه أمرٌ وافق . وهنأه يوماً بعيد الفطر فقال : [الوافر]

٥٤ أ

٤ علامات : زيادة من الجذوة .

١ ل : جهة .

٥ ر ل : الكتاب ، والتصويب عن الجذوة .

٢ س : والربل ، الجذوة (٢٢٤) والتزبيل .

٦ أما تستحيي ... يحلف : سقط من س .

٣ من نبات : سقط من س ؛ الجذوة : من معانة .

حسبتُ المنعمين على البرايا فألفيتُ اسمه صدر الحساب
وما قدّمته إلا كإني أقدمُ تالياً أم الكتاب

ومن شعره : [الكامل]

ومهفهف أبهى من القمر قمر الفؤاد بفاتن النظر
خالسته تفتح وجنتيه فأخذتها منه على غرر
فأخافني قوم فقلت لهم لا قطع في ثمر ولا كثير

(٢٥١) الدمشقي^٢

صاعد بن الحسن الدمشقي ؛ شاعر قدم بغداد ومدح بها الوزير أبا القاسم
عبد العزيز بن يوسف وزير عضد الدولة ، وله ديوان ، ومن شعره يصف ليلة
وفود الصبح^٣ : [الطويل]

وليل مريض الأفق متقد الحشا أراح عليه من سنا الصبح عائد
إذا ما بدا نجم من الأفق طالع بدا تحته نجم من النار وأقد
نظمتنا عقود الشهب في جنباته فهن لأغناق الدياجي قلائد
كان فتق الصبح ضلّ دليله فسار على صدر الدجى وهو واجد
يمد من النيران في كل تلعة إلى جهة الجوزاء كف وساعد
كان الشرار الزهر بين دخانها نجوم على صدر المجر حواشد

١ هنا تنهي نسخة باريس (ر) ، وجاء في آخرها : نجز الجزء الخامس عشر من كتاب الوافي بالوفيات ،
يتلوه إن شاء الله تعالى : صاعد بن الحسن الدمشقي ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلّم .

٢ هنا تبدأ نسخة أحمد الثالث (م) وهي معنونة « السادس عشر من الوافي بالوفيات » (١ / أ) :

٣ ل م : الصديق .

٤ ل : فصار .

٥ س : واحد ؛ ابن عساكر : وافد .

(٢٥١) ترجمة الدمشقي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦١ (ومعظم الترجمة هنا عنه) .

إذا استرجعتها الريحُ مادتْ فروعها كما رنَّحُ^١ العطفَيْنِ نشوانُ مائدُ
جنى اللحظُ من أنوارها ما اشتهى ومن بني^٢ يوسف ما تشبهه المحامدُ
قلت : شعر جيد .

(٢٥٢) الطَّيِّب

صاعد بن الحسن ؛ قال ابن أبي أصيبعة^٣ : من^٤ الفضلاء في صناعة الطب ،
٥٤ ب المتميزين من^٥ العلماء ، وكان ديناً^٦ ، ومقامه بمدينة الرحبة ، | وله من الكتب
« كتاب التشويق الطَّيِّب » .

(٢٥٣) الإسحاقى الدهان

صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو العلاء الإسحاقى ،
من أهل هراة ، الحافظ الدهان ؛ سمع الكثير وكتب بخطه وجمع وخرَّج وأملى ،
وكان من الحفاظ ، وكان من أهل الإتقان وسعة الرواية والصدق ، ولقي مشايخ^٧
خراسان والعراق ، وأحسنوا الثناء عليه ؛ سمع عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
الداودي والقاضي أبا عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبا المظفر
عبد الله بن عطاء البغاوزجاني^٨ وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
الأزدي وغيرهم ، وحدث ببغداد بجامع الترمذي لما قدمها حاجاً سنة تسع
 وخمسمائة^٩ ، وتوفي سنة عشرين وخمسمائة^٩ .

- م : ٥ : في .
١ م : كما رنَّح ؛ والكلمة غير واضحة في ل .
٢ س : أبي .
٣ عيون الأنباء ١ : ٢٥٣ .
٤ ل : في .
٥ ل : كذا في النسخ جميعاً ؛ وفي العيون : ذكياً .
٦ ل : مشايخ الصوفية .
٧ س ل م : البغاورداني .
٨ التاريخان مكتوبان بالأرقام في ل .

(٢٥٢) ترجمة الطيب في عيون الأنباء ١ : ٢٥٣ .

(٢٥٣) ترجمة الإسحاقى الدهان في المنتظم ٩ : ٢٦٢ وذيل تاريخ نيسابور : ٨٣ / ب وتذكرة الحفاظ :
١٢٧٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٥ / ب والعبير ٤ : ٤٦ والجواهر
المضيئة ١ : ٢٦٠ والبداية والنهاية ٢ : ١٩٧ وشدرات الذهب ٤ : ٦١ .

(٢٥٤) الأَعْلَمُ الزُّوزَنِي

صاعد بن الحسين ، أبو نصر ابن الفقيه أبي عبد الله ابن أبي غسان^١ الزوزني المعروف بالأعلم الشافعي ، والشافعي غريب في^٢ أهل زَوْزَن ، أورد له الباخرزي^٣ في « الدمية » قوله : [الوافر]

لكلُّ منْ بني حواءَ دينٌ وديني حبُّ أصحاب الحديثِ
فكم مجدٍ حَوَّيتُ بهم وجاهٍ مَشِيدٍ من قديم أو حديثِ
متى أهدى الثناءَ إلى سواهم ففَنَدْنِي ولا تسمعُ حديثي

(٢٥٥) قاضي طَلَيْطَلَة الجبائي

صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، يعرف بالجبائي ، قاضي طَلَيْطَلَة ، أبو القاسم القرطبي ؛ استقضاها المأمون يحيى بن ذي النون^٤ ، وكان متحرِّياً في أموره ، توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وله كتاب « طبقات الأمم » . « كتاب مقالات^٥ أهل الملل والنحل » . وكتاب « أخبار الأمم من العرب والعجم » . كتاب « حركات النجوم » .

(٢٥٦) القاضي أبو العلاء الأُسْتَوَائِي

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، القاضي أبو العلاء الأُسْتَوَائِي^٦ النيسابوري الفقيه الحنفي ؛ روى عنه الخطيب وغيره ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين

- ١ ابن أبي غسان : سقط من س .
٢ م : من .
٣ دمية القصر ٢ : ٤٥٨ .
٤ س : سميع .
٥ ل : بن أبي ذي النون .
٦ مقالات : سقطت من س .
٧ س : الأسود .

(٢٥٤) ترجمة الأَعْلَمُ الزُّوزَنِي في دمية القصر ٢ : ٤٥٧ (طبعة النجف) .
(٢٥٥) ترجمة قاضي طَلَيْطَلَة في الصلة : ٢٣٢ وبغية الملتبس : ٣١١ (رقم : ٨٥٢) ، وانظر نفح الطيب . ١٨٢ : ٣ .
(٢٥٦) ترجمة القاضي أبي العلاء في تاريخ بغداد ٩ : ٣٤٤ والمنتظم ٨ : ١٠٨ وأنساب السمعاني (الأُسْتَوَائِي) =

وأربعمائة .

(٢٥٧) الوزير

صاعد بن مخلد^١ ، أبو العلاء الكاتب النصراني ؛ أسلم وكتب للموفق محمد ابن جعفر المتوكل ، وولي الوزارة لأخيه محمد المتمد ، وما زال كثير الصدقة ، وله حظ من النبل^٢ . وكان صفرًا من الأدب ، وسُمي ذا الوزارتين^٣ ، وكانوا عزموا على تسميته ذا التدبيرين فقال لهم أبو عبد الله : لا تسموه بشيء ينفرُ به عنكم ، ولكن سمّوه ذا الوزارتين ، ذا الكفائتين^٤ ، ليكون مضافاً إليكم . وكان من أحسن مَنْ أسلم ديناً ، وهو الذي جاء إلى بابهِ أبو العيْناء فقالوا له : الوزير يصلي ، فقال : لكل جديد لذّة وليس كذا بمرة^٥ . قيل : إن الكتاب بسرّ من رأى^٦ اجتمعوا مرةً وكتبوا كتاباً إلى من يوصله إلى الموفق ببغداد ويضمنون له فيه صاعداً بمالٍ عظيمٍ خطير ، وأنفذوا الكتاب إلى صاحبهم على طائر ، وكان صاعد قد أحسّ من الناصر بتغيير واستطالة^٧ لإضافته ، وما كان يملك إلا مائتي ألف

١ بن مخلد : سقطت من س .

٢ النبل : هذه أقرب القراءات إلى الكلمة في م ؛ وفي س ل : الليل ، ولا معنى لها .

٣ س : والكفائتين .

٤ وليس كذا بمرة : كذا في النسخ ، ولم أجد لها وجهاً ؛ وسقطت العبارة من سير أعلام النبلاء .

٥ بسرّ من رأى : سقطت من س .

٦ فيه : سقطت من ل .

٧ ل م : واستطاله .

= والكامل لابن الأثير ٩ : ٤٩٤ واللباب (الأستواني) وذيل تاريخ نيسابور : ٨٦ / أ والمتخب من سياق

تاريخ نيسابور : ٧٤ / أ وتذكرة الحفاظ : ١١٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات

٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٣١٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٢١

والعبر ٣ : ١٧٤ والجواهر المضية ١ : ٢٦١ وشذرات الذهب ٣ : ٢٤٨ .

(٢٥٧) ترجمة صاعد الوزير في المنتظم ٥ : ١٠١ وإعتاب الكتاب : ١٦٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة

أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ١٥١ ؛ وهناك أخبار كثيرة عنه في تحفة الأمراء : ٨٩ و ٢٨٥ و ٢٩١

وفي تاريخ الطبري (الجزئين ٩ و ١٠) والكامل لابن الأثير (الجزء ٧) .

درهم ، فعزم^١ على حَمْلِهَا إلى المَوْقِ ، ثم قال : أين تقع هذه منه ؟ والله لأتصدقنَّ منها بمائة ألف درهم ولأستكفينَّ اللهَ بما أخاف ، ففعل ، وركب من داره يريدُ المَوْقِ في داره ، فسقط الطائرُ في زُورِقه^٢ ، فَأُخِذَ فوجدتِ الرقعة فيه ، فقرأها صاعد ووقف على السَّعاية ، وعلم أن الله عزَّ وجلَّ فعل به ذلك لأجل صدقته ، وأدخل الطائر والرقعة إلى المَوْقِ وعرفه خبرَ المائتي ألف درهم وما كان عزم عليه ، فعظم في عين المَوْقِ أمره ، وعلت حاله^٣ ، وقال : والله ما فعلَ اللهُ بك هذا إلا لخَيْرٍ خَصَّكَ به وشكرُ لك . وقال الصَّولي : لا أعلم أحداً مدح رجلاً بأنه لا يحضرُ الحرب وينفذ كيده فيها نفوذَ الأقدار بأحسن^٤ مما قاله ابن الرومي^٥ لصاعد^٦ : [الطويل]

يَظَلُّ^٧ عن الحربِ العَوَانِ بمِزَلٍ وآثارُهُ فيها وإنْ غابَ شَهْدُ
كما احتجب المقدارُ والحكمُ حُكْمُهُ على الناسِ طُرّاً ليس عنه مُعَرَّدُ
وقرأ صاعدُ يوماً على المَوْقِ كتاباً ، فجعل لا يفهمه ، فنظر فيه المَوْقِ وجعل يُفهِمُ صاعداً ما ليس يفهمه ، فبلغ ذلك عيسى بن الناشئ المدائني^٨ فقال : [المتقارب]

أرى الدهرَ يمنعُ من جانِبِهِ ————— ويهدي الحظوظَ إلى عاتِبِهِ
ومن عَجَبِ الدهرِ أنَّ الأُمِيَّ ————— رَأَى أَصْبَحَ أَكْثَبَ من كَاتِبِهِ

١ س : فغزمه .

٢ م : زورته .

٣ م : وجلت عنده حاله ؛ والنص : لأجل صدقته ... وعلت حاله : سقط من ل ، وهو ثابت في س م .

٤ ل م : وشكره .

٥ س : ليحضر .

٦ س : بأحسن .

٧ س : قاله الرومي .

٨ ديوان ابن الرومي ٢ : ٦٠٠ .

٩ الديوان : تراه .

١٠ م : القاشي المدني .

وكان صاعد ينفرد فيصلي ويبكي ، وغلما نه يظنون أنه مشغول بعمله^١ ، وكان لا يركب كل يوم ولا يبتدىء بعمل^٢ حتى يبدأ بإخراج صدقاته على أوفر ما يقدر عليه . وقبض الموفق عليه ، وكان^٣ الذي قبض عليه عنده^٤ من ضياعه وضياع ولده غلة ألف دينار ومن سائر الكراع خمسة آلاف رأس ومن الفرش والآلات والجوهر ما قيمته مائتا ألف دينار ، وما واقفه الموفق على شيء | ولا طالبه إلا أحسن مطالبته^٥ ، ولا آذاه ولا أخذ^٦ له من الغلمان^٧ من الخدم الروم والسودان^٨ ومن فحولة الروم والأتراك ثلاثة آلاف مملوك . وما زال في حبسه مكرماً يدخل إليه من يريد ، وترك له من ضياعه ما يغلّ عشرين ألف دينار ؛ وتوفي صاعد سنة ست وسبعين ومائتين بوجع عرض له في قلبه^٩ .

(٢٥٨) القشاعي الشاعر

صاعد القشاعي ، والقشاعم قلعة على الفرات عند الخابور ؛ من شعره :

[الكامل المجزوء]

مَنْ يَا تَمِيمُ يَرُدُّ قَلْبُ — سِبَاً مِنْ فِتَاةٍ مِنْ تَمِيمِ
فَتَنَّتْهُ يَوْمَ تَعَرَّضَتْ — مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ^١

١ س : بكلمه ؛ ل : يعلمه ؛ وفي المنتظم : في عمل السلطان .

٢ زاد في س م : ولا يركب ؛ وقد تقدمت .

٣ ل : وهو .

٤ م ل : عنه ؛ وسقطت الكلمة من س .

٥ م : مطالبه .

٦ م : وأخذ .

٧ ل : الأموال .

٨ س م : والسود .

٩ ل : حلقه .

١٠ س : والحميم .

غَرَاءٌ يَجْلُو ضَوْءُ غُرٍّ تَهَا دُجَى اللَّيْلِ الْبَهْمِ
الْحَاضِلُهَا سَقَمَ الْبَرِّي ءَ وَرَيْقُهَا بُرْءُ السَّقَمِ

(٢٥٩) أَبُو مَنْصُورِ الطَّبِيبِ

صَاعِدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ عَبْدِوَسٍّ ، أَبُو مَنْصُورٍ ؛ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَاصِداً فِي
الْبِيْمَارِسْتَانِ بِبَغْدَادَ ، ثُمَّ إِنَّهُ^١ اشْتَغَلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِصِنَاعَةِ الطَّبِّ وَتَمَيَّزَ وَصَارَ مِنَ
الْأَكْبَارِ . قَالَ ابْنُ أَبِي أَصِيبَةَ^٢ : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْمَخْتَارِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَطْلَانَ
فِي مَقَالَتِهِ فِي عِلَّةِ^٣ نَقْلِ الْأَطْبَاءِ الْمَهَرَّةِ تَدْبِيرَ أَكْثَرِ الْأَمْرَاضِ^٤ الَّتِي كَانَتْ تَعَالَجُ
قَدِيمًا بِالْأَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ إِلَى التَّدْبِيرِ الْمَبْرَدِ كَالْفَالَجِ وَاللَّقْوَةِ^٥ وَالْإِسْتِرْخَاءِ وَغَيْرِهَا
وَمَخَالَفَتِهِمْ فِي ذَلِكَ لِمَسْطُورِ الْقَدَمَاءِ ، قَالَ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ فُطِنَ لِلذَّكَ^٦ وَتَبَّهَ عَلَى
هَذِهِ الطَّرِيقِ^٧ بِبَغْدَادَ وَأَخَذَ الْمَرْضَى فِي^٨ الْمَدَاوِةِ^٩ بِهَا وَاطَّرَاحَ مَا سِوَاهَا الشَّيْخُ
أَبُو مَنْصُورِ صَاعِدُ بْنُ بَشْرِ الطَّبِيبِ ، فَإِنَّهُ أَخَذَ الْمَرْضَى بِالْفَصْدِ وَالتَّبْرِيدِ وَالتَّرْطِيبِ ،
وَمَنَعَ الْمَرْضَى مِنَ الْغَذَاءِ ، فَأَنْجَحَ تَدْبِيرُهُ ، وَتَقَدَّمَ فِي الزَّمَانِ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَاصِداً
فِي الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وَانْتَهَتْ الرِّيَاسَةُ إِلَيْهِ ، فَعَوَّلَ الْمُلُوكَ فِي تَدْبِيرِهِمْ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ
عَنِ الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَعَاجِينَ الْحَارَّةِ^{١٠} وَالْأَدْوِيَةَ الْحَادَّةِ^{١١} ، وَنَقَلَ تَدْبِيرَ الْمَرْضَى إِلَى
مَاءِ^{١٢} الشَّعِيرِ وَمِيَاهِ الْبُزُورِ فَأَظْهَرَ فِي الْمَدَاوِةِ عَجَائِبَ^{١٣} .

- | | | | |
|---|--|----|---|
| ١ | إِنَّهُ : سَقَطَتْ مِنْ م . | ٩ | م س : الْمَدَاوِلَةُ . |
| ٢ | عَمِيُونَ الْأَنْبَاءَ ١ : ٢٣٢ . | ١٠ | الْحَارَّةُ : سَقَطَتْ مِنْ س . |
| ٣ | عِلَّةٌ : سَقَطَتْ مِنْ ل . | ١١ | ل : الْحَارَّةُ . |
| ٤ | ل م : تَدْبِيرًا كَثِيرًا لِلْأَمْرَاضِ . | ١٢ | س : مِيَاهُ . |
| ٥ | س : اللَّوْقَةُ . | ١٣ | هَذَا تَنْتَهَى التَّرْجُمَةُ فِي ل ، وَبَاقِيهَا ثَابِتٌ |
| ٦ | لِمَسْطُورٍ ... لِذَلِكَ : سَقَطَ مِنْ س . | | فِي س م ، وَكَذَلِكَ فِي عَمِيُونَ الْأَنْبَاءِ . |
| ٧ | ل : الطَّرِيقَةُ . | | |
| ٨ | س ل : مِنْ . | | |

(٢٥٩) عَنْ عَمِيُونَ الْأَنْبَاءَ ١ : ٢٣٢ .

من ذلك ما حكاه لي بميافارقين الرئيس أبو يحيى وَلَدَ الرئيس^١ أبي القاسم المغربي ، قال : عرض للوزير بالأنبار قُولنج صعب أقام في الحمام^٢ لأجله واحتقن عدة حقن^٣ وشرب عدة شربات ، فلم يَرِ صلاحاً ، فأنفذنا رسولاً إلى صاعد ، فلما جاءه ورآه على تلك الحالة ، ولسانه قد قصر من العطش وشرب الماء الحار والسكر ، وجسمه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة ، استدعى كوزَ ماءٍ مثلوج فأعطاه الوزير ، فتوقف في شربه ، ثم إنه جمع بين الشهوة وترك المخالفة وشربه ، فقويت في الحال نفسه ، ثم استدعى فاصداً فقصده وأخرج له دماً^٤ كثير المقدار ، وسقاه ماء البزور ولعاباً وسكنجييناً ، ونقله من حجرة الحمام إلى الخيش ، وقال له : إن الوزير سيتام بعد الفصد ويعرق وينتبه ويقوم عدة مجالس ، وقد تفضل الله تعالى بعافيته ، ثم تقدم بصرف الخدم لينام ، فقام الوزير إلى مرقده وقد وجد خفاً بعد الفصد ، فنام مقدار خمس ساعات ، وانتبه يصيح بالفراشين^٥ ، فقال صاعد للفراش : إذا قام من الصيحة فقل له يعاود النوم حتى لا ينقطع العرق ، فلما خرج الفراش من عنده قال : وجدت ثيابه كأنما صبغت بماء الزعفران ، وقد قام مجلساً ونام ، ثم ما زال الوزير يتردد^٦ إلى آخر النهار مجالس عدة ، ومن بعدها غداه بمزورة وسقاه ثلاثة أيام ماء الشعير ، فبرأ برأ تاماً . وكان الوزير أبداً يقول : طوبى لمن سكن بغداد داراً شاطئة وكان طبيبه أبو منصور وكاتبه أبو علي ابن موصلايا ، فبلغه الله أمانيه .

قال : ونقلتُ أيضاً من خط ابن بطلان أن صاعداً الطبيب عالج الأجل المرتضى رضي الله عنه من لسب عقرب بأن ضمده بكافور ، فسكن عنه الألم في الحال .

ونقلتُ من خط أبي سعيد الحسن بن أحمد بن^٨ علي في كتاب « ورطة

١ عيون الأنبياء : الوزير .

٢ س : الحملة .

٣ حقن : سقطت من س .

٤ دماً : سقطت من س .

٥ العيون : بالفراش .

٦ ما : سقطت من س .

٧ يتردد : سقطت من س .

٨ أحمد بن : سقطت من س .

الأجلاء من هفوة الأطباء» ، قال : كان الوزير علي بن بلبل ببغداد ، وكان له ابن أخت ، فلحقته سكتة دموية ، وخفي حاله على جميع الأطباء ، وكان بينهم صاعد ابن بشر حاضراً ، فسكت حتى أقر جميع الأطباء بموته ووقع اليأس من حياته ، وتقدم الوزير بتجهيزه ، واجتمع الخلق للعزاء والنساء للطم والنواح ، فلم يبرح صاعد بن بشر من مجلس الوزير ، فقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : نعم يا مولانا إن رسمت لي وأمرت لي ذكرت ، فقال له : تقدم وقل ما لجَّ في صدرك ، فقال صاعد : هذه سكتة دموية ، ولا مضرة في إرسال مبضع واحد ونظراً فإن نجح كان المراد وإن تكن الأخرى فلا مضرة فيه ، ففرح الوزير وتقدم بإبعاد النساء وأحضر ما وجب^٢ من التمر يخ والنطول^٣ والبخور واستعمل ما يجب ثم شدَّ عضد المريض وأقعده في حضن بعض الحاضرين وأرسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله ، فخرج الدم ووقعت البشائر في الدار ، ولم يزل الدم يخرج حتى تمَّ قدر ثلاثمائة درهم من الدم ، فانفتحت العين ولم ينطق ، فشدَّ اليد الأخرى ونشقه^٤ ما وجب تنشيقه ، ثم فصده ثانياً وأخرج مثلها من الدم وأكثر ، فتكلم ، ثم أَسْتِي وأطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصحَّ جسمه وركب في الرابع إلى الجامع ومنه إلى ديوان الخليفة ، ودعاه ونثر عليه من الدراهم والدنانير الكثيرة ، وحصل لصاعد مال عظيم ، وحشمه الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم على من كان في زمانه . وله من الكتب : « مقالة في مرض المراقيا ومداواتها »^٥ ألفها لبعض إخوانه .

١ س : وينظر .

٢ وجب : سقطت من س .

٣ م : بالنطول .

٤ ونشقه : سقطت من س .

٥ عيون الأنباء : ومداواته .

(٢٦٠) [صاعد ابن توما الطبيب]^١

صاعد بن [يحيى بن]^٢ هبة الله بن توما النصراني ، من أهل بغداد ؛ كان من الأطباء المتميزين ، وكان طبيب نجم الدولة أبي اليمُن نجاح الشَّرَابي ، وارتقت به الحال إلى أن صار وزيره وكاتبه ، ثم دخل إلى الناصر ، وكان يشارك من يحضر من أطبائه أوقات مرضه^٣ ، وحظي عنده ، وسلّم إليه عدة جهات يخدم بها ، وكان بين يديه فيها عدة دواوين ، وقُتل سنة ستمائة : حضر إليه جماعة من الأجناد الذين كانت أزواقهم تحت يده ، فخطبهم ببعض ما فيه مكروه ، فكمن له اثنان منهم ليلاً وقتلاه بالسكاكين ، وأمر الناصر بحمل ما في خزانته من المال إلى الخزانة ويبقى القماش والأملأك لولده ، وكان الذي حمل من عنده ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار ، وبقي الأثاث والأملأك بما يقارب تمة ألف ألف دينار . وكان من ذوي المروءات ، حسن الوساطة ، جميل المخَضَر ، قُضيت على يده حاجات . وقال القفطي^٤ : إن الإمام الناصر حصل له ضعف في بصره^٥ وسهو في بعض الأوقات لأحزان توالى على قلبه ، ولما عجز عن النظر في القصص والإنهاءات استحضر امرأة من النساء تُعرف بستّ نسيم ، وكانت [تكتب خطأ]^٦ قريباً من خطّه ، وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة في الرَّقاع ، وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ؛ ثم تزايد الأمر بالناصر ، فصارت المرأة تكتب في الأجوبة بما تراه ، فمرة تصيب ومرة تخطئ ، ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

١ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في س م .

٢ زيادة من تاريخ الحكماء وعيون الأنباء .

٣ م : أمراضه .

٤ تاريخ الحكماء : ٢١٣ .

٥ س : ضعف بصره ؛ وفي تاريخ الحكماء : ٢١٣ : وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو

٦ زيادة من تاريخ الحكماء ، وهي ساقطة من م س .

(٢٦٠) عن عيون الأنباء ١ : ٣٠٢ ؛ وترجمة صاعد أيضاً في تاريخ الحكماء : ٢١٢ .

فاتفق أن كتب الوزير القُمني مؤيد الدين مطالعةً ، وعاد جوابها وفيه اختلال بين ، فأنكر الوزير ذلك ، فعرفه صاعد المذكور ما الخليفة عليه من عَدَم البصر والسَّهْو الطارئ في أكثر الأوقات ، وما تعتمد المرأة والخادم من الأجوبة ، فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمور الواردة عليه ، وتحقق الخادم والمرأة ذلك ، وحدها أن الطبيب هو الذي دلَّ على ذلك ، فقرر رشيق مع رجلين من الجند أن يغتالا الحكيم ويقتلاه ؛ وكانت قتلته سنة^١ عشرين وستمائة^٢ وأمسك قاتلاه وصلبها .

(٢٦١) [صاعد بن المؤمل الطبيب]^٣

صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصراني الطبيب ، وكان اسمه أيضاً ماري وكنيته أبو الحسين ؛ قال ابن أبي أصيبعة^٤ : كان طبيباً فاضلاً ، وخدم بالدار العزيزة الناصرية الإمامية ، وكسب بخدمته وصحبته الأموال ، وكانت له الحرمة الوافرة والجاه العظيم . وكان قد قرأ الأدب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ، وعلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخشاب النحوي ، وعلى شرف الكتاب^٥ وغيرهم ، وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة . وكان فيه كِبَرٌ وَحُمْقٌ وتيه وعَجَرَفَةٌ ، وينسب إلى ظُلْمٍ مفرط . ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدد من الطب وعلى حالته^٦ [في القرب]^٧ إلى أن مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ببغداد نصرانياً .

- ١ سنة : سقطت من س .
 ٢ وستمائة : سقطت من س .
 ٣ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في م س .
 ٤ م : أبو الحسن .
 ٥ عيون الأنباء ١ : ٣٠٣ .
 ٦ م : وشرف الكليات ؛ والنص مضطرب في م .
 ٧ م : حالاته .
 ٨ زيادة من عيون الأنباء ، وهي ثابتة أيضاً في تاريخ الحكماء .

(٢٦١) عن عيون الأنباء ١ : ٣٠٣ ، وترجمة صاعد بن المؤمل أيضاً في تاريخ الحكماء : ٢١٤ .

(٢٦٢) الخطيب النيسابوري

صاعد بن منصور بن إسماعيل بن^١ صاعد ، أبو العلاء النيسابوري الخطيب
القاضي المدرّس قاضي القضاة ؛ كان إماماً الحرمين يثني عليه ، توفي سنة ست^{*}
 وخمسمائة .

| (٢٦٣) ابن سماني الحلبي

أ ٥٦

صاعد بن عيسى بن موسى بن^٢ سماني ، الكاتب التنوخي النصراني^٣ الحلبي ،
وأظنه صاعد القشاعمي ، والله أعلم ، وقد تقدم ذكر القشاعمي آنفاً ؛ أورد له
الباخرزي^٤ : [الطويل]

أيا جبَلَ الرِّيَّانِ بالله هل لنا على عَجَلٍ في ساحتَيْكَ مَقِيلُ
وهل لعرائينِ الرجال إذا انتشروا إلى نَفَحَاتِ الرِّندِ منك سَبِيلُ
وهل نغبةً من مائك العَذْب يرتوي به غصنُ عيشٍ قد عَرَاه دُبُولُ
وهل لي إلى تلك المنازل نظرة وأهلُ الحمى بالرقمتين نَزُولُ
لقد غالها صَرَفُ الزمان وَجَرَّتْ على ساحتَيْها للخطوبِ ذُبُولُ
وعَفَى على ليلٍ قصيرٍ قطعته بنعمانَ ليلٍ بالشَّامِ طَوِيلُ^٥

قلت^٦ : ومن شعره يمدح الأمير معز الدولة فخر الملك أبا علوان ثمال
ابن صالح بن مرداس [الطويل] :

-
- ١ إسماعيل بن : سقط من ل . ٥ دمية القصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .
٢ موسى بن : سقط من ل . ٦ بالله : سقطت من س .
٣ التنوخي النصراني : سقط من ل . ٧ هنا تنهي الترجمة في ل .
٤ راجع الترجمة رقم : ٢٥٨ مما سبق . ٨ قلت : هذا كلام الصفدي ، ولم ترد القصيدة التالية في الدمية .

(٢٦٢) ترجمة الخطيب النيسابوري في المنتظم ٩ : ١٧٢ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٤٩٤ وذيل تاريخ
نيسابور : ٨٧ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٥ / أ والجواهر المضية ١ : ٢٦٣ والبداية
والنهاية ١٢ : ١٧٥ .

(٢٦٣) ترجمة ابن سماني الحلبي في دمية القصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .

١٦*١٦ الوافي بالوفيات

أَلَتْ عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ الْمَوَاحِلِ
 وَسَاعَدَ نَجَّاجَ السَّحَابِ مَغْشَرٌ
 إِذَا سَحَبُوا أَبْرَادَهُمْ فِي عِرَاصِهَا
 أَقُولُ وَقَدْ أَعْدَى الْغَرَامُ رِكَابَنَا
 إِذَا آنَسْتُ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ بَارِقاً
 وَرَنَّحَهَا نَشْرُ النِّعَامِ كَأَنَّمَا
 خَلِيلِي لَوْلَا نَفْحَةُ حَاجِرِيَّةٍ^١
 لَعَزَّ إِبَاءً أَنْ تَغُولَ حُلُومَنَا
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو سَرَحَةَ الرَّمْلِ إِنَّهَا
 شَجَّتْنَا عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَأَرْسَلَتْ
 وَرَكْبٍ رَمَوْا صَدْرَ الْفَلَاقَةِ بَأْيُنُنِي^٢
 يَقُودُهُمْ مَنِي غَلَامٌ إِذَا ارْتَمَسْتُ
 بِمَجْهُولَةِ الْقَطْرِ زَيْنِ طَامَسَةِ الصُّوَى
 شَدُّوا بَابِنِ فَخْرِ الْمَلِكِ فَاسْتَجَفَلُوا^٣ الْكَرَى
 بِمَسْتَمَطِرِ الْمَعْرُوفِ آلَتْ يَمِينُ سُهُ
 وَمَسْتَرْعَفِ الْأَرْمَاحِ يَثْنِي نَجَّادَهُ
 إِذَا مَا تَنَاجَى الرِّكْبُ وَهْنًا بِذِكْرِهِ
 تَأَرَّجَتْ الْبَيْدَاءُ مِنْ طَيْبِ عَرْفِهِ
 مِنَ الْوَارِدِينَ الْمَاءَ بِالْعَزِّ صَافِيَاً
 أُولُو الصَّبْرِ فِي اللَّأْوَاءِ تَقْضِي حُلُومَهُمْ

حَيَا كُلَّ مَنَهْلٍ مِنَ الْمَزْنِ هَاطِلِ
 مَرَّتْ مِنْهُمْ سَحَّ الدَّمُوعِ الْهَوَامِلِ
 تَشَافَوْا مِنَ الْبَلَوَى بِلَثْمِ الدَّلَازِلِ
 فَظَلَّتْ تُعَاطِنَا كَوْسَ الْبَلَابِلِ
 أَنَا فِتْ بَاعْنَاقِي إِلَيْهِ مَوَائِلِ
 رَمَى الشُّوقُ فِي أَعْضَانِهَا بِالْأَفَاكِلِ
 تُقْصِرُ دُونَ الْجَزَعِ خَطُومَ الرَّوَاحِلِ
 عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ إِحْدَى الْغَوَائِلِ
 تَطَالِبُ أَصْحَابَ الْهَوَى بِطَوَائِلِ
 عَلَى الْبُعْدِ أَنْفَاسَ الرِّيَاحِ الْعَلَائِلِ
 يَطَّانُ^٤ عَلَى بَوَغَائِهَا بِالْكَلاَكِلِ
 عَلَيْهِ الرِّزَايَا أُيَقِنْتُ بِالتَّخَاذِلِ
 تَفُوزُ بِأَرْوَاحِ الرِّجَالِ الثَّوَائِلِ
 وَمَدَّوْا رِقَابَهُ الرَّائِحَاتِ الْعَوَامِلِ
 عَلَى طَرْدِ لُزْبَاتِ السَّنِينِ الْمَوَاحِلِ
 عَلَى أَطْلَسِ الْبُرْدَيْنِ حُلُومِ الشَّمَائِلِ
 وَأَبْصَارُهُمْ يَنْدُرَعْنَ جُوزَ الْمَرَاحِلِ
 فَدَلَّتْ عَلَى مَعْرُوفِهِ كُلَّ سَائِلِ
 إِذَا وَرَدَ الدَّلَّانَ طَرَقَ الْمَنَاهِلِ
 عَلَى عَجَرَفَاتِ الْخُطُوبِ النَّوَازِلِ

١ س : جارحية .

٢ م : نضن .

٣ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فانتبهوا .

٤ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فئات .

يهزهمُ بذلُ الندى طرباً له
 إذا عصفت ريحُ الخطوبِ رأيتهم
 وتعتقدُ تيجانُ الممالكِ منهم
 وهل كمعزُ الدولةِ الملكِ آخذُ
 إذا كرَّ في المعروفِ ساوتُ يمينه
 وإن شهدَ الهيجاءُ والخيْلُ تدَّعي
 لكَ اللهَ قد أطلعتَ في آلِ عامرٍ
 وقد جربَ الأعداءُ منكَ عزيمةً
 غداةَ حشَوْا قلبَ الفلاةِ بأرْعَنِ
 كأنَّ رواقَ الشمسِ فوقَ غُبَّاره
 رميتهمُ بالحينِ حينَ تجافلوا
 بخيلٍ كمحتومِ القضاءِ كأنما
 فظنَّوا فرارَ الذلِّ يُنجي من الردى
 وأقسمُ لو أشرعتُ بأسَكَ فيهمُ
 لما غودرتُ عرسُهمُ غيرَ أيَّهمُ
 فقلدتهمُ من بعدِ ذلكَ منسةً
 ألا أيها الملكُ الذي طال قدره
 لقد جُزَّتْ عن قدرِ المديحِ وأهله^١
 ولي فيك ما يفني الزمانَ وأهله
 من الكَلِمِ الغرَّانِ تستطلقُ الحيا
 وما أنا من أهلِ القريضِ وإنني
 ولكنَّ أتاني جودُ كفك غافلاً

وتهتزُّ عند الطَّغْنِ سُمُرُ الذَّوَابِلِ
 بحملِ رَزَايَاها يُقالُ الكَوَاهِلِ
 على كلِّ وضاحِ الجبينِ حَلاَحِلِ
 بِأَقْصَى هدى يومي هياجِ ونائلِ
 جميعَ الأنامِ من غنيٍّ وعائلِ
 أكبَّ على حَظْمِ القنا والقنابلِ
 نجومًا من العلياءِ غيرَ أوافِلِ
 تكفلُ إيقاظَ المنايا الغوافِلِ
 يريك حقيقَ الصُّبحِ في زيِّ باطلِ
 يمدَّ على صبحٍ من الليلِ ناصلِ
 من الرُّعبِ تجفأَ الطُّبَّاءُ الخَوَافِلِ
 بخوافِها معقودةً بالجنادلِ
 فكان الذي ظنَّوه كِفَّةً حابلِ
 وأمضيتَ أحكامَ السيوفِ القواصلِ
 ولا وجدتُ أمَّ لهم غيرَ ثاكلِ
 تركتهمُ منّا أسارى الجبائلِ
 فقَصَّرَ عنه قدرُ كلِّ مُطاولِ
 وزدت فلم تترك مقالاً لقائلِ
 ويبقى على مرِّ المدى المتطاولِ
 إذا رجَّعوا تذكَّارها في المحافلِ
 لأعرفُ عن جدوى الغيوثِ الهواطلِ
 فلا زلتُ عن شكري له غيرَ غافلِ

١ س : منها .

٢ وصل صدر هذا البيت بمعجز البيت التالي في س ، فنقصت القصيدة بيتاً فيها .

إذا الأرضُ لم تشكر على القطر جادها فلا تُوجتْ أقطارها بالذلاذلِ
قلت : أنشده هذه القصيدة عند ظفّره بعسكر المصريين وقتل أكثرهم ،
في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة . وما هذه إلا قصيدة فائقة رائقة .

[الألقاب]

صاعقة الحافظ : اسمه محمد بن عبد الرحيم^١ .

صافي

(٢٦٤) أبو سعيد اليوسفيّ

صافي بن عبد الله ، أبو سعيد اليوسفي ، يكنى^٢ أبا الوفاء ؛ كان^٣ مولى أبي
يوسف ، خازن دار العلم بالنظامية ؛ سمع^٤ أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب^٥
التميمي وأبا الخطاب ابن البطر وأبا الفضل أحمد بن الحسن^٦ بن خيرون^٧ وغيرهم ،
وتوفي سنة ثلاثين^٨ وخمسمائة .

(٢٦٥) أبو الفضل المقرئ

صافي بن عبد الله ، أبو الفضل المقرئ^٩ ، عتيق القاضي ابن الخرقى البغدادي ؛

-
- ١ الوافي ٣ : ٢٤٥ (رقم : ١٢٥٩) ؛ وسقطت « الحافظ » من س ؛ وسقط اللقب كله من ل .
 - ٢ س م : ويكنى .
 - ٣ ل : وكان .
 - ٤ س : عبد الله .
 - ٥ س : الحسين .
 - ٦ س : حرون .
 - ٧ س : ثلاث ؛ وفي الأنساب واللباب : في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .
 - ٨ أبو الفضل المقرئ : سقطت من ل .

(٢٦٤) ترجمته في الأنساب للسماعي (اليوسفي) واللباب (اليوسفي)

(٢٦٥) ترجمة أبي الفضل المقرئ في غاية النهاية ١ : ٣٣١ .

قرأ القرآن بالروايات على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السيبي^١ وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وسمع منه ومن أبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي^٢ البانياسي ، وحدث باليسير ، وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني ، وكان ديناً كثير الصلاة دائم التلاوة ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^٣ .

(٢٦٦) حاجب المكتفي

صافي بن عبد الله الحرّمي^٤ ، الأمير حاجب^٥ المكتفي والمقتدر ؛ توفي في حدود الثلاثمائة .

(٢٦٧) أبو سعيد الجمالي

٥٦ ب صافي ، أبو سعيد الجمالي^٦ ، عتيق أبي عبد الله^٧ | ابن جردة ؛ قال

١ ل : ابن السبي (دون إعجام) وسقطت « بن » من س ؛ وانظر غاية النهاية .

٢ بن علي : سقطت من ل .

٣ كذا في س م ؛ واضطربت كتابة التاريخ في ل ؛ وفي غاية النهاية (نقلاً عن الذهبي) أن وفاته ترجيحاً سنة ٥٤٦ ؛ قلت : ولعله خلط بينه وبين صافي بن عبد الله الجمالي عتيق ابن جردة (المترجم برقم : ٢٦٧)

فيما يلي) ، فإن الجمالي توفي سنة ٥٤٥ .

٤ في س ل م : الحرّمي وشكلها في ل الحرّمي ؛ وجاء بالخاء المعجمة ثم الراء في الكامل لابن الأثير ٧ :

٥١٦ ، ثم عاد فكتبها بالمهملتين في سائر كتابه ؛ وهو كذلك الحرّمي - بالمهملتين - في تاريخ الطبري ١٠ :

٨٨ والمنتظم ٦ : ١٠٨ ؛ وفي تاريخ الإسلام : الحرّمي - بالخاء المعجمة ثم الزاي المعجمة ؛ وضبط

الكلمة من تبصير المنتبه .

٥ ل : صاحب .

٦ الجمالي : سقطت من س .

٧ أبي عبد الله : سقطت من ل ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبي علي .

(٢٦٦) لحاجب المكتفي ترجمة في المنتظم ٦ : ١٠٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ -

٣٠٠) الصفحة ٣١١ ؛ وأخبره في تاريخ الطبري ١٠ : ٨٨ وصلة عريب : ٢٥ - ٢٨ و ٣٢ - ٣٧

وتكملة تاريخ الطبري : ١٩١ - ١٩٨ و ٣٥٠ و ٣٥٦ و ٤٢٩ ونحفة الأمراء : ١٠١ و ١٥٦ و ٢٥٧

و ٣٢٥ والكامل لابن الأثير ٧ : ٥١٦ و ٨ : ١٠ و ١٨ ؛ وقال ابن حجر في تبصير المنتبه : ٣٢٧ :

صافي الحرّمي مولى المعتضد .

(٢٦٧) ترجمة الجمالي في المنتظم ١٠ : ١٤٤ والأنساب (الجمالي) واللباب (الجمالي) وتاريخ الإسلام

(مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٨٧ / ب .

ابن السمعاني : وجدنا له مجالسَ من أمالي أبي عليّ ابن البناء ومن أمالي ابن أبي الفوارس ، فقرأت عليه منها^١ ، وكان شيخاً مليح الشَّيْبَة حسنَ المشاهدة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

صالح

(٢٦٨) الضياء النحوي

صالح بن إبراهيم^٢ بن أحمد بن نصر بن قريش^٣ ، الإمام النحويّ الكبير ضياء الدين أبو العباس الأسعّدي الفارقي^٤ المقرئ ؛ ولد سنة خمس عشرة وستمئة ، وقرأ القراءات وأتقن العربية ، وسمع من ابن الصلاح وجماعة ، وتصدّر^٥ للإقراء وتعليم النحو ، وكان ساكناً خيراً فاضلاً^٦ ، توفي بالقاهرة سنة خمس وستين وستمئة ، وكتب عنه المحدثون .

(٢٦٩) أبو علي المخزومي

صالح بن إبراهيم بن رشد^٧ المخزومي ، أبو علي ؛ كان من أهل الأدب البار^٨ ، روى كثيراً من أخبار المصريين ، وتوفي في ذي القعدة سنة عشر

١ منها : سقطت من س .

٢ بن إبراهيم : سقطت من س .

٣ كذا في م ل وتاريخ الإسلام ؛ وفي س : فيس .

٤ س : الفاروقي .

٥ س : وتصدى .

٦ ل : فاضلاً خيراً .

٧ س : رشد .

٨ البار : سقطت من س .

(٢٦٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٨/أ ؛ وترجمة الضياء

النحوي في غاية النهاية ١ : ٣٣٢ وبغية الوعاة : ٢٦٨ .

(٢٦٩) ترجمة صالح بن رشد في يتيمة الدهر ١ : ٣٩٩ والمغرب (قسم مصر) : ٢٥٣ وتاريخ الإسلام

(مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٧٠ .

وأربعمائة ، وله أخ اسمه أبو الحسين محمد مات قبله سنة أربعمائة ؛ أنشد
لصالح^٢ بن يونس مولى بني تميم فيه ، وكان يميل إليه في حدّاته : [الكامل
المجزوء]

يا قاتلي علماً بأ نَّ الحبَّ مُطَرِّحُ القصاصِ
أما هَواكَ فـزائدُ والصبرُ عنك فـفي^٣ انتقاصِ
قلبي رهينٌ في يدَيْـ لك فهل لقلبي من خلاصِ

(٢٧٠) ابن الكوملاد

صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد^٤ بن صالح^٥ ، ينتهي^٦ إلى الأحنف
ابن قيس ، أبو الفضل التميمي الهمداني الحافظ السمسار ، يعرف بابن
الكوملاد^٧ ؛ قال شيرويه الديلمي : كان ركناً من أركان الحديث ، ثقةً صادقاً
حافظاً ديناً ورعاً لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مصنفات غزيرة ، توفي^٨ سنة
أربع وثمانين وثلاثمائة ، كانت له رحي فباعها بسبعمائة دينار ونثرها على محابر
أصحاب الحديث^٩ .

١ قبله : سقطت من س .

٢ ل س : صالح .

٣ س ل : في .

٤ بن أحمد : سقط من س .

٥ بن صالح : سقط من ل س .

٦ س ل : ينتهي .

٧ ل : كوملاد ؛ تاريخ الإسلام : الكوملاذي .

٨ م : وتوفي .

٩ س : أهل الحديث .

(٢٧٠) ترجمة ابن الكوملاد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٣١ ونذكرة الحفاظ : ٩٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة
المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٨٤ / أ والعبر ٣ : ٢٥ وشذرات الذهب ٣ :

(٢٧١) الصلاح القواس

صالح بن أحمد بن عثمان ، صلاح الدين القواس الشاعر الخلاطي ثم البعلبكي^١ ، توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة ، كان رجلاً خيراً متواضعاً ، صحب الفقراء وسافر الكثير ، وكان يعبر الرؤيا ؛ أنشدني من لفظه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى قال ، أنشدني المذكور قصيدته السائرة ذات الأوزان وهي : [البسيط]

١٥٧

إداء ثوى . بفؤادٍ شفه سقم
بأضلعي . لهبٌ تذكو شرارته
يوم النوى . ظلّ في قلبي به ألم
توجّعني . من جوى شبت حرارته
أصل الهوى . ملبسي وجداً به عدم
تتبعني . وجه^٢ من ترهو نضارته
هذه القوى . حسن كالبدن مبتسم^٣
مودّعي . قمر تسبي إشارته
مُهدي الجوى . مولعٌ بالهجر منتقم^٤
لمصرعي . مهتدٍ تحلو مرارته
قلبي كوى . مالك^٥ في النفس محتكم
.....

١ من هنا حتى آخر الترجمة سقط من ل .

٢ س : والجسد .

٣ م : وجد .

٤ س : كالبدن مبتسماً .

٥ س : رمى .

٦ س : منقسم .

٧ س : ملك .

٨ س : بعصبي .

(٢٧١) ترجمة الصلاح القواس في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٧ .

مروعي . سار لا شطت زيارته لما انشئ . قاتلي عمداً بلا قود
قلت : يقال إن هذه القصيدة تقرأ على ثلاثمائة وستين وجهاً .

(٢٧٢) أبو عمر الجرمي

صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي النحوي ، مولى بَجيلة بن^١ أنمار بن الغوث ،
وإنما قيل له الجرمي لأنه كان ينزل فيهم ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين
بأصبهان ، وكان يلقب بالكلب وبالنباح لأنه كان يذهب إلى أبي زيد^٢ الأنصاري
فينظره ويصايحه فلقبه بذلك ، وكان يلقب بالمهارش^٣ لأنه كان لا يرى إلا
ناظراً أو مناظراً . أخذ عن أبي عبيدة^٤ وأبي زيد والأصمعي ، وقرأ سيبويه على
الأخفش ، وخولط آخر عمره لأنه كان ثوماً ، ومن خولط في الرحم بصيبه
شيء . قال : أنا منذ ثلاثين سنة أفتي للناس في الفقه من « كتاب » سيبويه ، فقليل
له : وكيف ذلك ؟ قال : أنا رجلٌ مكثر من الحديث ، و« كتاب » سيبويه
يعلمني القياس ، وأنا أقيس الحديث وأفتي به . وقال يوماً في مجلسه : من سألني
عن بيت من جميع ما قالته العرب لا أعرفه فله عليّ سبق ، فسأله بعض من حضر
— قيل إنه كان أبو عثمان المازني — : كيف تروي : [الكامل]

- ١ م : من .
- ٢ ل س : أبي يزيد .
- ٣ ل : بالمهارش .
- ٤ زاد في ل : وأبي عبيد .
- ٥ م : ذاك .

(٢٧٢) ترجمة أبي عمر الجرمي في الفهرست : ٦٢ وطبقات الزبيدي : ٧٤ وأخبار النحويين للسرياني : ٣٩
ونور القبس : ٢١٤ وتاريخ بغداد : ٩ : ٣١٣ ومعجم الأدباء : ٤ : ٢٦٧ وأنساب السمعاني (الجرمي)
واللباب (الجرمي) وذكر أخبار أصبهان : ١ : ٣٤٦ وإنباه الرواة : ٢ : ٨٠ ووفيات الأعيان : ٢ :
٤٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وسير
أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) : ٧ : الورقة ٢١٧ / ب والعبر : ١ : ٣٩٤ ونزهة الألباء : ٩٨
ومرآة الجنان : ٢ : ٩٠ والبلغة : ٩٦ وبغية الوعاة : ٢٦٨ وغاية النهاية : ١ : ٣٣٢ وشذرات الذهب : ٢ :
٥٧ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٢ .

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَ لَهُ قَدْ قَمِنَ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبُئْنَ الْوُجُوهَ تَسْتُرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنَّظَارِ

فقال : كيف تروي : بدآن أو بدَيْن ؟ فقال له : بدآن ، فقال له : أخطأت ، ففكر ثم قال : إنا لله ، هذا عاقبة البغي . قال أبو القاسم الزجاجي : معنى هذه الأبيات أن العرب كانت لا تندب قتيلا ولا تبكي عليه حتى يُقتل قاتله ، فإذا قُتل قاتله بكت عليه النساء وناحت ، فيقول : من كان مسرورا بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله ، وهؤلاء نساؤنا يندبنه ، والصواب أن يقال بدَوْنَ ولا يقال : بدَيْن ولا بدآن^١ ، لأنه من بدا يبدو إذا ظهر ، وكذلك يقال بدا الرجل يبدو إذا خرج إلى البدو . ومن تصانيفه كتاب « الأبنية » . وكتاب « الثنية والجمع »^٣ . كتاب « القوافي » . كتاب « العروض » . كتاب « مختصر نحو المتعلمين » . كتاب « الأبنية والتصريف » . « تفسير أبيات ننبويه » . كتاب « الفرخ للعين » . كتاب « فرخ سيبويه » .

٢٧٣) ابن اللمطي

٥٧ ب

صالح بن إسماعيل ، الأمير أبو التقى ابن الأمير أبي الطاهر اللمطي ؛ سمع من عبد الوهاب بن سكيئة وعمر بن طبرزد ومحمد بن هبة الله الوكيل ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وأبي روح عبد المعز الهروي وأبي المظفر ابن السمعاني وأبي الفضل عبد الرحيم بن المعزم^٤ الهمداني^٥ وأبي القاسم عبد الصمد ابن

١ م : بدآن ولا بدَيْن .

٢ س ل : على .

٣ كدر في م س : كتاب الأبنية .

٤ س : المعز .

٥ ل : الهمداني .

الحرستاني ؛ وعَبَّرَ نَهْرَ جَيْحُونَ وطَوَّفَ البلاد ولم يحصل من مسموعاته إلا اليسير ،
وحدَّث ، ودُفِنَ بترابته بالقرافة وقد قارب الستين ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين
وستمائة .

(٢٧٤) قاضي حمص

صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل^١ بن سلامة بن شبل ، القاضي الإمام أبو
التقى المقدسي المصري السَّمْنُودِي الشافعي^٢ ، قاضي حمص ؛ شيخ عالم دين
خير مسنٍّ معمرٍ حسن السيرة ، ولد سنة سبعين وخمسمائة بمصر ، وسمع ببغداد
من الحسين بن سعيد بن شنيف ، وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني وابن
ملاعب ، وبقي مدة طويلة في قضاء حمص ؛ روى عنه الدمياطي وابن الحلوانية ،
وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة .

(٢٧٥) ابن بَدْر الزَّفْتَاوِي

صالح بن بدر بن عبد الله^٣ الزَّفْتَاوِي ، الفقيه تقي الدين^٤ المصري الزفناوي^٥
الشافعي ؛ تَفَقَّهَ على الشهاب محمد بن محمود الطوسي ، ودخل الثغر وسمع
من إسماعيل بن عوف وعبد المجيد بن دُلَيْل^٦ وبمصر من البوصيري ؛ أعاد وأفاد
وناب في القضاء ودرَّس ؛ توفي سنة ثلاثين وستمائة ، وكان من أبناء السبعين .

١ س : صالح بن أبي بكر الشبلي .

٢ س : المقدسي ثم المصري السمنودي ثم الشافعي .

٣ بن عبد الله : سقطت من ل ؛ س : صالح بن زيد بن عبد الله ؛ وقد وقعت هذه الترجمة بعد التالية في

س .

٤ تقي الدين : سقطت من ل .

٥ الزفناوي : سقطت من ل .

٦ بن دليل : سقطت من س .

(٢٧٤) ترجمة قاضي حمص في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ؛ ٣ : ٤ وذيل مرآة الزمان ؛ ٢ : ٢٣٩ .

(٢٧٥) ترجمة الزفناوي في طبقات السبكي ؛ ٨ : ١٥٢ وحسن المحاضرة ؛ ١ : ١٩٢ .

(٢٧٦) [القاص]^١

صالح بن بشير ، القاص^٢ الزاهد الخاشع ؛ قال البخاري : مُنْكَر الحديث ، وقال أبو داود : لا يُكْتَب حديثه ، ولا بن معين فيه قولان ، ما في ضعفه خلاف ، وإنما الخلاف هل^٣ ترك حديثه أولاً ؛ ولما سمعه سفيان الثوري قال لمرحوم : تقول لهذا قاص^٤ ؟ ! إنما هذا نذير . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وروى له الترمذي .

(٢٧٧) الجعبري

صالح بن ثامر بن حامد ، الإمام القاضي الفَرَضِي^٥ تاج الدين أبو الفضل الجعبري الشافعي ؛ مولده سنة بضع وعشرين ، وتوفي سنة ست وسبعمئة ؛ سمع من ابن خليل وعبد الحق المنبجي والضياء صقر والنظام البلخي ومجد الدين ابن تيمية وعبد الله بن الخشوعي والعماد | وعبد الحميد بن عبد الهادي^٦ ، وخرج له أمين الدين الوائي مَشِيخَةً . ولي قضاء أماكن كبعليك^٧ ، وناب بدمشق في القضاء والخطابة ، واستسقى ، وكان مليح الشكل طويلاً حسن الأخلاق خيراً عفيفاً سَلَفِيَّ الطريقة ، وله قصيدة طويلة في الفرائض ، وكان حميد الأحكام ، روى عنه البرزالي وابن الفخر والوائي^٨ والطلبة^٩ .

٥٨ أ

١ جاءت هذه الترجمة في م بعد ترجمة ابن اللمطي (رقم : ٢٧٣) مباشرة .

٢ ل : القاضي .

٣ ل : هل الخلاف .

٤ ل : هذا .

٥ الفرضي : سقطت من ل .

٦ م : بن عبد الهادي ؛ س : بن الزناد .

٧ س : والعراقي .

٨ والطلبة : سقطت من ل .

(٢٧٦) ترجمة القاص في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٩ وتاريخ خليفة : ٤٤٨ وطبقات خليفة : ٥٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٥ وعلية الأولياء ٦ : ١٦٥ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٥ وصفة الصفوة ٣ : ٢٦٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٧ ب / وسير أعلام النبلاء ٨ : ٤٢ والعبر ١ : ٢٦٢ ومرآة الجنان ١ : ٣٦٨ ومهذب التهذيب ٤٠ : ٣٨٢ وطبقات الشعرائي ١ : ٥١ وشذرات الذهب ١ : ٢٨١ .

(٢٧٧) ترجمة الجعبري في تذكرة النبيه : ٢٧٥ والبداية والنهاية ١٤ : ٤٢ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٨ والدارس ١ : ٤٦٦ .

(٢٧٨) كاتب عمر بن عبد العزيز

صالح بن جبیر^١ الطَّبْراني ، ويقال الفلسطيني ، كاتب عمر بن عبد العزيز على الخراج والجند ، وكتب أيضاً ليزيد بن عبد الملك ؛ سمع^٢ من^٣ أبي جمعة ؛ قال ابن معين : هو ثقة . قال صالح : ربما كلّمتُ عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب ، فأرفق به حتى يذهب غضبه ، فيقول لي بعد ذلك : لا يمنعك يا صالح ما ترى منّا ؛ أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته .

(٢٧٩) القاضي أبو طاهر الهاشمي

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن علي بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي الحلبي ، القاضي أبو طاهر ؛ أحد أعيان أهل حلب المشهورين بالأدب والدين ، روى عن ابن خالويه وتأدّب به ، وأخذ عنه أبو الفتح أحمد بن علي المدائني المعروف بالهائم ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وكان يلقّب بالمحبرة^٤ لأنه كان قصيراً ، وكان أكثر لبسه السّواد . له من الكتب «كتاب الحنين إلى الأوطان» . «كتاب الصبر والعزاء» .

(٢٨٠) [شرف الدين أبو الفضل]

صالح بن جعفر بن نفثة بن شريف بن فضل^٥ ، شرف الدين أبو الفضل ؛

-
 ١ س : جبیر .
 ٢ سمع : سقطت من س .
 ٣ س : بن .
 ٤ ل : منه .
 ٥ س ل : بالمحبرة (دون إعجام) ؛ ولعله : الحبر ، وهو القصير .
 ٦ م : صالح ... بن نفثة ... بن فضيل .

(٢٧٨) ترجمة كاتب عمر بن عبد العزيز في تاريخ البخاري ٤ : ٢٧٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩١ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٥٨ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٣ .
 (٢٧٩) ترجمة القاضي أبي طاهر في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ وزبدة الحلب ١ : ١٩٦ .

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : مولده سنة عشر وستمائة في
شوال ببارنباه من أعمال الدقهلية ، وكان شيخاً على مذهب العرب يتحنك^١ ،
أنشدنا بدمياط سنة ثمان وثمانين وستمائة لنفسه من قصيدة : [الطويل]

وإني لأرجو بامتداحي محمداً وينضي إلى ذاك^٢ الضريح أباعراً^٣ | نجائب^٤ من نسل الجدليل وشدقم
رعى اليد منها ما رعت منه فاغتدت تفوت الرياح العاصفات بمسرها
يساراً به حالات صالح تصلح من البزل تعروري الفلاة وتجمع
حوامل فيها للفحولة ملقح^٥ عظاماً وجلداً فوقها يتقصر
وتسبقها نحو المدى وهي طلح

وأنشدني لنفسه يتغزل^٦ : [الكامل]

الحب أفتك في الرجال من الطبأ أنا ذاك فاسأل إنني مُذ لم أزل
كلفاً بهن مولعاً لا أبتغي من كل ظمياء الحشا بهنانة
ما قابلت شمس الضحى إلا اختفت الليل فاحمها وطلعتها الضحى
وإذا مشت تهتر من ترف الصبا وبخدها ورد جني مضغف^٧
فاسأل بذلك إن سألت مجرباً بالبيض والسمر الملاح معذباً
عن مذهبات النسك يوماً مذهباً رياً الروادف طفلة ملء الخبا
خجلاً ولا قمر الدجى إلا اختبا والنحل ريقها وناظرها سبى
كالغصن حين تهز ريح الصبا بعثت عليه من السوالف عقرباً

١ ل س : يتخيل .

٢ ل : ذلك .

٣ م : أيانقاً .

٤ م : نجائل .

٥ م : تلقح .

٦ يتغزل : سقطت من س .

(٢٨١) اللّخمي الشاعر

صالح بن جناح اللخمي الشاعر ؛ أحد الحكماء ، حكى عنه الجاحظ . قال أبو عبد الله الحاكم^١ : هو ممن أدرك الأتباع بلا شك^٢ وكلامه مستفاد في الحكمة ، وقد أخذ بنيسابور^٣ . ومن شعره : [السريع]

لو أنني أعطيتُ سُؤلي لِمَا سألتُ إلا العفوَ والعافِيَه
فكم فتىً قد باتَ في نِعمَةٍ فسُئِلَ منها الليلةَ الثانيَه

ومنه : [الطويل]

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِلْمِ إنني إلى الجهلِ في بعضِ الأحيانِ أُخَوِّجُ
ولي فرسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلْجَمٌ ولي فرسٌ بالجهلِ للجهلِ مُسْرَجُ
فمن شاءَ تقويمي فإني مَقْـوِّمٌ ومن شاءَ تعويجي فإني مُعَوِّجُ
وما كنتُ أرضى الجهلَ خِلاًً^٤ ولا أخاً ولكنني أرضى به حينَ أُخْرِجُ
ألا ربما ضاقَ الفضاءُ بأهلِهِ وأمكّنَ من بينِ الأسنةِ مخرِجُ
فإن قال بعضُ الناسِ فيه سماجَةً فقد صدقوا والذلُّ بالحرِّ أَسْمَجُ

(٢٨٢) الراوية

صالح بن حسن ؛ أحد رواة الأخبار العالمين بالآثار والأشعار ، روى عنه

١ انظر ذيل تاريخ نيسابور لعبد الغافر : ١٢ / أ .

٢ بلا شك : سقطت من س ، وهي ثابتة في الذيل .

٣ س : من نيسابور .

٤ س ل : وما .

٥ م : خدناً .

(٢٨١) ترجمة اللخمي الشاعر في ذيل تاريخ نيسابور : ١٢ / أ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ ؛ وقد نشر

الشيخ طاهر الجزائري رسالة له في الأدب والمروءة في مجلة المقتبس ٧ : ٦٤٨ - ٦٦١ .

(٢٨٢) الخبر الرئيس في هذه الترجمة في الشعر والشعراء : ٣٠٥ والأغاني ٣ : ١٧٦ ؛ وللمترجم ترجمة في

تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٨ / ب .

٥٩ أ

من ذلك خَلَقَ كثير من أربابه كالهَيْثَم بن عَدِيّ وابن الكلبي وغيرهم . حدث الهيثم بن عدي قال ، قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصفه أعرابي في شملة والنصف الآخر مخنث من أهل العقيق يتقصّف تقصّفاً ؟ قلت : لا والله ، قال : قد أجَلَّتْكَ حَوْلًا ، قلت له : لو أجَلَّتَنِي حولَيْنِ ما علمت ما سألتني^٢ عنه ، فقال : أُوْفُّ لك ، قد كنت أحسبك أعوَدَ علماً من ذلك ، قلت : ما هو ؟ قال لي : أما سمعتَ قول جَمِيل : [الطويل]

* أَلَا أَيُّهَا النُّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا *

أعرابي والله يهتف في شملة^٣ ؛ ثم أدركه النسيب وصريح الحب وما يدرك العاشق فقال :

* أسألكم هل يقتلُ الرجلُ الحبَّ *

فكأنه والله مخنث^٥ من مُخَنَّثِي العقيق يتفكّك ؛ وبعده :

فقالوا نعم حتى يَسْلَ^٦ عظامه وَيَتْرِكُهُ حيرانَ ليس له لُبُّ

(٢٨٣) تقيّ الدين قاضي قُروص

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ، القاضي الجليل الإمام^٧ تقيّ الدين ، أبو التقي الهاشمي الجعْفَرِي الزَّيْنَبِي ؛ ولد سنة إحدى وثمانين ،

١ قد : سقطت من ل س .

٢ ل : نسألني .

٣ ل : بشملة .

٤ ل : الرجال .

٥ مخنث : سقطت من س ل .

٦ ل م : تسلي .

٧ الإمام : سقطت من ل .

(٢٨٣) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٢٣ / ب ؛ وترجمة تقي الدين قاضي قورص أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٣٨ .

وسمع من ابن البناء وغيره ، وحدّث ، وكان رئيساً نبيلاً عارفاً بالأدب ، وليّ قضاءً قوص مدة ، وله خطب ونثر وتصانيف ؛ قال الشيخ شمس الدين ^١ :
أَبْخَسَ ^٢ نفسه بَنَظَرِ قَوْصٍ ، وفاعل ذلك منقوص ؛ وحدّث عنه ^٣ الدميّاطي .
وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة . ومن شعره ... ^٤ .

(٢٨٤) الأنصاري

صالح بن خوّات ^٥ الأنصاري المدني ؛ روى عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبي حنمة ^٦ ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٢٨٥) اليمامي

صالح بن [أبي] الأخضر اليمامي ؛ توفي في حدود الستين ومائة ^٧ ؛ روى ^٨ له الأربعة ^٩ .

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٣ / ب .

٢ ل : أبيحس .

٣ ل س : عن .

٤ ومن شعره : سقطت من س ل ؛ وفي م يياض بعد ذلك بمقدار خمسة أسطر ؛ ويبدو أن الصفدي أراد أن يزيد الشعر على ما أخذه من ترجمة قاضي قوص من تاريخ الإسلام .

٥ س : جوان .

٦ س : حنمة ؛ م : خيشمة ؛ ل : خنمة ؛ وأثبت ما في تاريخ الإسلام .

٧ س م : والمائة ؛ وعند هذا تنتهي الترجمة في س .

٨ م : وروى .

٩ الأربعة : كتبها رقماً في ل .

(٢٨٤) ترجمة الأنصاري في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩١ وطبقات خليفة : ٦٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٦

والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ :

٢٤٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٧ وجمع الرجال

٣ : ٢٠٤ .

(٢٨٥) ترجمة ابن أبي الأخضر اليمامي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٣٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٣ والجرح

والتعديل ٤ : ٣٩٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٨ وتاريخ الإسلام

(مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٨ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠٣

وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٠ .

(٢٨٦) السوسي المقرئ

صالح بن زياد بن عبد الله بن عبد الله^١ ، أبو شعيب الرستبي^٢ السوسي ؛
 شيخ الرقة وعالمها ومقرئها ، قرأ على يحيى اليزيدي صاحب أبي عمرو ؛ قال
 أبو حاتم : صدوق ؛ توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(٢٨٧) أبو المعالي الجيلي

صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي ، أبو المعالي ؛
 ٥٩ ب قرأ بالروايات ، وتفقه على أبي الوفاء ابن عقيل ، وسمع من أبي منصور | محمد
 ابن أحمد بن علي الخياط المقرئ وأبي الفضل محمد بن محمد^٣ بن الطيب بن
 الصباغ وأبي الحسين المبارك^٤ بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وغيرهم ؛ وكان
 مليح الخط حسن المنظر متودداً ، صاحب الأئمة وعلق عنهم ، وتوفي^٥ سنة ثلاث
 وأربعين وخمسمائة .

.....

- ١ بن عبد الله : سقطت من م س وتاريخ الإسلام .
- ٢ الرستبي : غير معجمة في ل - ومضطربة في س - وواضحة - مع الشكل - في م ؛ وانظر غاية النهاية .
- ٣ س : محمد بن أحمد ؛ وانظر غاية النهاية ٢ : ٢٤٠ .
- ٤ ل : بن المبارك
- ٥ ل : توفي .

(٢٨٦) ترجمة السوسي في الجرح والتعديل ٤ : ٤٠٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة
 بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ :
 الورقة ٢٣٢ / أ والعبر ٢ : ٢٢ ومرآة الجنان ٢ : ١٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٢ وغاية النهاية ١ :
 ٣٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

(٢٨٧) ترجمة أبي المعالي في المنتظم ١٠ : ١٣٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ -
 ٥٨٠) الورقة ٧٤ / أ و(مخطوطة المكتبة المرجانية النعمانية ببغداد - السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩)
 الصفحة ١٢٠ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢١٣ وشذرات الذهب ٤ : ١٣٥ .

[صالح بن صالح] (٢٨٨)

صالح بن صالح بن حي بن ثور ؛ قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة^١ ؛ توفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له الجماعة^٢ .

(٢٨٩) الأنماطي القفطي

صالح بن عادي العذري^٣ الأنماطي النحوي القفطي ؛ أصله من بعض قرى مصر ، وسكن سلفه مصر ، وعانى هو صنعة الأنماط ، وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برّي ، وكان النحو على خاطره طرياً ، وكتب بخطه أصوله وحشاًها ، وكانت في غاية التحقيق والصحة ، وكان كثير المطالعة لكتب النحو ، وكان على^٤ غاية من الدين والورع والنزاهة وقيام الليل ، وكان مُجَابَ الدعوة ، حجّ واجتاز بقفط ، فرغبه أهلها في المقام بها فأقام عندهم ، وأخذته إليه الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر القفطي وضمن له كفايته ، فأقام عنده مقدار خمسين سنةً وخلطه بأهله ، وكان على جلالة قدره يخدمه بنفسه ، وانتفع ببركته كلُّ من صحبه ، وكان يجلس للإفادة بجامع قفط بين الظهر والعصر ، وحصل له في آخر عمره فالج مُنع به النطق^٥ ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقفط وقد علّت سنّه رحمه الله تعالى^٦ .

.....
١ ثقة : غير مكررة في س .

٢ وروى له الجماعة : سقطت من ل س .

٣ س : العدوي .

٤ على : سقطت من ل .

٥ إليه : مكررة في ل ؛ وفي س : إلى عنده .

٦ ل : منع به الطريق ؛ س : منعه النطق .

٧ تعالى : سقطت من ل .

(٢٨٨) ترجمة صالح بن صالح في الجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢١ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٥ وتاريخ

الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ :

٣٧٣ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٣ .

(٢٨٩) ترجمة الأنماطي في إنباه الرواة ٢ : ٨٣ والطالع السعيد : ٢٦٧ وبغية الوعاة : ٢٦٩ .

(٢٩٠) المسند تقي الدين العسقلاني

صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوار ، المسند تقي الدين العسقلاني ؛ سمع من النجيب عبد اللطيف^١ الحراني ، وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة^٢ .

(٢٩١) [صالح بن عبد القدوس]

صالح بن عبد القدوس ؛ استقدمه المهدي من دمشق . قال المرزباني : كان حكيم الشعر زنديقاً متكلماً يقدّمه أصحابه في الجدل عن مذهبهم ، وقتله المهدي على الزندقة شيخاً كبيراً ، وهو القائل : [السريع]

ما تبلى الأعداء من جاهلٍ ما يبلغُ الجاهلُ^٣ من نفسه

قال أبو أحمد ابن عدي : صالح بن عبد القدوس بصريّ ممن كان يعظ الناس بالبصرة^٤ ويقصّ عليهم ، وله كلام حسن في الحكمة ، فأما في الحديث فليس بشيء كما قال ابن معين ، ولا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير ؛ ومن شعره : [البسيط]

يا صاح لو كرهتُ كَفِّي مُنادمني لقلتُ إذ كرهتُ كَفِّي لها يني

١ عبد اللطيف : سقطت من ل س .

٢ بالقاهرة : سقطت من ل .

٣ ل : العالم .

٤ م : في البصرة .

(٢٩٠) ترجمة المسند تقي الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٩ .

(٢٩١) ترجمة صالح بن عبد القدوس هنا موافقة لترجمته في نكت الميمان : ١٧١ ؛ وترجمته أيضاً في طبقات ابن المعتز : ٨٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٢ وفوات الوفيات ٢ : ١١٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٦ / أ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٦ ولسان الميزان ٣ : ١٧٢ .

لا أبتغي وصلَ مَنْ لا يبتغي صِلَتِي ولا أُبالي حَيًّا لا ييالي
ومنه : [البسيط]

قد يحقرُ المرءُ ما يهوى فيركبُهُ حتى يكونَ إلى توريطه سببًا
ومنه : [الوافر]

أُنِسْتُ بوحدتي فلزمتُ بَيْتِي فتمَّ العزُّ لي ونمسا السرورُ
وأدبني الزمانُ فليت أني هُجِرْتُ فلا أزار ولا أزورُ
ولستُ بقاتلٍ ما دمتُ يومًا أسارَ الجندُ أم قديمَ الأميرُ
ومنه : [الكامل]

لا يعجبُكَ من يصونُ ثيابهُ حَذَرَ الغبارِ وعِرضُهُ مَبْذُولُ
ولربما افتقرَ الفتى فرأيتُهُ دَنَسَ الثيابِ وعِرضُهُ مغسولُ

وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد . وقال^١ أحمد بن عبد الرحمن بن المعبر^٢ : رأيتُ ابنَ عبد القدوس في المنام ضاحكًا ، فقلت له : ما فعل الله بك وكيف نجوت مما كنت تُرَمَى به ؟ قال : إني وردتُ على ربٍّ ليس يخفي^٣ عليه خافية ، وإنه استقبلني برحمته وقال : قد علمتُ براءتك مما كنت تُقَدِّفُ به .

(٢٩٢) العلوي

صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ قال ابن المعتز : خرج صالح هذا^٤ بخراسان فأُخِذَ بها وحُبِسَ ، ثم

١ وقال : سقطت من س ، وهي ثابتة في ل م وفي النكت .

٢ هذه قراءة م ، والاسم مضطرب : في س ل : المعتز ؛ نكت الهميان : المعبر .

٣ م : تخفى .

٤ ل : رجل هذا ؛ م : هذا صالح .

حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَنَّفَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيَّ
وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ^١ : [الطويل]

إِذَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَخَمْرٌ تُقْضِي هَمَّ قَلْبِي إِذَا جَشَعَ^٢
فَلَسْتَ تَرَانِي سَائِلًا عَنْ خَلِيفَةٍ وَلَا عَنْ وَزِيرٍ لِلْخَلِيفَةِ مَا صَنَعَ

أَمَا نَهَاكَ قَوْلُكَ هَذَا ؟ وَحَبَسَهُ ، فَكُتِبَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ بِسُوقَةِ الْمَدِينَةِ : [الوافر]

أَلَمْ يَحْزُنْكَ يَا ذَلْفَاءُ أَنِّي سَكَنْتُ مَسَاكِنَ الْأَمْوَاتِ حَيًّا
وَأَنْ حَمَائِلِي وَنَجَادَ سَيِّفِي عَلَوْنَ مَجْدَعًا أَشْرُوسِيًّا
أَفَقَطَّعَهُنَّ لَمَّا طَلَسَ حَتَّى وَقَعْنَ عَلَيْهِ لَا أَضْحَى سَوِيًّا
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بَيْطُنِ جَمْعٍ غَدَاةَ الْحَيِّ تَحْسِبُهَا قِسِيًّا
لَوْ أَمَكَّنْتَنِي غَدَاتِي جِلَادٌ لِأَلْفَوْنِي بِهِ سَمَحًا سَخِيًّا^٣

٦٠ ب

قال ابن سعيد المغربي في « كنوز المطالب » : للصالحين مُلْكٌ متوارث إلى
الآن بغاية من بلاد السودان في أقصى غرب النيل ؛ ذكر الشريف الإدريسي
في « كتاب رجار »^٤ أن ملك^٥ غانة من ولد صالح المذكور بنى قصره على النيل
في عام خمسة عشر وخمسمائة ، قال : وفي قصره لبنة من ذهب تبر غير مسبوك
فيها ثقب يربط فرسه فيها^٦ . ويفخر بذلك على الملوك ، ولباسه إزار حرير يتوشح
به وسراويل ونعل ، وركوبه الخيل^٧ ، وله بنود وزي حسن ؛ وكفار السودان
يحاربونه .

١ ل : يقول .

٢ ل : جشع .

٣ هنا تنتهي الترجمة في ل .

٤ انظر صفة المغرب للإدريسي : ٦ - ٧ (نشرة دوزي) .

٥ أن ملك : سقطت من ل .

٦ فيها : سقطت من س .

٧ س : للخيل .

(٢٩٣) صالح المسكين ابن المنصور

صالح^١ بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ هو ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، أمه أم ولد رومية يقال لها قالي^٢ ؛ كان يُعرف بصالح المسكين ؛ حجَّ بالناس سنة أربع ، وسنة خمسٍ ، وستين ومائة ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة ، ولما بنى قصره بدجلة قال سالم بن عمرو : [السريع]

يا صالح الجود الذي جوده أفسدَ جودَ الناس بالجود
بنيتَ قصرًا عاليًا مشرفًا بطائريِّ سعدٍ ومَسْعُودٍ
كأنما ترفعُ^٣ بنيانَهُ جنُّ سليمان بن داودِ
لا زال مسرورًا به معجبًا على اختلافِ البيضِ والسودِ

قال الربيع : كنا وقوفًا على رأس المنصور وقد طُرِحَتْ للمهديّ وسادة ، إذ أقبل صالح ابنه فوقف بين السماطين ، والناسُ على مقادير أسنانهم ومواضعهم ، وقد كان يرشحه لبعض أموره ، فتكلم فأجاد ، ومدَّ المنصور يده إليه ثم قال : يا بنيَّ إليَّ ، واعتنقه ، ونظر في وجوه أصحابه هل يذكر أحدٌ فضله ويصفُ مقامه ، فكلُّهم كره ذلك ، وقام شبَّه بن عقال بن مُعَيَّة بن ناجية التميمي فقال : لله درَّ خطيبٍ قام عندك يا أمير المؤمنين ، ما أفصحَ لسانه ، وأحسنَ بيانه ، وأمضى جَنَانَهُ ، وأبلَّ ريقه ؛ وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين أبوه والمهديُّ أخوه

١ س : صالح بن محمد بن ، وهو خطأ .

٢ س : قال ؛ ل : مالي .

٣ ل : يرفع .

٤ س : وأجاد ؛ ل : فأطال .

(٢٩٣) ترجمة صالح المسكين في أنساب الأشراف ٣ : ٢٤٤ و ٢٥٦ و ٢٦٣ و ٢٧٧ (نشرة الدوري) ومروج

الذهب ٤ : ١٦٤ وجمهرة أنساب العرب ٢١ ؛ وله أخبار في الوزراء والكتاب للجيشياري : ١١٧ -

١١٩ و ١٢٣ والكاامل لابن الأثير ٦ : ٢٣ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ٦٩ ومختصر التاريخ لابن

الكاازوني : ١١٧ .

وهو كما قال زهير بن أبي سلمى^١ : [البسيط]

يطلب شأؤ امرأين قدّما حسناً نالاً^٢ الملوك وبدأً هذه السُّوقاً
هو الجوادُ فإن يلحقُ بِشأؤهما على تكاليفه فمثله لحقاً
أو يسبقاه على ما كان من مهلٍ فمثلُ ما قدّما من صالحٍ سبقاً
قال الربيع : فأقبل عليّ أبو عبد الله وقال : ما رأيت مثلاً هذا تحلّصاً ،
أرضى أمير المؤمنين ومدح الغلام وسلم من المهدي ، قال : والتفت إليّ المنصور
فقال : يا ربيع لا ينصرف التميمي إلا بثلاثين ألف درهم .

(٢٩٤) القيمري^٣

صالح بن عبد الله ، شرف الدين أبو محمد الصَّصْرُوي القيمري ابن بَوَّابِ
القيمرية^٤ بدمشق ؛ مولده سنة ست عشرة وسبعمائة ، سمع بدمشق ومصر وحلب ،
وكتب وحصلَ وتخرج وسمع من خلق بعد سنة ثلاثين ، ثم قرأ واشتغل بالاسكندرية
على ابن النصفي وتلا بالسبع على أبي حيان .

(٢٩٥) الأمير الهاشمي

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، عمّ السفاح والمنصور ؛ ولد

أ ٦١

.....

١ ديوان زهير : ٥١ .

٢ م ل : نال .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل وثبتت في س م .

٤ أعيان العصر : المدرسة القيمرية .

٥ هذه قراءة م والأعيان ؛ وفي س : قرأ .

(٢٩٤) ترجمة القيمري في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٠ ؛ وقد ترجم الصفدي للقيمري أيضاً في أعيان العصر :

الورقة ٥٣ / أ ، وترجمته في الأعيان أطول مما هي هنا ؛ ووفاة القيمري سنة ٧٤٨ .

(٢٩٥) ترجمة الأمير الهاشمي وأخباره في صفحات كثيرة من أنساب الأشراف ٣ (نشرة الدوري) وأخبار

العباس وولده : ١٤٧ و ١٥٠-١٥٦ و ٣٩٥ والمعارف : ٣٧٢ والولاة والقضاة : ٩٧ و ١٠٢ ومروج =

بالشِّراة من أرض البلقاء من أعمال دمشق سنة ستٍ وتسعين أو قبلها ، وتوفي^١ سنة إحدى وخمسين ومائة ، فتح مصر وقهر بني أمية وولي الموسم^٢ وإمرة دمشق ؛ روى عن أبيه ، روى عنه ابنه عبد الملك وإسماعيل ابنا^٣ صالح وعبد الله بن السمط ، وكان قد جهز العسكر خلف مروان^٤ ، فبَيَّته ببوصير^٥ ، وهو الذي أمر بإنشاء مدينة أذنة^٦ ؛ ولما أقبل قسطنطين بن إليون^٧ طاغية الروم لقيه صالح فقتل وسبى وخرج سالماً ، وقيل إن الروم كانوا مائة ألف ، وولي ابنه الفضل بن صالح بعده على الشام ، وقيل إن صالحاً مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وهو ولي حمص وقنسرين .

(٢٩٦) أبو الفضل الهاشمي

صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر عبد الله المنصور بالله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ، الأمير أبو الفضل ؛ كان من وجوه بني هاشم فضلاً ونبلاً وصلاً وزهداً ، روى عنه أحمد بن الممنوع حكاية أوردها^٨ أبو عبد الله ابن بطّة العكبري في « كتاب الإبانة » ، وتوفي سنة اثنتين ومائتين .

١ م : توفي .

٢ ل : بالموسم .

٣ ل : بن .

٤ ل : خلف ابن مروان ، وهو خطأ .

٥ م : بنوصير ، وهو سهو .

٦ م : آذنه .

٧ م : النون .

٨ أوردها : سقطت من ل .

= الذهب : ٤ : ٨٧ و ١٣٠ وصفحات أخرى (انظر الفهرس) وجمهرة أنساب العرب : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ١٩ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٢ ؛ وله أخبار كثيرة في كتب التاريخ .

(٢٩٦) ترجمة أبي الفضل الهاشمي في جمهرة أنساب العرب : ٢٢ .

(٢٩٧) الأضخم

صالح بن علي الأضخم ؛ كان من وجوه الكتّاب ، طالت به العطلة في زمن المأمون ، والوزير إذ ذاك أحمد بن أبي خالد ، فبكر إليه يوماً^١ مغلّساً ليكلّمه في أمره ، فلما نظر إليه أنكر بكوره وعَبَسَ في وجهه وقال له : في الدنيا أحد بكر هذه البكرة ليشغلنا عن أمورنا ! فقال له صالح : أصلحك الله ، ليس العَجَبُ منك فيما تلقيتني به ، إنما العجب مني إذ سهرتُ ليلتي وأسهرتُ جميع من في منزلي تأملاً لك ، وتوقّعاً للصبح حتى أصير إليك وأستعينك على صلاح أمري ، فعليّ وعليّ إن وقفتُ لك في بابٍ أو سألتك حاجةً حتى تصيرَ إليّ معتذراً . وانصرف صالح مغموماً مفكراً فيما فرط منه نادماً على اليمين غير شاكٍّ في العطب ؛ فبينما هو كذلك إذ دخل عليه بعضُ الغلمان فقال له : الأمير أحمد بن أبي خالد مقبلٌ إليك من الشارع ، ثم دخل آخر وقال : قد دخل دَرَبَنَا ، ثم دخل آخر وقال^٢ : قد قرب من الباب ، ثم تبادر الغلمان بين يديه ، وخرج فاستقبله ، فلما استقرَّ^٣ به المجلس قال : كان أميرُ المؤمنين قد أمرني بالبكور إليه في بعض مهمّاته فدخلتُ إليه وقد غلبني السهو بما فرطَ مني إليك حتى أنكر عليّ ، فقصصتُ عليه القصّة فقال لي : قد أسأتَ إلى الرجل فامضِ إليه معتذراً مما قلته ، فقلت له^٤ : أفأمضي إليه فارغاً | الـيدين ؟ فقال : فتريد ماذا ؟ فقلت : يُقضى دينُهُ ، فقال : وكم هو ؟ فقلت : ثلاثمائة ألف درهم ، فأمرني بالتوقيع لك بها فوقعْتُ ، ثم قلتُ : فإذا قضى يرجعُ إلى ماذا ؟ قال : فوقّعْ له بثلاثمائة ألف درهم^٥ يصلح بها أمرُهُ ، فقلت : ولايةٌ يتشرف بها ، فقال : ولَّهِ مصرٌ^٦ أو ما يشبه ذلك ، قلت : فمعمونة يستعينُ بها على سقَرِهِ ، فوقّعْ لك بمائة ألف درهم ، وهذه التوقيعات لك بسبعمائة

١ م : يوماً إليه .

٢ ل : فقال .

٣ ل : قرّ .

٤ ل : قلت .

٥ درهم : سقطت من م .

٦ م : مصرأ .

ألف درهم ، وهذا التوقيع بولاية مصر ، وانصرف ابن أبي خالد ، رحمه الله تعالى .

(٢٩٨) رأس الصالحية من المرجئة

صالح بن عمر الصالحي المُرْجِي^٢ ؛ رأس الصالحية ، وهم فرقة من المرجئة . قال صالح هذا : الإيمان هو معرفة الله على الإطلاق وهو أن للعالم صانعاً فقط ، قال^٣ : والكفر هو الجهل به على الإطلاق ؛ قال : وقول القائل ثالث^٤ ثلاثة^٥ ليس بكفر ، وزعم أن معرفة الله تعالى هي محبته والخضوع له ؛ قال : ويصح ذلك مع جحد الرسول ، قال : ويصح في العقل أن يؤمن بالله ويجحد الرسول ولا يؤمن به ؛ قال : والصلاة ليست عبادة الله تعالى ولا عبادة له إلا الإيمان به ، وهو معرفته ، وهي خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال : وكذلك الكفر خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال أبو شمر : إذا قامت حجة النبي صار الإقرار به من الإيمان لكنه غير داخل في الإيمان الأصلي الذي هو معرفة الله تعالى ، وشرط في الإيمان أن يُعرف أن القدر خيره وشره من العبد ، ولا يُضاف شيء منه إلى الله عز وجل ، فقال بالقدر ؛ وقال غيلان الدمشقي : الإيمان هو معرفة الله تعالى ومحبته والإقرار بالرسل ، لكن المعرفة بالله عز وجل وأنه صانع العالم ومحبته فطرية ، وهذا لا يسمى إيماناً وكسبيته^٦ وهي التصديق

١ م ل : عمرو .

٢ المرجي : سقطت من س .

٣ قال : سقطت من ل .

٤ ثالث ثلاثة : سقطت من س .

٥ ل : لكن .

٦ العبارة من « كسبيته » حتى « إيماناً » سقطت من س ؛ وكسبيته غير معجمة في ل .

٧ ل : وهو .

بما جاء به الرُّسُلُ^١ فهذه^٢ هي التي تسمى إيماناً ؛ قال ذلك كله ابنُ أبي الدَّمِّ في «الفرق الإسلامية» ، وقد تقدّم في ترجمة الحسن بن محمد شيء من ذكر المرجئة^٣.

(٢٩٩) العُقَيْلِيُّ أمير دمشق

صالح بن عُمَيْرِ العُقَيْلِيِّ الأمير ؛ وليَ دمشق نيابةً للحسن بن عبد الله^٤ بن طغج سنة سبع وخمسين حين انهمز عنها فنك الكافوري ، فبعث إليه شيوخُ دمشق وهو يومئذٍ متولّي حوران ، فجاءهم وضبط البلد ، وبعد أيام غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي ، واختفى صالح ، ووليَ وشاح من جهة القرامطة ؛ فلما رجع القرمطيُّ إلى الأحساء رجع صالح إلى دمشق ، وتعصّب معه شبابُ دمشق وأخرجوا وشاحاً ؛ وتوفي صالح بنوًى^٦ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

(٣٠٠) صالح أبو محمد

إصالح بن كيسان ، أبو محمد ، ويقال أبو الحارث ، مولى امرأة من دؤس ، ويقال مولى غِفَّار ؛ رأى ابنَ عمر وحدث عن سالم وسليمان وعبيد الله وعروة وابن هرمز^٧ والزُّهري وغيرهم ، وروى عنه عمرو بن دينار ومالك وعبد العزيز

٦٢ أ

١ م : الرسول .

٢ م : وهذه .

٣ انظر الوافي ١٢ : ٢١٣ .

٤ وردت هذه الترجمة في س قبل ترجمة صالح بن عمر المرجئي .

٥ س م : عبيد الله .

٦ بنو : سقطت من م .

٧ ل : وابن هرمة .

(٢٩٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب و (مخطوطة

المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٦٢ / أ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة العقيلي

أيضاً في النجوم الزاهرة ٤ : ٥٦ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .

(٣٠٠) ترجمة صالح بن كيسان في المحبر : ٤٧٧ وطبقات خليفة : ٦٥٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٨٨ والمعارف =

ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون^١ ومعمّر وابن عُيَينة وغيرهم ، واستقدمه الوليد ، ومات بعد الأربعين ومائة ، وكان يؤدّب أولادَ عمر بن عبد العزيز ، ورُمي بالقدر ولم يصحّ عنه ، وكان ثقةً كثيرَ الحديث ؛ قال البخاري وأبو أحمد الحاكم : هو مؤدّب أولاد^٢ عمر بن عبد العزيز^٣ ، وقال ابن معين : ليس في أصحاب الزُّهري أثبتُّ من مالك ثم صالح بن كيسان ثم معمّر بن يونس^٤ وابن عُيَينة واللّيث وإبراهيم بن سعد أشكال . وسئل أحمد بن حنبل^٥ عنه فقال : يخ بخ ؛ وروى له الجماعة .

(٣٠١) الحافظ جزرة

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ، أبو علي الأسدي الحافظ المعروف^٦ بجزرة - بالجيم والزاي والراء المفتوحات - ؛ سكنَ خراسانَ ، وكان قد سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيماً والعباس بن الوليد وغيرهم . قال أبو أحمد الحاكم : سكنَ بخارى ، ارتبطه بها^٧ إسماعيل بن أحمد والي خراسان معلّمه ؛ قال أبو

-
- ١ ل : ابن الماجشون .
 - ٢ أولاد : سقطت من ل ؛ وكتب في الهامش : أولاده .
 - ٣ ورُمي بالقدر ... بن عبد العزيز : سقط سهواً من م .
 - ٤ ل : ثم يونس .
 - ٥ بن حنبل : سقط من ل .
 - ٦ ل : عرف .
 - ٧ س : ارتبطها .

٤٨٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٠ وتذكرة الحفاظ : ١٤٨ والمنفي في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٤ والإصابة ٢ : ١٩٨ (رقم : ٤١٢١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٠٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٠٧ .

(٣٠١) ترجمة الحافظ جزرة في تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٢ والمنظوم ٦ : ٦٢ والكامل لابن الأثير ٧ : ٥٥٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٣ وتذكرة الحفاظ : ٦٤١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ٢٨٧ والعبر ٩٧ ومراة الجنان ٢ : ٢٢٢ وشذرات الذهب ٢ : ٢١٦ .

عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري : كان نسيجاً وحده في زمانه في الحفاظ والمعرفة والاتقان ، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد ، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين ، وسمع خلقاً كثيراً بمصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ؛ روى^١ عنه مسلم ، وهو أكبر منه ، وجماعة كبار ، وكان ثقة عارفاً^٢ ، حدث من حفظه دهرًا طويلاً ، ولم يكن يستصحب كتاباً ، وكان صدوقاً ثبتاً ذا مزاج ودُعاة ، مشهوراً بذلك ؛ وقال أبو حامد ابن الشرقي : كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الدهلي^٣ في الزُّهريات ، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترق من الخزرة ، فقال : من الخزرة ، فلقَّب بذلك ؛ وقال الخطيب^٤ : هذا غلط لأنه لُقِّبَ بخزرة في حدّثه ، وروى بسند عنه قال : قدم علينا بعضُ الشيوخ من الشام وكان عنده من جرير^٥ بن عثمان ، فقرأتُ عليه « حدّثكم جرير^٥ قال : كان لأبي أمانة خَزَزَة^٦ يرقى بها المريض » ، فقلت خَزَزَة^٧ ، فلقَّبْتُ خَزَزَة^٨ ؛ وقال : الأحولُ في البيت مبارك ، يرى الشيء شيئين ؛ وله نوادر ومجون .

(٣٠٢) الصالح ابن الناصر^٩

صالح بن محمد بن قلاون ، السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور^{١٠} سيف الدين ؛ ولد في سنة سبع وثلاثين أو سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، ولما خُلِعَ أخوه الملك الناصر حسن في يوم الإثنين

.....

- ١ س : وروى .
- ٢ ل م : غازياً .
- ٣ م : الدهلي .
- ٤ تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
- ٥ م : حريز ؛ ل س : تاريخ بغداد : جرير .
- ٦ ل س : خَزَزَة ؛ م : تاريخ بغداد : خَزَزَة .
- ٧ فقلت خَزَزَة : سقطت من س ل ؛ وفي تاريخ بغداد : فصحتُ الخَزَزَة فقلت : كان لأبي أمانة خَزَزَة . وإنما

(٣٠٢) ترجم الصفدي للصالح ابن الناصر في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ ؛ وترجمته أيضاً في البداية والنهاية =

ثامن عشر^١ جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وكان^٢ الفاعل لذلك الأمير سيف الدين طاز والأمير علاء الدين مُغلطاي أمير آخور ، ومنَ معهما من أهل الحل والعقد ، وأجلسوا الملك الصالح على كرسي الملك بحضور أمير المؤمنين المعتضد أبي الفتح أبي بكر وحضور القضاة الأربعة ، وحلف له العساكر ، وجهاز الأمير سيف الدين بزلار إلى نائب الشام ليحلفه ويحلف العساكر الشامية ؛ ولما كان يوم الجمعة آخر النهار ركب مغلطاي أمير آخور المذكور ومنكلي بغا الفخري إلى قبة النصر ، وذلك في رابع شهر رجب الفرد ، فركب الأمير سيف الدين طاز والسلطان الملك الصالح ، وكانت النصر للملك الصالح على المذكورين ، وعاد إلى القلعة منصوراً ، ورسم بالإفراج عن الأمير سيف الدين شَيْخُو والأمير سيف الدين ببيغا آروس والأمير^٣ منجك وغيرهم ، ممن كان اعتقالهم الناصر حسن بمشورة مغلطاي أمير آخور ، واستقرت الأحوال ومشت الأمور . وهذا السلطان الملك الصالح والدته ابنة الأمير سيف الدين تنكر ، رحمه الله تعالى .

(٣٠٣) إمام قبة الشافعي

صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس ، تقي الدين أبو البقاء ، الشيخ الإمام ، إمام قبة الشافعي ، الأسنوي ؛ مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ٦٢ ب وستمائة بمدينة عزاز ، أجاز في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^٤ آذناً في ذلك لعمره

١ م : ثامن عشرين جمادى الآخرة .

٢ س : كان .

٣ م : والوزير .

٤ اضطربت كتابة التاريخ في ل ولم تعجم ، وتقرأ : اثنتين وأربعين ، وعاد فكتب فوق « وأربعين » :

« وعشرين » ؛ س : وستين .

٥ س : أحمد .

= ١٤ : ٢٣٩ والدرر الكامنة ٢ : ٣٠٢ والسلوك ٢ : ٨٤٣ وخطط المقرئ ٢ : ٢٤٠ والنجوم

الزاهرة ١٠ : ٢٥٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .

(٣٠٣) ترجمة إمام قبة الشافعي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٣ .

ابن علي بن شعيب القرشي .

(٣٠٤) أسد الدولة صاحب حلب

صالح بن مرداس بن إدريس بن نصر^١ بن حميد^٢ بن مدرك بن شدّاد ، ينتهي إلى معدّ بن غدنان ، أسد الدولة أبو علي الكلّابي ؛ كان من عرب البادية ، قصد حلب وبها مرتضى الدولة ابن الجراحى غلام أبي الفضائل^٣ بن نصر^٤ بن سيف الدولة ابن حمدان ابن لؤلؤ نيابة عن الظاهر ابن الحاكم العبيدي ، فاستولى عليها ونزعها منه ؛ وكان ذا بأس وعزيمة وأهل وعشيرة وشوكة ، وكان ملكها سنة سبع عشرة وأربعمائة ، ورّتب أمورهما ، فجهّز الظاهر إليه أمير الجيوش أنوشتكين الدّزبري في عسكر كثيف ، وكان بدمشق نائماً عن الظاهر ، وهو ذو شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب ، فخرج متوجّهاً إليه ، وجرت بينهما حرب انجلت عن قتل أسد الدولة صالح سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو أول ملوك بني مرداس ، وكانت الوقعة^٥ بالأقحوانة .

(٣٠٥) الشارعي المصري

صالح بن مكّي الشارعي المصري ؛ نقلت من خط شهاب الدين القُوصي ، أنشدنا^٦ الشيخ أبو التقي صالح رحمه الله لنفسه^٧ : [البسيط]

- | | |
|---|-----------------------|
| ١ ل : نصير ؛ وانظر في نسب صالح بن مرداس أول | ٥ س : وغيره . |
| ٢ ترجمته في وفيات الأعيان . | ٦ م : الواقعة . |
| ٣ س : حميل . | ٧ س : أنشدني . |
| ٤ ل : نصير . | ٨ لنفسه : سقطت من س . |

(٣٠٤) ترجمة أسد الدولة في زبدة الحلب ١ : ٢٠١ و ٢٢٧ وما بعدها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٧ (والترجمة هنا متابعة له مع بعض الحذف) والكامل لابن الأثير (الجزء التاسع) وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٢٠١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٣ والعبر ٣ : ١٣٦ وشدرات الذهب ٣ : ٢١٤ .
(٣٠٥) ترجمة الشارعي المصري في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٢٣٠ .

أمرٌ بالظَّلَلِ الخالي فأسأله وأُعتبُ الطرفَ فيكم ثم أعذله
يا قاتلَ الله قلبي كم يحملني ما تعجزُ الراسياتُ الصُّمُّ تحمله
أصونُ دمعِي كيما لا أبوحَ بما ألقاهُ من ألمٍ والطرفُ يهمله
وكَلِّما أَكثَرَ العُدَّالُ عذْلَهُمُ فيمن أحبُّ فسمعي ليس يَقْبَلُهُ
يا هاجرِينَ لمن أودَى السَّقَامُ به مريضُكم يا لَقُومي من يُعَلِّله
هجرتموني بلا ذنبٍ ولا سببٍ ظلمُ^١ الكتيبِ المعنى من يُحَلِّله
ليلُ الوصالِ بكم يعتاده قِصْرُ وليلُ هجرانِكُم كالْحَشْرِ أطولُهُ

قلت : شعر متوسط ؛ وتوفي بالمحلة سنة سبع عشرة وستمئة .

(٣٠٦) مولى التُّؤْمَةِ

صالح مولى التُّؤْمَةِ ؛ هو أبو محمد المدني^٢ ، يروي عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة وزيد بن خالد^٣ وأنس بن مالك ؛ قال مالك ويحيى القطان : ليس بثقة^٤ ، وقال أبو حاتم وغيره : ليس بقوي ، وكذا مشاه^٥ ابن عدي ، وقال ابن معين : من سمع منه قبل أن يخرف كابن أبي ذئب فهو ثبت ؛ توفي سنة خمس | وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٦٣ أ

(٣٠٧) ابن أمير المؤمنين الرشيد

صالح بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ؛ أمه أم وَلَدَ يقال لها ريم ، ولآه أخوه المأمون البصرة سنة أربع ومائتين ، وحجَّ بالناس سنة ثمان ومائتين ، وكان أديباً يقول الشعر . حجَّ بشرَّ الخادم ، وكان أحسنَ الناسَ وجهاً ، فلما قدم

٤ كذا في س م والذهبي ؛ وفي ل : شاه .

٥ م : ليسر (وقد تقرأ : يسر) .

١ ظلم : سقطت من س .

٢ ل : المدني .

٣ ل : وزيد بن أبي خالد .

(٣٠٦) ترجمة مولى التُّؤْمَةِ في تاريخ البخاري ٤ : ٢٩١ والجرح والتعديل ٤ : ٤١٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٢

وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٠٥ وتاج العروس (تأم) .

(٣٠٧) ترجمة صالح ابن الرشيد وأخباره في المحبر ٣٩ : ٤١ والمعارف ٣٨٤ : ١٦٨ وكتاب بغداد : ١٦٨ =

قال فيه صالح بن الرشيد : [المنسرح]

أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ الْخَدَمِ أَهْلًا بِهِ قَادِمًا مِنَ الْحَرَمِ
قَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَزَادَهُ نِعْمَةً إِلَى النُّعَمِ
أَزَالَ عَنْ جَسَمِهِ السَّقَامَ وَمَا أَزَالَ مَا بِالْجَفُونَ مِنْ سَقَمِ

قال له الرشيد أبوه يوماً - وهو صبي : ليت جمالك لعبد الله ، يعني المأمون ، فقال له : على أن حظك منك لي ، فعجب من جوابه سريعاً على صباه ، وضمه إليه وقبله . وقيل إنه تراءى الناس الهلال في شهر رمضان ، فلما رأوه قال أبو عيسى : [الطويل]

دَهَانِي شَهْرُ الصَّوْمِ لَا كَانَ مِنْ شَهْرِ وَلَا صُمْتُ شَهْرًا بَعْدَهُ آخِرَ الدَّهْرِ
فَلَوْ كَانَ يُعْدِنِي الْإِمَامُ بِقُدْرَةٍ عَلَى الشَّهْرِ لَا اسْتَعِدْتُ جَهْدِي عَلَى الشَّهْرِ
فَنَالَهُ بِعَقَبٍ^٢ هَذَا الْقَوْلُ صَرَعٌ ، فَكَانَ يُصْرَعُ فِي الْيَوْمِ مَرَّاتٍ ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا
آخَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَنَزَلَ الْمَأْمُونُ فِي قَبْرِهِ ، وَامْتَنَعَ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^٣ أَيَّامًا حَتَّى خَافَ أَنْ يَضُرَّ بِهِ ذَلِكَ . وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَعِدُّهُ لِلْأَمْرِ
بَعْدَهُ ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ : إِنِّي لَيْسَ لِي عَلَى أَمْرِ الْمَوْتِ وَفَقْدِ الْمَلِكِ لِمَحَبَّتِي أَنْ يَلِي
أَبُو عِيْسَى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي . وَكَانَتْ لِأَبِي عِيْسَى صِنَاعَةٌ فِي الْغَنَاءِ .

(٣٠٨) مجد الدين ناظر واسط

صالح بن الهديل ، الملك^٤ مجد الدين ناظر واسط ؛ توفي سنة ثمانين وستائة

٣ والشراب : سقطت من م س .

٤ الملك : كذا في النسخ جميعاً .

١ ل : رآه .

٢ ل : عقب .

= و ١٧٤ - ١٧٨ ومروج الذهب ٥ : ٢٩٦ والأغاني ١٠ : ١٩٧ ومختصر التاريخ لابن الكازروني :
١٢٨ وخلاصة التبر المسبوك : ١١٤ ، وفي اسمه خلاف ، فهو إما صالح أو أحمد أو أبو عيسى (انظر
أول ترجمته في الأغاني) .

عن نيفٍ وستين سنة ، وقد ولي أماكن وصُودِرَ وعذَّبَ وحُزِمَ^١ أنفه .

(٣٠٩) [صالح بن وصيف]^٢

صالح بن وصيف التركي ؛ أحد قواد المتوكل ، قدم معه إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وكان قد استطال على الخلفاء وقتلَ المعتز وأخذَ أمواله وأموال أمه قبيحة وولّى المهتدي الخلافة وحكم عليه ؛ وكان موسى بن بغا بالريّ ، فكتبَت إليه قبيحة تحبّره بما فعل صالح ، فسار موسى إلى سر من رأى^٣ فدخلها ، واستتر صالح بن وصيف ، فنادى موسى : من جاء به فله عشرة آلاف دينار^٤ ، فلم يظفر به أحد . ولما كان بعد مدة ظفروا به^٥ ، فتضرّع إلى الذي وجدّه ، فقال له : لا سبيل إلى إطلاقك ، ولكني أمرُ بك على أبواب إخوتك وأصحابك وقوادك وصنائعك ، فإن أعرض^٦ لي منهم اثنان أطلقتك . فمَرَّ به على أبواب المدينة فلم يعرض له^٧ أحد ؛ وقتلوه وحزّوا رأسه وبعثوا به إلى المهتدي ، فجأؤوه به وهو قائم يصليّ فما زادهم على أن قال : واروه ! ونُصب رأسه على قناةٍ ونودي : هذا جزاء من قتل مولاه ، ونُصب بباب العامة ساعة . وقال شاعر لموسى بن بغا :

[البسيط]

.....

- ١ ل : وخرم .
- ٢ هذه الترجمة ساقطة من ل ؛ وهي ثابتة في مسوّدَة المؤلف : ٤٩ وفي م س .
- ٣ رأى : سقطت من س .
- ٤ دينار : سقطت من س .
- ٥ به : سقطت من س .
- ٦ م : اعترض ... يعترض ؛ وأثبت ما في مسوّدَة المؤلف في الموطن الثاني .
- ٧ اثنان ... يعرض له : سقطت من س .

(٣٠٩) ترجمة صالح بن وصيف التركي في مروج الذهب ٥ : ٨١ و ٨٨ و ٩٤ وأسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١٥٢ وهي أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٤ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٣١ والعبر ٢ : ٩ و ١٠ و ١١ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٥٥ - ١٥٩ وتاريخ الخلفاء : ٣٨٩ وشنرات الذهب ٢ : ١٣١ .

وَنَلَّتْ^١ وَتَرَكَ مِنْ فِرْعَوْنَ حِينَ طَفَى
ثَلَاثَةَ كُلِّهِمْ بَاغِ أَخُو حَسَدٍ^٢
وَصَيْفُ بِالْكَرْخِ مَثُولُ^٣ بِهِ وَبُغَا
وَصَالِحُ بْنُ وَصَيْفٍ بَعْدَ مَنْعَفَرٍ^٤
وَقَالَ الْمُهْتَدِيُّ يَرِثِي صَالِحًا الْمَذْكُورَ : [مَجْزُوءُ الْخَفِيفِ]
وَجِئْتَ إِذْ جِئْتَ يَا مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
يَرْمِيكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ عَنْ وَتَرٍ^٥
بِالْجَسْرِ مُحْتَرَقُ بِالْجَمْرِ وَالشَّرَرِ
فِي الْحَيْرِ جِيفَتُهُ^٦ وَالرُّوحُ فِي سَقَرٍ

رَحِمَ اللَّهُ صَالِحًا فَلَقَدْ^٧ كَانَ نَاصِحًا
لَمْ يَزَلْ فِي فَعَالٍ^٨ نَافِذَ الرَّأْيِ نَاصِحًا
ثُمَّ أَضْحَى وَقَدْ تَرَا مَيَّ بِهِ الدَّهْرُ طَائِحًا
الْمَنَايَا إِنْ لَمْ تُغَا دَكَّ جَاءَتْ رَوَائِحًا^٩

وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : عَذَّبُوهُ كَمَا فَعَلُوا بِالْمُعْتَرِّ ، وَهُمْ أَدْخَلُوهُ لِلْحَمَامِ^{١٠} حَتَّى أَقَرَّ
بِالْأَمْوَالِ ثُمَّ خَنَقُوهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ^{١١} : [الطَّوِيلُ]

دِمَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ غَيْرُ ضَوَائِعِ
طَفَى^{١٢} صَالِحٌ لَا قَدَسَ اللَّهُ صَالِحًا
طَفَى وَبَغَى جَهْلًا وَنَوْكًَا^{١٣} وَغَرَّةً
وَكَانَ لَهُ ذُو الْعَرْشِ طَالِبٌ وَتَرَهُ
يَطِيفُ بِرَأْسِ الْعَبْدِ ظَهْرًا وَجَسْمَهُ

-
- ١ الكلمة مضطربة في س ، وصورتها : نت .
 - ٢ س : حَسَك .
 - ٣ س : قَدَر .
 - ٤ س : مَثْمُول .
 - ٥ س : بِالْحَيْرِ ، الْمَسْوَدَةُ : بِالْحَرِّ .
 - ٦ جِيفَتُهُ : سَقَطَتْ مِنْ س .
 - ٧ م : لَقَدْ .
 - ٨ س : مَقَالَهُ .
 - ٩ هذا البيت ورد في م وسقط من المسودة وس .
 - ١٠ م : الْحَمَامِ ، س : إِلَى الْحَمَامِ .
 - ١١ كَذَا فِي الْمَسْوَدَةِ وَم ، فِي س : أَحْمَدُ بْنُ الْحَرْبِ
الرَّمَانِي ، وَفِي ابْنِ عَسَاكِرَ : أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ
الْخَرَّازِ .
 - ١٢ س : بَغَى .
 - ١٣ وَنَوْكًَا : سَقَطَتْ مِنْ س .
 - ١٤ الكلمة غير معجمة في المسودة وس ، م : الْجَوَامِعِ .

(٣١٠) أبو الطيب الرندي

صالح بن يزيد بن صالح بن علي بن موسى بن أبي القاسم بن شريف النَّفْزِي^١
الرُّندي - بالراء والنون - أبو الطيب ؛ من أهل رُنْدَة من جزيرة الأندلس .
أخبرني العلامة أثير الدين قال : المذكور هو أحد الأدباء المجيدين من أهل
الأندلس ؛ أنشدنا له : [البسيط]

ب ٦٣ | مَنِ الطُّبَاءُ تَرَوُعُ الْأُسْدَ بِالْمَقْلِ
وَمَا اتَّقَتْهَا بَغِيرَ الْحَلِي وَالْحَلَلِ
فَتَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النُّجْلَاءَ بِالنُّجْلِ
أَذْيَالَهُنَّ وَلَا غَيْمٌ سِوَى الْكِلَالِ
وَهُنَّ مِنْ مَذْهَبَاتِ الْعَصَبِ فِي أُصْلٍ
يُسْقَى وَلَا ظَمًا بِالْأَدْمَعِ الْهَمَلِ
فَوَقَّرَتْهَا مِنَ الْأُرْدَافِ بِالْثَقْلِ
كَمَا تَدَاوَيْتَ بِالصَّهْبَاءِ مِنْ ثَمَلٍ
إِذَا رَنْتَ فَحَذَارًا مِنْ بَنِي ثَعْلٍ
كَأَنَّمَا هُوَ عَمْرُو وَهِيَ سَيْفٌ عَلِي
زَالَتْ مَعَاهِدُهَا وَالْعَهْدُ لَمْ يَزُلْ
وَالرَّاحُ مِنْ شَنْبٍ وَالنَّقْلُ مِنْ قُبُلٍ

مَنْ الطُّبَاءُ تَرَوُعُ الْأُسْدَ بِالْمَقْلِ
وَمَا اتَّقَتْهَا بَغِيرَ الْحَلِي وَالْحَلَلِ
فَتَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النُّجْلَاءَ بِالنُّجْلِ
أَذْيَالَهُنَّ وَلَا غَيْمٌ سِوَى الْكِلَالِ
وَهُنَّ مِنْ مَذْهَبَاتِ الْعَصَبِ فِي أُصْلٍ
يُسْقَى وَلَا ظَمًا بِالْأَدْمَعِ الْهَمَلِ
فَوَقَّرَتْهَا مِنَ الْأُرْدَافِ بِالْثَقْلِ
كَمَا تَدَاوَيْتَ بِالصَّهْبَاءِ مِنْ ثَمَلٍ
إِذَا رَنْتَ فَحَذَارًا مِنْ بَنِي ثَعْلٍ
كَأَنَّمَا هُوَ عَمْرُو وَهِيَ سَيْفٌ عَلِي
زَالَتْ مَعَاهِدُهَا وَالْعَهْدُ لَمْ يَزُلْ
وَالرَّاحُ مِنْ شَنْبٍ وَالنَّقْلُ مِنْ قُبُلٍ

١ ل : المنفري ؛ س : النصري .

٢ ل : يُسْقَى ؛ والكلمة غير معجمة في س .

٣ م : بعث .

٤ م : جائزة ؛ س : جارته .

(٣١٠) ترجمة صالح بن يزيد في الذيل والتكملة ٤ : ١٣٦ ومسالك الأبصار ١١ : ٤٨٠ (مخطوطة
آيا صوفيا) والإحاطة ٣ : ٣٦٠ ونفح الطيب ٤ : ٤٨٦ وصفحات أخرى متفرقة (انظر الفهرس) ؛
وانظر أيضاً أزهار الرياض للمعري ٣ : ٢٠٧ .

وأنشدني أثير الدين المذكور : [الكامل]

ما بالنّا نغترُّ بالأذهانِ ونغرها بمطالبِ البرّهانِ
ونفيس كي ندري لكلِّ علةٍ ونرومُ معرفةَ الإله وإنما
ونريدُ نفهمُ سرّه في عالمٍ ومن المحالِ تصوّر الإنسان ما
ما في الوجودِ إذا نظرتَ حقيقةً وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

يا مُنكَرَ الحبِّ دُعني أنثني كلفاً على الحبيب بكائي لا على الطللِ
نكاد إذ نتلاقى أن نَسْذوبَ معساً أنا لفرطِ غرامي وهو من خَجَلِ

وأنشدني له مضمناً أعجازاً أبياتَ امرئ القيس : [المديد]

ربّ شيخٍ قد مررتُ به تقشعرُّ النفس من خَبَرِهِ
وهو بالحمام منبطحٌ بإزاءِ الحوضِ أو عُقْرِهِ
يبتغي الفَيْشَاتِ ليس له غيرها كسبٌ على كِبَرِهِ
إفأتني مَنْ حَكَّ إِلَيْتِهِ ثم أمهاه على حجَرِهِ
وانتَحَى منه إلى هَدَفٍ فتنحّى النزَع في سَفَرِهِ^٣
ثم ولّى عنه قبلَ يَرى صَفوَ ماءِ الحوضِ من كَدَرِهِ
فانثني يكي فقلتُ له ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ
فشدا شدواً وأضلُّعُه كتلطيّ الجمرِ في شَرَرِهِ
مثل هذ الأيرِ يقتلني ثم لا أبكي على أثَرِهِ

٦٤ أ

١ م : وهي .

٢ أعجاز : سقطت من ل .

٣ م : يسه ؛ س : يسه .

٤ س ل م : عن .

الألقاب

- الصالح : كثير من الملوك تلقب بالصالح ، فمنهم ^١ :
 الصالح ابن نور الدين : واسمه إسماعيل بن محمود ^٢ ؛
 الصالح ناصر الدين : محمود بن محمد بن قرأرسلان .
 الصالح نجم الدين : أيوب بن الكامل محمد بن العادل محمد ^٣ ؛
 الصالح أبو الجيش : إسماعيل ابن العادل أبي بكر بن محمد بن أيوب ؛
 الصالح صاحب عينتاب : أحمد بن غازي بن يوسف ^٤ ؛
 الصالح : إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاون ^٥ ؛
 وأخوه الصالح صلاح الدين : صالح بن محمد بن قلاون صاحب مصر
 والشام ^٦ ؛
 الصالح ابن المجاهد : إسماعيل بن شيركوه ^٧ ؛
 الصالح صاحب الموصل : اسمه إسماعيل بن لؤلؤ ^٨ ؛
 الصالح وزير مصر : طلائع بن رزّيك ^٩ ؛
 الصالح صاحب آمد : محمود بن محمد ^{١٠} .

-
 ١ فمنهم : سقطت من ل .
 ٢ الوافي ٩ : ٢٢١ (رقم : ٤١٢٥) .
 ٣ الوافي ١٠ : ٥٥ (رقم : ٤٥٠٠) .
 ٤ الوافي ٧ : ٢٧٦ (رقم : ٣٢٥٥) .
 ٥ الوافي ٩ : ٢١٩ (رقم : ٤١٢٣) .
 ٦ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٠٢) ؛ وقد سقط هذا اللقب من ل .
 ٧ الوافي ٩ : ١٢٠ (رقم : ٤٠٣٥) .
 ٨ الوافي ٩ : ١٩٣ (رقم : ٤٠٩٩) ؛ وسقطت « اسمه » من ل م .
 ٩ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٥٢) .
 ١٠ كرر هنا في ل : الصالح وزير مصر .

أبو صالح الراوية : النضر بن حديد .

أبو صالح النحوي : يحيى بن واقد .

ابن الصائغ ، جماعة منهم :

محمد بن يحيى بن باجة^١ الأندلسي الفيلسوف الشاعر^٢ ؛

وابن الصائغ اثنان من أهل العصر : أحدهما محب الدين أبو عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد^٣ ، والآخر محمد بن عبد الرحمن^٤ ؛

وابن الصائغ الكحال الشاعر : اسمه إبراهيم بن إسماعيل بن غازي ؛

وابن الصائغ المقرئ الشافعي الدمشقي : اسمه الهيثم بن أحمد ؛

وبدر الدين أبو اليسر ابن الصائغ : اسمه محمد بن محمد^٥ ؛

والمسند الصائغ المقرئ : تقي الدين محمد بن أحمد^٦ ؛

وابن الصائغ أخوان : أحدهما قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد

القادر^٧ ، وأخوه علاء الدين محمد بن عبد القادر^٨ ؛

ابن الصائغ الحنبلي : أحمد بن أبي الوفاء^٩ .

الصائغ الحافظ : الحسين بن علي .

الصائغ المقرئ الشافعي : الهيثم بن أحمد .

الصائغ الأديب : اسمه محمد بن الحسن^{١٠} .

ابن الصائغ^{١١} القاضي قديماً : يحيى بن علي .

٧ الوافي ٣ : ٢٧٠ (رقم : ١٣١٥) .

٨ الوافي ٣ : ٢٦٩ (رقم : ١٣١٤) .

٩ الوافي ٨ : ٢٣٠ (رقم : ٣٦٦٨) .

١٠ الوافي ٢ : ٣٦١ (رقم : ٨٣٣) .

١١ س : الصائغ .

١ م : ماجه .

٢ الوافي ٥ : ١٩٦ (رقم : ٢٢٥١) .

٣ الوافي ٣ : ٣٧٥ (رقم : ١٤٥٢) .

٤ الوافي ٣ : ٢٤٤ (رقم : ١٢٥٨) .

٥ الوافي ١ : ٣٣٢ (رقم : ٢٠٠) .

٦ الوافي ٢ : ١٤٦ (رقم : ٥٠٥) .

[صَبَّاح]

(٣١١) أبو الفصن الأندلسي

صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو الفُصْن العُتْقِي الأندلسي المُرْسِي ،
شيخ معمر عالي الإسناد ، توفي في حدود الثلاثمائة .

الألقاب^١

٦٤ ب

ابن الصَّبَّاغ أبو الفرج : الهيثم بن أحمد بن محمد ؛

وابن الصَّبَّاغ أبو صاحب « الشامل » : اسمه محمد بن الحسين بن علي^٢ ؛

وابن الصَّبَّاغ صاحب « الشامل » أبو نصر : عبد السيّد بن محمد بن عبد

الواحد ؛

وابن الصَّبَّاغ الفقيه : اسمه محمد بن محمد بن عبد الواحد^٣ ، وأخوه أيضاً

محمد بن محمد^٤ ؛

وابن الصباغ الصقّلي الكاتب : اسمه محمد بن علي^٥ ؛

وأحمد بن محمد بن محمد^٦ ؛

١ تأخرت هذه الألقاب في س م إلى ما بعد ترجمة صبيح (رقم : ٣١٢) .

٢ الوافي ٣ : ٥ (رقم : ٨٥٨) .

٣ الوافي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠١) .

٤ الوافي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠٠) .

٥ الوافي ٤ : ١٣٢ (رقم : ١٦٤١) .

٦ الوافي ٨ : ١١٨ (رقم : ٣٥٣٣) ؛ وفي س ل : أحمد بن محمد بن أحمد .

(٣١١) ترجمة صباح بن عبد الرحمن في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٣٨ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤)

وجذوة المقتبس : ٢٢٧ (ووفاته هناك ٢٩٥) وبغية الملتبس : ٣١٢ (رقم : ٨٥٥) وتاريخ الإسلام

(مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١٤ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤) وسير أعلام

النبلأ (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ٢٨١ (وفاته ٢٩٤ نقلاً عن ابن الفرضي ، و ٢٨٤

عن الحاكم) .

ومحيي الدين عبد الله بن جعفر ؛

ابن الصَّبَّاح العارف : علي بن حميد ؛

الحافظ ابن^١ الصَّبَّاح : محمود بن الفضل .

الصَّبَّان : بركات بن ظافر^٢ .

ابن صبرة : وليد بن إسماعيل .

صبيح

(٣١٢) أبو الخير الحبشي

صبيح بن بكر - مشدد الكاف - بن عبد الله الحبشي ، أبو الخير الخادم
النصري ، مولى نصر بن منصور العطار الحراني التاجر وعتيقه ؛ ربي مع أولاده
وحفظ^٣ القرآن وتعلم الكتابة وكتب الخط الجيد ، وسمع معهم الكثير من
الحافظ ابن ناصر وأبي بكر محمد ابن الزاغوني وأبي القاسم نصر بن نصر بن علي
العُكبري وأبي الوقت عبد الأول وجماعة . وكان متديناً فاضلاً مرضي الطريقة
كثير الصدقة والمعروف ، توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

١ ابن : سقطت من س .

٢ الوافي ١٠ : ١١٦ (رقم : ٤٥٧٢) .

٣ ل : وحفظه .

(٣١٢) ترجمة أبي الخير الحبشي في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة

١٦ / ب .

[صبيغ]

(٣١٣) اليربوعي

صَبِيعُ بْنُ عَسَلٍ ، ويقال ابن عُسَيْلٍ ، ويقال صَبِيعُ بْنُ شَرِيكَ مِنْ بَنِي عَسَلٍ^١
ابن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي البصري ، الذي سأل عمر بن الخطاب
عما سألَه فجلده ، وكتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسوه . ذكر أبو بكر ابن دريد^٢
أن اسمه مشتق من الشيء المصبوغ ، وذكر أنه كان يَحْمَقُ ، وأنه وفد على معاوية^٣ .
قال أبو عثمان النهدي : كتب إلينا عمر لا تجالسوا صَبِيعًا ، فلو جاءنا ونحن
مائة لتفرقنا عنه . وقال ابن سيرين : كتب عمر إلى [أبي] موسى [أن] لا يُجَالَسَ^٤
صَبِيعٌ وَأَنْ يَحْرَمَ عَطَاءَهُ وَبِرْزَقُهُ . ثم كتب [أبو] موسى إلى عمر أن قد حسنت
هيئته ، فكتب عمر أن يأذن للناس في مجالسته .

الألقاب

الصبغني : اسمه أحمد بن إسحاق^٥ .

ابن صبوخا : اسمه أحمد بن أحمد^٦ .

١ ويقال صبيغ ... عسل : سقط من س ؛ وفي ل : غيل ؛ والتصويب عن الاشتقاق : ٢٢٧ .

٢ الاشتقاق : ٢٢٨ .

٣ الصواب أنه وفد على عمر ؛ انظر الإصابة والحاوية رقم ٢ في الاشتقاق : ٢٢٨ .

٤ أبي : سقطت من س ل م ؛ والتصويب عن الإصابة .

٥ ل م : تجالس ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وأن : زيادة ضرورية .

٦ أبو : سقطت من س ل م ؛ وانظر الحاشية ما قبل السابقة .

٧ الوافي ٦ : ٢٣٩ (رقم : ٢٧١٥) .

٨ الوافي ٦ : ٢٢٥ (رقم : ٢٦٩٤) ؛ وفي م : ابن صبوخا .

(٣١٣) ترجمة صبيغ اليربوعي في الاشتقاق : ٢٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ١٩٨

(رقم : ٤١٢٣) .

آخر : اسمه أحمد بن عبد السلام^١ .

صخر

(٣١٤) أبو معاوية

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . أبو سفيان وأبو حنظلة القرشي الأموي ، والد^٢ معاوية رضي الله عنه^٣ ؛ أسلم يوم الفتح ؛ روى عنه ابن عباس وابنه معاوية ، وشهد اليرموك تحت راية ابنه يزيد ، وكان القاص^٤ | يومئذ . وقدم الشام غير مرة تاجراً ، واجتمع بقيصر بيت المقدس حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية بن خليفة ؛ وابنته أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامله على نجران ، وقيل بل كان بمكة . وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً والطائف . وأمه عمة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . وكان^٥ من أشرف قريش ، قال أبو بكر الصديق لبلال وصهيب وسلمان لما قالوا فيه : ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها^٦ ، فقال : أتقولون هذا لسيد قريش وشيخها؟! ؛ وهو كان في

٦٥ أ

١ الوافي ٧ : ٦٠ (رقم : ٢٩٩٤) .

٢ ل : أبو .

٣ سقط الدعاء من ل ؛ وهو ثابت في س م ونكت الحميان ؛ وهو أيضاً في العنوان في م .

٤ ل : النبي .

٥ وكان : سقطت من ل ؛ وهي ثابتة في س م ونكت الحميان .

٦ ل : مأخذها .

(٣١٤) ترجمة أبي معاوية هنا موافقة لترجمته في نكت الحميان : ١٧٢ (مع بعض الاختلاف في ترتيب الروايات) ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١٦٦ وطبقات خليفة : ٢٤ وتاريخ البخاري : ٤ : ٣١٠ وحذف من نسب قريش : ٣٠ والمعارف : ٣٤٤ والمعرفة والتاريخ : ٣ : ١٦٧ وأنساب الأشراف ١/٤ (نشرة عباس) : فقرات كثيرة (انظر الفهرس) والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ والاستيعاب : ٧١٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٣٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٩٧ وسير أعلام =

غير قریش التي أقبلت من الشام ، وخرج رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يعترض لها حتى ورد بدرًا وساحلَ أبو سفيان بالعر ، وهو كان رأسَ المشركين يومَ أُحُد ، وهو كان رئيسَ الأحزاب يومَ الخندق ، ولم يزل بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلقَ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم في جَمْعٍ إلى أن فتح رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم مكة فأسلم وشهد الطائفَ مع رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، ورمي يومَ ذاك فذهبت عينه ، فقال له النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ، وعينه في يده : أيما أحب إليك : عين في الجنة أو أدعو الله أن يردّها عليك ؟ قال^١ : بل عين في الجنة ، ورمي بها ؛ وأصيبت عينه الأخرى يومَ اليرموك تحت راية ابنه يزيد .

وأعطاه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يومَ حُنين من غنائمها مائة من الإبل وأربعين أوقية وزنّها له بلال ، فلما أعطاه وأعطى يزيد ومعاوية قال له أبو سفيان : والله إنك لكریم ، فذاك أبي وأمي ، لقد حاربتك فَنِعَمَ المحارب كنتَ ، ثم سألتك فَنِعَمَ المسلم أنتَ ، فجزاك الله خيرًا . وقال ثابت البناني^٢ : إنما قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » لأن رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم كان إذا أوى بمكة دخل دار أبي سفيان فأمن ؛ وقال^٣ مجاهد في قوله تعالى ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ (المتحنة : ٧) ، قال : مصاهرةُ النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أبا سفيان بن حرب . وكان أبو سفيان قاصًّا الجماعة يومَ اليرموك يسيرُ فيهم ويقول : الله الله عباد الله ، انصروا الله يَنْصُرْكُمْ ، اللهم هذا يوم من أيامك ، اللهم أنزل نصرك على عبادك ، يا نصرَ الله اقترب ، يا نصرَ الله اقترب . وأغلظ أبو بكر يومًا لأبي سفيان فقال له أبو قحافة : يا أبا بكر ، لأبي سفيان تقول^٤ هذه المقالة ؟ قال يا أبة ، إن الله رفع

٦٥ ب

١ ل : فقال .

٣ ل : فقال .

٢ في مطبوعة النكت : ثابت البناني .

٤ ل : تقول لأبي سفيان .

= النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : الورقة ١٤٦ / أ والعبر ١ : ٣١ ومرآة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة ١٧٨ : ٢ (رقم : ٤٠٤٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ١١١ وشذرات الذهب ١ : ٣٠ و ٣٧ والمقدّمين ٥ : ٣٢ .

بالإسلام بيوتاً ووضع بيوتاً ، فكان بيتي فيما رفع وبيت أبي سفيان فيما وُضع .
وتوفي أبو سفيان سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ، وصلى عليه ابنه معاوية ، وقيل بل
صلى عليه عثمان بموضع الجنائز ، ودفن بالبقيع ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، وقيل
ابنُ بضعٍ وتسعين سنة ، وكان رُبْعَةً دَحْدَاحاً ذا هامةٍ عظيمة ، وروى له الجماعة
سوى ابن ماجه .

(٣١٥) الخُضري الشاعر

صَخْرُ بن الجَعْدِ الخُضْري - بضم الخاء - والخُضْر ولد مالك بن^١ طريف
ابن مالك بن خَصْفة^٢ بن قيس بن غِيلان بن مُضَر ، وسُمُّوا الخُضْر لسوادهم ،
والعرب تسمي الأسود أخضر ؛ وكان مالك شديد الأُدْمَةِ . وصخر شاعرٌ فصيح
من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكان قد تعرّض لابن ميادة لما انقضى
ما بينه وبين الحَكَم الخُضْري من المهادنة ، ورام أن يهاجيه فترَفَعَ عنه ابنُ ميادة .
كان يهوى كأس بنت جُبَيْر^٣ بن جُنْدب ، فلقبه أخوها وقاص ، وكان شجاعاً ،
فقال له : يا صخر إنك نسبتَ بابتةٍ عمك فهلَمَّ أزَوْجُها منك وإلا فلا تذكُرْها ،
يخالِطُك السيف ، فقال : نعم ، وواعده ، فخرج صخر ونزل بهم فأضافه ،
وجمع وقاص الناس [وأبطأ صخر عنهم ، وراجعهم وقاص فلم يحضر] وعمد
إلى رجل ليس بعدلٍ بصخر فزَوَّجها منه ، فخرج من عندهم وقَدَفها بشعرٍ هجاها
فيه ، فأقاموا عليه البيّنة عند طارق مولى عثمان رضي الله عنه أمير المدينة ، فَحَدَّ
صخرًا ؛ ثم إنه أسف على زواج كَأْس ، وطفق يقول فيها الأشعار : فمن ذلك :

١ س : ولد .

٢ ل : حفصة ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وفي الأغاني (٢٢ : ٣٨) واللباب (الخضري) : محارب ؛
وخصفة من محارب .

٣ الأغاني : بجير .

٤ زيادة لتوضيح المعنى ؛ راجع الأغاني ٢٢ : ٣٩ .

٥ ل : ليس بعدلٍ لصخر .

[الطويل]

لقد عاودَ النَّفسَ النفيسة^١ عيدها
وراجعة^٢ من حبِّ كأسِ ضمانة^٣
وأنى أرجيها^٤ وأصبحَ وصلُّها
وقد مرَّ عصرٌ وهي لا تستريديني
فما زلتَ حتى زلتَ النعلُ زلَّةً
ألا قلْ لكأسٍ إن عرضتَ لبيتها
لعلَّ البكا يا كأسُ إن نفعَ البكا
وكانتَ تاهتَ زرعة^٥ الودِّ بيننا
ليالي ذاتِ الرَّمثِ لا زال هيجها
| وعيشٍ لنا في الدهرِ إذ كان^٦ فلتة^٧
تذكرتُ كأساً إذ سمعتُ حمامةً
دعتُ ساقَ حرٍّ فاستحنتُ لصوتها^٨
فيا نفسُ صبراً كلُّ أسبابٍ واصل^٩

أ ٦٦

نعم إنه قد عادَ نحساً سُعودها
على النَّأيِ كانتَ هيضةً يستعيدُها^{١٠}
ضعيفاً وأمستَ همّةٌ لا يكيدُها
لما استودعتَ عندي^{١١} ولا أستريدها
برجلكَ في زوراءَ وعثِ سُعودها
فأين بكا عيني وأين قصيدُها
يقربُ دنيانا لنا ويُعيدُها
فقد أصبحتَ نشت^{١٢} وأذبلَ عودُها
جنوباً^{١٣} ولا زالتَ سحابُ يجودُها
يطيبُ لديه بُخلُ كأسٍ وجودُها^{١٤}
بكتُ في ذرى نخلِ طِوالِ جريدُها
مولَّهةً لم يبقَ إلا شريدُها
سُملاً^{١٥} لها أسبابُ صرْمٍ^{١٦} تُبيدُها

- ١ الأغاني ٢٢ : ٤٠ : الشقية .
- ٢ ل م : وراجعة ؛ الأغاني : وعاوده .
- ٣ ل م : تستعيدُها ؛ الأغاني : تستقيدها .
- ٤ الأغاني : ترجيها .
- ٥ عندي : سقطت من ل .
- ٦ الأغاني : لوعة ؛ والكلمة غير معجمة في س .
- ٧ الأغاني : ييساً .
- ٨ الأغاني : جنوباً .
- ٩ الأغاني : إن كان .
- ١٠ سقط هذا البيت من س .
- ١١ ل م : لضوئها .
- ١٢ الأغاني : وصل ؛ س : واصلأ .
- ١٣ الأغاني : ستنمي .
- ١٤ الأغاني : هجر .

وقال : وددتُ أن أعيشَ حتى تموتَ فأرثيها ، فماتت كأس ، فقال :
[الطويل]

على أم داود السلام ورحمةً من الله يجري كلَّ يومَ بشيرُها
غداةَ غدا الغادون عنها وغودرتُ بلماعةِ القيعانِ يستنُّ مؤرُها
وغُيِّبَتْ عنها يومَ ذاكَ وليتني شهدتُ فيحوي منكبي سريرُها
نزت كبدي لما أتاني نعيمُها فقلت أدام صدعُها فمطيرُها

(٣١٦) العدوي

صخر بن أبي الجهم بن حذيفة القرشي العدوي ؛ من أهل المدينة ، وقد على
يزيد بن معاوية وكلمه في أهل المدينة ، وأبوه الصحابي الذي بعث إليه النبي
صلَّى الله عليه وسلَّم بالخميسة ، وأمره سعيد بن عثمان على نيسابور ؛ قال أبو سامة
الذي قال فيه الهذلي : [الوافر]

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيثُ
ولم يحضر صخر الحرّة .

(٣١٧) أبو نافع البصري

صخر بن جويرية ، أبو نافع البصري ، مولى بني تميم ، وقيل بني هلال ؛
روى عن أبي رجاء العطاردي وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص ونافع وغيرهم ،

١ أبو سامة : كذا في س ك ، وفي م : شامة ؛ والهذلي هو أبو المنعم ، وبينه هذا في شرح أشعار الهذليين :
٢٦٤ ؛ وشعارة المذكورة في البيت لقب لصخر الغي الهذلي لا لصخر العدوي المترجم هنا ، وبنو شعارة
لقب يُسبَّ به قوم صخر ، من بني الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (شرح أشعار الهذليين : ٢٦٣) .

(٣١٦) ترجمة صخر العدوي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٠ .

(٣١٧) ترجمة أبي نافع البصري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٥ وطبقات خليفة : ٥٣٧ وتاريخ البخاري ٤ :
٣١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب -
السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٧ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٠ .

وروى عنه أيوب السَّخْتِيَانِي ، وهو أكبر منه ، وعبد الرحمن بن مهدي وروح ابن عباد وعفان وعلي بن الجعد وطائفة ؛ قال أحمد : ثقة^١ ؛ وروى له الجماعة^٢ سوى ابن ماجه ، توفي في حدود السبعين^٣ ومائة .

(٣١٨) ابن العَيْلَة الأحمسي

صخر بن العَيْلَة - بالعين المهملة والياء آخر الحروف - ابن ربيعة ، أبو حازم الأحمسي الصحابي ؛ من حديثه عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أنه قال : « إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم » ؛ روى عنه قيس بن أبي^٤ حازم ، وحديثه عند أهل الكوفة وقد قيل إن العَيْلَة أمه ؛ والعيلة في أسماء نساء قريش متكررة .

(٣١٩) ابن وداعة الغامدي

صخر بن وداعة الغامدي^٥ ، وغامد - بالعين المعجمة - في الأزد ، الصحابي ؛ سكن الطائف ، وهو معدود في أهل الحجاز . روى عنه عمارة بن حديد ، رجل مجهول لم يرو عنه^٦ | غير يعلى بن عطاء الطائفي ؛ قال ابن عبد البر : ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث^٧ : « بُورِكَ لَأُمِّي فِي بَكُورِهَا » وهو لفظ رواه جماعة^٨ عن

- ١ لم يكرر « ثقة » في س ؛ وهي مكررة رواية عن ابن حنبل في تهذيب التهذيب .
- ٢ س : البخاري .
- ٣ اضطربت كتابة التاريخ في س ، وقد تقرأ « الستين » أو « التسعين » .
- ٤ أبي : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل ، كما في الاستيعاب .
- ٥ س : صخر بن قدامة العقيلي .
- ٦ عمارة ... يرو عنه : تكررت العبارة في ل .
- ٧ س : حديثه .
- ٨ جماعة : سقطت من ل .

(٣١٨) عن الاستيعاب : ٧١٥ ؛ وترجمة ابن العيلة أيضاً في طبقات ابن سعد ١٦ : ١٩ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٢٩ وأسد الغابة ٣ : ١٣ والإصابة ٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٤٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٣ .

(٣١٩) عن الاستيعاب : ٧١٦ ؛ وترجمة ابن وداعة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٨٥ وطبقات خليفة : ٢٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٢٨ وأسد الغابة ٣ : ١٦ والإصابة ٢ : ١٨١ (رقم : ٤٠٥٤) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٣ .

النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلّم .

(٣٢٠) [العقيلي]

صخر بن قدامة العقيلي الصحابي ؛ روى عنه الحسن بن أبي الحسن^١
البصري .

الألقاب

أبو صخر الهذلي الشاعر : اسمه عبد الله بن مسلم .

الصدّفي المؤرخ : عبد الرحمن بن أحمد .

الصدّفي الشافعي : يونس بن عبد الأعلى .

صدقة

(٣٢١) أبو العباس الدمشقي

صدّقة بن خالد ، أبو العباس الدمشقي^٢ ؛ قرأ على يحيى بن الحارث بحرف
ابن عامر ؛ وروى^٣ عنه وعن يزيد بن أبي مريم وعبد الرحمن بن يزيد^٤ بن جابر

١ بن أبي الحسن : سقطت من ل .

٢ الدمشقي : سقطت من س م .

٣ ل : روى .

٤ بن يزيد : سقطت من س .

(٣٢٠) ترجمة العقيلي الصحابي في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩ والامتناع ٧١٥ : ٣ وأسد الغابة ٣ : ١٥
والإصابة ٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٥٠) .

(٣٢١) ترجمة أبي العباس الدمشقي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨١٣ وصفحات كثيرة
من تاريخ أبي زرعة والجرح والتعديل ٤ : ٤٣٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٥ وتهذيب ابن
عساكر ٦ : ٤١٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٨ / ب
والعبر ١ : ٢٧٦ ومرآة الجنان ١ : ٣٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وغاية النهاية ١ : ٣٣٦ (وكناه
بأبي عثمان) وشذرات الذهب ١ : ٢٩٣ .

والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ، وقرأ عليه أبو مسهر ، وروى عنه هشام بن عمار وأبو مسهر والوليد بن مسلم ومروان بن محمد وغيرهم ؛ قال ابن خيَّاط^١ : من أهل الشام^٢ صدقة بن خالد ؛ وقال أبو زرعة^٣ : ولد سنة ثمانين عشرة ومائة ؛ قال هشام : هو مولى أمِّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان ؛ قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، ومات سنة سبعين أو إحدى وسبعين أو سنة ثمانين أو سنة أربع وثمانين ومائة ؛ وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣٢٢) أبو الحسن الواعظ

صَدَقَّة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير ، أبو الحسن الواعظ ، من أهل خسرو سابور^٤ من نواحي واسط ؛ كان والده متقدماً بتلك الناحية ، وترك هو ما كان عليه والده ، وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد ، ولبس الخشن وقرأ بالروايات على شيوخ واسط كأبي الفتح الحداد^٥ وأبي يعلى ابن تركان وعبد السميع الهاشمي ، وسمع الكثير ، وكتب بخطه^٨ ، وتكلم بالوعظ على الناس ، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى أن مات ، وكان مخلاً ، وما مات حتى ذهبت عينه الأخرى ، وكان يمتنع من المداواة . توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة ،

١ طبقات خليفة بن خياط : ٨١٣ .

٢ س : الشامات .

٣ تاريخ أبي زرعة : ٢٧٩ .

٤ سنة : سقطت من ل م .

٥ ل : روى .

٦ ل : خرساباد ؛ س : خرسابور ؛ م : خرسابور ؛ وانظر معجم البلدان (خسرو سابور) .

٧ ل : ابن الحداد .

٨ وكتب بخطه : سقطت من س .

(٣٢٢) ترجمة أبي الحسن الواعظ في المنتظم ١٠ : ٢٠٤ وطبقات السبكي ٧ : ١١٢ ومختصر ابن الديلمي

٢ : ١٠٦ ومرآة الزمان ٨ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠)

الورقة ٢١٣ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

ومن شعره : [البسيط]

أوصيك يا عم^١ خيراً ما استطعت فما
لا المال يدفع بأساً إن أتاك ولا
فامهد لنفسك قبل الموت مجتهداً
أ ٦٧ | هداك ربك للتقوى وبصرك الـ
ولست أعدل عن قوم وإن عدلوا
وإنما عدلهم غني^٢ لجهلهم^٣
يبقى عليك سوى ما أنت عامله
يردُّ عنك الردى ما أنت فاعله
فعاجل الموت في التحقيق آجله
رشاد وانزاح عن مغناك باطله
عني وشرُّ فريق الحيِّ عادلُه
وفي الحديث : عدو الشيء جاهله

(٣٢٣) الناسخ الحنبلي

صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار الحداد ، أبو الفرج الفقيه الحنبلي صاحب أبي^٣ الحسن ابن الزاغوني ؛ تفقه على ابن الزاغوني ، وبرع في الفقه والأصول^٤ ، وقرأ الكلام والمنطق ، وفهم طرفاً صالحاً من الحكمة^٥ ، وكان متفنناً غزير الفضل ذا قريحة حسنة وفطنة وذكاء خارق^٦ ، وكتب الخط الحسن الصحيح ، ونسخ بخطه كثيراً للناس من سائر الفنون ، وكان قوته من أجرة نسخه ، ولم يطلب من أحد شيئاً ، ولا سكن مدرسة ، وله مصنفات حسنة في

.....

١ ل : عمي .

٢ غني : سقطت من س .

٣ أبي : سقطت من س .

٤ س : والأصولين .

٥ س : وفهم طرفاً صالحاً .

٦ ل : حاذق .

(٣٢٣) ترجمة الناسخ الحنبلي في المنتظم ١٠ : ٢٧٦ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١ : ٣٣٩ ومختصر ابن الديبشي ٢ : ١٠٩ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٤٤ (وكناه بأبي الفتح) والكامل لابن الأثير ١١ : ٤٤٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٦ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ وذيل الروضتين ١٢ : والنجوم الزاهرة ٦ : ٨١ ولسان الميزان ٣ : ١٨٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٥ .

الأصول ، وجمع تاريخاً حسناً^١ على السنين بدأ فيه من وقت وفاة^٢ شيخه أبي الحسن ابن الزاغوني وهو أول سنة سبع وعشرين وخمسمائة مديلاً على تاريخ شيخه ؛ قال محب الدين ابن النجار : كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة في الحكمة فقبل له إن صدقة الناسخ له^٣ في ذلك يد ، فأنفذها إليه ، فكتب فيها جواباً شافياً استحسنة الوزير ، وسأل عن حاله فأخبر بفقره ، فأجرى له ما يقوته ، وعلمت الجهة^٤ بنفسها بحاله^٥ ، فصارت تتفقد في بعض الأوقات بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى ، فيعجز عن أكله ، فيعطيه لمن يبيعه له^٦ ، وكان^٧ ربما شكاه حاله لمن يأنس به ، فيشنع عليه من له فيه غرض ويقول : هو يعترض على الأقدار ، وينسب إلى أشياء الله عالم بحقيقتها . ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ؛ ومن شعره :

[السريع]

لو قنع الإنسان من حظِّه	بمثل ما يقنع من عقله
لزال جُلُّ الغم عن نفسه	وكلُّ ما يهتم من أجله
لكنه يرضى بغير الرضى	من علمه والخلق من جهله
ويستقلُّ الحظَّ مع وفِّره	ويحمدُ المذموم من فعله
وفي انعكاس الأمر لو رامَه	راحته والفوز في مثله

قلت : شعر جيد . ومن شعر صدقة الحنبلي قوله : [البسيط]

٦٧ ب | واحسرتا^٨ من وجود ما تقدَّمتنا فيه اختيارٌ ولا علمٌ فيقتبسُ

-
- | | |
|-----------------------------------|---|
| ١ حسناً : سقطت من س م . | ٦ له : سقطت من س . |
| ٢ وفاة : سقطت من س . | ٧ ل : فكان . |
| ٣ إن صدقة الناسخ له : سقطت من س . | ٨ س : يا حسرتي ؛ م والمتنظم : واحسرتا . |
| ٤ وعلمت الجهة : سقطت من س . | ٩ المتنظم : فنقتبس . |
| ٥ ل : حاله . | |

ونحن في ظلماتٍ ما بها قَمَرٌ
مُدَّ لَهَيْنَا حَيَارَى قَدْ تَكَنَّفَنَا
فَالْفَعْلُ فِيهِ بَلَا رَيْبٍ وَلَا عَمَلٍ

ومنه : [الطويل]

نظرتُ بعينِ القلبِ ما صنَعَ الدهرُ
فنحن سُدىً فيه بغيرِ سياسةٍ
فلا مَنْ يحلّ الزيج وهو مَنْجَمٌ
يحلُّ لنا ما نحن فيه فنهتدي
عمى في عمى في ظلمةٍ فوق ظلمةٍ

ومنه : [الرمل]

لا تَوَطَّنَهَا فليست بمقامٍ
أُتْرَاها صُنْعَةً من صانعٍ

قلت : شعر فاسد العقيدة.

(٣٢٤) أبو البرّ التاجر

صدقة بن سعيد بن أبي السعود بن سعيد بن عطية ، أبو البرّ التاجر البغدادي ؛
كان من أعيان التجار ووجههم ، سافر الكثير في صباه إلى الحجاز وخراسان ،
ودخل ما وراء النهر وأقام مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وسافر إلى الشام ، ودخل

١ المنتظم : مدلفين .

٢ المنتظم : الوحي ينزل .

٣ م : تعجز .

٤ ل : صنعة .

٥ س : أبي سعيد .

مصر وأقام بها^١ مدة طويلة ، وقرأ بها طرفاً صالحاً من الطب ، وحصل كثيراً من الكتب ودواوين الشعر ، ثم إنه عاد إلى دمشق فأدركه أجله بها سنة سبع وعشرين وستمائة وقد جاوز الخمسين . وكتب إلى الفقيه شمس الدين أبي نصر ابن وهبان في يومٍ مطير يستدعيه وهما بسمرقند^٢ : [السريع]

لما أتى الغيثُ دراكاً ولم يُقْلِعْ وضائقُ ضَجَرٍ نفسي
برمتُ بالسُّحْبِ التي واصلتُ وقلتُ واشوقاً إلى الشمسِ

(٣٢٥) ابن البوشنجي

صَدَقَ بن سعيد بن صَدَقَةَ ابن البوشنجي ، أبو البدر ابن أبي منصور البغدادي ؛ كان والده من أشدَّ الناس قوَّةً ، وكان يرفع الأشياءَ الثقيلةَ من الحجارة وعُمد الحديد التي لا يقدر غيرُه على رفعها^٣ ؛ قال محب الدين ابن النجار : حكى لي أنه أعطي مرةً | قوساً من حديد وقد ألبس بالتَّوَزْ ودُهْنٍ على هيئة ما يُفْعَلُ بقسيّ الشباب ولا يعلم أنه من حديد ، وإنما أرادوا بذلك امتحانَ قوَّته ، فأخله ومدّه فالتقى طرفاه ولم يعودا ، فعلم حينئذ أنه من حديد ، فتعجب الناسُ من شدَّته . وذكر أنه خرج إلى بلاد الروم وتنصَّر هناك وفارق دينَ الإسلام ومات على ذلك . وابنه أبو البدر حفظ القرآن وكان يتلوهُ كثيراً على أحسن طريقة ، وسمع معنا الحديث من المشايخ ، وأراني له إجازة من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي بخطه فقرأت عليه عنه أشياء^٤ ، ونعمَ الشيخ كان . وتوفي بحلب سنة ست وستمائة .

٦٨ أ

١ بها : سقطت من ل م .

٢ سقط البيتان التاليان من س .

٣ ل س : لا يقدر عليها غيره .

٤ س : أبو الوليد .

٥ س : يتلو .

٦ س م : شيئاً .

(٣٢٦) أبو الفضل الكتبي

صَدَقَهُ بن علي بن ناصر الأنباري ، أبو الفضل الكتبي ؛ سمع الحديث وَتَفَقَّهَ للشافعي ، وقرأ الأدب على الوجيه أبي بكر الواسطي ؛ قال محب الدين ابن النجار : قرأ على الكمال الأنباري أيضاً^١ في صباه ، وكان شاباً حسناً أديباً^٢ فاضلاً حسنَ الطريقة متديناً ، وكان يشتري الكتب ويبيعها ويسافر بها ، عَلَّقَتْ عنه شيئاً يسيراً^٣ في المذاكرة ، وتوفي^٤ سنة ستمائة ولم يبلغ الخمسين سنة ببغداد^٥ .

(٣٢٧) سيف الدولة صاحب الحلة

صَدَقَهُ بن منصور بن دُبَيْس بن علي بن مَزِيد ، أبو الحسن الأسدي سيف الدولة [بن] أبي كامل^١ بن نور الدولة أبي الأغَر بن سند الدولة أبي الحسن ؛ وكان أول من لقب بالإمرة منهم ، وكان ملكَ العرب ، ودار مملكته بالحلة على شاطئ الفرات ، وكان يُخَطَّب له من الفرات إلى البحر ، وكانت فيه أخلاقٌ كريمة وشيمٌ حسنة ، منها صدق الحديث ، فإنه إذا قال الشيء فهو كما قال ، والوفاء بالعهد ، فإنه^٢ عاهد زوجته مباركة بنت بدران بن ديبس بن علي - وكانت ابنة عمه - أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى ، فلم يخس^٣ بعده مع قدرته ، ولقد

١ أيضاً : سقطت من ل .

٢ أديباً : سقطت من س .

٣ ل : كثيراً ، وفي س كتب « كثيراً » ثم وضع عليها علامة الخطأ وكتب : « يسيراً » .

٤ ل م : توفي .

٥ سنة : سقطت من س ؛ وفي ل جاءت كلمة « ببغداد » بعد ستمائة مباشرة .

٦ س م ل : أبو كامل ، وهو خطأ .

٧ زاد في ل : إذا ، ولا مكان لها .

٨ ل : يحسن .

(٣٢٦) ترجمة أبي الفضل الكتبي في تاريخ إربل لابن المستوفي ٢ : ٣٥٣ .

(٣٢٧) ترجمة سيف الدولة ابن ديبس في الخريدة (قسم العراق) ١/٤ : ١٦٣ والمنتظم ٩ : ١٥٩ والكامل =

عَرَضَ عليه السلطان ملكشاه جاريةً أهداها له وهو بسمرقند ، فامتنع من قبولها ، وذكر عهدَ زوجته وأنه لا ينقضه ؛ وكان سليم الصدر مستقيم السريرة باذلاً جواره للناس كافةً ، من لجا^١ إليه فهو في حصن حصين ولوبي إلى آخر الدهر ، لا يوصل إليه حتى^٢ يوصل إلى نفسه ، وكان عنده في متسع من المكان وإدرا من الإمكان ؛ وكانت رعاياه في ظل عدله آمين ، لم يعرف عنه أنه صادر أحداً ولا تعقبه^٣ بإساءة ، وكان أصحابه ومن يختص به يودعون أموالهم وذخائرهم^٤ في خزائنه ويتباهون بكبرتها^٥ ، ولم يقل عنه أحد إنه واخذ أحداً بقديم إساءة حقداً ؛ وكان أصحابه يكثرُونَ إدلالهم عليه أكثر من أولاده وأهله ، وكان محبباً إلى رعيته ، فيحكي^٦ أن السلطان ملكشاه اجتاز مرةً بقنطرة الهاسي حين قصد الكوفة ، فلم يكلمه أحد من العامة ، فقال لمن حوله : ما من بلدٍ دخلته^٧ إلا ويتظلم إلي أهله من أميرهم إلا هؤلاء ، ولا شك أنه أسكتهم عدله . وكان إذا جالس ندماءه لا يتميز عليهم ، وكان عفيفاً نزهاً صائناً عن الفواحش كلها ، فيحكي أنه لحقه أسر البول فقال : اللهم إن كنت عصيتك بفرج فلا تعافني وإن كنت لم أعصك بفرج قط فعاफी ، فشفي^٨ . ويقال إنه ما فاه قط بكلمة تسقط المروءة في حال صحوه ولا في حال سكره ، وكان كرمه فائضاً وعطاؤه واسعاً ولقاؤه جميلاً وكلامه^٩ معسولاً ، وكان أديباً راويةً للشعر حفظةً للحكايات والتوارد ، مليح

٦٨ ب

- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| ١ س : التجأ . | ٦ أحد : سقطت من ل م . |
| ٢ ل س : من . | ٧ زاد في س : مرة ، وسوف تأتي . |
| ٣ م س : يعقبه . | ٨ دخلته : سقطت من س . |
| ٤ س : ذخائرهم وأموالهم . | ٩ فشفي : سقطت من س . |
| ٥ ل : بكبرها . | ١٠ س : وكان كلامه . |

= لابن الأثير ١٠ : ٤٤٩ وما قبلها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٥ وأخبار الدولة السلجوقية : ٨٠ - ٨١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦١ / أ والعبر ٤ : ١ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٠ وتاريخ ابن خلدون ٥ : ٣٨ وشذرات الذهب ٤ : ٢ .

النكت حادّ الخاطر ؛ يحكى أنه غنّته بعض مطرباته يوماً : [الكامل]
 أنا عبد نعمتك التي ملأت يدي وريب مغناك الذي أغناني
 فقال لها : أنا عبد نغمتك - بالغين المعجمة - ؛ ويقال إنه استقبلته مرة هرة
 وثبت إلى أعطافه وطاشت إلى وجهه وخذشت عرينه ، فأنشد : [الطويل]
 أما إنه لو كان غيرك أرفقت إليه القنا بالرافعات الهاذم
 ولما خرج سرخاب^١ بن كيخسرو^٢ الدّيلمى من طاعة السلطان محمد بن
 ملكشاه وفارقه بساوة^٣ ولجأ إلى سيف الدولة صدقة ، فأجاره ، وكتب إلى السلطان
 عن لسان سرخاب يستعطفه بهذه الأبيات : [البسيط]

هَبْنِي كَمَا زَعَمَ الْوَأَشُونَ لَا زَعَمُوا أَذْنَبْتُ حَاشَايَ أَوْ زَلَّتْ بِي الْقَدَمُ
 وَهَبَكَ ضَاقَ لَكَ الْإِنْصَافُ عَنْ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ أَيْضِيقُ الْعَقُو وَالْكَرَمُ
 مَا أَنْصَفْتَنِي فِي حَكْمِ الْعَلَى أُذُنٌ تُصْغِي لَوَاشٍ وَعَنْ عَذْرِي بَهَا صَمَمُ

فلم يؤثر ذلك عند السلطان لكبير جرّمه ، وكتب سيف الدولة^٤ بإرساله ،
 وسيف الدولة يعتذر بدمامه ؛ ولم يزل الأمر بينهما إلى أن أغلظ له السلطان وتوَعَّده
 وهو مقيم على الوفاء بدمامه ، فقصدته السلطان في عساكره ، وخرج سيف الدولة
 في خيله^٥ ورجله ، وحامته وأهله ، ولم يزل في النّب عن سرخاب إلى أن أتاه حينه
 وأزف بينه ، وانكشفت^٦ الحرب عنه مقتولاً ، وانتهب حريمه ، وكان ذلك يوم
 الجمعة | تاسع عشر شهر^٧ رجب سنة إحدى وخمسمائة بزرجمية على دجلة بعد
 صلاة الجمعة ، ومدّة إمارته اثنتان وعشرون سنة وثلاثة أشهر غير ثلاثة أيام ،
 وحُمِل رأسه إلى بغداد وطيف به^٨ على رمح ، ودُفنت جثته ؛ والحلة اختطّها

٦٩ أ

- ١ ل : شرجاب (حيثما وقع) ؛ س : سرخاب (حيثما وقع) ؛
- ٢ وانظر الكامل لابن الأثير ١٠ : ٣٠٣ .
- ٣ ل : كيخزو ؛ س : كجره ؛ وانظر الكامل ١٠ : ٣٠٣ .
- ٤ كان سرخاب صاحب ساوة وآبه (الكامل ١٠ : ٤٤١) .
- ٥ ل : به .
- ٦ س : سيف الملك .
- ٧ س : السلطان .
- ٨ خيله : سقطت من س .
- ٩ ل : وانكشف .
- ١٠ شهر : سقطت من س .
- ١١ ل : بها .

صدقة سنة خمس وتسعين وأربعمائة وسكنها الناس ، وتفرَّق أولاده في البلاد
قال ولده بدران يرثيه : [مجزوء الكامل]

يا راكبان من الشّا	م إلى العراق تحسّسا لي
إن جثما حلل الكرا	م ومركز الأسل الطّوال
قولا لها بعد السلا	م وقبل تصفيف الرّحال
ما لي أرى السعديّ عن	جيش الفتى المضري خالي
والقبة البيضاء في	نقص وكانت في كمال
يا صدّق لو صدقوا رجا	لك مثل صدقك في القتال
أو يحملون على اليم	ن كما حملت على الشمال
دامت لهم بك دولة	يسعى لها همّ الرجال
عريضة بدويّة	تسمو على طول الليالي
لكنهم لما رأوا	يوم السّوغى وقع العوالي
فروا وما كروا فتب	أ للعيسد وللموالي

ولما جدّد سيف الدولة صدقة^١ داره بالجامعين قال الأمير أبو الذّواد^٢ المفرّج
ابن الأمير أبي الفتح حسن بن أبي حُصَيْنَة الشاعر في ذلك : [الكامل]

أصبحتُ أحمدُ في زمانك عزمي	وأرى الكبار من الخطوب صغارا
وأطالت الكفارُ عندك غيبي	حتى حمدتُ لأجلها الكفّارا ^٣
فقدالك من صرّف الزّمان معاشرُ	لم يدركوا لك في السماح منارا
لا زلتَ تعمّرُ كلَّ يوم دارا	حتى تطيلَ بعمرِك الأعمارا
علّيتها هي والعلاء كأنما	تبغي بها عند الكواكب ثارا
داراً ظنّنا في السماء سماءها	شرفاً وخلت لها النجوم بحارا ^٤

٤ ل : لعمرك .

٥ م : نجارا .

١ صدقة : سقطت من س .

٢ س : أبو الدرداء .

٣ سقط هذا البيت من س .

طَرَزَتْ أَرْضَ الْجَامِعِينَ بِرَفْعِهَا وَنَصَبَتْهَا لِلطَّارِقِينَ مَنَارًا

| (٣٢٨) السامري الطبيب

٦٩ ب

صَدَقَهُ بَنُ مِنْجَا بْنُ صَدَقَةِ السَّامِرِيِّ ؛ أَحَدَ الْأَطْبَاءِ الْكِبَارِ وَالْفَلَّاسِفَةِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْحِكْمَةِ وَالطَّبِّ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلنَّظَرِ جَيِّدَ الْفَهْمِ قَوِيًّا فِي الْفَلَسَفَةِ مُتَقَنَّاً لُغَوَامِضِهَا ، وَكَانَ يَدْرُسُ صِنَاعَةَ الطَّبِّ وَيُنْظِمُ الشَّعْرَ وَالذُّوْبِيَّةَ ، وَخَدَّمَ الْأَشْرَفَ مُوسَى ابْنَ الْعَادِلِ وَبَقِيَ مَعَهُ^١ سَنِينَ كَثِيرَةً فِي الشَّرْقِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي خِدْمَتِهِ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَسِتْمِائَةِ ، وَكَانَ يَحْتَرِمُهُ وَيُرْعَاهُ ، وَلَهُ مِنْهُ الْجَامِكِيَّةُ وَالْهَبَاتُ الْمُتَوَاتِرَةُ ، وَخَلَّفَ لَمَّا مَاتَ مَالاً جَزِيلاً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ . وَمِنْ كَلَامِهِ : لِلصُّومِ^٢ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ : صُومُ الْعُمُومِ ، وَهُوَ كَفُّ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ عَنْ قِضَاءِ الشَّهْوَةِ ، وَصُومُ الْخُصُوصِ وَهُوَ كَفُّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ عَنِ الْآثَامِ ، وَأَمَّا صُومُ الْخُصُوصِ الْخُصُوصِ فَصُومُ الْقَلْبِ عَنِ الْهَمِّ الدُّنْيَا وَالْأَفْكَارِ الدُّنْيَاوِيَّةِ وَكَفُّهُ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى . وَمِنْهُ : مَا كَانَ مِنَ الرُّطُوبَاتِ الْخَارِجَةِ مِنَ الْبَاطِنِ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا أَوْ لَا لَهُ مَقَرٌّ^٣ فَهُوَ ظَاهِرٌ كَالدَّمْعِ وَالْعَرَقِ وَالْمَخَاطِ ، وَأَمَّا مَا لَهُ مَقَرٌّ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ فَهُوَ نَجَسٌ كَالْبَوْلِ وَالرَّوْثِ . وَشَرَحَ التَّوْرَةَ ، وَلَهُ مَقَالَةٌ فِي الْإِعْتِقَادِ ، وَمَقَالَةٌ فِي التَّوْحِيدِ ، وَتَعَالَيْقُ فِي الطَّبِّ ، وَشَرَحَ فُصُولَ أَبُقْرَاطَ وَلَمْ يَتِمَّ ، وَكُتِبَ النَّفْسُ . وَمِنْ شَعْرِهِ : [الْبَسِيطُ]

سَلُوهُ لِمَ صَدَّقَنِي تِيهًا وَلَمْ هَجَرَا وَأَوْرَثَ الْجَفْنَ بَعْدَ الْمَرْقَدِ السَّهْرَا
وَقَدْ جَفَّانِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ وَقَدْ وَفَيْتُ بِمِثَاقِي فَلِمَ غَدَرَا

١ ل : مدة .

٢ ل : ومن كلام الصوم .

٣ ل : الدنيوية .

٤ م ل : مقرة ؛ وفي عيون الأنبياء : وليس له مقر .

٥ وهو مستحيل : سقط من ل .

(٣٢٨) معظم الترجمة عن عيون الأنبياء ٢ : ٢٣٠ ومطالع البدور ٢ : ١٠٧ .

يا للرجال قفوا واستشرحوا خبري
 إن لنت ذلاً قساً عزاً علي وإن
 هذا هو الموت عندي كيف عندكم
 ومنه : [مخلع البسيط]

يا وارثاً عن أبٍ وجَدٍ
 وضامناً ردَّ كلُّ رُوحٍ
 أقسم لو كان طبَّ دهرًا
 فضيلة الطبِّ والسَّدادِ
 همَّتْ عن الجسمِ بالبعادِ
 لعاد كوناً بلا فسادِ

ومنه : [المنسرح]

دري ومولاته وسيده
 والسيد فوق الاثنين منحمل
 والعبد محمول ذي وحامل ذا
 ذاك قياس جاءت نتيجته
 حدود شكل القياس مجموعة
 والست تحت الاثنين مودوعة^٥
 لحرمة بينهن موضوعة^٦
 قرنية^٧ في دمشق مطبوعة

ومنه : [المنسرح]

يا ابن قسيم أصبحت تتحلُّ النح
 أمك ما بالها فقل وأجب
 فاعلها الأير وهو منتصب
 والعين عطل وعين عصعصها
 وودعواك فيه منحولة
 مرفوعة الساق وهي مفعولة
 مسائل قد أتتك مجهولة
 بنقطة الخصيتين مشكولة

قلت : جمع غيره بيتيه في بيت واحد ، وهو : [الطويل]

١ عيون الأنباء : خبرا .

٢ م : وأنسته .

٣ عيون الأنباء : ومن صدرا .

٤ م ل : ومولاه .

٥ عيون الأنباء : موضوعة .

٦ عيون الأنباء : مرفوعة .

٧ م : قرينه .

تقول وأيري مسبطاً ورجلها
لم ارتفعت رجلاي والفعل واقع
على كني : هذا هو العجب العجب
عليها ، وهذا فاعل فلم انتصب ؟

ومن شعر صدقة السامري : [السريع]

شيخ لنا من عظمه داهية
مهندس في طول أيامه
مثلث يدعمه قائم
ما مثله في الأمم الخالية
مع قصره لا يبلغ السارية^١
لأنه منفرج الزاوية

ومنه : [الدوبيت]

أطفئ نكد العيش بماء وشراب
واغنم لذة الأيام^٢ بين الأتراب
فالدهر كما ترى خيال وسراب
فالجسم مصيره - كما كان - تراب

ومنه : [الدوبيت]

الراح هي الروح فواصل يا صاح
لولا شبك يصيدها في الأقداح
صفراء بلطفها تنافي الأتراح
طارت فرحاً إلى محل الأرواح

٧٠ ب | قلت : شعر جيد في الغوص^٣ ، وهذا المعنى أخذه من أبي الحسن الفكيك^٤

حيث يقول : [البسيط]

كادت تطير مزاجاً حين خالطها
لولا شبابيك ما صاغت من الحبب

(٣٢٩) ابن الدائم

صدقة بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ، أبو القاسم القرشي الدمشقي

١ عيون الأنباء : يتلغ ، م ل : قصر .

٢ م : زمن اللذة .

٣ م ل : فيه الغوص .

٤ س : أبي الحسن الكفني ؛ ل : أبي الحسن بن الفكيك .

المعروف بابن الدلم ؛ كان أسنداً من بقي بدمشق ، وتوفي^١ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٣٣٠) السمين الدمشقي

صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي^٢ ، أبو معاوية ؛ وفيه لين^٣ ، كناه مسلم وقال : منكر الحديث ، وقال دحيم : محله الصدق غير أنه كان يشوبه^٤ القدر ، وقال أحمد والدارقطني : ضعيف ؛ توفي سنة ست وستين ومائة ، وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٣٣١) الوزير فخر الملك

صدقة بن يوسف ، الوزير فخر الملك المسلماني ؛ أسلم بالشام وخدم بعض الدولة ، ودخل مصر وخدم الجرجاني^٥ ، فلما مات وزر للمستنصر ، ثم قتل سنة أربعين وأربعمائة^٦ .

.....

١ ل : توفي .

٢ الدمشقي : سقطت من س .

٣ س : وقيل ابن .

٤ مكانها بياض في ل ، والكلمة غير معجمة في س ؛ وفي م : رويه ؛ والتصويب من ميزان الاعتدال .

٥ س : الجرجاني .

٦ أربعين وأربعمائة : كتبها بالأرقام في ل .

= وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١١٥ والعبر ٣ : ١١٢ وشذرات الذهب ٣ : ١٩٨ .

(٣٣٠) ترجمة السمين الدمشقي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٩٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٣ واللباب (السمين) وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٧ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣١٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ والعبر ١ : ٢٤٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وشذرات الذهب ١ : ٢٦١ .
(٣٣١) ترجمة الوزير فخر الملك في الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٥٢ وحسن المحاضرة ٢ : ١٢٩ والدرّة المضيّة : ٣٥٧ وصفحات كثيرة متفرقة من اتعاظ الخفا (الجزء ٢) .

(٣٣٢) يتيم ابن عنبسة

صَدَقَهُ ، غلام عبد الرحمن بن عنبسة ؛ كان من أحسن الغلمان وجهاً ؛ كان عبد الرحمن قد رآه فسأل عنه فقليل له : يتيم من أهل الشام ، قدم أبوه في بعثٍ فقتل وبقي الغلامُ ، فضمه ابن عنبسة إليه وتبناه ، فوقع صدقة فيما شاء الله من الدنيا ؛ ومرَّ يوماً على ١ برذون معه خدم على حَمْزَةٍ بن بيض ، وحول ابن بيض عياله في يومٍ شاتٍ وهم عُرَاةٌ شُعْتُ ، فقال ابنُ بيض : مَنْ هذا ؟ فقالوا : صدقة يتيم ٢ ابن عنبسة ، فقال : [المنسرح]

تَشَعَّتْ صَبِيَانُنَا وَمَا يَتِمُّوْا	وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةِ
فَلَيْتَ صَبِيَانُنَا إِذَا يَتِمُّوْا	يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقَيْتَ يَا صَدَقَةَ
عَوْضُكَ اللَّهُ مِنْ أَيْلِكَ وَمِنْ	أُمِّكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَّةَ
كَفَاكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَدَهُمَا	فَأَنْتَ فِي كَسْوَةٍ وَفِي نَفَقَةٍ
تَظَلُّ فِي دَرْمَكٍ وَفَاكِهِةٍ	وَلَحْمِ طَيْرٍ مَا شَتَّ أَوْ مَرَقَةٍ
تَأْوِي إِلَى حَاضِنٍ وَحَاضِنَةٍ	زَادَا عَلَى وَالِدِكَ فِي الشَّفَقَةِ
فَكُلْ هَنِيئاً مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا	مَاتَ فَلَغَ فِي الدِّمَاءِ وَالسَّرَقَةِ
وَخَالَفَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَتْهُمْ	وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنِ الْفَسَقَةِ
وَاشْتَرِ نَهْدَ التَّلِيلِ ٣ ذَا خُصَلٍ	لِصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهْصَلَقَةٍ
واقطعْ عليه الطريقَ تلقَ غداً	رَبَّ دَنَانِيرِ جَمَّةٍ وَرِقَّةٍ

أ٧١

فلما مات عبد الرحمن بن عنبسة أصابه ما قاله ابن بيض أجمعُ من الفساد والسرقة ، وصحبة ٥ اللصوص ، وكان آخرَ ذلك أن قَطَعَ الطريقَ ، فأخذ وصلب .

١ على : سقطت من س .

٢ يتيم : سقطت من ل س .

٣ ل : القليل ؛ س : التلذذ .

٤ أجمع : سقطت من س .

٥ س : وصحبته .

(٣٣٣) ابن الحاج بيّدمر

صدقة بن بيدمر ، الأمير بدر الدين ابن الأمير سيف الدين الحاج بيدمر - تقدم ذكر والده^١ - ؛ كان صدقة هذا أحد أمراء العشرات بطرابلس ولكنه مضاف إلى دمشق ، من أحسن الصور وأظرف الأشكال ، شاباً طويلاً أسمر لم يبقل وجهه ؛ توفي رحمه الله في طاعون دمشق في أوائل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

الألقاب

ابن صدقة الوزير : اسمه محمد بن أحمد^٢ ، وجلال الدين الحسن بن علي .
ابن صدقة الكاتب : علي بن الحسن .
ابن صدقة الواعظ الشافعي : يحيى بن عبد السلام .

[صديّ]

(٣٣٤) أبو أمانة الباهليّ

صُديّ بن عجلان بن عمرو ، أبو أمانة الباهليّ ؛ له صُحبة ورواية ، وروى

١ الوافي ١٠ : ٣٦٢ (رقم : ٢٨٥٧) .

٢ الوافي ٢ : ١١١ (رقم : ٤٤٢) .

(٣٣٤) ترجمة أبي أمانة الباهليّ في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٣١ وطبقات خليفة : ١٠٦ والمحبر : ٢٩١ و ٢٩٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٦ وتاريخ أبي زرعة : ٥٦٤ (وانظر الفهرس للصفحات الأخرى المتفرقة عنه) والمعارف : ٣٠٩ وذيل المذيل : ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٧ والاستيعاب : ٧٣٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٩ (والترجمة هنا معظمها عنه) وأسد الغابة ٣ : ١٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٣٥٩ والعيبر ١ : ١٠١ ومرآة الجنان ١ : ١٧٧ والبداية والنهاية ٩ : ٧٣ وحسن المحاضرة ١ : ١١٢ والإصابة ٢ : ١٨٢ (رقم : ٤٠٥٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠ وشذرات الذهب ١ : ٩٦ .

أيضاً عن عمر وأبي عبيدة وأبي الدرداء ومعاذ ، وأرسله رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى قومه^١ فأسلموا ، وسكن حمص ؛ وروى عنه خالد بن معدان وأبو إدريس الخولاني ورجاء بن حيوة وغيرهم ؛ توفي^٢ سنة ست^٣ وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وروى له الجماعة . وقال أبو أمامة : لما نزلت ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ (الفتح : ١٨) قلت : يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة ، قال : يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك^٣ ؛ ولما مات خلف ابناً يقال له المغلس ، وكان آخر من بقي بالشام من الصحابة ، وكان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم قال له : عليك بالصَّوم فإنه لا مثل له ، وكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يُلقَوْنَ إلا صياماً .

الألقاب

الصرصري المادح : يحيى بن يوسف .

ابن صرمًا : اسمه محمد بن أحمد^٤ .

الصريربي الشاعر التونسي : اسمه محمد بن أحمد بن خليفة^٥ .

الصريفيني الحافظ : عبد اللطيف بن محمد .

صرَدَّر الشاعر : اسمه علي بن الحسن بن علي .

صريع الغواني : مسلم بن الوليد .

صريع الدلاء : محمد بن عبد الواحد^٦ .

.....

١ وأرسله ... قومه : سقط من س .

٢ م : وتوفي .

٣ ابن عساكر : أنت معي وأنا معك .

٤ الوافي ٢ : ٦٧ (رقم : ٣٦٧) .

٥ الوافي ٢ : ٦١ (رقم : ٣٥٤) .

٦ الوافي ٤ : ٦١ (رقم : ١٥١٠) .

- ابن صُرْد : اسمه بكر بن صرد^١ .
- ابن صرُوف الحنبلي : حمد بن أحمد^٢ .
- بنو صصرى : جماعة ؛
- منهم القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم^٣ ؛
- ومنهم بهاء الدين الحسن بن سالم^٤ ؛
- ومنهم الحسن بن هبة الله ؛
- ومنهم شمس الدين الحسين بن هبة الله ؛
- ومنهم شرف الدين عبد الرحمن بن سالم ؛
- ومنهم علاء الدين | علي بن أبي بكر ؛
- ومنهم علي بن الحسين ؛
- ومنهم محفوظ بن الحسن ؛
- ومنهم عماد الدين محمد بن سالم ، وهو والد القاضي نجم الدين^٥ ؛
- ومنهم أمين الدين سالم بن الحسن^٦ ؛
- ومنهم أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن^٧ ؛
- ومنهم جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن^٨ .

١ الوافي ١٠ : ٢٠٦ (رقم : ٤٦٩٢) .

٢ سقط هذا اللقب من ل .

٣ الوافي ٨ : ١٦ (رقم : ٣٤٢١) .

٤ الوافي ١٢ : ٢٥ (رقم : ١٨) .

٥ الوافي ٣ : ٨٤ (رقم : ١٠٠٣) .

٦ الوافي ١٥ : ٧٩ (رقم : ١٠٤) .

٧ الوافي ١٥ : ٩٠ (رقم : ١٢١) .

٨ الوافي ٦ : ٤٦ (رقم : ٢٤٨٣) .

[صعبة]

(٣٣٥) [البغدادية الشاعرة]

صعبة البغدادية الشاعرة ؛ ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري
قاضي غزنة في كتاب « سر السرور » الذي جمعه في أخبار شعراء عصره ، قال :
أنشدت لها هذين البيتين^١ : [الكامل]

أنا فتنة الدنيا فتنت حجي الوري كل القلوب فكلها بي مُعْرَمُ
أترى محيانا البديع جماله وتظنُّ يا هذا بأنك تسَلَمُ

صعصعة

(٣٣٦) ابن سلام الدمشقي

صَعَصَعَة بن سلام ، ويقال ابن عبد الله ، أبو عبد الله الدمشقي ؛ سكن الأندلس
وحدث بها وبمصر عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومالك بن أنس ، وكان
أول من أدخل الحديث الأندلس ، ولم يزل بها إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ،
وتوفي بها قريبا من سنة ثمانين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بالجزيرة .
وقال الحميدي^٢ : هو أول من أدخل مذهب الأوزاعي^٣ إلى الأندلس ، وكانت
.....

١ سقط البيتان من م .

٢ جذوة المقتبس : ٢٢٧ .

٣ ل س : حديث الأوزاعي ؛ وما أثبتته من م يتفق مع ما في الجذوة .

(٣٣٥) ترجمة البغدادية الشاعرة في نزهة الجلساء : ٦٥ .

(٣٣٦) ترجمة ابن سلام الدمشقي في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٤٠ وبغية المتمس : ٣١١ (رقم :

٨٥٣) وجذوة المقتبس : ٢٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار

الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧ / أ والعبر ١ : ٣٠٩ ومراة الجنان ١ : ٤٣٠ وشذرات

الذهب ١ : ٣٣٢ .

الفتيا دائرةً عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرحمن وصدرًا من أيام هشام ،
وولي الصلاة بقرطبة ، وفي أيامه غُرسَت الشجرة في المسجد الجامع ، وهو مذهب
الأوزاعي والشاميين ويكرههُ مالك وأصحابه .

(٣٣٧) أبو عمر العبدى

صَعَصَعَةُ بن صوحان ، أبو عمر ، ويقال أبو طلحة ، العبدى ، أخو زيد
ابن صوحان ؛ من أهل الكوفة ، سيرة عثمان إلى الشام ، ثم إنه قدم دمشق على
معاوية ، وشهد صفين مع عليٍّ أميراً على كردوس ، وروى عنه وعن ابن عباس ؛
روى عنه أبو إسحاق السبيعي وغيره ، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة .
وكان خطيباً ، وأخوه سيحان ، وكان الخطيب قبله ، وكانت الراية يوم الجمل
بيده ، فقتل ، فأخذها زيد أخوه فقتل ، فأخذها صعصة ، وتوفي بالكوفة في
حدود الستين للهجرة ، وكان قد واجه عثمان بشيء فابعدَهُ إلى الشام .

(٣٣٨) جد الفرزدق

صعصة بن ناجية بن عقال - يأتي تمام نسبه عند ذكر الفرزدق همام بن

١ م : وروى .

(٣٣٧) ترجمة أبي عمر العبدى في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٤ وطبقات خليفة : ٣٢٧ وتاريخ البخاري ٤ :
٣١٩ والمعارف : ٤٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٦ وجمهرة أنساب العرب : ٢٩٧ والاستيعاب : ٧١٧
وأسد الغابة ٣ : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ والزيارات : ٦٣ و ٧٩ وميزان الاعتدال ٢ :
٣١٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٢٨ والإصابة
٢ : ١٨٦ (رقم : ٤٠٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٢ ومجمع الرجال ٣ : ٢١٢ .
(٣٣٨) ترجمة جد الفرزدق في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٢٥ والمحبر : ١٤١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٩
وذيل المذيل : ٥٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٥ والأغانى ٢١ : ٣٠٠ (في ترجمة الفرزدق) والمعجم :-

أ ٧٢ غالب الشاعر ، وهو حفيد هذا : هو أولُ مَنْ أَسْلَمَ من أجداد الفرزدق ، كان من أشرف بني تميم | ، كان في الجاهلية يفتدي المؤودات من بني تميم ، ويأتي ذلك في ترجمة الفرزدق الشاعر . وصعصعةٌ صحابيٌّ ، روى عنه^٢ طفيل بن عمرو وابنه عقاب بن صعصعة ، وروى عنه الحسن إلا أنه قال : حدثني صعصعة عم الفرزدق ، وهو عندهم جدُّ الفرزدق ، وأول من أحيا المؤودة ؛ وقد ذكر ذلك أبو الفرج في «كتاب الأغاني» في ترجمة الفرزدق^٣ ، وفي آخر حديثه : فجاء الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين مؤودة ، كنتُ أشتري كلَّ واحدةٍ منهن بناقطين عُشراوين وجَمَلٍ ، فهل لي في ذلك من أجرٍ يا رسولَ الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا بابٌ من البرِّ لك أجره إنَّ منَّ الله عليك بالإسلام . واختُلف في عدِّ ما منع من الوأد ، فقل ألف ، وقل أقل ؛ ومن شعره : [الطويل]

إذا المرءُ عادَى من يودُّكَ صدرُهُ وكانَ لمن عاداكَ خِذْنًا مُصافيا
فلا تَسألَنَّ عما لديه فإنَّه هو الداءُ لا يَحْفَى بذلك خافيا

[الصعب]

(٣٣٩) ابن جثامة

الصَّعْبُ بن جثامة اللَّيْثي الحجازي ؛ هو الذي أَهْدَى الحمارَ الوحشيَّ إلى

١ ل : الشاعر .

٢ ل : عن .

٣ الأغاني ٢١ : ٣٠٤ .

٤ ل : وكنت .

= الكبير للطبراني ٨ : ٩٠ والاستيعاب : ٧١٨ وأسد الغابة ٣ : ٢١ والإصابة ٢ : ١٨٦ (رقم :

٤٠٦٨) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٣ .

(٣٣٩) ترجمة الصعب بن جثامة في طبقات خليفة : ٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٢ وأنساب الأشراف ١ : =

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي سنة اثني عشرة للهجرة^١ ، وروى له الجماعة .

الألقاب

الصعلوكي الشافعي : اسمه أحمد بن محمد بن سليمان^٢ .

الصعلوكي أبو سهل : محمد بن سليمان الشافعي المفسر الشاعر^٣ .

الصعلوكي : سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب^٤ .

الصّغاني^٥ : الحسن بن محمد بن الحسن .

صعوداء^٦ النحوي : اسمه محمد بن هبيرة^٧

ابن صَعَوَة : نفيس بن مسعود ؛

وابن صعوة الحنبلي : محمد بن النفيس^٨ .

الصعيدى^٩ ضياء الدين : جعفر بن محمد .

.....

١ ل : من الهجرة .

٢ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٤) .

٣ الوافي ٣ : ١٢٤ (رقم : ١٠٦٦) .

٤ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ١٦) .

٥ ل : الصاغاني ؛ س : صعوة ؛ وترجمة الصغاني في الوافي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) .

٦ ل م : صعود ؛ س : ابن صعود .

٧ الوافي ٥ : ١٦٠ (رقم : ٢١٩٢) .

٨ الوافي ٥ : ١٣٣ (رقم : ٢١٤٥) ؛ وفي س : الصعيدى .

٩ س : الصغاني .

= ٣٨٦ و ٦ : الفقرة ١١ (نشرة وداد القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٩٣

وجمهرة أنساب العرب : ١٨١ والاستيعاب : ٧٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وأسد

الغابة ٣ : ١٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٤ (رقم : ٤٠٦٥) وتهذيب

التهذيب ٤ : ٤٢١ .

- الصغاني النحوي اللغوي : الحسن بن محمد^١ .
- ابن صغير المقرئ : اسمه أحمد بن أسعد^٢ .
- الصفار الخارجي : أخوان أحدهما عمرو بن الليث ، والآخر يعقوب .
- ابن الصفار : إلياس بن علي^٣ .
- ابن الصفار المغربي : اسمه أحمد بن عبد الله^٤ .
- ابن^٥ الصفار : جلال الدين : علي بن يوسف .
- الصفار السوسي : علي بن أحمد .
- الصفار^٦ صاحب المبرّد : إسماعيل بن محمد^٧ .
- أبو صفرة ، والد المهلب : اسمه ظالم بن سراق^٨
- الصفدي : جماعة ؛
- منهم نجم الدين حسن بن محمد^٩ ؛
- ومنهم زين الدين عمر بن داود ؛
- ومنهم شهاب الدين أحمد بن يوسف^{١٠} .

-
- ١ الوافي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) ؛ وقد سقط اللقب من ل ؛ وجاء في س : ابن صغيرة النحوي المقرئ
- ٢ الوافي ٦ : ٢٤٥ (رقم : ٢٧٢٥) ؛ وجاء في س : ابن الصفار
- ٣ الوافي ٩ : ٣٧٤ (رقم : ٤٣٠٠) .
- ٤ الوافي ٧ : ١١١ (رقم : ٣٠٣٥) .
- ٥ ابن : سقطت من س .
- ٦ س : أبو صفرة .
- ٧ الوافي ٩ : ٢٠٤ (رقم : ٤١٠٥) .
- ٨ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٧٧) .
- ٩ الوافي ١٢ : ٢٥٦ (رقم : ٢٣٣) ؛ وفي ل : عز الدين
- ١٠ الوافي ٨ : ٢٩٥ (رقم : ٣٧١٥) .

ابن الصفراوي : عبد الرحمن بن عبد المجيد .

١ صفوان

٧٢ ب

(٣٤٠) أبو وهب القرشي المكي

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ، ينتهي إلى كعب بن لؤي ، أبو وهب القرشي الجُمحي المكي ؛ له صحبة ورواية ؛ روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان وابن أخيه حميد وابن المسيب وعطاء وطاوس وغيرهم ، وشهد اليرموك أميراً على كردوس ؛ ووفد على معاوية وأقطعه الزُّقاق المعروف بزقاق صفوان ، وكان من مُسلمة الفتح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فأدركه عمير بن وهب بن خلف يُبرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنه ، وهو البرد الذي دخل به رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة معتجراً به ، فانصرف^١ معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوان على فرسه ، فناده في جماعة الناس أن هذا عمير بن وهب يزعم أنك أمتني على أن لي تسيير شهرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل ، قال : لا حتى تبين لي ، قال : انزل ولك تسيير أربعة أشهر . واستعار منه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ، فقال له : طوعاً أو كرهاً ؟ قال : بل طوعاً عارية مضمونة ، فأعاره ؛ ووهب له^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأكثر له ، فقال : أشهد ما طابت بهذا إلا نفس نبي ، وكان^٣ خرج معه كافراً فأسلم وأقام بمكة ، ثم قيل له :

١ س ل : وانصرف .

٢ ل : فأعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له .

٣ ل : وقد كان .

(٣٤٠) ترجمة أبي وهب القرشي في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٢٢ والمحبر : ١٣٣ و ١٤٠ و ٤٧٣ (وانظر الفهرس لصفحات أخرى) وتاريخ خليفة : ١١١ و ٢٠٥ وطبقات خليفة : ٥٤ وحذف من نسب =

لا إسلام لمن لا هجرة له ، فقدم المدينة فنزل على العباس ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : على مَنْ نزلت ؟ قال : على العباس ، فقال : ذاك أبو قريش بقرش ، ارجع أبا وهب فإنه لا هجرة بعد الفتح ، وقال له : فمن لأباطح مكة ؟ فرجع صفوان فأقام بمكة حتى مات ، قيل سنة اثنتين وأربعين للهجرة . وقُتل أبو صفوان يوم بدر كافرًا ، وعمه أُبَيُّ بن خلف ، قَتَلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أُحُد كافرًا ، وأخوه ربيعة بن أمية ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ، ثم شرب الخمر في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهرب من إقامة الحد إلى الشام ، ثم لحق بالروم فتنصر ومات نصرانيًا عند قيصر . قال معروف بن خربوذ^١ : صفوان بن أمية أحد العشرة الذين من عشرة بطون ، إليهم انتهى شرف الجاهلية ووصله^٢ لهم الإسلام ؛ وابن ابن^٣ صفوان ، عمرو بن عبد الله^٤ بن صفوان ، هو الذي ضرب^٥ به المثل في الشعر : [البسيط]

تمشي تبخرُ حول البيتِ متخياً لو كنت عمرو بن عبد الله لم ترد

(٣٤١) [السلمي]

أصفوان بن أمية بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد بن خزيمة ؛ اختلف في شهوده بدرًا ، وشهدها أخوه مالك بن أمية^٦ ، وقتلا جميعاً باليمامة شهيدَيْن .

١٧٣

٥ ل : يضرب .

.....

١ ل م : خرنود ؛ والكلمة غير معجمة في س . ٦ بعد هذه الترجمة في س تحيء ترجمة : صفوان بن

٢ ل : ووصل .

٣ ل س : وابن أبي .

٤ ل : علي ، وسيأتي عبد الله في الشعر . ٧ بن أمية : سقطت من ل .

= قريش : ٨٩ و ٩٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ والمعارف : ٣٤٢ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٠٩ وأنساب

الأشراف ١ : ٤٤٠ وذيل المذيل : ٥٤٠ و ٥٦٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ والمعجم الكبير للطبراني

٨ : ٥٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٩ والاستيعاب : ٧١٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤

وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ وتاريخ

الإسلام ٢ : ٢٢٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٦٢ والعبر ١ : ٥٠ والإصابة ٢ : ١٨٧ (رقم : ٤٠٧٣)

وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ وشذرات الذهب ١ : ٥٢ والعقد الثمين ٥ : ٤١ .

(٣٤١) عن الاستيعاب : ٧٢٢ ؛ وترجمة السلمي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٣ والإصابة ٢ : ٢٠٢ (رقم : =

(٣٤٢) [صفوان بن مخزومة]

صَفْوَانُ بْنُ مَخْرَمَةَ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيُّ الصَّحَابِيُّ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ أَخُو الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الْقُرَشِيِّ ؛ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ قَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ .

(٣٤٣) [صفوان بن عمرو]

صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ ، وَيُقَالُ الْأَسْلَمِيُّ ، أَخُو مَدَلَاجٍ وَثَقْفٍ وَمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّينَ ؛ شَهِدَ صَفْوَانُ أَحَدًا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا ، وَشَهِدَهَا إِخْوَتُهُ^٢ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .

(٣٤٤) [أخو حذيفة بن اليمان]

صَفْوَانُ بْنُ الْيَمَانِ ، أَخُو حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، الْعَبْسِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ شَهِدَ أَحَدًا مَعَ أَبِيهِ حُسَيْلٍ - وَهُوَ الْيَمَانُ - وَمَعَ أَخِيهِ حُذَيْفَةَ .

(٣٤٥) [التميمي]

صَفْوَانُ بْنُ قُدَامَةَ التَّمِيمِيِّ ؛ هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَعَبْدُ نُهْمٍ ، فَبَايَعَهُ^٣ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١ ل : وثقيف .

٢ م : أخويه .

٣ س : فتألفه .

= (٤١٤٥) .

(٣٤٢) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة الزهري الصحابي أيضاً في طبقات خليفة : ٣٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ وأسد الغابة ٣ : ٢٦ والإصابة ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٧) .

(٣٤٣) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة صفوان بن عمرو أيضاً في طبقات ابن سعد ٤ : ١/٧٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٢) .

(٣٤٤) عن الاستيعاب : ٧٢٦ ؛ وترجمة صفوان بن اليمان أيضاً في المحبر : ١٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ والإصابة ٢ : ١٩٢ (رقم : ٤٠٩١) .

(٣٤٥) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة التميمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٥) .

وَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَمَسَحَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَان : إِنِّي أَحْبَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا اسْمُ ابْنِكَ ؟ فَقَالَ : هَذَا عَبْدُ الْعَزَى وَهَذَا عَبْدُ نُهْمٍ ، فَسَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الْعَزَى : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَسَمَى عَبْدُ نُهْمٍ : عَبْدَ اللَّهِ^٢ ؛ وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا .

(٣٤٦) [صفوان بن عبد الرحمن]

صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ الْقُرَشِيِّ الْجُمَحِيِّ ؛ أَتَى بِهِ أَبُوهُ^٣ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَشَفَعَ لَهُ الْعَبَّاسُ ، فُبَايَعَهُ .

(٣٤٧) [صفوان أو أبو صفوان]

صَفْوَانُ أَوْ أَبُو صَفْوَانَ ، كَذَا قَالُوا فِيهِ عَلَى الشَّكِّ ؛ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ حَمَّ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ؛ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الزَّيْبِرِ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٤ : فِيهِ وَفِي الَّذِي قَبْلَهُ - الْجُمَحِيُّ - نَظَرٌ ، أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

.....

- ١ وسَمَى : سقطت من م .
- ٢ فسَمَى ... عبد الله : سقط من ل .
- ٣ أبوه : سقطت من ل .
- ٤ الاستيعاب : ٧٢٦ .

(٣٤٦) عن الاستيعاب : ٧٢٣ ؛ وترجمة صفوان بن عبد الرحمن أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٤ والإصابة ٢ : ١٨٨ (رقم : ٤٠٧٨) والعقد الثمين ٥ : ٤٢ .

(٣٤٧) عن الاستيعاب : ٧٢٦ ؛ وترجمة صفوان أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٧ والإصابة ٢ : ١٩٢ (رقم : ٤٠٩٢) .

(٣٤٨) المرادي الصحابي

صفوان بن عسال المرادي ؛ غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة ، وتوفي في حدود الأربعين للهجرة ، وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه . ما أحسن ما كتب به علاء الدين الوداعي إلى بعض أصدقائه بمصر^٢ ومن خطّه نقلت : [السريع]

رو بمصر وبسكانها شوقي وجدّد عهدي الخالي
وصف لنا القرط وشنّف به سمعي وما العايل كالحالي
وارو لنا يا سعد عن نيلها حديث صفوان بن عسال
فهو مرادي لا يزيد ولا ثورا وإن راقا ورقا لي

٧٣ ب

(٣٤٩) المدني الفقيه

صفوان بن سليم ، أبو الحارث ، ويقال أبو عبد الله ، المدني الفقيه ، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ روى عن ابن عمر^٢ وجابر وأنس وعبد الله ابن جعفر وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وابن المسيب وسالم وعروة وسليمان وغيرهم ،

١ س : عساكر .

٢ بمصر : سقطت من ل .

٣ س : عمرو .

(٣٤٨) ترجمة المرادي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٦ وطبقات خليفة : ١٧٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ وذيل المذيل : ٥٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٦٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٧ والاستيعاب : ٧٢٤ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ (وبين الترجمتين تقارب) .

(٣٤٩) ترجمة المدني الفقيه في طبقات خليفة : ٦٥٣ وتاريخ خليفة : ٤٠٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٧ والمعركة والتاريخ ١ : ٦٦١ وذيل المذيل : ٦٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلية الأولياء ٣ : ١٥٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوة ٢ : ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٥ والزيارات : ٩٤ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٦٢ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٦٤ والعبر ١ : ١٧٦ ومراة الجنان ١ : ٢٧٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٥ وطبقات الشيرازي ١ : ٤١ وشلرات الذهب ١ : ١٨٩ وجمع الرجال ٣ : ٢١٥ .

وروى عنه ابن المنكدر وزيد بن أسلم وموسى بن عقبة ومالك والثوري وابن عيينة وغيرهم . وكان ثقةً كثيرَ الحديث ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقال سليمان بن سالم : كان في الصيف يصلي^٢ في البيت ، فإذا كان في الشتاء صلى في السطح لثلاثينام . قال مالك بن أنس : كان يتيقظ في الحرّ والبرد ثم يقول : هذا الجهد من صفوان ، وأنت أعلم ، وإنه لَتَرِمُ أقدامه حتى يعودَ مثل السقط من قيام الليل ويظهر فيها عروقٌ خضراءُ . وقال العمري : لم يكن له بالليل وسادة ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل ، إنما^٣ كان يصلي ، فإذا غلبته عيناه احتبس^٤ قاعداً . وقال سفيان بن عيينة : أخبرني الحفّار الذي يحفر قبور أهل المدينة قال : حفرتُ قبرَ رجل فإذا أنا قد وقعتُ على قبرٍ فوافيت جمجمة ، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة ، فقلت لإنسان : قبر من هذا ؟ قال : أو ما تدري ؟ هذا قبر صفوان بن سليم ؛ وروى له الجماعة .

(٣٥٠) أبو عمرو السكسكي

صفوان بن عمرو بن هرم ، أبو عمرو السكسكي الحمصي ؛ حدث عن عبد الله بن بسر^١ ويزيد بن مسرة مرسلأ ، وعن جبير بن نفير وابنه عبد الرحمن ابن جبير وخالد بن معدان وغيرهم ؛ روى عنه ابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري

١ ل : قال .

٢ ل : كان يصلي في الصيف .

٣ ل : بل .

٤ ل : أجبني .

٥ ل : هذا قبر من .

٦ ل : بشر .

(٣٥٠) ترجمة السكسكي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٨ وتاريخ أبي زرعة : ٣٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٩ وسير أعلام النبلاء ٦ : ٣٨٠ والعبر ١ : ٢٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢٠ / أ ومرآة الجنان ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ وشذرات الذهب ١ : ٢٣٨ .

والوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وبقيّة وغيرهم ؛ وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة . أدرك أبا أمانة وخلافة عبد الملك ، سئل عنه يحيى بن معين فأثنى عليه خيراً ؛ وقال ^١ الدارقطني : يُعْتَبَرُ به ؛ وروى له مسلم والأربعة .

(٣٥١) القسّام

صفوان بن عيسى الزُّهري البصري القسّام ؛ قال ابن سعد^٢ : ثقة صالح ، وروى عن ثور بن يزيد وابن عجلان ويزيد بن أبي عبيد ومعمر بن راشد وجماعة ؛ روى عنه أحمد وإسحاق وأبو حفص الفلاس وأبو قدامة السرخسي ومحمد ابن يحيى الذهلي^٣ وجماعة ، وتوفي سنة مائتين وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

٧٤ أ

(٣٥٢) المازني البصري

صفوان بن مُحَرَّز المازني البصري ؛ أحد الأئمة العابدين ، روى عن أبي

.....

١ ل : قال .

٢ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ .

٣ ل : الذهلي .

(٣٥١) ترجمة القسّام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ وطبقات خليفة : ٥٤٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٢ / أ والعبر ١ : ٣٣٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٣٥٩ .

(٣٥٢) ترجمة المازني البصري في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٠٧ وتاريخ خليفة : ٢٧٩ وطبقات خليفة : ٤٥٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٥ والمعارف ٤ : ٤٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلية الأولياء ٢ : ١٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوة ٣ : ١٤٩ والزيارات : ٨٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٤ (والترجمة هنا عنه ، إلا أنها أطول بكثير لدى الذهبي) وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٨٦ وتذكرة الحفاظ ٦٠ والإصابة ٢ : ٢٠٣ (رقم : ٤١٥٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٠ .

موسى الأشعري وابن عمر وعمران بن حصين وحكيم^١ بن حزام ، وتوفي في حدود المائة للهجرة ، وروى له الجماعة سوى أبي داود .

(٣٥٣) أبو عمرو الذَّكَّوَانِي

صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ ، أَبُو عَمْرٍو السُّلَمِيُّ الذَّكَّوَانِي ؛ صاحب رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم الذي أثنى عليه وقال : ما علمت إلا خيراً ؛ روى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم حديثين ، وروى عنه ابن المسيَّب وأبو بكر بن عبد الرحمن والمقبري وسلام أبو عيسى ، وشهد فتح دمشق ، واستشهد بشميساط وقبره هناك . أسلم قَبْلَ الْمُرَيْسِعِ ، وهو الذي قال فيه وفي عائشة أهلُ الْإِفْكِ ما قالوا ، وشهد الخندق والمشاهد كلها ؛ وشكا رجلاً إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم صفوانَ بن المعطل في شأنِ عائشة ثم قال بيت شعرٍ فعَرَّضَ به فيه^٢ وبأشباهه ، فقال : [البسيط]

أَمْسَى الْجَلَابِيْبُ قَدْ عَزُّوْا وَقَدْ كَثُرُوْا وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيُّضَةَ الْبَلَدِ
فَاعْتَرَضَهُ صَفْوَانٌ لَيْلاً وَهُوَ آتٍ مِنْ عِنْدِ أَوْحَالِهِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وَضَرَبَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ لَمَّا هَجَاهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، وقال : إنه خبيثُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْقَلْبِ . وقال حين ضَرَبَ حَسَانَ : [الطويل]

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنِّي غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ
ويقال إنه توفي سنة ستين للهجرة .

١ ل : وحكم .

٢ ل : فيه به .

(٣٥٣) ترجمة أبي عمرو الذكواني في المحرر : ١٠٩ - ١١٠ وتاريخ خليفة : ٢٢٦ وطبقات خليفة : ١١٧
وتاريخ البخاري : ٤ : ٣٠٥ والمعركة والتاريخ : ١ : ٣٠٩ والجرح والتعديل : ٤ : ٢٠٠ والمعجم الكبير للطبراني : ٨ : ٦١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ والاستيعاب : ٧٢٥ وتهذيب ابن عساكر : ٦ : ٤٤٠
وأسد الغابة : ٣ : ٢٦ وتاريخ الإسلام : ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء : ٢ : ٥٤٥ والعبر : ١ : ٢٣ والإصابة : ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٩) واللباب (الذكواني) .

(٣٥٤) الفَهْرِي الصَّحَابِي

صَفْوَانُ ابْنُ بَيْضَاءَ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، الْفَهْرِي ، أَخُو سَهْلٍ وَسَهْلِيلٍ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ^١ لَمْ يُقْتَلْ يَوْمَ بَدْرٍ وَإِنَّهُ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ .

(٣٥٥) أَبُو بَحْرٍ الْمُرْسِي

صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسَ ، أَبُو بَحْرٍ الْمُرْسِي الْكَاتِبُ الْبَلِيغُ^٢ ؛ كَانَ مِنْ جِلَّةِ الْأَدْبَاءِ وَأَعْيَانِ الرُّؤَسَاءِ ، فَصِيحاً جَلِيلَ الْقَدْرِ ، لَهُ رِسَالَتُلُ بَدِيعَةٍ ، وَكَانَ مِنَ الْفَضْلِ وَالِدِّينَ بِمَكَانٍ ، تَوَفَّى وَلَهُ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ « بَدَاهَةِ الْمُتَحَفِّزِ وَعِجَالَةِ الْمُسْتَوْفِزِ » وَكِتَابُ « زَادَ الْمَسَافِرِ » ، وَهُوَ الَّذِي عَارَضَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ^٣ بِكِتَابِ « تَحْفَةِ الْقَادِمِ » ، وَمَاتَ مَغْتَبِطاً^٤ وَلَمْ يَبْلُغِ الْأَرْبَعِينَ ، وَتَوَلَّى أَبُوهُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ : [الْبَسِيطُ]

حَلَيْتُمْ زَمَنًا لَوْلَا اعْتَدَالُكُمْ فِي حَكْمِكُمْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَكْمِ يَعْتَدِلُ

١ طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٣ .

٢ م س : الكاتب البليغ المرسى .

٣ م : مغتبطاً .

٤ ل : تعديل .

(٣٥٤) ترجمة الفهري ابن بيضاء في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٠٣ وتاريخ خليفة : ٦٠ والمحبر : ٧٥ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ والاستيعاب : ٧٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٣ : ١٨٨ (رقم : ٤٠٧٥) و ١٩١ (رقم : ٤٠٩٠) وشذرات الذهب ١ : ٩ والعقد الثمين ٥ : ٤٣ .

(٣٥٥) ترجمة صفوان بن إدريس في التكملة : ٧٦٨ والذيل والتكملة ٤ : ١٤٠ والمقتضب من تحفة القادم : ٨٢ والمغرب ٢ : ٢٦٠ ورايات المبرزين : ٧٩ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٩ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٧ / أ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٧٩ والإحاطة ٣ : ٣٤٩ ونفع الطيب ٥ : ٦٢ ومواضع أخرى متفرقة ؛ وانظر مقدمة كتاب صفوان « زاد المسافر » (بيروت ، ١٩٧٠) .

فإنما أتم في أنفه^١ شَمَمٌ
ومنه : [البسيط]

يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلاً
ومنه : [المنسرح]

سر النوى في ضمان كتمان^٣
أبلى لقلبي وليس في بدني
ومنه : [مخلع البسيط]

أحمى الهوى قلبه وأوقد
وقال عنه العدو سأل
وباللولى شادن عليه
علله ريقه بخمر
لا تعجبوا لانهم صبري
أناله كالذي تمنى
له علي امتثال أمر
إن بسملت عينه لقتلي

ومنه : [الكامل]

يا حسنه والحسن بعض صفاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح

١ ل : أنفة .

٢ سقط هذا البيت والبيتان التاليان من س .

٣ ل م : كتمان .

٤ ل : يشقى .

٥ ل : مفرقد .

فهو على أن يموت أو قد
قلده الله ما تقلد
جيد غزال ووجه فرقد^٥
حتى ثنى طرفه وعربد
فجيش أجفانه مؤيد
عبد نعم عبده وأزيد
ولي عليه الجفاء والصّد
صلى فؤادي على محمد

والسحر مقصور على حركاته
أملأ لقال أكون من هالاته

يعطي ارتياح الغصن غصناً أملداً^١
والخال ينقط في صحيفة خـده
وإذا هلال الأفق قابل وجهه
عبثت بقلب عبيده لحظاته
| ركب الماثم في انتهاب نفوسنا
ما زلت أخطب للزمان وصاله
فغفرت ذنب الدهر فيه لليلة
غفل الرقيب فلت منه نظرة
ضاجعته والليل يذكي تحته
بتنا نشعشع والعفاف نديمنا
فضمته ضم البخيل لماله
أوثقته في ساعدي لأنه
والقلب يدعو أن يصير ساعداً
حتى إذا هام الكرى بجفونه
عزم الغرام علي في تقييله
وأبى عفا في أن يقبل ثغره
فاعجب للتهب الجوانح غلة

خجل^٢ الصباح فكان من زهراته
ما خط حبر^٣ الصّدغ من نواته
أبصرته كالشكل في مرآته
يا رب لا تعتب على لحظاته
فالله يجعلهن من حسناته
حتى دنا والبعد من عاداته
سرت على ما كان من زلاته
يا ليت لو دام في غفلاته
نارين من نفسي ومن وجناته
خمرين من عذلي ومن كلماته
أحنو عليه من جميع جهاته
ظبي خشيت عليه من فلتاته
ليفوز بالآمال من ضمّاته
وامتد في عضدي طوع سباته
فنفقت^٤ أيدي الطوع من عزماته
والقلب مطوي على جمراته
يشكو الظما والماء في لهواته

١ المغرب : الحسن غصن أملد .

٢ المغرب : حمل .

٣ المغرب : مسك .

٤ م : في .

٥ ل : ظلماته .

٦ م : سناته .

٧ م : فنفضت .

ومنه : [الكامل]

والسَّرحَةُ الغنَّاءُ قد قبضتُ بها كفُّ النسيمِ على لواءٍ أخضرٍ
وكانَ شكلَ الغيمِ منخلُ فضَّةٍ يرمي على الآفاقِ رطبَ الجوهريِّ

ومنه : [الكامل]

وكأنما أغصانُها أجيادُها قد قُلِّدتْ بلالِي الأنوارِ
ما جاءها نفسُ الصبا مستجدياً إلا رَمَتْ بدراهمِ الأزهارِ

ومنه في مליح يرمي نارنجاً في بركة : [السريع]

وشادنٍ ذي غنَجٍ دُلُّهُ يروِّقنا طوراً وطوراً يَرُوعُ
يقذف بالنارنج في بركةٍ كلاطخٍ بالدمِ سَرَدَ الدُّرُوعُ
كأنما أكبادُ عشاقِهِ يتلفها في لَجِّ بحرِ الدُّمُوعِ

ومنه : [مخلع البسيط]

أولع من طرفه بحتني هل يعجبُ السيفُ للقتيلِ
تهيَّبوا بالحسامِ قتلي فاخترعوا دَعْوَةَ الرحيلِ

٧٥ ب

قلت : شعر جيد غاية ، وله أشياء كثيرة مليحة أضربتُ عن إثباتها

صفية

(٣٥٦) أم المؤمنين

صفية بنت حبي بن أخطب^٢ ، من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام^٣ ؛

١ م س : كأنها .

٢ م : أخطب .

٣ سقط الدعاء من ل .

(٣٥٦) عن الاستيعاب : ١٨٧١ ؛ وترجمة أم المؤمنين أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٨٥ والمختار : ٩٠٧-٩١٠ =

هي أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمها برة بنت سموأل^١ ، وكانت أولاً عند سلام بن مشكم وكان شاعراً ، ثم خلف [عليها] كنانة بن أبي الحقيق وهو شاعر ، فقتل يوم خيبر ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة . قال ابن عبد البر^٢ : روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حبي بسبعة أرؤس ، وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس فقال فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبى خيبر جاءه دحية فقال : أعطني جارية من السبى ، قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حبي ، فقبل : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية غيرها . قال ابن شهاب : كانت مما أفاء الله عليه^٣ فحججها وأولم عليها بتمر وسويق وقسم لها ؛ وكانت إحدى أمهات المؤمنين . قال أبو عمر ابن عبد البر^٤ : استصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت^٥ في سهمه ، ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها ، ولا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه في النساء مخالفاً لحكم

١ ل : سمنول ؛ س : سمول .

٢ الاستيعاب : ١٨٧١ - ١٨٧٢ .

٣ ل : روي عن .

٤ ل : رسول الله .

٥ م : على رسوله .

٦ الاستيعاب : ١٨٧٢ .

٧ ل م : وطارت .

= وتاريخ خليفة : ٨٢ والمعارف : ١٣٨ وتاريخ أبي زرعة : ٤٩١ - ٤٩٢ وحلية الأولياء : ٢ : ٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين : ٢ : ٦٠٨ وصفة الصفوة : ٢ : ٢٧ وأسد الغابة : ٥ : ٤٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ وسير أعلام النبلاء : ٢ : ٢٣١ وتاريخ الإسلام : ٢ : ٢٢٨ والعبر : ١ : ٨ و ٥٦ ومروءة الجنان : ١ : ١٢٤ والإصابة : ٤ : ٣٤٦ (رقم : ٦٥٠) وتهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٢٩ وشذرات الذهب : ١ : ١٢ و ٥٦ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء : ٢ : ٣٣٦ لمزيد من المصادر .

أُمُّهُ . ويروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على صفية وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة ينالان مني ويقولان^١ : نحن خير من صفية ، نحن بنات عم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وأزواجه ، قال : ألا قلتَ لهنَّ كيف تكنَّ خيراً مني^٢ وأبي هارون وعمي موسى وزوجي محمد . وكانت صفية عاقلةً حليلةً فاضلةً . ورؤينا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب فقالت له : إن صفية تحبُّ السَّبَّ وتصلُّ اليهودَ ، فبعث إليها^٣ | عمر فسأَلها ، فقالت : أما السَّبُّ فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة ، وأما اليهودُ فإنَّ لي فيهم رَحِمًا فأنا أصِلُّها ، ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان ، قالت : فاذهبي فأنت حرة . وتوفيت صفية في رمضان زمن معاوية سنة خمسين ، وقد روى لها الجماعة^٤ .

١٧٦ أ

(٣٥٧) عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صفية ابنة عبد المطلب بن هاشم^٥ ، عمة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، أمُّها هالة بنت وهب^٦ بن عبد مناف بن زهرة ، وهي شقيقة حمزة رضي الله عنه والمقوم وحجل بني عبد المطلب ؛ وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد ، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً^٧ طويلاً ، وتوفيت في خلافة عمر سنة

.....

- ١ الاستيعاب : تنالان ... وتقولان . ٥ عبد المطلب بن هاشم : سقطت من ل .
- ٢ ويقولان ... مني : سقط سهواً من م . ٦ من الاستيعاب : وهيب ؛ وفي بعض النسخ : وهب .
- ٣ إليها : سقطت من ل . ٧ ل : زماناً .
- ٤ ل : جماعة .

(٣٥٧) عن الاستيعاب : ١٨٧٣ ؛ وترجمة عمة النبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٢٧ والمحبر : ١٧٢ - ١٧٣ و ٤٠٦ ونسب قريش : ٢٠ وتاريخ خليفة : ١٤٧ والمعارف : ١٢٨ و ٢١٩ وذيل المذيل : ٥٩٩ و ٦٢٠ وأسم الغاية : ٥ : ٤٩٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٣٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٦٩ والإصابة ٤ : ٣٤٨ (رقم : ٦٥٤) ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٥ لمزيد من المصادر .

عشرين ولها ثلاثٌ وسبعون سنة ، ودُفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة ، وقيل إنَّ العوَّامَ كان عليها قبل ، وليس بشيء .

(٣٥٨) العَبْدَرِيَّة

صفية بنت شيبَةَ بن عثمان الحِجَبي العَبْدَرِيَّة ؛ يقال إنها رأت النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، وَوَهَّيَ ذلك الدارقطني ؛ روت^١ عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم وعن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة ، وروى عنها عبيد الله^٢ ابن أبي ثور وميمون ابن مهران ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة ، وروى لها الجماعة .

(٣٥٩) أُخْتُ الْمُخْتَار

صفية بنت أبي عُبيد الثَّقَفِي ، أخت المختار الكذاب ، زوجة ابن عمر ؛ روت عن عمر وحفصة وعائشة ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة ، وروى لها^٣ مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

.....

١ س : وروت .

٢ ل : عبد الله .

٣ لها : سقطت من ل .

(٣٥٨) ترجمة العبدرية في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٤ وتاريخ أبي زرعة : ٥١٥ - ٥١٦ والاستيعاب : ١٨٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٠٧ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٨ والإصابة ٤ : ٣٤٨ (رقم : ٦٥٣) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٣٨ لمزيد من المصادر .

(٣٥٩) ترجمة أخت المختار في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٦ والمعارف : ٤٠١ والاستيعاب : ١٨٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ والإصابة ٤ : ٣٥١ (رقم : ٦٦٨) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٧ لمزيد من المصادر .

(٣٦٠) بنت الملك العادل

صفية^١ خاتون^٢ صاحبة بنت الملك العادل الكبير^٣ ، زوج الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب ، وأمّ العزيز صاحب حلب ، وجدّة الناصر صاحب الشام ، كانت ملكةً جليلاً عاقلة ، توفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة بحلب ، وولادتها سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ؛ وكان الظاهر قد تزوج قبلها أختها غازية . ولما مات ولدها العزيز تصرفت تصرف السلاطين ، ونهضت بالملك أتمّ نهوض بعدلٍ وشفقةٍ وبذلٍ وصدقة ، أزال المظالم والمكوس في جميع بلاد حلب ، وكانت تؤثر الفقراء وتحمل إليهم الصدقات الكثيرة ، وغلقت لموتها أبواب حلب ثلاثة أيام^٤ . ثم أشهد الناصر | صلاح الدين على نفسه بالبلوغ ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة ، فأمر ونهى وجلس في دار العدل ، والرأي إلى جمال الدولة إقبال والوزير القفطي .

(٣٦١) [الكاتبة البغدادية]

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش ، الكاتبة البغدادية ، كانت واعظةً أديبةً فاضلة ، توفيت سنة عشرين وستمائة ، وسمعت هذا البيت :

[الطويل]

- ١ الصواب أن اسمها « ضيفة » لا « صفية » ، قال أبو الفدا (٣ : ١٧١) : لما ولدت كان عند أبيها الملك العادل ضيف فسمّاها ضيفة ؛ وقد سماها صفية أيضاً ابن الشحنة في روضة المناظر .
- ٢ خاتون : سقطت من ل .
- ٣ الكبير : سقطت من س .
- ٤ الفقراء ... أيام : سقطت من ل .

(٣٦٠) ترجمة بنت الملك العادل في الأعلام الخطيرة ٣ : ١١٩ و ٢٠١ و ٤٦٥ - ٤٦٩ و عيون التواريخ ٢٠ : ٢٥٧ والعبر ٥ : ٢٦٥ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ١٧١ وتتممة المختصر لابن الوردي ٢ : ٢٥٢ وروضة المناظر لابن الشحنة (على هامش الكامل لابن الأثير) ٩ : ٩٢ (سنة ٦٣٤) ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٠ لمزيد من المصادر .

(٣٦١) ترجمة الكاتبة البغدادية في نزهة الجلساء : ٦٦ .

إذا ما خَلْتُ من أرضٍ نجدٍ أَحَبَّتِي فلا سَالَ واديها ولا اخضَرَ عُودَهَا
فأجازته بقولها :

ولا نطقتُ في الرَّبْعِ بَعْدَكَ غَادَةٌ يَلِدُ لِسَمْعِي شَدُوها ونَشِيدُها
وإني لأبكي الرَّبْعَ مذ بانَ أَهْلُهُ وأنشد ليلاَتٍ مضتْ مَنْ يَعِيدُها
قلت : شعْرُ نازلٌ غيرُ متعلِّقٍ بالأول .

الألقاب

ابن صفية : هو الزبير رضي الله عنه .
ابن صفية الطبيب النُّصْراني : اسمه أبو غالب ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الغين من مكانه .
الصفى الأسود : محمد بن إسماعيل^١ .
ابن الصَّقَّال الحَنْبَلِي : إبراهيم بن محمد^٢ .

صَقْر

(٣٦٢) ضياء الدين الحلبي الشافعي

صَقْر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، الإمام المفتي المعمر

١ الوافي ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٦١٧) .

٢ الوافي ٦ : ١٣٧ (رقم : ٢٥٧٧) .

(٣٦٢) ترجمة ضياء الدين الحلبي هنا متفقة مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٤ ؛ وكلا الترجمتين منقول عن ترجمته في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٢٧١ / أ ؛ وهي أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٢٩٨ / أ والعبر ٥ : ٢١٤ وطبقات السبكي ٨ : ١٥٣ وذيل الروضتين : ١٨٨ (وسماه : سقر بن يحيى بن سقر) والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨٦ وشذرات الذهب ٥ : ٢٦١ .

ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي الشافعي ؛ ولد سنة تسع وخمسين ظناً ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة ؛ تفقه في المذهب وجوده ، وسمع من يحيى بن محمود الثقفي والخشوعي وحنبل وابن طبرزد ، ودرس مدة بحلب^١ وأفتى وأفاد ، وروى^٢ عنه الدمياطي وابن الظاهري وأخوه وأبو إسحاق إبراهيم وسنقر القضائي وتاج الدين الجعبري وبدر الدين محمد ابن^٣ التوزي والكمال إسحاق والعفيف إسحاق وجماعة ، وكان موصوفاً بالعلم والديانة ؛ أضرَّ بأخرة .

الألقاب

ابن الصَّقَر الخَزَرَجِي : اسمه أحمد بن عبد الرحمن^٤ .

ابن الصَّقَر الصائغ : علي بن الحسن .

أبو الصقر النحوي : أحمد بن الفضل^٥ .

صقلاب المدني : اسمه محمد بن يحيى^٦ .

ابن صقلاب المغربي : اسمه يزيد بن محمد .

صلة

(٣٦٣) أبو الصَّهْبَاء العدوي

صلة بن أَشِيم ، أبو الصَّهْبَاء العدوي ؛ كان من سادات التابعين ، وتوفي في

١ ل : بحلب مدة .

٤ الرواي ٧ : ٤٧ (رقم : ٢٩٨٢) .

٢ س : روى .

٥ الرواي ٧ : ٢٨٧ (رقم : ٣٢٦٨) .

٣ ابن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م ونكت الهيبان .

٦ الرواي ٥ : ١٨٧ (رقم : ٢٢٣٦) .

(٣٦٣) ترجمة أبي الصَّهْبَاء في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٩٧ وطبقات خليفة : ٤٥٦ وتاريخ خليفة : ٢٣٦ =

حدود السبعين للهجرة .

(٣٦٤) العباسي الكوفي

صلة بن زُفَر العَبَّاسِي الكوفي ؛ روى عن ابن مسعود وعَمَّار بن ياسر وحُدَيْفَة ،
توفي سنة ثمانين للهجرة .

الألقاب

ابن الصلاح الطيب : أحمد بن محمد^١ .

١٧٧ أ

ابن الصلاح الشيخ تقي الدين : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان .

الصلاح الإربلي : أحمد بن عبد السيد^٢ .

الصليحي الخارج باليمن : اسمه علي بن محمد بن علي .

ابن صَليبا الطَّيِّب : إبراهيم بن صليبا^٣ .

بنو صمادح ؛ المعتصم : اسمه محمد بن معن^٤ ؛ ولده رفيع الدولة : أبو
يحيى ابن محمد ؛ ومن أولاد محمد ولده : أحمد بن محمد بن معن^٥ .

١ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .

٢ الوافي ٧ : ٦٢ (رقم : ٢٩٩٩) .

٣ الوافي ٦ : ٢٣ (رقم : ٢٤٥٣) .

٤ الوافي ٥ : ٤٥ (رقم : ٢٠٣٠) .

٥ الوافي ٨ : ٩٠ (رقم : ٣٥١٤) .

= وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢١ والمعركة والتاريخ ٢ : ٧٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ وحلية الأولياء

٢ : ١٨٤ وصفة الصفوة ٣ : ١٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٩ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٩ وسير أعلام النبلاء

٣ : ٤٩٧ و ٤ : ٥٠٩ والبداية والنهاية ٩ : ١٥ والإصابة ٢ : ٢٠٠ (رقم : ٤١٣٢) وطبقات

الشعراني ١ : ٣٩ .

(٣٦٤) ترجمة العباسي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٣٦ وطبقات خليفة : ٣٢٣ وتاريخ خليفة : ٢٦٨ وتاريخ

البخاري ٤ : ٣٢١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٦ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين

١ : ٢٢٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥١٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٧ .

الصمة

(٣٦٥) القشيري

الصمة بن عبد الله بن الطُّفَيْلِ القُشَيْرِي ؛ كان شاعراً إسلامياً بدوياً^١ من شعراء بني أمية . حكى ابن دأب أنه هوي امرأة من قومه من بني عمه يقال لها العامرية بنت عطيف^٢ ، فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها ، وخطبها عامر ابن بشر الجعفري فزوجه إياها ، فلما بنى بها زوجها وجد بها^٣ وجداً شديداً ، فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جبرة^٤ ، فأقام معها يسيراً ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه وقال : [الطويل]

لعمري لئن كنتم على النَّايِ والقِلَى بكم مثل ما بي إنكم لصديق
إذا زفرتُ الحبَّ صعدنَ في الحشَا رُدِدْنَ ولم يُنْهَجْ لهنَّ طريقُ

وقال : [الطويل]

إذا ما أتتنا الريحُ من نحوِ أرضكم أتتنا برياح المسكِ خالطَ عنسِراً
أتتنا برياح الخزامى باكرتُها جنوبُها وريحُ الخزامى باكرتُها جنوبُها

قال : وخرج الصمة في غزى من المسلمين إلى الدَّيْلَمِ فمات بِطَبْرِسْتان . ومن شعره : [الطويل]

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى أَلَا فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيَا

١ بدوياً : سقطت من ل .

٢ م : خطيف ؛ الأغاني : غطيف .

٣ وخطبها عامر ... بها : سقط من ل .

٤ ل : حبرة ؛ والكلمة مضطربة في س ؛ وأثبت قراءة م والأغاني .

٥ الأغاني : تنهج .

٦ الأغاني : فطاب .

(٣٦٥) عن الأغاني ٦ : ٣ ؛ وترجمة الصمة أيضاً في سمط الآلي : ٤٦١ والمؤتلف والمختلف : ٢١٤ وجمهرة

أنساب العرب : ٢٨٩ وخزانة الأدب ١ : ٤٦٤ .

وَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الْجَمَى فهل يسألن أهل الحمى كيف حالها
وعن رجلٍ من أهل طبرستان قال : بينا أنا أمشي في ضيعة لي فيها ألوانٌ من
الفاكهة والزعران ، إذا أنا بإنسانٍ مطروح عليه أثواب خلقان ، فدنوتُ منه فإذا
هو يتحرك ويتكلم^٢ ، فأصغيتُ إليه فإذا هو يقول بصوتٍ خفي : [الطويل]
تعزَّ بصبر لا وربك^٣ لا ترى سنام الحمى أخرى الليالي الغواير
كأنَّ فؤادي من تذكريه الحمى وأهل الحمى يهفؤ به ريش طائر
٧٧ ب | فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ، فسألتُ عنه فقل لي : هذا
الصِّمَّة بن عبد الله القشيري .

صندل

(٣٦٦) عماد الدين الخادم المقتفوي

صندل بن عبد الله الحبشي المقتفوي ، أبو الفضائل ، كان أحدَ الخدم
الكبار بدار الخلافة^١ ، وله المنزلة الرفيعة عند الخلفاء ؛ تولَّى النظر بواسط
أيام المستنجد بالله ، ثم تولَّى أستاذ دارية الخلافة أيام المستضيئ سنة سبع وستين ،
وبقي مدةً على ولايته معظمًا مقدَّمًا على نظرائه ، وعُزل سنة إحدى وسبعين ، ولزم
بيته مدةً ، ثم ولي عدةً ولايات أيام الإمام الناصر ؛ وكان حافظًا لكتاب الله
متدينًا محبًّا لأهل العلم مُكرِّمًا لهم يعرف طرفًا من العلم ، وسمع بعد علوِّ سنه^٢
من هبة الله بن أحمد بن محمد شاتيل^٣ ومحمد بن أحمد بن عبد الكريم بن

٨٧١

١ : الأغاني : ١٠٨٨ .

٢ : الخليفة : ١٠٨٨ .

٣ : منجم الثبالي : ١٠٨٨ .

١ : الأغاني : غني .

٢ : تحرك وتكلم ؛ الأغاني : يتحرك ولا يتكلم .

٣ : الأغاني : وجدك .

المادح وأبي الفتح محمد بن البطي وغيرهم ، وانتقى عليه الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني^١ جزءاً من عوالي مسموعاته ؛ قال أبو الغنائم محمد بن علي ابن المعلم : حججت سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان عماد الدين صندل الخاص في السفر ، ولكثرة أشغالي^٢ في الطريق بمهام نفسي لم أتفرغ أن أطلبه وأسلم عليه ، فلما كان في الرجعة وقد بقي بيننا وبين الكوفة^٣ ثلاث مراحل رأيت خيمة كبيرة عالية بالقرب من الموضع الذي نزلت فيه ، فسألت عنها ف قيل لي إنها للأمير عماد الدين صندل ، فلبست ثياباً غير الثياب التي كانت علي ومضيت إليه لأسلم عليه ، فرأيت من بعيد وقد عمل له طراحة ومسند في الخيمة ، فلما رأي من بعيد وعرفني قال لحاجب له يقال له بهرام : من هذا ؟ [الرجز]

* تنبهي يا عذبات الرند *

قال : فلما دخلت عليه وقبّلت يده قلت : يا مولانا وكيف ما تعرفني إلا بقولي :

* تنبهي يا عذبات الرند *

لِمَ لَا تعرفني بقولي فيك ؟ قال : وما قلت في ؟ قلت^٥ : قولي : [الطويل]
وما أَرَجُ من روضة ظلّها النّدى تَصَوّعُ في جنح من الليل أَلِيلِ
وجاءت به ريح الصّبَا وهي رَطْبَةٌ بها من شميم الحيّ عبقة^٦ مندَلِ
بأطيب عرفاً من ترابٍ أما كنن تمشتُ بها مجتازة خيلُ صندَلِ

أ ٧٨

أ فاستحسن ذلك مني ، وأمر حاجبه بهرام فأحضر لي جبّة وعمامة وقميص

١ ل : التاجر الأصبهاني .

٢ ل : اشتغالي .

٣ ل : مكة .

٤ س : ما .

٥ ل : قال : قلت

٦ س ل : عبقة .

تحتاني^١ ولباساً مع تكّته وخفّاً^٢ وعشرين ديناراً وقال : هذه تنفقها من الحلة إلى أن تصل إلى أهلك ؛ وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة .

(٣٦٧) القائي

صندل بن عبد الله ، أبو الحسن القائي ؛ أحد الخَدَم الكبار بدار الخلافة ، سمع أبا الحسين ابن النقور وحدث باليسير ، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري ، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسمائة .

[الألقاب]

صناجة الدوح : اسمه محمد بن القاسم^٣ .
الصنوبري الشاعر : اسمه أحمد بن محمد بن الحسن ، وهو منسوب إلى جده الحسن الصنوبري^٤ .

صهيب

(٣٦٨) أبو يحيى الرومي

صُهَيْب بن سِنان بن مالك ، أبو يحيى ، ويقال أبو عسال ، النَّمري الرومي ؛ كان من أهل الموصل من بني النَّمير بن قاسط، سبّته الروم صغيراً ، ونشأ

١ كذا في س ل م .

٢ ل : وحذاء .

٣ الوافي ٤ : ٣٥١ (رقم : ١٩١١) .

٤ الوافي ٧ : ٣٧٩ (رقم : ٣٣٧٣) .

٥ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في المسودة : ٥١ .

(٣٦٨) ترجمة أبي يحيى الرومي في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٦١ والمحبر : ٧٣ و ١٠٣ وطبقات خليفة : ٤٢ =

فيهم ، فصار أكن ، ثم ابتاعته كلب وباعته بمكة ، فاشتراه وأعتقه عبدُ الله ابن جدعان ، وقيل هرب من الروم فأتى مكة فحالف ابن جدعان ؛ وكان من متقدِّمي الإسلام المعذِّبين في الله ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها ، وفيه نزلت ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ الآية (البقرة : ٢٠٧) . واستخلفه عمرُ بن الخطاب على الصلاة بالمسلمين مدَّة المشاورة ثلاثة أيام حتى استخلف عثمان ، وهو الذي صلَّى على عمر ، وقدم الجليَّة مع عمر ، وروى عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم أحاديث . روى عنه ابن عمر وجابر وبنوه عثمان وصيفي وحمزة وسعد وعباد وحبيب وصالح ومحمد بنو صُهَيْب ، وابن المسيب وابن أبي ليلي وكعب وغيرهم ؛ وروى له الجماعة ، وتوفي في قول المدائني سنة ثمانٍ وثلاثين للهجرة . قال صُهَيْب : كُنَّا نرى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبا يحيى ، وصحبته قبلَ أن^٢ يوحى إليه ؛ وقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : أنا سابق العرب إلى الجنة ، وصُهَيْب سابق الروم إلى الجنة ، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة ، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . وقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبَّ صُهَيْباً حبَّ الوالدة لولدها . ولما أطاف المشركون برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأقبلوا على الغار وأدبروا قال : ٧٨ ب واصْهَيْبَاهُ ولا صهَيْبَ لي ! وكان | صهيبُ أَرْمَى العرب رجلاً . ولما أراد الهجرة قال له أهلُ مكة : أتيتنا ها هنا صُعلوكاً حقيراً فتغيَّر حالُك عندنا وبلغت ما بلغت ، تنطلق بنفسك ومالك ؟! والله لا يكون ذلك ، قال : أرايتم إن تركتُ مالي أتخلُّون أتم سبيلي ؟ قالوا : نعم ، فخلع لهم ماله أجمع ؛ قال صهيب : فخرجتُ

٢ أن : سقطت من ل م والمسودة .

١ ل : وعبادة .

= وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والمعارف : ٢٦٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٣ وحلية الأولياء ١ : ١٥١ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٧ وصفة الصفوة ١ : ١٦٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٨ والزيارات : ١٣ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٨٥ وسير أعلام النبلاء ٢ : ١٧ والعبر ١ : ٤٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٠ ومرآة الجنان ١ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ١٩٥ (رقم : ٤١٠٤) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ وشذرات الذهب ١ : ٤٧ والعقد الثمين ٥ : ٤٥ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٣ .

حتى قدمتُ على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم قباءَ قبلَ أن يتحوّلَ منها ، فلما رآني قال : يا أبا يحيى ربح البيع ، ثلاثاً ، فقلت : يا رسولَ الله ما سبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل . وقال ابن مسعود : مرَّ الملأُ من قريش على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم وعنده خَبَاب وصهيب وبلال وعَمَّارُ فقالوا : يا محمد أَرْضَيْتَ بهؤلاء ؟ أتريد أن نكونَ تبعاً لهؤلاء ؟ فنزلت ﴿ وَأُنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (الأنعام : ٥١-٥٢) وقال خباب : ثم نزلت ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ ﴾ (الكهف : ٢٨) ، فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ، فإذا بلغنا الساعة التي^١ كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم . وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعَمَّار وخبَاب والمقداد وأبي ذرٍّ لا يحيط بها كتاب^٢ . وللحديث^٣ المتعلق بصهيب رضي الله عنه ، وهو قوله صَلَّى الله عليه وسلّم « نِعَمَ العبدُ صهيبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ » عند علماء المعاني والبيان شأن ، لأنه إذا تركنا ظاهرَ الحديث اقتضى أنه خاف وعصى مع الخوف ، وهو أقبح ، فيكون ذلك ذنباً ؛ لكن الحديث سيقّ للمدح ، وللناس في ذلك كلامٌ طويل ، وليس هذا موطن الاستقصاء . ومن أحسن ما يقال في هذا أن الشيء الواحد قد يكون له سببٌ واحدٌ فينتفي عند انتفائه ، وقد يكون له سببان فلا يلزم من عدم^٤ أحدهما أن ينتفي بخلاف الأول ، كما تقول^٥ في زوج هو ابن عم : لو لم يكن زوجاً لورث ، أي بالتعصيب^٦ ، فإنهما سببان لا يلزم من عدم أحدهما عدم التوريث . وكذلك هاهنا الناس في الغالب إنما

١ زاد في ل س : بن ياسر .

٢ ل : الذي .

٣ إلى هنا تنتهي ترجمة صهيب في مسودة المؤلف .

٤ ل م : والحديث .

٥ م : وظاهر .

٦ عدم : سقطت من ل .

٧ م : نقول .

٨ س ل : بالتعصب .

٢٢٠١٦ الوافي بالوفيات

لم يعصوا لأجل الخوف ، فإذا فُقدَ الخوف عَصَوْا ، لاتحاد السبب في حقهم ، فأخبرَ عليه السلام أن صهيباً رضي الله عنه اجتمع له سببان يمنعان المعصية وهما : الخوف والإجلال ، وهذا مدح جميل ، يعني لو عدم الخوف لم يعدم الإجلال الذي يمنعه المعصية . | وقال ابن عصفور رحمه الله : « لو » في الحديث بمعنى « أن » لمطلق الربط ، وأن لا يكون نفيها ثبوتاً ، ولا ثبوتها نفياً كما القاعدة في لو . وقال الخرسوشي^٢ : إن « لو » في أصل اللغة لمطلق الربط ، وإنما اشتهرت في العرف^٣ بانقلاب نفيها ثبوتاً وبالعكس ، وهذا الحديث إنما ورد بمعنى اللفظ في اللغة ، ومن هذه المادة قوله تعالى ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية (لقمان : ٢٧) .

٧٩ أ

(٣٦٩) ابن النعمان الصحابي

صُهَيْبُ بْنُ النُّعْمَانِ ؛ روى عنه عبدُ الله بن سائفٌ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنه قال^٥ : فَضِّلْ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ .

(٣٧٠) أبو الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِي

صُهَيْبُ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِي ؟ يروي عن علي وابن مسعود وابن عباس ، وتوفي رحمه الله قبل الثمانين للهجرة .

-
- ١ ل : فقدوا .
 ٢ ل : الخرسوشي .
 ٣ س : العرب ؛ ل : اللغة .
 ٤ س : سابق (دون إعجام) ؛ الاستيعاب : يساف .
 ٥ قال : سقطت من ل .

(٣٦٩) عن الاستيعاب : ٧٣٣ ؛ وترجمة ابن النعمان الصحابي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٥) .
 (٣٧٠) ترجمة أبي الصهباء في تاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٩ .

[الألقاب]

ابن الصهبي : أحمد بن محمد بن عبد الواحد^١ .

صواب

(٣٧١) الطواشي شمس الدين العادي

صواب الطواشي الكبير ، شمس الدين العادي ؛ مقدم الجيوش العادلية ، وأحد الأبطال المذكورين ، وهو من أمراء الدولتين ، وكان إذا حمل يقول : أين أصحاب الخصى ؟ أسره ملك الروم ثم خلص ، وقيل إنه كان له مائة مملوك خدام ، وطلع منهم جماعة أمراء ، منهم^٢ الأمير بدر الدين الصوابي ، والأمير شبل الدولة الخازندار ، والطواشي السهيلي خزندار الكرك^٣ . وكان له برٌ وصدقة ، توفي بحرّان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وكان مقيماً بها وهي مضافة إليه مع ديار بكر وما والاها .

الألقاب

ابن الصوفي^٤ : رئيس دمشق مؤيد الدولة والمفرج وحيدة^٥ .

ابن الصوري الطيب : أبو المنصور ابن أبي الفضل .

١ الوافي ٨ : ٥٨ (رقم : ٣٤٧٣) .

٢ منهم : سقطت من س .

٣ ل : الكركي .

٤ م : ابن صوفي .

٥ والمفرج وحيدة : سقطت من س .

(٣٧١) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٨٥ / ب ؛ وترجمة العادي أيضاً في العبر ٥ : ١٢٨ وشذرات الذهب ٥ : ١٤٩ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٧ ؛ وانظر الأعلام الخطيرة ٣ : ٥٩ و ١٠٨ و ٥٢٤ .

- ابن صورة الكتبي : اسمه ناصر بن علي .
 الصوري الكحال محيي الدين : طاهر بن محمد^١ .
 الصوري : محمد بن علي^٢ .
 الصوري : كافور الخادم .
 الصوري المشهور : عبد المحسن .
 الصولي الكاتب الشاعر : اسمه إبراهيم بن العباس^٣ .
 الصولي الأخباري : اسمه محمد بن يحيى^٤ .
 ابن الصواف الإسكندري : اسمه محمد بن أحمد .
 ابن صوفان : اسمه أحمد بن الخطاب^٥ .
 ابن الصواف المالكي : أحمد بن محمد^٦ .
 ابن الصواف المقرئ : يحيى بن أحمد .
 ابن الصلايا : | محمد بن نصر^٧ .
 ابن الصلاح الطيب^٨ : أحمد بن محمد بن محمد بن السري^٩ .
 ابن الصيرفي جماعة ؛ منهم كاتب الإنشاء للمصريين : اسمه علي بن منجب .

٧٩ ب

-
 ١ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٤٤٧) .
 ٢ الوافي ٤ : ١٣٥ (رقم : ١٦٤٣) .
 ٣ الوافي ٦ : ٢٤ (رقم : ٢٤٥٦) .
 ٤ الوافي ٥ : ١٩٠ (رقم : ٢٢٤٣) .
 ٥ الوافي ٦ : ٣٧٤ (رقم : ٢٨٧٥) وهو هناك : ابن صوفان ؛ وفي ل : ابن الصواف .
 ٦ الوافي ٧ : ٣٨٣ (رقم : ٣٣٧٦) .
 ٧ الوافي ٥ : ١٢٨ (رقم : ٢١٣٥) ؛ وتكررت ابن الصلايا في ل .
 ٨ س : الخطيب .
 ٩ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .

- ابن الصيرفي الشافعي : اسمه محمد بن عبد الله^١ .
 ابن الصيرفي الحنفي : اسمه عبد الكريم بن المبارك .
 ابن الصيرفي الحنبلي : اسمه يحيى بن أبي منصور .
 ابن الصيرفي الشاعر : اسمه يحيى بن محمد بن يوسف .
 ابن الصيرفي المحدث : اسمه محمد بن محمد بن علي^٢ .
 ابن الصيرفي محيي الدين : اسمه محمد بن يحيى^٣ .
 الصيرفي الحافظ : الحسين بن أحمد ، وشرف الدين الحسن بن علي .
 ابن^٤ الصيرفي الغرناطي^٥ : اسمه يحيى بن محمد^٦ .

صَيْفِي

(٣٧٢) أبو قيس الأنصاري

صَيْفِي بن الأَسَلْت ، أبو قيس الأنصاري الأَوْسِي الوائلي الشاعر ؛ أدركَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وكان قد وفد على^٧ آلِ جَفْنَةَ بسأل عن دين إبراهيم ، وهو أحد الذين رغبوا عن دينهم وعن اليهودية^٨ والنصرانية ، وكان يُعَدَّل بقيس

.....

- ١ الوافي ٣ : ٣٤٦ (رقم : ١٤٢١) .
- ٢ الوافي ١ : ٢٣١ (رقم : ١٥٢) .
- ٣ الوافي ٥ : ٢٠٥ (رقم : ٢٢٦٦) .
- ٤ ابن : سقطت من س .
- ٥ الغرناطي : سقطت من ل .
- ٦ زاد في س هنا : ابن الصيرفي محمد بن يحيى ؛ وقد مرَّ قبل ؛ وفي ل : بياض بمقدار كلمتين ثم « محمد بن يحيى » .
- ٧ م : إلى .
- ٨ م س : اليهود .

(٣٧٢) ترجمة أبي قيس الأنصاري في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ والأغاني ١٧ : ٦٧ : الاستيعاب : ٧٣٤ =

ابن الخطيم في الشعر والشجاعة ، وكان قبلَ قدوم النبي صلى الله عليه وسلم يتأله ويدعي الحنيفية ويحض قريشاً على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وقال :
[الطويل]

يا راكباً إما بلغت^١ فبلغن مُغَلَّغَةً عني لؤي بن غالب
أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتم لنا قادة ، قد يقتدى بالذوائب

وقام في أوس الله فقال : اسبقوا إلى هذا الرجل فإني لم أرَ خيراً قط إلا أوله أكثره ، ولم أرَ شراً قط إلا أوله أقله ، فبلغ ذلك عبد الله بن أبي بن^٣ سلول فلقيه فقال : لذت من حررتنا كل ملاذ ، مرة تطلب الحلف إلى قريش ، ومرة باتباع محمد ، فغضب وقال : لا جرم والله لا اتبعه إلا آخر الناس ، فزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه وهو يموت : أن قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة ، فسمع يقولها . وامراته أول امرأة حرمت على زوجها : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم ﴾ (النساء : ٢٢) فيه نزلت . ومضت بدر وأخذ ولم يسلم من أوس الله إلا أربع من بني حطم ، كلهم شهد أحداً وما بعدها ، فلذلك ذهبت بالعدة في من شهد بدرأ . | وقيل إنه لما غضب قال : والله لا أسلم سنة ، فمات قبل الحول في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة ، وسُمع يوحّد عند الموت ؛ ومن شعره : [الوافر]

فيا ربَّ العبادِ إله موسى تلاف الصَّعبَ منَّا بالذلّول
ويا ربَّ العبادِ إذا ضلّلنا فيسرّنا لمعروف السبيل

١ في م : عرضت ، وفوقها بنفس الخط وبنط أصغر « في الأصل بلغت » .

٢ ل : لا أرى .

٣ بن : سقطت من س ل م ، وكتب في هامش م « صوابه بن » .

٤ ل : أتبعه .

فلولا ربنا كنا يهوداً وما دينُ اليهود بذي شكولٍ
 ولولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل^١
 ولكننا خلقنا إذ خلقنا حنيفاً ديننا عن كلِّ جيلٍ
 وابنه قيس بن أبي قيس بن الأسلت صحبَ النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ،
 وشهد أُحداً ، ولم يزل في المشاهد^٢ حتى بعثه سعد بن أبي وقاص طليعاً له حين خرج
 إلى الكوفة ، فلم يدرِ حتى هجم عليه^٣ مسلحةٌ بالعذيب للعجم ، فشذوا عليه
 وقتلوه .

(٣٧٣) ابن فسيل

صيفي بن فُسيل - بالقاف والشين المعجمة - أو فُسيل - بالفاء والسين المهملة - ؛
 كوفيٌّ من شيعة عليٍّ ، قُتل صبراً بعدراً مع حُجر بن عديٍّ .

(٣٧٤) الأنصاري

صَيْفِي بن سَوَاد بن عباد الأنصاري السُّلَمي ؛ شهد بيعة العَقَبَةِ الثانية ، ولم
 يشهد بَدْرًا ، كذا قال ابن إسحاق^٤ : صيفي بن سواد ، وقال ابن هشام^٥ : صيفي
 ابن أسود بن عباد .

١ ل م وتهذيب ابن عساكر ؛ الخليل ؛ والكلمة غير معجمة في س .

٢ ولم يزل في المشاهد : سقطت من ل .

٣ س : على .

٤ السيرة النبوية ٢ : ٤٦٢ .

(٣٧٣) عن تاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٥ : ٢٦٦ - ٢٨٠ والكامل لابن الأثير ٣ :

٤٧٨ و ٤٨٦ ومنهج المقال : ١٨٤ .

(٣٧٤) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن سواد الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة

٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١١٠) .

(٣٧٥) الأنصاري

صيفي بن قَيْظي - بالقاف والياء آخر الحروف والطاء المعجمة - بن عمرو ابن سهل الأنصاري الأشهلي ؛ هو ابن أخت أبي الهيثم بن التيهان ، أمه الصعبة بنت التيهان^١ ؛ قُتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله ضرار بن الخطاب .

(٣٧٦) ابن عامر

صيفي بن عامر ، سيد بني ثعلبة ؛ كتب له رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم كتاباً أَمَرَهُ فيه على قومه^٢ .

(٣٧٧) [ابن ربيعي]

صيفي بن رَبِيعِي بن أَوْس ؛ قال ابن عبد البر^٣ : في صحبته نَظَرٌ ؛ شهد صفين مع عليّ بن أبي طالب .

الألقاب

ابن الصيقل ، منهم : عبد العزيز بن عبد المنعم وأخوه عبد اللطيف .
ابن الصيقل المغربي : عثمان بن سعد .

١ الأنصاري ... التيهان : سقط من س .

٢ انظر نص الكتاب في الوثائق السياسية : ٩٨ (رقم : ٤٠) .

٣ الاستيعاب : ٧٣٤ .

(٣٧٥) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ، وترجمة صيفي بن قَيْظي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ وأسَدُ الغابة ٣ :

٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٧ (رقم : ٤١١٦) .

(٣٧٦) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ، وترجمة صيفي بن عامر أيضاً في أسَدُ الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٦ :

(رقم : ٤١١١) .

(٣٧٧) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ، وترجمة صيفي بن ربيعي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٨ وأسَدُ الغابة ٣ :

٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٨) .

- ابن الصيقل الجَزَري : معد بن نصر الله .
 الصيمري الشافعي : اسمه عبد الرحمن بن الحسن .
 الصيمري أبو القاسم : عبد الواحد بن الحسين .
 القاضي الصيمري : اسمه أحمد بن سيار^١ .
 الصيمري النحوي : عبد الله بن علي .

.....
 ١ اسمه : سقطت من س ، وانظر الوائي ٦ : ٤١٣ (رقم : ٢٩٢٩) .

حَرْفُ الضَّادِ

حَرْف الصَّاد

[ضابئ]

(٣٧٨) [البرجمي]

٨٠ ب ضابئ بن الحارث البرجمي ؛ لما هجا بعض بني نهشل ، حبسه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، ولم يزل في حبسه إلى أن قُتل عثمان ، وكان له جمل - وقيل فرس - اسمه قيار ، فقال في الحبس : [الطويل]

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَارًا بِهَا لَغْرِيْبُ
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تَدْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحًا وَلَا عَنْ رَيْثِنَّ يَخْيِبُ
وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَـيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ
وَفِي الشَّرِّ تَفْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيَخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ

وبعض الرواة يرويه : فَإِنِّي وَقِيَارٌ - بالرفع - وهو عطف على الموضع . ولما أمر عثمان بحبسه همَّ بقتله فلم يقدر عليه ، فقال في ذلك : [الطويل]
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَلَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَالُثُهُ
ولما خرج من الحبس ورأى عثمان رضي الله عنه مقتولاً رَفَسَهُ برجله فكسر

٣ الشعر والشعراء : الشك .

١ س : تضرك .

٤ في الشعر والشعراء أن عمير بن ضابئ هو الذي رفسه .

٢ ل : والقلب .

(٣٧٨) ترجمة ضابئ البرجمي في طبقات ابن سلام : ١٧١ والشعر والشعراء : ٢٦٧ وجمهرة أنساب العرب :

٢٢٣ والإصابة ٢ : ٢١٥ (رقم : ٢٤٠٦) ومعاهد التنصيص ١ : ١٨٦ وخزانة الأدب ٤ : ٨٠ .

له ضلعين ، ولما ظفر به الحجاج فيما بعد قتله لذلك .

ضباعة

(٣٧٩) ضباعة العامرية

ضباعة بنت عامر بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ خطبها رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم إلى ابنها سلمة بن هشام فقال : حتى استأمرها ، فقيل للنبيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم : إنها قد كبرت ، فأتاها فقالت^١ : وفي النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم تستأمرني ؟ ارجع فَرَّوْجَه ، فرجع ، فسكت عنه النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم ؛ ذكر ذلك^٢ ابن أبي خيثمة في تاريخه .

(٣٨٠) بنت عم النبي صَلَّى الله عليه وسلّم

ضباعة بنت الزُبَيْر بن عبد المطلب الهاشمية ؛ بنت عم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، وزوجة المقداد بن الأسود ؛ توفيت في حدود الخمسين للهجرة ، وروى لها أبو داود والنسائي وابن ماجه .

١ ل : فقال .

٢ ل : له .

٣ ل : النبي .

(٣٧٩) ترجمة ضباعة العامرية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٠٩ والمحبر : ٩٧ و ٤٣٨ وبلاغات النساء لابن أبي طاهر : ١٧٨ والاستيعاب : ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٥ والإصابة ٤ : ٣٥٣ (رقم : ٦٧٣) والتاج (ضبع) .

(٣٨٠) ترجمة بنت عم النبي في طبقات ابن سعد ٨ : ٣١ والمحبر ٦٤ و ٤٠٦ والمعارف : ١٢٠ و ٢٦٢ وذيل المذيل : ٦١٩ والاستيعاب : ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٩٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٥٠ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٧٤ والإصابة ٤ : ٣٥٢ (رقم : ٦٧٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٢ والتاج (ضبع) .

الألقاب

ابن الضجة : محمد بن محمد بن عبد كان^١ .
الضبي المؤدب أبو جعفر : محمد بن عمران^٢ .

الضحاك

(٣٨١) أبو أنيس الفهري

الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري ،
أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وهو أخو فاطمة بنت قيس ، كان أصغر
منها ؛ يقال إنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها
وينفون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم^٣ . قال ابن عبد البر :
كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد سنة ثلاث
 وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، وكان مع معاوية إلى أن مات ، وصلى عليه
وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان معه إلى أن مات ، ومات بعده ابنه معاوية ،

أ ٨١

١ الوافي ١ : ١٦٦ (رقم : ٩٩) .

٢ الوافي ٤ : ٢٣٥ (رقم : ١٧٦٤) .

٣ والله أعلم : سقط من ل س .

٤ الاستيعاب : ٧٤٥ .

٥ له : سقطت من س .

(٣٨١) عن الاستيعاب : ٧٤٤ ؛ وترجمة أبي أنيس الفهري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٣٠ والمعبر :
٢٩٥ و ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٤ وحذف من نسب قريش : ٣٣ ونسب قريش : ٤٤٧ وتاريخ
البخاري ٤ : ٣٣٢ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٦
وجمهرة أنساب العرب : ١٧٨ و ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وأسد الغابة ٣ : ٣٧ وتاريخ
الإسلام ٣ : ٢١ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢٤١ والعبر ١ : ٧٠ ومراة الجنان ١ : ١٤٠ والبداية والنهاية
٨ : ٢٤١ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ والعقد الثمين ٥ : ٤٨
وشذرات الذهب ١ : ٧٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٤ .

ووثب مروان على بعض^١ الشام وبويع له ، فبايع الضحّاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير ودعا إليه ، فاقتتلوا ، فقتل الضحّاك بمرج راهط سنة أربع وستين للهجرة ؛ وروى له النسائي .

(٣٨٢) ابن سفيان الكلّابي

الضحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب^٢ الكلّابي ، أبو سعيد ؛ قال ابن عبد البر^٣ : في عِدَاد أهل المدينة ، كان ينزل باديّتها ؛ ولأه رسول الله صلى الله عليه وسلّم على من أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبائي^٤ من دية زوجها ، وكان قتله خطأً ، وشهد بذلك الضحّاك عند عمر بن الخطّاب ، ففضى به وترك رأيه ؛ وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم سرية أمر عليهم الضحّاك ؛ وذكره عباس بن مرداس في شعره فقال :

[الكامل]

إنّ الذين وفّوا بما عاهدتهم
أمّرتهم ذرب^٥ اللسان كأنه
جيشٌ بعثت عليهم الضحّاكا
لما تكفّف العدو يراكا
طورا يعانق باليدين وتارة
يقرى الجماجم صارما بتاكا

وكان الضحّاك أحد الأبطال ، يُعدُّ بمائة فارس وحده^٦ ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلّم متوشحاً^٧ سيفه ؛ وروى عنه سعيد بن المسيّب

١ بعض : سقطت من ل .

٢ بن عوف ... كلاب : سقطت من ل .

٣ الاستيعاب : ٧٤٢ .

٤ ل : ودية .

٥ ل : درب .

٦ وحده : سقطت من س .

٧ ل س : ناديتها .

٨ الضبائي : غير معجمة في ل س .

٩ س : موشحاً .

(٣٨٢) عن الاستيعاب : ٧٤٢ ؛ وترجمة ابن سفيان الكلّابي أيضاً في طبقات خليفة : ١٣٧ وتاريخ البخاري

٤ : ٣٣٩ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل : ٤٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٨ وجمهرة

أنساب العرب : ٢٨٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ٢٠٦

(رقم : ٤١٦٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٤ .

والحسن البصري .

(٣٨٣) أبو خَلِيفَةَ الأنصاري

الضحّاك بن خَلِيفَةَ الأنصاري الأشْهَلِيّ ؛ شهد أُحُدًا ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب ، وهو الذي نازَعَ محمد بن مسلمة في الساقية وارتفعاً إلى عمر فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليمرنَّ بها ولو على بطنك . ويقال إن أول مشاهدته غزوة بني النضير ، قال ابن عبد البر : ولا أعلم له رواية .

(٣٨٤) ابن أبي جبيرة

الضحّاك بن أبي جبيرة ؛ روى عنه الشعبي ، واختلف فيه على الشعبي ، فقال حمّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن الضحّاك بن أبي جبيرة ، قال : كانت الألقاب ، وذكر الحديث . وروى بشر بن الفضل وإسماعيل بن علية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحّاك قال : فينا نزلت ﴿ولا تتنازروا بالألقاب﴾ (الحجرات : ١١) وذكر الحديث^٢ . قال ابن عبد البر^٣ : وذكر قوم أن الضحّاك بن أبي جبيرة هو الضحّاك بن خليفة المقدم ذكره ، والله أعلم^٤ .

١ الاستيعاب : ٧٤٢ .

٢ وروى بشر ... الحديث : سقط سهواً من م .

٣ الاستيعاب : ٧٤١ .

٤ ل : فأنه أعلم .

(٣٨٣) عن الاستيعاب : ٧٤١ ، وترجمة أبي خليفة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٢) .

(٣٨٤) عن الاستيعاب : ٧٤١ ، وترجمة ابن أبي جبيرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٠) و ٢١٧ (رقم : ٤٢١٤) .

(٣٨٥) ابن عرفة التميمي

الضحّاك بن عَرْفَجَةَ السَّعْدِي التَّمِيمِي^١ ؛ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلابِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ فَأَتَنَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ؛ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَرْفَجَةَ ؛ وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ عَنْ أَبِيهِ طَرْفَةَ^٢ أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلابِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ ؛ وَقَالَ^٣ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي طَرْفَةُ بْنُ عَرْفَجَةَ عَنْ جَدِّهِ - يَعْنِي عَرْفَجَةَ - أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلابِ ، مِثْلَهُ سِوَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : فَقَوْمٌ جَعَلُوا الْقِصَّةَ لِلضَّحَّاكِ ، وَقَوْمٌ جَعَلُوهَا لَطَرْفَةَ ، وَقَوْمٌ جَعَلُوهَا لِعَرْفَجَةَ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣٨٦) أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِي

الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ ، أَبُو زُرْعَةَ ، وَيُقَالُ أَبُو بَشْرٍ ، النَّصْرِي ؛ أَدْرَكَ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، وَرَوَى عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ وَمَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ ابْنَ مَخِيْمَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ وَغَيْرُهُمَا .

١ ل : التميمي السعدي .

٢ عن أبيه طرفة : سقطت من س .

٣ ل : قال .

٤ في متن الاستيعاب : حبان ؛ وفي بعض النسخ : حيان .

٥ الاستيعاب : ٧٤٤ .

٦ ل : قوم .

٧ أبو : سقطت من ل .

(٣٨٥) ترجمة السعدي في الاستيعاب : ٧٤٤ وأسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٦ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٨) .

(٣٨٦) ترجمة أبي زُرْعَةَ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ ٤ : ٣٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢٠ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٣٨٧) الأشعري

الضحّاك بن عبد الرحمن بن عَزَّزَب ، ويقال عَزَّزَم ، أبو عبد الرحمن الأشعري ؛ من أهل الأردن ، استعمله عمرُ بن عبد العزيز على دمشق ، وروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعبد الرحمن بن غنم وأبيه^١ وابن أبي ليلى ، وروى عنه مكحول والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم .

(٣٨٨) الديلمي

الضحّاك بن فيروز الديلمي ؛ وَفَدَ على عبد الملك بن مروان ، وحدث عن أبيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار إحدى امرأتيه ، وكان تحته أختان لما أسلم .

(٣٨٩) الأحنف

الضحّاك ، ويقال صخر ، ويقال الحارث ، ويقال حصين ، بن أنس^٢

١ ل : وابنه ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وأثبت قراءة م ؛ وفي تاريخ الإسلام : ووالده عبد الرحمن .

٢ بن أنس : سقطت من س .

(٣٨٧) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٤ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة الأشعري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٩ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٠٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٧ (رقم : ٤٢١٥) ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٤ .

(٣٨٨) ترجمة الديلمي في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة : ٧٣٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وتاريخ ثغر عدن : ٩٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ وطبقات فقهاء اليمن : ٢٢ - ٢٣ وشذرات الذهب ١ : ١٥١ .

(٣٨٩) ترجمة الأحنف في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٦٦ وطبقات خليفة : ٦٢ ، وتاريخ البخاري ٢ : ٥٠ والمعارف : ٤٢٣ والجرح والتعديل ٢ : ٣٢٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٢ والاستيعاب : ١٤٤ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٢٢٤ وصفة الصفوة ٣ : ١٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣ والزبارات : ٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٩ (وبعض الترجمة هنا عنه) وأسد الغابة ١ : ٥٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٨٦ والعبر ١ : ٨٠ وسرح العميون ٥٤ ومراة الجنان ١ : ١٤٥ والبداية والنهاية ٨ : ٣٢٦ والإصابة ١ : ١٠٠ (رقم : ٤٢٩) و ٢ : ٢١٦ (رقم : ٤٣٠٨) وتهذيب التهذيب ١ : ١٩١ وشذرات الذهب ١ : ٧٨ .

ابن قيس بن معاوية ، أبو بحر السَّعْدِي التَّمِيمِي المعروف بالأحنف ، سيد أهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحِلْم والوَقَار ؛ أدرك عصرَ النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ولم يره ، وروى^١ عن عمر وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وأبي ذرٍّ وأبي بكرة ، | وروى عنه الحسن وعروة وطلق بن حبيب وغيرهم ، وشهد صفين أميراً مع عليّ بن أبي طالب ، وقدم على معاوية في خلافته ، واجتمع بأبي ذرٍّ في القدس^٢ ، وقيل في مسجد دمشق ، وقيل في مسجد حمص ؛ وكان ثقةً مأموناً قليل الحديث ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقيل سنة إحدى [وسبعين]^٣ ، وروى له الجماعة ؛ وكان صديقاً لمُصَنَّب بن الزُّبَيْر ، فوفد عليه بالكوفة ، وهو يومئذٍ والٍ عليها ، فتوفي عنده ، فَرُئِيَ مصعب يمشي في جنازته بغير رداء ؛ وكان أحنفَ الرُّجُلَيْنِ ضَيْلًا صَعَلَ الرَّأْسِ مَتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ مَائِلَ الذَّقْنِ خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ ، فإذا تكلم جلا عن نفسه ، ولم يكن له إلا بيضة واحدة . وكانت أمه تُرْقِصُه وتقول : [رجز]

وَاللّٰهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجِلِهِ^٤
وَقَلَّةُ أَخَافُهَا مِنْ نَسْلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وهو الذي افتتحَ مَرَّو الرُّوذ ، وكان الحسنُ وابنُ سيرين في جيّشه ؛ وبعث النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم رجلاً من بني لَيْث إلى بني سعد - رَهْطِ الْأَحْنَف - فجعل يعرض عليه الإسلام ، فقال الأحنف^٥ : إنه يدعو إلى خير ويأمر^٦ بالخير ، فذُكِر ذلك للنبيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم ، فقال : اللهم اغفر للأحنف . وبعث^٧ عمرُ بن

١ ل : روى .

٢ ل : المقدس .

٣ وقيل ... [وسبعين] : سقطت من ل .

٤ س : في رجله .

٥ فقال الأحنف : سقطت من ل .

٦ ل : وطائر .

٧ ل س : وبعثه .

الخطاب الأحنف بن قيس على جيش قِبَلَ خراسان ، فبَيْتَهُمُ العدو وقرّوا جيوشَهُمْ ، وكان الأحنفُ معهم ، ففزع الناسُ ، فكان أولُ من ركب الأحنفُ ، ومضى نحو الصوتِ وهو يقول : [الرجز]

إنَّ على كلِّ رئيسٍ حقًّا أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقًا^١

ثم حمل على صاحبِ الطَّل فقتله ، وانهزم العدو ، فقتلوههم وغنموا وفتحوا مَرَوَ الرُّود^٢ ؛ ثم سار إلى بلخ ، فصالحوه على أربعمئة ألف درهم ، ثم أتى خوارزم ولم يُطِيقها فرجع . وقال خالد بن صفوان : كان الأحنفُ يفرُّ من الشَّرَف والشَّرَفُ يتبعه . وقيل له : ما يمنعك أن تكون كأبيك ؟ فقال^٣ : وأيّكم كأبي ؟ قيسوني بأبنائكم . وقيل له : إنك تُطِيلُ القيام ، فقال : إني أعده لسفر طويل . وكان يضع إصبعه على المصباح ثم يقول : حسّ ، ثم يقول : يا أحنف ما حملك على أن صنعتَ كذا يوم كذا . وشكا ابن أخي الأحنف وجعاً بصره ، فقال الأحنف : لقد ذهبت عيني | منذ ثلاثين - وفي رواية أربعين - ما شكوتها إلى أحد . ولما استقرَّ الأمرُ لمعاوية ، دخلَ عليه الأحنف ، فقال له معاوية : والله يا أحنف ما أذكرُ يومَ صَفِّينَ إلا كانت في قلبي حزاة إلى يوم القيامة ، فقال له الأحنف : والله يا أمير المؤمنين ، إن القلوبَ التي أبغضناك بها لفي صدورنا ، وإن السيوفَ التي قاتلناك بها لفي أعمادها ، وإن تدنُّ من الحرب فترا ندنُّ منها شبراً ، وإن تمشِ إليها نهروا ، ثم قام وخرج ؛ وكانت أختُ معاوية وراءَ حجاب ، فسمعت الكلام فقالت : يا أمير المؤمنين ، من هذا الذي يتهدّد ويتوعّد ؟ فقال : هذا الذي إذا غضبَ غضبَ لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب^٤ . ولما نصب

٨٢ ب

٥ س : تدن منها ؛ ل : تدن منه .

٦ ل : من وراء .

٧ ل : فيهم الغضب .

١ م : يندقًا .

٢ س : مروود .

٣ ل : قال .

٤ ل : ما .

معاوية ولده يزيد^١ لولاية العهد ، أقعده في قبة حمراء ، فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون إلى يزيد ، حتى جاء رجلٌ ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال : يا أمير المؤمنين اعلم أنك لو لم تُولَ هذا أمور المسلمين لأضعتهما ، والأحنف جالس ، فقال له معاوية : مالك لا تقول يا أبا بحر ؟ فقال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت ، فقال له معاوية : جزاك الله عن الطاعة^٢ خيراً . ومن كلامه : ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا^٣ اغتاب مؤمن . وقال : جنبوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء ، فإني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه وبطنه ، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام والشراب^٤ وهو يشتهي . وكان يقول إذا عجب الناس من حلمه : إني لأجد ما تجدون ولكنني صبور . وكان يقول : وجلتُ الحلم أنصّر لي من الرجال . وقال : ما تعلمتُ الحلم إلا من قيس بن عاصم المنقري ، لأنه قتل ابن أخ له بعض بنيهِ^٥ ، فأتني بالقاتل مكتوفاً يقاد إليه ، فقال : دَعَرْتُم الفتى ، ثم أقبل عليه وقال^٦ : يا بنيّ بشّ ما صنعت ، نقصتَ عدَدَكَ وأوهنت^٧ عضدك وأشمتَ عدوك^٨ وأسأتَ بقومك ، خلوا سبيله واحملوا إلى أم المقتول ديتَه فإنها غريبة ؛ ثم انصرف القاتل وما حل قيس^٩ حبوته ولا تغيرَ وجهه ؛ وتوفي سنة إحدى وسبعين للهجرة^{١٠} .

.....
١ يزيد : سقطت من س .

٢ عن الطاعة : سقطت من ل .

٣ ل : إلا .

٤ والشراب : سقطت من س م .

٥ س : أولاده ؛ م : ابنه .

٦ ل م : فقال .

٧ ل : وأوهيت .

٨ وأشمتَ عدوك : مكررة في ل .

٩ ل : الأحنف .

١٠ وتوفي ... للهجرة : سقطت من س م .

(٣٩٠) صاحب التفسير

الضحّاك بن مُزاحم ، صاحب التفسير ، الهلالي الخراساني ، أبو^١ | محمد ،
وقيل أبو القاسم ؛ حدث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأنس
ابن مالك وسعيد بن جبير والأسود وعطاء^٢ وطاوس وغيرهم . وثقه أحمد بن
حنبل وابن معين ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، واحتج به النسائي وغيره ،
وكان مدلساً ، وقيل إنه كان فقيهاً مكنباً فيه ثلاثة آلاف صبي ، وكان يركب
حماراً ويطوف عليهم ، وله اليد الطولى في التفسير والقصص ؛ توفي سنة خمس
أو ستة^٣ ومائة ، وروى له الأربعة .

(٣٩١) أبو عاصم النبيل

الضحّاك بن مخلد بن مسلم ، أبو عاصم النبيل ، التاجر في الحرير ،
الشباني البصري الحافظ ؛ ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة وتوفي سنة اثني عشرة^٥
ومائتين ؛ سمع جعفر بن محمد الصادق ويزيد بن أبي عبيد وأمين بن نابل

.....

- ١ أبو : مكررة في ل .
- ٢ س : والأسود بن عطاء .
- ٣ سنة : سقطت من ل .
- ٤ ل : في الحرم ؛ وما أثبتته من س م يتفق مع ما جاء في بغية الوعاة .
- ٥ ومائة ... عشرة : سقطت من س .
- ٦ م : نابل .

(٣٩٠) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٥ (مع حذف غير قليل) ؛ وترجمة صاحب التفسير في طبقات ابن سعد
٦ : ٢١٠ و ٢/٧ : ١٠٢ والمحرر : ٤٧٥ وطبقات خليفة : ٧٩٧ و ٨٣٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٢
والمعارف : ٤٥٧ والجرح والتعديل ٤ : ٥٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٨
وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٢ والعبر ١ : ١٢٤ ومروءة الجنان ١ : ٢١٣
والبداية والنهاية ٩ : ٢٢٣ وغاية النهاية ١ : ٣٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٣ وشذرات الذهب ١ :
١٢٤ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٦ .

(٣٩١) ترجمة أبي عاصم النبيل في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٩ وطبقات خليفة : ٥٤٥ وتاريخ البخاري ٤ :
٣٣٦ والمعارف : ٥٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وطبقات الزبيدي : ٥٤ والجمع بين رجال =

وبهز بن حكيم وزكرياء بن إسحاق المكي وابن جريج وهشام بن حسان وابن عون وسليمان التيمي وثور بن يزيد وابن عجلان والأوزاعي وابن أبي عروبة وخلقا ، وروى^١ عنه البخاري وروى الجماعة^٢ الباقر^٣ عن رجل^٤ عنه . وكان حافظاً ثبناً لم ير في يده كتاب قط ، وكان فيه مزاح وكيس ، قال أبو عاصم : رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يُفتي وقد اجتمع الناس عليه وآذوه فقال^٥ : ما ها هنا أحد يأتينا بشرطي ؟ فدنوت منه ، فقلت : يا أبا حنيفة تريد شرطياً ؟ قال : نعم ، فقلت : اقرأ عليّ هذه الأحاديث التي معي ، فلما قرأها قمت عنه ووقفت بحذاءه ، فقال لي : أين الشرطي ؟ فقلت له : إنما قلت « تريد » لم أقل لك أجيء به ، فقال : انظروا أنا أحتال للناس منذ كذا وكذا وقد احتال عليّ هذا الصبي ! وكان أبو عاصم كبير الأنف ، قال : تزوّجت امرأة فلما بنيت بها عمدت لأقفلها فمغنني أني من القبلة ، فشددت أني على وجهها^٦ ، فقالت المرأة : نح ركبتك عن وجهي ، فقلت : ليس هذا ركبة إنما هو أنف . وقال إبراهيم بن يحيى ابن سعيد^٧ الباهلي : رأيت أبا عاصم النبيل في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، ثم قال لي : كيف حديثي فيكم ؟ قلت^٨ : إذا قلت أبو عاصم فليس أحد يرد علينا ، فسكت عني ثم أقبل عليّ فقال^٩ : إنما يُعطى الناس على قدر نياتهم .

١ ل : روى .

٢ الجماعة : سقطت من ل .

٣ م : الباقر .

٤ ل : فقالوا .

٥ ل : وجهي .

٦ م : سعد .

٧ ل : قال .

٨ س : فقلت .

= الصحيحين ١ : ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ والأنساب (النبيل) واللباب (النبيل) والجواهر المضية ١ : ٢٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٤٩ وتذكرة الحفاظ ٣٦٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٢ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١٢٣ / أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ والعبر ١ : ٣٦٢ وإنباه الرواة ٢ : ٩١ ومرآة الجنان ٢ : ٥٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ والبلغة ٩٨ وبغية الوعاة ٢٧٠ وشذرات الذهب ٢ : ٢٨ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٧ (وانظر أيضاً ص : ٢٠٤) ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٥ .

(٣٩٢) ابن الكيال المتكلم

الضحاك بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد القاهر بن مكّي ، أبو
 ٨٣ ب المعالي ابن أبي ياسر الشيباني | المعروف بابن الكيال ؛ كان يعرف الكلام على
 مذهب الأشعري ؛ ولد سنة خمسمائة وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وحدث
 عن أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الدوري^١ .

(٣٩٣) أبو الأزهر الآلوسي

الضحاك بن سلمان^٢ بن سالم بن وهابة^٣ ، أبو الأزهر الآلوسي^٤ - والآلوس^٥
 مدينة بالفرات تحت الحديثة^٦ - ؛ نزل بغداد ، وكان يعلم الصبيان ، وله معرفة
 بالنحو واللغة ، وله شعر ؛ توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة ببغداد ، ومن شعره :
 [الطويل]

هَبُّوا الطيفَ بِالزُّورِ لَيْسَ يَزُورُ	فَمَا لِنَجُومِ اللَّيْلِ لَيْسَ تَغُورُ
تَطَاوَلَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَطَالَمَا	قَضَيْنَا بِهِ الْأَوْتَارَ وَهُوَ قَصِيرُ
فَإِنْ يُمَسِّرْ طَرْفِي لَيْسَ تَرْقَا دُمُوعُهُ	فَيَا رَبِّمَا أُمْسِيتُ وَهُوَ قَرِيرُ
لِيَالِي يُلْهِينِي وَالْهَيْهَ ^٧ أَغْيَدُ	أَغْنُ غَضِيضُ الْمُقْلَتَيْنِ غَرِيرُ

ومنه : [البسيط]

١ الدوري : سقطت من ل .

٢ معجم الأدباء : سليمان .

٣ بغية الوعاة : دهابة ؛ معجم الأدباء : دهابة .

٤ معجم الأدباء وبغية الوعاة : الأوسي .

٥ في معجم البلدان : آلوسة .

٦ س : المدينة .

٧ ل س : ويلهيه .

(٣٩٣) ترجمة أبي الأزهر في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ والخريدة (قسم العراق) ٤/١ : ١٢٠ ومختصر ابن

الديبثي ٢ : ١١٨ ونزهة الألبا ٢٦٨ وبغية الوعاة : ٢٧٠ .

قد طال عن جيرة الزُّوراء تَسْأَلِي ولستُ أحسبُ أني عنهمُ سألِ
وكيف أسلو وما ينفكُ يطرقني منهم خيالُ غضيضِ الطرفِ مكسالي

الألقاب

أبو الضحى الذي روى له الجماعة : اسمه مسلم بن صبيح .

الضراب^١ المصري أبو محمد : الحسن بن إسماعيل .

ضرار

(٣٩٤) الأسدي

ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة الأسدي ؛ له
صحبة ورواية ، روى عنه أبو وائل ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى
بعض بني الصيداء ، وقيل كان على ميسرة خالد بن الوليد يوم لقي الروم ببصرى ،
وشهد البرموك أميرا على كردوس ، وشهد فتح دمشق ، وتحول إلى الجزيرة ومات
بها ، وقيل إنه قُتل في الردة ؛ وكان فارسا شاعرا ، وهو الذي روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث اللقوح : دع دواعي^٢ اللبن ؛ وشهد الإمامة وقاتل
أشد القتال حتى قُطعت ساقاه ، فجعل يمشي ويقاوم حتى غلبه الموت ، وقيل

١ ل : أبو الضحى .

٢ طبقات ابن سعد والاستيعاب : داعي .

(٣٩٤) ترجمة الأسدي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥ والمحرر : ٨٧ و ٨٨ ونسب قريش : ٣٢١ وطبقات
خليفة : ٧٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٣
وجمهرة أنساب العرب : ١٩٣ والاستيعاب : ٧٤٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٩
وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : ٦٦ / ب والإصابة
٢ : ٢٠٨ (رقم : ٤١٧٢) وخزانة الأدب ٢ : ٨ والتاج (ضرر) .

قُتل يوم أَجْنَادَيْن ، وشهد حروباً كثيرة مع خالد بن الوليد ، وتوفي سنة ثلاث عشرة للهجرة ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، ومن شعره لما قَدِمَ على النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم : [المتقارب]

تركتُ الخمر وضرب القداح واللهو تقليّةً وابتهالاً^١
| فيا رب لا تَغْبُنْ صَفْقَتِي فقد بعْتُ أهلي ومالي بدلاً

أ ٨٤

فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم : ما غُبِنْتُ صَفْقَتُكَ يا ضرار .

(٣٩٥) ابن الخطاب

ضرار بن الخطاب بن مُرداس الفِهري ؛ أسلمَ يوم الفتح ، وشهد مع أبي عبيدة فتوح الشام ، وأمه ابنة أبي عمرو ابن أُمَيّة أخت أبي معيط^٢ . وكان ضرار يومَ الفِجَار على بني محارب بن فِهْر ، وكان أبوه يأخذ المرباع ، وهو الذي غزا بني سُلَيْم . وكان ضرار فارسَ قريشٍ وشاعرهم ، وحضر معهم المشاهد كلها ، وكان يقاتل أشدَّ القتال ويحرّض المشركين بشعره ، وهو قَتَلَ عمرو بن معاذ ، أخا سعد بن معاذ ، يوم أُحُد ، وقال حين قتله : لا تعدنَّ رجلاً زَوْجَكَ من الحُور العين ؛ وهو الذي نظرَ يوم أُحُد إلى خِلاءِ الجبل من الرّماة فأعلمَ خالد بن الوليد ، فكراً جميعاً بمنّ معهما حتى قتلوا من بقي من الرماة^٣ على الجبل ، ثم دخلوا عسكرَ المسلمين من ورائهم ، وكان بعد يقول^٤ : الحمد لله

١ س : تعلية ؛ الاستيعاب : تعللة (وفي نسخة : تلبية) وابتهالاً .

٢ ل : أبي سعيد .

٣ فأعلم ... الرماة : سقط من ل .

٤ س : يقول بعد ؛ ل : وكانوا

(٣٩٥) ترجمة ابن الخطاب في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٦ والمحرّج : ١٧٦ و ٤٣٤ وطبقات ابن سلام : ٢٥٠ والمعارف : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٩ والاستيعاب : ٧٤٨ وتاريخ بغداد : ١ : ٢٠٠ وتهذيب ابن عساكر : ٧ : ٣٤ وأسد الغابة : ٣ : ٤٠ والإصابة : ٢ : ٢٠٩ (رقم : ٤١٧٣) والعقد الثمين : ٥ : ٥٠ والتاج (ضرر) .

الذي أكرمنا بالإسلام ومنّ علينا بمحمدٍ صلى الله عليه وسلّم . ومن شعره يومَ
الفتح : [الخفيف]

يا نبيّ الهدى إليك لجأ حـ	ي قريشٍ ولاتَ حينَ لجاءٍ
حينَ ضاقتُ عليهمُ سعةُ الأر	ض وعاداهمُ إلهُ السّماءِ
فالتقت حلقنا البطان على القو	م ونودوا بالصّيلم الصّلماءِ
إن سعداً يريد قاصمة الظهـ	ر بأهل الحُجُون والبَطحاءِ
خزرجيُّ لو يستطيعُ من الغيـ	ظأرمانا بالنسر والعوّاءِ
وغيرُ الصدرِ لا يهَمّ بشيءٍ	غير سفكِ الدماءِ وسبّي النّساءِ

وهي طويلة ، فنزع رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم اللواءَ من يد سعد بن عبادة وجعله بيد قيس ابنه . وقال يوماً لأبي بكر : نحن كنا لقريشٍ خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار ، واختلف الأوسُ والخزرجُ فيمن كان أشجعَ يوم أُحُد ، فسألوه عن ذلك فقال : لا أدري ما أوسكم من خزرجكم ، ولكني زوّجتُ يوم أُحُدٍ منكم أحد عشر رجلاً من الحُور العين .

(٣٩٦) أبو نعيم الطحّان

ضرار بن صرد ، أبو نعيم الكوفي الطحّان العابد ؛ قال أبو حاتم : صدوق لا يُحتجّ به ، وقال البخاري : متروك ، مع أنه قد روى عنه في أفعال العباد ؛ توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

١ الاستيعاب : الصلعاء .

٢ من الغيظ : سقطت من م .

(٣٩٦) ترجمة أبي نعيم الطحّان في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦١ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ .

(٣٩٧) رئيس الضرارية المعتزلة

٨٤ ب ضرار بن عمرو المعتزلي ؛ إليه تُنسب الفرقة الضرارية من | المعتزلة . كان يقول : يمكن أن يكون جميع مَنْ في الأرض مَمَّن يُظهرُ الإسلامَ كافرًا ؛ توفي في حدود الثلاثين ومائتين .

ضرغام

(٣٩٨) المنصور وزير مصر

ضرغام^١ بن عامر بن سوار ، الملك المنصور ، فارس المسلمين ، أبو الأشبال اللخمي المنذري ، الذي استولى على الديار المصرية ، وهرب منه شاور إلى نور الدين مستجيرًا به ومستنجدًا ، فسير نور الدين معه أسد الدين شيركوه - على ما مرَّ في ترجمتهما^٢ - ولما دخل شاور وشيركوه إلى^٣ مصر وجدا ضرغامًا قد قتل في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسماية عند قبر السيدة نفيسة ، وطيف برأسه ، وبقيت جثته مرمية على الأرض إلى أن أكلها الكلاب ، ثم إنه دُفن وبُني على قبره^٤ قبة معروفة عند بركة الفيل بها القلندرية^٥ ؛

.....

١ س : ضرار .

٥ م ل : عليه .

٢ انظر ما ورد في الترجمة رقم : ٢٤١ مما مضى من هذا الجزء .

٦ ل : القلندرية .

٣ نور الدين ... إلى : سقطت من ل .

٤ ل : شاور .

(٣٩٧) ترجمة ضرار المعتزلي في مسائل الإمامة : ٥١ - ٥٦ وصفحات متفرقة من مقالات الإسلاميين (انظر الفهرس) وفهرست ابن النديم : ٢١٤ وجمهرة أعلام العرب : ٢٤٩ وطبقات المعتزلة : ٧٢ والتنبية والرد : ٣٩ والتبصير في الدين : ٦٢ وفضل الاعتزال : ١٦٣ و ٢٠١ و ٢٤٥ (نقلًا عن القاضي عبد الجبار) و ٣٩١ (نقلًا عن الحاكم الجشمي) والفرق بين الفرق : ٢١٣ والمثل والنحل : ١ : ٩٠ واعتقادات فرق المسلمين : ٦٩ والحوار العين : ٢١٢ و ٢٥٤ وميزان الاعتدال : ٢ : ٣٢٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠ / ب ولسان الميزان : ٣ : ٢٠٣ .

(٣٩٨) ترجمة المنصور وزير مصر في مرآة الجنان : ٣ : ٣٤١ .

كذا زعم بعضهم ، وما قُتِلَ أَبُو الْأَشْبَالِ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ شَاوِرٍ وَشِيرَكُوهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ قَلَاقِسٍ يَرِثِيهِ^١ : [الطويل]

أَصَابَتْ سَهْمُ الْيَأْسِ قَلْبَ الْمَطَامِعِ .
وَمَا أَرْسَلَ النَّاعِي بِهِ يَوْمَ مَوْتِهِ
وَقَدْ خَلَفَتْ فِينَا أَيَادِيهِ رَوْضَةً
فَكَمْ لِيَبُوتِ الشَّعْرِ مِنْ دَوْحَةٍ بِهَا
وَكَمْ جَفَنَ ضَيْفٍ سَائِلِ الدَّمْعِ سَاهِرٍ
وَكَانَتْ مَنِيَّاتُ الطُّبَى يَمِينِهِ
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْمَوْتَ وَافَاهُ سَائِلًا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى غَيْرَهُ وَقَدْ انْقَضَى
وَأُقْسِمُ لَوْ مَاتَ امْرَأُوقُ قَبْلَ وَقْتِهِ
عَجِبْتُ لِقَبْرِ بَاتٍ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
وَهَلْ تَنْفَعُ الْأَنْوَاءُ فِي سَقْيِ تَرْبَةِ

وَصَابَتْ بَغِيثُ الْيَأْسِ^٢ سُحْبُ الْفَجَائِعِ
سَوَى صَمَمٍ أَصْمَى صَمَمِ الْمَسَامِعِ
سَقَاهَا سَحَابُ الْوَجْدِ غَيْثَ الْمَدَامِعِ
وَكَمْ لِلْقَوَانِي مِنْ حَمَامٍ سَوَاجِعِ
وَكَمْ جَفَنَ سَيْفُ جَامِدِ الدَّمِّ هَاجِعِ
فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ جَوْرِهَا الْمَتَابِعِ
فَلَقَّاهُ مَا رَامَهُ غَيْرَ مَانِعِ
فَكُلُّ مُصَابٍ بَعْدَهُ غَيْرُ فَاجِعِ
لَكُنْتُ عَلَى الْأَعْقَابِ أَوَّلَ تَابِعِ
يَقَالُ لَهُ سُقِّيْتَ غَيْثَ الْهَوَامِعِ
تَفِيضُ بِمَنْتِ اللَّجَّةِ الْمَتَدَافِعِ

[الْأَلْقَاب]

ابن ضريس المسند : محمد بن أيوب^٣ .

[ضِمَام]

(٣٩٩) الإمام المعافري

ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعَاْفَرِيُّ الْمَصْرِيُّ الْإِمَامُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كَانَ صَدُوقًا

١ لم ترد في ديوان ابن قلاقس المطبوع .
٢ الوافي ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٦٣٦) .
٣ س : ضِمَام .

(٣٩٩) ترجمة المعافري المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٩ وميزان الاعتدال ٢ : =

متعبداً ؛ قال ابن يونس : ولد بأشموم ومات بالإسكندرية ؛ فاتته الصلاة في جماعة فالزم نفسه أن لا يخرج من المسجد إلا لحاجة الإنسان حتى تخرج جنازته ، فما أخرج حتى مات سنة خمس وثمانين ومائة .

| ضمرة

أ٨٥

(٤٠٠) الأنصاري

ضمرة بن غزيرة بن عمرو^٢ بن عطية بن النجار ؛ شهد أحدًا مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة .

(٤٠١) الخزاعي

ضمرة بن العيص^٣ بن ضمرة بن زنباع الخزاعي ؛ روى هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ (النساء : ١٠٠) ، قال : كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص لما أمروا بالهجرة ، وكان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريرته ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ففعلوا ، فأتاه الموت وهو بالتنعم ،

١ ل : ألا .

٢ بن عمرو : سقطت من س .

٣ م ل س : الفيض ؛ وتجمع مصادر الصحابة على أن هذا الاسم « العيص » ، ويقال : بن أبي العيص ؛ والعيص أيضاً في متن الاستيعاب ، وفي بعض نسخه : الفيض .

٤ في متن الاستيعاب : بشير ؛ وفي بعض نسخه : بشر .

= ٣٢٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٠ / ب والعبر ١ :

٢٩١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٨ وشذرات الذهب ١ : ٣٠٨ .

(٤٠٠) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ؛ وترجمة ضمرة الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٣ (رقم : ٤١٩٢) .

(٤٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ؛ وترجمة ضمرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٥ والإصابة ٢ : ٢١٢ (رقم : ٤١٩٠) .

فنزلت الآية ، وقيل أبو ضمرة ولا يُعرف له اسم^١ .

(٤٠٢) أبو عبد الله الدمشقي

ضَمْرَة بن ربيعة ، أبو عبد الله القُرشي الدَّمشقي ؛ نزل الرملة ، وهو مولى علي بن أبي حملة^٢ ، وعلي مولى عتبة بن ربيعة ، وقيل مولى غيره ؛ روى عن عبد الله بن شَوَدْب وإبراهيم بن أبي عبلة والثوري والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وعلي بن أبي حملة^٣ وغيرهم ؛ وروى عنه يحيى بن بُكَيْر ودُحَيْم وهشام بن عَمَّار وعبد الله بن ذكوان وغيرهم ، ومات سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان ثقةً إلا أنَّ له غلطات ؛ وروى له الأربعة .

ضمضم

(٤٠٣) البُرْجُمي الشاعر

ضمضم بن وهب ، أبو الشبل البُرْجُمي الشاعر^٥ ؛ ولد بالكوفة ونشأ بالبصرة وتأدب بها^٦ وقال الشعر^٧ ؛ وكان كثير الغزل ماجناً طيباً كثير النادرة ،

-
- ١ ل : اسمه ؛ قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفت عليه (الاستيعاب) .
 ٢ ل : جملة .
 ٣ س : جملة .
 ٤ ل : روى .
 ٥ الشاعر : سقطت من س .
 ٦ س م : ونشأ وتأدب بالبصرة .
 ٧ س : قال وكان

(٤٠٢) ترجمة أبي عبد الله الدمشقي في طبقات خليفة : ٨١٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٦ / أ والعبر ١ : ٣٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠ وشنرات الذهب ٢ : ٣ (وفيه خطأ : حمزة بن ربيعة) ؛ وحديث ضمرة كثير في تاريخ أبي زرعة الدمشقي .
 (٤٠٣) ترجمة البرجومي الشاعر في الأغاني ١٤ : ١٨٤ وطبقات ابن المعتز : ٣٨٠ ومعجم المرزباني : ١٢٣ (واسمه فيها : عاصم أو عصم) .

قدم سُرَّ مَنْ رَأَى ومدح المتوكل على الله ، فمن^١ قوله فيه : [الرمل المجزوء]

أَقْبِلِي فَالْخَيْرُ مَقْبَلٌ وَاتْرَكِي قَوْلَ الْمَعْلَلِ
وَتَقِي بِالنُّجَحِ إِذْ أَبَّ صَرَتْ وَجْهَ الْمُتَوَكَّلِ
مَلِكٌ يَنْصَفُ يَا ظَا لَمَتِي مِنْكَ^٢ وَيَعْدِلُ
فَهُوَ الْغَايَةُ وَالْمَأْ مَوْلٍ^٣ يَرْجُوهُ الْمُؤْمَلُ

ومن شعره : [الهزج]

عَذِيرِي مِنْ جَوَارِي الْحِ سِيٍّ إِذْ يَرْغَبُنْ عَنْ وَصْلِي
رَأَيْنَ الشَّيْبَ قَدْ أَلْبَسَ سَنِيَّ أَبْهَةَ الْكَهْلِ
فَأَعْرَضَنْ وَقَدْ كُنَّ إِذَا قِيلَ أَبُو الشُّبْلِ
تَسَاعَيْنَ فَرَقَّعَنْ الـ كَوَى بِالْأَعَيْنِ النَّجْلِ

قلت : جمعه الأول^٤ في بيت واحد فقال : [الطويل]

وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنِي أَوْ سَمِعْنِي^٥ جَرَيْنَ^٦ فَرَقَّعَنْ الْكَوَى بِالْمَحَاجِرِ

٨٥ ب

(٤٠٤) الْبَكْرِي النَّسَابَةَ

أَبُو ضَمْضَمِ النَّسَابَةَ الْبَكْرِي ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، يَنْتَهِي
إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ : أَتَيْنَا النَّسَابَةَ الْبَكْرِيَّ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ،
فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ قُلْتُ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، قَالَ : قَصْرْتَ ، أَوْ قَالَ :

.....

١ ل : في .

٢ الأغاني : فيك .

٣ ل : في المأمول .

٤ هو العتبي الشاعر (انظر الأغاني ١٤ : ١٩١) .

٥ ل : سمعن بي .

٦ الأغاني : سعين .

(٤٠٤) انظر في أبي ضمضم النسابة الشعر والشعراء : ٨ - ٩ والفهرست : ١٠١ ونور القبس : ٣٤٨ .

أَقْصَرْتَ وَعَرَّفْتَ ، فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتَ : الْعِلْمُ ، قَالَ : لَعَلَّكَ كَقَوْمٍ عِنْدِي إِنْ حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ، وَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَسْأَلُوا ، قُلْتَ : أَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا أَعْدَاءُ الْمَرْءِ ؟ قُلْتَ : أَخْبَرَنِي ، قَالَ : بَنُو عَمِّ السَّوِّءِ ، إِنْ رَأَوْا خَيْرًا دَفَنُوهُ ، وَإِنْ رَأَوْا قَبِيحًا أَذَاعُوهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنْ لِلْعِلْمِ آفَةٌ وَنَكَدًا وَهَجَنَةً ، فَآفَتُهُ نَسْيَانُهُ ، وَنَكَدُهُ الْكَذِبُ فِيهِ ، وَهَجَنَتُهُ نَشْرُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ : تَامُورِي هَذَا لَمْ أُسْتَوْدِعْهُ شَيْئًا قَطُّ فَفَقَدْتَهُ .

النَّسَابُ^١ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ نَفِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَإِلَيْهِ تَنَافَرَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَغَفَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ ثُمَّ دَغَفَلَ بْنُ حَنْظَلَةَ وَأَبُو ضَمْضَمٍ وَصَبِيحُ الْحَنْفِيِّ وَالْكَئِيسُ النَّمَرِيُّ وَالنَّخَّارُ الْعَبْدِيُّ وَابْنُ الْقُرَيْيَةِ ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أُمَيُّونَ .

وَقِيلَ لِأَيِّ ضَمْضَمٍ : إِنَّكَ قَدْ نَسَبْتَ الْجَيْنَ وَالْإِنْسَ حَتَّى لَوْ قِيلَ لَكَ أَنْسَبِ النَّمْلَ نَسَبْتَهُمْ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، هُمْ ثَلَاثَةُ أَبْطَنَ ، وَازَرُ^٢ وَالذَّرُّ وَعَقْفَانُ^٣ ، وَالذَّرُّ النَّمْلُ الصَّغَارُ ، وَازَرُ الَّتِي رَأْسُهَا كَبِيرٌ وَمُؤَخَّرُهَا صَغِيرٌ ، وَعَقْفَانُ الطَّوَالُ الْقَوَائِمُ^٤ .

الألقاب

أَبُو ضَمِيرَةَ الْحَمِيرِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْمُهُ سَعْدٌ .

[ضوء الصباح]

(٤٠٥) الواعظة

ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ ،

١ من هنا وحتى قوله : أُمَيُّونَ : فقرة استطرادية .

٤ س : القدم .

٢ م : مازر .

٥ الوافي ١٥ : ١٥٩ (رقم : ٢١٩)

٣ م : عققان .

المدعوة خاصة العلماء البغدادية ؛ أسمعها والدُّها من أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البناء وأخيه يحيى ومحمد بن الحسين المرزبي وابن كادش وغيرهم ، وكانت فاضلةً صادقةً صالحةً حافظةً لكتاب^١ الله عزَّ وجلَّ ، كثيرة التلاوة ، تعقد مجلسَ وعظٍ في رباطها ؛ وتزوجها الشيخ أبو النجيب السُّهروردي ، وروى عنها أبو سعد السمعاني ، وتوفي قبلها بثلاث وعشرين سنة ، وتوفيت^٢ هي سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة .

الألقاب

ضوء الصباح أخرى : اسمها عجيبة ؛ يأتي ذكرها في حرف العين مكانه^٣

ضياء

(٤٠٦) وجيه الدين المناوي

ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين المناوي^٤ ؛ أخبرني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان عنده علم بالطبِّ والأدب ، وكان أصمَّ ، رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد ، وأنشدني من شعره مقطعاتٍ ، من ذلك قوله :
[الطويل]

بروحي معبودُ الجمالِ فما لهُ شبيهٌ ولا في حُبِّ لي لائمٌ

١ م ل : كتاب .

٢ سقطت الفقرة عن الألقاب في ل ؛ وفي م س : عجيبة تقدم ذكرها في حرف العين مكانه ، هو سهو .

٣ س : عبد الكريم بن المناوي ؛ وفي م : عبد الكريم (ثم يياض بمقدار كلمتين ثم) وجيه الدين .

٤ ل : الإمام .

(٤٠٦) ترجمة المناوي هنا متابعة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٥ ؛ وانظر فيه أيضاً عقود الجمان للزركشي

١ : ١٣٨ / ب .

تَشْنَى فَمَاتَ الْغُصْنُ مِنْ حَسَدٍ لَهُ أَلَمْ تَرَهُ نَاحَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِمُ
ومن شعره : [الكامل]

من كَانَ يَشْكُو فِي الْفَوَادِ حَرَارَةً فَعَلِيهِ بِالْعَطَّارِ غَيْرَ مَقْصَرٍ
فِي ثَغَرِهِ مَاءُ اللِّسَانِ مُرَوِّقٌ عَطِرٌ وَفِي وَجَنَاتِهِ الْوَرْدُ الطَّرِي
وقوله : [المجتث]

لَا غَرَوَ أَنْ صَادَ قَلْبِي هَذَا الْغَزَالُ الرِّيْبُ
أَشْرَاكَ جَفْنِيهِ هُدْبٌ بِهَا تُصَادُ الْقُلُوبُ
وَفِيهِ أَوْصَافٌ حَسَنٌ يَرُوقُ فِيهَا النَّسِيبُ
وَطَرَفُهُ الْمُنْتَبِي بِالسَّحْرِ وَهُوَ حَبِيبُ

وقوله : [السريع]

قَرَّبْتُ كَاسَ الرَّاحِ مِنْ خَدِّهِ أَزْفُ مَعْطَاراً لِمَعْطَارٍ
قَالَ لِي النَّدَمَانُ هَذَا الَّذِي يَسْعَى إِلَى الْجَنَّةِ بِالنَّارِ
وقوله : [الوافر]

سَأَلْتُ الْغُصْنَ : لِمَ تَعْرِى شَتَاءً وَتَبْدُو فِي الرَّبِيعِ وَأَنْتَ كَاسِي
فَقَالَ لِي : الرَّبِيعُ عَلَى قُدُومٍ خَلَعْتُ عَلَى الْبَشِيرِ بِهِ لِبَاسِي
وقوله : [السريع]

قَدْ دَبَقَ الْقَلْبُ بِدَبْقَةٍ وَجَنٌّ مِنْهَا فَهُوَ مَفْتُونُ
وَأَعْجَبَا لِلْحُبِّ فِي فِعْلِهِ بِشَعْرَةٍ قِيْدَ مَجْنُونُ

٨٦ ب | وأنشدني قال ، أنشدني إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن نيروز بن
زمور بن علي القرشي ، قال : أنشدني الوجيه المناوي لنفسه : [الخفيف]

جاءَ من لحظهٍ بسحرٍ مُبينِ
وَأُثْنِي قَدَّهُ الصَّبَا فِي تَنْثِيهِ
قَمَرٌ بَعْتُ فِي هَوَاهُ رَشَادِي
لَا عَجِيبُ أَنِّي ضَلَلْتُ بَلِيلَ الشَّدِّ
فِيهِ مَا تَشْتَهِي النَفُوسُ مِنَ الْحُسْنِ
سَالِ دَمْعِي إِذْ سَالِ فِي خَدٍّ مِنْ أَهْ
فَمَعْجِبْنَا مِنْ سَائِلِينَ : غَنِيٌّ
وَيْكَ يَا سَعْدُ ذَرَّ قَدِيمَ حَدِيثٍ
كُلُّ حُسْنِ الْأَنَامِ دُونَ الَّذِي أَهْ
قَسَمًا بِالْقُدُودِ مَالَتْ مِنَ التَّيِّبِ
وَسَهَامِ الْأَلْحَاطِ تَرْمِي بِهَا الْأَصْدُ
وَدَلَالِ الْحَبِيبِ وَالْوَصْلِ وَالتَّيِّبِ
لَا تَنَاسَيْتُ بِالْمَلَامِ عَهْوداً
لَوْ تَنَاسَيْتُهَا لَضَاقَ مَجَالِي

بِفَتْوَرٍ فِي جَفْنِهِ^١ وَفُتُونِ
ه فَوَاحِجَلَةَ الْقَنَا وَالْقُصُونِ
بِضَلَالِي^٢ وَلَسْتُ بِالْمَغْبُونِ
عَرَّ لَكِنْ تَبْهِي بِصَبْحِ الْجَبِينِ
نِ وتَلْتَذُّهُ لِحَاطُ الْعَيُونِ
رَوَى عَذَارُ كَالْمَسْكِ لِلتَّرْبِينِ
بِنِضَارٍ وَسَائِلِ مَسْكِينِ
عَنْ أَنَاسٍ وَخَدَ حَدِيثَ شَجُونِ
رَوَى وَكُلُّ الْعَشَّاقِ فِي الْحُبِّ دُونِي
ه وَمَا فِي أَغْصَانِهَا مِنْ لَبِنِ
دَاغٌ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبٍ كَالنُّونِ
ه وَحَكَمِ الْهَوَى بِهَا مِنْ يَمِينِ
أَحْكَمْتُ^٣ عَقْدَهَا عَلَيَّ يَمِينِي
فِي اعْتِذَارِي إِلَى وَفَاءِ وَدِينِ

١ ل : فِي أَجْفَتِهِ ؛ س م : مِنْ جَفْنِهِ .

٢ الْفَوَات : بِضَلَالِ .

٣ أَحْكَمْتُ : سَقَطَتْ مِنْ ل .

ضيغم

(٤٠٧) أبو بكر الرّاسبي العابد

ضيغم بن مالك الزّاهد العابد ، أبو بكر الرّاسبي البصري ؛ أخذ عن
التابعين ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة للهجرة ؛ وروى^١ عنه ابنه أبو غسان
مالك وسيار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم بن مالك ؛ قال عبد الرحمن بن
مهدي : ما رأيت عينا ي مثله ضيغم .

.....
١ ل : روى .

(٤٠٧) عن القسم الأول من ترجمة الراسبي في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ -
٢٠٠) الورقة ٣١ / ١ ، وترجمة أبي بكر الراسبي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٧٠ وصفة الصفوة
٣ : ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٣٧٢ .

حَرْفُ الطَّاءِ

حَرْفُ الطَّاءِ

[طابطا]

(٤٠٨) طابطا الأمير

طابطا ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدّمي الألوف بدمشق^١ ؛ هو والد الأمير سيف الدين يلغا اليحيوي^٢ والأمير سيف الدين أسندمر والأمير سيف الدين قراکز^٣. وفد على البلاد لما حظي ولده يلغا عند الملك الناصر محمد بن قلاوون هو وولده المذكوران ، وخرج مع أولاده إلى الشام | وقدم إلى دمشق مع ولده نائب الشام وهو مقدّم ألف ، يأتي ذكره في ترجمة ولده الأمير سيف الدين يلغا في حرف الياء إن شاء الله تعالى ؛ وهو بطائين مهملتين بينهما ألف وباء موحدة وفي آخره ألف مقصورة . ومن أمره أنه لما جرى لولده ما جرى وأمسكا بحماة وقيدا وجُهِزَا إلى القاهرة في أيام المظفر حاجي ، فلما وصلا إلى قاقون تلقاهما الأمير سيف الدين منجك فأطلعهما إلى القلعة وأفردا في بيتين ، ثم أركب الأمير سيف الدين طابطا على البريد وساروا به إلى مصر ، وذُبح ولده بعنه ؛ وأما هو فجُهِزَ إلى الإسكندرية واعتقل بها ، فلما خلع المظفر وتولى الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد أفرج عنه وأطلقه من الاعتقال ، فكانت^٤ مقامه في الحبس

١ أعيان العصر : بحلب ودمشق .

٢ الدرر الكامنة : اليحيوي .

٣ ل س : قرازر .

٤ ل : وكانت .

ثلاثة أشهر تقريباً ، وأُفرج عنه في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^١ ، ثم جهز إلى حلب فكان بها مقيماً وهو أمير طبلخاناه إلى أن توفي رحمه الله في صفر سنة خمسين وسبعمائة .

[طاجار]

(٤٠٩) طاجار الدوادار الناصري

طاجار ، الأمير سيف الدين المارداني^٢ الدوادار الناصري ؛ ولّاه أستاذه الدوادارية بعد خوشداشه الأمير سيف الدين بغا - وقد تقدّم في حرف الباء في مكانه^٣ - بعناية القاضي شهاب الدين ابن فضل الله وعناية شرف الدين النشو ناظر الخاص ، لأنه كان صغيراً ، وكَرِهًا سيف الدين بغا ، وتوهما أنه^٤ يكون طوعاً ما يحاولانه أو يرومائه ، فما كان إلا أن كبر وذاق طَعْمَ الوظيفة ، فعاملهما بضدّ ما توهماه فيه وأَمْلأَهُ منه ، وأَمَرَهُ السلطان طبلخاناه ، وقال له : واللك يا طاجار ، ما كان داودار أمير مائة قط^٥ ، وأنا أعطيك إمرة مائة ، فاجعل باللك منّي ، واقضِ أشغالك في ضمن أشغالي ، ولا تقضِ أشغالي في ضمن أشغالك ، وإذا دفع إليك أحد شيئاً من الذهب برطيلاً أحضره إلى كاتبني النشو . وجهزه السلطان مع الأمير سيف الدين طشتمر الساقى لما أخرجه إلى صَفَدَ نائباً ، فأعطاه - على ما قيل - مائة ألف درهم ، وجاء إلى عند الأمير سيف الدين تنكز نائب

١ هنا تنتهي الترجمة في ل س ، وسائرهما ثابت في م .

٢ الدرر الكامنة وأعيان العصر : المارديني .

٣ الوافي ١٠ : ١٧٥ (رقم : ٤٦٥٨) .

٤ س : ان .

(٤٠٩) ترجمة الدوادار الناصري في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٤ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٧٥ ؛ وانظر صفحات كثيرة متفرقة من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) والسلوك (الجزء ٢) ، وقد ترجم الصفدي له في أعيان العصر : الورقة ٥٤ / ب .

الشام فأعطاه جملةً ، وكان بمرج^١ الغسولة فقال لما رأى خَامَ الأمير سيف الدين تنكز : والله هذا الخام ما هو للسلطان^٢ ؛ وكان تنكز إذا طلع إلى المرج المذكور يأخذ حريمه معه ، وهنّ جواري تسع | مَوَطُوءَات ، ويضرب لهن شقّةً كبيرة يحشر خامهنّ فيها ، فبلغ ذلك تنكز ، فكان سبب الوحشة بينهما . ثم إنه حضر إلى الشام بعدها خمس ست مرات ؛ وقد جرى في ترجمة تنكز ذكر ما اتفق له معه عند إمساكه^٣ . ثم إنه حضر صحبة الأمير سيف الدين بشتاك لما حضر للحوطة على موجود تنكز ، وعاد إلى مصر ، فلما توفي السلطان الملك الناصر تمكّن من ولده السلطان الملك المنصور أبي بكر ، فيقال إنه حسن له إمساك الأمير سيف الدين قوصون ، فلما استشعر قوصون بذلك ، خلع المنصور ورثب أخاه الملك الأشرف علاء الدين كُجُك ، وأمسك سيف الدين طاجار وجماعة وجهّزه إلى اسكندرية ، فقتل مع الأمير سيف الدين بشتاك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة . وكان كثير اللعب يخرج من قدام السلطان وينزل إلى القاهرة ويحضر السماع ، وكان عليه حركة في السماع لا يمل من الرقص . وكان الأمير سيف الدين بشتاك يكرهه ويضع منه عند السلطان . وحصل أموالاً كثيرة ، يقال إنه لما أمسك حُمِل من بيته ستة صناديق ذهباً ، وكان السلطان قد زوّجه ببنت الأمير عليّ الدين مغلطي الجمالي الوزير ، وكانت أولاً زوجة خضر ابن الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب نائب حلب ، فلما توفي عنها تزوّج بها طاجار المذكور ، وهو الذي عمّر الخان الذي بجينين ، وعمر الحوض الذي في طريق غزة للسبيل .

١ ل : يمرج .

٢ يريد أن السلطان نفسه لا يمتنع بمثل هذا الخام .

٣ انظر الوافي ١٠ : ٤٢٦ - ٤٢٧ .

٤ ل : ست .

طارق

(٤١٠) ابن عبد الله المحاري

طارق بن عبد الله المحاري ؛ له صحبةٌ ورواية ، وهو في عداد أهل الكوفة ، وتوفي في حدود الستين للهجرة ، وروى له الترمذي .

(٤١١) ابن شهاب الأحمسي

طارق بن شهاب الأحمسي البجلي ؛ رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه حديثاً واحداً ، وغزا غير مرة في خلافة الصديق ، وروى عن أبي بكر وعمر وبلال وخالد بن الوليد وعثمان وعليّ وابن مسعود ، وتوفي في حدود التسعين^١ للهجرة ، وروى له الجماعة^٢ .

(٤١٢) [الأشجعي]

طارق بن أشيم بن مسعود^٣ الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسم

١ ل : السبعين ؛ ووفاة الأحمسي سنة ٨٢ أو ٨٣ .

٢ وتوفي ... الجماعة : سقطت من س .

٣ طارق ... مسعود : سقط من س .

(٤١٠) ترجمة المحاري في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧ وطبقات خليفة : ١١٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٣

والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٤ والاستيعاب : ٧٥٦ وأسد الغابة ٣ :

٤٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٤ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ٤ .

(٤١١) ترجمة الأحمسي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٣ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢

والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٩

والاستيعاب : ٧٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء

واللغات ١/١ : ٢٥١ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٨٦ والبداية والنهاية ٩ : ٥١

والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٢) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ؛ و ترجمة الأشجعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣ وطبقات خليفة : ١٠٩

وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٧ والجمع =

أبي مالك سعد بن طارق ؛ روى عنه ابنه أبو مالك ، يُعَدُّ في الكوفيين ، وذكرته طائفةٌ في الصحابة .

(٤١٣) [الحضرمي]

طارق بن سُوَيْد الحضرمي ؛ له صحبة ؛ حديثه في الشراب - يعني الخمر - | قال ابن عبد البر^٢ : إسناده صحيح ، قال ، قلت : يا رسول الله ، إن بأرضنا أعناباً نعتصرها^٣ أفنشرب منها ؟ قال : لا ، قلت : إنا نستشفي منها للمريض ، قال : ليس بالشفاء ولكنه داء .

٨٨ أ

(٤١٤) [ابن زياد الصحابي]

طارق بن زياد الصحابي ؛ حديثه عند سماك بن حرب عن ثوبان بن سلمة عن طارق قال ، قلت : يا رسول الله إن لنا كرمًا ونخلًا ... الحديث .

(٤١٥) [طارق بن شريك]

طارق بن شريك الصحابي ؛ له حديثٌ عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ،

٣ ل : نعصرها .

٤ ل : عن .

١ ل : وذكره .

٢ الاستيعاب : ٧٥٤ .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ والإصابة ٢ : ٢١٩ (رقم : ٤٢٢٢) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢ وجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٣) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة الحضرمي أيضاً في طبقات خليفة : ١٦٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢١٩ (رقم : ٤٢٢٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ ، وانظر الترجمتين رقم : ٦٣ و ٦٩ مما سبق من هذا الجزء .

(٤١٤) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة ابن زياد الصحابي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٣٢ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢٣٨ (رقم : ٤٣٠٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ .

(٤١٥) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ، وترجمة طارق بن شريك أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٥) و ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

قال ابن عبد البر^١ : أخشى أن يكون مُرسلاً لأنه قد روى عن فروة بن نوفل ؛ روى عنه زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير ، يُعدّ في الكوفيين .

(٤١٦) [طارق بن المرقع]

طارق بن المرقع ؛ روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق ؛ في صحبته نظر ، قال ابن عبد البر^٢ : أخشى أن يكون حديثه في موات الأرضِ مُرسلاً .

(٤١٧) [البربري]

طارق بن زياد البربري ، مولى موسى بن نصير فاتح الأندلس ؛ ولّاه مولاة طنجة وأعمالها ، وإليه ينسب جبل طارق الذي بالغرب ؛ يأتي ذكره إن شاء الله في ترجمة مولاة موسى بن نصير في حرف الميم في مكانه ، فليكشف^٣ من هناك .

الألقاب

الطارقي الشاعر : اسمه عبد العزيز بن محمد .

ابن طازاد الكاتب : اسمه وهب بن إبراهيم .

١ الاستيعاب : ٧٥٤ .

٢ الاستيعاب : ٧٥٦ .

٣ ل : فيكشف .

(٤١٦) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ و ترجمة طارق بن المرقع أيضاً في طبقات خليفة : ٧٠١ وتاريخ خليفة : ٣٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢١ (رقم : ٤٢٣١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧ .

(٤١٧) ترجمة البربري في المعارف : ٥٧٠ وجمهرة أنساب العرب : ٥٠٢ وجدوة المقتبس : ٢٣٠ وبغية الملمس ١١ و ٣١٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٤١ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٠٠ ونفع الطيب ١ : ٢٢٩ ؛ وأخباره في الكتب التاريخية المتعلقة بفتح الأندلس .

طاز

(٤١٨) [الأمير سيف الدين]^١

طاز ، الأمير سيف الدين أمير مجلس ؛ اشتهر ذكره في أيام الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد ، ولم يزل أميراً إلى أن خلع الكامل شعبان وأقيم المظفر حاجي ، وكان أحد الستة الأمراء الذين لهم المشورة . ولما خلع^٢ وأقيم الناصر حسن ، كان له وجهة وعظمة ، وهو الذي أمسك الأمير سيف الدين بيبغا^٣ آروس في الحجاز ، وهو الذي أمسك الملك المجاهد سيف الإسلام علي ابن المؤيد داود صاحب اليمن على جبل عرفات وقيدته وأحضره إلى مصر ، وهو الذي قام في نوبة الناصر حسن لما خلع وأجلس الملك الصالح ابن الناصر محمد على كرسي الملك ، وهو الذي قام على مغلطي أمير آخور^٤ ومنكلي بغا الفخري لما ركبا^٥ إلى قبة النصر ، وخرجا على^٦ الملك الصالح بعد أربعة ، فهرب الصالح ودخل إلى والدته بنت الأمير سيف الدين تنكر ، والتزم لها به وأخذته^٧ وركبه وتوجه به ورزقهما النصر على المذكورين ؛ وهو الذي سعى في إخراج المقدمين الأمراء المعتقلين الذين أمسكوا في نوبة الوزير منجك ، وبدا منه كل خير ونصره

١ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ وأقيم ... خلع : سقطت من س .

٣ يكتبه بغير شكل في س ، فهو يلبغا ويبنغا وبيبغا .

٤ س : آخوره .

٥ س : ركب .

٦ س : وأخرج .

٧ س : ولأخذته .

(٤١٨) ترجم الصفدي ترجمة طويلة لطاز في أعيان العصر : الورقة ٥٥ / أ ، وله ترجمة أيضاً في خطط القرطبي ٢ : ٧١ ، وفيها أنه توفي سنة ٧٦٣ . وأخبار طاز في مواضع كثيرة متفرقة من كتاب السلوك (الجزء ٢) والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢١٦ - ٢٣٣ و ٢٥٥ - ٢٨٧ و ٣٠٢ - ٣٠٨ .

الله في كل موطن إلى آخر وقت . وكان في درب الحجاز يلبس^١ عباءة وزربولاً ويخفي نفسه ويدخل في طلب ببيغا آروس ويتجسس على أخباره ؛ فلما خرج ببيغا من الحبس ووصل إلى حلب نائباً وحدثته نفسه بالخروج على الدولة وفشا هذا الأمر وزاد ، ولما وصل ببيغا إلى دمشق ، جهّز قطلوبك^٢ الفارسي إلى الأمير سيف الدين أرغون الكاملي - وهو على لُد - يقول له : ما لي غريم^٣ دون المسلمين والسلطان إلا أنت وطاز ؛ ولما بلغ ذلك الأمير سيف الدين طاز قال : قد رضيتُ ، وجهّز يقول له : أنا أمسكتك في درب الحجاز وحججت بك وما مكنتُ أحداً من أذاك وأخرجتك من الحبس وأعطيتك نيابة حلب ، وأنت فتعرفني جيداً ، وأنا واصل إليك ، إن أردتَ بارزْتُك وحدي وإن أردتَ أنا وطلبني وأنت وطلبك ، ولا حاجة إلى قتال المسلمين وسفك دمائهم . ولما وصل الأمير سيف الدين طاز إلى غزّة ثم اجتمع بالأمير سيف الدين أرغون الكاملي^٤ وتوجّها إلى ببيغا آروس وبلغه الخبر ، هربَ وتفرّق شملُ مَنْ كان معه من العساكر وساقا وراءه إلى حلب ، وقلت أنا في ذلك : [الخفيف]

قلتُ إذ ببيغا أرادَ خروجاً وهو يدري غريمَهِ في الحجازِ
بيغاً^٥ ببيغا طوير ضعيف وعليه من طاز قد طار بازي

.....
١ يلبس : سقطت من س .

٢ س : تطلبك .

٣ غريم : سقطت من س .

٤ له : سقطت من س .

٥ م : وما .

٦ م : الكامل ، وقراءة س المثبتة تنفق مع ما جاء في أعيان العصر .

٧ س : يلغا ؛ أعيان العصر : بيغا .

طاشتكين

(٤١٩) المستنجدي

طاشتكين ، الأمير الكبير مَجْد الدين أبو سعيد المستنجدي ، ثم صار لولده المستضيء ، وولي إمرة ركب العراق سنين عديدة ، وولي الحلة المزيدية ، وولي تستر وخوزستان ؛ وكان سمحاً كريماً حسن السيرة وافر الحشمة شجاعاً حليماً ، وكان شيعياً ، وتوفي ستة اثنين وستمائة . وكان قليل الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ؛ استغاث إليه رجل يوماً فلم يكلمه ، فقال الرجل : الله كلم موسى ، فقال : وأنت موسى ؟ فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين : لا ؛ وفي قلة كلامه يقول ابن التعاويذي ^١ : [الخفيف]

وأمر على البلاد مُوَلَّى لا يحيبُ الشاكي بغير السكوتِ
كلما زاد رفعةً حطَّنا الله به بتغفيله إلى البهوتِ

وقام يوماً إلى الوضوء فحلَّ حياصته وتركها موضعه ، وكانت تساوي خمسمائة^٢ ٨٨ ب دينار ، فسرقها قرّاش وهو يشاهده ، فقال أستاذداره : اجمعوا الفرّاشين | وهاتوا المعاصير ، فقال له طاشتكين : لا تعاقب أحداً ، فالذي أخذها ما يردّها ، والذي رآه ما يغمز عليه . فلما كان بعد مدةٍ رُوي على ذلك الفرّاش ثيابٌ جميلة وبزةٌ ظاهرة ، فاستدعاه سرّاً وقال له : بحياتي ، هذه من تلك ؟ فخبجل ، فقال : لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان طاشتكين قد جاوز تسعين سنةً فاستأجر

١ النص هنا ناقص كما هو حاله في الفوات ، وهو في مرآة الزمان أكمل ؛ قال : « فقال الرجل : وأنت

الله ؟ ففضى حاجته ؛ والتقاء رجل فاستغاث إليه من بوابه فلم يجبه فقال له الرجل »

٢ لم ترد في ديوان التعاويذي .

٣ الفوات : خمسة آلاف .

(٤١٩) ترجمة طاشتكين هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٩ ؛ وهي أيضاً في تاريخ الإسلام

(مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ١٣٦ / ب والنجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ والبدابة

والنهاية ١٣ : ٤٥ ومرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ وشذرات الذهب ٥ : ٨ .

أرضاً وَقَفّاً مدة ثلاثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها داراً ، وكان في بغداد رجل محدّثٌ يحدّث في الحلق فقال : يا أصحابنا يهنتكم ، مات مَلَكُ الموت ، قالوا : وكيف ؟ فقال : طاشتكين عمره تسعون سنة وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلو لم يعلم أن مَلَكَ الموت قد مات ما فعل هذا ؛ فتضاحك الناس . وتوفي بششتر^١ ، وأوصى أن يُحمل إلى مشهد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فحمل في تابوتٍ ودُفن هناك .

طالب

(٤٢٠) ابن أبي طالب

طالب ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ؛ استكرهه المشركون يوم بدرٍ على الخروج^٢ لقتال النبي صلى الله عليه وسلم فقال : [الرجز]

يا ربّ إمّا خرجوا بطالسبٍ في مقنّبٍ من هذه المقانسبِ
في نفرٍ مقاتلٍ محاربٍ فليكن المسلوبُ غيرَ السالبِ
والراجعُ المغلوبُ غيرَ الغالبِ

وله قصيدةٌ مدحَ بها النبي صلى الله عليه وسلم ، منها : [المتقارب]

ومَحْضُ بني هاشمٍ أَحْمَدُ رسولُ المليكِ على فتره
كريمُ المشاهدِ سمحُ البنانِ إذا ضنّ ذو الجُودِ والقُدْرَه
عفيفٌ تقيُّ نقيُّ الرّدا طهيرُ السراويلِ والوزرَه^٣

١ الفوات : بستر ؛ قال ابن خلكان إن تسر بلدة من كور الأهواز يقول لها الناس ششتر - بشينين معجمتين -
(وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠) .

٢ ل : على الخروج يوم بدر .

٣ م س : والأزره .

(٤٢٠) ترجمة طالب ابن أبي طالب في حذف من نسب قريش : ١٥ والمحبر : ٤٥٧ وجمهرة أنساب العرب :

وأشوس كالليث لم ينهه^١ لدى الحرب زجرة ذي الزجرة
فكم من صريع له قد ثوى طويل التأوه والزفرة

(٤٢١) النحوي

طالب^٢ بن عثمان الأزدي النحوي ، أبو أحمد ؛ أخذ عن أبي بكر محمد
ابن القاسم الأنباري ، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة في خلافة القادر .

(٤٢٢) النحوي

طالب بن محمد بن نشيط^٣ ، أبو أحمد النحوي ، يعرف بابن السراج ؛
أخذ عن ابن الأنباري ، وله كتاب مختصر في النحو وكتاب « عيون الأخبار
وفنون الأشعار » .

الألقاب

أبو طالب المكي : اسمه محمد بن علي .
طالب الحق الإياضي : عبد الله بن يحيى .

.....

- ١ س ل : لذي .
- ٢ طالب : سقطت من ل .
- ٣ نشيط : هذه قراءة م س ل والطبعة الجديدة من بغية الوعاة (٢ : ١٦) ؛ وفي الطبعة القديمة : فشط ؛ وفي معجم الأدباء : قشط .

(٤٢١) ترجمة النحوي في تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ وإنباه الرواة ٢ : ٩٢ وتاريخ
الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٤٦ / أ وغاية النهاية ١ :
٣٣٨ وبغية الوعاة : ٢٧١ .
(٤٢٢) ترجمة طالب النحوي في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ وبغية الوعاة : ٢٧٢ (والطبعة الجديدة ٢ : ١٦) .

[طالوت]

| (٤٢٣) الصِّيرَفِي

أ ٨٩

طالوت بن عبَّاد الصِّيرَفِي ؛ له نسخة ، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ،
وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، ويكنى أبا عثمان ؛ روى^١ عن فضال بن جبير
عن أبي أمانة الباهلي وعن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة وحذيفة وسعيد بن
إبراهيم وجماعة ؛ قال أبو حاتم : صدُّوق ؛ وممن روى^٢ عنه عبدان الأهوازي
وأبو القاسم البَغَوِي .

[الألقاب]

الطالقاني الشافعي : أحمد بن إسماعيل^٣ .

[طان يرق]

(٤٢٤) نائب حماة^٤

طان يَرَق^٤ ، الأمير سيف الدين ؛ أول ما ظهر وشاع ذكره في أيام الملك

.....
١ م : وروى .

٢ س : يروي .

٣ الوافي ٦ : ٢٥٣ (رقم : ٢٧٣٦) .

٤ سقطت هذه الترجمة من ل . وهي ثابتة في س م ؛ وقد تصحف اسم طان يرق في س، إلى « طان بوق » أو
« طان بوق » أحياناً ؛ والشكل المعتاد في اسمه « طنيرق » .

(٤٢٣) ترجمة الصيرفي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٣٤
وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨ / ب والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٤ وتاريخ
الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠) الورقة ٣٣ / ب والعبر ١ : ٤٢٧ ولسان
الميزان ٣ : ٢٠٥ وشذرات الذهب ٢ : ٩٠ .

(٤٢٤) ترجم الصفدي لطان يرق أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / أ ؛ وأخباره في صفحات كثيرة متفرقة =

المظفر حانجي ، كان عنده مكيناً ، وحضر في أيامه إلى حلب ، وكتب على يده الملك المظفر إلى الأمير سيف الدين يلغا وهو في الشام نائب : إننا قد تَرَاهُنَّا نَحْنُ والخاصكية الأمير سيف الدين الجبيغا وغيره أنه إن حضر إليك أن^١ تضربه ، وقال المشار إليهم إنك ما تضربه فلا تدعنا نُغَلَّب^٢ معه ، وحضر على يده كتب المذكورين أنه إن ضربه تكن^٣ خفية ، فما أمكن يلغا إلا ضربه خفية ضرباً يسيراً خفيفاً ؛ ولم يزل أميراً ثم كبر وزاد عظمة في أيام الناصر حسن وأيام الوزير منجك ؛ ولما أُمسك^٤ الوزير أسندمر العمري نائب حماة إلى مصر وجُهِز الأمير سيف الدين طان يرق إلى حماة نائباً ، فوصل إلى دمشق في^٥ يوم الإثنين سادس عشر شهر^٦ ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وسبعمئة ، وخرج إلى حماة في نهاره ، وأقام بحماة نائباً إلى أن رُسم للأمير سيف الدين أرغون الكاملي بناية دمشق ، فرسم للأمير سيف الدين طان يرق بالحضور إلى دمشق والإقامة بها ، فوصل إليها في شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة ، وأقام بها بطالاً لازماً بيته . فلما تحرك بيبغا آروس وأراد الحضور إلى دمشق ، توجه الأمير سيف الدين أرغون الكاملي بعسكر الشام إلى لُد ، وأخذ الأمير سيف الدين طان يرق معه إلى لُد ، وكتب إلى السلطان في معناه ، فجاء الأمير عز الدين طقطاي الدوادر إلى لُد ومعه تقليد الأمير سيف الدين طان يرق بناية حماة وتشريفه ، فلبسه بلد وأقام إلى أن حضر السلطان ودخل دمشق صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف

١ أعيان العصر : أنك .

٢ س : فلا تغلب .

٣ م : يكن .

٤ س : خفياً .

٥ س : مسك .

٦ في : سقطت من س .

٧ شهر : سقطت من س .

== من كتاب السلوك (الجزء ٢) والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٥٤ - ١٧٣ و ١٩٠ - ١٩٣ و ٢١٩ - ٢٢٥ .

وتوفي طان يرق بعد سنة ٧٦٣ .

الدين طاز ، ثم توجه مع العساكر إلى حلب ، ولما عادوا دخل إلى حماة وأقام بها على ما رُسم له به من نيابتها^١ ، وذلك في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

طاهر

(٤٢٥) أبو الحسين الطيب^٢

طاهر بن إبراهيم السَّجْزي ، الشيخ أبو الحسين ؛ كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب خبيراً بها متميزاً فيها ؛ له كتاب «إيضاح منهاج^٣ محجة العلاج» ألفه للقاضي أبي الفضل محمد بن حمويه . كتاب «شرح البول والنبض» . «تقسيم كتاب الفصول لأبقراط» .

(٤٢٦) ابن بابشاذ النحوي^٤

طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، أبو الحسن النحوي المصري ؛ أحد الأئمة في هذا الشأن ، والأعلام في علوم العربية وفصاحة اللسان ، توفي بمصر سنة تسع وستين وأربعمائة ، وقيل سنة أربع وخمسين . ورد العراق تاجراً في اللؤلؤ ، وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر ، واستخدم في ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرجُ

١ فلبسه بلد... نيابتها : سقط من س .

٢ وقعت هذه الترجمة بعد ترجمتي ابن بابشاذ والنَّجَّار القزويني في س .

٣ منهاج : سقطت من ل .

٤ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٥ .

٥ إلى مصر : سقطت من ل ، وهي ثابتة في المسودة وس م .

(٤٢٥) عن عيون الأنباء ٢ : ٢٣ .

(٤٢٦) ترجمة ابن بابشاذ النحوي في المنتظم ٨ : ١٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٥

وإنباه الرواة ٢ : ٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١١٩ / ب

وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٢ والعبر ٣ : ٢٧١ ومرآة الجنان

٣ : ٩٨ والبلغة : ١٠٠ وحسن المحاضرة ١ : ٢٥٤ وبغية الوعاة : ٢٧٢ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٠٥

وشذرات الذهب ٣ : ٣٣٣ .

من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من الخطأ في الهجاء أو في النحو أو في اللغة ؛ وكان له حلقة أشغال بجامع مصر ، ثم إنه تزهد وانقطع ، وكان السبب في ذلك أنه كان جالساً يأكل ، فجاءه سنور فوقف بين يديه ، فكان إذا ألقى إليه شيئاً من الطعام لا يأكله ويحمله ويمضي ، وكثر ذلك منه ، فتبعه يوماً لينظر أين يذهب بما يطعمه ، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم في داره وفيه سنورة أخرى عمياء ، فيلقيه إليها فتأكله ، فعجب من ذلك وقال في نفسه : إن الذي سحر هذا السنور لهذه^١ ليجيئها بقوتها ولم يهمله قادرٌ على أن يغنيني عن هذا العالم ؛ فلزم منارة الجامع بمصر . وخرج بعض الليالي ليمشي في غرضٍ عَرَضَ له ، والليل مقمر ، وفي عينيه بقية من النوم ، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع ومات . وله « شرح الجمل للزجاجي » ، وكتاب « المحسبة »^٢ في النحو ، و« شرح المحسبة »^٣ ، وتعليق في النحو يقارب خمسة عشر مجلداً سماها^٤ تلامذته بعده « تعليق الغرفة » .

أبو محمد النجار (٤٢٧)

٨٩ ب

طاهر بن أحمد بن محمد القزويني ، أبو محمد ، يُعرف بالنجار ؛ أديب فاضل متفنن ، له تصانيف جمّة^٥ في عدة فنون ، وكان يغلب عليه علم الكلام ؛ توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

١ س : هذه السنورة .

٢ هكذا وردت الكلمة واضحة في م ومسودة المؤلف ، وهي غير معجمة في س ل ؛ وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة أن لابن بابشاذ كتاب المحتسب .

٣ س ل : أسماها .

٤ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٥ .

٥ س ل : حسنة ؛ والكلمة واضحة في المسودة وم .

(٤٢٨) الخُشوعي^١

طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد ، أبو الفضل القُرشيّ الدمشقي المعروف بالخشوعي ؛ سمع أبا القاسم الحنائي وأبا^٢ الحسين ابن مكي وعبد الدائم الهلالي والكناني^٣ والخطيب وطبقته ؛ كان جده الأعلى يؤمّ بالناس ، فتوفي في المحراب فسموا بالخشوعيين ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(٤٢٩) الجصاص

طاهر بن الحسن^٤ بن إبراهيم ، أبو محمد الهمداني الجصاص الزاهد ؛ كان كبير القدر صاحب كرامات ، بالغ شرويه في تطويل ترجمته ، وكان يقرأ الإنجيل والتوراة والزبور ويعرف تفسيرها . قال شرويه : سمعت الخطيب يقول : دخلت على طاهر الجصاص ، ووضعت بين يديه تيناً ، فناولته تينةً وقلت : أيها الشيخ اقطع هذه التينة بأسنانك^٥ ، ولم يبق في فمه^٦ سنّ ، فجعل يمصّها ويلوكها حتى لانت وأمكنه قطعها ، وأكل نصفها ووضع نصفها في فمي ، فكأنني^٧ وجدت في نفسي من ريقه ، فبت تلك الليلة فرأيت كأن آتياً أتاني فأخرج قلبي من جوفي من غير ألم ولا وجع ، فلما شاهدت قلبي كأنه قنديل وسبعة عشر سراجاً ، فقال : هذا من ذلك اللعاب . وقبره يُزار ويعظم ، وكانت وفاته سنة ثمان^٨ عشرة وأربعمائة .

.....

- ١ لم ترد هذه الترجمة في س ، وهي ثابتة في ل م .
- ٢ ل : وأبو .
- ٣ التون الأولى غير معجمة في المخطوطتين .
- ٤ ل : الحسين .
- ٥ م : بأنيابك .
- ٦ ل : فيه .
- ٧ ل : وكأني ؛ وسقطت الكلمة من س .
- ٨ م : ثمان .

(٤٢٨) ترجمة الخشوعي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٨٣ / أ .

(٤٢٩) ترجمة الجصاص في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ١٨٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٩ .

(٤٣٠) البندنجي^١

طاهر بن الحسين^٢ ، أبو الوفاء البندنجي الهمداني ؛ كان شاعراً ، له معرفة تامة بالنحو واللغة والعروض ؛ مات سنة ثمانين وأربعمائة ، ولم يمدح أحداً لابتغاء^٣ جائزة . ومن شعره : [الطويل]

إِلْمًا نَقَبْلُ مَرَجٌ^٤ ذَا الشَّادِنِ الْأَلْمَى
وَلَا تُعْذِلَانِي فِي الرِّسُومِ فَإِنَّهَا^٥
رَعَى اللَّهُ أَيَّامِي بِأَسْمَةِ النَّقَا
فَلَوْ عَادَ ذَاكَ الدَّهْرُ شَخْصًا مُمَثِّلًا
ومنها :

وَإِنِّي وَإِنْ ضَنَّ الْخَلِيطُ بِوَصْلِهِ
سَجِيَّةً طَبَّ بِالزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
إِذَا مَا صَفَا وَدَّ الزَّمَانُ لِصَاحِبِ
وَيَأْنَفُ لِي أَنْ أَحْمَلَ الضِّمِّ صَاحِبِ
أَخٌ أَخْلَصْتَهُ الْهِنْدُ لِي حِينَ وَقَفْتُ^٦
إِذَا مَا مَضَى لَمْ تَحْفَرِ^٧ الْبَيْضُ هَامَةً^٨
وَمَا السِّيفُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِلَّا كَغَمْدِهِ^٩

أ ٩٠

٨ ل : يصيب .

٩ ل : وقت .

١٠ ل : يحفر ... يمنع .

١١ ل : هامة .

١٢ س : حبا .

١٣ ل : لغمده .

١٤ سقط هذا البيت من س .

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٦ .

٢ زاد في م : بن (ثم يياض بمقدار كلمة) .

٣ س ل : ابتغاء .

٤ ل : مدح ؛ م س : مرج .

٥ ل س : طما ؛ م : ظما .

٦ س : لأنها .

٧ ل : لأعنبته .

(٤٣٠) ترجمة البندنجي في المنتظم ٩ : ٣٩ والكمال لابن الأثير ١٠ : ١٦٣ وبغية الوعاة : ٢٧٢ (نقلاً عن الصنفدي) .

قلت : شعر متوسط .

(٤٣١) القوّاس الحنبلي^١

طاهر بن الحسين بن أحمد^٢ ، أبو الوفاء القوّاس البغدادي الفقيه الحنبلي ، توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة ، اشتهر بالديانة الكاملة والنزاهة والعفة والورع والاجتهاد في العبادة ، اعتكف في مسجده خمسين سنة يواصل الصلاة والصيام ويُقرأ عليه الفقه ويفتي الناس ويحدّث إلى أن مات . قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي ، والفقه على القاضي أبي يعلى ابن الفراء^٣ ، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف ، ودّرس المختصرات^٤ من تواليفه .

(٤٣٢) غلام المأمون^٥

طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق^٦ بن ماهان ، وفي ما بعد مصعب

- ١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٧ .
- ٢ كتب فوقها في المسوّدة : خد بن عبد الله .
- ٣ س : أبي يعلى الفراء .
- ٤ س : المختلفات .
- ٥ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٧ .
- ٦ س م والمسوّدة : زريق (حيثما وردت) .

(٤٣١) ترجمة القوّاس الحنبلي في المنتظم ٩ : ٨ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٥١ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٨ والعبر ٣ : ٢٨٤ ورمّة الجنان ٣ : ١١٩ والبداية والنهاية ١٢ : ١٢٥ وشذرات الذهب ٣ : ٣٥١ .

(٤٣٢) ترجمة غلام المأمون في المعارف : ٣٨٥ وما بعدها وتاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ والعيون والحدائق : ٣٣٢ - ٤٦٣ وصفحات كثيرة متفرقة من كتاب بغداد لابن أبي طاهر طيفور ومروج الذهب ٤ : ٢٧٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٧ وإعتاب الكتاب : ١٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٧ : الورقة ١٦٨ / أ والعبر ١ : ٣٥١ والديارات : ٩١ ورمّة الجنان ٢ : ٣٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٤٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٦١ ، وإنظر أيضاً حاشية الوفيات .

اختلاف^١ ؛ كان جده رزيق مولى طلحة الطلحات - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى^٢ . وكان طاهر هذا من أكبر أعوان المأمون ، وسيّره من مرو كرسى خراسان لما كان بها المأمون لمحاربة أخيه الأمين ، والوقعة^٣ مشهورة تقدم لها بعض ذكر في ترجمة الأمين محمد بن هارون الرشيد^٤ ، وسيّر الأمين أبا يحيى علي بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه ، فتواقعا ، وقتل علي في المعركة ، وسيّر طاهر بالخبر إلى المأمون إلى مرو ، وكانت الوقعة^٥ بالري وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخاً ، فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد^٦ ، ووصله الخبر يوم الأحد ؛ ووصل الخبر^٧ إلى بغداد بقتل علي بن عيسى ؛ وتقدم طاهر إلى بغداد وأخذ^٨ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد . وسيّر طاهر إلى المأمون يستأذنه في أخيه ما يفعله به إذا ظفر به ، فبعث إليه بقميص غير مقوّر ، فعلم أنه يريد قتله ، فعمل على ذلك ، وحمل رأسه إلى المأمون ، فكان المأمون يرعاه لخدمته ومناصحته ، وكان يسميه ذا اليمينين لأنه ضرب شخصاً في واقعة علي ابن عيسى بن ماهان فقدّه نصفين ، وكانت الضربة بشماله ، وقال فيه الشاعر :

[البسيط]

* كلتا يديك^٩ يمين حين تضربه *

وكان طاهر أعور^{١٠} . وفي طاهر يقول عمرو بن بانة : [الرجز]

١ أورد ابن خلكان هذه الاختلافات في أول ترجمة طاهر بن الحسين (الوفيات ٢ : ٥١٧) .

٢ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٢٤ .

٣ م : والواقعة .

٤ انظر الوافي ٥ : ١٣٦ (في الترجمة رقم : ٢١٤٩) .

٥ م : الواقعة .

٦ السبت وليلة الأحد : سقط من ل .

٧ الأحد ووصل الخبر : سقط من ل .

٨ ل : واحتل .

٩ ل س : البلدان .

١٠ في متن ل : يمينك ؛ وفي الهامش : لعله يديك .

١١ وكان طاهر أعور : سقطت من س .

يا ذا اليمينين وعينٍ واحدَه نقصانُ عينٍ ويمينُ زائِدَه

وكان قد احتاج إلى الأموال عند محاصرة بغداد ، فكتب إلى المأمون يطلبها .
فكتب إليه إلى خالد بن جيلويه^١ الكاتب ليقرضه ما يحتاج إليه . فامتنع خالد
من ذلك ، فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالدًا وقال : لأقتلنك شرَّ قتلة ، فبذل
من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه ، فقال خالد : قد قلت شيئاً فاسمعه ثم شأنك
وما أردت ، فقال طاهر : هاتِ ، فَأَنشَدَه : [الكامل]

زعموا بأنَّ الصقرَ صادَفَ مرةً عصفورَ برٍّ ساقَه المقْدورُ
فتكلمَ العصفورُ تجتَ جناحِه والصقرُ منقُضٌ عليه يطيرُ
ما كنتُ يا هذا لمثلِكَ لقمةً ولئن شُويتُ فإني^٢ لحقيرُ
فتهاونَ الصقرُ^٣ المدلُّ بصيْدِه كَرَمًا فَأَفْلَتَ ذلِكَ العصفورُ

فقال طاهر : أحسنت ، وعفا عنه . ويحكى أنَّ إسماعيل بن جرير البجلي كان
مداحاً لطاهر ، فقليل له : إن إسماعيل يسرقُ الشعرَ ويمدحك به . فأحب طاهرُ
امتحانه فقال له : [ل] تهجوئي^٤ . فامتنع ، فألزمه بذلك فكتب إليه^٥ : [الوافر]

رأيتُكَ لا ترى إلا بعينٍ وعينُكَ لا ترى إلا قليلاً
فأما إذ أُصِبتَ بفردِ عَيْنٍ فخذُ من عينِكَ الأخرى كفيلاً
فقد أيقنتُ أنكَ عن قريبٍ بظهرِ الغيبِ^٦ تلتمسُ السبيلَ

فقال لما وقف عليها^٧ : احذر أن تنشدها أحداً ، ومزق الورقة .

ولما استقلَّ المأمونُ بالأمر بعد قتل أخيه كتب لطاهر^٨ بن الحسين ، وهو
مقيم ببغداد ، | بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد وهي :

٩١ أ

١ جيلويه : الكلمة غير معجمة في مسودة المؤلف ؛ وفي م : جيلويه .
٢ ل : انتي .
٣ المسودة وس م ل : الصيد ؛ والتصويب عن وفيات الأعيان .
٤ المسودة ول م : تهجوني ؛ س : لا تهجوني ، ثم عاد ورمج على « لا » .
٥ إليه : سقطت من ل .
٦ الوفيات : بظهر الكف .
٧ عليها : سقطت من س ل .
٨ م : إلى طاهر .

العراق وبلاد الجبل وفارس والأهواز والحجاز واليمن ، وأن يتوجّه هو إلى الرقة .
 وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب ، وذلك في بقية ثمانٍ وتسعين
 ومائة ؛ وكان المأمون قد ولّاه خراسان فوردها سنة ستّ وقيل سنة خمسٍ ومائتين
 واستخلف ابنه طلحة ، هكذا قال السّلامي في « أخبار ولاية خراسان » ؛ وقال
 غيره : إنه خلع طاعة المأمون ، وجاءت كتبُ البريد من خراسان تتضمن ذلك ،
 فقلق المأمون قلقاً زائداً ، ثم جاءته كتب البريد ثاني يوم أنه أصابته عقيب ما خلع
 الطاعة حمى فوجد في فراشه ميتاً .

وحكي أنّ طاهراً دخل يوماً على المأمون في حاجةٍ فقضاها ، وبكى المأمونُ
 حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، فقال طاهر : يا أمير المؤمنين ، لِمَ تبكي - لا
 أبكي الله عينك - وقد دانت لك الدنيا وبلّغت الأمانى ؟ فقال : أبكي لا عن
 ذلٍّ ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفسٌ من شجنٍ ؛ فاعتمّ طاهر وقال لحسين الخادم
 - وكان يحجب المأمون في خلواته - : أريد أن تسأل أمير المؤمنين عن سبب بكائه ،
 وأنفذ طاهر للخادم مائتي ألف درهم ؛ فلما كان المأمون في بعض خلواته وهو
 طيّب الخاطر ، سأله حسين الخادم عن سبب بكائه ذلك اليوم فقال : هو أمرٌ إن
 خرج من رأسك أخذته ، فقال : يا سيدي ومتى بحتُ لك بسرّ ؟ فقال : إني
 ذكرتُ محمداً أخِي وما ناله من الذلّة فحنقني العبرة ، ولن يفوت طاهراً مني
 ما يكره ؛ فأخبر حسين طاهراً بذلك ، فركب طاهر إلى أحمد بن [أبي] خالد
 فقال : إن الثناء مني ليس برخيص ، وإنّ المعروف عندي ليس بضائع^١ ، فأعني
 على المأمون وغيبني عنه ؛ فركب ابن [أبي] خالد إلى المأمون وقال : إني لم
 أنم البارحة ، قال : ولم ؟ قال : لأنك ولّيت خراسان غسان وهو ومن معه أكلةُ
 رأس ، وأخاف أن يصطلمه مصطلم ، فقال المأمون : فمن ترى ؟ قال : طاهر ،
 فقال : هو جائع ، فقال : أنا ضامن ، فدعاه المأمون | وعقد له لواءً على خراسان

ب ٩١

١ أبي : سقطت من السّودة ومن ل س م .

٢ س ل : يضيع .

من ساعته وأهدى له^١ خادماً كان ربّاه ، وأمره إن رأى منه ما يريبه أن يسمّه .
فلما تمكّن طاهر من الولاية قطع الخطبة ، لأنه صعد المنبر وخطب يوم الجمعة ،
فلما بلغ^٢ ذكرَ الخليفة أمسك^٣ ، فكتب إلى المأمون بذلك على خيل البريد ،
وأصبح طاهر يوم السبت ميتاً ، فكتب إليه بذلك ، فوصلت الخريطة الأولى إلى
المأمون ، فدعا أحمد بن أبي خالد وقال : اشخص الآن فأت به كما ضمته ،
وأكرهه على السير^٤ في يومه ، ثم بعد شذائد أذن له في المبيت ؛ ثم وافى الخريطة
الثانية في يومه بموته ، قيل^٥ إن الخادم سمّه في كامخ . ثم إن المأمون استخلف
ولده طلحة على خراسان ، وقيل إنه خليفة بها لأخيه عبد الله بن طاهر .

وكانت وفاة طاهر بن الحسين سنة سبع ومائتين بمرور ، ومولده سنة تسع
 وخمسين ومائة .

وكان من أفراد العالم : وقع يوماً بصلات بلغت ألف ألف وسبعمائة ألف
 درهم . وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ : ليهنك^٦ ما أدركته من هذه المنزلة التي
 لم يدركها أحد من نظرائك بخراسان ، فقال : ليس يهنأني ذلك لأنني لا أرى
 عجائز بوشنج يتطلعن من أعالي سطوحهن إذا مررت بهن ؛ وإنما قال ذلك لأنه
 ولد بها ونشأ فيها ، وكان جده مصعب والياً عليها . وكان شجاعاً ديناً ، وركب
 يوماً ببغداد في حراقة ، فاعترضه مقدّس بن صيني الخلّوقي الشاعر ، وقد أدّيت
 من الشطّ ليخرج ، فقال : أيها الأمير إن رأيت أن تسمع مني أبياتاً ، قال :
 هات ، فأنشده : [المتقارب]

١ س ل : إليه .

٢ زاد في ل س : ذلك .

٣ ل : السير .

٤ م : وقيل .

٥ م : ليهنك .

٦ ل : يهنئي .

عجبتُ لحِراقَةِ ابنِ الحسينِ لا غَرَقْتُ كيفَ لا تَفَرِّقُ^١
وَبَحْرانَ من فوقها واحد وآخِرُ من تحتها مطبقُ
وأعجبُ من ذاك أعوادها وقد مَسَّها كيفَ لا تُورِقُ

فقال : أعطوه ثلاثة آلاف دينار ، وقال له : زد حتى نزيدك ، فقال : حسبي .
وأورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان^٢ بعد هذه الأبيات قول بعض الشعراء
- وهو ابن حمديس الصقلي^٣ - في بعض الرؤساء وقد ركب البحر^٤ : [الطويل]

أ ٩٢ | ولما امتطى البحرَ ابتلتُ تضرُّعاً إلى الله : يا مُجري الرياحِ بلطفِهِ
جعلتَ الندى من كَفِّهِ مثلَ مَوْجِهِ فَسَلَّمَهُ واجعل مَوْجَهُ مثلَ كَفِّهِ

وقيل إن طاهراً كتب إلى المأمون كتاباً لما ورد أمره عليه بتسليم العراق إلى
علي بن أبي سعيد أن يصير إلى الشام قال في آخره : [الطويل]

غضبتَ على الدنيا فجفَّتْ^٥ ضُرُوعُها وما الناسُ إلا بين راجٍ وخائفٍ
فقلتُ أميرَ المؤمنين وإنمّا بقيتَ فِتْناً بعده للخلائفِ
وقد بقيتُ في أمِّ رأسي فَضْلَةً فأما لحزمٍ أو لرأيٍ مخالفٍ

فدفع الكتابَ إلى الفضل بن سهل ، فوَقَّعَ فيه بحضرته : يا نصفَ إنسان ، والله
لئن هممتُ لأفعلن ، ولئن فعلتُ لأبرمن ، ولئن أبرمت لأحكمن^٦ ، والسلام .
فلما وصل الجواب إلى طاهر كتب يعتذر إلى المأمون وقال : يا أميرَ المؤمنين إنما
أنا كالأمّة السوداء إن أحسنَ إليها أَشَرْتُ ، وإن أسيءَ إليها دَمَدَمْتُ ، وإن عُنِيَ
عنها طَغَت ، والسلام .

١ ل : عجبا ... لا تعرف ، وكتب في الحاشية تحتها بخط مغاير : عجبت ... عرفت ولا تفرق .

٢ وفيات الأعيان ٢ : ٥١٩ .

٣ وهو ... الصقلي : سقطت من ل س والمسودة .

٤ لم يرد هذان البيتان في ديوان ابن حمديس .

٥ ل : قبل .

٦ ل س : فخفت .

٧ ل م : لأحلمن .

(٤٣٣) أبو البركات الفَرَضِي

طاهر بن سعيد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحرّاني ، أبو البركات المقرئ الفَرَضِي ؛ هو عمّ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي^١ ، سمع بعد علوّ سنّه من إسماعيل بن محمد بن مله^٢ الأصبهاني وعلي بن عقيل الحنيلي وعبد القادر بن محمد بن يوسف ، وحدث باليسير ، وكان صالحاً وله معرفة بالفرائض والقراءات ، وكان أبو بكر المرزني^٣ يعتمد عليه في ما يقسمه من التركات ويسكن إلى قوله ، وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة^٤ .

(٤٣٤) أبو الفتح الميهني الصوفي

طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح ابن أبي طاهر ابن الشيخ^٥ أبي سعيد الميهني الصوفي ، من بيت التصوّف والمشيخة ؛ كان مقدّم أهل بيته في عصره ، وله قدم ثابت في الطريقة والحقيقة ومقامات الصوفية ، سافر الكثير ولقي الأشياخ ، وأقام ببغداد مدة في طلب العلم وسمع^٦ الحديث ، وعاد إلى خراسان ، وكان أكثر مقامه بنيسابور ، وتوفي سنة اثنتين [وأربعين]^٧ وخمسمائة .

١ ل : بن سعيد المقرئ .

٢ الكلمة غير واضحة في ل ، وقد تقرأ : مسلمة .

٣ ل : المرزني .

٤ تاريخ وفاة الفرضي كتبت بالأرقام في ل .

٥ أبي طاهر ابن الشيخ : سقطت من س ل ، وهي ثابتة في م وتذكرة الصفدي .

٦ ل : وسمع .

٧ وأربعين : سقطت من المخطوطات جميعاً ، والزيادة اعتماداً على الكامل لابن الأثير .

(٤٣٣) ترجمة أبي البركات الفرضي في مختصر ابن الديلمي ٢ : ١٢٠ .

(٤٣٤) للميهني الصوفي ترجمة في ذيل تاريخ نيسابور : ٨٠ / نب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ

ومعجم البلدان (ميهنة) والكامل لابن الأثير ١١ : ١٢٣ (حوادث سنة ٥٤٢) وطبقات السبكي

٧ : ١١٣ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في تذكرته (مخطوطة المتحف البريطاني) : ١٧٦ .

(٤٣٥) القاضي أبو الطيب الطبري

٩٢ ب

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عمر ، | القاضي أبو الطيب الطبري
 الفقيه الشافعي ؛ كان ثقةً صادقاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسنَ الخلق صحيح
 المذهب ، قال الخطيب^١ : اختلفت^٢ إليه وعلقتُ عنه الفقه سنين . قال القاضي أبو
 بكر ابن بكران الشامي ، قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عُمر : لقد مُتَّعت^٣
 بجوارحك أيها الشيخ ، فقال : ولمَ لا وما عصيتُ الله بوحدة منها قط ؟ أو كما
 قال . وقال غير واحد : سمعنا أبا الطيب يقول : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم
 في النوم فقلت : يا رسولَ الله أرأيتَ من روى عنك أنك قلت : « نَصَرَ الله امرأً
 سمعَ مقالتي فَوَعاها » الحديث ، أحقُّ هو ؟ قال : نعم . وكان الطبري صاحبَ
 وجهٍ في المذهب ، ومن غرائبِه أن خروجَ المنيِّ ينقضُ الوضوء ، ومن ذلك أن
 الكافر إذا صَلَّى في دار الحرب كانت صَلَّاتُهُ إسلاماً . وولد القاضي أبو الطيب
 بآمل^٤ طبرستان سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمسٍ وأربعمئة
 عن مائة^٥ وستين ، ولم يخلُ عقله ولا تغيَّر فهمه ، يفتي مع الفقهاء ، ويستدرِك

١ تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٩ .

٢ ل : اختلف .

٣ م : تمتعت .

٤ س : بآمد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .

٥ ل : سنة خمس وأربعين .

٦ عن مائة : سقطت من ل ؛ وراجع تذكرة الصفدي : ١٧٧ .

(٤٣٥) لأبي الطيب الطبري ترجمة في طبقات الشيرازي : ١٢٧ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٥٨ وذيل تاريخ نيسابور
 ٨٤ / أ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٦ / أ والمنتظم ٨ : ١٩٨ والأنساب (الطبري)
 واللباب (الطبري) والزيارات : ٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢ : ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٢
 وطبقات السبكي ٥ : ١٢ وطبقات العبادي : ١١٤ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٥٧ وتاريخ الإسلام
 (مخطوطة آيا صوفيا - السنوات ٤٠١ - ٤٥٠) الصفحة ٤٨٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد
 الثالث) ١١ : الصفحة ٢٩٦ والعبر ٣ : ٢٢٢ ومرآة الجنان ٣ : ٧٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٧٩
 والنجوم الزاهرة ٥ : ٦٣ وشذرات الذهب ٣ : ٢٨٤ ؛ وقد ترجم الصفدي لأبي الطيب الطبري في
 تذكرته (مخطوطة المتحف البريطاني) : ١٧٧ .

١٦٠٢٦ الوافي بالوفيات

عليهم الخطأ ، وهو أحد الأعلام . وكان له قميص وعمامة بينه وبين أخيه ، إذا خرج ذلك من البيت قعد هذا ، وإذا خرج هذا قعد ذلك ؛ ودخلوا عليه يوماً فوجدوه عرياناً مؤتزرًا^١ بمثزر ، فاعتذر من العري وقال : نحن كما قال الشاعر :

[الكامل]

قومٌ إذا غسلوا ثيابَ جمالهم لبسوا الثبوتَ إلى فراغ الغاسلِ
وتفقه بآمل على الزجاجي صاحب ابن القاصِّ ، وقرأ على أبي سعيد الإسماعيلي وأبي القاسم ابن كنج بجرجان ثم ارتحل [إلى] نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي وتفقه عليه أربع سنين ، ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وعليه قرأ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وقال في حقّه^٢ : لم أر في من رأيتُ أكملَ اجتهداً وأشدَّ تحقيقاً وأجودَ نظراً منه . وشرح مختصر المزني وفروع ابن الحدّاد^٣ ، وصنّف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة ، واستوطن بغداد ووليّ القضاء برُبّع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيّمري ، ولم يزل على القضاء إلى أن توفي ببغداد رحمه الله تعالى . | وكتب إلى أبي العلاء المعري لما أن قدم بغداد

٩٣ أ
ونزل في سويقة غالب : [الطويل]

وما ذات درٌّ لا يحلّ لحالبٍ	تناوله واللحمُ منها مُحلَّلُ
لمن شاء في الحالين حياً وميتاً	ومن رامَ شُرْبَ الدرِّ فهو مُضِلُّ
إذا طعنت في السنَّ فالطعمُ طيبٌ	وآكلُهُ عند الجميع مُغفَلُ
وخرفانها للأكل فيها كرازةٌ	فما لحصيف الرأي فيهن مأْكَلُ
وما يجتني معناه إلا مبرزٌ	علمٌ بأسرار القلوبِ مُحصَلُ

فألمى المعريّ الجوابَ ارتجالاً على الرسول : [الطويل]

١ م ل : متزراً .

٢ طبقات الشيرازي : ١٢٧ .

٣ ل : ابن الجارود .

٤ ل : حرارة .

جوابان عن هذا السؤال كلاهما
فمن ظنه كرمًا فليس بكاذبٍ
لحومهما الأعتابُ والرطبُ الذي
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة
يكلّفي القاضي الجليل مسائلًا
ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها
صوابٌ وبعضُ القائلين مُضَلَّلُ
ومن ظنه نخلاً فليس يُجَهَّلُ
هو الحلّ والدّر الرقيق المسلسلُ
تمرٌ وغضنُ^١ الكرّم يُجنى ويؤكلُ
هي النجمُ قدراً بل أغزُ وأطولُ
جديراً ولكن من يودّك مقبلُ

فأجابه القاضي عن ذلك بقوله : [الطويل]

أثار ضميري من يعزّ نظيره
ومن قلبه كتب العلوم بأسرها
تساوى له سرُّ المعاني وجهرها
ولما أقاد الحب^٢ أقاد منيعه
وقربه من كلّ فهم بكشفه
وأعجب منه نظمه الدرّ مسرعاً
فيخرج من بحرٍ ويسمو مكانه
فهناك الله الكريم بفضلـه
من الناس طراً سابغ الفضل مكمّل
وخاطره في حدة النار مشعلُ
ومعضلها بادٍ لديه مُفَصَّلُ
أسيراً بأنواع البيان مكبّل^٣
وإيضاحه حتى رآه المغفّلُ
ومرتجلاً من غير ما يتمهّلُ
جلالاً إلى حيث الكواكب تنزلُ
محاسنه والعمر فيها مطولُ

فأجاب مرتجلاً إملاءً على الرسول : [الطويل]

ألا أيها القاضي الذي بدهائه
ب ٩٣ | فؤادك معمورٌ من العلم آهلُ
فإن كنتَ بين الناس غير مُمَوَّلٍ
سيوفٌ على أهل الخلاف تُسللُ
وجدك في كل المسائل يقبلُ
فأنت من الفهم المصنوع ممولُ

١ الوفيات : وغضّ .

٢ وفيات الأعيان : أثار الحبّ ؛ م : أثار الخبء .

٣ م ووفيات الأعيان : يكبل .

٤ الوفيات : مهور .

٥ الوفيات : مقبل .

إذا أنتَ خاطبتَ الخصومَ مجادلاً
كأنك من في الشافعيِّ مخاطب
وكيف يُرى علمُ ابنِ إدريسَ دارساً
تفضّلتَ حتى ضاقَ ذرعي بشكرِ ما
لإنك في كُنتهِ الثريا فصاحةً
وهو^٣ أكثر من هذا^٤ .

(٤٣٦) الأمير الخزاعي

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان ، وسيأتي ذكر والده ،
وتقدم ذكر جده طاهر بن الحسين^٥ ؛ ولي الأمر بعد أبيه من قبل الواثق سنة
ثلاثين ومائتين ، وتوفي في شهر رجب سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين .

(٤٣٧) أبو الحسن^٦ ابن غلبون

طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، أبو الحسن^٦ الحلبي ثم المصري ، مصنف
« التذكرة في القراءات » وغير ذلك ؛ توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وكان

.....

١ م : يملئ ... يتمهل .

٢ م : أحمل .

٣ م : وهي .

٤ سائر الأبيات في وفيات الأعيان ٢ : ٥١٣ - ٥١٤ .

٥ انظر الترجمة رقم : ٤٣٢ من هذا الجزء من الوافي .

٦ ل : أبو الحسين ، ثم عاد وكتبها : أبو الحسن .

(٤٣٦) ترجمة الأمير الخزاعي في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة
٦١ / ب والعبر ٩ : ٤٥١ و امرأة الجنان ٢ : ١٥٥ و شذرات الذهب ٢ : ١١٧ ، وانظر أخباره في
الديارات (الطبعة الثانية) : ١٤١ وما بعدها .

(٤٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٥٨ / أ ؛ و ترجمة
ابن غلبون أيضاً في تذكرة الحفاظ : ١٠٢٩ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٣ .

من كبار المقرئين هو وأبوه^١ أبو الطيّب ، قرأ على والده وعلى أبي عديّ عبد العزيز ابن علي المصري بمصر ، وعلى أبي الحسين علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة ، وهو من أصحاب أبي العباس الأشناني . وقرأ بها أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار^٢ الجرتكي صاحب ابن بويان^٣ ، وتصدر للإقراء ؛ قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وروى عنه كتاب « التذكرة » أبو الفتح أحمد بن بابشاذ ومحمد بن أحمد بن علي القزويني ، وغيرهما^٤ .

(٤٣٨) المُدَلّجِي الزاهد

طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج المُدَلّجِي المصري الزاهد نزيل دمشق ، قرأ قطعةً من الفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ، له أحوال^٥ ، وأخبر بكسر التتار على حمص قبل وقوعه ، وتوفي سنة خمسٍ وثمانين وستمائة .

(٤٣٩) الشَّحَامِي المُسْتَمَلِي

طاهر بن محمد بن محمد^٦ بن أحمد بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الشَّحَامِي النيسابوري المُسْتَمَلِي ، والد زاهر ووجيه ؛ كان أحد | مَنْ عُنِيَ بالحديث

٩٤ أ

١ وأبوه : سقطت من ل ؛ وهي ثابتة في س م وتاريخ الإسلام .

٢ ل : بهار .

٣ س : ثوبان ؛ والكلمة غير معجمة في ل ؛ وأثبت قراءة م وتاريخ الإسلام .

٤ وغيرهما : سقطت من ل .

٥ تفصيل هذه الأحوال في تاريخ الإسلام : ٤٧ / أ - ب .

٦ بن محمد : سقطت من س .

(٤٣٨) ترجمة المدلجي الزاهد في ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢٨٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٤٧ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٦ .

(٤٣٩) ترجمة الشحامي في ذيل تاريخ نيسابور : ٧٩ / أ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٦٨ / أ والعبر ٣ : ٢٩٤ ومرآة الجنان ٣ : ١٣٢ وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ .

وأكثر منه^١ ، وسمع أولاده^٢ ، وحدث ، وصنف كتاباً بالفارسية في الشرائع والأحكام ، وكان فقيهاً بارعاً أديباً ، وتوفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(٤٤٠) أبو المظفر البروجردي

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، أبو المظفر ، من أهل بروجرد ؛ قدم بغداد طالباً للعلم ، وأقام بها مدةً يتفقه^٣ على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من الشريفين : الحسين^٤ بن محمد بن علي بن المهدي وأبي الغنائم عبد الصمد^٥ ابن علي بن المأمون ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور وغيرهم ، وحدث ببغداد بعد علوّ سنه ، وأقام بمكة ، ثم دخل^٦ منها إلى العراق ، فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(٤٤١) أبو زرعة ابن المقدسي

طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي ؛ ولد بالري ، وبكر به والده فأسمعه من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني وأبي منصور محمد بن الحسين المقومي^٧ وأبي الحسن مكّي بن منصور ابن علان الكرجي^٨ وغيرهم ، وطوّف به العراق ، وسكن همدان إلى أن توفي سنة ست وستين وخمسمائة ؛ وكان تاجراً لا يفهم شيئاً ، وعمر حتى حدث بالكثير ، وانفرد ببعض مروياته ، وقد تقدم ذكر والده أبي الفضل محمد بن طاهر في

١ وأكثر منه : سقطت من ل .

٥ ل : عبد الله .

٢ ل : وأسمع .

٦ س ل : رحل .

٣ م : تفقه .

٧ المقومي : الكلمة غير معجمة في ل .

٤ م : الحسن .

٨ س ل : الكرني .

(٤٤٠) ترجمة أبي المظفر في طبقات السبكي ٧ : ١١٤ والعقد الثمين ٥ : ٥٩ .

(٤٤١) ترجمة أبي زرعة ابن المقدسي في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٥ / ب ومختصر ابن الديبني ٢ : ١١٩ والعبر ٤ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٦٤ وشذرات الذهب ٤ :

المحمّدين^١.

(٤٤٢) ابن الصفّار

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث ؛ هو حفيد عمرو بن الليث الصفّار ، وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى : لما أُسر عمرو جدّه وجُهِزَّ إلى المعتضد مقيداً ، ملك بعده بلاد فارس حفيده هذا طاهر^٢ لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين ؛ ثم إنه قبض عليه غلام جدّه شبك السبكري^٣ في سنة ست وتسعين ومائتين ومعه أخوه يعقوب بن محمد وبعث بهما إلى مدينة السلام . ثم ولي بعده الليث بن علي بن الليث ، وهو ابن أخي يعقوب وعمرو ابني الليث الصفّارين . وقد تقدم ذكر طاهر هذا في ترجمة إسماعيل بن أحمد الساماني^٤ .

(٤٤٣) أبو العباس البغدادي

طاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن^٥ موسى ، أبو العباس البغدادي ٩٤'ب الشاعر ؛ مدح الخلفاء وكسب الأموال بالأدب ، وتنسك في آخر عمره ، | وله رسائل في الزهد ، وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة ؛ ومن شعره^٦ ...

-
- ١ انظر الوافي ٣ : ١٦٦ (رقم : ١١٣١) .
 - ٢ طاهر : سقطت من س ؛ وفي ل : حفيده هذا هو طاهر .
 - ٣ ل : سبك السكري ؛ س : سبك السكري .
 - ٤ انظر الوافي ٩ : ٨٩ (في الترجمة رقم : ٤٠٠٥) .
 - ٥ محمد بن : سقطت من س ل ؛ وهي ثابتة في م وتاريخ الإسلام .
 - ٦ ومن شعره : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س ، وبعدها في س بياض بمقدار أحد عشر سطراً ، وفي م بياض بمقدار ثمانية أسطر .

(٤٤٢) ترجمة ابن الصفّار في المنتظم ٦ : ٧٨ والنجوم الزاهرة ٣ : ١٦٨ ؛ وله أخبار في كتب التاريخ ؛ انظر مثلاً تاريخ الطبري ، حوادث سنة ٢٩٣ و ٢٩٧ ، وصلة عريب : ٣٥ وتكملة تاريخ الطبري : ٢١٨ والكمال لابن الأثير ، حوادث سنة ٢٩٠ وسنة ٣١٠ وتاريخ ابن خلدون ٤ : ٣٢٩ .

(٤٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢١٧ / ب .

(٤٤٤) قاضي القضاة زكي الدين

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد^١ ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي ، ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي ، القرشي الدمشقي الشافعي ؛ ولي القضاء مرتين قبل ابن الحرساني وبعده ، وكان مُعْرِقاً^٢ في القضاء رئيساً . مرضت ست الشام فأوصت بدارها مدرسة ، وأحضرت قاضي القضاة زكي الدين والشهود وأوصت القاضي ، وبلغ المعظم عيسى ذلك فعز عليه ، وكان في نفسه منه وفي قلبه حزازات عليه ، ويمنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل ، فقال : مليح يحضر دار عمتي بغير إذني ! واتفق أن القاضي زكي الدين طلب جابي العزيزية^٣ وطالبه بالحساب وأغلظ له في الكلام وأمر بضربه ، فضرب بين يديه كما يفعل^٤ الولاة ، فوجد المعظم سبباً إلى إظهار ما في نفسه ؛ وكان الجمال المصري وكيل بيت المال ، فجاء وجلس عند القاضي والشهود حاضرون ، فحضر رسول المعظم ومعه بقجة ، ففتحها قدام القاضي وقال له : السلطان يقول لك إن أمير المؤمنين إذا تَوَّه بقدر أحدٍ خلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقه ، وقد أرسل هذا من ملابسه^٥ ، وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس ، وكان ذلك قباء أحمر وكلوته صفراء ، فما أمكنه إلا لبسهما وحكم بين اثنين ، ثم قام من مجلسه ودخل بيته ومرض ورُمي كبله قطعاً ؛ وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة . واتفق أن شرف الدين ابن عُثَيْن تَزَهَّد وترك الخدم وانقطع في الجامع الأموي ، فبعث المعظم إليه فصوص نردٍ وسراحيّة نبذ ، وقال له

١ ل : بن أحمد .

٢ س ل : معروفاً .

٣ ل : العزيز ؛ س : العريزية .

٤ م : يفعله .

٥ م : ملابسه .

الرسول : سَبَّحَ بهذه القصصوص وأفطر على هذا المشروب ، فكتب ابن عَنِين
إلى المعظم^١ : [الكامل]

يا أيها الملك المعظم : سُنَّةٌ أَحَدَتْهَا تَبْقَى عَلَى الْآبَادِ
تجري الملوك على طريقك بعدها : خَلَعَ القضاة وتحفة الزَّهَادِ

| (٤٤٥) المهند الشاعر^٢

أ ٩٥

طاهر بن محمد البغدادي المعروف بالمهند ؛ شاعر^٣ دخل الأندلس ومدح
ملوكها ، وفد على المنصور [ابن]^٤ أبي عامر وحظي بالأدب عنده ؛ كتب إليه
يوماً يستأذنه في الدخول عليه : [المجث]

أَتَيْتُ أَكْحَلُ طَرْفِي مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ لَحْظَةً -
وَلَا أَزِيدُكَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَالشُّكْرَ لَفْظَةً

(٤٤٦) المعتمد^٥

طاهر بن محمد بن قريش العتّابي البغدادي ؛ نقلت من خط شهاب الدين
القُوصي في معجمه قال : أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور بدمشق المحروسة
في شهور سنة ست^٦ وتسعين وخمسمائة لنفسه وقد قيل له : لِمَ لَمْ تَرِثِ الملك الناصر
صلاح الدين رحمه الله^٧ عند موته^٨ : [البسيط]

وقائل لي قد أصبحت مشتهراً بالشُّعْر تسلكُ فيه كلُّ أسلوبٍ

١ ديوان ابن عَنِين : ٩٣ .

٢ هذه الترجمة ثابتة في المَسْودَّة : ٥٣ .

٣ س ل : الشاعر .

٤ ابن : سقطت من المَسْودَّة ول س م .

(٤٤٥) ترجمة المهند الشاعر في جذوة المقتبس : ٢٢٩ وبغية المتمس : ٣١٣ (رقم : ٨٥٩) ؛ وانظر كتاب

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٢ .

(٤٤٦) ترجمة المعتمد في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٨٤ .

وما رثيتَ ابنَ أيوبٍ غُقلتَ لهم : الشعرُ قد ماتَ مُدُّ ماتَ ابنُ أيوبِ

وأنشدني رحمه الله لنفسه لُغْزاً في غلامٍ اسمه قراقوش : [الخفيف]

عكسُ نصفِ اسمٍ من تَمَلَّكَ قلبي حَظٌّ عيني إذا يَجُنُّ الظَّلامُ
وتَمَامُ اسمِهِ على العكسِ أيضاً حَظٌّ قلبي ساروا به أو أقاموا

وأنشدني لنفسه ملغزاً في خَوْخ : [الرجز]

وما لذيذٌ طيِّبٌ في الطعمِ والريحِ مَعَا
أحرفه ثلاثٌ في الطَّرْدِ والعكسِ سَوَا

وأنشدني لنفسه في حَبْرٍ طلب : [المتقارب]

أيا من يُطَيِّبُ أخبارَهُ بِمَسْكِ فَيُخْجِلُ عَظَّارَهُ
تَفْضُلٌ عليٍّ بِمَقْلُوبٍ ضِدٌّ مُصَحَّفٌ قولي خَبْتُ نارُهُ

قلت : خبت ناره تصحيف خسارة ، وضدها ربح ، ومقلوبه حبر .

(٤٤٧) محيي الدين الصوري الكحال^٢

طاهر بن محمد بن طاهر^٣ بن الخضر ، محيي الدين أبو الفرج بن أبي
الفضل بن أبي عبد الله الحكيم الكحال الأنصاري الصوري^٤ الأصل الدمشقي ؛ ولد
سنة سبع وتسعين وتوفي سنة خمس وستين وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكندي
وجماعة ؛ وروى^٥ عنه الدِّمَاطِي | وأبو محمد الفارقي وجماعة ، وكان له حانوت
باللَّبادِين .

١ ل س : خبر .

٢ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٣ بن طاهر : سقطت من ل .

٤ أبي : مكررة في ل .

٥ س ل : المصري .

٦ س ل : روى .

(٤٤٨) أبو الحسن المعافري^١

طاهر بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز الحافظ ، أبو الحسن المعافري الشاطبي ، صاحب أبي عمر ابن عبد البر ، وهو من أثبت الناس فيه ؛ وكان حسن الخطّ جيد الضبط ، توفي^٢ سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٤٤٩) مجد الدين ابن جَهْل^٣

طاهر بن نصر الله بن جَهْل ، الشيخ مجد الدين الكلالي الحلبي الفقيه الشافعي الفَرَضِي ، مدرّس المدرسة التي بالقدس ؛ كان فاضلاً ، روى عنه القوصي ، وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق : بهاء الدين نصر الله وتاج الدين إسماعيل وقطب الدين ؛ توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة .

(٤٥٠) ابن أبي هالة^٤

الطاهر بن أبي هالة ، أخو هند وهالة ، الأسدي التميمي حليف بني عبد الدار ، أمّه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على بعض اليمن ، فكان هو ومعاذ بن جبل وخالد بن سعيد ابن العاص وعكاشة بن ثور وأبو موسى بعثهم متساندين ، قال : وأمرنا أن نتياسر^٥

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٢ م : وتوفي .

٣ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٥٤ .

٤ عنوان الترجمة في س : الظافوري . وكذلك أولها « الظافوري » بدلاً من « الطاهر » .

(٤٤٨) ترجمة أبي الحسن المعافري في الصلة : ٢٣٥ وبغية الملتبس : رقم : ٨٦٢ وتذكرة الحفاظ : ١٢٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٩٠ / أ وشذرات الذهب : ٣ : ٣٧١ .

(٤٤٩) ترجمة ابن جهل في طبقات الأسنوي ١ : ٣٧١ والأنس الجليل ٢ : ١٠٢ - ١٠٣ والدارس ١ : ٢٣٠ والعبر ٤ : ٢٩٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٨٥ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٣ وشذرات الذهب ٤ : ٣٢٤ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٧٢ و ٧ : ٣٤٣ .

(٤٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ، و ترجمة ابن أبي هالة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢٢ (رقم : ٤٢٣٤) وطبقات فقهاء اليمن : ٢٢ - ٢٣ .

وَأَنْ نُسِّرَ وَلَا نَعْسَرَ ، وَنُبَشِّرَ وَلَا نَنْفَرُ ، وَأَنْ إِذَا قَدِمَ مَعَاذَ طَاوِعِنَاهُ وَلَمْ نَخَالَفْهُ ، وَذَكَرَ تَمَامُ الْخَبَرِ فِي الْأَشْرِبَةِ .

الألقاب

ابن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد : اسمه أحمد بن طيفور^٢ .

طاوس

(٤٥١) اليماني التابعي

طاوس بن كيسان اليماني الجندي - بفتح الجيم والنون - ؛ كان أحد الأئمة الأعلام ، وهو من أبناء القُرس ؛ سمع زيد بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد ابن أرقم وطائفة ؛ قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً مثل طاوس ؛ قال مجاهد لطاوس : رأيته يا أبا عبد الرحمن تصلي في الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم على بابها يقول لك : اكشف قناعك وبين قراءتك ، فقال : اسكت لا يسمع هذا منك أحد^٣ . توفي يوم الثلاثاء سنة ست ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : باقي .

٢ الرازي ٧ : ٨ (رقم : ٢٩٤٨) ؛ وفي ل : أحمد بن أبي طيفور .

٣ ل : لا يسمع هذا أحد منك .

(٤٥١) ترجمة طاوس اليماني في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة : ٧٣٢ وتاريخ خليفة : ٣٣٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٧٠٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٥ والمعارف : ٤٥٥ وذيل المذيل : ٦٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ٤ : ٤ وطبقات الشيرازي : ٧٣ وصفة الصفوة ٢ : ١٦٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٥ واللباب (الجندي) والزيارات : ٨٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٠٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٨ وتذكرة الحفاظ : ٩٠ والعبر ١ : ١٣٠ ومرآة الجنان ١ : ٢٢٧ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٦٠ وطبقات الشعرائي ١ : ٤٣ وشذرات الذهب ١ : ١٣٣ والعقد الثمين ٥ : ٥٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤٥٢) أم المُسْتَنجِد

طاوس ، أم أمير المؤمنين المُسْتَنجِد بالله ؛ توفيت سنة خمسٍ وستين وخمسمائة
وشيعها الوزير والأمراء قياماً في السفن إلى تُرْبِ الرصافة ؛ وكانت جليلة القدر
| دينةً صالحة كثيرة البرِّ والمعروف ، تتخلق بأخلاق شريفة وأفعال كريمة ،
وتوفيت^١ رحمها الله قبل ولدها بشهور .

أ ٩٦

الألقاب

الطائع أمير المؤمنين العباسي : اسمه عبد الكريم بن الفضل^٢ .

طه

(٤٥٣) الشيخ أبو محمد الإربلي

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، الشيخ جمال الدين أبو محمد الإربلي الفقيه
الشافعي ؛ ولد بإربل سنة بضع وتسعين ، وقدم مصرَ شاباً ، وسمع محمد بن
عمار وغيره ، وحمل الناس عنه^٣ ، وله شعر . وروى عنه الدمياطي والدواداري
.....

١ ل : توفيت .

٢ تأخر هذا اللقب في م حتى ما بعد الترجمة التالية (رقم : ٤٥٣) .

٣ ل : عنه الناس .

(٤٥٢) ترجمة أم المستنجد في المنتظم ١٠ : ٢٣١ ؛ وانظر العبر ٤ : ١٩٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٣٦٠
ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ٢٣٣ وتاريخ الخلفاء : ٤٧٤ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ :
٣٦٥ لمزيد من المصادر .

(٤٥٣) ترجمة الشيخ الإربلي موافق أولها لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣١ ؛ وهي أيضاً في تاريخ الإسلام
(مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٧١ - ٦٨٠) الورقة ٥٦ / أ والعبر ٥ : ٣١٦ وطبقات الأنسوي
١ : ١٥٣ والسلوك ١ : ٦٥١ وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٣ وتاريخ ابن الفرات ٧ : ١٢٠ والنجوم
الزاهرة ٧ : ٢٨١ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٩ / أ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ٢٢٥ والبداية
والنهاية ١٣ : ٢٨٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ وشذرات الذهب ٥ : ٣٥٧ .

والمصريون ، وقد نيف على الثمانين لما توفي سنة سبع وسبعين وستمائة . ومن شعره : [الكامل المجزوء]

البيضُ أَقْتَلُ في الحَشَا وبمهجتي منها الحسانُ
والسمرُ إن قتلتُ فمن يبيضُ يصاغ لها السنانُ

وكان عند^١ شرف الدين المبارك ابن المستوفي في دكة في بستان داره ، فجاء الغيث فقام شرف الدين والجماعة معه مسرعين ، فأنشده جمال الدين طه بديهاً :
[الطويل]

دخولٌ لإقبال الشتاء المبارك عليك ابن موهوب إلى آخر الدهر
يقرُّ^٢ من القطر الملمّ عشيّة ولم نر بحراً قط فرّ من القطر
ومن شعره : [البسيط]

دع النجوم لطرقٍ يعيشُ بها وانهض بعزمٍ صحيحٍ أيها الملكُ
إن النبي وأصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد عاينت ما ملكوا

الألقاب

- ابن الطباع^٣ المقرئ : اسمه أحمد بن علي بن محمد^٤ .
ابن الطباع المحدث : اسمه محمد بن يعقوب .
الطبال : اسمه أحمد بن أبي الدنيا ؛ والآخر إسماعيل بن حمزة^٥ .

.....

١ عند : سقطت من س .

٢ م : تفرّ .

٣ من هذا اللقب وحتى لقب الطباخي : تقدم في س على ترجمة طه الإربلي .

٤ الوافي ٧ : ٢٤٠ (رقم : ٣١٩٨) ؛ وفي ل : أحمد بن محمد بن علي .

٥ الوافي ٩ : ١١٥ (رقم : ٤٠٢٩) .

ابن الطبال : إسماعيل بن علي^١ .

الطباخي^٢ نائب حلب : اسمه بلبان^٣ .

ابن طباطبا ، جماعة :

منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل وهو شاعر^٤ ؛

ومنهم عبد الله بن أحمد بن علي ؛

ومنهم محمد بن أحمد الشاعر المفلق^٥ ؛

ومنهم النسابة الحسن بن الحسين ؛

ومنهم الحسين بن محمد ؛

ومنهم القاسم بن محمد ؛

ومنهم محمد بن إسماعيل^٦ ؛

ومنهم يحيى بن محمد .

ابن طبرزد المسند^٧ : اسمه عمر بن محمد بن معمر ، يأتي ذكره إن شاء الله

٩٦ ب في حرف العين | مكانه^٨ .

الطبراني الحافظ أبو القاسم : اسمه سليمان بن أحمد^٩ .

الطبري ، جماعة :

١ الوافي ٩ : ١٦٥ (رقم : ٤٠٧٨) .

٢ س ل : الطباخي .

٣ الوافي ١٠ : ٢٨٢ (رقم : ٤٧٨٨) .

٤ الوافي ٧ : ٣٦٤ (رقم : ٣٣٥٧) .

٥ الوافي ٢ : ٧٩ (رقم : ٣٨٨) .

٦ الوافي ٢ : ٢١١ (رقم : ٥٩٦) .

٧ المسند : سقطت من ل .

٨ م : من مكانه .

٩ الوافي ١٥ : ٣٤٤ (رقم : ٤٩٢) .

منهم الإمام محمد بن جرير^١ ؛
 والطبري النحوي : أحمد بن محمد بن يزداد^٢ ؛
 والطبري الشافعي : حمد بن عبد الواحد ؛
 ومحب الدين قاضي مكة : اسمه أحمد بن عبد الله^٣ ؛
 ونجم الدين قاضي مكة : اسمه محمد بن محمد بن أحمد^٤ ؛
 وجمال الدين قاضي مكة : اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله^٥ ؛
 ومجد الدين : عبد الله بن محمد ؛
 وصفي الدين : أحمد بن محمد^٦ ؛
 والطبري أبو الطيب الشافعي : طاهر بن عبد الله^٧ ؛
 والطبري الطيب^٨ : علي بن سهل .
 ابن الطيبة^٩ العابر : علي بن أبي بكر .

-
- ١ الوافي ٢ : ٢٨٤ (رقم : ٧٢٠) .
 - ٢ الوافي ٨ : ١١١ (رقم : ٣٥٢٦) .
 - ٣ الوافي ٧ : ١٣٥ (رقم : ٣٠٦٤) .
 - ٤ الوافي ١ : ٢٢٨ (رقم : ١٤٨) .
 - ٥ أحمد بن عبد الله ... اسمه : سقط من س .
 - ٦ الوافي ٢ : ١٤١ (رقم : ٤٩٢) .
 - ٧ الوافي ٧ : ٣٢٠ (رقم : ٣٣٠٦) .
 - ٨ مرت ترجمته قبل في هذا الجزء (رقم : ٤٣٥) ؛ وقد سقط هذا اللقب من س .
 - ٩ س : أبو الطيب .
 - ١٠ ل : ابن الطيبة ، ولم يعجم الياء الأخيرة ؛ م : التطيية ؛ وانظر ضبطه في تبصير المنتبه ٣ : ٨٦٤ .

[طبرونة]

(٤٥٤) المجنون

طبرونة^١ العاقولي ؛ كان من عقلاء المجانين ؛ أخذه الشرط مرة وهو يبول على باب مسجد فجعلوا يضربونه فقال : أرأيتم لو بال ها هنا حمار أكنتم تضربونه ؟ قالوا له : لا ، قال : ولم ؟ قال : لأنه لا عقل له ، قال^٢ : فلا عقل لي ، فهبوني حماراً ، فتركوه .

الألقاب

ابن الطثرية^٣ الشاعر : اسمه يزيد بن سلمة .

الطحاوي الفقيه الحنفي : اسمه أحمد بن محمد بن سلامة ، تقدم ذكره في الأحمدين في مكانه^٤ .

ابن الطحان^٥ المصري المؤرخ : اسمه يحيى بن علي .

ابن الطحان المقرئ : اسمه عبد العزيز^٦ بن علي .

ابن الطحان : أحمد بن محمد^٧ .

١ ل : طبرونة ؛ وسقطت الكلمة من س .

٢ م : فقال .

٣ ل س : ابن الطيرية .

٤ الوافي ٨ : ٩ (رقم : ٣٤١٥) .

٥ س : ابن الطحاوي .

٦ س : عبد الله .

٧ الوافي ٨ : ١٥ (رقم : ٣٤١٩) .

[طخيم]

(٤٥٥) [طُخَيْمُ الْأَسَدِي]

طُخَيْمُ الْأَسَدِي ؛ شَرِبَ يَوْمًا بِالْحِيرَةِ ، فَأَخَذَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْبُدِ الْمُرِّي ، وَكَانَ
عَلَى شَرَطِ يُوسُفَ بْنِ عَمَرَ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ فَقَالَ : [الطويل]
وبالْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ
لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا^١ غَدَافًا^٢ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أُيْنَعَتْ فَاسْبَطَرَتْ
تَظَلُّ الْعَدَارَى حِينَ تَحْلُقُ لَمَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطْنَهَا حِينَ خَرَّتِ^٣
قلت : وسيأتي في ترجمة يزيد بن سلمة المعروف بابن الطثرية^٤ أبيات قالها
في حلق لمته .

الألقاب

ابن الطَّرَاحِ قِوَامُ الدِّينِ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ .
ابن الطَّرَاحِ الصَّبَاحُ مَحْيَى الدِّينِ : مَظْفَرُ بْنُ الطَّرَاحِ .
ابن الطَّرَاحِ : يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ .

.....
١ س : فيها (دون إعجام للياء) .
٢ في النسخ : عدافا .
٣ الأغاني : جَزَتْ .
٤ الثناء غير معجمة في ل س ، وسبق أن كتبها بالياء فيما سبق من الألقاب .

طراد

(٤٥٦) النقيب أبو الفوارس الزينبي

طِرَاد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد^١ بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام / ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو الفوارس الزينبي ، من وَلَدَ زينب بنت سليمان بن علي البغدادي ؛ ولي طراد النقابة على العباسيين سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وَلُقِبَ بالكامل ، وروسل^٢ به إلى ملوك الأطراف بالعراق ، وكان أحضرَ الناس جواباً وأحسنهم نادرةً وأكثرهم عصبيةً ، مع سَدَادٍ وكفاية وشهامة ، وكانت له الحرمة التامة والمنزلة الرفيعة ؛ وكان متديناً صالحاً ، سمع في صباه من أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبي نصر أحمد بن محمد بن حَسَنُون^٣ النرسي وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران^٤ وأبي الحسين ابن محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهم ؛ وعمر ، وانفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وأملى بمكة وغيرها ، وسمع منه الكبار ، وروى عنه الحفاظ ، ومثَّعَ الله بحواسه ؛ وولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وكان حَنَفِي المذهب .

١ بن محمد : سقطت من س .

٢ م : ورسَل .

٣ بن حسنون : سقطت من س .

٤ وأبي الحسين ... بشران : سقطت من س .

(٤٥٦) ترجمة النقيب الزينبي في المنتظم ٩ : ١٠٦ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٩ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة ميونخ - السنوات ٤٨٧ - ٥٠٠) الورقة ٤٥ / ب والجواهر المضية ١ : ٢٦٦ ومراة الجنان ٣ : ١٥٤ والبداية والنهاية ١٢ : ١٥٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٦٢ وشذرات الذهب ٣ : ٣٩٦ .

(٤٥٧) البديع الدمشقي الكاتب

طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس^١ السُّلَمي الدمشقي الكاتب المعروف
 بالبديع ؛ مات متولياً بمصر ؛ قال السُّلَمي : علّقت عنه شعراً ، وكان آيةً في النظم
 والنثر ، له مقامات ورسائل ، ومدح تاج الدولة تتش^٢ بن ألب أرسلان^٣ ، وتوفي
 سنة أربع وعشرين وخمسمائة ؛ قلت : ومن شعره قصيدة مدح بها الوزير ابن
 أبي الليث فأجازه ألف دينار ، أولها : [الكامل]
 من كان يغربُ في القريضرِ وَيُبْدِعُ فلذا المكانِ من القوافي موضعُ
 ومن شعره : [الرمل]

يا نسيماً هبّ مسكاً عبقاً	هذه أنفاسُ رِيّا جَلَقا
كفّ عني والهوى ما زادني	بردُ أنفاسيكَ إلا حُرَقا
ليت شعري نقضوا أحبابنا	يا حبيبَ النفسِ ذاك الموثَقا
يا رياحَ الشوقِ سوقي نحوهم	عارضاً من سَحَبِ عيني غدقا
وانثري عقدَ دموعِ طالما	كان منظوماً بأيام اللّقا

٩٧ ب | واشتهرت هذه الأبيات وغنّى بها المغنّون ؛ قال بعضهم : فمررت يوماً ببعض
 شوارع القاهرة وقد حضرت جمالاً كثيرة حمولها تفاح من الشام ، فعبقت روائحُ
 تلك الحمول ، فأكثرْتُ التلّفتَ لها ، وكانت أمامي امرأة سائرة ، ففطنت لما

١ س : أبو فرات .

٢ ل : تلّش ؛ س : استلس .

٣ ل : البرسلان ؛ س : أرب رسلان .

٤ ل : نحوكم .

٥ معجم الأدباء : دمعي .

(٤٥٧) ترجمة البديع الكاتب هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣١ ، وهي هنا أطول منها هناك ؛
 وهي أيضاً في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٤ والخريدة (قسم مصر) ٢ :
 ١٠٥ وعيون التواريخ ١٢ : ٢١٧ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٩ / ب وبغية الوعاة : ٢٧٣
 ونشدرات الذهب ٤ : ٩٠ .

داخلني من الإعجاب بتلك الرائحة فأومأت إليّ وقالت :

* هذه أنفاسُ رِيًّا جَلَّقَا *

ومنه : [الرمل]

هكذا في حبكم أستوجبُ كبدٌ حرّى وقلبٌ^١ يَجِيبُ
وجزاً من سهرت أجفائه هجرة^٢ تمضي وأخرى تعقبُ
زفراتٌ في الحشا محرقةً وجفونٌ دمَّعُها ينسكبُ
قاتلَ الله عدولي ما درى أنّ في الأعين أسداً تثبُ
لا أرى لي عن حبيبي سلوةً فدعوني وغرامي واذهبوا

ومنه في غلام يقطع بطيحاً^٣ بسكين نصابها أسود : [الكامل]

انظر بعينك^٤ جوهراً متأملاً سحرّاً لفرطِ بيانه وجماله
قمرٌ يقدُّ من الشمسِ أهلةً بظلامِ هجرته وفجره وصاله

وقال وقد جلس في طرف مجلس : [الخفيف]

قيل لي لِمَ جلستَ في آخر القو م وأنت^٥ البديعُ ربُّ القوافي
قلت إخترته لأن المناديب سل يرى طرُزها على الأطراف

وقال من قصيدة مدح بها [أبا]^٦ النصر بن النصر قاضي الصعيد : [الطويل]

هل البينُ أيضاً مُغرَمٌ يعشقُ^٧ البانا فيأخذ قضباناً ويدفع نيرانا

١ معجم الأدباء : كبدٌ حرّاً وقلباً

٢ الفوات ومعجم الأدباء : حجة .

٣ ل : بطيح .

٤ ل : بعينيك .

٥ ل : وفرط .

٦ الفوات : فانت .

٧ زيادة بنى بها الشعر التالي .

٨ ل : يشق .

أيا عاذليّ اللاحقين صدعنما فؤاداً بأنواع الكآبة ملآنا
 أيجملُ بالسالي يفنّدُ عاشقاً أيحسُنُ بالصاحي يعاتب سكرانا
 فراق الفتى أحبابه مثلُ موتهِ فليت الرّدَى من قبل فرقتهم كانا
 أيا دهرُ لا تسفكُ دمي إنّ نصري أبو النصر فاعلم أنه دمُ عثماننا

وقال فيه : [الرجز]

١٩٨

أ | حاكمكم بهيمةٌ ليست تساوي الغلفا
 وليس فيه مضغةٌ طيبةٌ سوى القفصا

فأمر القاضي بسجنه فقال : [الكامل المجزوء]

أصبحت بين مصائب من كيد ذات حِرٍّ سمينِ
 أنا يوسفُ أمرتُ بسجس نبي زوجةُ القاضي المكينِ

ومنه يهجو الجبيلي الشاعر : [البسيط]

أتى الجبيلي بشعرٍ مثل شعرتهِ كالعير ينهق لما عاين الأتثا
 فكم جهلتُ بأن أهزأ^١ بلحيته فصار يخزى عليها فاسترحتُ أنا

(٤٥٨) زربون الأدب

طراد^٣ السلمي البليسي المعروف بزربون الأدب ؛ فيه يقول الشرف الحلي
 وقد أرسل معه كتاب جراب الدولة^٤ لصديق له يداعبه : [الوافر]

وما يُهنَى مع الزربون يوماً إلى خلٍّ بأظرفٍ من جرابِ
 ومن شعر زربون^٥ الأدب : [الخفيف]

بأدرُوا بالفرارِ من مقلتيهِ قبل أن تخسروا^٦ النفوسَ عليهِ

٤ س : مع جراب الدولة .

٥ ل : الزربون .

٦ س : محسرو (دون إعجام) .

١ القوات : إلا .

٢ م س ل : أهزو .

٣ طراد : سقطت من س .

واعلموا أن للغرام ديوناً ما لها الدهر منقذ من يديهِ

الألقاب

الطرازي^١ البخاري الشافعي : اسمه محمد بن محمود^٢ .

ابن طرار الجريري : هو أبو الفرج المعافى بن زكريا .

ابن الطراوة النحوي : اسمه سليمان بن محمد بن عبد الله^٣ .

طرجي

(٤٥٩) أمير السلاح

طرجي ، الأمير سيف الدين ؛ كان أمير سلاح ، وهو من كبار المماليك الناصرية محمد بن قلاون ، أظنه مات هو والأمير سيف الدين قجليس والأمير سيف الدين منكلي بغا في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ومات الأمير سيف الدين أرغون النائب بحلب في هذه المدة القرينية ، فقال السلطان : لا إله إلا الله ما هذه إلا آجال متقاربة .

(٤٦٠) أخو أرغون شاه^٤

طرجي ، الأمير سيف الدين ، أخو الأمير سيف الدين أرغون شاه ؛ لما توفي

.....

١ س : الطرار .

٢ الوافي ٤ : ٣٩٤ (رقم : ١٩٥٤) .

٣ الوافي ١٥ : ٤٢٢ (رقم : ٥٧٢) .

٤ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في س م .

(٤٥٩) ترجمة أمير السلاح في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٧ .

(٤٦٠) ترجمة أخي أرغون شاه في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والسلوك ٢ : ٣٣٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً

في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب .

الأمير عز الدين أيدير الطوماري ، سِرَّ أرغون شاه طلبه من السلطان ، وطلب له الطبلخاناه ، فأُجيب إلى ذلك ؛ ثم توفي الأمير نور الدين علي بن حسن الأفضل ، فأُعطي طبلخاناته ^١ ، ووصل ^٢ في إحدى الجماديين سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وأقام ^٣ بدمشق إلى بعض شَوال ؛ فلما مات الأمير سيف الدين قرايغا الدَّوَادار كان حوله لما مات وأُسند وصيته إليه ، فمات بعده بخمسة أيام : بَصَقَ دَمًا ومات ، رحمه الله تعالى . وكان ساكنًا خَيْرًا .

[الألقاب]

الطرطوشي المالكي : اسمه محمد بن الوليد ^٤

طرخان

(٤٦١) تقي الدين الشَّاعُوري الشافعي ^٥

٩٨ ب طرخان بن ماضي بن جَوْشَن بن علي الفقيه أبو عبد الله اليميني ^٦ ثم / الدمشقي الشاعُوري الضرير الشافعي ؛ سمع من أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي وأبي القاسم بن مقاتل ومحمد ^٧ بن كامل بن ديسم وغيرهم ؛ روى ^٨ عنه عبد الكافي الصقلي ^٩ وابن خليل والشهاب القوسي وجماعة ؛ وأمَّ بالسلطان نور الدين ، وكان يلقَّب تقي الدين ، وهو والد إسحاق شيخ الشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار ^{١٠} ،

-
- | | |
|---|-------------------------------------|
| ١ س : طبلخاناه ؛ أعيان العصر : طبلخانته . | ٦ س : التهميمي . |
| ٢ س : فوصل . | ٧ محمد : سقطت من س . |
| ٣ س : فأقام . | ٨ م : وروى . |
| ٤ الوافي ٥ : ١٧٥ (رقم : ٢٢١٥) . | ٩ نكت الهميان : والصقلي . |
| ٥ وقعت هذه الترجمة بعد التالية في س . | ١٠ الآبار : الكلمة غير معجمة في ل . |

(٤٦١) ترجمة الشاعُوري الشافعي هنا موافقة لترجمته في نكت الهميان : ١٧٤ ، وكلا الترجمتين منقول عن =

وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٦٢) الأمير الشيباني

طرخان بن محمود الشيباني ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، صاحب المدرسة التي بجيرون ؛ توفي في حدود الخمسمائة والعشرين .

طرغاي

(٤٦٣) الجاشنكير نائب حلب وطرابلس

طرغاي ، الأمير سيف الدين الجاشنكير الناصري ؛ أصله من مماليك الطبّاخي ، وهو خوشدّاش الأمير علاء الدين إيدُغمش ؛ ما زال في مصر^١ في وظيفة الجاشنكيرية^٢ إلى أن عُزل الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب من حلب في المرة الثانية ، فرسم له^٣ السلطان بناية حلب ، فخرج إليها في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شهر ربيع الأول ، وأقام بها إلى أن مُسك^٤ الأمير سيف الدين تنكز^٥ وعزل السلطان نواب الشام أجمعين ، فأعادته إلى مصر ، فأقام بها إلى أن توفي

١ ل : بمصر .

٢ الجاشنكيرية : سقطت من ل .

٣ س : به .

٤ م : أمسك .

٥ ل : تنكير .

= تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٧٨ / أ ؛ ولطرخان الشاغوري ترجمة أيضاً في ذيل الروضتين : ١٥ .

(٤٦٢) ترجمة الأمير الشيباني في الدارس ١ : ٥٣٩ (وفيه نقل عن الوافي) .

(٤٦٣) ترجمة الجاشنكير في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٠٧ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب ؛ وأخباره كثيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) .

الأمير سيف الدين أروم بغا نائب طرابلس ، فأخرجه الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر إلى طرابلس نائباً في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، فأقام بها نائباً إلى أن توفي رحمه الله تعالى في سادس شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وحضر بعده نائباً الأمير شمس الدين آقسنقر الناصري في أوائل شوال من السنة .

طَرَفَة

(٤٦٤) [الصحابي]

طَرَفَة بن عَرَفَجَة الصحابي ؛ أُصِيبَ أنفه يوم الكُلاب ، فاتخذ أنفاً من وَرَقٍ فأنتن ، فأذن له رسول الله ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب ، قاله ثابت بن يزيد عن أبي الأشهب ، وخالفه ابن المبارك فجعله لعرفجة ، قال ابن عبد البر^٢ : وهو أصح .

[الألقاب]

الطَّرَقي : أحمد بن ثابت^٣ .

١ ل : النبي .

٢ الاستيعاب : ٧٧٦ .

٣ الوافي ٦ : ٢٨٢ (رقم : ٢٧٧٨) ؛ وقد تقدم هذا اللقب في م فجاء قبل ترجمة طرفة بن عرفة .

(٤٦٤) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ؛ و ترجمة طرفة الصحابي أيضاً في أسد الغاية ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣

(رقم : ٤٢٤٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١ ؛ وانظر ما تقدم في الترجمة رقم : ٣٨٥ .

الطَّرْمَاح

(٤٦٥) الشاعر

٩٩ أ

الطَّرْمَاح - بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبعد الألف حاء مهملة - ابن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر ، أبو نفر وأبو ضُبَيْبَة ؛ شامي المولد والمنشأ ، خارجي المذهب ؛ والطرمّاح في اللغة الطويل ، وجدّ جده قيس له صحبة . ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة^٢ ؛ وحَدَّث الطرمّاح عن الحسن ابن علي ، وروى عنه ابنه صمصامة وضبيبة . وما رؤي بالكوفة اثنان دام صفاؤهما على كثرة اختلافهما غير الطرمّاح والكُمَيْت ؛ كان الكُمَيْت نزارياً عصبياً شيعياً رافضياً عراقياً كوفياً^٣ ، والطرمّاح يميناً عصبياً شارباً خارجياً شامياً بدوياً ، وكانا بالكوفة ، والشركة في الصناعة توجب البغضاء ، وما انصرفا قط إلا عن مَوَدَّة . ولما قيل للكُمَيْت ذلك قال : اتفقنا على بغض العامة . مرّ الطرمّاح يوماً في مسجد البصرة وهو يخطر في مشيه ، فقال رجل : مَنْ هذا الخطّار ؟ فسمعه فقال : أنا الذي أقول : [الطويل]

لقد زادني حباً لنفسي أنسي	بغضٌ إلى كلِّ امرئٍ غير طائلٍ
وأني شقيٌّ باللئام ولا ترى	شقيّاً بهم إلا كريمَ الشمائلِ
إذا ما رأي قطع اللحظ بينه	وبيني فِعْلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرض حتى كأنها	من الضيق في عينيه كَفَّةٌ حابلِ

١ س : أبو نصر وأبو حبيبة .

٢ لم ترد ترجمة قيس جد الطرمّاح في المطبوع من طبقات ابن سعد .

٣ كوفياً : سقطت من س .

(٤٦٥) ترجمة الطرمّاح في الشعر والشعراء : ٤٨٩ والأغاني ١٢ : ٣١ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٥ والمؤتلف والمختلف : ٢١٩ والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧٦ واللسان (طرمح) والتاج (طرمح) وشعر الخوارج (الطبعة الثانية) : ٢٩٠ - ٢٩٣ .

ودخل الطرمّاح يوماً على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله : [الطويل]

وشيّبي ما لا أزالُ مناهضاً بغير غنى أسمى به وأبوعُ
وأن رجال المال أضحوّ وما لهم لهم عند أبواب الملوك شفيعُ
أمخترمي ربّ المنون ولم أنلُ من المال ما أعصي به وأطيعُ

فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : امض الآن فأعصر^١ بها وأطع . ووفد
الطرمّاح والكميت على مخلد بن يزيد المهلبى فجلس لهما ودعاهما ، فتقدم
الطرمّاح لسنّه ، فقبل له : أنشد قائماً ، فقال : كلا والله^٢ ! ما قدّر الشعر أن
أقوم له فيحطّ من قدري بقيامي وأحطّ منه بضراعتي ، وهو عمود الفخر وبيت
الذكر لمآثر العرب ، قيل له : فتنحّ ؛ ودُعي بالكميت فأنشده قائماً ، فأمر له
بخمسين ألف درهم ، فلما خرج الكميّ شاطرها الطرمّاح ، فقال له الكميّ :
يا أبا نفر ، أنت أبعدُ | همّةً وأنا ألطف حيلةً . قال ابن شبرمة : كان الطرمّاح
لنا جليساً ، ففقدناه أياماً ، فقمنا جميعاً لننظر ما دهاه ، فلما كنا قريباً من منزله
إذا نحن بنعشٍ عليه مطرّف أخضر ، فقلنا : لمن هذا ؟ فقبل^٣ : نعش الطرمّاح ،
فقلنا : ما استجب له حيث يقول : [الطويل]

وإني لمقتاد جوادي وقاذفُ به وبنفسي العام^٤ إحدى المقاذفِ
لأكسبَ مالاً أو أوّل إلى غنى من الله يكفيني عداة^٥ الخلائفِ
فيا ربّ إن حانت وفاتي فلا تكنُ على شرجع يعلى بخضر المطارفِ
ولكنّ قبري بطن نسٍ مقلُّهُ بجو السماء في نسور عواكفِ
وأُمسي شهيداً ثاوياً في عصابة يصابون في فجّ من الأرض خائفِ
فوارسُ من شيبان ألف بينهم تقى الله نزالين^٦ عند التراحفِ
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحفِ

١ س : اليوم ، والكلمة ساقطة من ل .

٢ والأغاني : عادات ، وفي م ل : غداة .

٣ ل : فقالوا .

٤ ل : واعص .

٥ والله : سقطت من س .

٦ الأغاني : نزالون .

[الألقاب]

طرنا ، الأمير سيف الدين : بلبان ، تقدم ذكره في حرف الباء في مكانه^١ .

طرنطاي

(٤٦٦) النائب أيام المنصور

طرنطاي ، الأمير حسام الدين أبو سعيد المنصوري ، نائب المملكة بالقاهرة ؛ كان من رجال العالم رأياً وحزماً ودهاءً وشجاعةً وسياسةً وسطوةً ، اشتراه المنصور حال إمرته^٢ من أولاد الموصلي ، فرآه نجيباً لبيباً^٣ ، فترقى عنده إلى أن جعله أستاذ الدار^٤ ، ولما ولي السلطنة جعله نائبه ورداً إليه أمر الممالك ، وكان ليس على يده يد ، وكان له أثر ظاهر يوم حمص ، وكان السلطان لا يكاد يفارقه إلا لضرورة ، وجهّزه لمحاصرة سنقر الأشقر ، فدخل دمشق دخولاً لا يكاد يدخله إلا سلطان من التجلُّم والزينة ، وسار إليه وجرى بينهما ما ذكر في ترجمة سنقر الأشقر^٥ ، وحلف له ووفاً له . وبني مدرسةً بالقاهرة ، وله وَقْفٌ على الأسرى ؛ وكان مليح الشكل ولم يتكهّل . ولما تسلطن الأشرف استبقاه أياماً حتى رتب أموره واستقل بالملك ، وقبض عليه وبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه بالعذاب ، وصبر

١ سقط اللقب من ل ؛ وفي س جاء وكأنه ترجمة منفصلة بعنوان « طرنا » ؛ وأثبت ما في م ؛ وقد ترجم

الصفدي لطرنا سيف الدين بلبان في الوافي ١٠ : ٢٨٣ (الترجمة رقم : ٤٧٩٠) .

٢ س : حال أمره ؛ ل : حال امرأته ؛ وما أثبتته من م يتفق مع ما ورد في تاريخ الإسلام .

٣ ل : لبيباً نجيباً ؛ والنص مضطرب في س .

٤ ل : استادار ؛ تاريخ الإسلام : استاذ داره ؛ والكلمة مضطربة في س وشكلها « اسواودي » .

٥ انظر الوافي ١٥ : ٤٩٤ (في الترجمة رقم : ٦٥٦) .

(٤٦٦) معظم ترجمة طرنطاي عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ -

٦٩٠) الورقة ٨٨ / ب - ٨٩ / ب ؛ وله ترجمة في تالي كتاب وفيات الأعيان : ٩٤ (رقم : ١٣٩)

والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٨ ومخطوط المقرئ ٢ : ٣٨٦ وتذكرة النبيه : ١٣٦ (وانظر أيضاً ص : ٤٩

و ١٠٢ و ١٠٨) والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٨٣ ؛ وأخباره كثيرة في كتاب كنز الدرر (انظر الفهرس) .

صبراً جميلاً ، قيل إنه عُصر على أصداعه حتى خرجت عيناه ولم يتأوه ولم يسمع منه إلا قوله : ما دام هذا تدبيرك والله لا طالت لك مدة . | ثم إنه مات رحمه الله سنة تسع وثمانين وستمائة . وكان بينه وبين الشجاعى منافسات عظيمة وإحنٌ قديمة ، ف قيل إن الأشرف سلّمه إليه ليعذبه ؛ ولما مات حُمِلَ إلى زاوية^١ الشيخ عمر السعودي وكفنوه ، ودُفن بظاهر الزاوية . قال قطب الدين : كان فيه بذادة^٢ وشحّ لكنّه كان معدوم النظير ؛ وخلف من العين ألف ألف وستمائة ألف دينار ، ومن الكلوّات الزركش والحوائص الذهب والفضة والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغلمان والأملاك ما لا يحصى ، فاستولى الأشرف على الجميع . وكان والده قد قال له : هذا طرنطاي لا تمسكه ولا تتعرض له بأذى أبداً ، وهذا لاجين لا تمسكه وإن أمسكته فلا تبقه ، فخالف والده في الاثنين .

(٤٦٧) البشمقدار

طرنطاي ، الأمير حسام الدين البشمقدار ؛ حضر هو والأمير سيف الدين تنكر والحاج أرقطاي إلى دمشق المحروسة على البريد لما حضر تنكر نائب الشام ، وصار الأمير حسام الدين حاجباً^٣ ، ولم يزل معظماً عند تنكر إلى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، فتغيّر ما بينهما وتأكدت الوحشة وزالت الألفة وعُزل من الوظيفة ، ولم يكن بدمشق في آخر وقت أحسن حالاً منه في سكنه ودائرته ومماليكه وإقطاعه وأملاكه وحواصله ؛ ولم يزل كذلك حتى حضر الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب لنيابة دمشق ، وكان عنده أثيراً ، وتوجّه والعسكر إلى حلب في نوبة طشتمر وكان هو المشير المدبر ، وتنكّر له الفخري ، فلما هزم الطنبغا رتبته^٤

١ ل : لزاوية .

٢ ل : بذاعة لسان ؛ س : بذادة .

٣ ل : نائباً ؛ س : حاجي .

٤ س : هرب .

(٤٦٧) ترجمة البشمقدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ ، وقد ترجم الصفدي للبشمقدار أيضاً في أعيان العصر :

الورقة ٥٦ / ب ؛ وانظر إعلام الوري : ٣١ .

الفخري في نيابة حمص ؛ ثم إن السلطان الملك الصالح رسم في أول سلطته نيابة غزة ، فتوجه إليها وأقام بها نائباً سنة أو أزيد بقليل ، ثم طُلب إلى الديار المصرية ، فتوجه إليها في شعبان سنة أربع وأربعين وسبعمائة ورُسم له أن يكون أمير حاجب ؛ ولما توفي الأمير علم الدين الجاولي أعطي إقطاعه ، وكان إقطاعاً كبيراً ، فأقام بالديار المصرية حاجباً كبيراً . وكان مجتمعاً لا يُدرى به ، إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل ، فأخرج على البريد إلى الشام نائباً بـحمص عوضاً عن الأمير سيف الدين إيان^١ | الساقى ، ووصل إلى دمشق وتوجه إلى حمص على البريد ، ثم ورد المرسوم بأن يُردَّ إلى دمشق ليقم بها نائباً ويتوجه الأمير سيف الدين قطلقتمر الخليلي الحاجب بدمشق نائباً إلى حمص^٢ ، فردَّ الأمير حسام الدين طرنتاي من منزلة القسطل^٣ أو برج العطش ، وأقام بدمشق أميراً مدة يسيرة ؛ ثم لما أمسك الأمير سيف الملك نائب صفد ، جُهِز نائب غزة الأمير سيف الدين أراق إلى صفد نائباً ، ونُقل الأمير سيف الدين أولاجا من نيابة حمص إلى نيابة غزة ، وجُهِز الأمير حسام الدين^٤ طرنتاي البشمقدار إلى نيابة حمص ، فأقام بها مدة يسيرة . ولما برز الأمير سيف الدين يَلْبَغَا اليحيوي إلى ظاهر دمشق في آخر أيام الملك الكامل شعبان ، كان الأمير حسام الدين البشمقدار أول من جاء إليه وهو في محفّة ؛ ولما ولي السلطنة الملك المظفر سيف الدين حاجي استمرَّ به في دمشق ؛ ولم يزل بها أميراً مقدّم ألف إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة بكرة خامس شعبان المكرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ؛ ولم يخلف ولداً غير ولده الأمير علاء الدين علي أحد الأمراء الطبلخانات بدمشق .

١ س : صلاح الدين ايان ؛ ل : سيف الدين ايان ؛ ولم يعجم « إيان » في أعيان العصر .

٢ على البريد ... حمص : سقط من س .

٣ س : القسطل .

٤ إلى نيابة غزة ... حسام الدين : سقط من س .

٥ ولداً : سقطت من ل .

(٤٦٨) دوادار كُتُبًا

طرنطاي ، حسام الدين الزيني^١ ، دوادار كُتُبًا ، سمع الأبرقوهي^٢ ،
وأجاز لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

طَرِيحُ

(٤٦٩) الثَّقَفِي

طُريح بن إسماعيل بن سعد ، أبو الصلت ، ويقال أبو إسماعيل ، الثَّقَفِي ؛
من شعراء بني أمية ، وفد^٣ على الوليد بن يزيد إذ كان وليَّ عهدٍ في خلافة هشام
لأجل خؤولته ، فإن أم الوليد ثَقَفِيَّة ، وأقام عنده إلى أن صار الأمر إليه ، فاختصَّ
به ، واستفرغ شعره في مدح الوليد ، وبقي إلى أول الدولة العباسية ، ومدح المنصور
والسفّاح . وله في الوليد يمدحه : [المنسرح]

لوقلت للسيل دَعْ طَرِيْقَكَ وَالْمَوْ جُ عليه كالهضْبُ يَعْتَلِجُ
لارتدَّ أو ساخ^٦ أو لكان^٧ له في سائر الأرض عنك مُنْعَرَجُ
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشجُ

١ س : الزينبي (دون إعجام الباء) .

٢ س : الأبرقوهي .

٣ س ل : وقد .

٤ ل : الليل ، وفي ل م س : لوقيل ؛ وستأتي من بعد في م ل : لوقلت .

٥ ل : كالهبيض .

٦ الأغاني : لساخ وارتدَّ .

٧ ل : كان .

(٤٦٨) ترجمة طرنطاي دوادار كُتُبًا في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣٨٧ ؛ ووفاته سنة ٧٣١ .

(٤٦٩) ترجمة طريح الثَّقَفِي في الشعر والشعراء : ٥٦٨ والأغاني ٤ : ٣٠٤ وسمط اللآلي : ٧٠٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٦ والإصابة ٢ : ٢٣٨ (رقم : ٤٣١٣) .

| وطرب الوليد وأمر له بخمسين ألف درهم . ولما دخل على أبي جعفر المنصور
في^١ الشعراء قال له : لا حيّاك الله ولا بياك ، أما اتقيت الله ويحك حين قلت للوليد
ابن يزيد :

لو قلت للسيل^٢ دع طريقك^٣ ... البيتين .

فقال طريح : قد علم الله أنّي قلت ذلك ويدي ممدودة إلى الله عز وجل ،
وإياه تبارك وتعالى عنيت ، فقال للربيع : أما ترى هذا التخلص ؟ وكان جماعة
من بيت الوليد قد حسدوا طريحاً وتحيلوا على الوليد إلى أن أغضبوه عليه ، فبقي
نحو السنة لم يأذن له ، حتى تحيل طريح ودخل عليه فأنشده : [البسيط]

يا ابن الخلائف ما لي بعد تقربة	إليك أقصى وفي حالك لي عجب
ما لي أذاذ وأقصى حين أقصدكم	كما تُوقّي من ذي العرة الجرب
كأنني لم يكن بيني وبينكم	إلّ ولا خلة تُرعى ولا نسب ^٥
لو كان بالودّ يدني منك أزلني	بقربك الودّ والإشفاق والحَدَبُ
وكنْتُ دون رجال قد جعلتهم	دوني إذا ما رأوني مقبلاً قطبوا
إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا	سوءاً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا
رأوا صدودك عني في اللقاء فقد	تحدثوا أن حبلي منك منقضب
فذو الشماتة مسرور ^٦ بهيئتنا	وذو النصيحة والإشفاق مكثب

قال : فتبسم الوليد وأمره بالجلوس ورجع وقال : إياك أن تعاود . ومن شعره^٧

١ في : سقطت من س .

٢ س : لوقيل ؛ ل : لليل .

٣ دع طريقك : لم ترد في س .

٤ س : فدخل .

٥ ل : سبب .

٦ ل : مسروراً .

٧ ومن شعره : سقطت من ل م ، وبعدها في س بياض بمقدار ستة أسطر ؛ وتعام القصيدة في الأغاني ٤ :

٣١٢ - ٣١٣ ، وهي طويلة .

[طريف]

(٤٧٠) التابعي البصري

طريف بن مجالد الهُجيمي ، أبو تيممة البصري التابعي ، قال ابن عبد البر :
يروى عن أبي هريرة وأبي موسى ، ويروي عنه قتادة وبكر المزني ، وقد ذكره
بعضهم في الصحابة ، وهو غلط .

[طريفة]

(٤٧١) [طُريفة بن حاجز]

طُريفة بن حاجز - بالزاي^٢ - ، قال سيف بن عمر^٣ : هو الذي كتب إليه
أبو بكر الصديق في قتل الفجاءة السلمي الذي حرقه أبو بكر بالنار ، فسار طريفة
في طلبه ، وكان طريفة وأخوه معن بن حاجز^٤ مع خالد بن الوليد ، وكان مع
الفجاءة نجبة بن أبي الميثاء ، فالتقى نجبة وطريفة فتقاتلا ، فقتل الله نجبة على
الرّدة ، ثم سار حتى لحق بالفجاءة فأسره وأنفذه إلى أبي بكر ، فلما قدم عليه
أوقد له ناراً وأمر به ففذف فيها حتى احترق

.....

١ الاستيعاب : ١٦١٦ .

٢ س : حاجز بالراء ؛ وانظر الاستيعاب : ٧٧٦ ، الحاشية رقم ١ .

٣ تفصيل الخبر برواية سيف في تاريخ الطبري ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٦ ؛ وانظر صورة كتاب أبي بكر برواية سيف
في ص : ٢٥١ - ٢٥٢ .

٤ س : معمر بن حاجز .

(٤٧٠) ترجمة طريف التابعي البصري في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١١٠ وطبقات خليفة : ٤٨٣ وتاريخ
البخاري ٤ : ٣٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ والاستيعاب :
١٦١٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢ .
(٤٧١) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ، و ترجمة طريفة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣ (رقم :
٤٢٤٤) ؛ وانظر تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٢ و ٢٦٤ - ٢٦٦ .

طشبا

(٤٧٢) الساقى

١٠١ ب طشبا ، الأمير سيف الدين الساقى ؛ تقدم ألفاً أوائل^١ أيام الملك الناصر حسن ، وصار من الكبار ، ولم يزل^٢ إلى أن أخرج^٣ الأمير سيف الدين الجيغنا إلى دمشق ، فأخرج الأمير سيف الدين طشبا المذكور بعده إلى حماة صُحبة علم الدين قيصر البريدي مقيماً بها على^٤ طبلخاناه انحلت^٥ عن الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين لاجين أمير آخور بدمشق ، لأن ناصر الدين توجه مع أبيه إلى القاهرة ، وحضر معه أيضاً^٦ سيف الدين منكلي بغا المظفري ورتب له بحماة في^٧ كل يوم عشرة دراهم ؛ وكان وصولهما إلى دمشق في ثاني عشر شهر^٨ ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

(٤٧٣) الدوادار

طشبا ، الأمير سيف الدين الدوادار الناصري ؛ ولي الدوادارية الكبرى استقلالاً عندما أخرج الأمير سيف الدين جرجي الدوادار في أول دولة الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد في رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^٩ . ولم يزل إلى أن وقع بينه وبين القاضي علاء الدين علي^{١٠} ابن فضل الله صاحب ديوان

-
- ١ ل : مقدم ألف ؛ سقطت « أوائل » منها .
 ٢ ولم يزل : سقطت من س .
 ٣ ل : خرج .
 ٤ على : سقطت من س .
 ٥ س : الحلب .
 ٦ ل : أيضاً معه .
 ٧ في : سقطت من ل .
 ٨ شهر : سقطت من ل .
 ٩ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وسائرهما ثابت في م س .
 ١٠ علي : سقطت من س .

(٤٧٢) ترجمة الساقى في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٩ .

(٤٧٣) ترجمة الدوادار في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٩ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٥١ ؛ وقد ترجم الصفدي له أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٧ / أ .

الإثناء بسبب بعض الموقعين شخص^١ يعرف بابن البقاعي ، انتصر له الدوادار ، وحضر إلى الديوان في حفدته وضربه بيده وسلّ عليه السيف وأحرق به ، فتشاكيا إلى النائب والأمراء ، فرسم بإخراج الدوادار إلى دمشق ، فوصلها في البريد يوم عيد الأضحى سنة تسع^٢ وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها مديدة^٣ ، وأعطى طبلخاناه بدمشق ، وتزوج ابنة الأمير سيف الدين ايتمش الناصري نائب الشام ، وأقام بدمشق إلى أن أمسك^٢ منجك الوزير ، فطلب إلى مصر ، وتوجه إليها في يوم السبت ثاني عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . ولما دخل إلى السلطان أقبل عليه وولاه الدوادارية وقدم المصريون له شيئاً كثيراً^٣ . ولما جرى للأمير سيف الدين أرغون الكامل نائب حلب ما جرى ، وحضر إلى دمشق ، أرسل السلطان الأمير سيف الدين طشبقا إليه بناءً على أنه في حلب ، فوجده بالرملة ، فأخذه وتوجه به إلى السلطان ، ثم إنه حضر معه إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في يوم الأحد بعد العصر خامس صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، فأعطاه نائب حلب شيئاً كثيراً إلى الغاية . وفي يوم الإثنين سابع عشرين صفر توجه من دمشق عائداً إلى مصر . ثم لما جرى ما جرى من خلع الملك الناصر حسن وولاية الملك الصالح صالح ، أقام على الدوادارية مديدة ، ثم وصل إلى دمشق في حادي عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بها بطلاً ، ومرض مدة ثم توفي رحمه الله في ثاني العيد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ؛ وكان شكلاً حسناً يكتب كتابه مليحةً منسوبةً .

١ س : مديه .

٢ س : مسك .

٣ س : وقدم المصريون أشياء كثيراً .

طشتمر

(٤٧٤) حمص أخضر نائب حلب

طشتمر ، الأمير سيف الدين السافي المعروف بحمص أخضر لأنه كان يأكله كثيراً . فسمّاه خوشداشوه^١ بذلك ؛ كان^٢ من أكبر مماليك السلطان^٣ الملك الناصر ، من طبقة أرغون الدوادار ، أراد إمساكه السلطان مرة فأمسكه وأمسك معه قطلوبغا الفخري وكان يدعوه أخاه - وأنا شاك في إمساكه الفخري في هذه المرة - فوقف الحرافيش للسلطان ودخل خوشداشيتهم^٤ على السلطان فأفرج عنهما وعلم أنه لا قِبَلَ له بهما ؛ ثم إنه لما أمسك الأمير سيف الدين أرغون ثم جهزه نائب حلب أمسكهما ، وكان الأمير سيف الدين تنكر تلك الأيام بالقاهرة ، فشفع فيهما فأفرج عنهما ، وقال له : يا أمير ، هذا المجنون - يعني الفخري - خذه معك إلى الشام ، وهذا العاقل - يعني طشتمر - دعه عندي ؛ فخرج تنكر بالفخري وأقام طشتمر بالقاهرة وهو مستوحش الباطن خائف ؛ فلما توجه السلطان إلى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة كان أحد الأربعة الذين تركهم بالقلعة . وكان الأمير سيف الدين طشتمر المذكور في مبدأ أمره بعد حضور السلطان | من الكرك في غاية من رفعة القدر والمحبة عند مخدومه ، ولما مرض تلك الأيام مدة طَوَّل فيها ، أحضر له^٥ الأمير علاء الدين الطنبغا نائب حلب وجعله في خدمته فقال : يا خوند ، بشرط أن لا يدخل إليه أحد من خوشداشيته ،

١ س : خشداشوه .

٢ ل : وكان .

٣ ل : السلطنة .

٤ أعيان العصر : خوشداشيته .

٥ له : سقطت من ل س .

(٤٧٤) ترجمة حمص أخضر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٠١ ؛ وقد ترجم له الصفي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٧ / ب ؛ وله أخبار كثيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) ؛ وانظر إعلام الوري : ١٦ - ١٧ .

فقال له : ما يمتنعون عنه ، فقال : آخذه وأسافر به ، فرسم بذلك ؛ فتوجه إلى الصعيد ومنعه الخبز وغيره إلى أن قويت معدته على الهضم ، ولما تمكن من العافية دخل به معافى طيباً ، فشفع فيه^١ عند السلطان وأخذ^٢ له إمرة مائة ، ثم شفع له وأخذ له الحجوبية^٣ . ولما توفي سُودي نائب حلب ، باس طشتمر الأرض وطلب له نيابة حلب ، فرسم له بها ، وكان القاضي كريم^٤ الدين الكبير يتولى له بنفسه عمارة إسطنبول والدار التي له والرّبع الذي إلى جانبها في حدة البقر ، لا جرم أن تلك البوابة لم يكن بالقاهرة أحسن منها . ثم إن السلطان رسم له بالتوجه إلى نيابة صفد في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وذلك أنه تقدم أمر السلطان إلى الأمير بدر الدين ابن خطير الحاجب بأنه لا يدع الأمراء أن يخرجوا بعد السماط ، وهذه العادة في إمساك من يمسك ، فامثل ذلك ، وسقط في أيدي الأمراء أجمعين ، وتوهموا الشر ، فلما وقفوا على العادة حضروا وطغاي^٥ أمير آخور تنكر ، وكان في تلك الأيام قد ورد في البريد وخرج إليه قوصون من المرقد وقال له : لأي شيء تخالف أستاذك وهو ما ربّك إلا لتنفعه^٦ ؟ ورماه وقتله بالعصي تقدير خمسين عشرة عصا ، ثم شفع فيه وأقيم ، والناس كأنما على رؤوسهم الطير ، فخرج بعد ذلك قوصون وطلب طشتمر وقال له : السلطان رسم لك نيابة صفد ، فاستعفى وتضرّع وطلب الإقالة ، فدخل وخرج إليه مرتين ، وفي الثالثة قال له : بُسِ الأرض ولا تتكلم بكلمة^٧ ! فباس الأرض وتوجه إلى بيته . ثم إن السلطان جهز إليه شرف الدين النشوي ناظر الخاص بمرسوم فيه إنعام ألف إردب ومائة

.....

١ ل : له .

٢ ل : فأخذ .

٣ ل : الحجوبية .

٤ أن : سقطت من س .

٥ ل م : أحضروا طغاي .

٦ ل : بكلمة .

٧ س : النشوي .

١٠ ب ألف درهم وقال له : هذا إنعام الزوادة ؛ قال لي النشو : إني^١ لما أعطيته المرسوم باسه ووضعه على رأسه ودعا للسلطان بغيظ وخرج ، وجعل يضع يده في ذقنه ويجذب منها شعرها | يطلع في يده خمسة خمسة وعشرة عشرة ، قال : فتوهمت الإيقاع بي ، فهممت بالقيام ، فقال لي : أريد أن تكون وكيلى على إقطاعي ومحاسبتة وأملاكي وتعلقاتي ، فاستعفيت من ذلك وقلت : يا نحوند ، ما يهون ذلك على السلطان ، ولكن أحد من خوشداشيتك وأنا في خدمته ؛ فقممت وما رأيت روجي برا باباه وفي عيني قطرة . ولما كان في اليوم الثاني جهز إلي مبلغ خمسمائة دينار وقال : هذه شكران المرسوم الذي أحضرته أمس^٢ ، قال ، فقلت : والله ما آخذه والأمير في هذا الوقت يريد الزوادة ، فقال : لا بد من أخذها أو تعرف السلطان بذلك ، فقلت : هذا نعم ، فعرفت السلطان ما جرى ، فقال : لا تأخذ منه شيئاً ؛ وجهز إليه السلطان خيلاً بسروجها وقماشها إنعاماً ، وفي يوم الخميس أحضره في الإيوان بعد قيام الناس من الخدمة ، وأجلسه قدامه وقال له : ما أجهزك إلى الشام إلا لتقضي لي هناك شغلاً ، وأكب على رأسه يقبله ، وودعه وجهز معه طاجار الدوادار ، وقال^٣ له بعدما توصله إلى صفد : توجه إلى تنكر وقول له : هذا خوشداشك الكبير ، وقد صار جارك فرأعيه ، ولا تعامله معاملة من تقدم ؛ فما أقام بصفد إلا قليلاً ، ومرض مرضة عظيمة أشرف منها على الهلاك ، وأمر بعمل قبر له في مغارة يعقوب عليه السلام ، وفرغ منه ، ثم إنه عوفي من ذلك . فلما كان من أمر تنكر ما كان - على ما شريح في ترجمته^٤ - وأراد السلطان القبض عليه ، جهز إليه سيف الدين بهادر حلاوة الأوشاقي البريدي المصري

١ إني : سقطت من س ؛ وفي م : إني .

٢ س : بالأمس .

٣ ل : فقال .

٤ س : وقل .

٥ ل : فيها .

٦ انظر الوافي ١٠ : ٤٢٥ وما بعدها .

يقول له : تَوَجَّهَ إلى دمشق خفيةً وأمسك تنكز ، فتوهم أن ذلك خداع وإنما هو الغرض في الإمساك ، وما أمكنه إلا الامتثال ، فقام من صَفَدَ الصبح لما أذَّن ، وساق حتى وصل إلى المزة بدمشق قبل الظهر في تقدير عشرين فارساً ، وهذا سَوَّاقٌ عظيم لا يفعله غيره ، لأن صفد عن دمشق مسافة يومين وأكثر ، ثم إن الطريق وعر ؛ ولما وصل^١ ، كان دوا داره قد تقدم من أول الليل^٢ إلى الأمراء والحجباب بالمطافات - على ما تقدَّم في ترجمة تنكز مشروحاً - ولما أمسكه قيده وجهزَه | إلى السلطان ، ودخل إلى دمشق ونزل في النجيبية ، وحدثته نفسه بنباية دمشق ، فورد المرسوم إليه بالتوجه إلى القاهرة إلى عند السلطان ، فسار إليه من صفد على البريد ، فلما وصل إليه شكره وأمر له بنباية حلب ، فورد إليها وأقام بها إلى أن توفي السلطان وتولى الملك المنصور ثم خلع - على ما تقدَّم - وأقام قوصون الملك الأشرف كجك ، وطلب الملك الناصر أحمد^٣ ليحضر إلى القاهرة فامتنع ، فجهز قوصون لمحاصرته الفخري ؛ فلما سمع بذلك الأمير سيف الدين طشتمر قلق لذلك قلقاً زائداً واضطرب اضطراباً عظيماً وقال : هذا أمر ما أوافق عليه أبداً ، لأننا حلفنا للسلطان الملك الناصر غير مرة ، ولما أمسك تنكز حلفنا له ولذريته من بعده ، والسلطان مات ، وهذا سيدي أحمد في الكرك قد أعطاه إياها والده ، فكيف يليق بنا معشر مماليكه أن نخلع ابنه الواحد من ملكه الذي نصَّ عليه وقرره ، ونهجع أولاده وحريمه إلى قوص ، ونحاصر ولده الكبير في الكرك ؟ أيش يقول العدو عنا ؟! وسير الكتب بهله المادة وما جرى مجراها إلى قوصون^٤ وإلى الأمراء الكبار وإلى الطنبغا نائب دمشق ، وتواتر منه ذلك ، وتحامل عليه الطنبغا ، واتفق مع قوصون أنه يتوجه إلى محاربته بعسكر دمشق وإمساكه

١٠٣ أ

١ وصل : سقطت من س .

٢ س : في أول النهار .

٣ أحمد : سقطت من س .

٤ ل س : ونهج .

٥ ل : قوص .

أو طرده ، فجرى ما ذكرته في ترجمة الطنبغا^١ . ولما برز طشتمر وعلم أن ما في يده من أمراء حلب شيئاً ، خرج من حلب وترك خزانته وحواصله بها ، وحمل ما يقدر عليه من الذهب والفضة والحوائص وما أشبه ، ولحقه بعضُ عسكر حلب وما أقدموا عليه ، وجعل كلما مرَّ على قلعة من حصون حلب ناوشه عسكرها^٢ ومن فيها ، وهو يخلص من الجميع ، ودخل إلى الروم ولم يزل هناك إلى أن أتى الفخري إلى دمشق وانتصر على الطنبغا وأقام بالقصر الأبلق بدمشق ، وكتب إلى السلطان الملك الناصر أحمد يعرفه ما جرى ويطلب حضوره ، فجعل السلطان يمينه إلى أن فهم أنه ما يحضر إلى أن يحضر طشتمر ، فجهَّز الفخري البريد إلى أردناي نائب البلاد الرومية ، واجتهد في حضور طشتمر كلَّ الاجتهاد ؛ فلما كان في شهر رمضان ، وصل طشتمر إلى دمشق ، وكان قد خرج من حلب في أوائل جمادى الآخرة من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، فيما أظن ، وقاسى في البلاد الرومية شدائد من الثلوج وأهوالاً من الأحوال والمتحرمة ونجا^٣ من الموت مرات ؛ وقال بهاء الدين الراوي فيه وفي الفخري : [السريع]

قد أقبلَ الفخريُّ في موكبٍ أعادهُ الله من العَيْنِ
والحمصُ الأخضرُ في فرحةٍ لأجلها صارَ بقلبين^٤

ولما توجه الفخري بالعساكر هو وطشتمر إلى السلطان إلى غزة وسمع السلطان بذلك ، توجه هو من الكرك إلى مصر وتركهما ، فدخلا إلى مصر بعده ، ولما دخلا أقبل عليهما وقرر طشتمر في نيابة مصر وقرر الفخري في نيابة دمشق ، فأقام طشتمر في النيابة^٥ تقريباً مدة أربعين يوماً ، وعمل النيابة بعظمة زائدة إلى

١ انظر الوافي ٩ : ٣٦٢ (في الترجمة رقم : ٤٢٩١) .

٢ ل : عسكره .

٣ ونجا : سقطت من ل ، ومكانها : فيها .

٤ وقال بهاء الدين ... بقلبين : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م .

٥ ل : النيابة .

٦ وقرر الفخري ... النيابة : سقط سهواً من ل .

الغاية القصوى ، وقيل إنه تجبر على السلطان زائداً ، فتركه السلطان إلى أن خرج الفخري إلى الشام وتوسط الرمل أو قاربه ، وطلب طشتمر فدخل إليه فأمسكه في القصر عنده ، وجهاز في الحال الطنبغا المارداني وغيره لإمساك الفخري ، وخرج السلطان من القاهرة متوجهاً إلى الكرك ، وأخذ طشتمر معه ممسكاً ، وجهاز إلى الطنبغا المارداني^١ بأن يجهز إليه الفخري إلى الكرك ، فوصل إليه وجعل الاثنين في الاعتقال . وأقاما^٢ مدة يسيرة ، فقيل إن السلطان بات برا الكرك ليلة وأنهما كسرا باب الحبس وخرجا منه ، فورد الخبر أول المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بأن السلطان قتل طشتمر والفخري بالسيف قدّامه صبراً .

وكان الأمير سيف الدين طشتمر - رحمه الله تعالى - واسع الكرم كبير النفس كثير الإنعام والإيثار ، وهو الذي عمر الحمامين بالزربية بالقاهرة ، والربع الذي عند الحريريين^٣ داخل القاهرة ، لم ير أحد مثله ، وعمر بصفد حماماً حسناً إلى الغاية . وكان أقعجيا طبعياً فارساً شجاعاً ، وقلت أنا فيه لما قُتل رحمه الله تعالى : [السريع]

طوى الردى طشتمراً بعدما	بالغ في دفع الأذى واحترس
عهدي به كان شديد القوى	أشجع من يركب ظهر الفرس
ألم تقولوا حمصاً أخضراً	تعجبوا بالله كيف أندرس

(٤٧٥) [طَلَّلِيهِ]^٤

طشتمر الأمير سيف الدين طَلَّلِيهِ - بطاء مهملة ولامين مفتوحين وياء آخر

١ أعيان العصر : المارديني .

٢ وأقاما : سقطت من س .

٣ أعيان العصر : والربع الذي في الحريريين .

٤ هذه الترجمة لم ترد في ل وهي ثابتة في م س .

(٤٧٥) ترجمة طلبة في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٧ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً =

الحروف ساكنة وهاء - لأنه كان يكثر من هذه الكلمة إذا تحدّث ؛ كان من المماليك السلطانية الناصرية وعظم أخيراً خصوصاً في أيام المظفر حاجي والناصر حسن ، وكان من أمراء المشوّرا ، وجعل أمير سلاح ، وكان ممن يكتب إليه ثواب الشام قرين مطالعات السلطان . وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر^٢ سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، في شهر^٣ شوال .

[الألقاب]

الططماجي : نصر بن عنّاز^٤ .

طعمة

(٤٧٦) الكوفي

طعمة بن عمرو العامري الكوفي ؛ وثقه ابن معين ، وتوفي سنة ثمان وستين ومائة ؛ روى^٥ له أبو داود | والترمذي .

طغان

(٤٧٧) صاحب نيسابور

طغان شاه^٦ ابن الملك المؤيد أي أبه^٧ ، وكنيته أبو بكر ؛ ملك نيسابور

-
- | | |
|-----------------------------------|--|
| ١ س : المشهور . | ٥ م س : وروى . |
| ٢ مصر : سقطت من س . | ٦ شاه : سقطت من ل . |
| ٣ شهر : سقطت من س . | ٧ س : أي انه ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٧٩ . |
| ٤ عنّاز : الكلمة غير معجمة في س . | |

= في أعيان العصر : الورقة ٥٨ / ب ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) .

(٤٧٦) ترجمة طعمة الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣ .

(٤٧٧) عن مطلع ترجمة صاحب نيسابور في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) =

بعد قتل والده ، وكان منهمكاً على اللذات معاقراً للخمر ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

طغاي

(٤٧٨) سيف الدين طغاي الأمير الكبير

طغاي ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ لم يكن^١ عنده أحد في محله ولا في رتبته ، يقال إنه من ممالك حسام الدين لاجين المنصور ، ولذلك كان الاتفاق بينه وبين الأمير سيف الدين تنكز ؛ ولما أمسك الأمير سيف الدين طغاي آخى السلطان بين تنكز وبين^٢ بكتمر الساقى وقال له : هذا يكون بدل طغاي . وكان طغاي يعرف بالكبير ، وكان له مهابة^٣ في قلوب الخاصكية ، وكان السلطان يكون يمزج مع ممالكه وهم معه في بسط وانشراح حتى يقال جاء طغاي ، فحينئذ ينجمع^٤ السلطان ويحتشم ويصف الناس في مراتبهم . وكان يضع يده في حياصة الأمير ويخرج به من بين يدي السلطان ويضربه مائتي عصا وأكثر ، والسلطان يسمع ضربه وما ينكر من ذلك شئاً . ولما مرض السلطان تلك المرضة التي أشفى فيها على الموت ، طلب كل واحد من المقرين إليه من الخاصكية ، وقال له فيما بينه وبينه : يكون نظرك على أولادي وحريمي ومماليكي ، فأنت الذي يتم لك ذلك^٥ الأمر ، فكل^٦ منهم تنصل وبكى وقال : هذا أمر لا يكون أبداً ولا أوافق^٧

١ يكن : سقطت من س .

٢ بين : سقطت من ل .

٣ ل : وكان مهابة .

٤ ل س : يجمع .

٥ ذلك : سقطت من م .

٦ س : وكل .

٧ لك ذلك الأمر ... أوافق : سقط من ل وهو ثابت في س م .

= الورقة ٩ / ب ؛ وانظر أيضاً الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ و ٣٨٣ - ٣٨٥ .

(٤٧٨) ترجمة طغاي الأمير الكبير في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ .

عليه ، والله تعالى يجعلنا كلنا فداء مولانا السلطان ، ولم يرَ من أحدٍ منهم إقبالاً على ما أشار إليه ^٢ ؛ فلما مثل ذلك لطغاي رأى منه إقبالاً ^٣ وشَمَّ من أنفاسه ^٤ الميل إلى الملك وتوقَّع السلطنة ، فأَمكن ^٥ ذلك في باطنه له ؛ وحلق السلطان شعره في تلك المَرَضَة ، فحلق الخاصكية كلهم شعورهم ، واستمر ذلك سنةً لهم ^٦ إلى اليوم ، إلا طغاي ، فإنه ما حلق ، فزاد ذلك في حَقِّ السلطان عليه ، وأُخرجَه إلى صَفَد نائِباً ، فحضر إليها وأقام بها مدة شهرين ، وكان الأمير سيف الدين تنكز يجهز إليه كل يوم والثاني ستة بغال فاكهة وحلوى ، وكذلك الصاحب شمس الدين ، ما أخلاً بذلك مدة مقامه . وحضر إليه يوماً بريديٌّ من دمشق وعلى يده كتاب من الأمير سيف الدين تنكز على العادة | فيما كان يكتب به إلى النواب بالشام في مهمَّات الدولة ، فلما رأى الكتاب رمى البريديَّ وضربه مائتي عصا وقال : أنا إلى الآن ما بردَ خدِّي من فخذ السلطان ! صار تنكز يأمر عليّ ؟ ! ثم إن الأمير علاء الدين مغلطي الجمالي حضر على البريد يوم الأربعاء وقال له : السلطان قد رسم لك بناية الكرك ، قتهاً لتتوجه ^٧ ؛ وكان معه كتب السلطان في الباطن إلى أمراء صفد بإمساكه ، فلما كان يوم الخميس ركب عسكر صفد ووقفوا في الميدان ، فلما علم ذلك قال له : يا خوشدش عليك سمع وطاعة لمولانا ^٨ السلطان ، قال : نعم ، وحلَّ سيفه وأحضر له القيد من القلعة وقيدَه وتوجه به إلى مصر ، وذلك في سنة ثمان عشرة وسبعمائة ؛ ولقد ^٩

١ ل : واحد .

٢ على ما أشار إليه : سقط من ل وهو ثابت في س م .

٣ فلما مثل ... إقبالاً : سقط من س ل ، وهو ثابت في م .

٤ وشَمَّ من أنفاسه : سقط من ل ، وهو ثابت في م س .

٥ س : فأمكن .

٦ سنة لهم : سقطت من ل .

٧ ل : ليتوجه .

٨ ل : مولانا .

٩ ل : وقد .

رأيتُه وقد خرج من دار النيابة ليركب البغل الذي أحضر له وكلما همَّ بالركوب تعلَّق فيه مماليكه ومنعوه من الركوب ، وبكى هم وهو ، فعلوا ذلك مرَّات وهو من طول قامته ظاهر عنهم ببعض صدره . وكان من أحسن الأشكال ، ووجهه من أحسن الوجوه ، مفرط الحسن بارع الجمال . ثم جهز إلى اسكندرية ولم يدخل القاهرة ، وتوفي بها معتقلاً أو قتيلاً سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وهو الذي عمر الخان المملح بالقصر العيني^١ ، وأهل اسكندرية يزورون قبره ، وله تربة ظاهرة .

(٤٧٩) الحاج طغاي التري

طغاي بن سوتاي^٢ ، الحاج طغاي التري ؛ حارب علي باشا خال السلطان بو سعيد^٣ غير مرة ، وانكسر الحاج طغاي ويعود إلى حربه مرات وينكسر وما يرجع ، فقال علي باشا : ما رأيت أقوى من وجه هذا ، ولكن هذا حمار حرب . ولم يزل بعد ذلك في محاربة قوم بعد قوم من التتار^٤ ، وهو ملاحظ المسلمين ، إلى أن قتله إبراهيم شاه ابن أخيه بارنباي^٥ ، وجاء الخبر بقتلته^٦ من نواب الأطراف والثغور يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وحزَّ رأسه بيده .

(٤٨٠) [أمير آخور تنكز]

طغاي ، سيف الدين أمير آخور الأمير سيف الدين تنكز رحمهما الله تعالى ؛

.....

١ ل م : بالقصر المعيني .

٢ يكتبها في أعيان العصر بالهمز : سوتاي .

٣ ل س : أبو سعيد .

٤ ل : التتر .

٥ س : بارساي ؛ وسقطت « ابن أخيه بارنباي » من ل .

٦ ل : بقتله .

(٤٧٩) ترجمة ابن سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة

٥٩ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) .

(٤٨٠) ترجمة أمير آخور تنكز في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : =

كان في آخر الأمر عند أستاذه أثيلاً أثيراً^١ هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل إنه كان | قد خلّص من الإقطاعات للأويراتية والوافدية^٢ بدمشق ألف إقطاع ولم يرَ الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكز - على ما تقدم^٣ في ترجمة خوشداشه^٤ جنغاي - فأمر الأمير سيف الدين بشتاك بتوسيطه ، فوسطه بسوق الخيل - رحمه الله تعالى - في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأُخذت تركته وهي^٥ شيء كثير إلى الغاية .

(٤٨١) الخوندة^٦

طغاي ، الخوندة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاون وأم آنوك ولده - وقد تقدم ذكر آنوك في حرف الهزمة مكانه^٧ - ؛ كانت المذكورة جاريته أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ، ولم يدم السلطان على محبة أحد غيرها ، وكانت هي أكبر أزواجه ، وحجّ بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها ، وأخذ معها البقر الحلابة^٨ لأجل الجبن المقلي السخن في الطعام بكرةً وعشياً ، وأخذ أنواع البقل والخضر على ظهور الجمال ؛ ثم إنه حجّ بها الأمير سيف الدين

١ ل : أثيراً أسيراً ؛ س : كلمة مضطربة شكلها أثيلاً (دون إعجام) أميراً .

٢ س : والوافدية .

٣ ل : ذكر .

٤ ل : خوجداشه .

٥ ل : وهو .

٦ هذه الترجمة سقطت من ل .

٧ انظر الوافي ٩ : ٤١٣ (في رقم : ٤٣٦٥) .

٨ أعيان العصر : الحلابات .

= الورقة ٥٩ / أ ، وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٧٦ - ٨٨ .

(٤٨١) ترجمة الخوندة الكبرى في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ؛ وقد ترجم لها

الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب .

بشتاك سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وعلى الجملة فرأت من السعادة ما لا رآه غيرها^١ من زوجات سلاطين مصر ، وكانت معظّمةً بعده عند كلّ دولة إلى أن توفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة في طاعون مصر . وقيل إنها كانت أخت الأمير سيف الدين أقبغا الذي تقدم ذكره في حرف الهمزة^٢ ، وكان الأمير سيف الدين تنكر رحمه^٣ الله تعالى إذا جهز تقادم إلى مصر لا يكتب^٤ على أحد شيئاً إلا على السلطان وعلى الأمير سيف الدين قوصون وعلى طغاي المذكورة .

طغاي تمر

(٤٨٢) الأمير سيف الدين الناصري

طغاي تمر ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ كان شكلاً مليحاً ممشوقاً بارع الحلاوة باهر الجمال ، قال الناس : ما كان للسلطان في الخاصكية بعد طغاي الكبير أحسن من طغاي تمر ، إلا أن طغاي الكبير كان أبيض مشرباً حمرةً ، وهذا كان أسمر أحمر إلا أنه ألطف حركات وأرشق قدراً . زوجه السلطان ابنته ولم يعمل له زفة عرس ، لكن رسم له السلطان بأن يُصرف عليه من الخزانة نظير مكارمة الأمراء لقوصون لما دخل على ابنة السلطان ، وكان ذلك خمسين ألف دينار ؛ وكان ساكناً عاقلاً مهيباً وادعاً للشر ، وما كان يلازم السلطان كثيراً

١ غيرها : سقطت من س .

٢ انظر الرافي ٩ : ٣٠٤ (في رقم : ٤٢٣٦) .

٣ س : رحمهما .

٤ م : يكسب ، وقراءة س المثبتة في النص توافق قراءة أعيان العصر .

٥ ل س : فكان .

(٤٨٢) ترجمة الأمير سيف الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ (ويكتب اسمه هناك : طَغَيْمَر) والنجوم الزاهرة

٣٠٣ : ٩ .

ولا يتطرح عليه مثل غيره ، وتوفي بعد حضورهم من الحجاز في أوائل سنة أربع وثلاثين وسبعمائة أو أواخر سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة^١ فيما أظن ، ووجد السلطان عليه رحمه الله تعالى ، وهو كان أحد الأربعة المشار إليهم في عصره : هو وبكتمر الساقى وقوصون وبهادر التمرتاشي .

(٤٨٣) الدوادار

طغاي تمر النجمي الدوادار ، الأمير سيف الدين ، دوادار الملك^٢ الصالح إسماعيل والكمال شعبان والمظفر حاجي ؛ من أحسن الأشكال وأبهى الوجوه ، جاء مع فياض بن مهنا لما أفرج عنه من الاعتقال ، وتوجه معه إلى بيوته بناحية البصرة وذلك في أول دولة الصالح ، ثم إنه تقدم وصارت له وجهة عظيمة ، وخدمته الناس ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف في أول دولة المظفر ، وعمر في الأيام الصالحة الخانقاه التي أنشأها برباب المحروق ظاهر القاهرة ، وهي مليحة إلى الغاية ، وعمر الدار التي []^٣ . ولما كان في واقعة الحجازي ١٠٥ ب وآقسنقر وأولئك الأمراء وإمساكهم ، أرمى هو سيفه بنفسه وبقي بلا سيف بعض يوم ، ثم إن السلطان أعطاه سيفه واستمر به في الوظيفة على عادته ، ثم لما كان بعد شهر أخرج هو والأمير نجم الدين محمود بن شروين^٤ الوزير والأمير سيف الدين بيدمر البدري إلى الشام على هُجُن ، ثم إن الأمير سيف الدين منجك لحقهم

١ وسبعمائة : سقطت من ل .

٢ الملك : سقطت من م س .

٣ بعد هذا بياض بمقدار سطر ونصف في س ومقدار سطر في م ، وهناك إشارة نقص في أعيان العصر في هذا الوطن . وقد سقط من ل ، كما سقط منها أيضاً : وعمر الدار التي ؛ وخبر الدار في خطط المقريري ٢ : ٦٢ وفيه « هذه الدار فيما بين حارة زويلة واصطبل الجميزة ، وهي اليوم خطط السبع قاعات ، عرفت » ثم

بياض بمقدار ثلاث كلمات .

٤ كذا في النسخ جميعاً ؛ وفي أعيان العصر : سنون .

(٤٨٣) ترجمة الدوادار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٨٤ (وبكتب اسمه هناك : طغيتمر) وخطط المقريري ٢ : ٤٢٥ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب .

في غزاة وقضى الله تعالى فيهم أمره رحمهم الله تعالى ، وذلك في جمادى الآخرة
في أوائله سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة .

[الألقاب]

الطغراني صاحب لامية العجم : اسمه الحسين بن علي بن محمد .

طُغْتَكِين

(٤٨٤) سَيْفُ الْإِسْلَامِ صَاحِبُ الْيَمَنِ

طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان ، سيف الإسلام أبو الفوارس المنعوت
بالمملك العزيز الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ، لما ملك صلاح
الدين الديار المصرية وسير أخاه توران شاه إلى بلاد اليمن فملكها ، سير إليها
بعده سيف الإسلام هذا سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وكان شجاعاً كريماً حسن
السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لإحسانه وبرّه ، ودخل إليه شرف الدين ابن
عُنين ومدحه بغر القصائد ، فأجزل صلاته ، واكتسب من جهته مالاً وافراً ،
ونُخرج به من اليمن ، فلما وصل إلى الديار المصرية وسلطانها يومئذ العزيز عثمان

(٤٨٤) ترجمة سيف الإسلام في الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٨٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٢٣ (والقسم الأول
من الترجمة هنا مأخوذ عنه) وذيل الروضتين : ١١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات
٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٧٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٧٦ / ب
والعبر ٤ : ٢٨١ والسمط الغالي الثمن : ٢٢ وترويح القلوب : ٤٧ و ٥٧ ومفرج الكروب ٢ : ١٠٥
ومرآة الزمان ٨ : ٤٥٤ وصفحات أخرى متفرقة ، والعقد اللؤلؤية ١ : ٢٩ وتاريخ نغر عدن ٢ : ١٠١
ومرآة الجنان ٣ : ٤٧٥ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤١ وشذرات الذهب ٤ :
٣١١ .

ابن صلاح الدين ألزمه ديوان الزكاة^١ بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت معه من اليمن ، فقال^٢ : [البسيط]

ما كلُّ من يتسمَّى بالعزیز لها أهلٌ ولا كلُّ برقيٍّ سُحْبُهُ غَدَقَهُ
بين العزیزین بَوْنٌ في فعَالهمَا هذاك يعطي وهذا يأخذ الصَّدَقَهُ

وكان العزيز طغتكين قد استولى على كثير من بلاد اليمن ، وكان محمود السيرة مع ظلم ، وكان قد أخذ من نائبه^٣ أخيه ابن منقذ وعثمان الزنجيلي^٤ أموالاً عظيمة إلى الغاية ، ولما كثر الذهب عليه سبَّكه وجعله كالطواحين ، وتوفي في مدينة أنشأها باليمن وسماها^٥ المنصورة | في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وقام بعده ابنه إسماعيل الذي سفك الدماء وقال إنه أمويّ وادّعى الخلافة وتلقَّب بالهادي .

(٤٨٥) صاحب دمشق

طُغتكين ، الأمير أبو منصور المعروف بأتابك ؛ من أمراء تاج الدولة ، زوّجه بأم ولده دقاق ، كان مع تاج الدولة لما سار إلى الريّ لقتال ابن أخيه ، فلما قُتل تاج الدولة رجع إلى دمشق وصار أتابكاً لدقاق ، فلما مات دقاق تملك

١ وفيات الأعيان : أرباب ديوان الزكاة .

٢ ديوان ابن عني : ٢٢٣ .

٣ الكلمة غير معجمة في ل س ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٧٢ و ٤٨٠ .

٤ ل : الزنجيلي .

٥ ل : وسماه .

(٤٨٥) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٩٤/أ (والترجمة أطول في تاريخ الإسلام مما هي هنا) ؛ وترجمة صاحب دمشق أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ وذيل تاريخ دمشق : ٢١٨ ومروءة الزمان ٨ : ١٢٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٩/أ والعبر ٤ : ٥١ وشذرات الذهب ٤ : ٦٥ ؛ وأخباره كثيرة في الأعلام الخطيرة (الجزء في تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ، و ٣ : ٤٠٣ - ٤٢٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٥ .

دمشق ؛ وكان شهماً شديداً على الفرنج والمفسدين ، توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة^١ . قال ابن القلانسي^٢ : إن المصحف العثماني حملة عثمان رضي الله عنه من المدينة إلى طبرية ، فحملة أتابك طغتكين من طبرية إلى الجامع الأموي بدمشق .

طغجي

(٤٨٦) مملوك الأشرف

طُغجي ، الأمير سيف الدين الأشرفي مملوك الملك الأشرف خليل ابن السلطان الملك المنصور ؛ كان من أحسن الترك وأظرفهم شكلاً ، وكان خليل مولاه ، فأمره وقدمه وأعطاه الأموال والنفائس وخوّله ، ثم كان أميراً في دولة العادل كُتُبُغا والمنصور لاجين ، فخاف من القتل والحبس ، فشارك في زوال دولة المنصور وقام وقعد لحيته^٣ ، ثم إنه عمل النيابة أربعة أيام بعد قتلة لاجين ، فلما قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار تلقاه إلى برا القاهرة فتابَّاه عليه وقال له : كان للسلطان عادة يطلع إلينا ويتلقانا ، فقال : وأين هو السلطان ؟ قد قتلناه . فعرج بفرسه عنه وقال : إليك عني ! أكلمنا قام سلطان وثبتم عليه وقتلتموه ؟ فاعتوره أعوان السلطان الذي قتل بالسيوف فقتلوه ظاهر

.....

- ١ هنا تنهي الترجمة في ل ، وسائرنا ثابت في س م وتاريخ الإسلام .
- ٢ انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٨٧ ؛ وقد تمّ نقل المصحف إلى دمشق سنة ٤٩٢ (انظر تاريخ الخلفاء : ٤٩٥) .
- ٣ ل : لجنبه .
- ٤ تاريخ الإسلام : عمل نيابة السلطنة .
- ٥ ل : كان السلطان .
- ٦ ل : بالسيف .

(٤٨٦) الفقرة الأولى من ترجمة مملوك الأشرف في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ٢٠٤ / أ ، وانظر ترجمته وأخباره أيضاً في كتر الدرر ٨ : ٣٧٧ - ٣٨٣ وتذكرة النبيه : ٢١٢ والعبر ٥ : ٣٨٧ والنجوم الزاهرة ٨ : ١٨٣ وشذرات الذهب ٥ : ٤٤٠ .

القاهرة ، ورمي على مزبلة ، وحجّه الخلق للفرجة والعبرة ، ثم دفن بتربته وقد نيف على الثلاثين وذلك سنة ثمان وتسعين وستمائة .

ومن حلاوة شكله وظرفه ومحاسنه أطلع الناس تفاصيل قماش وسموها طُغجي . ويقال إنه كان في خدمة الأشرف وهُم بالبلاد الحلبية فمرَّ السلطان بحيلان^١ فقال له : ما اسم هذه القرية يا طغجي ؟ فقال له : حيلان^١ ، فقال له السلطان : اقعد ، فنزل عن الفرس وقعد ، فقال له السلطان : قم واركب ، فقال : السلطان رسم بالقعود وما أقوم ، فقال له : قم ، فقال : ما أقوم ، فقال : قم وخذها لك ، فباس الأرض ورجله وركب معه .

[طغج]

(٤٨٧) أمير دمشق التركي

١٠٦ ب | طغج بن جفّ الفرغاني التركي ؛ نائب دمشق لخمارويه ولائنه^٢ هارون ، وامتدت أيامه إلى أن حاصرت القرامطة ، وتوفي في حدود الثلاثمائة .

[طفدي]

(٤٨٨) البغدادي الفرضي

طُغدي بن خُتلج^٣ بن عبد الله ، الأمير أبو محمد البغدادي الفرضي ، ويسمى^٤

١ ل : بحيلان ... جيلان ؛ والكلمة مضبوطة بالمهملة في م .
٢ ل : ولأبيه .
٣ ل : ختلج ؛ س : ختلج .
٤ ل : يسمى .

(٤٨٧) ترجمة طغج بن جف في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ ووفيات الأعيان ٥ : ٥٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣١٥ والعبر ٢ : ٨٢ ؛ وانظر مروج الذهب

٥ : ١٥١ و ١٦٠ و ١٨١ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

(٤٨٨) ترجمة البغدادي الفرضي في مختصر ابن الديبهي ٢ : ١٢٢ .

عبد المحسن ؛ ولد سنة أربع وثلاثين وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ؛ قرأ القراءات على علي بن عساكر البطائحي^١ زوج أمه ، وهو الذي رباه ، وسمع بإفادته من أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وهبة الله ابن أبي شريك وأبي الوقت ، وكان أستاذاً في الفرائض . قدم الشام واستوطنها وحدث بها ، وروى^٢ عنه يوسف ابن خليل والضياء محمد .

طغرل

(٤٨٩) صاحب غزنة

طغرل^٣ ، مملوك مودود بن مسعود بن سبكتكين ؛ كان غلاماً تركياً شهماً شجاعاً^٤ ، اختصه مودود وقدمه ونوّه اسمه في تزويجه أخته ، فلما مات مودود وقعد عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين، أجراه من نفسه ذلك المجري ، فلم يزل يتدلل عليه ويطلب منه العساكر والنّفقة ليأخذهم ويسترجع خراسان من التركمان ، فأطلق له المضيّ إلى سجستان مع جماعة من رفقائه لم يكونوا كثيرين ، فخرج بهم وطرد عمّ الأمير بيغو عمّ الأمير جفري بك واستولى عليها ، ومال إليه باقي الغلمان الذين كانوا بالحضرة واتصلوا به ، فطمع في الملّك ، فبايع أصحابه وانصرف من سجستان معهم مسرعين حتى هجموا على عبد الرشيد بغزنة ، فلم يجد المسكين حيلة إلا أنه التجأ إلى التحصّن بالقلعة التي في البلد ، فنزل طغرل

١ الكلمة غير معجمة في ل .

٢ ل : روى .

٣ س : طغري .

٤ شجاعاً : سقطت من ل .

٥ الكلمة غير معجمة في ل س والحرف الأول منها غير معجم في م ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٨٢ .

٦ س م : فاتصلوا .

دار الملك ، وجلس على سرير الملك ، واجتمع عليه العسكر ، ثم استنزل عبد الرشيد من القلعة قهراً وقتله ، فنفر الناس من فعله وتوأمروا عليه ، وأنكر جرجين الحاجب الذي كان ببلاد الهند ما فعلوه ولام الناس وكتب يتهددهم ، وأنف^١ الكبير والصغير من خدمته ، فاتفق أن واحداً من الغلمان الذي ليس بمشهور عيباً بذلك في سكره وهو | يشرب مع أهل الذعارة ، فلما جلس طغرل على السرير واصطف الناس عدا إليه ذلك الغلام بحرية كانت في يده فقتله ، وعند الباقيين القيام أن ذلك فعل باتفاق ، فلم يبرح أحد منهم عن مركزه ، واجتمع الناس على أن يولّوا عليهم من يصلح من بيت الملك ؛ وكان فرّخ زاد بن مسعود محبوساً في بعض القلاع ، ووصل جرجين من بلاد الهند في ثالث يوم الفتك^٢ ، فأحضروا فرّخ زاد وأجلسوه على سرير الملك ، وذلك في ستة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

[الألقاب]^٣

طغرلبك السلطان السلجوقي : اسمه محمد بن ميكائيل^٤ ، تقدّم ذكره في المحمّدين في مكانه^٥ .

(٤٩٠) مغيث الدين صاحب أرزن

طغرل بن قلعج^٦ أرسلان بن مسعود بن قلعج^٧ أرسلان بن سليمان بن قتلмыш

١ ل : وأنفذ .

٢ ل : من الفتك .

٣ وضع في ل هنا عنواناً لما يلي كأنه ترجمة : « السلطان السلجوقي » .

٤ ل : ميكائيل .

٥ الوافي ٥ : ١٠٢ (رقم : ٢١١٤) .

٦ ل : قبيج ؛ م : قليج ، ثم عاد وكتبها : قلعج .

٧ ل : قليج .

(٤٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٣٠ / أ ، وأخبار صاحب =

السلجوقي ، السلطان مغيث الدين الرومي صاحب أرزن الروم ؛ توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وتملك بعده ولده ، وقد كان بعث ولده الآخر قبل وفاته بستين إلى الكرج ، فتنصر وتزوج بملكة الكرج .

(٤٩١) أبو المعالي الواعظ

طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري ، أبو المعالي ابن أبي جعفر الواعظ ؛ من أهل هراة ، سمع جماعة ، وكان له معرفة بالتفسير والأدب ، وكان حسن الوعظ كثير المحفوظ جوالاً في البلاد ، ومولده سنة تسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ستين وخمسمائة ، ومن شعره : [الكامل]

خطراتُ ذكركَ تَسْتَكِينُ^١ مودتي وأحسُّ^٢ منها في الفؤاد دَبيباً
لا عضوَ لي إلا وفيه صِبابَةٌ^٣ فكأنَّ أعضائي خُلِقْنَ قلوباً

طُغْرِيْلُ

(٤٩٢) السلجوقي

طغرل شاه^٤ بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلطان ؛ آخر

١ الفوات : تستثير .

٢ الفوات : فأحسّ .

٣ الفوات : محبة .

٤ شاه : سقطت من ل .

= أرزن في الكامل لابن الأثير ١٢ : ٢٠٤ و ٤٥٢ و ٤٧٩ (ويسميه : طغرل شاه) .

(٤٩١) ترجمة أبي المعالي الواعظ هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٣ ؛ وانظر أيضاً عقود الجمان

للزركشي ١ : ١٤٠ / ب ؛ وله ترجمة في المنتخب للسمعاني ١ : ١٢٧ / ب وتاريخ الإسلام (مخطوطة

البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٢٦ / أ .

(٤٩٢) ترجمة السلجوقي في مرآة الزمان ٨ : ٤٤٤ وذيل الروضتين : ٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس -

السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٥٣ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة

٦١ / ب والعبر ٤ : ٢٧٢ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٣٤ وشرحات الذهب ٤ : ٣٠١ ؛ وأخباره منشورة

في الجزئين ١١ و ١٢ من كتاب الكامل لابن الأثير (انظر الفهرس) .

ملوك السلجوقية ، سوى صاحب الروم ، وهو الذي خرج على الإمام الناصر ، وقُتل طغرل وقُطع رأسه وبُعث به إلى بغداد فدخلوا به على رمح وصنجقه منكس وكوسانه مشققة ؛ وكان حسن الصورة ، وقتلته سنة تسعين وخمسمائة .

١٠٧ ب

وعدة ملوك ابني سلجوق نيف وعشرون ملكاً ، أولهم طغرل بك وآخرهم طغرل هذا ، ودولتهم مائة وستون سنة .

ولما خرج طغرل على الخليفة ، خافه أهل بغداد ، فتوجه إليه الوزير ابن يونس في جيش بغداد ، فالتقاه بأرض همذان ، فانهزم جيش الخليفة وأسر الوزير ؛ ثم إن خوارزم شاه كاتب الخليفة وطلب منه أن يسلمته ويقلده ، ففعل ذلك ، فسار خوارزم شاه بعساكره وقصد طغرل ، وكان المصاف بينهما على الري ، فقتل طغرل . وكان طغرل قد أقيم في الملك بعد والده صورة ، وأتابكه البهلوان هو السلطان في الباطن ، فلما كبر التفت الأُمراء عليه ، وطلب من الخليفة السلطنة وأن يأتي بغداد كآبائه ويأمر وينهى ، ثم آل أمره إلى أن ظفر به قزلاً أخو البهلوان وسجنه ، ثم خلص وعاث في البلاد وملك همذان وغيرهما .

(٤٩٣) أتابك العزيز صاحب حلب

طغرل ، الأمير الكبير شهاب الدين ، أتابك السلطان الملك العزيز صاحب حلب ومدبر دولته ؛ كان خادماً رئيساً من كبار الأُمراء الظاهرية ، قام بأمر ولد أستاذه أتم قيام ، واستمال الأشرف حتى أعانهم ودفع عنهم ، وكان الأشرف يقول : والله إن كان لله في الأرض ولي فهو هذا الخادم . ولما استعاد الأشرف تلّ باشر دفعها له وقال : هذه يرسم صدقاتك فإنك لا تتصرف في أموال الصغير .

١ ل : فزّل .

(٤٩٣) الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٨٣ / أ ؛ وترجمة أتابك العزيز أيضاً في وفيات الأعيان ٧ : ١٠٠ والعبر ٥ : ١٢٥ وشذرات الذهب ٥ : ١٤٥ ؛ وانظر النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٦ .

وكان قد طَهَّر حلب من انفسق والخمر والمكس^١ ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة بحلب ، ودفن في باب أربعين .

(٤٩٤) استاذدار المظفر صاحب حماة

طُغريل بن عبد الله الأمير سيف الدين ، استاذدار الملك المظفر تقي الدين صاحب حماة ؛ كان من أعيان الأمراء ، شجاعاً حسن التدبير والسياسة للأمور ، وتوفي سنة أربع وخمسين وستمائة ، ولما توفي المظفر قام طغريل بتدبير أمور ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد بمراجعة والدته غازية^٢ خاتون بنت الكامل ، وأخذ رأي صاحب شرف الدين شيخ الشيوخ ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي .

أ ١٠٨

[الألقاب]

ابن طغريل المحدث : اسمه محمد بن طُغريل^٣ .

الطُّفِيل

(٤٩٥) [القرشي المطلبي]

الطفيل بن الحارث بن المطلب^٤ بن عبد مناف القرشي المطلبي ؛ شهد بدرًا

.....

١ س : والمسكر .

٢ غازية : الكلمة غير معجمة في ل س ؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .

٣ الوافي ٣ : ١٧٢ (رقم : ١١٤٢) .

٤ الاستيعاب : عبد المطلب ، وهو خطأ .

(٤٩٤) عن ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .

(٤٩٥) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة القرشي المطلبي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٥ والمحبر : ٧١

و ٨٣ و ١٠٨ و ٥٩ ونسب قریش : ٩٣ و ٩٥ وحذف من نسب قریش : ٢٥ وأنساب الأشراف

١ : ٤٤٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٨ وأسد الغابة ٣ : ٥٢ وتاريخ الإسلام ٢ : ٨٥ و ٩٨ والإصابة

٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٤٧) والعقد الثمين ٥ : ٦٦ .

هو وأخواه عبيدة بن الحارث والحصين بن الحارث ، وقُتل أخوهما عبيدة ببدر - وسيأتي ذكره في مكانه إن شاء الله تعالى - ؛ وشهد الطفيلُ وحصينُ أحدًا وسائرَ المشاهد ، وماتا جميعاً سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وقيل سنة إحدى ، وقيل سنة اثنتين ، في عام واحد ، مات الطفيل ثم تلاه حصين بعده بأربعة أشهر .

(٤٩٦) [الأنصاري السلمي]

الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء ، وقيل الطفيل بن النعمان بن خنساء ، الأنصاري السلمي من بني سلمة ؛ شهد العقبة وبدرًا وأحدًا^٢ ، وجرح بأحد ثلاثة عشر جرحاً ولم يمِت منها ، وقُتل يوم الخندق شهيداً ، قتله وحشي بن حرب ؛ وذكر موسى بن عقبة في البدرين الطفيل بن النعمان والطفيل بن مالك فجعلهما اثنين .

(٤٩٧) [الطفيل بن مالك]

الطفيل بن مالك ؛ مدني صحابي^٣ ؛ قال : طاف النبي ﷺ وبين يديه أبو بكر وهو يرتجز بأبيات أبي أحمد بن جحش المكفوف :
حبذا مكة من وادٍ بها أهلي وأولادي
بها أمشي بلا هادٍ ... الأبيات بتمامها .
وروى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

١ سنة : سقطت من ل .

٢ م : وأحدًا وبدرًا .

٣ صحابي : مكررة في ل .

(٤٩٦) عن الاستيعاب : ٧٦٢ ؛ وترجمة الأنصاري السلمي أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٥٥ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٥) .

(٤٩٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ؛ وترجمة الطفيل بن مالك أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٥٦ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٦) .

(٤٩٨) [الأنصاري]

الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف^١ الأنصاري ؛ شهد أُحُدًا مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه^٢ يوم بدر معونة .

(٤٩٩) [الطفيل بن أبي]

الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري^٣ ؛ أمه بنت الطفيل بن عمرو الدوسي ، وكان يلقب أبا بطن ، وكان صديقاً لابن عمر ، ذكر الواقدي^٤ ذلك ، وذكر أنه وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٠٠) ذو النور الدوسي

الطفيل بن عمرو بن طريف^٥ بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس الدوسي ؛ أسلم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، ثم رجع إلى بلاد قومه^٦ فلم يزل مقيماً بها حتى الهجرة ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه ، ولم يزل معه مقيماً حتى قبض | صلى

١ ل : بن عمرو بن سعد بن ثقيف ؛ وما أثبتته من س م ، وهو يتفق مع نص الاستيعاب .

٢ هو وأبوه : سقطت من ل .

٣ الأنصاري : سقطت من ل .

٤ انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥٠ .

٥ م س : الطريف .

٦ س : بلاده وقومه .

٧ بمكة ... وسلم : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م وفي نص الاستيعاب .

(٤٩٨) عن الاستيعاب : ٧٥٧ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥١) .

(٤٩٩) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ وترجمة الطفيل بن أبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥٠ وطبقات خليفة : ٥٩٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٤ والمعارف : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ٥٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ والإصابة ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٠) ترجمة الدوسي في طبقات ابن سعد ٤ : ١٧٥ وطبقات خليفة : ٢٥٢ وتاريخ خليفة : ١١١ والجرح =

الله عليه وسلّم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليمامة ، وقيل قُتل عام اليرموك ؛ وكان يقال له ذو النور لأنه لما وفد على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قال : يا رسول الله ، إن دَوْسًا قد غلب عليهم الزُّنا فادعُ الله عليهم ، فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : اللهم اهدِ دَوْسًا ، ثم قال : يا رسولَ الله ابغِثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها ، فقال : اللهم نور له ، فسطع نورٌ بين عينيه ، فقال : يا ربِّ إني أخاف أن يقولوا مُثَلَّة ، فتحوَّلْتُ إلى طرف سوطه ، فكانت تضيء في الليلة المظلمة ، فسمي ذا النور ؛ وأتى قومه فأسلم أبوه وامراته وابنه وجماعة من قومه ، وهو ذو النور في غالب ظني لا^١ كما ذكره^٢ المبرد في الأذواء وقال : ذو النور عبد الله بن الطفيل ؛ وقلده ابن عبد البر فذكره كذلك في ترجمة ذي اليمين في حرف الذال المعجمة من^٣ كتاب « الاستيعاب »^٤ . وأورد له المرباني : [الوافر]

ألا أبلغُ لديكَ بني لؤيُّ	على الشَّان والغضبِ المردي
بأن الله ربَّ الناس فردُّ	تعالى جدُّه عن كلِّ ندد
وأن محمداً عبداً رسولُ	دليلُ هدىً وموضحُ كلِّ رشد
رأيت له دلائلَ أنبأتني	بأن سبيلَه يهدي لقصد
وأن الله جلَّله بهاءٌ	وأعلى جدَّه في كلِّ جد

(٥٠١) أخو عائشة رضي الله عنه

الطفيل بن سخبرة : هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي ؛

١ لا : سقطت من س .

٢ ل : ذكر .

٣ ل س : في .

٤ انظر الاستيعاب : ٤٧٧ .

= والتعديل ٤ : ٤٨٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٢ والاستيعاب : ٧٥٧ (وأكثر الترجمة هنا عنه)
والزيارات : ٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٤ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٦٨ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٤٤ والعبر
١ : ١٤ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥٤) .

(٥٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ، وترجمة أخي عائشة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : =

قال ابن أبي خيثمة : لا أدري من أي قريش هو ، قال : وهو أخو عائشة لأمها ؛ قال ابن عبد البر^١ : ليس من قريش وإنما هو من الأزدي . قال الواقدي : كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة ، وكان قدم مكة فحالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا^٢ لأمه . وروى عن الطفيل ربعي بن خراش^٣ أن الطفيل رأى في منامه أن قائلاً يقول له من اليهود : نعم القوم أنتم لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ؛ ثم رأى ليلة أخرى رجلاً من النصارى فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً أ فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، قولوا ما شاء الله وحده .

١٠٩ أ

(٥٠٢) أبو نصر العبدي الإشبيلي

الطفيل بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل ، أبو نصر العبدي الإشبيلي المعروف بابن عزيمة ؛ أخذ القراءات عن أبيه أبي الحسن^٤ وأبي الحسن شريح ، وكان مجوداً ضابطاً عارفاً ، طال عمره وأخذ عنه الآباء والأبناء ، روى عنه أبو علي الشلويني وأجاز له ولابن الطيلسان في سنة تسع وتسعين وستمائة .

[الألقاب]

أبو الطفيل الصحابي : عامر بن وائلة ° .

١ الاستيعاب : ٧٥٧ .

٢ ثم خلف ... هذا : سقط من ل ، وهو ثابت في س م وفي الاستيعاب .

٣ م : خراش .

٤ أبي الحسن : سقطت من ل .

٥ سقط هذا اللقب من س ؛ وترجمة أبي الطفيل هي الترجمة رقم : ٦٢٣ في هذا الجزء من الوافي .

= ٤٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة

٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٥٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٢) ترجمة أبي نصر العبدي في التكملة : ٣٤٦ والذيل والتكملة ٤ : ١٥٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤١ .

طقتمر

(٥٠٣) الصلاحي

طقتمر ، الأمير سيف الدين الصلاحي^١ الناصري ؛ كان أميراً في أواخر الدولة الناصرية بالقاهرة ، ولما حضر الأمير سيف الدين بشتاك إلى دمشق في نوبة إمساك الأمير سيف الدين تنكز كان الصلاحي^٢ في جملة الأمراء الذين حضروا معه ، ثم توجهَ معه إلى القاهرة عائداً ، فلما أجمع الأمراء المصريون على خلع الناصر أحمد وأجلسوا أخاه الصالح إسماعيل على كرسي الملك وحلفوا له ، حضر الصلاحي إلى دمشق وحلّف الأمراء والعسكر بدمشق للصالح وعاد إلى القاهرة ، وتقدم في الأيام الصالحية ، وحضر إلى الشام : دمشق وحماة وحلب لتحصيل الجمال والهجن والشعير برسم الحج ، فثقلت وطأته على الناس ، فلما توفي الصالح إسماعيل بطل ذلك ، وعاد هو إلى القاهرة ، فتقدم أيضاً عند الكامل شعبان ، وحضر إلى دمشق واستخرج منها ثمانمائة^٣ ألف درهم لأجل حجّ الكامل ، وضيقَ على الناس ومنع أن يصرف لأحد شيئاً من الأموال ، وقبضها وتوجه بها ، واختصّ بالكامل كثيراً ؛ فلما خلع الكامل وملك المظفر أخرجه إلى حمص نائباً ، فحضر إلى دمشق وتوجه إلى حمص ، فأقام بها دون أربعين يوماً ، وتوفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

١ س : الصلاحي .

٢ س : الصالحي ؛ وسقطت كان من س .

٣ ل : ثلاثمائة ؛ وما أثبتّه من م س موافق لما في أعيان العصر .

(٥٠٣) ترجمة طقتمر الصلاحي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٧٨ ؛ وقد ترجم له الصنفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر الفهرس) .

(٥٠٤) نائب حلب

١٠٩ ب لما أمسك الأمير سيف الدين أقبغا عبد الواحد | جعل هذا الأمير سيف الدين طقتمر استاذدار مكانه في أيام المنصور أبي بكر فيما أظن ، والله أعلم^٢ ؛ ثم إنه بعد ذلك خرج إلى صفد وأقام بها نائباً ، ثم توجه إلى حماة نائباً بعد الأمير علم الدين الجاولي ، وأقام بها كذلك إلى أن حضر الأمير سيف الدين يلْبغا الحيوي إلى دمشق نائباً ، فتوجه الأمير سيف الدين طقتمر المذكور إلى حلب نائباً ، فأقام بها نائباً ؛ ولما جاء نواب البلاد إلى الأمير سيف الدين يلْبغا الحيوي وهو مبرز على الجسور في الأيام الكاملة ، لم يحجّ الأمير سيف الدين طقتمر المذكور إليه ، فلما انفصل الكامل وولي السلطنة الملك^٣ المظفر حاجي ابن الناصر محمد عزله من نيابة حلب وجهز بدله الأمير سيف الدين بيدمر البدري نائباً إلى حلب ، وطلب الأحمدي إلى مصر ، فأقام بها أميراً بقية السنة ، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاة رحمه الله تعالى في^٤ أواخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

(٥٠٥) الحاجب

طقتمر الشريفي^٥ الأمير سيف الدين ؛ أحد الحجاب بدمشق ، ولآه الحجووية الأمير سيف الدين طقتمر ، وكان في أول الأمر شديداً على الناس ، ثم إنه جاد

١ كذا في م ل وفي الدرر الكامنة ؛ وفي س : بطانيه .

٢ والله أعلم : سقطت من س .

٣ س : وولي الملك السلطان .

٤ رحمه الله تعالى في : سقطت من ل .

٥ س : السيفي .

(٥٠٤) ترجمة طقتمر نائب حلب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ ؛ وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون : ١٢٥ - ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٥٧ .

وحسنت أخلاقه ، ولم يزل على الحجوبية بدمشق إلى أول سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، فسيره الأمير سيف الدين أرغون شاه إلى نيابة الرحبة عوضاً عن الأمير ناصر الدين ابن شهري ، فأقام بها نائباً إلى بعض جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، فتغير عليه الأمير سيف الدين أرغون شاه وعزله بالأمير علاء الدين علي ابن البدري .

(٥٠٦) [السلح دار]¹ .

طقزتمر الشريني السلح دار² ؛ كان أحد الأمراء بدمشق ، وهو غير المذكور أولاً ، وكان حصل له ضعف في عينيه ، وكان إذا ركب ركب قدامه بعض مماليكه من يعرفه بالناس ليسلم عليهم ؛ ثم إنه أضر³ جملةً كافة ، وانقطع في بيته تقدير أربع سنين ، ثم مات رحمه الله تعالى⁴ في حادي عشر شوال سنة خمسين وسبعمائة .

طقزتمر

(٥٠٧) نائب مصر وحماة وحلب ودمشق

طقزتمر ، الأمير سيف الدين الساقى الناصري ؛ كان في الأصل مملوكاً

١ هذه الترجمة لم ترد في ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ س : السلح دار .

٣ س : أصيب ؛ وقراءة م « أضر » متفقة مع قراءة نكت الهميان .

٤ هنا تنتهي الترجمة في س ، وسائرهما في م ونكت الهميان .

(٥٠٦) ترجمة السلح دار هنا متفقة مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ ؛ وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٤٨ ؛ وقد ترجم الصفدي مرة ثالثة للسلحدار هذا في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ .

(٥٠٧) ترجمة طقزتمر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٤٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / ب وأمراء دمشق : ٤٦ ؛ وانظر خطط المقرئ ٢ : ٩٣ وتاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون في صفحات كثيرة (انظر الفهرس) .

لصاحب حماة الملك المؤيد ، ثم قدّمه للسلطان وتقدّم عنده وصار من الخاصكية وأمره مائة ؛ وكان عاقلاً وادعاً ، لم يتغيّر عليه السلطان قط لأنه كان يعدّ نفسه غريباً في بيت السلطان ، ولم يزل كبيراً معظماً من وقعة^١ أرغون الدوادار وغيره إلى آخر وقت ؛ | وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر بظاهر القاهرة ، والربع الذي برّا باب زويلة ، ودار التفاح ، والحمام الذي عند قبو الكرمانى . وزوّج السلطان بنته بابنه أبي بكر ، ولما توفي أوصى بأن يكون الأمير سيف الدين نائباً ، فلما استقل الملك المنصور^٢ بالملك بعد والده^٣ وتمّ أمره ، أحضر له تشريقاً لأجل النيابة ، فامتنع من ذلك ، فألزمه وقال : كنت امتنعت لما أوصى السلطان بذلك ؟ ثم إنه لبس تشريف النيابة بمصر ، وألبس الأمير نجم الدين محمود بن شروين تشريف الوزارة في يوم واحد ، ولم يزل نائباً ذينك الشهرين مدة سلطنة المنصور أبي بكر إلى أن جرى ما جرى وخلع من الملك وتولى السلطان^٤ الملك الأشرف كجك ، فطلب الأمير سيف الدين طقزتمر منهم حماة فأمروا له بها ، وكان بها إذ ذاك الملك الأفضل ابن المؤيد ، فأخرج الأفضل إلى دمشق وحضر طقزتمر إلى حماة ، فهو أول من خرج إليها نائباً بعد الأفضل ؛ ولم يزل مقيماً بحماة إلى أن تحرك طشتمر وسأله أن ينضم إليه ، فتوجه إليه إلى بعض الطريق ، ولما خرج الطنبغا من دمشق وعلم بذلك ، أرسل إليه ، فعاد في أثناء الطريق إلى حماة ؛ فلما بلغ ذلك طشتمر^٥ ضعفت نفسه وهرب إلى بلاد الروم ؛ ولم يزل طقزتمر بحماة إلى أن جاء الفخري من الكرك ونزل على خان لاجين ، فأرسل إليه فحضر إلى عنده ، وقوي جأش الفخري به ، ولم يزالا بدمشق حتى حضر الطنبغا وهرب ، ودخل الفخري وطقزتمر إلى دمشق . ثم إنه توجه هو والأمير بهاء الدين أصلم^٦ وغيره

١ ل م : رفعة .

٢ ل : الناصر .

٣ ل : بعده .

٤ ل : السلطنة .

٥ س : إلى طشتمر .

٦ س : أصلحه .

من الأمراء الكبار إلى الملك الناصر بالكرك ليحضر إلى دمشق ، فامتنع من الحضور ، ولما توجه العسكر إلى مصر توجه معهم ؛ ولما استقر الملك للملك الناصر بالقاهرة ، ثم إنه توجه إلى الكرك وجرى ما جرى وتسلطن^١ الملك الصالح إسماعيل ، رسم للأمير سيف الدين طقزتمر^٢ بنبابة حلب عوضاً عن الأمير علاء الدين ايدغمش ، وتوجه كل منهما إلى محل نيابته والتقىا على القطيفة ؛ فلما توفي الأمير علاء الدين ايدغمش رُسم للأمير سيف الدين طقزتمر بنبابة دمشق ، ونقل الأمير علاء الدين | الطنبغا المارداني^٣ من حماة إلى حلب ، فحضر الأمير سيف الدين طقزتمر إلى نيابة دمشق ودخلها في نصف شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها نائباً إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل وتولى الملك الكامل سيف الدين شعبان السلطنة ، حضر إليه الأمير سيف الدين بيغرا وحلفه وحلف أمراء الشام وأحضر له تشريقاً قلبسه ، وبعد أربعة أيام أو ثلاث حضر الأمير سيف الدين بيغرا القاسمي على البريد يطلبه إلى مصر ليكون بها نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين الملك ، فلم تطب نفسه على الخروج من دمشق ، ومرض وحصل له فالج وعدم نطق وسير يستغني من التوجه إلى مصر ، وأن يكون مقيماً بدمشق ؛ وكتب إلى الأمراء بمصر ودخل عليهم . ثم إن جاشيته خرفوه عقبى ذلك ، فوجد من نفسه خفة ، فجهز^٤ الأمير فخر الدين إياز الحاجب بدمشق في البريد يسأل الحضور إن كان ولا بد في محفة لعجزه عن ركوب الفرس ، ففرح السلطان وأنعم على الأمير فخر الدين إياز وأعاده . وحضر بعده الأمير سيف الدين بيغا القاسمي ثانياً^٥ لطلبه ، فخرج في محفة وهو متثاقل مرضاً يوم السبت خامس

١ الناصر ... وتسلطن : سقط من س .

٢ كتبها في م : طقزدر .

٣ أعيان العصر : المارديني .

٤ أعيان العصر : بيغا روين (حيث وردت) .

٥ س : فسير .

٦ س : نايباً ؛ واضطربت الكلمة في ل فجاءت : نايباً .

جمادى الأولى ، ووجد نشاطاً في الطريق ، ولما وصل إلى بلبس ، سير ولده أمير حاج وسيف الدين قشتمر أستاذ داره يسألان إعفاءً من النيابة ، فأجيب إلى ذلك ودخل إلى بيته ولم يطلع القلعة ، وأقام في القاهرة ثلاثة أيام وقيل خمساً وتوفي رحمه الله ، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاة في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة . وكان خيراً ساكناً وادعاً عديم الشر لا يريد أذى أحدٍ كائناً من كان ، وهو أكبر من بقي من مماليك السلطان الملك الناصر محمد ، وزوج^١ السلطان ابنته بالملك المنصور أبي بكر ، وتزوج الصالح إسماعيل ابنته الأخرى فلم يقم معها خمسة أشهر حتى انحلّ النظام وتفرّق الشمل .

طقصبا

(٥٠٨) [الأمير طقصبا]^٢

طُقُصْبَا ، الأمير سيف الدين ، مملوك السلطان الملك المؤيد إسماعيل بن علي صاحب حماة ، اشتراه أستاذه المذكور وقربه ورباه وأحسن تربيته وزوجه ابنته وأمره ، وكان يرسل عن أستاذه إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ويتوجه بالتقادم ، وكان الملك الناصر يقبل عليه إقبلاً زائداً . ولما مات أستاذه رحمه الله تعالى استمر في خدمة ولده الملك الأفضل على عادته وهو أمير طبلخاناه بحماة ، إلى أن توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة^٣ . وكان شكلاً حسناً مليح الوجه مديد القامة . وأخذ خُبْرَه خوشداهش الأمير سيف الدين أرغون الأفضلي ، توجه من دمشق إلى حماة .

١ ل : وتزوج .

٢ هذه الترجمة لم ترد في ل ، وهي ثابتة في س م .

٣ س : وسبائة ، وهو سهو .

[طقصو]

(٥٠٩) حمو لاجين

أ ١١١ طقصو ، الأمير سيف الدين ؛ كان من أكابر^٢ الأمراء المصريين | ممن^٣ يذكر للسلطنة ، وهو حمو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ، قتله الملك الأشرف بمصر سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وكان فيه سؤدد وشجاعة وخبرة بالأمور ، رحمه الله تعالى .

[طقطاي] .

(٥١٠) صاحب القبجاق

طُقطاي ، السلطان صاحب القبجاق ، ابن منكوتمر بن سابرخان ابن^٤ الطاغية الأكبر جنكزخان المغلي ، ومنهم تُختيه^٥ ومنهم من يقول توقيقاء ؛ جلس على التخت وله سبع سنين ، وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة ، وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة ، وكان يحب السَّحرة ويعطيهم ، وفيه عدلٌ وميل إلى أهل الخير من أهل الملل ، ويرجع الإسلام ، ويحب الأطباء ، وممالكه واسعة منها قرم وسراي ، وجيشه كثير إلى الغاية ، يقال إنه جهَّز مرة مائتي ألف فارس ؛ وكان له ولد مليح فأسلم وكان يحب سماع القرآن ، فمات قبل أبيه ، وقام في الملك

١ س : طقصو ؛ ويكتبها في ل : طقصوا (بألف زائدة) .

٢ ل : كبار .

٣ ممن : سقطت من ل .

٤ ابن : سقطت من ل م .

٥ الطاغية الأكبر : سقطت من س .

٦ ل : تخينه ؛ وهي دون إعجام في س ؛ وأثبتها كما كتبها مضبوطة في م .

السلطان أزيك أخوه ، وهو بطل شجاع مليح الصورة ، وتقدم ذكر أزيك هذا في حرف الهمزة في مكانه^١ .

(٥١١) دوادار يلغا

طقطاي ، الأمير عز الدين ، دوادار الأمير سيف الدين يلغا الحيوي ؛ كان من جمندارية^٢ السلطان الملك الناصر محمد^٣ بن قلاون ، وإنما أعطاه ليلغا فعمله دواداراً ، وكان يقول عنه : هذا قرابتي وخوشداشي ، وكان قد سلم قياده إليه ، وهو النائب ، وحديثُ الناس معه في سائر الأمور ، لم يكن يقرر شيئاً فيخالفه ، وهو حسن الوجه عاقل كثير الإطراق قليل الكلام ساكن كثير الخير عديم الشر ، لم يؤذ أحداً ولا تطلع إلى مال أحد ، نعم إذا أهدى الإنسان^٤ إليه شيئاً قبله ورعى له خدمته ، وكان ينفع أصحابه كثيراً . وأعطاه الملك الكامل إمرة عشرة بدمشق ، فكتبتُ إليه ونحن على منزلة الكسوة متوجهون إلى الصيد بنواحي الأزرق ، وقد ورد المرسوم بذلك : [الرجز]

يا سيداً ربُّ العلى	لكلِّ خسيرٍ يسرة
ومن حباؤه طلعة	بالبشر أمست مقمرة
ومن له محاسن	ترضي الكرام البررة
أتهنَّ أمرَ إمرة	أنباؤها مشهورة ^٥
بها الوجوه قد غدت	ضاحكة مستبشرة

ب ١١١

١ الوافي ٨ : ٣٦٧ (رقم : ٣٧٩٩) .

٢ س : من جملة أرباب .

٣ محمد : سقطت من س .

٤ ل : إن .

٥ ل : الناس .

٦ هذا البيت والذي يليه سقطا من م ، وهما ثابتان في ل س وأعيان العصر .

(٥١١) ترجمة دوادار يلغا في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦١ / أ .

تناهها كاملة مضروبة في عشرة^١

ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المظفر توجه إليه من دمشق ، فرعى له خدمته ورسم له بإمرة طبلخاناه ، ولم يزل عند أستاذه حظياً إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وأمسك مع بقية الأمراء وجهاز معهم إلى مصر مع أخيه^٢ يلغا ، فجهز إلى اسكندرية^٣ ؛ ثم إن الأمير سيف الدين شيخو^٤ والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك ، فأفرج عنه وعن أخيه^٥ يلغا ، وأقام هو عند شيخو ، وجهاز أخو^٦ يلغا إلى حلب ، وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم إنه أعطي عشرة^٧ ، وأقام بالقاهرة وتزوج هناك بامرأة الأمير سيف الدين طغاي تمر النجمي الدوادر ، وهي أخت الأمير^٨ سيف الدين طاز^٩ ؛ ثم إنه^{١٠} أعطي طبلخاناه وصار خصيصاً بالأمير سيف الدين شيخو في الأيام الناضرية حسن ابن الناصر . ولما توجه إلى الحجاز في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة^{١١} كان هو والأمير سيف الدين طاز ، فحضر إليهما المرسوم بإمساك الأمير سيف الدين ببيغا آروس النائب ، فأمسكاه عند الينبع وقيداه وتوجه بها إلى مكة ؛ ولما عاد الركب سبق هو وجاء بالخبر إلى السلطان فخلع عليه ووصله . ثم إنه لما توجه الأمير سيف الدين ببيغا آروس إلى حلب نائباً ، حضر معه الأمير عز الدين طقطاي ليقره بها ، فوصلوا إلى دمشق في ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين

١ زاد في أعيان العصر هنا : وكان هذا القول مني تكهناً في حقه لأنه فيما بعد صار أمير مائة مقدم ألف .

٢ ل م : أخوه .

٣ م : الاسكندرية .

٤ ل : شيخو ؛ وسيكتبها من بعد : شيخو - بالشين المعجمة ؛ والكلمة دون إعجام في س .

٥ م ل : أخوه .

٦ م ل : أخوا .

٧ س : غزة .

٨ طغاي تمر ... الأمير : سقط من س .

٩ عند هذا الحد تنتهي الترجمة في ل ، وسائرهما ثابت في س م .

١٠ إنه : سقطت من م .

١١ س : وسفائة (حيثما وردت) .

وسبعمائة ، ثم أوصله وعاد إلى القاهرة فتولى وظيفة الدوادارية عوضاً عن سيف الدين طشغبا^١ ، ولما أراد الخروج ببيغا آروس وحلّف الأمير سيف الدين أرغون الكاملي عسكر الشام للسلطان الملك الصالح ، حضر الأمير عز الدين طقطاي إلى دمشق في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وأقام قليلاً ، وتوجه صحبة^٢ عسكر دمشق إلى لدّ ، وفارق الأمير سيف الدين أرغون الكاملي من دمشق ، وتوجه على البريد إلى باب السلطان ، ثم إنه عاد في شعبان إلى لدّ ومعه تقليد الأمير بدر الدين ابن الخطير بناية طرابلس ، والأمير سيف الدين طان يرق بناية حماة ، والأمير شهاب الدين ابن صبيح بناية صفد ، فدفقت البشائر ، وفرح العسكر . ثم توجه إلى مصر ، وحضر صحبة السلطان ، وتوجه صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين أرغون وعسكر^٣ الشام إلى حلب خلف ببيغا آروس ، ثم عادوا إلى مصر ، وتوجه مع السلطان ؛ ثم إنه وصل في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة إلى دمشق متوجهاً إلى حلب ليجهز العساكر خلف أحمد وبكلمش وبييغا ، فاتفق من سعيده أنه لما وصل إلى حلب جاء أحمد وبكلمش ممسوكين في ثاني عشرين [ذي] الحجة^٤ واعتقلا بقلعة حلب ، ثم إنه حز رأسيهما وجُهِزَا صحبة سيف الدين طيدمر - أخي الأمير سيف الدين طاز - إلى باب السلطان ، وأقام الأمير عز الدين بحلب إلى أن وصل ببيغا آروس من عند ابن دلغادر في ثالث عشر المحرم سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، فحزّ رأسه^٥ وجُهِزَ صحبته إلى باب السلطان ، فوصل الأمير عز الدين إلى دمشق في يوم السبت سابع عشر المحرم والرأس المذكور معه^٦ ، وتوجه منها في عشية النهار

١ س : طبعا ، والتصويب عن م وأعيان العصر .

٢ س : صحبته .

٣ س : وعساكر .

٤ م : حجة .

٥ فحزّ رأسه : سقطت من س .

٦ معه : سقطت من س .

المذكور ، وكتب إليه : [الكامل]

هذا الدوادار الذي أعلامه
تجري بأرزاق الورى فمدادها
أستغفر الله العظيم غلط بل
وإذا تكون كريهة فيمينه
يا فخر دهر قد حواه فإنـه
تذر المهارق مثل روض فائح
وبل تحدر من غمام سافح
نهر جرى من ليج بحر طافح
تسطو بحد أسنة وصفائح
عز لمولانا المليك الصالح

الألقاب

ابن الطلاع المالكي : اسمه محمد بن فرج^١ .

طَلْحَة

(٥١٢) أحد العشرة رضي الله عنهم

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ،
أبو محمد القرشي التيمي ، ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ؛ من

١ الوافي ٤ : ٣١٨ (رقم : ١٨٦٥) .

(٥١٢) ترجمة طلحة بن عبيد الله في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٥٢ والمحبر : ٣٥٥ وطبقات خليفة : ٣٩
وتاريخ خليفة : ١٨١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والمعارف : ٢٢٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦
وأنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ وصفحات أخرى وذيل المذيل : ٥٠٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧١
ومروج الذهب ٣ : ١١٠ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٣٧ و ١٥٧
وحلية الأولياء ١ : ٨٧ والاستيعاب : ٧٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٠ وتهذيب ابن
عساكر ٧ : ٧٤ وصفة الصفوة ١ : ١٣٠ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٩ وتهذيب
الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٣ والعبر ١ : ٣٧
ومرآة الجنان ١ : ٩٧ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ والإصابة ٢ : ٢٢٩ (رقم : ٤٢٦٦) وتهذيب التهذيب
٥ : ٢٠ وطبقات الشعرائي ١ : ٢٢ وشذرات الذهب ١ : ٤٢ والعقد الثمين ٥ : ٦٨ .

السابقين الأولين المعدّين على الإسلام ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم بالجنّة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستّة أهل الشورى الذين توفي رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم وهو عنهم راضٍ ، وأحد الذين كانوا مع رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم على الجبل فتحرك بهم . بعثه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم وسعيد بن زيد يستعلمان خبر العير ، فلم يشهدا وقعة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم بسهمهما وأجرهما ، ولذلك عدّهما العلماء بالمغازي فيمن شهد بدرًا . فلما كان يوم أُحد أبلى فيه طلحة بلاء حسنًا وبايع رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم على الموت وحماه من الكفار واتقى عنه النّبل بيده | حتى شلّت إصبعه ، ووقاه بنفسه ، وكان يرتجز يومئذٍ :

أ ١١٢

نحن حماةُ غالبٍ ومالكٍ نذبُ عن رسولنا المّباركِ
نضربُ عنه القومَ في المعاركِ ضرب صيفاحِ الكُومِ في المّباركِ

وروى عن رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، وروى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى بنو طلحة ، وقيس بن أبي حازم وأبو سلّمة بن عبد الرحمن ومالك ابن أبي عامر الأصبحي والأحنف بن قيس ، وتوفي سنة ست وثلاثين للهجرة يوم الجمل ، وروى له الجماعة . ولما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد^١ بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم ، وكان نوفل يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين^٢ . وزعم بعض الرواة أن عليًّا رضي الله عنه دعاه يوم الجمل فذكره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتاله نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف ، فرُمي بسهم في رجله ففُطِع عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات رضي الله عنه ؛ ويقال إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وأن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله ، وقال : لا أطلب بثأري

١ ل : خالد .

٢ م ل : القرينين ؛ س : الفريصين ؛ والتصويب عن تهذيب ابن عساكر .

بعد اليوم ، وذلك أن طلحة كان فيما زعموا ممن حاصر عثمان واشتد عليه ؛ قال ابن عبد البر^١ : ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان في حربه . ودفنوه على شاطئ الكلاء ، فرأى بعض أهله في المنام طلحة يقول له : ألا تريحوني من هذا الماء فإني قد غرقت ، ثلاث مرات^٢ يقولها ، قال : فنبشوه فإذا هو أخضر مثل السلق ، فنزعوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دور أبي بكرة بعشرة آلاف درهم^٣ فدفنوه فيها^٤ .

وكان طلحة رجلاً آدم حسن الوجه كثير الشعر ليس بالجعد القلط ولا بالسبط ، وكان لا يغير شعره . وأمه الحضرمية اسمها الصعبة بنت عبد الله بن عماد ابن مالك بن ربيعة بن أكبر^٥ بن مالك بن عوف بن مالك بن الخزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن كندة ؛ ويكنى طلحة أبا محمد ، ويعرف بطلحة الخير ، وطلحة الفيّاض . وذكروا أنه اشترى مالا بموضع يقال له / بيسان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فيّاض ، فسمي طلحة الفيّاض . ولما قدم المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعب بن مالك ، وكان قد آخى بمكة بينه وبين الزبير قبل الهجرة ، وكان لما آخى بين المهاجرين والأنصار يتوارثون دون ذوي الأرحام حتى نزلت آية الفرائض ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ (الأحزاب : ٦) . ولما انهزم الناس يوم أحد ، كان طلحة فيمن ثبت ، ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة ليعلوها فلم يستطع ، فحمله طلحة فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة . وقال طلحة : لما كان يوم أحد وحملت النبي صلى الله عليه وسلم

١ الاستيعاب : ٧٦٦ .

٢ م س : مرار .

٣ درهم : سقطت من س م ، وهي ثابتة في ل والاستيعاب .

٤ ل : بها .

٥ س : الدين ؛ ل : اله ؛ م : أكثر ؛ والتصويب عن طبقات خليفة : ٣٩ .

عليه وسلّم حتى صيّرتُه على الصخرة ، فاستتر بها من المشركين ، فقال لي هكذا ، وأوماً بيده وراء ظهره : هذا جبريل يخبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هَوْل إلا أنقلك منه . ولما وقاه يوم أُحُد بيده ضرب المشرك يدَ طلحة فقال : حسّ ، فقال النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم : لو قلت بسم الله لحملتك الملائكة ، أو قال : لطارت بك الملائكة ، والناس^١ ينظرون إليك . وقالت عائشة : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحُد بكى ثم قال : ذلك كله لطلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : كنت أولَ مَنْ فاءَ يوم أُحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم دونه ، فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت : يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ ، وبين المشرق^٢ رجل لا أعرفه ، فإذا هو أبو عُبَيْدَة ، فذكر أنهما أتيا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم فقال : عليكما صاحبكما ، يعني طلحة ؛ قال : فأتينا^٣ طلحة في بعض تلك الجفار ، فإذا به بضعٌ وسبعون أو أقلّ أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة ، وإذا قد قُطعت إصبعه ، فأصلحنا من شأنه . ولما رجع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من أُحُد صعد المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ ﴿ رجالٌ صدَقُوا ما عَاهَدُوا الله عليه ﴾ (الأحزاب : ٢٣) فقام إليه رجل فقال : مَنْ هؤلاء يا رسول الله ؟ قال : طلحة ؛ فأقبلتُ وعليّ ثوبان أخضران ، فقال : أيها السائل هذا منهم . وقال معاوية : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول : إنَّ طلحة ممن^٤ قضى نحبهُ . وعن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم قال : مَنْ أحب أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على وجه الأرض فليُنظر إلى طلحة ، وما انصرف النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم يوم أُحُد حتى قال لحسان : قل في طلحة ، فقال : [الطويل]

أ ١١٣

١ لو قلت ... والناس : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ م : الشرق .

٣ ل : فأثيت .

٤ س : فقال .

٥ ممن : سقطت من م .

وطلحة يوم الشعب آسى^١ محمداً
 يقيه بكفيه الرماح وأسلمت
 وكان إمام الناس إلا محمداً
 أقام رحي الإسلام حتى استقلت
 على ساعة ضاقت عليه وشقت
 أشاجعه تحت السيوف فشلت

وقال أبو بكر فيه شعراً ، وقال فيه عمر أيضاً^٢ . ولما مات طلحة ترك من العين ألف درهم ومائتي ألف درهم^٣ ومائتي ألف دينار وباقي العروض تنمة ثلاثين ألف ألف درهم ، وكان يغل بالعراق ما بين أربعمئة ألف إلى خمسمئة ألف درهم^٤ ، ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر ، وكان لا يدع أحداً من بني تميم عائلاً إلا كفاه مؤنته ومؤنة عياله وزوج أياماهم وقضى دين غارهم ، وكان يرسل إلى عائشة كل سنة إذا جاءت عليه بعشرة آلاف كبار^٥ .

[(٥١٣) الأوسي]

طلحة بن عتبة الأنصاري ، من بني جحجبا من الأوس ؛ شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

[(٥١٤) الأنصاري]

طلحة بن زيد الأنصاري ؛ آخى رسول الله^٦ صلى الله عليه وسلم بينه وبين الأرقم بن أبي الأرقم . قال ابن عبد البر^٧ : وأظنه أخا خارجة بن زيد بن أبي زهير .

- ١ س : وآسى .
 ٢ شعر أبي بكر وعمر في طلحة في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٨٥ - ٨٦ . ل : النبي .
 ٣ ومائتي ألف درهم : سقطت من م .
 ٤ وكان يغل ... درهم : سقط من ل .
 ٥ كبار : سقطت من ل م .
 ٦ ل : النبي .
 ٧ الاستيعاب : ٧٦٤ .

(٥١٣) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ، وترجمة الأوسي أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٣ وأسد الغابة : ٣ : ٦٢ والإصابة : ٢ : ٢٣٠ (رقم : ٤٢٦٨) .
 (٥١٤) عن الاستيعاب : ٧٦٤ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في المعركة والتاريخ : ١ : ٢٧٧ وأسد الغابة : ٣ : ٥٨ والإصابة : ٢ : ٢٢٨ (رقم : ٤٢٦٣) .

[(٥١٥) النظري]

طلحة بن عمرو النظري^١ - بالنون - الصحابي ؛ حديثه عند أبي حرب^٢
ابن أبي الأسود ؛ كان^٣ من أهل الصفّة ، وقيل فيه طلحة بن عبد الله .

[(٥١٦) السلمي]

طلحة بن مالك السلمي ؛ روى عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم : إنّ من اقتراب
الساعة هلاك العرب ؛ حديثه عند سليمان بن حرب عن محمد بن أبي^٤ رزين^٥
عن أمه عن مولاة طلحة بن مالك عن طلحة بن مالك ، وكان اسم أمّته^٦ أم
الحريز^٧ - بزاي بعد ياء وراء - ، من الحرز .

[(٥١٧) الأنصاري]

.....
طلحة بن البراء بن عُمير بن وَبرة الأنصاري ؛ هو الذي قال فيه رسولُ

١ م : النصري ؛ والنصّ مضطرب في س ؛ وفي بعض نسخ الاستيعاب والإصابة : البصري .

٢ س : أبي الحرث .

٣ ل : وكان .

٤ أبي : ليست في نص الاستيعاب ؛ وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ و ٩٠ : ١٦٣ .

٥ س : أبي أوس .

٦ م : مولاته ؛ س ل : مولاة .

٧ الاستيعاب : أم الحرير .

(٥١٥) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ؛ وترجمة النظري أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٥ وطبقات خليفة :

١٢٩ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم
الكبير للطبراني ٨ : ٣٧١ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٢ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم :
٤٢٧٠) .

(٥١٦) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ؛ وترجمة السلمي أيضاً في طبقات خليفة : ٦٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦

وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٠ وأسد الغابة
٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم : ٤٢٧٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ والعقد الثمين ٥ : ٧١ .

(٥١٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير

للطبراني ٨ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٨ و ٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٧ والإصابة ٢ : ٢٢٦
(رقم : ٤٢٥٨) .

الله صَلَّى الله عليه وسلّم إذ مات وصَلَّى عليه : اللهم التَّ طَلْحَةَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ
إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ ، وَكَانَ لَقِيَهُ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَكَانَ يَلْصِقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْبَلُ قَدَمَيْهِ وَيَقُولُ : مَرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ، فَفَسَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَ بِهِ ، ثُمَّ مَرَضَ وَمَاتَ .

(٥١٨) والد عقيل

طلحة والد عقيل بن طلحة السُّلَمي ؛ له صحبة فيما ذكر ابن شاذب ؛ روى
عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(٥١٩) ابن أبي حدرد^١

طلحة بن أبي حدرد الأسلمي ؛ حديثه عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أن
من أشراف الساعة أن تروا الهلال تقولون^٢ هو ابن ليلتين وهو ابن ليلة .

(٥٢٠) ابن معاوية^٣

طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي^٤ ؛ روى عنه ابنه محمد بن طلحة ، فهو
صحابيٌّ فيما ذكره ابن عبد البر^٥ .

١ مكان هذه الترجمة بياض في س .

٢ الاستيعاب : يروا ... يقولون .

٣ سقطت هذه الترجمة من س .

٤ ل : الأسلمي .

٥ الاستيعاب : ٧٧١ .

(٥١٨) عن الاستيعاب : ٧٧١ ، وترجمة والد عقيل أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ :
٤٧٢ والإصابة ٢ : ٢٣٢ (رقم : ٤٢٧٨) .

(٥١٩) عن الاستيعاب : ٧٦٤ ، وترجمة ابن أبي حدرد أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٥ والجرح والتعديل
٤ : ٤٧٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٧ والإصابة ٢ : ٢٢٧ (رقم : ٤٢٥٩) .

(٥٢٠) عن الاستيعاب : ٧٧١ ، وترجمة ابن معاوية أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٢ وأسد الغابة
٣ : ٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٣ والإصابة ٢ : ٢٣٩ (رقم : ٤٣١٩) .

(٥٢١) أبو المطرف الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز - بفتح الكاف وكسر الراء - أبو المطرف الخزاعي الكوفي ؛ كان شريفاً فاضلاً ، روى عن ابن عمر وأبي الدرداء وعائشة وأم الدرداء هجيمة ، وروى^١ عنه أبو حازم وحمام بن سلمة وإبراهيم بن أبي عبلة وحميد الطويل وغيرهم ؛ وكان يكثر غشيان أم الدرداء ، وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : ثقة .

(٥٢٢) أبو منصور الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن عبد الله^٢ بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أبو منصور ؛ من بيت الإمارة والتقدم ، كان أديباً فاضلاً وله شعر ، وروى عنه الصولي أبو بكر وأبو أحمد العسكري .

(٥٢٣) التيمي الطلحي البصري

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله التيمي الطلحي ؛ من أهل البصرة ، نادم الموفق ، وكان أخبارياً راوية ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وله « أخبار المتيمين » و « جواهر الأخبار »^٣ .

١ ل : روى .

٢ بن عبد الله : سقطت من س .

٣ وكان أخبارياً ... جواهر الأخبار : سقطت من س ؛ وجواهر الأخبار : سقطت من ل .

(٥٢١) ترجمة الخزاعي في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٦٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٧ والجرح والتعديل ٤ :

٤٧٤ والاشتقاق : ٤٧٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٠

وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٢ .

(٥٢٣) عن الفهرست : ١٢٦ .

(٥٢٤) طَلْحَةُ الطَّلَحَات

طلحة بن عبد الله بن خلف ، أبو المطرف ، وقيل أبو محمد ، الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات ؛ أحد الأجداد الأسخياء المفضلين المشهورين ، كان أجود أهل البصرة في زمانه ؛ سمع عثمان بن عفان فيما ذكره الحاكم أبو عبد الله ، وكان أبوه مع عائشة يوم الجمل ، وكان عبد الله كاتب عمر بن الخطاب بالمدينة . قال الأصمعي^١ : المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي^٢ وهو طلحة الجود ، وطلحة بن^٣ عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندي ، وطلحة بن الحسن^٤ بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، وسمي بذلك لأنه كان أجودهم . | وقال ابن دريد : إن أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدي^٥ فلذلك سمي طلحة الطلحات . دخل كثير عزة عليه عائداً ، فقعده عند رأسه فلم يكلمه لشدة ما به ، فأخذ كثير في الشاء^٦ عليه ، ففتح طلحة عينيه وقال : ويحك يا كثير ما تقول ؟ فقال^٧ : [الكامل]

يا ابن الذوائب من خُزاعة والذي لبسَ المكارمَ وارتدى بنجاء^٨

١ انظر المحبر : ٣٥٥-٣٥٦ .

٢ س : وطلحة بن عمرو بن عبد الله بن عمر التيمي .

٣ بن عمر ... طلحة بن : سقط من ل وهو ثابت في س م .

٤ القوات : الحسين ؛ وفي المحبر : الحسن . وفيه أيضاً أنه طلحة الخبز .

٥ ل : العبدي ؛ وهذا النص ليس في كتاب الاشتقاق .

٦ ل م : فأخذ في كثير الشاء

٧ انظر ديوان كثير عزة : ٣١١ .

٨ القوات : واغتدى ببجاد .

(٥٢٤) ترجمة طلحة الطلحات هنا متفقة تماماً مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٤ ؛ وهي أيضاً في المحبر :

٣٠٢ و ٣٥٦ وتاريخ خليفة : ٢٢٤ و ٢٥٠-٢٥١ والاشتقاق : ٤٧٥ وجمهرة أنساب العرب :

٢٣٨ والزبارات : ٣٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٨٨ وخزانة الأدب ٣ : ٣٩٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٧ .

حَلَّتْ بِسَاحَتِكَ الْوَفُودُ مِنَ الْوَرَى فَكُنَّا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
لِنَعُودَ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشْكِي كَانَ بِالْعُسُودِ

فاستوى جالسا وأمر له بعتية سنّية وقال : هي لك إن عشتُ في كلّ سنة .
وكان هوّى طلحة الطلحات أمويًا ، وكان بنو أمّية يكرمونه ؛ وفي سنة ثلاث
وستين بعث زياد بن سلم^١ طلحة الطلحات والياً على سجستان ، وبها مات ،
ولذلك قال الشاعر : [الخفيف]

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

(٥٢٥) طلحة الندى قاضي المدينة

طلحة بن عبد الله بن عوف ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، القُرشيّ الزُّهري ؛
قاضي المدينة المدني الفقيه ، حدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعيد
ابن زيد وأبي هريرة^٢ وابن عباس وغيرهم ، وروى^٣ عنه الزُّهري وسعد بن إبراهيم
ومحمد بن زيد بن المهاجر وأبو عبيدة ابن محمد بن عمّار بن ياسر ؛ وثقّه جماعة ،
وتوفي سنة سبع وتسعين للهجرة ، وروى له البخاري والأربعة . وهو طلحة النّدى ،
أحد الطلحات ، وكان^٤ من سرّوات قريش ، وكان هو وخارجة بن زيد بن
ثابت يُستفتيان في زمانهما ، وينتهي الناس إلى قولهما ، ويقسمان المواريث

.....

١ القوات : مسلم .

٢ عبد الرحمن ... هريرة : سقط من ل ، وهو ثابت في س م .

٣ ل : روى .

٤ ل : وهو .

(٥٢٥) ترجمة طلحة الندى في طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ والمحرر : ١٥٠ و ٣٥٦ ونسب قريش : ٢٧٣
وطبقات خليفة : ٦٠٧ وتاريخ خليفة : ٢٦٨ و ٣١٤ والمعرفة والتاريخ : ١ : ٣٦٨ وتاريخ البخاري
٤ : ٣٤٥ والمعازف : ٢٣٥ وأخبار القضاة : ١ : ١٢٠ والجرح والتعديل : ٤ : ٤٧٢ والجمع بين رجال
الصحيحين : ١ : ٢٣٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧٢ وتاريخ الإسلام : ٤ : ١٦ وسير أعلام النبلاء : ٤ :
١٧٤ والإصابة : ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٥) وتهذيب التهذيب : ٥ : ١٩ وشذرات الذهب : ١ : ١١٢ .

بين أهلها من الدور والنخيل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس بغير جُعل . وأمه فاطمة بنت مطيع بن الأسود . مدحه الفرزدق فأعطاه ألف دينار ، فكان يقال^١ : أتعب الناس طلحة ، لأنهم كانوا يكرهون أن يعطوا الفرزدق دون ما أعطاه طلحة . وكان إذا كان عنده مال فتح بابه وغشيه الناس وأصحابه فأطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابه فلم يأتِه أحد ، فقال له بعضُ أهله : ما في الدنيا شرٌّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شيء ، وإذا لم يكن لم يأتوك ، فقال : ما في الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلَّف لهم ، فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيء فهو معروف منهم وإحسان ؛ وفيه يقول الفرزدق :

[الكامل]

يا طلح أنت أخو الندى وعقيدُهُ إنَّ الندى إن ماتَ طلحُ ماتا

(٥٢٦) أبو محمد اليامي الكوفي

طلحة بن مصرف ، أبو محمد اليامي - بالياء آخر الحروف وبعد الألف ميم - الهمداني الكوفي ؛ أحد الأئمة الأعلام ، مقرئ الكوفة ؛ قرأ على يحيى ابن وثاب وغيره ، وحدث عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى وزيد بن وهب ومرة الطيب ومجاهد وخيشمة بن عبد الرحمن وذُرَّ الهمداني وأبي صالح السمان ، وكان يفضل عثمان على علي رضي الله عنهما ويحرم النبذ ، وهاتان عزيزتان في

١ ل : يقول ؛ وسقطت الكلمة من س .

(٥٢٦) ترجمة اليامي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٥ وطبقات خليفة : ٣٧٤ وتاريخ خليفة : ٢٨٧ و ٣٤٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٦ والمعارف : ٥٢٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٣ والاشتقاق : ٤٢٤ وحلية الأولياء ٥ : ١٤ ونقط العروس (في رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ١١٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٠ وصفة الصفوة ٣ : ٥٣ والكامل لابن الأثير ٥ : ١٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٠ وسير أعلام النبلاء ٥ : ١٩١ والبر ١ : ١٣٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ وطبقات الشعرا ١ : ٤٨ وشذرات الذهب ١ : ١٤٥ .

أهل الكوفة ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

(٥٢٧) القرشي التيمي المدني

طلحة بن يحيى [بن طلحة] بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي المدني
نزىل الكوفة ؛ أدرك عبد الله بن جعفر ، وحدث عن أبيه وعمِّه موسى^١ وعيسى
ابن^٢ طلحة [و] خاله وأبي بردة وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وابن عمه إبراهيم
ابن محمد بن طلحة وعمته عائشة بنت طلحة ، وروى عنه الثوري وعبد الله
ابن إدريس والقطان ووکیع^٣ وابن عيينة وابن نمير وأبو نعيم وغيرهم ؛ وتوفي سنة
سبع وأربعين ومائة ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : حسن
الحديث ، وقال أبو زرعة : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ،
وقال ابن عدي : روى الثقات عنه أحاديث ، وما يرواياته عندي بأس^٤ ؛ وقيل
إنه توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٥٢٨) الزُّرقي المدني

طلحة بن يحيى بن النعمان الزُّرقي المدني ؛ شيخ صدوق معمر ، وثقه ابن
معين ، وقال أحمد : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ؛ توفي في

١ موسى : مرّج عليها في ل .

٢ ل س : ابن .

٣ والقطان ووکیع : سقط من س ، ومكانه : عطاء وهب ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٢٨ .

٤ اضطربت الجملة كثيراً في س : وقال ابن علي روي البقاعي عنه أحاديث ومسائل واه عندي .

(٥٢٧) ترجمة القرشي التيمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٧ والجمع بين رجال
الصحيحين ١ : ٢٣٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩١ والكامل لابن الأثير ٥ : ٥٧٦ وتهذيب الأسماء
واللغات ١/١ : ٢٥٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات
١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢١/أ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧ .

(٥٢٨) ترجمة الزُّرقي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٥٠ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ :
٢٣١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠)
الورقة ٢٩/أ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٨ .

حدود المائة وثمانين ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥٢٩) ابن دقيق العيد

طلحة بن محمد بن علي بن وهب ، القاضي العالم ولي الدين ابن العلامة قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد الشافعي ؛ ناب في الحكم عن والده وتوفي وهو شاب سنة ست وتسعين وستمائة .

| (٥٣٠) أبو القاسم الشاهد

أ ١١٥

طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد المقرئ ، غلام ابن ^١ مجاهد ؛ سمع عمر بن أبي غيلان ، وصنف « أخبار القضاة » ، وضعفه الأزهرى ، وقال ابن أبي الفوارس : كان يدعو إلى الاعتزال ^٢ ؛ وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة ، وعاش تسعين سنة ، وكان قد ^٣ سمع أبا القاسم البغوي وأبا صخرة ^٤ الكاتب وجماعة ، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي وحدث عنه عبيد الله الأزهرى والحسن بن محمد الخلال ^٥ وأبو القاسم التنوخى ^٦ وأبو محمد الجوهري وغيرهم .

.....

١ ابن : سقطت من ل .

٢ س : الاعتدال .

٣ وتوفي ... وكان قد : سقطت من ل .

٤ الكلمة دون إعجام في س ، وصورتها : بجره .

٥ الخلال : سقطت من س .

٦ س : النحوي ؛ وراجع تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ .

(٥٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٨٩ / أ .

(٥٣٠) ترجمة أبي القاسم الشاهد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني -

السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ١٦٣ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة

٤٩٢ والعبر ٣ : ١٣ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ ولسان الميزان ٣ : ٢١٢ وشذرات الذهب ٣ : ٩٧ .

(٥٣١) أحد بني الزكي^١

طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ، وعلي هو القاضي الزكي^١ ابن المنتجب ، القرشي ، قاضي قضاة دمشق ؛ ولد شمس الدين طلحة هذا بعد الأربعين ، وسمع من مكّي بن علّان^٢ والصدر البكري ، وسمع منه الشيخ شمس الدين ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة .

(٥٣٢) أبو محمد النعماني^٣

طلحة بن محمد ، وقيل أحمد ، بن طلحة النعماني ، أبو محمد ، من أهل النعمانية ؛ كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب والشعر ، ورد إلى بغداد وخرج منها إلى خراسان ، وأقام ببلاذها مدة^٤ ؛ قال ياقوت^٥ في «معجم الأدباء» : سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد البقال بخوارزم يقول : كنت أنا والشيخ أبو محمد طلحة نمشي ذات يوم في السوق ، فاستقبلنا عجلة عليها حمار ميت يحمله الدباغوز إلى الصحراء ليسلخوا جلده ، فقلت مرتجلاً : [البسيط]

* يا حاملاً صرت محمولاً على عجله *

فقال ٥ :

* وافاك موتك منتاباً على عجله *

.....

١ ل : الركي ... الذكي .

٢ ل : وسمع من ابن علاق ؛ س : بن علام ؛ وأثبت ما في م ، وهو متفق مع نصّ الذهبي .

٣ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسودة المؤلف : ٦٨ .

٤ لم يرد هذا في ترجمة النعماني في المطبوع من معجم الأدباء .

٥ فقال : سقطت من الفرات .

(٥٣١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ٢٢٣ / أ .

(٥٣٢) معظم ترجمة النعماني هنا موافقة لترجمته في فوات الرويات ٢ : ١٣٥ ، وهي أيضاً في معجم الأدباء

٤ : ٢٧٧ والخريدة (قسم العراق) ٢ : ٣ - ٥١ وعيون التواريخ ١٢ : ٦١ ونزهة الألباء : ٢٦٧

وإنباه الرواة ٢ : ٩٣ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٤٠ / ب وبغية الوعاة : ٢٧٣ .

ومضت على ذلك أيام قلائل ، فلقيني السيّد أبو القاسم الفخر بن محمد الزبيدي^١ ، فحكيت له هذه القصّة ، ففكر سويعة^٢ وقال :

والموتُ لا يتخطى الحيّ رميته ولو تباطأ عنه الحيّ أزعجَ له

ومن شعر النعماني : [السريع]

يا ملكاً في أفق الدست لاحُ يخالُّه الناظرُ ضوءَ الصباحِ

ليسَ على من رامَ نيلَ الغنى بالمدحِ من جودك يوماً جُناحُ

يا خاتمَ الحمدِ بأوصافه جُد لي كما كان بك الإفتاحُ

ما بال حظي كلّما رُمْتُه بالمدحِ عَنّاني بطولِ الجماحِ

١١٥ ب | وقال محب الدين ابن النجار : نقلت من خطِّ العماد الكاتب في

« الخريدة »^٣ له من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر عند عوده من اليمن والحجاز ،

وقد كان أرجف بموته وقد عبثت أيدي نوابِ المواريث في أملاكه : [الكامل]

ألقت قناعَ الحُسنِ بعد شِماسٍ ورنّت بناظرتي مهاقٍ كِناسٍ

عبثَ الدلالُ بعطفها فتمايلتُ ، عبثَ النسيمُ بناعمٍ مَيَّاسٍ

فرايتُ غصنَ البانِ تشنيه الصِّبا من فوقِ حقفِ الرملةِ الميعاسِ

منها في المديح :

الجاعلُ الأموالِ جُنَّةَ عِرضِهِ والمستعانُ به على الإفلاسِ

عُرِفَ فضائله بعُرفِ نجارِهِ والزند يُعَرِّفُ من سَنّا المقباسِ

وأورد له محب الدين ابن النجار : [الخفيف]

صدّاً بعد اللّقا وأبدى القطيعةَ من غدا قلبُ كلِّ صبٍّ مطيعةَ

١ س : الزبيدي ؛ الفوات : الزبيدي .

٢ الفوات : ساعة .

٣ المسودة وس ل م : الذخيرة ، وهو سهر ؛ وانظر الخريدة : ٢٤ .

٤ س : النوايب ؛ ل : نوابه .

شادن مقلتاه غَرَباً حَسَامٌ
 كُلُّ وقت تبدي اللواظ منه
 كم أسالت من جفن صبٍّ محبٍّ
 خدعة حُرْبُهُ تراه إذا را
 أظماً الخصر منه ردفٌ ثَقِيلٌ
 لَفَعَ الحسنُ وجهه وكَسَاهُ
 كم نَهَيْتُ الدموعَ في ساعة التو
 كان يذني الخيال والليل قد جَـ
 يا بديعَ الجمال في كلِّ يومٍ^٣
 تنفثُ السحرَ إن نظرت بطرفٍ
 أقسمتُ ناظراكُ بالغنج منها
 ربَّ ليل قطعته بك لهواً
 غار بدرُ السماء لما رأيَني
 جَفَنُ الجفن^١ والحجاجُ القبيعة
 غارةً في القلوبِ جداً^٢ فظيعة
 حين أصمته دَمْعُهُ ونجيعة
 م قلوبَ العشاقِ أبدى الخديعة
 ضامنٌ أن يذيه ويجيعة
 حلة زان وشيها تلفيعة
 ديع أن تظهرَ الهوى وتذيعه
 ر إلى الصبحِ قطعهُ وهزيعة
 فعلة منك بالقلوبِ بديعة
 لا يداوي الدرياق عجزاً لسيعة
 أنها لا ثقلٌ قط صريعة
 آمناً من تفرّق وقطيعة
 لا ثماً شبه وجهه وضجيعة

أ قال^٥ العماد الكاتب : ورد طلحة بن أحمد النعماني إلى البصرة في زمان
 الحريري صاحب « المقامات » وكتب إليه رسالته الشنيئية^٦ نظماً ونثراً .

(٥٣٣) النقيب الزينبي^٧

طلحة بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد

- ١ الفوات : الجفر .
- ٢ الفوات : جد .
- ٣ س ل : وقت ؛ وقراءة المسودة وم متفقة وقراءة الفوات .
- ٤ متن الفوات : مقلتك ؛ وفي بعض النسخ : ناظراك .
- ٥ من هنا وحتى نهاية الترجمة : سقط من س ، وهو ثابت في المسودة ول م والفوات .
- ٦ الفوات : السينية ، وهو خطأ ، وانظر رسالة الحريري هذه في ترجمة الحريري في الخريدة (٤ : ٦١٩) .
- ٧ هذه الترجمة ثابتة في المسودة : ٦٩ .

(٥٣٣) ترجمة النقيب الزينبي في المنتظم ١٠ : ٢٠٦ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٤٧ .

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو أحمد^١ ابن أبي الحسن^٢ ابن أبي الحسين الزينبي ؛ ولي النقابة على العباسيين ببغداد بعد ابن عمّ جده محمد بن طراد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وبقي على ذلك مدة ولاية الإمام المقتني ؛ ولما ولي المستنجد أقره عليها ، وناب في الوزارة . وكان شاباً سرياً حسن الصورة مليح الشكل ، له أبهة وعليه وقار ؛ سمع شيئاً من الحديث وحدث باليسير ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

(٥٣٤) حفيد المستظهر بالله

طلحة بن العباس بن أحمد الإمام المستظهر ابن المقتدي ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر ابن المعتضد ابن محمد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي ؛ كان أديباً فاضلاً يقول الشعر ويكتب الخط الحسن ، توفي سنة ست وعشرين وستمائة ، وأورد له محب الدين ابن النجار قوله : [الطويل]

وما ساقُ حرٌّ فارقتُه حمامةً	وكانت له إلفاً على طول أزمانٍ
يحنُّ إليها غدوةً وعشيّةً	ويدعو هديلاً أو ينوحُ بأفنانٍ
بأشوقٍ مني يومَ فارقتُ صاحباً	وكان شقيقَ النفس أقربَ خلائي
رَضِي بفراقٍ لم أكن راضياً به	فهلاً رَضِي بالقربِ مني وأرضاني

قلت : شعر نازل .

(٥٣٥) طلحة الأندلسي

طلحة البطل ، أحد الأبطال بالأندلس ؛ جاء إلى الموحّدين وخدمهم فنقروا

١ بن محمد بن علي ... أبو أحمد : سقط من ل ، وهو ثابت في المسودة وس م .

٢ ابن أبي الحسن : سقط من س ل ، وهو ثابت في المسودة وم .

(٥٣٥) خبر طلحة البطل في أخبار المهدي ابن تومرت : ١٠٣ ، وله ترجمة في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٦٨ / ب .

بأخلاقهم^١ ، وكان يأخذ المائة رجل ويغير بهم على تين ملّ وبنكي فيهم ، فهابه المصامدة . ولما فُتحت مراکش تطلّب عبد المؤمن ، فوجده في برج يقاتل حتى قتل جماعةً ، فأحضره بالأمان ، فقال أبو الحسن^٢ - شيخ من العشرة - : أنا أتقرب بدمه ، فأخرج في الحال سكيناً من قلنسوته فوثب عليه فقتله وقتلوه ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٥٣٦) الشيخ علم الدين الحلبي

١١٦ ب طلحة الشيخ^٣ الإمام علم الدين الحلبي المقرئ النحوي^٤ الشافعي ؛ | كان أصله مملوكاً يدعى سنجر فغيّره بذلك . كان يعرف « الحاجية » جيداً و« مختصر ابن الحاجب » و« التعجيز »^٥ ؛ قرأت عليه بحلب مدة مقامي بها قطعة جيدة من كتاب البيوع من « التعجيز »^٦ ، وكان يراعي الإعراب في كلامه وبحثه ، وكان شيخاً طوالاً حسن القراءة جيد الصوت طيّبه ، يعرف القراءات جيداً ؛ سافر إلى الشيخ برهان الدين الجعبري وأخذ « التعجيز » عنه ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة تقريباً .

الألقاب

ابن طلحة ، كمال الدين الشافعي : اسمه محمد بن طلحة^٧ .

أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل^٨ .

- ١ س : باختلافهم (دون إعجام) .
 ٢ م س : أبو الأحسن ؛ ل : أبو الأحن ؛ والتصويب ٦ قرأت ... « التعجيز » : سقط من ل .
 عن أخبار المهدي بن تومرت : ١٠٤ .
 ٣ الشيخ : سقطت من ل .
 ٤ ل : النحوي المقرئ .
 ٥ ل : والتعجيز ، ثم عاد وكتبها بالزاي المعجمة .
 ٦ الوافي ٣ : ١٧٦ (رقم : ١١٤٦) .
 ٧ الوافي ١٥ : ٣١ (رقم : ٣٤) .
 ٨ الوافي ١٥ : ٣١ (رقم : ٣٤) .

(٥٣٦) ترجمة علم الدين الحلبي في غاية النهاية ١ : ٣٤١ والدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ وبغية الوعاة : ٢٧٣ (وينقل عن الصفدي) ودرة الحجال ١ : ٢٨١ (ونصّ على أن وفاته كانت سنة ٧٢٥) .

طَلَق

(٥٣٧) النَّخْعِي كَاتِب شَرِيك

طلق بن غَنَام بن طلق بن معاوية النَّخْعِي ، كاتب القاضي شَرِيك على الحكم ؛
سمع زائدة وشيبان وشريكاً والمسعودي ومالك بن مغول وهمام بن يحيى وجماعة ،
وعنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة ، وأحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان
ابنا أبي شيبة وأبو كريب وأبو أمية الطرسوسي^١ وعباس الدوري وعبد الله بن
الحسين المصيصي وطائفة ؛ قال أبو داود : صالح ؛ وتوفي سنة إحدى عشرة
ومائتين .

(٥٣٨) أَبُو السَّمْح الْمَصْرِي

طلق بن السَّمْح بن شَرْحُبِيل ، أبو السَّمْح الْمَصْرِي ؛ روى عن يحيى بن
أيوب ونافع بن يزيد وموسى بن علي بن رباح ومحرم^٢ بن يزيد اللخمي وحيوة
ابن شريح وجماعة^٣ ، وروى عنه ابنه حَيَّوَة والربيع بن سليمان الجيزي ومحمد
ابن عبد الملك ابن زنجويه وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم^٤ وآخرون ؛

١ س : الطرسوسي ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

٢ الكلمة غير واضحة في المخطوطات جميعاً وفي تاريخ الإسلام .

٣ ل : وغيره .

٤ ل س : بن الحكم ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ .

(٥٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٤/أ ؛ وترجمة
النخعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩١
والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٥ والكامل لابن الأثير ٦ : ٤٠٦ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة
أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١٩٥/أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٥ والعبر ١ : ٣٦٠ وتهذيب التهذيب
٥ : ٣٣ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧ .

(٥٣٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ٨٤/أ ؛ وترجمة أبي
السمح المصري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٩١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٥ والمغني في الضعفاء ١ :
٣١٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٢٨ .

قال ابن يونس : كان نفاطاً في البحر يرمي بالنار ، وتوفي بالاسكندرية . قال الشيخ شمس الدين^١ : روى النسائي له في كتاب اليوم والليلة حديثاً ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٥٣٩) [الحنفي اليمامي]

طلق بن علي بن طلق بن عمرو^٢ ، ويقال طلق بن علي بن قيس السحيمي الحنفي اليمامي ، أبو علي الصحابي ؛ مخرج حديثه عن أهل الإمامة ؛ روى^٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا وتران في ليلة^٤ » ، وفي مس الذكر : « إنما هو بضعة منك » ، وفي الفجر : « إنه الفجر المعترض الأحمر » . وقال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه وأخبرناه بأن^٥ بأرضنا بيعة ، فقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وابنوها مسجداً ، فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجداً ونضحناها بماء فضل طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عندنا في إداوة تميم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم معج فيها وأمرنا أن ننضح به المسجد إذا بنيناه في البيعة ، ففعلنا ذلك وناديناه بالصلاة ، وراهبنا رجل من طيء ، فلما سمع بالأذان قال : دعوة حق^٦ ، ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد .

أ ١١٧

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٨٤ / أ .

٢ س : عمر .

٣ س م : وروى .

٤ ل : في ليلة واحدة .

٥ س م : وأخبرنا أن .

٦ حق : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م وفي الاستيعاب .

(٥٣٩) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ؛ وترجمة الحنفي اليمامي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٤٠٢ وطبقات خليفة

١٥١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٨ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٦ وأسد

الغابة ٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٣٢ (رقم : ٤٢٨٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

الألقاب

- طلق^١ المجنون : اسمه فارس .
 الطلنكي أبو عمر المغربي : اسمه أحمد بن محمد بن عبد الله^٢ .
 ابن الطلاء : اسمه عبد الملك بن محمد .
 ابن الطلاية^٣ الزاهد : اسمه أحمد بن أبي غالب^٤ .
 ابن طلامي : أحمد بن محمد بن الحسين^٥ .

طلب

(٥٤٠) ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم

طلب بن عُمَيْر بن وهب بن عبد [بن] قُصَيِّ بن كلاب القرشي ؛ أمه أروى بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . من المهاجرين الأولين ، يقال إنه شهد بدرًا واستشهد يوم اليرموك ، وقيل يوم أجنادين ، قال الزبير : شهد بدرًا وهو أول من دُمِيَ مشرّكًا في سبيل الله ، شتم عوفُ بن صبيّرة السهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ طلب لحيَ جَمَلٍ فضربه حتى سقط مزملًا بدمه ،

١ س : طليق .

٢ الوافي ٨ : ٣٢ (رقم : ٣٤٣٢) .

٣ س : ابن الطلاء .

٤ الوافي ٧ : ٢٧٧ (رقم : ٣٢٥٨) .

٥ الوافي ٧ : ٣٨٧ (رقم : ٣٣٨٠) .

(٥٤٠) معظم الترجمة عن الاستيعاب : ٧٧٢ ؛ وترجمة طلب أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٨٦ والمحبر : ٧٢ و ١٧٣ و ٤٠٦ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٢ وحذف من نسب قريش : ٥٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٢ وأسد الغابة ٣ : ٦٥ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٨) والعقد الثمين ٥ : ٧٣ .

فَقِيلَ لِأُمِّهِ : أَلَا تَرِينَ مَا صَنَعَ ابْنُكَ ؟ فَقَالَ : [الرجز]
 إِنَّ طَلِيبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ
 آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

وليس له عقب ، وقال ابن سعد^١ : كان من مهاجرة الحبشة ، وكان يوم قتل له خمس وثلاثون سنة ، وكانت قتلته سنة ثلاث عشرة للهجرة .

(٥٤١) المالكي اللخمي المصري

طلب بن كامل اللخمي الفقيه المصري ؛ كان من كبار أصحاب مالك ، لم يطل عمره ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائة^٢ .

(٥٤٢) الصحابي

طَلِيبُ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ [عبد] عَوْفِ الْقُرَيْشِيِّ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^٣ :
 كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مَطْلَبُ بْنُ أَزْهَرَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَبِهَاتَا جَمِيعًا ، وَهُوَ أَخُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ .

١ طبقات ابن سعد ٥ : ٨٧ .

٢ م : وتسعين ، وهو خطأ ، إذ الخلاف في وفاة المالكي يتراوح بين سنتي ثلاث وسبعين وست وسبعين ؛ وانظر تاريخ الإسلام : الورقة ٢٩ / أ .

٣ الاستيعاب : ٧٧١ .

٤ ل : الأزهر .

(٥٤١) ترجمة اللخمي المالكي في جذوة المقتبس : ٣١١ وبغية الملتبس : ٣١٥ (رقم : ٨٦٧) وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٧١ - ١٨٠) الورقة ٢٩ / أ وحسن المحاضرة ١ : ١٣٥ والديباج المذهب : ١٣٠ .

(٥٤٢) عن الاستيعاب : ٧٧١ ؛ و ترجمة الصحابي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ٩٢ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٥) والعقد الثمين ٥ : ٧٢ .

(٥٤٣) الصحابي

طليح بن عرفة بن عبد الله بن ناشب^١ ؛ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : اتق الله في عسرك ويسرك ؛ لم يرو عنه غير ابنه كليب ، وكليب مجهول .

طُليحة

(٥٤٤) الأسدي الصحابي

أطليحة بن خُوَيْلِد الأسدي الفَقْعَسي ؛ كان ممن شهد مع الأحزاب الخندق ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، ثم ارتدّ وادعى النبوة في عهد أبي بكر في بأرض^٢ نجد ، وكانت^٣ له وقائع مع المسلمين ، ثم خذله الله فهرب حتى لحق بدمشق ونزل على آل جفنة ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وقدم مكة حاجاً معتمراً ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، وشهد اليرموك وبعض حروب الفرس . قال ابن سعد^٤ : في الطبقة الرابعة ، كان يعد بألف فارس لشدة وشجاعته وبصره بالحرب ؛ انتهى . ولم يغمص عليه بعد في دينه شيء ، واستشهد بنهاوند سنة إحدى

١١٧ ب

١ م : ناشب ؛ والكلمة غير معجمة في س ل ؛ والتصويب عن الاستيعاب والإصابة .

٢ ل : في أرض .

٣ س ل : وكان .

٤ لم أجد هذا النص في المطبوع من طبقات ابن سعد .

(٥٤٣) عن الاستيعاب : ٧٧٢ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في أسد الغابة : ٣ : ٦٤ والإصابة : ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٦) .

(٥٤٤) ترجمة الأسدي الصحابي في تاريخ خليفة : ١٠٢ - ١٠٤ والاشتقاق : ٥٥١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ و ٤٤٣ والاستيعاب : ٧٧٣ وتهذيب ابن عساكر : ٧ : ٩٣ ومعجم البلدان (بزاخة) وأسد الغابة : ٣ : ٦٥ والكامل لابن الأثير (حوادث سنة ١١) وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٤ وتاريخ الإسلام : ٢ : ٤١ وسير أعلام النبلاء : ١ : ٣١٦ والعبر : ١ : ٢٦ ومرآة الجنان : ١ : ٧٧ والإصابة : ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٠) وشذرات الذهب : ١ : ٣٢ .

وعشرين مع النعمان بن مقرن وعمرو بن معدي كرب . حدث ابن وهب قال ،
 [قال] مالك بن أنس : إن طليحة^١ تنبأ فلما تشام القتال أتاه عيينة^٢ بن بدر^٣ فقال
 له : جاءك جبريل بعد^٤ ؟ فقال : لا ، ثم عاد إليه فقال : هل أتاك جبريل ؟
 فقال^٥ : لا ، فعاد إليه مراراً كل ذلك يقول : لا ، فقال له عيينة : لقد تركك
 عندما كنت أحوج إليه ، ثم قال : من كان ها هنا من بني عامر فليرجع ،
 فقال له طليحة : قاتلوا على أحسابكم ، فأما دين فلا دين . قال : ثم إن طليحة
 أسلم وحسن إسلامه في زمن عمر بن الخطاب ، وكان قد لحق بالروم ؛ وكتب
 عمر إلى عامله أن استشر طليحة الأسدي وعمرو بن معدي كرب في الحروب
 ولا تستشرهما في غيره ، انتهى . وكان طليحة قد قتل هو وأخوه : عكاشة بن محصن
 الأسدي ، ثم لحق بالشام فكان^٦ عند بني جفنة ، ثم قدم مع الحاج المدينة مسلماً ،
 فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم زمن عمر فقال له عمر : أتت قاتل الرجلين
 الصالحين - يعني ثابت بن أقرم^٧ وعكاشة - ؟ قال : لم يهني الله بأيديهما^٨ وأكرمهما
 بيدي ، قال : والله لا أحبك أبداً . قال : فمخالفة^٩ جميلة يا أمير المؤمنين .

طليق

(٤٤٥) [طليق بن سفيان]

طليق بن سفيان بن أمية^١ بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ مذكور في المؤلفات

٦ ل : ارقم . وهو خطأ .

٧ م س ل : بيدهما .

٨ ل م : فخالفة .

٩ ل : بن عيينة .

١ س : بن طليحة .

٢ م : بن زيد .

٣ بعد : سقطت من ل .

٤ ل : قال .

٥ ل : وكان .

(٤٤٥) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ؛ وترجمة طليق بن سفيان أيضاً في المعبر : ٤٤٧ وجمهرة أنساب العرب : ٧٩

وأسد الغابة : ٣ : ٦٦ والإصابة : ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٣) والعقد الثمين : ٥ : ٧٤ .

قلوبهم هو وابنه حكيم بن طليق ؛ قال ابن عبد البر^١ : لا أعرفه بغير ذلك .

[الألقاب]

الطَّلِيق ابن الناصر الأموي ؛ هو مروان بن عبد الرحمن بن مروان^٢ .

طمان

(٥٤٦) صاحب الرقة^٣

أطمان بن عبد الله النُّوري الأمير صاحب الرقة ؛ كان شجاعاً جواداً محباً للخير كثير الصدقات مائلاً إلى العلماء^٤ والفقهاء ، بنى مدرسة بحلب لأصحاب أبي حنيفة ، وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه ، ولما احتضر والسلطان في مقاتلة الفرنج طلب حصانه وزرديته ليركب من حرصه على الغزاة ، فلم يقدر لضعفه ، فجعل يبكي ويتأسف على موته على فراشه ؛ توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، ودفن في تل العياضية ، وحزن السلطان والمسلمون عليه ، رحمه الله .

أ ١١٨

الألقاب^٥

طماس الصُّولي : اسمه أحمد بن عبد الله^٦ .

١ الاستيعاب : ٧٧٧ .

٢ تقدم هذا اللقب في س ل على ترجمة طليق .

٣ وقعت هذه الترجمة قبل السابقة في س .

٤ ل : للعلماء .

٥ كتب مكانها في ل : طماس . ولم يترجم لأخذ بهذا الاسم .

٦ الوافي ٧ : ١١٣ (رقم : ٣٠٣٩) .

(٥٤٦) ترجمة صاحب الرقة في النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٩٧ .

ابن طملوس : يوسف بن محمد .

أبو الطمحان الشاعر : اسمه حنظلة .

الطميش : علي بن إسماعيل ^١ .

الطنافسي : يعلى بن عبيد ^٢ .

ابن ظنير : علي بن أحمد .

طَهْفَة ^٣

(٥٤٧) [النهدي]

طَهْفَة ^٣ بن زهير النهدي ؛ وفد على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في سنة تسع حين وفد أكثر العرب ، فكلّمه بكلام فصيح ، وأجابه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم بمثله ، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد . حديثه عند زهير بن معاوية عن ليث بن أبي سليم عن حبة - بالباء الموحدة - العُرّي ، بالنون .

(٥٤٨) [الغفاري]

طهفة الغفاري ؛ اختلف فيه اختلافاً كثيراً ، فقليل طهفة بالهاء ، وقيل

١ ورد مباشرة بعد هذا في م ترجمنا طهفه بن زهير وطهفة الغفاري .

٢ ل : يعلى بن أحمد ؛ وتأخر هذا اللقب عن اللقب التالي في ل .

٣ س : طهيفة .

٤ ل : وافد .

(٥٤٧) عن الاستيعاب ٧٧٤ ؛ وترجمة النهدي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٩) .

(٥٤٨) عن الاستيعاب ٧٧٤ ؛ وترجمة الغفاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٥ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٤ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٥ .

طخفة بالخاء معجمة^١ ، وقيل طخفة بالعين معجمة ، وطفقة بالقاف قبل الفاء ،
 وقيل قيس بن طخفة^٢ ، وقيل يعيش بن طخفة ، وقيل عبد الله بن طخفة ، وقيل
 طخفة^٣ بن أبي ذر ، وحديثهم كلهم^٤ واحد ، قال : كنت نائماً في الصفة
 فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومة يبغضها الله عز وجل .
 وكان من أصحاب الصفة ؛ ومن أهل العلم [من يقول إن الصحبة لعبد الله ابنه
 وأنه صاحب القصة]^٥ .

طهمان

(٥٤٩) مولى النبي صلى الله عليه وسلم

طهمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ اختلف فيه فقيل طهمان ، وقيل
 ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وروى حديثه عطاء بن السائب^٦ في الصدقة .

| (٥٥٠) مولى سعيد

ب ١١٨

طهمان مولى سعيد بن العاص ؛ حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن
 سعيد بن العاص عن أبيه عن جده أن غلاماً لهم يقال له طهمان أعتقوا^٧ نصفه ،

١ ل : بالخاء المعجمة ؛ وسقطت « معجمة » من س .

٢ م : بن طخفة .

٣ ل : طخفة .

٤ س ل : كله .

٥ زيادة من الاستيعاب وإلا اختلف المعنى ؛ ومكان العبارة بياض في م . ولم يترك لها مكاناً في س ل .

٦ م : عطاء بن أبي السائب ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ .

٧ ل : أعتقه .

(٥٤٩) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة طهمان مولى الرسول في أسد الغابة ٣ : ٦٨ والإصابة ٢ : ٢٣٥

(رقم : ٤٢٩٧) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٤٢٣٩) في ذكوان .

(٥٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة مولى سعيد أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٩ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم :

٤٢٩٨) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٢٤٤٠) في ذكوان .

وذكر الحديث مرفوعاً .

الألقاب^١

- الطُّوال النحوي اسمه : محمد بن أحمد ، تقدم ذكره في المحمّدين^٢ .
 الطوسي جماعة ، منهم الأشعري : محمد بن محمود^٣ .
 الطولقي الشاعر : اسمه عمران .
 ابن طومار : اسمه أحمد بن عبد الصمد^٤ .
 الطوري نور الدين : علي بن عمر .
 الطوسي الشيعي : محمد بن الحسن^٥ .
 ابن الطوير القيسراني : اسمه عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام .
 ابن الطوير الكاتب : علي بن إسماعيل .
 طوير الليل تاج الدين البارنباري : اسمه محمد بن علي^٦ .

.....

١ هذه الألقاب وقعت في س بعد ترجمة طويس ، وترتيبها مختلف عن ترتيبها في ل م . أما في م فقد أورد الألقاب الثلاثة الأولى هنا وأورد سائر الألقاب بعد ترجمة طويس .
 ٢ الوافي ٢ : ٤٩ (رقم : ٣٢٩) .
 ٣ الوافي ٥ : ٩ (رقم : ١٩٦٢) ؛ وسقطت كلمة « جماعة » من ل .
 ٤ الوافي ٧ : ٦٥ (رقم : ٣٠٠١) .
 ٥ ل : الحسين ؛ وانظر الوافي ٢ : ٣٤٩ (رقم : ٨٠٩) .
 ٦ الوافي ٤ : ٢٢٢ (رقم : ١٧٥٠) .

طويس

(٥٥١) المغني

طويس بن عبد الله ، اسمه عيسى ، وطويس تصغير طاوس ، أبو المنعم^١ المدني المغني ؛ يضرب به المثل في الحذق بالغناء ، وكان أحول مفرطاً في الطول ، ويضرب به المثل في الشؤم ، لأنه ولد يوم موت رسول الله^٢ صلى الله عليه وسلم ، وفطم يوم وفاة أبي بكر ، وبلغ يوم وفاة عمر بن الخطاب^٣ ، وتزوج يوم مقتل عثمان بن عفان^٤ ، وولد له يوم مقتل علي بن أبي طالب . وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وتسعين للهجرة ؛ وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ، وأول من هزج الأهزاج ، ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربع ، وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم ، وتعلم منهم ، وكان يُضحك الثكلى لحلاوة لسانه وظرفه ، وكان مخنثاً فأسقطه خنثه عن طبقة الفحول من المغنين . وأول صوت غني به في الإسلام صوت غني به طويس على عهد علي بن أبي طالب وهو :

[الرمل المجزوء]

كيف يأتني من بعيد	وهو يخفيه القريب
نازح بالشام عنا	وهو مكسال هَيُوب
قد براني ^٥ الحب حتى	كدت من وجدي أذوب

.....

١ س : أبو النعم .

٢ ل : يوم مات النبي .

٣ بن الخطاب : سقطت من ل س .

٤ بن عفان : سقطت من ل .

٥ ل : رماني .

(٥٥١) معظم الترجمة هنا متفق مع ترجمة المغني طويس في فوات الوفيات ٢ : ١٣٧ ، وترجمته أيضاً في المعارف : ٣٢٢ والأغاني ٣ : ٢٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٥٠٦ وشرح العيون : ٣٨٠ وتاريخ الإسلام ١٦ : ٤ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦٤ ومرآة الجنان ١ : ١٨١ والبداية والنهاية ٩ : ٨٤ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٢٥ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٦ وشذرات الذهب ١ : ١٠٠ .

وكان من شؤمه يقول : يا أهل المدينة ، ما كنت بين أظهركم فتوقعوا خروج | الدابة والدجال ، وإن متّ فأنتم آمنون . حكى أبو الحسن المدائني عن صالح بن حسان قال : حججنا زمن الوليد بن عبد الملك فإذا عدة من المخنثين يرمون الجمار منهم طويس والدلال ، وإذا طويس يرمي الجمار بسكر سليمان مزرعر ، ف قيل له : ما أردت بهذا يا أبا عبد المنعم^١ ؟ قال : يد كانت لإبليس عندي فأردت أن أكافئه عليها ، قلنا : وما يده عندك ؟ قال : حجب إليّ هذه الشهوة ، فما يسرني بها قناة مروان بن الحكم ولا عريش عمرو بن العاص بالطائف ؛ ولقد سألت إبليس عن هذه الشهوة فقلت : ألها حد^٢ ؟ قال : نعم إذا علمت من الرجل أنه لا يترك لله شيئاً نهاه عنه إلا ركه ولا يترك شيئاً أمرته به^٣ إلا فعله قصّدت^٤ إليه فأعطيته هذه اللذة ؛ قلت : حاجتي أن لا تتزع مني صالح ما أعطيتني ، قال : حسبك يا أبا عبد المنعم^٥ فأنت مني على بال . ودخل عليه بعض إخوانه^٥ فوجده قد كتب في جدار بيته : آدم ألف حواء ، فقال له^٦ : لم كتبت هذا ؟ قال : حتى لا يدخل إبليس علينا ، فقال : يا أحق ، دخل إبليس^٧ على آدم وحواء الجنة وأخرجهما أفلا يدخل على كتاب بفحمة^٨ ؟ ! استغفر الله ! وصعد يوماً على جبل حراء فأعيا وسقط كالغشي عليه تعباً ، فقال : يا جبل ما أصنع بك ؟ أشتمك لا تبالي ، أضربك لا^٩ يوجعك ، أنا أرضى لك يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش^{١٠} .

١ س : بسكر سليمان ؛ والكلمتان غير واضحتين في ل .

٢ أبا عبد المنعم : كذا في الأصول جميعاً ؛ وكنية طويس أبو المنعم .

٣ أمرته به : سقطت من ل .

٤ ل : قضيت .

٥ ل : إخوته .

٦ له : سقطت من ل .

٧ ل : إبليس دخل .

٨ س : نحه (دون إعجام) .

٩ الفوات : ما .

١٠ الفوات : ولكن يا شمتي بك يوم تبقى كالعهن المنفوش .

طلّاع

(٥٥٢) الملك الصالح وزير مصر^١

طلّاع بن رزّيك الأرمني ثم المصري الشيعي ، أبو الغارات ، وزير الديار المصرية الملقب بالملك الصالح ؛ كان والياً بمنية بني محصيب ، فلما قتل الظافر سيّر أهل القصر إليه واستصرخوا به ، فحشد وأقبل وملك مصر واستقل بالأمر ؛ وكان أديباً شاعراً يحبّ أهل الفضل ، وله ديوان شعر . ومات الفائز وبويع العاضد^٢ واستمر ابن رزّيك وزيره ، وتزوج العاضد ابنته وكان من تحت قبضته ، فاغترّ بالسلامة وقطع أزواق الخاصة ، فكمن له جماعة منهم في القصر ووثبوا عليه بموافقة العاضد فقتلوه سنة ست وخمسين وخمسمائة . وكان يجمع العلماء ١١٩ ب ويناظرهم على الإمامة ، وكان يرى القدر ، وصنّف كتاباً سمّاه | « الاجتهاد في الرد على أهل العناد » يقرر فيه قواعد الرافض . وجامع الصالح الذي برّا باب زويلة منسوب إليه . ومن شعره^٣ : [الكامل]

ومهفهفٍ ثملِ القوامِ سرتُ إلى أعطافه النَّشَوَاتُ من عَيْنَيْهِ
ماضي اللحاظ كأنما سَلَّتْ يدي سيني غداةَ الروع من جفنيهِ
قد قلت إذ خطَّ العذارُ بمسكه في خده أَلْفِيهِ لا لَأَمِيهِ
ما الشَّعر دَبَّ بعارضيه وإنما أصداعه نفضت على خديهِ

١ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسوّد المؤلف : ٦٦ .

٢ كتب إلى جانبه في هامش المسوّد : رافضي قدري .

٣ لم ترد هذه الأبيات في ديوان طلّاع بن رزّيك المجموع .

(٥٥٢) ترجمة طلّاع بن رزّيك في وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ والخريدة (قسم مصر) ١ : ١٧٣ والنكت العصرية ١ : ٣٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٢٠٩ / أ والعبر ٤ : ١٦٠ ومراة الزمان ٨ : ٢٣٧ وعفود الجمان للزركشي ١ : ١٤١ / ب وخطط المقرئ ٢٩٣ : ٢ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وما بعدها وشنرات الذهب ٤ : ١٧٧ .

الناس طوعُ يدي وأمرني نافذُ فيهم وقلبي الآن طوعُ يديه
فاعجبُ لسلطانٍ يعمُ بعدله ويجورُ سلطانُ الغرام عليه
والله لولا اسم الفرارِ وأنسه مستقيحُ لفررتُ منه إليه

قلت : أخذ البيت الثاني من قول ابن هانئ المغربي^١ : [الكامل]

ما كان أفتكني لو اخترتُ يدي من ناظريك على عذولي^٢ مرهفا
ومن شعر أبي الغارات^٣ : [الوافر]

مشيك قد نضا صبغ الشبابِ وحلّ البازُ في وكر الغراب^٤
تنام ومقلّةُ الحدّثانِ يَظْطَــي وما ناب النوايب عنك نابِ
وكيف بقاء عمرِكَ وهو كنزُ وقد أنفقتَ منه بلا حسابِ
ومنه^٥ : [الكامل]

كم ذا يرينا الدهرُ من أحداثِه عبّراً وفينا الصّدُ والإعراضُ
ننسى المماتَ وليس يجري ذكره فينا فتذكّرنا به الأمراضُ
قلت : شعر جيد غايةً .

وامتدحه المهذب عبد الله^٦ بن أسعد الموصلي بقصيدته الكافية التي أولها^٧ :

[البسيط]

أما كفاكَ تلافي في تلافيكَا ولستَ تنقُمُ إلا فرطَ حبّيكَا
وفيمَ تغضبُ إن قالَ الوشاةُ سلا وأنتَ تعلمُ أني لستُ أسلوكا^٨

١ ديوان ابن هانئ : ٨٩ .

٢ الديوان : رقيبك .

٣ ديوان طلّاح : ٥٧ .

٤ المسودة وس ل م : العقاب ؛ والتصويب عن وفيات الأعيان ؛ وهي كذلك « الغراب » في الديوان .

٥ ديوان طلّاح : ٨٤ .

٦ س : المهذب بن عبد الله ، وهو خطأ .

٧ ديوان ابن الدهان الموصلي : ٢١٩ .

٨ هذا البيت هو السابع في قصيدة ابن الدهان (ص : ٢٢٠) ، فكان حقه أن يأتي قبل : منها .

منها :

لا نلتُ وصلك إن كان الذي زعموا ولا شفى^١ ظمئي جودُ ابنِ رُزِّكا

|ورثاه عمارة اليمني بقصائده كثيرة ، منها قوله^٢ : [الطويل]

أ ١٢٠

أفي أهل ذا^٣ النادي عليمٌ أسأئلُهُ فإني لما بي ذاهبُ اللبُّ ذاهلُهُ
سمعتُ حديثاً أحسدُ الصمَّ عنده ويذهلُ واعيهِ ويخرسُ قائلُهُ
فهل من جوابٍ تستغيثُ به المنى ويعلو على حقِّ المصيبة باطلُهُ
وقد رايتُ من شاهدِ الحال أنني أرى الدستَ منصوباً وما فيه كافلُهُ
فهل غاب عنه واستتاب سليلُهُ أم اختار هجرأ لا يُرجى تواصلُهُ
فإني أرى فوقَ الوجوه كآبةً تدلُّ على أن الوجوه ثواكلُهُ

وهي قصيدة طويلة جيدة ؛ وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل رزك من دار الوزارة التي دفن بها ، وهي المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه ، إلى تربته التي بالقرافة الكبرى ، وهو في تابوتٍ ، وركب خلفه العاصد إلى تربته ، فقال عمارة اليمني قصيدةً طويلة ، منها قوله^٤ : [الكامل]

شخص الأنامُ إليه تحت جنازةٍ خففت برفعةٍ قدرها الأقدارُ
وكانه تابوتُ موسى أودِعَتْ في جانيبه سكينَةٌ ووقارُ
وتغايرَ الحرمان والهرمان في تابوته وعلى الكريم يُغارُ

١ الديوان : سقى .

٢ لم ترد هذه الأبيات في النكت العصرية ، ولكن يبدو أنها جزء من مراثيه المذكورة هناك (ص : ٣٠٣) فإنها في رثاء الملك الصالح ، وأول بيت فيها (وليس مطلعها على الأرجح) :

فيا أيها الدست الذي غاب صدره فاجت بلاياه وهاجت بلايله

٣ س ل : هذا .

٤ حتى هنا تنتهي الترجمة في المسودة .

٥ وردت مقاطع من هذه القصيدة في النكت العصرية : ٢٢٩ - ٢٣١ ؛ غير أن الأبيات الواردة هنا لم ترد هناك .

٦ سقط هذا البيت من م .

وكان ولايته الوزارة في تاسع عشر [ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة]^١ ، وقتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين^٢ وخمسمائة^٣ ونقل تابوته في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة^٤ وزالت دولتهم في تاسع عشر...^٥

[الألقاب]

ابن الطلاء الأندلسي : اسمه عبد الملك بن محمد .

طَيّ

(٥٥٣) الأنصاري المصري

طَيّ بن ضرغام الأنصاري المصري ؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي من « معجمه » قال : أنشدني الأديب المذكور لنفسه بدمشق سنة سبع وتسعين ؛ قلت : يريد وخمسمائة : [الطويل]

وأهيفَ معسولَ اللَّمَى أَشْنَبَ الثَّغَرِ إِذَا اقْتَرَّ فِي لَيْلٍ بَدَأَ فَلَقُ الْفَجْرِ
رَنَا فَأَعَارَ الْبَيْضَ قَرُطَ مَضَائِهَا وَمَا سَ فَأَوْدَى بِالْمُثَقَّةِ السَّمَرِ

١ م س ل : بياض بمقدار نصف سطر ؛ والتكلمة من وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ .

٢ ل س : سنة سبع وخمسين ؛ وانظر الحاشية رقم ٤ من هذه الصفحة .

٣ وخمسمائة : سقطت من م .

٤ مكان هذه العبارة (ونقل تابوته ... وخمسمائة) بياض في س ل .

٥ بياض في س ل م ؛ والمقصود هو ما ورد لدى ابن خلكان (وفيات الأعيان ٢ : ٥٣٠) : ومن المعجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر ، وقتل في التاسع عشر ، ونقل تابوته في التاسع عشر ، وزالت دولتهم في التاسع عشر .

١٢٠ ب | يَنُوحُ كَبِدَ التِّيمِ فِي غَسَقِ الدَّجَى إِذَا لَاحَ فِي مُخْلَوِّكَ مِنْ دَجَى الشَّعْرِ
 | وَقَوَّقَ مِنْ أَلْحَاطِهِ النُّجْلَ أَهْمَاءً غَدَا الصَّبَّ مِنْهَا عَادَمَ اللَّبَّ وَالصَّبْرَ
 وَلَمَّا بَدَا فِي الْخَدِّ لَأْمٌ عَذَارُهُ غَدَا لَائِمِي فِيهِ يَقِيمُ بِهِ عِزْرِي
 وَيَزْدَادُ حَزَنِي كُلَّمَا زَادَ حَسَنُهُ وَحَسْبُكَ مِنْ نَفْعٍ يَعِينُ عَلَى الضَّرِّ
 وَزَادَ لَهْيِي بَارْتِشَافَ رِضَابِهِ وَمَنْ يَسْتَبِيحُ الْخَمْرَ يَصِلِي صِلَا الْجَمْرِ
 وَبَيْنَ جَفَوْنِي وَالرَّقَادِ تَبَاعُثُ كَمَا بَيْنَ أَسْبَابِ النَّثْبِ وَالصَّدْرِ
 وَلَمَّا غَزَا قَلْبِي غَزَالَ غَزِيَّهُ وَأَعْرَضَ عَنْ نَصْرِي قُرُومَ بَنِي نَصْرِ
 لَجَأْتُ لِإِسْمَاعِيلَ خَوْفًا وَمَنْ لَجَا إِلَيْهِ نَجَا مِمَّا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
 قُلْتُ : كَذَا وَجَدْتُهُ ؛ وَفِي قَوْلِهِ : « وَزَادَ لَهْيِي ... » لَحْنٌ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزِ
 الشَّرْطُ وَلَا الْجُزَاءُ ، وَلَوْ قَالَ « يَصِلِي لُظَى الْجَمْرِ » لَكَانَ أَحْسَنَ .

(٥٥٤) [طَيِّبُ بْنُ شَاوَرٍ]

طَيِّبُ بْنُ شَاوَرٍ ، ابْنُ وَزِيرٍ خُلَفَاءِ مِصْرَ ؛ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ شَاوَرٍ ،
 وَأَنْ ضَرَّغَامًا قَتَلَهُ^٢ ؛ وَلَمَّا هَرَبَ وَالِدُهُ شَاوَرُ حَزَّ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشْرِينَ شَهْرَ
 رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^٣ وَطِيفَ بِرَأْسِهِ تَحْتَ الطَّاقَاتِ وَالنِّسَاءِ
 يُولُونُ بِالْصَّرَاحِ ، وَكَانَ فِيهِنَّ وَاحِدَةٌ تَحْفَظُ قَوْلًا فِي الصَّالِحِ وَهُوَ : [الطَّوِيلُ]
 أَيْنَسَى فِي الْعَيْنِينَ صُورَةَ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَهْدُ الْإِنْتِقَالِ قَرِيبُ
 فَمَا زَالَتْ تَكَرَّرُهُ حَتَّى رَأَتْ رَأْسَ ضَرَّغَامٍ يَطَافُ بِهِ ، عَلَى مَا مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ

١ الكلمة غير معجمة في ل س ، وصورتها : البد ؛ وهي واضحة في م .

٢ انظر ما سبق ، أوائل الترجمة رقم ١١٠ .

٣ بياض في ل س م في مكان تاريخ قتل شاور ؛ وانظر وفيات الأعيان ٧ : ١٤٥ .

(٥٥٤) له ذكر في ترجمة والده في وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٠ .

ضرغام^١.

الألقاب

الطيالسي أبو الوليد : هشام بن عبد الملك .

الطيالسي : محمد بن مسلمة^٢ .ابن أبي طي المؤرخ : اسمه يحيى بن أبي طي حميد^٣ .

طبرس

(٥٥٥) الحاج علاء الدين^٤

طبرس ، الأمير الكبير الحاج علاء الدين الوزيري ، صهر السلطان الملك الظاهر ؛ توفي بمصر سنة تسع وثمانين وستمائة ، وكان كثير الصدقات قليل الأذية ، أوصى بثلاثمائة ألف درهم تنفق في الجند الضعفاء . ووصفه الشيخ شهاب الدين أبو شامة بكل قبيح ، فقال^٥ : وفي ثالث ذي القعدة - يعني سنة ستين وستمائة - وصل من مصر إلى دمشق عسكرٌ مُقَدَّمه الأمير عز الدين الدمياطي ، وبكر الدخول إلى دمشق^٦ ، فخرج الناس يلقونهم / وفيهم الحاج علاء الدين

أ ١٢١

١ لم يترجم الصفدي لضرغام في حرف الضاد ، ولا في حرف الألف (أبو الأشبال) .

٢ الوافي ٥ : ٣٠ (رقم : ١٩٩٧) .

٣ س : يحيى بن علي حميد .

٤ ل : وقد وصفه .

٥ انظر ذيل الروضتين : ٢٢٠ .

٦ عسكر ... دمشق : سقط من س ، وهو ثابت في ل وفي ذيل الروضتين .

(٥٥٥) ترجمة الحاج طبرس في ذيل الروضتين : ٢٢٠ وإعلام الوري : ٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة

المتحف البريطاني - السنوات ٦٨١ - ٦٩٠) الورقة ٨٩ / ب وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ (رقم :

١٣٨) والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٩ ؛ وبعض أخباره في كنز الدرر (انظر الفهرس) وعيون التواريخ

٢٠ : ٢٦٧ و ٣٤٥ و ٤١٨ ؛ وقد ترجم الصفدي لطبرس الوزيري أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

طبرس الوزيري نائب السلطنة بدمشق ، فلما وصل إليه أهوى^١ ليكارشه على ما جرت به عادة الملتقين ، قبض الدمياطي بيده الواحدة عضد الوزيري ويده الأخرى سيفه ، وأنزله عن فرسه ، وأركبه بغلاً وشده عليه ، ثم قيده وتركه بمصلى العيد ؛ فلما دخل الليل عليه وكل به وسيّره إلى مصر ، وهرب أصحابه ، ثم استخرجت أمواله التي بدمشق بعدما كان سيّر منها ما كان^٢ سيّر مع العرب ، وقبضت حواصله . وكان الحاج طبرس^٣ قد أهلك أهل^٤ دمشق بإخراجهم من بلدهم والترسيم على أكابرهم بإخراج عيالهم وأنفسهم^٥ وإهانتهم ، وضيق على الناس بتمكين العرب من شراء الغلال من دمشق ، وتخويف الناس من التتار ، فكان البدوي يجلب الحمل ويبيعه بأضعاف قيمته ويشترى به الغلة رخيصةً لأن الناس يحتاجون إلى السفر إلى مصر^٦ .

(٥٥٦) الأمير بهاء الدين البغدادى

طبرس بن أبيك ، الأمير الكبير^٧ بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين ؛ من أمراء بغداد ، تأمر بعد وفاة والده ، وكان من الملاح ، توفي وهو غصّ شابّ طريّ في سنة اثنتين وأربعين وستمائة^٨ ووجد الناس عليه لحُسْنِهِ .

١ أهوى : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .

٢ كان : سقطت من ل .

٣ ذيل الروضتين : طبرس المذكور .

٤ أهل : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .

٥ ذيل الروضتين : وبأنفسهم .

٦ هنا اختصر الصفدي آخر الترجمة .

٧ الكبير : سقطت من ل .

٨ وستائة : سقطت من ل .

طَيِّب

(٥٥٧) الصحابي

طَيِّب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه ؛ قدم على النبي صَلَّى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك ، وكان أحد الوفد الداريين ، وسمّاه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم عبدَ الله .

(٥٥٨) أبو حمدون المقرئ

الطيب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ العابد ؛ كان كبيرَ الشأن كثيرَ الورع إماماً في القراءة والتجويد ، روى الحروف عن الكسائي ويعقوب الحضرمي ، وروى عن سفيان بن عيينة وغير واحد ، وروى عنه إسحاق بن سنين^١ الختلي وسليمان بن يحيى الضبي وأبو العباس ابن مسروق والقاسم بن أحمد العشري ، وقرأ عليه برواية الكسائي أبو علي الحسن بن الحسين الصواف المقرئ . نقل الخطيب رحمه الله في تاريخه^٢ أن أبا حمدون كان له صحيفة فيها ثلاثمائة نفس من أصحابه ، وكان يدعو لهم كل ليلة ويسمهم ، فنام عنهم ليلة فقليل له في النوم^٣ : يا أبا حمدون لم تسرّج مصابيحك ، قال : فقعد ودعا لهم . وبلغنا أنه كان يلتقط الأشياء المنبوذة ويتقوّتُ بها ، توفي بعد ١٢١ ب | العشرين ومائتين .

١ س : بشير ؛ وانظر تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ .

٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣٦١ .

٣ ل : في الليل .

(٥٥٧) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في طبقات خليفة : ٧٨٢ (الطيب بن برير) والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٧ .

(٥٥٨) ترجمة أبي حمدون المقرئ في تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦١ / ب وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ .

(٥٥٩) الأمير سيف الدين^١

طبيب ، الأمير سيف الدين ؛ كان من جملة الأمراء بصفد ، ثم إنه انتقل إلى أمراء دمشق وأقام بها قريباً من سنة ، وتوجه صحبة العساكر إلى صفد لحصار أمير أحمد الساقى ، ولما سلم نفسه [أحمد]^٢ توجه به الأمير سيف الدين طبيب مع جملة من توجه معه إلى باب السلطان ، فرسم له السلطان بالإقامة في الديار المصرية ، فأقام بها وذلك في أوائل سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة . ولما خرج الأمير علاء الدين مغلطي والأمير سيف الدين منكلي بغا^٣ الفخري على السلطان الملك الصالح أول دولته كان معهما ، فرسم باعتقاله ، وذلك في شهر رجب الفرد^٤ سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

الألقاب

- الطبيبي شارح « التنبيه » : اسمه عبد الرحمن بن محمد بن حمدان .
 الطيني ، بالنون : يوسف بن سليمان .
 ابن أبي الطيّب نجم الدين وكيل بيت المال : اسمه محمد بن عمر ، وولده .
 نجم الدين : محمد بن محمد بن عمر .

- ١ لم ترد هذه الترجمة في ل ، وهي ثابتة في س م .
 ٢ أحمد : زيادة توضيحية من أعيان العصر .
 ٣ بغا : سقطت من س ، وهي ثابتة في م وأعيان العصر .
 ٤ الفرد : سقطت من س .
 ٥ الوافي ٤ : ٢٨٧ (رقم : ١٨٠٨) .

(٥٥٩) ترجمة الأمير الطبيب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ، وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / ب .

طبيغا

(٥٦٠) [الجمدار]^١

طبيغا ، الأمير علاء الدين المجدي الجمدار ؛ وهو من الأمراء القدم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون ، وحجّ في آخر أيام السلطان ، وتولى نيابة حماة مرتين ، ثم إنه طلب إلى مصر وأقام بها أميراً كبيراً . ولما حضر السلطان الملك الصالح صالح إلى الشام في واقعة بيبغا آروس ، دخل والناس كلهم مشاة في ركابه والسلطان وحده راكب ومعه من هنا الأمير سيف الدين أسندمر العمري ومن هنا الأمير علاء الدين طبيغا المجدي يميناً وشمالاً . ثم إنه رسم له بالاقامة بدمشق مقدم ، وتوجه السلطان إلى مصر ، فأقام الأمير علاء الدين طبيغا بدمشق على حاله إلى يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، فحضر الأمير سيف الدين طيدمر - أخو الأمير سيف الدين الدين طاز - يطلب إلى مصر طبيب القلب على حيله ، فتوجه به في يوم الإثنين ثامن شهر رمضان المعظم .

[طيدمر]

(٥٦١) [الإسماعيلي]^٢

طيدمر ، الأمير سيف الدين الإسماعيلي ؛ أحد الأمراء بحلب ، كان قد جهزه الأمير سيف الدين أرغون شاه لما كان بحلب^٣ إلى باب السلطان فيما يتعلق

١ سقطت هذه الترجمة من م ل ، وهي ثابتة في س وحدها .

٢ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

٣ لما كان بحلب : سقط من س .

(٥٦٠) ترجمة طبيغا الجمدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ؛ وأخباره كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن

قلاون (ويكتب اسمه : طنبغا) (انظر الفهرس) .

(٥٦١) ترجمة الإسماعيلي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ .

بالأمير سيف الدين يلغا - فيما أظن - ولما عاد من مصر وأرغون شاه نائب دمشق في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، طلبه من السلطان أن يكون من جملة أمراء دمشق ، فرُسِم له بذلك ورُتّب أمير حاجب بدلاً عن الأمير سيف الدين منجك - فيما أظن - فأقام بدمشق على هذه الوظيفة إلى أن توفي الأمير سيف الدين أنص نائب قلعة المسلمين ، فرُسِم له بالتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة ؛ ولم يزل بها إلى أن جرى لأرغون الكامل نائب حلب ما جرى مع أمراء حلب - على ما مرّ في ترجمة أرغون المذكور^١ - وعاد من مصر إلى حلب نائباً ، ورسم للأمير شرف الدين موسى الحاجب بحلب بأن يتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً عوضاً عن طيدمر المذكور ، وذلك في شهر صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بحلب إلى أن وصل الأمير سيف الدين شيخو إلى حلب في واقعة ببيغا ؛ ولما عاد إلى دمشق أحضر معه الأمير سيف الدين طيدمر وأقام في جملة الأمراء بدمشق إلى أن أعيد إلى الحجوية على عادته عوضاً عن الأمير سيف الدين أيدمر السليماني في أوائل سنة أربع وخمسين وسبعمائة^٢ .

[طيف]

[٥٦٢] [الشاعرة]

طيف ، الشاعرة البغدادية ؛ من شعرها في « ذيل » ابن النجار : [البسيط]
 وظيئة من بنات الروم قلت لها لما التقينا وقلبي عندها علق
 هل في زيارة صبّ عاشقٍ دنفٍ أجرٌ فقالت ، ودمع العين يستبقُ :

١ انظر الوافي ٨ : ٣٥٦ وما بعدها .

٢ إلى أن أعيد ... وسبعمائة : سقط من م ، ومكانه بياض بمقدار نصف سطر .

[٥٦٢] ترجمة طيف الشاعرة في نزهة الجلساء : ٦٧ .

لولا الوشاة وأنّ الخوف يقلقني لهان ذاك ، وعلّ الأمر يتفق
ومنه : [الكامل المجزوء]

فتكت بنا يوم القراح^١ بيضاء تهزأ بالرماح
تبدي الظلام بفرعها وبوجهها ضوء الصباح
وتجد في قتل السليم الـ حرّ في خلل المزاح
ومنه : [الكامل المجزوء]

أسفّت على ما نلت منـ ها بعدما جذّت جبالـ
وتقول واحرباه آ و على النوى وعلى الوصالـ

طيفور

(٥٦٣) أبو يزيد البسطامي

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي ، أبو يزيد الزاهد المشهور ؛ كان مجوسياً ثم أسلم ، وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضاً ، آدم وعلي ، وكان أبو يزيد أجلّهم ، توفي على ما ذكره الشيخ شمس الدين^٢ في حدود الثلاثمائة وقال في هذا : الأصغر ، واسم جد الكبير شروسان ، واسم جد هذا آدم ، وقال شمس الدين ابن خلكان^٣ : توفي سنة إحدى وستين ومائتين ، ولعل هذه

١ س : الفراح .

٢ تاريخ الإسلام : الصفحة ١٠١ .

٣ في وفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ : وكانت وفاته سنة إحدى وستين وقيل سنة أربع وستين ومائتين

(٥٦٣) ترجمة أبي يزيد البسطامي في طبقات الصوفية : ٦٧ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٣ والرسالة القشيرية ١ : ١٠٠ وصفة الصفوة ٤ : ٨٩ والمنتظم ٥ : ٢٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الورقة ٣٥ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٦ والعبر ٢ : ٢٣ ولسان الميزان ٣ : ٢١٤ ومراة الجنان ٢ : ١٧٣ والبداية والنهاية ١١ : ٣٥ وطبقات الشعرا في ١ : ٦٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

وفاة^١ الأكبر ، والله أعلم . وسئل أبو يزيد : بأي شيء نلت هذه المعرفة ؟ فقال :
 ببطنٍ جائعٍ وبدنٍ عارٍ . وقيل له : ما أشد ما لقيته^٢ في سبيل الله ؟ فقال^٣ : لا
 يمكن وصفه ، فقل له : فما أهون ما لقيت نفسك منك ؟ فقال : أمّا هذا فنعم ،
 دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعاً | فممنعتها الماء سنة . وقال : لو
 نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى
 تنظروا كيف تجددونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة . وله
 مقالات كثيرة ، ومجاهدات مشهورة ، وكرامات ظاهرة . وكان أبو يزيد
 البسطامي^٤ يقول : من لم ينظر إلى شاهدي بعين الاضطرار ، وإلى أوقاتي بعين
 الاغترار ، وإلى أحوالي بعين الاستدراج ، وإلى كلامي بعين الاقتراء ، وإلى
 عباداتي بعين الاجترار ، وإلى نفسي بعين الازدراء ، فقد أخطأ النظر في . وكان
 يقول : لو صَفَّت^٥ لي تهليلة^٦ ما باليت بعدها بشيء . وكتب يحيى بن معاذ إلى
 أبي يزيد : سكرت من الذُّكْر وغيرك^٧ كثرة ما شربت من كأس محبته ، فكتب
 جوابه : سكرت وما شربت من الدور ، وغيرك قد شرب بحور السموات والأرض
 وما روي بعدُ ، ولسانه خارج من العطش يقول : هل من مزيد . وقال الجنيد :
 كل الخلق يركضون فإذا بلغوا ميدان أبي يزيد هَمَلَجُوا . وكان أبو يزيد يقول :
 إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن
 تقطع الزنار بين يديه . وقال : نوديت في سرّي ، فقل لي : خزانتنا مملوءة من
 الخدمة ، فإذا أردتنا فعليك بالدلة والافتقار . وحكى^٨ عنه صاحبه أبو بكر

١٢٢ أ

١ ل : وفاته .

٢ ل : لقيت .

٣ ل : فقل .

٤ البسطامي : سقطت من ل .

٥ س ل : وصفت ، والتصويب عن م وصفة الصفوة ٤ : ٨٩ .

٦ س : بهليلة .

٧ الذكر وغيرك : سقطت من س م .

٨ ل : وقد حكى .

الأصبهاني أنه أذن فغشي عليه ، فلما أفاق قال : العجبُ ممّن لا يموت إذا أذن .
وقال الإمام^١ فخر الدين الرازي : ثبت عنه أنه قال : سبحاني ما أعظم شاني ،
ولكن لا نظن^٢ به إلا خيراً .

(٥٦٤) أبو يزيد البسطامي الأصغر

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي الأصغر ؛ توفي في حدود السبعين
والمائتين^٣ .

الألقاب

- ابن الطيفوري الطيب^٤ : اسمه زكرياء .
الطبيبي شمس الدين : أحمد بن يوسف^٥ .
ابن الطيلسان المالكي : القاسم بن محمد .

طينال

(٥٦٥) نائب طرابلس^٦

طينال ، الأمير سيف الدين طينال ، نائب السلطنة الشريفة بطرابلس وغزة

- | | |
|---------------------------|--|
| ١ الإمام : سقطت من ل . | ٤ الطيب : سقطت من ل . |
| ٢ ل : نظن . | ٥ الوافي ٨ : ٢٩٧ (رقم : ٣٧١٦) . |
| ٣ س : التسعين والمائتين . | ٦ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م . |

(٥٦٤) ترجمة طيفور في طبقات الصوفية : ٦٧ (ضمن ترجمة أبي يزيد البسطامي الأكبر) والأنساب
(البسطامي) واللباب (البسطامي) .
(٥٦٥) ترجمة نائب طرابلس في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ وخطط المقرئ ٢ : ٧٦ ؛ وقد ترجم له الصفدي
أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون
(انظر الفهرس) .

وصفد ؛ كان من ممالك السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، أخرجه السلطان إلى نيابة طرابلس بعد الأمير شهاب الدين قرطاي ، فأقام بها وقوى نفسه على الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام ، وطال ذلك بينهما ، فعزل من طرابلس في سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ونقل إلى نيابة غزة ، فأقام بها قليلاً ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ، ووطّن نفسه على طاعة تنكز ، فمشى حاله ، وكان يجهز مطالعته إلى باب السلطان مفتوحةً ليقف عليها تنكز ويختتمها ويجهزها . ولما أمسك تنكز رحمه الله عزل من طرابلس بالأمير سيف الدين أرطاي ، وأحضر الأمير سيف الدين طينال إلى دمشق ، وبقي بها أميراً إلى أن رُسم له بنيابة صفد ، فتوجه إليها وبقي فيها إلى أن توفي بها يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمغارة يعقوب عليه السلام في قبرٍ كان حمّص أخضر نائب صفد قد أعدّه لنفسه . ولما كان الفخري بدمشق في نوبة الناصر أحمد ، جهّز الأمير سيف الدين طينال إلى طرابلس نائباً مرة ثالثة ، فأقام بها قليلاً ، ثم رُسم له في الأيام الصالحة إسماعيل بأن يتوجه منها لنيابة صفد ، فأقام قليلاً ومات رحمه الله تعالى .

(٥٦٦) [الجاشنكير]^٢

طينال الجاشنكير ، الأمير سيف الدين ؛ هو الذي جاء خلف الأمير سيف الدين شيخو^٣ ، وأمسكه بدمشق في الأيام الناصرية حسن ، وتوجه به من دمشق إلى غزة ومن هناك توجه به إلى الاسكندرية واعتقله بها ؛ ثم إنه توجه إلى الحجاز وأمسك الأمير سيف الدين ببيغا آروس النائب وأحضر سيفه ، فلما تولّى الملك الصالح صالح جهّزه إلى دمشق ليقم بها ، فوصل إليها في عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٢ هذه الترجمة ساقطة من ل ، وهي ثابتة في م س .

٣ يكتبها في س : شيخواه .

١ س : في نهار .

حَرَفُ الظَّاءِ

حَرْف الظَّاءِ

[ظافر]

(٥٦٧). الحدّاد الإسكندري

ظافر بن القاسم بن منصور بن خلف ، أبو منصور الجذامي الإسكندري
الحدّاد الشاعر ، صاحب الديوان المشهور ؛ أخذ عنه الحافظ أبو طاهر
السّلفي ، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة . ومن شعره قصيدته المشهورة^٢ ،
١٢٢ ب أو هي^٣ : [الكامل]

لو صحَّ بالصبر الجميل ملاذه ما سحَّ وابل دمه ورذاذُه
ما زال جيش الحبّ يغزو قلبه ، حتى وهى وتقطّعتْ أفلاذُه
لم يبقَ فيه مع الغرام بقيّةٌ إلا رسيسٌ يحتويه جُذاذُه
من^٥ كان يرغب في السلامة فليكنْ أبداً من الحدقِ المراضِ عيَاذُه

١ ل : الطاهر .

٢ ديوان ظافر الحداد : ١٢٧ ومعجم الأدباء : ٢٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ - ٥٤١ (وعنه ينقل
الصفدي) .

٣ وهي : سقطت من س .

٤ الوفيات : كان .

٥ س : ما .

(٥٦٧) ترجمة الحداد الإسكندري في رسالة أبي الصلت (في نوادر المخطوطات) ١ : ٥٣ والخريدة (قسم
مصر) ٢ : ١ - ١٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ وسير أعلام النبلاء
(مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٧ / أ والعبر ٤ : ٧٨ والنجوم الزاهرة : ٣٧٦ وحسن
المحاضرة ١ : ٢٦٩ وشذرات الذهب ٤ : ٩١ ، وانظر بدائع البدائع : ٣٨٥ .

لا يخدعَنَّكَ^١ بالفتور فإنه
يا أيها الرشأ الذي من طَرَفه
دُرُّ يلوح بفيك مَن نَظَّامُهُ
وقناةُ ذاك القدِّ كيف تَقَوَّمتْ
رفقاً بجسمك لا يذوب فإنني
هاروت يعجز عن مواقع سِحْره^٢
تالله ما علقت محاسنك امرأً
أغریت حَبَكَ بالقلوبِ فأذعنتْ
ما لي أتيتُ الحظَّ من أبوابه
إياك من طمعِ المنى فعزیزه
ذالية^٣ ابن دريد استهوي بها
دانوا لزخرفِ قوله ففترقتْ
من قدرِ الرزقِ السنيِّ لك إنَّما

مَرَضٌ يَضُرُّ بقلبك استلذاذُهُ
سَهْمٌ إلى حبِّ القلوبِ نفاذُهُ
خمرٌ يحول عليه مَن نَبَّاذُهُ
وسِنَّان ذاك اللَّحْظِ ما فولاذُهُ
أخشى بأن يحفو عليه لاذُهُ
وهو الإمام فمن ترى أستاذُهُ
إلا وعزَّ على الورى استنقاذُهُ
طَوْعاً وقد أودى بها استحواذُهُ
جهدي أقدام نفوره ولسواذُهُ
كذليله وغنيه شحاذُهُ
قومٌ غداة نَبَتْ به بغداذُهُ
طمعاً بهم صرعاه أو جُدَّاذُهُ
قد كان ليس يَضُرُّه إنفاذُهُ

قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان^٥ : رأيت عماد الدين ابن
باطيش في كتابه^٦ « المغني » شرح « المذهب » في الفقه ، لما انتهى إلى ذكر أبي
بكر محمد بن الحداد المصري الشافعي ، ذكر بعض^٧ هذه الأبيات وعزاها
إليه ، وما أوقعه في ذلك إلا أن ظافر يعرف بالحداد ؛ ومن شعر ظافر الحداد
قوله : [الطويل]

١ ل : تخذعن ؛ م والوفيات : تخذعنك .

٢ ل : لحظه .

٣ قبل هذا البيت في الوفيات : منها .

٤ الوفيات : استهوى ... قوماً .

٥ وفيات الأعيان ٥ : ٥٤١ .

٦ ل : كتاب .

٧ بعض : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م والوفيات .

يذمّ المحبّون^١ الرقيبَ وليتَ لي من الوصلِ ما يُخشَى عليه رقيبُ
قلت : وهو ممن أجادَ التشبيه ، فمن ذلك قوله من أبيات^٢ : [الطويل]
وقد سبحت فيه الثريّا كأنّها بَنِيقات وشي في قميص حدادِ
ولاحت بنو نعش كتنقيط كاتب يسراه للتعليم آخر صَادِ
إلى أن بدا^٣ ضوء الصباح كأنه رداء عروس فيه صبغُ مدادِ

أ ١٢٣

قلت : هو يشبه قول القائل : [الكامل]
خُلقتُ نجومُ بناتِ نعشٍ سبعةٌ تَتَرى كما نظم الخرائد جوهراً
تبدو كما رسمت بنان مَكْتَب لمكّتب في اللوح صاداً أعسراً
وقال ظافر الحداد^٤ : [البسيط]
كأن أنجمها في الجوّ زاهرةٌ دراهمُ والثريّا كفُّ منتقدِ
وقال أيضاً^٥ : [الكامل]

والجوّ من شفق الغروبِ مُفَرَّوزُ^٦ كحديقةٍ حَفّت بورِدٍ أحمرِ
وبدا الهلال لليلتينِ كأنه قترٌ حوى تفاحةً من عنبرِ
وقال أيضاً^٧ : [الكامل]

والليل قد^٨ ولّى بعبسةٍ هاربٍ والصبحُ قد وافي ببشرٍ مُعَرَّسِ
والفجرُ قد أخفى النجومَ كأنه سيلٌ يفيضُ على حديقةٍ نرجسِ

-
١ ل : المحبين .
٢ الديوان : ٩١ .
٣ س : دنا .
٤ الديوان : ١٠٤ .
٥ الديوان : ١٣١ .
٦ مفروز : سقطت من س .
٧ الديوان : ١٦٧ .
٨ س : مله .

قلت : أخذ اللفظ والمعنى من قول حجاج : [الكامل]

هذي^١ المجرة والنجوم كأنها نهرٌ تفتح فيه روضةٌ نرجس

وأما محمد بن عطية الكاتب القيرواني فقال^٢ : [الكامل]

وكانما الفجرُ المطلُّ على الدُّجَى ونجومه المتأخّراتُ تقوّضاً
نهرٌ تعرّض في السماءِ وحوله أشجارٌ ورِدٍ قد تفتح أبيضاً

وقال ظافر الحداد^٣ : [البسيط]

والأقحوانة تحكي ثغراً غانية في القدِّ والبردِ والريقِ الشهيِّ وطيب
تبسمت فيه من عجبٍ ومن عجبٍ بريحِ اللونِ والتفليجِ والشَّنبِ
كشمسةٍ من لجينٍ في زبرجدة قد برقت تحت مسمارٍ من الذهبِ

قلت : أخذه ابن عبادة^٤ الإسكندري ، وشاركه في اللفظ والمعنى فقال^٥ :

[البسيط]

١٢٣ ب | والأقحوانة تجلو وهي ضاحكة
عن واضحٍ غير ذي ظلمٍ ولا شنبِ
كانما شمسةٌ من فضةٍ حُرستْ
خوفَ الوقوعِ بمسمارٍ من الذهبِ

وقال ظافر أيضاً^٦ : [الكامل]

والأقحوانة في الرياض تخالها ثغراً يعرض^٧ على حروفٍ رباعي

وقال^٨ : [المتقارب]

كان سنابل حبِّ الحصيد
وقد شارفت وقت إبانها
كبائس مصفورة ربعت^٩
وأرخي فاضل خيطانها

١ س : هذا ؛ ل : هذه .

٢ انظر سرور النفس : ٨٧ .

٣ الديوان : ١٩ .

٤ م س : شرفت .

٥ ل : عبّاد .

٦ م س : وقال .

٧ م : وقال ظافر الحداد .

٨ ل : بعد ؛ ولم يرد البيت في ديوان الحداد .

٩ الديوان : ٣٠١ .

١٠ س : رعت .

وقال^١ : [المتقارب]

غدونا على أرؤسٍ أحكمت
حكّت قطعَ القطنِ مندوفةً
كأنّ تماثيلَ أجسامها
خليع^٢ الطرايطِ بيضاً وقد
وتمّت محاسنُ أوصافها
كما فارقت يدَ نذافها
وأفواهها تحت آناها
تفتّق ما فوقَ أطرافها

وقال ظافر أيضاً فأبدع^٣ : [الطويل]

كأنّ حُبابَ الماءِ ثوبٌ مرائش^٤
فكان كأحنالكِ الطباءِ تشاءتْ
إذا أبرم التّيار داراته حكّت
وقد شابَهُ لونُ الضحى فتلّونا
فأظهرنَ تدريجاً هناك مغضنا^٥
أناملَ خرّاطٍ يحررُ مدهنا
أناملَ خرّاطٍ يحررُ مدهنا

وقال^٦ : [الطويل]

ترى منه تحتَ الماءِ درعاً وجوّشناً
كأن الصّبّا لما أدارت حبابه
وسيفاً بلا غمدٍ وإن كان راكداً
تمرّ على سيفٍ صقيلٍ مبارداً

وقال^٧ : [البسيط]

هلّالٍ فإنّ هلالَ العيد عاد بما
كحلقية^٨ من لجينٍ ذاب أكثرها
قد كنتَ تعهدُ من لهوٍ ومن طربٍ
لما تغافلَ مُلقبها على اللّهيبِ

وقال^٩ : [الطويل]

.....

١ الديوان : ٢١٦ .

٢ س : ضلع .

٣ الديوان : ٣٤٦ .

٤ الكلمة غير معجمة في ل س وصورتها : مرائش ؛ الديوان : براقش ؛ وأثبت قراءة م .

٥ س : تغضنا .

٦ الديوان : ٩٤ - ٩٥ .

٧ الديوان : ٧ .

٨ س : بحلقة .

٩ الديوان : ١٥٤ .

تأملت بحر النيل طولاً وخلفه^١ من البركة الغناء كل مقعر^٢
فكانت^٣ وقد لاحت بسيطة خضرة وكانت وفيها الماء باق موفر^٤
| عمامة شرب ذي حواشٍ بخضرة أضيف إليها طيلسان مقور^٥

١٢٤ أ

وكان الأمير ابن ظفر أيام ولايته الثغر قد ضاق خاتم على خنصره وأفرط
إلى أن ورم ، فأحضر ابن ظافر لقطع الخاتم ، فلما قطع الحلقة أنشده بديها^٦ :
[السريع]

قصر عن أوصافك العالم وكثر النائر والناظم^٧
من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصرها الخاتم^٨

فاستحسنه ووهب له الحلقة ، وكانت من ذهب . وكان بين يدي الأمير
غزال مستأنس قد ربض^٩ وجعل رأسه في حجره ، فقال ظافر بديها^{١٠} : [المتقارب]

عجبت لجرأة هذا الغزال وأمر تخطى له واعتمد^{١١}
وأعجب به إذ بدا جائماً وكيف اطمأن وأنت الأسد^{١٢}

فزاد الأمير والحاضرون في الاستحسان منه . وتأمل ظافر شيئاً كان على باب
المجلس يمنع الطير من دخولها ، فقال بديها^{١٣} : [المتقارب]

رأيت بياك هذا المنيف شباكاً فأدركني بعض شك^{١٤}
وفكر فيما رأى خاطري فقلت البحار مكان الشبك^{١٥}

ومن نظم ظافر الحداد أيضاً في كرسي النسخ^{١٦} : [الكامل]

انظر بعينك^{١٧} في بديع صناعي وعجيب تركيبي وحكمة صانعي

٦ الديوان : ١٢٦ .

٧ الديوان : ٣٤٤ .

٨ ل : الشباك .

٩ الديوان : ١٩٥ .

١٠ س ل : بعينك .

١ الديوان : شكل مدور .

٢ س : وكانت .

٣ ل : موفر .

٤ زاد في س : فقال ؛ والبيتان في الديوان : ٢٩٩ .

٥ س : رقص .

فكأنني كفاً محبّ شبكت يوم الفراق أصابعاً بأصابع

قلت : أوردتُ يوماً هذا المقطوع بحضرة بعض الأفاضل فقال لي : ذكر المحبّ هنا حشوً ، ولا علاقة للمحبّ ، والتشبيه يصحّ بدون إضافة الكف إلى محبّ أو غيره ؛ فقلت : ذكر المحب هنا أوقع في النفس من ذكر غيره ، لأنّ الغالب في تشبيك الإنسان كفه بالأخرى عندما يبعثه الأمر الذي يكرهه ، ولا أكره من حالة الفراق عند المحبّ ، فلاق^١ ذكره هنا دون غيره ؛ فاستحسنه الحاضرون . ولظافر الحدّاد^٢ موشّحات منها قوله :

نغر لائح يستأسر الأرواح لافاح بالخمير والتفاح

الجاني ذا التائه^٣ الجاني

يلحاني من ليس بالحاني

أفنياني طير بأفنياني

أحياني في بعض أحياني

١٢٤ ب

لما صاح ما خلته يا صاح إلا راح ؛ ذا نشوة من راح

بدر بان في مثل خطوط البان

وجه زان قدّاً كعود الزان

والإخوان في اللوم لي خوّان

والعينان لما جفا عينان

جسم راح^٥ يدميه لمس السراح لما لائح لم أحتفل باللائح

١ ل : فلات .

٢ الحدّاد : سقطت من ل .

٣ س : والتائه .

٤ س : رواح .

٥ ل : لائح .

يا قَتَّـاك	بالقتل ^١ من أفتاك
ما أسراك	نيلاً إلى أسراك
ما أحلاك	سبحان من حلاك
ما أنسك	وجهاً وما أنسك
كالصباح نورٌ بلا إصباح	كم أرتماخٌ للقرب ما يرتاخ
أغلى لي ^٢	موتي بأغسلالي
أوصى لي	نيران أوصالي
بلبالي	أولى بلبالي
يا حالي	انظر إلى حالي
ها قد سآخ من مقلتي سحآخ	ذو إفصآخ بسرنا فضصآخ
قلبي مال	فيه إلى ^٣ الآمال
مالي حال	يا قوم لآ حال
لما غال	قلبي وصبري غال
لولا الخال ^٤	ما كنت إلا خال
ذا المزآخ مازحته مازآخ	الأصلآخ ^٥ أن أترك الإصلاح

(٥٦٨) فتح الدين الحلبي الأرفادي^٥

ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طيّ بن محمد بن سالم ، فتح الدين أبو الفتح

١ س : بالفتك .

٢ م س : اعلا لي ... باعلالي .

٣ إلى : سقطت من س .

٤ ل : صلح ؛ س : إلا صلاح ؛ م : الأصلح .

٥ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٦٣ .

(٥٦٨) انظر الترجمة رقم : ٥٧٤ فيما يلي والحاشية عليها .

الحلبى الأرفادى الطائى ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور بالقاهرة ، | وله نظم منه قوله : [الكامل]

أ ١٢٥

ولقد ظننتُ بأننا ما نلتقي حتى رأيتك في المنام مُضاجعي
فوقعتُ في نومي لوجهك ساجداً ونثرتُ من فرحٍ عليك مدامعي

(٥٦٩) زين الدين العدوي^١

ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري الجوجري المحتد العدوي - نسبة إلى فقراء الشيخ عديّ - يعرف بالطَّناني - نسبة إلى طَنان ، وهي بلدة بالديار المصرية بها وُلد - وينعت بزین الدين ؛ قال الشيخ أثير الدين أبو حيان ، وسمعتُه من لفظه : هذا المذكور كان رجلاً فقيراً كثير الانبساط يظهر الحرف^٢ ، ويذكر عنه بعض من خالطه صلاحاً وديانة وينسب له كرامة ، ورأيتُه بدمياط ، وله نظم كثير ، من ذلك قوله : [الوافر]

تميسُ فتخجلُ الأغصانُ منها	وتزري في ^٣ التلُفِ بالغزالِ
وتحسبُ بالإزار بأن تغطَّتْ ^٤	وقد أبدتْ به شكلَ الجمالِ
سَلَّوها لِمَ تغطي البدرَ عمداً	وتسمحُ للنواظر بالهلالِ
ولم تصلي الحشا بالعتبِ ناراً	وفي أفاظها برد الزلالِ
ولم فضحتْ بمعصمها اعتصامي	وأطبقتِ العقيقَ على اللَّالي
ويدي حالها أمراً عجيباً	ظهوراً في خفاءٍ مثل حالي
فإن حاكتْ بوفر الردفِ وجدي	فقد حاكى بها الخصر انتحالي ^٥
حلال ^٥ في الغرام بها عذابي	كما عذبُ اللّمي منها حلالي

١ هذه الترجمة ثابتة في مسودة المؤلف : ٦٤ .

٢ م ل : الخرف .

٣ في : سقطت من س .

٤ سقط هذا البيت من ل ، وهو ثابت في المسودة وس م .

٥ س : حلالي .

(٥٧٠) السكّري الموصلبي الطيب

ظافر بن جابر بن منصور ، هو أبو حكيم السكّري ؛ كان مسلماً فاضلاً في الطب متقناً للحكمة متحلياً بالفضائل وعلم الأدب محباً للاشتغال والنظر في العلوم الحكيمية ، وكان قد^١ لقي أبا الفرج ابن الطيّب ببغداد واجتمع به واشتغل عليه ؛ وهو موصلبي ، كان حياً سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، ثم إنه سكن بحلب إلى آخر عمره . ومن شعره : [الكامل]

ما زلتُ أعلمُ أولاً في أولٍ حتى علمتُ بأنّي لا علم لي
ومن العجائب أن كوني جاهلاً من حيث كوني أنّي لم أجهل
وله مقالة في أن^٢ الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما يتحلل^٣
[منه]^٤ .

(٥٧١) أبو بكر المحترمي

ظافر الفقيه ، أبو بكر المحترمي^٥ ؛ من^٦ شعره في الأمير حسن بن يحيى^٧
أمير مكة : [الكامل]

١٢٥ ب | أهدتُ إليك على البعادِ سلامَها مستصحباً صادَ الصلاةِ ولامَها
وتخيّرْتُكَ من البريَّةِ ملجأً نفسٌ أبتَ مَنْ لا يرى إكرامَها

١ قد : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنباء .

٢ أن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنباء .

٣ ل : يحله ؛ م : تحلل .

٤ منه : زيادة من عيون الأنباء .

٥ س : المحيرمي .

٦ س : ومن .

٧ ل : حسن بن علي .

منها :

تاهَ الزمانُ بدولةِ الحسنِ الذي ما زالَ منتظراً بنا أيامَها
يا عزَّ آلَ محمدٍ وهمامها ولسانها فيما حوى وكلامها

(٥٧٢) ابن شحم الإسكندراني

ظافر بن طاهر^١ بن ظافر بن إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم بن خلف ،
أبو المنصور^٢ الأزدي الإسكندراني^٣ المالكي المطرّز المعروف بابن شحم^٤ ؛ ولد
سنة أربع وخمسين ، وسمع من السّلي وأبي الطاهر ابن عوف ومخلوف بن جبارة^٥
الفقيه والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأخيه أبي الفضل أحمد وجماعة ،
وكان إمام مسجد^٦ ، وروى عنه المجد ابن الحلوانية وشرف الدين الدمياطي
والتاج الغرافي^٧ وجماعة ، وبالإجازة القاضيان الخوي^٨ وتقي الدين سليمان
وأبو المعالي ابن البالسي وجماعة ، وتوفي بالإسكندرية^٩ سنة اثنتين وأربعين
وستمئة .

(٥٧٣) قاضي بلبّيس

ظافر بن عبد الغني ، أبو منصور^{١٠} الشافعي ، قاضي بلبّيس ؛ توفي بها وقد

- | | |
|-----------------------------------|---|
| ١ س : ظاهر . | ٦ ل : المسجد . |
| ٢ ل : أبو النصر . | ٧ س : العراقي ؛ وفي ضبط الغرافي انظر تبصير المتب : ١٠٠١ . |
| ٣ ل : الاسكندري . | ٨ الكلمة غير معجمة في س ل . |
| ٤ ل : بابن شحم (بالسين المهملة) . | ٩ . بالإسكندرية : تأخرت في س حتى نهاية الترجمة . |
| ٥ م ل : حارة ؛ س : حبارة . | ١٠ أبو منصور : سقطت من س . |

(٥٧٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٧٦ / ب ؛ وترجمة
ابن شحم الاسكندراني أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : ٢٤٨ / ب
والعبر ٥ : ١٧٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢١٣ .
(٥٧٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٢٠١ / أ .

جاوز التسعين وهرم^١ ، وروى عن مؤدبه بُريّك بن عوض ؛ ووفاته سنة أربع وأربعين وستمائة .

(٥٧٤) سيف الدين الأرفادي

ظافر بن أبي غانم بن سيف^٢ ، شهاب الدين الأرفادي الشاعر ؛ روى عن الرشيد بن مسلمة ، وكتب عنه من القدماء الأيسوردي ومن المتأخرين ابن البرزالي^٣ وطبقته ، وتوفي^٤ بمصر سنة أربع وتسعين وستمائة ، والظاهر أنه الذي تقدم آنفاً^٥ ، وما هو ببعيد ، وما اختلف عليّ إلا باللقب ، لأن ذاك فتح الدين وهذا شهاب الدين ، والله أعلم .

(٥٧٥) جمال الدين وكيل بيت المال

ظافر بن نصر بن ظافر بن هلال ، أبو المنصور جمال الدين^٦ الحموي الأصل المصري الدار الشافعي ، وكيل بيت المال بالديار المصرية ؛ ولد بمصر^٧ سنة إحدى وستمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة ، روى عن ابن باقا^٨ وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان عنده رئاسة ، ولا يقدر على إمساك الريح ، وفشا حاله في

- ١ تاريخ الإسلام : وانهمز .
- ٢ تاريخ الإسلام : بن يوسف .
- ٣ تاريخ الإسلام : ومن المتأخرين البرزالي .
- ٤ تاريخ الإسلام : وتوفي في المحرم ...
- ٥ يعني المقدمة ترجمته برقم : ٥٦٨ .
- ٦ في تاريخ الإسلام وتالي كتاب وفيات الأعيان : كمال الدين .
- ٧ بمصر : سقطت من ل .
- ٨ باقا : الكلمة غير معجمة في م .

(٥٧٤) ترجمة الأرفادي في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٦٩١ - ٧٠٠) الورقة ١٦٦/أ ؛ وانظر فيما سبق الترجمة رقم : ٥٦٨ .
 (٥٧٥) ترجمة وكيل بيت المال في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٧١ - ٦٨٠) الورقة ٥٦/أ وتالي كتاب وفيات الأعيان : ٩٣ (رقم : ١٣٧) وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٥ .

ذلك بمجالس الملوك وغيرهم ، وعلموا عذره ؛ وكانت له مكانة عند الملك الصالح نجم الدين / أيوب بحيث كتب في وصيته إلى ولده وغلماؤه إقراره على وكالة بيت المال ، فلم^١ يزل عليها إلى أن توفي .

١٢٦ أ

الألقاب

ابن ظافر الأديب المصري : اسمه^٢ علي بن ظافر بن حسين^٣ .

الظافر : الخضر ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب .

الظافر صاحب مصر : إسماعيل بن عبد المجيد^٤ .

ظالم

(٥٧٦) أبو الأسود الدؤلي

ظالم بن عمرو بن ظالم ، ويقال ظالم بن عمرو^٥ بن سفيان ، ويقال عثمان

٤ الوافي ٩ : ١٥١ (رقم : ٤٠٥٧) .

٥ س : عمر .

١ ل : ولم .

٢ اسمه : سقطت من س .

٣ ل : حسن .

(٥٧٦) ترجمة أبي الأسود الدؤلي في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٧٠ وطبقات خليفة : ٤٥٢ والمعارف : ١٩٢ وأنساب الأشراف ٦ : ٣١ (نشرة القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ ومراتب النحويين : ٦ ، ١٠ - ١١ وتاريخ العلماء النحويين : ١٦٤ وأخبار النحويين البصريين : ١٣ والفهرست : ٤٦ ونور القبس : ٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٥ وطبقات الزبيدي : ٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ والأنساب (الدؤلي) وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ واللباب (الدؤلي) وأسد الغابة ٣ : ٦٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣٥ وإنباه الرواة ١ : ١٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٤ : ١٥٥ / أ ومرآة الجنان ١ : ١٤٤ وغاية النهاية ١ : ٣٤٥ وخزانة الأدب ١ : ١٣٦ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٤٣٢٩) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠ والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ وبغية الوعاة : ٢٧٤ وجمع الرجال ٣ : ٢٣٢ وتاج العروس (دال) .

ابن عمرو^١ ، ويقال عمرو بن سفيان ، ويقال عمرو بن ظالم ، أبو الأسود الدؤلي البصري ؛ روى عن عمر وعلي والزبير وأبي ذرّ وأبي موسى وابن عباس ، وروى عنه يحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وأبو حرب ابن أبي الأسود . قدم على معاوية فأدنى مجلسه وأعظم جائزته ، وولي قضاء البصرة ، وقيل هو أول من نقط المصاحف ووضع للناس علم النحو . وهو تابعي شيعي شاعر نحوي ، كان قد التمس من علي عام الحكمين أن يبعثه حكماً ، فلما قدم على معاوية قال له : أنت القائل لعلي ابعثني حكماً ؟ فوالله^٢ ما أنت هناك فكيف كنت صانعاً ؟ قال : كنت جامعاً أصحاب محمد^٣ صلى الله عليه وسلم وأقول لهم أَبْدِرِي^٤ أُحْدِي شَجَرِي أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ رَجُلٌ مِنَ الطُّلُقَاءِ ؟ وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود ، فأقره علي بن أبي طالب ، وقاتل مع علي يوم الجمل ، وكان يستخلفه بعد ذلك ابن عباس على البصرة ، وكان من المتحققين بمحبة علي وأولاده ، وكان رجلاً أهل البصرة^٥ . قال مالك : بلغني أن أبا الأسود الدؤلي باع داراً له ، فقيل له : بعت دارك ؟ قال : لا ، ولكنني بعت جبراني ، وكان ينزل في بني قشير ، وكانوا عثمانية ، وأبو الأسود علوي الرأي ، فكان^٦ بنو قشير يسيئون جواره ويرجمونه بالليل ، فعاتبهم على ذلك فقالوا : ما رجمناك ولكن الله رجمك^٧ ، فقال : كذبتم لأنكم إذا رجمتموني أخطأتموني ولو رجمني الله^٨ ما أخطأني ؛ ثم انتقل عنهم إلى هذيل وقال فيهم^٩ :

١ س : عمر .

٢ ل : والله .

٣ زاد في س : رسول الله .

٤ زاد في ل هنا : أم ، ولا مكان لها .

٥ ل : وكان رجل من أهل البصرة

٦ ل : وكان .

٧ س : يركمك .

٨ الله : سقطت من س .

٩ لم يرد هذان البيتان في ديوان أبي الأسود .

[الكامل]

شتموا علياً ثم لم أزجرهم
| الله يعلم أن حبي صادق
عنه فقلتُ مقالةً المتردِّدِ :
لبنى النبيّ وللإمام المهتدي

١٢٦ ب

ومن شعره في امرأته^١ : [الخفيف]

مرحباً بالتي تجورُ علينا
أغلقتُ بابها عليّ وقالت :
ثم سَهلاً بالحاملِ المحمولِ^٢
إن خيرَ النساءِ ذات البعولِ^٣
شغلت نفسها علي فراغاً
هل سمعتم بالفارغ المشغولِ^٤

ومنه^٥ : [الوافر]

وما طلبُ المعيشة بالتمنّي
تجثك بمثلها^٦ طوراً وطوراً
ولكن ألقِ دلوّك في الدلاءِ
تُحيلُ على المقادر والقضاءِ
تجيء^٧ بحماةٍ وقليل ماءٍ
وإن^٨ مقادِرَ الرحمن تجري
بأرزاقِ العبادِ^٩ من السماءِ

ويقال إنه أدبَ عبيد الله بن زياد^{١٠}، وتوفي سنة تسع وستين للهجرة في طاعون الجارف ، وأخطأ من قال إنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وأسلم في

- ١ الديوان أبي الأسود : ١٦٣ .
- ٢ الديوان : ثم أهلاً بحاملٍ محمول .
- ٣ ل : البعال .
- ٤ الديوان : قلبها .
- ٥ بعد هذا بياض بمقدار تسعة أسطر في س ، وفي الديوان : بفارغ مشغول .
- ٦ الديوان : ١٢٦ .
- ٧ ل : بمهلها .
- ٨ الديوان : تجثك .
- ٩ الديوان : على كسل التمني .
- ١٠ الديوان : فإن .
- ١١ الديوان : الرجال .
- ١٢ س : بن زيادة ، ل : عبد الله بن زياد .

حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى له الجماعة قال الجاحظ^١ : أبو الأسود معدود في طبقات^٢ الناس وهو في كلها مقدم ماثور عنه في جميعها ، كان معدوداً في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحاة والحاضري^٣ الجواب والشيعة والبخلاء والصُّلَّع الأشراف والبُخْر الأشراف . وكان أول من أسس علم العربية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأخذ عنه أبو الأسود . وحدث أبو عثمان المازني ما رفعه إلى يحيى بن يعمر الليثي أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت^٤ : يا أبة ما أشدُّ الحر ! رفعت « أشدَّ » ، فظنها تسأله وتستفهمه منه أيَّ أزمان الحرِّ أشدَّ ، فقال لها : شهراً ناجر ، فقالت : يا أبة إنما أخبرتك ولم أسألك ، فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهب لسانُ العرب لما خالطت العجم ، ويوشك إن طال عليها الزمان^٥ أن تضمحلَّ ، فقال له : وما ذاك ؟ فأخبره خبر ابنته ، فأمر فاشترى صحفاً بدرهم وأملى عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم^{١٢٧} أ وفعل وحرف جاء المعنى ، ثم رسم أصول النحو كلها ؛ فلما كان أيام زياد بن أبيه بالبصرة ، جاءه أبو الأسود فقال : « أصلح الله الأمير ، إني أرى الحمراء قد خالطت العرب فتغيرت السنة العرب ، وقد كان علي بن أبي طالب قد وضع شيئاً يُصلح به ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أظهره ؟ فقال^٦ : لا ، ثم جاء^٧ زياداً رجل فقال : أصلح الله الأمير ، مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد كالمتعجب^٨ : مات أبانا وخلف بنون ! هذا ما ذكره أبو الأسود ! ثم مرَّ برجل يقرأ القرآن حتى بلغ

١ س : الحافظ ؛ وانظر قولاً في هذا المعنى للجاحظ في البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ .

٢ س : طبقة .

٣ س : والحاضرين .

٤ ل : فقال .

٥ م س : زمان .

٦ ل : قال .

٧ جاء : سقطت من س .

٨ ل : كالمتعجب .

قوله تعالى ^١ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة : ٣) - بكسر اللام - فقال زياد : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم ! هذا والله الكفر ! رُدُّوا إليّ أبا الأسود ، فقال له ^٢ : ضِعْ للناس ما كنتُ نهيتُك عنه ، فقال : ابغني كتاباً يفهم عني ، فجيء برجل من عبد القيس فلم يرضه ، فأُتي برجل من قريش ، فقال له : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف ^٣ فانقط على أعلاه ، وإذا ضمنت فانقط بين يدي ^٤ الحرف ، فإذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإذا ^٥ أتبت ذلك شيئاً من الغنة فاجعل النقطة ^٦ نقطتين ، فكان هذا نقط أبي الأسود . وذكر أنه لم يضع إلا باب الفاعل والمفعول به فقط ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها عنبة ^٧ بن معدان وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ؛ فلما كان عيسى بن عمر وضع في النحو كتاباً ^٨ ، ثم أبو عمرو بن العلاء ثم الخليل بن أحمد ثم سيويه . وقال أبو عبد الله محمد ابن الحسن الزبيدي ^٩ في « طبقات النحاة » : عمل أبو الأسود كتابَ الفاعل والمفعول والتعجب ، ثم قرع الناس الأصول بعده إلى اليوم ^{١٠} . وقال أبو الأسود : لا شيء أعزّ من العلم ، لأن الملوك يحكام على الناس والعلماء يحكام على الملوك . وقال لابنته لما زوّجها : إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق ، وعليك بالزينة ، وأزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء ، وكوفي كما قلت لأملك ^{١١} :

١ ل : حتى قرأ .

٢ له : سقطت من ل .

٣ س : بحرف .

٤ م : ثنتي .

٥ م : فان .

٦ ل : للنقطة .

٧ ل : عبسة .

٨ ل : كتاباً .

٩ طبقات النحويين : ٢١ - ٢٢ .

١٠ طبقات الزبيدي : فعمل باب التعجب وباب الفاعل والمفعول به وغيرها من الأبواب .

١١ ديوان أبي الأسود : ١٤٩ .

[الطويل]

خذي العفو مني تستديعي مودتي ولا تنطقي في سورتي^١ حين أغضب^٢
فإني وجدت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب^٣

١٢٧ ب

وقال أبو الأسود : لو أطعنا المساكين في أموالنا لكنا أسوأ حالاً منهم ؛
وقال : لا تُجاودوا الله فإنه أجود وأمجّد ، ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم
لفعل ، فلا تُجهّدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هُزلاً . وكان يوماً جالساً على^٣ باب
داره وبين يديه رطب ، فجاز به أعرابي فقال : السلام عليك ، فقال أبو الأسود :
كلمة مقولة ، فقال : أَدْخِلْ ؟ فقال : وراءك أوسع لك ، قال : إن الرمضاء
أُحرقت^٤ رجلي ، قال : بُلْ عليها ، أو إيتِ الجبل يفيء عليك ؛ قال : هل
عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال^٥ ، فإن فَضَلَ شيء فأتِ أحمق^٦
به^٧ من الكلب ؛ فقال الأعرابي : ما رأيت ألام منك ! قال : بلى ولكن أنسيت ؛
قال : أنا ابن الحمامة ، قال : كن ابن الطاووس وانصرف ؛ قال : أسألك
بالله إلا أطعمتني ممّا تأكل ، فألقى إليه ثلاث رطبات فوقعت إحداهن في
التراب ، فأخذ الأعرابي يمسحها بثوبه ، فقال أبو الأسود : دعها فإن الذي
تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، قال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ،
فقال : لا والله ولا تدعها لجبريل وميكائيل . وأتت امرأته إلى زياد ، ولها منه
ولد ، فقال أبو الأسود : أصلى الله الأمير ، أنا أحمق بالولد منها ، فقال زياد :
ولم ؟ قال أبو الأسود : حملته قبل أن تحمله ووضعت قبل أن تضعه ، فقالت :

١ ل : صورتي .

٢ إلى هذا الحدّ تنتهي الترجمة في ل ، وسائرهما ثابت في س م .

٣ م : في .

٤ وراءك : سقطت من س .

٥ أحرقت : سقطت من س .

٦ س : نطعم وتأكل العيال .

٧ به : سقطت من م .

صدق^١ ، أصلح الله الأمير ، وضعه شهوةً ووضعته^٢ كرهاً وحمله خفاً وحملته ثقلًا ، فقال زياد : صدقتِ أنتِ أحقُّ بالولد منه . وكان يوماً يحدث معاوية فتحرك فضرط ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ؛ فلما خرج حدث بها معاوية عمرو بن العاص ومروان بن الحكم ، فلما غدا عليهما أبو الأسود قال له عمرو بن العاص : ما فعلتِ ضرطتِك بالأمس ؟ فقال : ذهبت كما تذهب^٣ الريح من شيخ الآن الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضرط ، ثم أقبل على معاوية وقال : إن امرأاً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمانِ ضرطةٍ لحقيق بأن لا يؤمن على أمور المسلمين . وكان يوماً يسار معاوية في شيء ، فوضع معاوية يده على أنفه ليختر كان بأبي الأسود ، فضرب أبو الأسود يده على يد معاوية وقال له : لا والله لا تسود علينا حتى تصبر على مناداة الشيخ البخر .

(٥٧٧) أبو صفرة

ظالم بن سراق ، وقيل ابن سارق ، الأزدي العتكي البصري ؛ كان مسلماً على عهد رسول الله^٤ صلى الله عليه وسلم ، ولم يفد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده ، المهلب أصغرهم ، فجعل عمر ينظر إليهم ويتوسم^٥ ، ثم قال لأبي صفرة : هذا سيّد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم . قال ابن عبد البر^٦ : المهلب بن أبي صفرة من التابعين ، روى عن سمرة بن جندب وعبد الله بن عمر .

١ صدق : سقطت من م .

٢ قبل أن ... ووضعته : سقط من س .

٣ كما تذهب : سقطت من س .

٤ ل : النبي .

٥ ل : وبنوا يتم .

٦ الاستيعاب : ١٦٩٢ .

(٥٧٧) ترجمة أبي صفرة في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٧٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٣ ومعجم الطبراني ٤٠٧ : ٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٧ - ٣٦٨ والاستيعاب : ١٦٩٢ وأسد الغابة ٥ : ٢٣٠ والإصابة ٤ : ١٠٨ (رقم : ٦٥٢) .

وكنية^١ ظالم أبو صفرة ، وقيل إنه وفد على أبي بكر بولده وقيل إنه وفد على عمر ؛ وكان أبيض الرأس واللحية فقليل له : اختضب ، فانصرف وأتاه أصفر الرأس واللحية ، فقال له عمر : أنت أبو صفرة ، فغلبت عليه^٢ هذه الكنية .

ظاهر

(٥٧٨) أبو محمد السليطي

ظاهر بن أحمد بن علي بن محمد السليطي النيسابوري ، أبو محمد ؛ كان يسمى عبد الصمد أيضاً ، ولكن ظاهر^٣ أشهر ؛ ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث بنفسه وكتب الكثير بخطه ، وكان خطه دقيقاً كثير الضبط صحيحاً ، وله معرفة بالحديث ؛ سمع بالري صخر بن محمد بن أحمد^٤ الطوسي ومهدي ابن سَرْهَنْك المطيري وغيرهما ، وبساوة عبد الكريم بن أحمد المطيري وأحمد ابن أبي إسحاق والفقهاء ، وبهمذان عبد الملك بن عبد الغفار البصري ولامع بن محمد بن أحمد^٥ الصوفي وغيرهما ، وبالدينور^٦ ، وأقام ببغداد مدة^٧ ، وسمع من الحسن^٨ بن علي بن المذهب ومحمد بن عبد الواحد^٩ بن محمد بن الصَّبَّاح وعلي بن المحسن التنوخي وغيرهم ، وتوفي^{١٠} سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

٧ مدة : سقطت من ل .

٨ ل : الحسين .

٩ س : بن عبد الملك .

١٠ ل : توفي .

١ ل : وكنيته .

٢ س : فغلب على .

٣ س : ظاهراً .

٤ س : بن محمد .

٥ ل : بن أحمد بن محمد .

٦ س : بالدينور .

(٥٧٨) ترجمة أبي محمد السليطي في المنتظم ٩ : ٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٨٣ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٠ / أ والبداءة والنهاية ١٢ : ١٣٥ .

الألقاب

- ابن عبد الظاهر محيي الدين : عبد الله بن عبد الظاهر ؛ وولده فتح الدين :
 محمد بن عبد الله^١ ؛ وولده علاء الدين : علي بن محمد .
 ابن عبد الظاهر كمال الدين : علي بن أحمد .
 الظاهر ، يطلق على جماعة من الملوك :
 الظاهر أمير المؤمنين ابن الناصر : اسمه محمد بن أحمد^٢ ؛
 والظاهر صاحب حلب : اسمه غازي بن يوسف ؛
 والظاهر ابن الحاكم خليفة مصر : اسمه علي بن منصور ؛
 والظاهر التركي : اسمه بيبرس^٣ ؛
 والظاهر الزنجي العلوي : اسمه علي بن محمد بن أحمد ؛
 والظاهر ابن العزيز ابن الظاهر : اسمه غازي^٤ بن محمد .
 الظاهري شهاب الدين : أحمد بن عبد الله^٥ .
 | والظاهري الحافظ : أحمد بن محمد^٦ .

١٢٨ أ

١ الوافي ٣ : ٣٦٦ (رقم : ١٤٤٣) .

٢ الوافي ٢ : ٩٥ (رقم : ٤١٦) .

٣ ل : بنيبرس ؛ وترجمة بيبرس الملك الظاهر في الوافي ١٠ : ٣٢٩ (رقم : ٤٨٤١) .

٤ ل : غاوي .

٥ الوافي ٧ : ١٣٩ (رقم : ٣٠٦٩) .

٦ الوافي ٨ : ٣٦ (رقم : ٣٤٤١) .

ظبيان

(٥٧٩) ابن كدّاد الإيادي

ظبيان بن كدّاد^١ الإيادي ؛ ذكره أبو عمر ابن عبد البر^٢ وقال : يقال الثقي ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم^٣ ، في خبر طويل يرويه أهل الأخبار والغريب ، وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من بلاده ، ومن قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم : [الطويل]

فأشهد بالبيت العتيق وبالصفاء شهادة من إحسانه متقبّل
بأنك محمود لدينا مبارك وفي أمين صادق القول مرسل

[الألقاب]

أبو ظبيان الكوفي : اسمه حصين بن جندب .

ابن^٤ الظريف الشافعي : عبد الله بن عمر .

ظفر

(٥٨٠) أبو سعد المستوفي الهمداني

ظفر بن علي بن حمد بن عمر بن العباس ، أبو سعد المستوفي الهمداني^٥ ؛

١ في متن الاستيعاب : كدادة ؛ وفي بعض نسخه : كداد . ٤ س : أبو .

٢ الاستيعاب : ٧٧٨ . ٥ الهمداني : سقطت من ل .

٣ فأسلم : وردت في م وحدها .

(٥٧٩) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ؛ وترجمة ابن كداد الإيادي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٣٣٢٧) .

(٥٨٠) ترجمة أبي سعد المستوفي في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٥٧/ب و (مخطوطة المكتبة المرجانية ببغداد - السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩) الصفحة ٨٧ .

سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه ، ورحل إلى أصبهان والري وخراسان وبغداد والحجاز ، سمع بهمدان فيد بن عبد الرحمن^١ بن شادي الشعراي وغيره ، وبالري محمد بن أبي منصور بن علي البزار^٢ ، وبنيسابور السيد حمزة بن هبة الله الحسيني وغيره ، وبسرخس أحمد بن الحسن بن الفضل^٣ الصباغ الأديب وغيره ، وببغداد محمد بن سعيد بن نيهان وعلي بن أحمد بن محمد^٤ بن بيان^٥ وبالكوفة عبد الله^٦ بن الحسين بن محمد بن سلمان^٧ الدهقان وغيره ، وكانت له أنسة بالحديث ، جمع لنفسه فوائد وخرج تخاريج ، وحدث ببغداد ، ومولده سنة سبعين وأربعمائة .

(٥٨١) شرف الدين ابن الوزير ابن هبيرة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، أبو البدر ابن الوزير أبي المظفر^٨ ، كان يلقب شرف الدين ؛ ناب عن والده في الوزارة ، وكان شاباً ظريفاً لطيفاً^٩ أديباً فاضلاً ينظم الشعر ، وسمع من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي^{١٠} ويحيى بن علي بن الطراح وغيرهما ، وحدث باليسير ؛ امتحن بالحبس أيام

١ وخراسان ... عبد الرحمن : سقط من س .

٢ م : البزار .

٣ ل : الفضلي .

٤ بن محمد : في م وحدها .

٥ ل : بنان ؛ وسقط هذا الاسم من س .

٦ بن نيهان ... عبد الله : سقط من س .

٧ س : سليمان ؛ وسقط الاسم من س .

٨ ل : ابن المظفر .

٩ س : لطيفاً ظريفاً ؛ الفوات : ظريفاً نظيفاً .

١٠ م : بن السمرقندي .

(٥٨١) ترجمة ابن الوزير ابن هبيرة هنا متفقة - على وجه الإجمال - مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤١ ؛ وله ترجمة أيضاً في الخريدة (قسم العراق) ١ : ١٠١ والمتنظم ١٠ : ٢٢٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٣٤ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٤٢ .

والده سنين^١ بقلعة تكرت ثم خلاص . ولا توفي الوزير ، اتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفياً فقبض عليه وحبسه ، ولم يزل إلى سنة اثنتين وستين وخمسمائة فأخرج^٢ من الحبس ميتاً ودفن عند أبيه ؛ ومن شعره : [المنسرح]

١٢٨ ب

أطلّ دمٌ بالعتاب مَطْلُوبُ	وطاح دمعٌ في الربع مسكوبُ
وذللّ قلبُ أمسى الغرامُ به	وهو بأيدي الغواة منهوبُ
لا آفُ العرقِ يستثير لـه	ولا سليمُ الصُدودِ مطبُوبُ ^٣
يركب في طاعة الهوى خطراً	تضرمُ من دونه الأنايبُ
إذا ادلهمّ الدجى أضاءَ له	من زفراتِ الضلوعِ ألُهبُ
لا موعِدُ مطمعٌ ولا أملُ	ولا لقاءٌ في العمر محسوبُ
مقتنعاً من وصاله بمنى	أصدقُ ما عندها الأكاذيبُ
ما بعد دمي دمعٌ يُراق ولا	فوقَ عذابي لديك تعذيبُ
لم يبقَ للناصحين من أملٍ	فيّ ولا للعذالِ تأنيبُ

ومنه يعارض الأبيوردي في قوله : [الطويل]

ترنّجَ من برح الغرامِ مشوّقُ^٤ غداة نأتِ بالوائليّة نُسوقُ

فقال :

أضاءتُ لنا بالأبرقين بروقُ	نواقل منها كاذبٌ ومشوّقُ
يُدعِنَ لنا من أهلِ وجزة ربيّة	يخفّ إليها السمع وهو فروقُ
وما كل مطوي من السرّ منكراً	ولا كل منشور الحديث يروقُ
أبارق ذلك الشعب هل أضمر النوى	تفرقهم ^٥ أم ضمّهن وسيقُ

١ سنين : سقطت من ل .

٢ القوات : فخرج .

٣ لم يرد هذا البيت في القوات .

٤ م : منكراً .

٥ ل : أظهر .

٦ ل : تفرقهن .

وهل حرجات^١ الحيّ بدّلن أدمعاً
 لعمرك ما البرقُ اليمانيّ وامق
 وهل ترزع الأشجانُ خفقةً لامع
 لحي^٢ الله يوماً بالثنية أشرفت
 يرفعهن الآل فوضى كأنما
 إذا حثث الحادي بهنّ أطعنه
 كأن توالي الظعن والآل دونها
 إذا أفلت شمسُ الأصيل بدت لنا

ومنه يعارض مهيار الديلمي في قوله : [الرمل]
 | بكر العارضُ تحدوه النعامي فسقيت الغيث يا دار أمانا

أ ١٢٩

فقال :

أخلف الغيث مواعيد الخزامي
 ونخذ اليمنة من أعلى الحمى
 وأبحني ساعة من عمُري
 أصف الأشواق في تلك الربى
 فلعلي أن تداوي حرقى
 أي حلم خفّ في جبههم

فقف الانضاء نستسق الغماما
 تلق بالغور جميماً وجماماً
 أملأ الدار شكاة^٣ وسلاماً
 وأعاطي الترب سوقاً^٤ والثاماً^٥
 غفلة الغيران أو أرضي الندامى^٦
 وعقولٍ رفضت فيه الملاما

.....
 ١ ل : حركات .

٢ س : ترع الاحسان ؛ ل : ترع الأغصان .

٣ الفوات : لي .

٤ سقط هذا البيت من الفوات .

٥ الفوات : الخدود .

٦ ل : شكلاً .

٧ ل : شوقاً .

٨ ل : والثاما .

٩ لم يرد هذا البيت في الفوات .

٣٥ * ١٦ الهاء في بالفات

ودموع كلما كفكفها
يا ولادة الغدر ما دينكم
قد رَضِينَا إِنْ رَضِيتُمْ بِالْأَذَى
خطرت بي يا زميلي سَحَرًا
خطرت والعين تَقْرِي طيفها
منها :

فارجع الطرف وقل لي في خفاء^٢
ما صنيعي بمهاة^٣ كلما
أهيام^٤ أم لظى في كبدي
ليس إلا فرط وجددي بهم^٥
أنا من أسير الهوى في ربيعة^٦
أهضاباً ما تراها^٣ أم خياما
زَوَّدْتَنِي^٤ لثمة زدت أواما
لفحت حتى انشنى الظلم ضراما
ظعن العاذل عني أم أقاما
حكمت للحر فيها أن يساما^٦

قلت : شعر جيد عذب منسجم قريب الشبه من شعر مهيار .

[الألقاب]

ابن ظفر : اسمه محمد بن محمد بن ظفر^٧ .

-
- ١ ل : تمزج .
 - ٢ م والقوات : خفاء .
 - ٣ القوات : تراءى .
 - ٤ ل : زودوني .
 - ٥ ل : ربيعة .
 - ٦ م ل : يسامى .
 - ٧ الوافي ١ : ١٤١ (رقم : ٤٨) .

ظهير

(٥٨٢) [الأنصاري]^١

ظُهَيْرُ بن رافع بن عديّ بن زيد الأنصاري الأوسي ؛ شهد العَقَبَة الثانية وما بعدها من المشاهد^٢ ، وبايع النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم بها ، ولم يشهد بدرّاً وشهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد هو وأخوه مُظَهَّرُ فيما قال ابن اسحاق^٣ وغيره ؛
١٢٥ ب وهو عم رافع بن خديج ووالد أسيد | بن ظُهَيْر ، وروى عنه رافع بن خديج .

[الألقاب]

الظهير النعماني : الحسن بن الخطير .

ابن الظهير ، مجلد الدين الإربلي شيخ الأدب في عصره : اسمه محمد بن أحمد بن عمر .

.....

١ هذه الترجمة ثابتة في المسوّدة : ٦٥ .

٢ وما بعدها من المشاهد : سقطت من م .

٣ انظر السيرة النبوية ٢ : ٤٥٥ .

٤ الوافي ٢ : ١٢٣ (رقم : ٤٧١) ؛ وسقطت « بن أحمد » من ل .

(٥٨٢) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٨ وأنساب الأشراف

١ : ٢٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٤٠٦ وجمهرة أنساب العرب :

٣٤٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم :

٤٣٢٨) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ .

حَرْفُ الْعَيْنِ

حرف العين

عابدة

(٥٨٣) عابدة الجُهنية

عابدة بنت محمد الجُهنية ، امرأة عمّ أبي محمد الحسن بن محمد المهلبى ؛
كانت أديبة شاعرة فصيحة فاضلة ، روى عنها القاضي أبو علي المحسن التنوخي ،
ومن شعرها : [السريع]

شاورني الكرخيُّ لما دنا النيدُ رُوزُ والسنُّ له ضاحِكُهُ
فقال^١ : ما نهدي لسلطاننا من خير ما الكفُّ له مالِكُهُ ؟
قلتُ له : كلُّ الهدايا سوى مشورتِي ضائعةٌ هالِكُهُ
أهدِ له نفسَكَ حتى إذا أشعلَ ناراً كنتِ دوبارِكُهُ^٢
الدوباركة : لفظةٌ أعجمية ، وهي اسم للعب على قدر الصبيان يحلونها
- أهل بغداد - سطوحهم ليلةَ النيروز المعتضدي^٣ .

الألقاب

العابر شهاب الدين الحنبلي : اسمه أحمد بن عبد الرحمن^٤ ؛

٣ المعتضدي : سقطت من ل .
٤ الوافي ٧ : ٤٨ (رقم : ٢٩٨٣) .

١ م س ل : فقلت ؛ والتصريب بحسب المعنى .
٢ سقط هذا البيت من س .

(٥٨٣) ترجمة الجُهنية في نزهة الجلساء : ٧٥ .

العابر : محمد بن علي بن علوان^١ ؛
العابر الكرمانى : محمد بن يحيى^٢ .

عابس

(٥٨٤) [النَّخْعِي]

عابس بن ربيعة النَّخْعِي ؛ روى عن عمر وعلي وعائشة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٥٨٥) [قاضي مصر]

عابس بن سعيد الغطيفي^٣ ، قاضي مصر ؛ توفي^٤ رحمه الله سنة ثمان وستين للهجرة .

عاتكة

(٥٨٦) أم البنين

عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وهي أم البنين زوجة عبد الملك
١ الوافي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣١) .
٢ الوافي ٥ : ٢٠٦ (رقم : ٢٢٦٩) .
٣ م س ل - الغيطي ؛ وهو معروف باسم المرادي ، وغطيف من مراد (انظر اللباب : الغطيني) .
٤ م : توفي .

(٥٨٤) ترجمة النخعي في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٤ وطبقات خليفة : ٣٣٦ وتاريخ البخاري ٧ : ٨٠ والجرح والتعديل ٧ : ٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٩ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٥ .
(٥٨٥) ترجمة قاضي مصر في الولاة والقضاة : ٣٨-٤٩ و٣١٠-٣١٤ وكتاب الولاة وكتاب القضاة : ٣٨-٤٢ و٣١١-٣١٤ ورفع الإصر ٢ : ٢٦١ .
(٥٨٦) ترجمة أم البنين في المحبر : ٤٠٤ و٤٩٢ (وانظر أيضاً ص : ٢٨ و٥٧) ونقط العروس (في =

ابن مروان ، وهي أم الخليفة يزيد بن عبد الملك ؛ كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة تضع الخمار قدامهم^١ ، كل بني أمية إلا عمر بن عبد العزيز ومروان الحمار ؛ وبقيت إلى أن قُتل ابن ابنها الوليد بن يزيد ، وتوفيت في حدود الثلاثين ومائة ، وكان لها قصر بظاهر باب الجابية^٢ ، وإليها تنسب أرض عاتكة ، وهناك قبرها . كان أبوها يزيد بن معاوية ، وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية ، جدها معاوية بن أبي سفيان ، زوجها عبد الملك^٣ بن مروان ، أبو زوجها مروان ابن الحكم ، ابنها يزيد بن عبد الملك ، ابن ابنها الوليد بن يزيد ، ابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك ؛ قال بعضهم مختصراً : جميع خلفاء بني أمية لها محرم سوى عمر ابن عبد العزيز ومروان بن محمد ، وكذلك فاطمة بنت عبد الملك : جميع خلفاء بني أمية لها محرم سوى مروان بن محمد ؛ وسيأتي ذكر فاطمة في حرف الفاء إن شاء الله تعالى .

(٥٨٧) أم معبد الخزاعية

عاتكة بنت خالد ، أخت حبش^٣ ؛ لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى له يدعى عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط ، مروا على خيمتي أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية ، وكانت امرأة جلدة تحتبي بفناء القبّة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً

١ م س ل : قدامهن ؛ وهو سهو .

٢ ل : سفيان بن عبد الملك ؛ وهو خطأ .

٣ كذا في م (والاستيعاب) ؛ وفي ل (والإصابة) : خنيس ؛ واضطربت العبارة كلها في س .

= رسائل ابن حزم - نشرة عباس (٦٦ و ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ٩١ و ١١٣ وتاريخ الإسلام

٥ : ٨٩ وتاريخ الخلفاء : ٣٣١ ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٢٠ لمزيد من المصادر .

(٥٨٧) ترجمة أم معبد الخزاعية في أنساب الأشراف ١ : ٢٦٢ و ٣٩٠ - ٣٩١ وذيل المذيّل : ٥٧٧

والاستيعاب : ١٨٧٦ و ١٩٥٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٤٩٧ (رقم : ١٥٠٧) .

ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئاً ، وكان القوم مرملين مستئين ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ في كِسْرِ البيت فقال : ما هذه الشاة يا أمّ معبد ؟ قالت : شاة خَلَفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهَد من ذلك ، قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمّى الله^٢ ودعا في شأنها فتفاجّعت عليه ودَرَّت واجترّت ، ودعا بإناء يُرْبِضُ الرهط ، فحلب فيه ثَجّاً حتى علاه البهاءُ ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رَوُّوا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدءٍ حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وباعها وارتحل عنها ، فقلّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزّاً عجافاً يتساوكنَ هزالاً ، مخنّ قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال لها : من أين لك هذا اللبن يا أمّ معبد والشاء عازب ١٣٠ ب حيال ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك^٣ من حاله كذا وكذا ، قال : صفيه لي يا أمّ معبد ، قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضأةِ أبلجَ الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تُزِرْ به صُعلة^٤ ، وسمٍ قسيم ، في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي عنقه سطع وفي صوته صَحْل وفي لحيته كثائة ، أزجَ أقرن ، إن صمتَ فعليه الوقار وإن تكلمَ سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأهْيأه^٥ من بعيد وأحسنه وأجمله^٦ من قريب ، حلو المنطق فصل لا نَزْر ولا هَذْر^٧ ، كأن منطقَه خرزات نظم يتحدّرُن ، ربعة لا يائس^٨ من طول ولا تقتمه عين^٩ من

١ م : كبير .

٢ وسمّى الله : سقطت من ل .

٣ مبارك : سقطت من ل .

٤ م : صقلة (وهو صواب أيضاً) .

٥ وأهْيأه : سقطت من ل ؛ وهي غير معجمة في م س .

٦ وأجمله : سقطت من ل .

٧ ل م : هذر .

٨ س ل : بائن . والتصويب عن الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، وصورة اللفظة في م مقاربة لذلك .

٩ عين : سقطت من ل .

قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، محفوظ محشود ، لا عابس ولا مفند^١ . قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً ؛ فأصبح صوت بمكة ، يسمعون الصوت ولا يرى من صاحبه ، وهو يقول :
[الطويل]

جزى الله رب الناس خير جزائه
هما نزلاها بالهدى واهتدت به
فيا لقضي ما زوى الله عنكم
لبن بني كعب مقام فتاتهم
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها^٢
دعاها بشاة حائل فتحلبت
فغادرها رهناً لديها لحالب
رفيقين قالا خيمتي أم معبد
فقد فاز من أمسي رفيق محمد
به من فعال لا تجازي وسؤدد
ومقعدها للمؤمنين بمرصدي
فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
له بصريح ضرة^٣ الشاة مزبد
ترددها في مصدر ثم موزد

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف ويقول^٤ : [الطويل]

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم
ترحل عن قوم فضلت عقولهم
هداهم به بعد الضلالة ربهم
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا
وقد سر من يسري إليهم ويغتدي
وحل على قوم بنور مجددي
وأرشدتهم من يتبع الحق يرشد
عمائتهم هادي به كل مهتدي

١ م ل : مفند ، الفائق : معتد .

٢ م : آناها :

٣ في النسخ : عليه صريحاً صرة .

٤ ديوان حسان ١ : ٤٦٤ .

٥ ل م : وقدس .

٦ الديوان : عني وهداة يهتدون بهتد .

أ ١٣١

لقد نزلت منه^١ على أهل يثرب |
 نبي يرى ما لا يرى الناس حوله
 وإن قال في يوم مقالة غائب
 لهن أبا بكر سعادة جده
 لهن بني كعب مقام فتاتهم
 ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
 ويتلو كتاب الله في كل مشهد
 فتصديقها في اليوم أو في ضحى غد
 بصحبته من يسعد الله يسعد
 ومقعدهما للمؤمنين^٢ بمرصدي

[بنت البكائي] (٥٨٨)

عائكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها^٣ الملاعة ، وسوف يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى^٤ في حرف الميم في مكانه ؛ خرجت عائكة هذه يوماً إلى بعض نواحي البصرة فلقيت بدويًا ومعه أنعاء سمن ، فقالت : يا بدوي ، أتبيع هذا السمن ؟ قال : نعم ، قالت : أرنا ، ففتح لها نحيًا فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، وقالت : افتح آخر ، ففتح آخر ، فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواربها فجعلن يركلن في استيه وجعلت تنادي : يا ثارات^٥ ذات النحين - أرادت بذلك ما فعله خوات بن جبير الأنصاري وهو : أن امرأة من حضرموت حضرت سوق عكاظ ومعه نحيًا سمن ، فاستخلى بها خوات ليتاعهما منها ، ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها ، فأخذته بإحدى يديها ، ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها ، فأمسكته بيدها الأخرى ، ثم إنه غشيها وهي لا تقلدز على الدفع عن نفسها لحفظ فم النحين وشحها على السمن ، فلما قام عنها

١ ل : منهم .

٢ الديوان : وبين ... للمسلمين .

٣ ل : وأمها هي .

٤ إن شاء الله تعالى : سقطت من ل .

٥ ل : يا ثار ، وفي المثل « إنه لأشغل من ذات النحين » (انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ وإصلاح المنطق :

٣٢٣ وفصل المقال : ٥٠٣) .

قالت له : لا هناك ؛ فضرب بها^١ المثل فيمن شغل بشيء .

وذكرت ها هنا ما أنشدنيه إجازةً لنفسه صني الدين عبد العزيز ابن سرايا
الحليّ في غلام كان يختار تقيله ويمانه ، فوجده يوماً بدهليز دار مولاه ويده
مشغولتان بِسُراحيّتي زجاج مملوءتين^٢ شرباً ، فقبّله قسراً أسوةً بذات النحيين^٣ :
[الكامل]

نفسى الفداء لشادنٍ جَمَشْتُهُ	وشفيتُ بالتقيلِ منه غليلى
ظفرتُ يداي بصيده بوصيدة	فأخذتُ ثمَّ توَصُّلي لوصولي
صادفته وأكفُّه مشغولة	بأبارقٍ قد أترعت بشمول
فمنعته بالضمِّ من إلقائها	وجعلتها نَحْيِيه في التقيل

١٣١ ب | وقد تقدم في ترجمة^٥ خوات بن جبير^٦ هذه الواقعة ، وهناك أبيات قالها
في واقعته مع ذات النحيين .

وهذه^٧ عاتكة قد تزوجها يزيد بن المهلب ، فقتل عنها يوم العقر ، فقال
الفرزدق في ذلك شعراً وهو مذكور في ترجمة أمها الملاءة^٨ ، وسيأتي ذكر أمها
إن شاء الله تعالى في حرف الميم في^٩ مكانه .

١ ل : به ؛ وسقطت الكلمة من س .

٢ م : مملوءة .

٣ بعد هذا حوالي ثلث سطر في ل مطموس ، ويبدو أنه ممحوّ ، ولم ترد زيادة على النص هنا في س م .

٤ م : لوصوله ، وهو سهو .

٥ ل : في ذكر ترجمة .

٦ ل : خوات بن هبيرة ، وهو سهو .

٧ تقدمت هذه الفقرة على الفقرة السابقة في م ، ولكن الناسخ عاد وكتب في أول الفقرة السابقة : مقدم .

٨ ل : الملاءة أمها ؛ وسقطت « أمها » من س .

٩ ل : من .

[٥٨٩] عاتكة بنت زيد

عاتكة بنت زيد ، أخت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ كانت عند عبد الله ابن أبي بكر ، فأعجب بها ، واشتدت محبته لها فشغلته حتى عن صلاة الجمعة ، فقال له أبوه : طَلَّقْهَا فَإِنِهَا قَدْ فَتَنَّتْكَ ، فقال عبد الله في ذلك : [الطويل]

يقولون طَلَّقْهَا وَأَصْبَحْ مَكَانَهَا مقيماً تمنى النفس أحلام نائس
وإن فراق أهل بيت أحبهم وما لهم ذنبٌ لإحدى العظام

فلم يزل أبوه حتى طَلَّقْهَا ، فلم يصبر عنها واتبعَتْها نفسه ، فهجم عليه أبوه يوماً فسمعه يقول : [الطويل]

فلم أر مثلي طَلَّقَ اليومَ مثلهَا ولا مثلهَا في غيرِ ذنبٍ تُطَلِّقُ
لَهَا خُلُقٌ جَزُلٌ ورأيٌ ومنصبٌ وحلمٌ وعقلٌ في الأمورِ ومصدقٌ

فرقَ له فراجعها ، ولم تزل عنده حتى أصابه سهم في الطائف فمات ، فرثته بقولها : [الطويل]

وآليتُ لا تنفكُ عيني سخيئةً عليك ولا ينفكُ جلدي أغبراً
فلله عينا مَنْ رأى مثله فتىً أعفٌ وأكفى في الأمورِ وأصبراً
إذا أشرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموتِ حتى يترك الموتَ أنحمرأ

ثم تزوجها عمر بن الخطاب وأولمَ عليها ، ودعا الصحابة ، فلما اجتمعوا قال علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي أن أميل رأسي إلى خِدرِ عاتكة

١ : ل : لها وراجعها .

(٥٨٩) ترجمة عاتكة بنت زيد في المحبر : ٤٣٧ ونسب قريش : ٣٦٥ - ٣٦٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٢ والاستيعاب : ١٨٧٦ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٣٥٦ (رقم : ٦٩٥) ونخزاة الأدب ٤ : ٣٥١ والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧٨ ، وانظر حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٠٦ لمزيد من المصادر .

وأكلّمها ؟ قال : نعم ، فأمال عليّ رأسه^١ وقال لها : يا عدية نفسها :
 قاليت^٢ لا تنفك عيني سخينةً عليك ولا ينفك جلدي أغبراً
 فبكت ، فقال عمر : يا أبا الحسن ما دعاك إلى هذا ؟ كلّ النساء يفعلن
 ذلك ؛ ثم إن عمر قُتل عنها ، فرثته أيضاً بشعر منه^٣ : [الطويل]

وفجّعني فيروز لا درّ درّه بتالي الكتاب في الظلام منيب

ثم تزوجها بعد ذلك الزبير ، فقتل عنها ، فرثته بقولها : [الطويل]

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير مُعَرِّد^٤

يا عمرو لو نبّهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقع الغرقدي^٥

ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح ويغتدي

والله ربك إن قتلت لمسلماً حلّت عليك عقوبة المتعمد

وكان الزبير شرطاً أن لا يمنعها من المسجد ، وكانت امرأة خليقة ، وكانت

إذا تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإني لكاره ، فتقول :

فتمنعني فأجلس ، فيقول : كيف وقد شرطت لك لا^٦ أفعل ؛ فاحتال فجلس لها

على الطريق في الغلس ، فلما مرّت وضع يده على كفها^٧ ، فاسترجعت ثم

انصرفت إلى منزلها ، فلما جاء الوقت الذي^٨ كانت تخرج إلى المسجد قال لها

١ س ل : رأسها .

٢ ل : وآليت .

٣ منه : سقطت من ل .

٤ ل : وفزعني .

٥ س ل م : معود ، وانظر الحماسة البصرية ١ : ٢٠٣ .

٦ م : العردد .

٧ م : ألا .

٨ ل : كمبها .

٩ ل : جاء وقت التي .

الزبير : مآ لك هذه الصلاة^١ ؟ فقالت : فسد الناس ، والله لا أخرج من منزلي ، فعلم أنها ستني بما قالت ، فقال : لا روع يا ابنة عم ، وأخبرها الخبر . ثم إن علي بن أبي طالب خطبها بعد انقضاء العدة فقالت : يا أمير المؤمنين ، بالمسلمين إليك حاجة ، ولم تتزوج . وكان علي بعد ذلك يقول : من أراد الشهادة الحاضرة فعليه بعاتكة ؛ وتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وتوفي عنها ، وكان^٢ آخر من ذكر من أزواجها .

(٥٩٠) [عاتكة بنت أسيد]

عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ؛ لها صحبة ، قال ابن عبد البر^٣ : ولا أعلمها روت شيئاً ؛ قال محمد بن سلام : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغدي علياً ، فعدت^٤ عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد ببابه ، فدخلتا فتحدثتا^٥ ، فدعا بنمط فأعطاه عاتكة ودعا بنمط^٦ دونه فأعطاه للشفاء ، فقالت : تربت يداك يا عمر ، أنا قبلها [إسلاماً]^٦ ، وأنا بنت عمك دونها ، وأرسلت إليّ وجاءتك من قبل نفسها ، فقال : ما كنت [رفعت]^٦ ذاك إلا لك ، فلما اجتمعتما ذكرت أنها أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك .

١ الاستيعاب : مالك لا تخرجين إلى الصلاة .

٢ ل : وهو .

٣ الاستيعاب : ١٨٧٥ .

٤ الاستيعاب : قالت فعدت

٥ ل : فدخلتا فتحدثنا .

٦ زيادة من الاستيعاب ضرورية .

(٥٩٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٥ ؛ وترجمة عاتكة بن أسيد أيضاً في أسد الغابة ٤٩٧:٥ والإصابة ٤ : ٣٥٦ (رقم : ٦٩٣) .

(٥٩١) [الصوفية]

عاتكة بنت أحمد بن محمد اللبان الصوفية ؛ كانت من النساء الصالحات ١٣٢ ب الفاضلات ، لها كلام في الحقيقة | على طريقة أهل التصوف^١ ، وتروي عن أبيها وعن أبي بكر الشبلي وجعفر بن محمد بن نصر الخلدي وغيرهم .

(٥٩٢) [بنت العطار]

عاتكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، من أهل همدان ؛ سمعت الكثير من أبي الوقت وغيره ، وقدمت بغداد وحدثت بالكثير . قال محب الدين ابن النجار : كتبنا^٢ عنها ؛ وتوفيت^٣ سنة تسع وستمائة : قامت نصف الليل وتوضأت^٤ ، وكانت ليلة شديدة البرد ، ووقفت في محرابها تصلي ، فلما سجدت ماتت .

(٥٩٣) [أم السلامي الشاعر]

عاتكة بنت محمد بن القاسم ، هي أم أبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي الشاعر ؛ كانت شاعرةً فصيحةً ، مدحت عضد الدولة^٥ بقصيدة تقول فيها عند ذكر بختيار : [الكامل]

١ التصوف : سقطت من ل .

٢ م ل : وكتبنا .

٣ ل : توفيت .

٤ ل : توضأت .

٥ السلامي ... عضد الدولة : سقط من ل .

(٥٩١) اعتمد صاحب أعلام النساء (٢٠٠:٣) على الصفدي وخذاه في ترجمتها .

(٥٩٢) ترجمة بنت العطار في تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠)

الورقة ١٧٤/أ - ب ، وانظر حاشية أعلام النساء ٢٠١:٣ لمزيد من المصادر .

(٥٩٣) ترجمة أم السلامي الشاعر في أعلام النساء : ٧٧ .

شتانَ بين مدبّر ومدبّر صيدَ الليوث حصائد الغزلانِ
روّعته من بعد دهر راعني وسقيته ما كان قبلُ سقاني
فلقد سهرتُ ليالياً وليالياً حتى رأيتك يا هلالَ زماني

الألقاب

- العاذل نور الدين : أرسلان شاه^١ ؛
والعاذل الكبير أبو بكر : محمد بن أيوب^٢ ؛
العاذل الصغير : أبو بكر بن محمد^٣ ؛
العاذل بن الناصر : أبو بكر بن داود^٤ ؛
العاذل نور الدين : محمود ؛
العاذل زين الدين : كتبغا ؛
العاذل : زريك ؛
العاذل وزير مصر : علي بن السلار ؛
العاذل صاحب مراکش : اسمه عبد الله بن يعقوب ؛
العاذل : ألب أرسلان السلجوقي^٥ .
الحافظ عارم^٦ : محمد بن الفضل^٧ ؛
عاشق النبي^٨ : أيمن بن محمد^٩ .

.....
١ الوافي ٨ : ٣٤١ (رقم : ٣٧٦٩) .
٢ الوافي ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٦٣٨) .
٣ الوافي ١٠ : ٢٤٧ (رقم : ٤٧٤٥) .
٤ الوافي ١٠ : ٢٣٠ (رقم : ٤٧١٩) .
٥ الوافي ٩ : ٣٥٠ (رقم : ٤٢٧٨) .
٦ س : العاذل .
٧ الوافي ٤ : ٣٢٢ (رقم : ١٨٧٢) .
٨ س : الحافظ .
٩ الوافي ١٠ : ٣٣ (رقم : ٤٤٧٦) .

عاصم^١

(٥٩٤) البَطْلِيُّوسِي

عاصم بن أيوب ، أبو بكر البَطْلِيُّوسِي الأديب ؛ روى عن أبي بكر محمد ابن الغراب وأبي عمرو السفاقي ومكي بن أبي طالب ، وكان لغوياً أديباً فاضلاً ثقة ، توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٥٩٥) [الأنصاري]

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان ، أبو سليمان^٢ الأنصاري ؛ شهد بدرأ ، وهو حمي الدبر ، والدَّيْرُ ذكورُ النحل ، قتله بنو لحيان من هذيل لأن رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بعث سريةً عيناً له ، وأمر عليهم عاصماً ، وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ، وانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكروا لحمي من هذيل ، فتبعوهم في قريب من مائة رجلٍ رامٍ ، فاقتصموا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما رأهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدقَد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل رجلاً منكم ، فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في

أ ١٣٣

- ١ يلاحظ أن ترتيب التراجم في (عاصم) هجائي في ل م ، بينما ليس له قاعدة في س ؛ وقد زاد في س ترجمتين فيه هما ترجمتا : عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة ، وعاصم بن محمد ، وقد أدرجتهما من س في مكانيهما بحسب الترتيب الهجائي في ل م .
- ٢ في متن الاستيعاب : أبو سلمان ؛ وفي بعض نسخه : أبو سليمان .
- ٣ ل : وهي .
- ٤ عيناً له : سقطت من ل .

(٥٩٤) ترجمة البطليوسي في الصلة : ٤٢٧ وإنباه الرواة ٢ : ٣٨٤ والبلغة : ١٠١ وبغية الوعاة : ٢٧٤ .

(٥٩٥) عن الاستيعاب : ٧٧٩ ، و ترجمة الأنصاري أيضاً في حذف من نسب قريش : ٤٦ والمحبر : ١١٨ والمعارف : ١٦٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ ومعجم المرزباني : ١١٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٣ والإصابة ٢ : ٢٤٤ (رقم : ٤٣٤٧) .

ذمّة كافر ، اللهم فأخبر عنا رسولك ، فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر ،
 وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق أن
 ينزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم أخذوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فقال الرجل
 الثالث الذي كان معهم : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فجرّوه ، فأبى
 أن يتبعهم وقال : إن لي في هؤلاء أسوة ، فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب وزيد
 فباعوهما بمكة ، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليعرفوه^١ ،
 وكان قتل أخا سلافة بنت سعد يوم بدر ، وكانت نذرت أن تشرب الخمر في
 قحف دماغه ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر ، فحمته من^٢ رسلهم ،
 فلم يقدروا على شيء منه ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدبر ستذهب إذا جاء الليل ،
 فما جاء الليل حتى بعث الله مطراً جاء بسيل فحمه فلم يوجد ، وكان قتل كثيراً
 منهم^٣ ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه . ومن ولده الأحوص الشاعر .
 وقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يلعن رعلًا وذكوان وبني لحيان ؛ وقال
 حسان بن ثابت الأنصاري^٥ : [الطويل]

لعمري لقد شانت هذيل بن مُدْرِكٍ أحاديثُ كانت في خُبيبٍ وعاصمٍ
 أحاديثُ لحيانُ صلوا بقييحها^٦ ولحيانُ ركبوا أشرَّ الجرائمِ
 في أبيات كثيرة مذكورة في المغازي .

١ الاستيعاب : ليحرقوه .

٢ م : عن ؛ وسقطت « من رسلهم » من س .

٣ ل : منها .

٤ ل : فأحال .

٥ الأنصاري : سقطت من ل ؛ والبيتان في ديوان حسان ١ : ٥١٣ .

٦ م : هذيل .

٧ ل : بخبيشها .

٨ الاستيعاب : ركبوا شرّ ؛ الديوان : جرّامون شرّ .

(٥٩٦) العاصمي الرصاص

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران^١ ابن أبي المضاء ،
 أبو الحسين العاصمي العطار البغدادي المعروف بابن عاصم الرصاص ؛ سمع
 الكثير من عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وأبي الحسين
 محمد بن أحمد بن المتيم الواعظ وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار
 وغيرهم ، وكتب بخطه أكثر مسموعاته ؛ قال محب الدين ابن النجار^٢ : وحدث
 بالكثير على سداد واستقامة ، وسمع منه الأئمة والكبار ، وروى^٣ عنه الخطيب في
 كتاب « المختلف والمؤتلف »^٤ وكان صدوقاً عفيفاً متديناً مع ظرف كان فيه
 ولطف ، وله شعر سلس رقيق في الغزل أو وصفة الخمر ، ولم تعرف له فترة ولا
 اشتغال بشيء من ذلك ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وأورد له قوله :
 [الوافر]

بنفسي من شكوت لفرط وجدي خضوعي في محبته وذلي
 فزار مسلماً فشفى فؤادي وأنعم بعد هجراني بوصلي
 فبت أشم وردة وجنتيه وأشرب خمر فيه بغير نقل

وقوله : [الوافر]

أقول وقد رأيت الليل ألقى على الآفاق من طول ظلامه
 أظن الصبح مات فليس يرجى بأن يحيا إلى يوم القيامة

وقوله : [الطويل]

- ١ س : بهرام .
 ٢ م : ابن النجار محب الدين .
 ٣ ل : روى .
 ٤ ل : المؤلف والمختلف .

(٥٩٦) ترجمة العاصمي الرصاص في المنتظم ٩ : ٥١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ١٨٦ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٥٦٦ والعبر ٣ : ٣٠٢ ومرآة الجنان ٣ : ١٣٤ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٣١ وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٨ .

وحرّم غمضي والحجيجُ على منيْ
رَمَى وهو يسعى بالجمار وإنما
ولما تفرّقنا بمنعرج اللّسوى
بكيتُ على وادي الأراكِ وماؤه
غزالُ رأيناه بمكة مُحرّما
رمى جمرَةَ القلبِ المعلّبِ إذ رمى
وأنجذتُ لا أرجو لقاءً وأتھما
معينُ فصار الماءُ من عبرتي دما
قلت : شعر متوسط .

(٥٩٧) السّكوني

عاصم بن حُميد السّكوني الحمصي ؛ روى عن عمر ومعاذ وعائشة ، وتوفي
في حدود التسعين للهجرة ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥٩٨) أبو المخشي^١

عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد بن عدي^٢
العبادي ، أبو المخشي ، شاعر الأندلس في زمانه ؛ كان خبيثَ اللسان ، كثير
الھجاء ، وهو الذي قطع هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك بن مروان^٣ لسانه لأنه عرّض به في قصيدة مدح بها أخاه أيوب
المعروف بالشامي ، وكان بين الأخوين تباعد مُفرط ، والبيت الذي عرض به فيه
قوله : [الوافر]

١ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

٢ بن عدي : سقطت من س .

٣ بن مروان : سقطت من س .

(٥٩٧) ترجمة السكوني في طبقات ابن سعد ٧/ ٢ : ١٥٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨١ والجرح والتعديل

٦ : ٣٤٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٠ .

(٥٩٨) عن بدائع البداهة : ٣٨ - ٣٩ ، وترجمة أبي المخشي أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٢١٤

ونقط العروس (في رسائل ابن حزم - نشرة عباس) ٢ : ٤٨ وجذوة المقتبس : ٣٧٧ وبغية

اللمتس : ٥١٣ (رقم : ١٥٤٣) والذيل والتكملة ٥ : ١٠٢ والمغرب ٢ : ١٢٣ ، وانظر تاريخ

افتتاح الأندلس لابن القوطية : ٥٩ ونفع الطيب ٤ : ١٦٧ .

وليس كمن إذا ما سيل عُرفاً يقلب مقلة فيها اغسوراً

وكان هشام في إحدى عينيه نكتة بياض ، كما كان جد أبيه هشام بن عبد الملك . ثم اتفق لأبي المخشي المذكور أن مدح هشاماً ، ووفد عليه^١ إلى ماردة^٢ ، وهو يومئذ يتولى حربها لأبيه ، فلما مثل بين يديه قال : يا عاصم ، إن النساء اللاتي هجوتن لمعاداة أولادهن وهتكت أستاذهن قد دعون^٣ عليك فاستجاب الله لهن ، وبعث عليك مني من يدرك منك بثأره^٤ وينتقم لهن^٥ ، ثم أمر به فقطع لسانه ، ثم نبت بعد ذلك وتكلم به .

قال ابن ظافر^٦ في « بدائع البدائ » : كان مالك رضي الله عنه يرى فيمن قطع لسان رجل عمداً بقطع لسانه من غير انتظار ، ثم رجع لما انتهت إليه قصة أبي المخشي وأنه نبت^٧ لسانه بعد أن قطع بمقدار سنة^٨ ، فقال : قد ثبت عندي أن رجلاً بالأندلس نبت لسانه بعد أن قطع في نحو هذه المدة ، انتهى .

وكان أبو المخشي هذا يسكن بوادي شوش ، وكان بينه وبين ابن هبيرة مهاجرة شديدة ، فاجتمعا يوماً للمناقضة فقال له ابن هبيرة وعيره بأن نسبه إلى النصرانية لأجل أن آباءه كانوا نصارى : [الوافر]

أقلفتك التي قطعت بشوشٍ دعتك إلى هجائي وانتقالي
والانتقال : الشتم ، فقال أبو المخشي ارتجالاً :

سألت وعند أملك من ختاني جواب كان يغني عن سؤالي

١ عليه : سقطت من م .

٢ م : طليطلة ، وانظر الذيل والتكملة ٥ : ١٠٣ .

٣ م : دعين .

٤ س : من يدرك ثأره .

٥ وينتقم لهن : سقطت من م .

٦ بدائع البدائ : ٣٩ .

٧ ل م : ونبات .

٨ زاد في بدائع البدائ : وأنه تكلم به .

فقطعه .

(٥٩٩) الأحول^١

عاصم بن سليمان الحافظ ، أبو عبد الرحمن الأحول البصري ، قاضي المدائن ؛ روى عن عبد الله بن سرجس^٢ وأنس^٣ وأبي العالية ومعاذة العدوية وعكرمة وجماعة ؛ ولي حِسْبَةَ الكوفة وقضاء المدائن ، وكان من أئمة العلم ؛ قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن عاصم يستضعفه ، وقد وثقه الناس واحتجّوا به في صحاحهم ؛ وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة ، وروى له الجماعة .

(٦٠٠) الجَحْدَرِي

عاصم بن أبي الصباح الجَحْدَرِي البصري المقرئ المفسر ؛ قرأ القرآن على سليمان بن قتّة ونصر بن عاصم والحسن البصري . قال ابن معين : عاصم الجحدري هو صاحب القراءة ، ثقة ، روى عن عقبة بن ظبيان . قال الشيخ شمس الدين^٤ : قراءته شاذة ، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

١ سقطت هذه الترجمة من م .

٢ س : حرجس .

٣ وأنس : سقطت من س .

٤ تاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ .

(٥٩٩) ترجمة الأحول في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٠ و ٦٥ وطبقات خليفة : ٥٢٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٥ والمعارف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٣ وحلية الأولياء ٣ : ١٢٠ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وصفة الصفوة ٣ : ٢٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٢١ - ١٥٠) الورقة ١٢١ / ب وسير أعلام النبلاء ٦ : ١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٠ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٠ وتذكرة الحفاظ : ١٤٩ والعبر ١ : ١٩٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٢ وشذرات الذهب ١ : ٢١٠ .

(٦٠٠) ترجمة الجحدري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٢٠ و ٦ وطبقات خليفة : ٥١٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٦ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ وغاية النهاية ١ : ٣٤٩ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٠ .

(٦٠١) السِّلَوِي

عاصم بن ضمرة | السِّلَوِي ، صاحب عليّ ؛ له عدة أحاديث عنه ؛ قال النسائي : ليس به بأس ، وليّنه ابن عدي ، ووثقه جماعة ، وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة ، وروى له الأربعة .

أ ١٣٤

(٦٠٢) البَلَوِي

عاصم بن عديّ البَلَوِي ؛ ردّه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم من بَدْر إلى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم ، وضرب له بسهم وأجر ، وطال عمره ، وتوفي سنة خمس وأربعين للهجرة ، وروى له النسائي .

(٦٠٣) الواسِطِي

عاصم بن علي بن عاصم بن صُهَيْب الواسِطِي ، مولى قريية بنت محمد بن أبي بكر الصديق ؛ روى عنه البخاري وروى الترمذي وابن ماجه عن رجل عنه ، وأحمد بن حنبل وابن عمه حنبل وأبو حاتم وغيرهم ؛ وقد حط عليه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق . وعن أحمد بن عيسى قال : أثنائي آتٍ في منامي فقال :

(٦٠١) ترجمة السِّلَوِي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٥ وطبقات خليفة : ٣٢٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٥

وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٥٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٢

وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ والعبر ١ : ٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٥

وشذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٠٢) عن الاستيعاب : ٧٨١ بإيجاز ؛ وترجمة البلوي أيضاً في طبقات خليفة : ١٩٨ والمعارف : ٣٢٦

وأسد الغابة ٣ : ٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٥٥ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ والعبر

١ : ٥٣ ومروءة الجنان ١ : ١٢٢ والإصابة ٢ : ٢٤٦ (رقم : ٤٣٥٣) وشذرات الذهب ١ : ٥٤ .

(٦٠٣) ترجمة الواسِطِي في طبقات ابن سعد ٧ / ٢ : ٦٣ وطبقات خليفة : ٨٤٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٩١

وتاريخ واسط : ١٦٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٨ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٧ والجمع بين رجال

الصحيحين ١ : ٣٨٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة

١٦٠ / ب وتذكرة الحفاظ : ٣٩٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢١

والعبر ١ : ٢٣٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٩ وشذرات الذهب ٢ : ٤٨ .

عليك بمجلس عاصم بن علي فإنه غَيِّظُ لأهل الكفر ، وكان رحمه الله ممن ذبَّ عن الإسلام في المحنة ؛ وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٠٤) ابن عمر بن الخطاب

عاصم بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل القرشي العدوي ، أبو عمرو ، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، أخت عاصم حمي الدبر المذكور آنفاً^١ ، وقيل إن أمه جميلة بنت عاصم ، والأول أكثر ، وكان اسمها عاصية فغيّره رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ؛ ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم بستين ، وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب وعمره أربع سنين ، وكان عاصم بن عمر طويلاً ، يقال^٢ إنه كان في ذراعه طول ذراع ونصف شبر^٣ ، وكان خيراً فاضلاً ، ومات سنة سبعين ، قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثاه عبد الله بن عمر فقال : [الطويل] ..

وليت المنايا كن خُلْفَنَ عاصماً فعشنا جميعاً أو ذهب بنا معا

وكان عاصم شاعراً ، وكان بينه وبين رجل ذات يوم شيء ، فقام وهو يقول :

[الطويل]

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبرة فيما بقي آخر الدهر

١ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٩٥ .

٢ ل : قيل .

٣ في تاريخ الإسلام : ونحواً من شبر .

(٦٠٤) ترجمة ابن عمر في طبقات ابن سعد ٥ : ٨ ونسج قریش : ٣٦١ وطبقات خليفة : ٥٨٨ والمحبر : ٤١٨ و ٤٤٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٧٧ والمعارف : ١٨٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٦ ومعجم المرزباني : ١١٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٩٧ والعبر ١ : ٧٨ ومروءة الجنان ١ : ٢٧١ والإصابة ٣ : ٥٦ (رقم : ٦١٥٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٢ وشذرات الذهب ١ : ٧٧ .

وعاصم هذا جدُّ عمر بن عبد العزيز ، أبو أمه ؛ وروى له الجماعة سوى ابن ماجه ، وتزوَّجت أمُّه جميلة بعد عمر يزيد بن حارثة الأنصاري ، فولدت له عبد الرحمن .

(٦٠٥) المفضل المدني

عاصم بن عمر^١ بن قتادة الظفري^٢ المدني ؛ روى عن جابر بن عبد الله ومحمود ابن ليبد وجدته رُمِيَّة - ولها صحبة - وأنس بن مالك ؛ وكان ثقة عارفاً بالمغازي ١٣٤ ب واسع العلم ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وتوفي سنة | عشرين ومائة وروى له الجماعة .

(٦٠٦) الجرمي

عاصم بن كليب الجرّمي الكوفي ؛ كان فاضلاً عابداً ؛ وثقه ابن معين ، وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٦٠٧) [عاصم بن محمد]^٣

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي ؛ روى له الجماعة ،

١ في بعض المصادر : عمرو .

٢ ل : المظفري .

٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

(٦٠٥) ترجمة المفضل المدني في طبقات خليفة : ٦٤٤ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٧٨ والمعارف : ٤٦٦ والمعرفة

والتاريخ ١ : ٤٢٢ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وجمهرة

أنساب العرب : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٤٠ وميزان الاعتدال

٢ : ٣٥٦ ومروءة الجنان ١ : ٢٥٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٣ وشذرات الذهب ١ : ١٥٧ .

(٦٠٦) ترجمة الجرّمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣٨ وطبقات خليفة : ٣٨٤ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩

والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٦

وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٥ .

(٦٠٧) ترجمة عاصم بن محمد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٩٠ والجرح والتعديل ٦ : ٣٥٠ والجمع بين

رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٨٠ وتهذيب

التهذيب ٥ : ٥٧ .

ووثَّقه أبو حاتم وغيره ؛ قال الشيخ شمس الدين ^١ : ما علمت عنه شيئاً بوجه وأين مولده ، إنما كل علمي اسمه عاصم ، وفيه ضعف ^٢ ، وتوفي في حدود الستين ومائة .

(٦٠٨) العدوي

عاصم بن أبي النجود ، أحد القراء السبعة ، الإمام القارئ أبو بكر الأسدي ؛ اسم أبي النجود بهذلة ، وقيل بهذلة اسم أمه ، واسم أبي النجود كنيته ، ويقال بضم النون وبفتحها ^٣ ؛ وهو كوفي أحد الأعلام ، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ، وروى عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد وطائفة كثيرة ^٤ ، وتصدر للإقراء بالكوفة ؛ قال أحمد بن حنبل : كان عاصم رجلاً صالحاً ، وبهذلة أبوه ، وثَّقه أبو زرعة وجماعة ، أما في القراءة فثبت ، وأما في الحديث فحسن الحديث ، وروى له الأربعة ، وروى البخاري ومسلم له مقروناً ؛ وتوفي سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ومائة ، وكان صاحب همز ومد وقراءة شديدة وكان شديد التنطع ، ولما مات أبو عبد الرحمن السلمي جلس عاصم مكانه .

[الألقاب]

أبو عاصم النبيل : اسمه الضحاك بن مخلد ^٥ .

١ تاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ .

٢ م : ما علمت فيه تلييناً بوجه فأين قول القائل : كل من اسمه عاصم ففيه ضعف .

٣ ل : وفتحها .

٤ كثيرة : من م وحدها .

٥ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٩١) .

(٦٠٨) ترجمة العدوي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢٤ وطبقات خليفة : ٣٦٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٧ ومراتب النحويين : ٢٤ والمعارف : ٥٣٠ وذيل المذيل : ٦٤٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٠ وتاريخ العلماء النحويين : ٢٣١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٢٢ ووفيات الأعيان ٣ : ٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٩ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٥٦ وميزان الاعتدال ٢ : =

العاقد صاحب مصر : عبد الله بن يوسف .

عافية

(٦٠٩) القاضي

عافية بن يزيد بن قيس الأودي ، القاضي الكوفي ، أحد الأعلام ؛ تفقه على أبي حنيفة ، وبرع في الفقه ، وتوفي في حدود السبعين ومائة .

[الألقاب]

ابن العاقولي مدرّس المستنصرية : عبد الله بن محمد .

عالي

(٦١٠) الغزنوي الحنفي

عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي الحنفي ، أبو علي ؛ كان ممن لقي فخر خوارزم أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري^١ وقرأ عليه وكتب عنه ، وقدم حلبَ وأقام بها يدرّسُ الفقهَ على مذهب أبي حنيفة ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين

١ ل : الزمخشري .

= ٣٥٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٢ والعبر ١ : ١٦٧ ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ وغاية النهاية ١ : ٣٤٦
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٨ وشذرات الذهب ١ : ١٧٥ .

(٦٠٩) ترجمة القاضي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٤ وتاريخ خليفة : ٤٤٢ والوزراء والكتّاب : ١٤٤ - ١٤٥
وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٦١ - ١٧٠) الورقة ٤٨ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٨ والجواهر المضية ١ : ٢٦٧
والبداية والنهاية ١٠ : ١٧٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٠ .

(٦١٠) ترجمة الغزنوي الحنفي في الجواهر المضية ١ : ٤٠٣ (نحت اسم عالي) وتاج التراجم لابن قطربغا : ٤٩ (تحت اسم عالي أيضاً) .

وخمسمائة ، وله من الكتب : « المِشَارِعُ »^١ في فقه أبي حنيفة ، « المنابع في شرح المِشَارِعِ » ، و« تفسير القرآن » .

(٦١١) [الغساني]

عالي بن جبلة الغساني ؛ قال العميد أبو بكر القُهْستَاني^٢ : كتب إليّ عالي بن جبلة الغساني أول ما قدم عليّ : [الخفيف]

أ من بني جفنة بن عمرو فتىً بالـ باب يبغي إلى العميد الوصول
أغبر قُبْحَتَهُ غبراء للرّيبـ ح دوي^٣ فيها وكان جميلاً

أ ١٣٥

(٦١٢) ابن ابن جني النحوي

عالي بن عثمان بن جني ، أبو سعيد الموصلي ؛ سكن صور ، وكان مثل أبيه أي الفتح نحوياً أديباً حسن الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف أبيه ، ورواها عنه ، وسمع من أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح الوزير ، وسمع بالموصل نصر بن أحمد بن الخليل المرجي^٤ ، وروى عنه أبو نصر ابن مأكولا ومكي بن عبد السلام الزميلي^٥ ، وكان له أخوان علي والعلاء ، وتوفي بصيدا سنة تسع أو ثمان وخمسين وأربعمائة .

١ ل : المشاع .

٢ س : القهاني .

٣ س ل : ذوى .

٤ أبو سعيد : كذا في المخطوطات جميعاً ؛ وفي المصادر كلها : أبو سعيد .

٥ بن : سقطت من س .

٦ ل : الرحي .

٧ اضطربت الكلمة في س ، وشكلها : البرمث .

(٦١١) ترجمة الغساني في تمة اليتيمة : ١٥١ .

(٦١٢) ترجمة ابن ابن جني في تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ وإنباه الرواة

٢ : ٣٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ٧٠/ب وبغية

الرعاة : ٢٧٤ .

العالية

(٦١٣) [الكلاية]

العالية بنت أبي ظبيان^١ بن عمرو^٢ بن عوف الكلاية ؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت عنده ما شاء الله تعالى ، ثم إنه طلقها ؛ قلَّ مَنْ ذكرها .

الألقاب^٣

- ابن العالمة المقرئ : اسمه أحمد بن الحسن^٤ .
- ابن العالمة قاضي الخليل : اسمه محمد بن عبد القادر^٥ .
- أبو العالية : الحسن بن مالك .
- أبو العالية الصحابي : رُفيع بن مهران .

عامر

(٦١٤) أبو عبيدة ابن الجراح

عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن

١ م س ل : أبي ظبيان ؛ وسقطت «أبي» من الاستيعاب .

٢ س : عمر .

٣ تقدم اللقبان الأولان في م فجاءا قبل ترجمة من اسمه عالي .

٤ الوافي ٦ : ٣٢٢ (رقم : ٢٨٢٩) .

٥ الوافي ٣ : ٢٦٩ (رقم : ١٣١٣) .

(٦١٣) عن الاستيعاب : ١٨٨١ ؛ وترجمة الكلاية أيضاً في المحبر : ٩٣ وأنساب الأشراف ١ : ٤٥٥

وأسد الغابة ٥ : ٥٠١ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٥٤ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٣) .

(٦١٤) ترجمة أبي عبيدة ابن الجراح في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٢٩٧ وكتاب الزهد لابن حنبل : ١٨٤ =

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ، أبو عبيدة ، غلبت عليه كنيته ؛ أمين هذه الأمة ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ؛ قال الزبير : كان أهتم ، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغفر يوم أُحُد فانتزعت ثنيته فحسنتا فاه ، فيقال إنه ما رؤي قط أحسن من هتم أبي عبيدة . ذكره بعضهم فيمن هاجر إلى الحبشة ، ولم يختلفوا في شهوده بداراً والحديبية ، وكان يدعى في الصحابة : القوي الأمين ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القوي الأمين ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة^١ أبو عبيدة ابن الجراح^٢ ، وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيتُ لكم أحد الرجلين فباعوا أيهما شئتم ، عمر أو أبو عبيدة | ابن الجراح ، وعن يونس عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أصحابيٍّ أحدٍ إلا لو شئتُ لوجدتُ عليه إلا أبا عبيدة . ولما ولي عمر بن الخطاب عزل خالداً وولّى أبا عبيدة ابن الجراح ؛ وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة ، وسنه ثمان وخمسون سنة . وعمواس قرية يمين الرملة ، وقيل سمّي عمواس لقولهم عمّ وآس ، مات فيه خمسة وعشرون ألفاً ؛ وروى له الجماعة .

١٣٥ ب

١ م : أمّي .

٢ ولقوله ... ابن الجراح : سقط من س .

= وطبقات خليفة : ٦٢ وتاريخ خليفة : ١٣٨ ونسب قریش : ٤٤٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٤
 والمعارف : ٢٤٧ والمعرفة والتاريخ : ٢٩٤ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ١١٧ والجرح والتعديل
 ٦ : ٣٢٥ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٧ وحلية الأولياء ١ : ١٠٠ والاستيعاب : ٧٩٢ وصفة
 الصفوة ١ : ١٤٢ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٦٠ وأسد الغابة ٣ : ٨٤
 وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٥٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢ وسير أعلام النبلاء ١ : ٥ والعبر
 ١ : ٢١ ومرآة الجنان ١ : ٢١٥ والإصابة ٢ : ٢٥٢ (رقم : ٤٤٠٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٣
 وطبقات الشعرائي ١ : ٢٣ والعقد الثمين ٥ : ٨٤ وشذرات الذهب ١ : ٢٩ ؛ وقد ترجم الصفدي
 لأبي عبيدة أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ .

(٦١٥) أبو جهم الصحابي

عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عريج بن عدي ابن كعب القرشي العدوي ، أبو جهم ، مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عبيد بن حذيفة ؛ أسلم يوم الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مقدماً في قريش معظماً ، وكان فيه وفي بيته^١ شدة وعرامة . قال الزبير : أبو جهم^٢ ابن حذيفة من مشيخة قريش ، كان عالماً بالنسب ، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم النسب . وقال ، قال عمي : كان أبو جهم ابن حذيفة من المعمرين ، بنى الكعبة مرتين : في الجاهلية حين بنتها قريش وحين بناها [ابن] الزبير ؛ وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان ، وهم حكيم بن حزام وجبير بن مطعم ونيار ابن مكرم وأبو جهم ابن حذيفة ، ومنهم من قال إنه توفي في آخر خلافة معاوية ، ولكن الزبير وعمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم هذا هو الذي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها علم^٣ فشغلته في الصلاة فردّها عليه ؛ قال ابن عبد البر^٤ : هذا معنى رواية أئمة [أهل] الحديث . ذكر الزبير قال ، حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي عن سعيد بن عبيد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه عن جده قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بخميصتين سوداوين ، فلبس إحداهما^٥ وبعث الأخرى إلى أبي جهم ، ثم إنه أرسل إلى أبي جهم في تلك الخميصة وبعث إليه التي

١ ل : بنيه .

٢ ل : أبو جهم .

٣ ل : أعلام .

٤ من قال إنه ... فردّها عليه : سقط من س .

٥ الاستيعاب : ١٦٢٣ - ١٦٢٤ .

٦ م : أحدهما .

(٦١٥) ترجمة أبي جهم في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ ونسب قريش : ٣٦٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وسقط اللآلي : ٥٣٩ والاستيعاب : ٧٨٩ و١٦٢٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٩ والإصابة ٤ : ٣٥ (رقم : ٢٠٧) .

لبسها هو ولبس هو التي كانت عند أبي جهنم بعد أن لبسها أبو جهنم لبسات .

(٦١٦) عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ كان من شعراء الجاهلية وفرسانها ، شاعر مشهور وفارس مذکور ، أخذ المرباع ونال الرئاسة وتقدم على العرب وأطيع في السياسة إقواد الجيوش وقمع العدو ، وكان عقيماً لم يولد له ، وكان أعور ، وأدرك الإسلام ولم يوفق للإسلام^١ ؛ وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أخو لبید بن ربيعة لأمه وجبار بن سلمى بن مالك ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ، وقد كان قوم عامر قالوا له : يا عامر ، إن الناس قد أسلموا فأسلم ، فقال : قد كنت آليت أن لا أنتهي حتى^٢ تتبع العرب عقبي ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش ؟ ! وهم بالغدر به ، فقال لأربد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغلٌ عنك وجهه فأعله أنت بالسيف ، فجرى ما ذكرته في ترجمة أربد في حرف الهمزة^٣ . ولما خرج عامر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما قال ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا عامر بن الطفيل ، والذي نفسي بيده لو أسلم وأسلمت بنو عامر لراحمت قريشاً على منابرها . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا قوم إذا دعوت فأمّنوا ، ثم قال : اللهم اهْدِ بني عامر وأشغلْ عني عامر بن الطفيل بما شئت

١ ل : بالإسلام .

٢ حتى : سقطت من م .

٣ انظر الوافي ٨ : ٣٣٢ (في رقم : ٣٧٥٨) .

(٦١٦) ترجمة عامر بن الطفيل في المحبر : ٢٣٤ و ٤٧٢ والشعر والشعراء : ٢٥١ والمعارف : ٣٣١ و ٥٥٦ و ٦٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٥ والمؤتلف والمختلف : ٢٣٠ وشرح النقااض : ٤٦٩ و ٦٥٤ وشرح العيون : ١٦٢ وخزانة الأدب : ١ : ٤٧٣ وأسد الغابة : ٣ : ٨٤ والإصابة : ٣ : ١٢٥ (رقم : ٦٥٥٦) .

وكيف وأنى شئت . وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزل عامرُ بامرأةٍ من بني سَكول ، فبعث الله على عامر الطاعونَ في عنقه فقتله ، وجعل عامر يقول : يا بني عامرُ أَغْدَةُ كَغْدَةِ الْبَكْرِ وموتُ في بيت سَكولِية ؟! وجعل يشتد وينزو إلى السماء ويقول : يا موتُ ابرُزْ لي حتى أراك . وقدم أربد أرض بني عامر فقالوا : ما وراءك ؟ قال : لقد دعانا محمد إلى عبادة شيء لوددته عندي الآن فأرميه بنبلي هذه فأقتله . فخرج بعد مقاتله هذه بيومين معه جملٌ يبيعه ، فأرسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما في مكانهما ؛ ونصبت بنو عامر على قبر عامر أنصاباً ميلاً في ميل حمى على قبره ، لا تنشر فيه ماشية ولا ترعى فيه سارحة ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ . وكان جبار بن سلمى غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟ قالوا : حمى على قبر عامر ، قال : ضيقتم على أبي علي ، إنَّ أبا علي فضل على الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش البعير ، ولا يفضل حتى يضل النجم ، ولا يعجن حتى يجبن السيل . وكان يوم مات ابن بضع وثمانين سنة ، وكان مولده قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة ؛ وأبو براء ملاعب الأُسنة عامر بن مالك هو عم عامر هذا .

(٦١٧) العَنَزِي الصَّحَابِي

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنَزِي - عَنَز بن وائل - أبو عبد الله العدوي ، حليف لهم ، وقال^٢ علي بن المديني : عامر بن ربيعة من عَنَز - بفتح

١ ل : يحيل .

٢ ل : قال .

(٦١٧) عن الاستيعاب : ٧٩٠ ، وترجمة العنزي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٨١ والمحبر : ٧٣ وطبقات خليفة : ٥١ ١٤٦ وتاريخ خليفة : ١٦٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ والمعارف : ٧٨ وأنساب الأشراف : ١ : ٢١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وحلية الأولياء ١ : ١٧٨ والمعرفة والتاريخ ٣ : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٠ وسير أغلام النبلاء ٢ : ٣٣٣ والعبر ١ : ٣٥ ومرآة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة ٢ : ٢٤٩ (رقم : ٤٣٨١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٢ والعقد الثمين ٥ : ٨٣ .

النون - والأصحّ تسكين النون ؛ أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، بعد قتلة عثمان بأيام . روى عنه من الصحابة ابن عمر وابن الزبير ، وروى له الجماعة . قال عبد الله بن عامر : قام عامر يصلي من ^١ الليل حين نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه ، قال : فصلّى من الليل ثم نام ، فأُتِيَ في المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده ، فقام فصلّى ودعا ، ثم اشتكى ، فما خرج بعد إلا بجنازته .

(٦١٨) مولى أبي بكر

عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ؛ كان مولداً من الأزدي ، أسود اللون مملوكاً للطفيل بن سخبرة ^٢ ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر واعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها إلى الإسلام ؛ وكان حسن الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ثم يروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الغار ، وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر في هجرتهم إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، وهو ابن أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل ، وكان يقول : لما طعنته رأيتَه وقد رفع بين السماء والأرض

.....
١ من : سقطت من ل س .

٢ الاستيعاب : للطفيل بن عبد الله بن سخبرة .

(٦١٨) عن الاستيعاب : ٧٩٦ ؛ وترجمة مولى أبي بكر أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ١٦٤ والمحبر : ٧٣ و ١٨٣ - ١٨٤ وطبقات خليفة : ٤١ والمعارف : ١٧٦ - ١٧٧ وأنساب الأشراف : ١ : ١٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ وأسد الغابة : ٣ : ٩٠ والعبر : ١ : ٦ والإصابة : ٢ : ٢٥٦ (رقم : ٤٤١٥) وتهذيب التهذيب : ٥ : ٨٠ وشذرات الذهب : ١ : ٢٤ والعقد الثمين : ٥ : ٨٥ وجمع الرجال : ٢٣٩ : ٣ .

حتى رأيتُ السماءَ دونه ثم وُضع ؛ وطلب عامر في القتل فلم يوجد ، قال عروة :
 فيرون^١ أن الملائكة دفنته أو رفعتة ؛ ودعا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم على الذين
 قتلوا أصحاب بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت ﴿ ليس لك من الأمر شيء^٢ ﴾
 أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴿ (آل عمران : ١٢٨) ، وقيل نزلت
 في غير هذا .

(٦١٩) [عامر بن الأكوع]

عامر بن الأكوع ؛ هو عامر بن سنان عمّ سلمة بن عمرو بن الأكوع ،
 وسنان هو الأكوع ؛ استشهد يوم خيبر | سنة سبع للهجرة ، ولما خرج مع رسول
 الله صَلَّى الله عليه وسلّم إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صَلَّى الله عليه وسلّم
 ويسوق الركاب وهو يقول : [الرجز]

أ ١٣٧

تالله لولا الله ما اهتدينا
 ولا تصدقنا ولا صلينا
 إن الذين قد بَغَوْا علينا
 إذا أرادوا فتنةً أبينا
 ونحن عن فضلك ما استغنيا
 فنبت الأقدام إن لاقينا
 وأنزلن سكيناً علينا

فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : مَنْ هذا ؟ قالوا : عامر يا رسول

١ ل : فيرون .

٢ لم يكمل الآية في ل وإنما توقف هنا وأضاف : الآية .

٣ مع : في م وحدها .

(٦١٩) عن الاستيعاب : ٧٨٥ ؛ وترجمة عامر بن الأكوع أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ٣٧ وأسد
 الغابة ٣ : ٨٢ والإصابة ٢ : ٢٥٠ (رقم : ٤٣٩٣) .

الله ، قال : غفرَ لك ربك - وما خصَّ أحداً بالاستغفار إلا استشهد - فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : لو متعتنا بعامر ؛ وبارز مرحباً اليهودي يومئذ فقال : [الرجز]

قد علمتُ خيرُ أني مرحبُ
شاكي السلاح بطلٌ مجرب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ^١

فقال عامر أيضاً : [الرجز]

قد علمتُ خيرُ أني عامرُ
شاكي السلاح بطلٌ مغامرُ

فاختلفا بضربتين^٢ ، فوقع سيف مرحب في ترس عامر ورجع سيفه على ساقه فقطع أكمحله فكانت فيها^٣ نَفْسُهُ ، فقال ناس : بطل عمل عامر^٤ ، قتل نفسه ؛ فأتى ابنُ أخيه سلمة إلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم فقال ذلك له ، فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين .

(٦٢٠) الهمداني

عامر بن شهر الهمداني ، ويقال الناعطي والبكيلى^٥ ، وكلُّ ذلك في^٦

١ م : تلهب .

٢ الاستيعاب : ضربتين .

٣ م : منها .

٤ زاد في ل هنا : على ساقه ، وأظنه سهواً ؛ ولم يرد في س م ولا في الاستيعاب .

٥ م ل : والبكيلى .

٦ م : من .

(٦٢٠) عن الاستيعاب : ٧٩٢ ؛ وترجمة الهمداني أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧ وطبقات خليفة : ١٧٤

وتاريخ البخاري^١ : ٤٤٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ وأسد الغابة ٣ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٢٥١

(رقم : ٤٣٩٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٩ .

هَمْدَان ؛ يَكْنَى أبا شهر ، وقيل أبو الكنود ؛ روى عنه الشعبي لم يرو عنه غيره ، قال ابن عبد البر^١ : في علمي يعدّ في الكوفيين ، قال : كنت عند النجاشي جالساً فجاء ابنُ له من الكتاب فقرأ آية من الإنجيل ، فعرقتها وفهمتها فضحكت ، فقال : مِمَّ تضحك ، من كتاب الله ؟ فوالله إن مِمَّا أنزله الله على عيسى بن مريم صلوات الله عليه^٢ أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان .

(٦٢١) الأنصاري

عامر بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، أخو عاصم المقدم ذكره^٣ ؛ هو الذي وليَ ضربَ عنق ابن أبي مُعَيْط يوم بدر ، أمره رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم بذلك ، وقيل بل الذي قتله عاصم أخوه .

(٦٢٢) الأشجعي

عامر بن الأَضْبَط الأشجعي ؛ هو الذي قتلته سريةُ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يظنونونه متعوذاً بقولِ لا إله إلا الله ، فوداه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم وقال لقاتله قولاً عظيماً ، وقال : هلاً شققتَ عن قلبي ، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ الآية (النساء : ٩٤) .

١ الاستيعاب : ٧٩٢ .

٢ هذا الدعاء لم يرد في غير م .

٣ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٩٥) .

(٦٢١) عن الاستيعاب : ٧٨٩ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ وأسد الغابة

٣ : ٧٨ والإصابة ٢ : ٢٤٨ (رقم : ٤٣٧٢) .

(٦٢٢) عن الاستيعاب : ٧٨٥ ؛ وترجمة الأشجعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ٢٣ والمحبر : ١٢٢

وأسد الغابة ٣ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٢٤٧ (رقم : ٤٣٦٣) .

(٦٢٣) أبو الطفيل

عامر بن وائلة بن عبد الله بن عُمَيْر اللَّيْثي ، أبو الطفيل ؛ غلبت عليه كنيته ؛ أدرك من حياة النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ثمان سنين ، كان مولده عام أُحُد ومات سنة مائة أو نحوها ، وقيل سنة عشر ومائة ؛ ويقال إنه آخر من مات ممن رأى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم . وقد روي عنه نحو أربعة أحاديث ، وكان محباً في عليّ ، وكان من أصحابه في مشاهدته ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين إلا أنه يقدّم علياً ، وروى له الجماعة ، وخرج مع المختار طالباً بدم الحسين ، فقتل المختار وأُفْلِتَ هو . قال بشر بن مروان وهو على العراق لأنس بن زعيم : أنشدني أفضل شعرٍ قالته كنانة ، فأنشده قصيدة أبي الطفيل التي يقول فيها : [الطويل]

أيدعوني^١ شيخاً وقد عشتُ حَقْبَةً وهنّ من الأزواج نحوي نوازعُ
وما شابَ رأسي من سِنينَ تتابعَت عليّ ولكن شَيَّبَتْنِي الوقائعُ

فقال بشر : صدقتَ هذا أفضل شعرٍ قالته . ولما استقام أمر معاوية لم يكن شيءٌ أحبَّ إليه من لقاء أبي الطفيل ، فلم يزل يكاتبه ويلطف به حتى أتاه ، فلما قدم عليه جعل يسأله عن الجاهلية ، ودخل عليه عمرو | بن العاصِ ونفّر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون هذا ؟ هذا فارس صفيّين وشاعرهما ، هذا خليل أبي

.....
١ م ل : أتدعوني .

١٣٨ أ

(٦٢٣) ترجمة أبي الطفيل في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ و ٦ : ٤٢ وطبقات خليفة : ٦٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٦ ووقعة صفين : ٥٥٤ وأنساب الأشراف ١/٤ : ٩٣ (نشرة عباس) والأخبار الموقّعات : ١٥٤ والمعارف : ٣٤١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و ٣٥٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٨ ورجال الكشي : ٣٤ و ١٤٩ و ١٩٥ وطبقات العلماء النحويين : ١٧١ والأغاني ١٥ : ١١٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٣ والاستيعاب : ٧٩٨ و ١٦٩٦ وتاريخ بغداد ١ : ١٩٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٣ والزيارات : ٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ٧٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٦٧ والعبر ١ : ١١٨ و ١٣٦ ومرآة الجنان ١ : ٢٠٧ والبداية والنهاية ٩ : ١٩٠ والجواهر المضيئة ٢ : ٤٢٦ والإصابة ٤ : ١١٣ (رقم : ٦٧٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ وخزانة الأدب ٢ : ٩١ والعقد الثمين ٥ : ٨٧ وجمع الرجال ٣ : ٢٤٠ وشذرات الذهب ١ : ١١٨ والدرية إلى تصانيف الشيعة ١ : ٣١٧ .

الحسن ، ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي^١ قال : حب أم موسى ، قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال^٢ : بكاء العجوز الثكلي والشيخ الرقوب^٣ ، وإلى الله عز وجل أشكو التقصير . قال معاوية : لكن أصحابي هؤلاء إن سئلوا عني ما يقولون في ما قلت في صاحبك ، قالوا : إذن والله لا نقول الباطل ، قال معاوية : لا والله ، لا الحق تقولون ، ثم قال معاوية : هو الذي يقول : [الطويل]

إلى رحبة السبعين يعترفونني مع السيف في جأواء جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر كغلب السباع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معاشر على الخيل^٤ فرسان قليل صدودها
كان شعاع الشمس تحت لوائها إذا طلعت أعشى العيون حديدتها
شعارهم سيمما النبي وراية لها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم إياكم عند ذكركم كخطف ضواري الطير طيراً تصيدها^٥

فقال معاوية لجلسائه : أعرفتموه ؟ فقالوا : نعم هذا أفحش شاعر والأُم جليس ، فقال معاوية : يا أبا الطفيل ، أتعرفهم ؟ قال : ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر ، وقام خزيمة الأسدي فأجابه وقال^٦ : [الطويل]

إلى رجب أو غرة الشهر بعده تصبّحهم حمر المنايا وسودها
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم كتاب فيها جبرئيل يقودها
فمن عاش منكم عاش عبداً ومن يمت في النار سقيه هناك صديدتها

(٦٢٤) التميمي^٧ العابد

عامر بن عبد قيس التميمي العبدي الزاهد ، عابد زمانه ؛ روى عن عمر

- ١ ل : قالت .
٢ الكلمة غير معجمة في ل س .
٣ ل : الخليل .
٤ م : بها .
٥ م ل : يصيدها .
٦ م : فقال .
٧ ل : التميمي ؛ وسقط العنوان من س ؛ والترجمة كلها غير واضحة في م .

(٦٢٤) ترجمة التميمي العابد في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٧٣ وطبقات خليفة : ٤٥٩ وكتاب الزهد =

وسلمان الفارسي ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

(٦٢٥) الأنصاري^١

عامر بن مسعود الزرق الأنصاري^٢ ؛ وهو مختلف في صحبته ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

(٦٢٦) البجلي

عامر بن سعد البجلي الكوفي ؛ يروي عن أبي مسعود البصري وجريير البجلي وأبي هريرة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

١ (٦٢٧) الزهري

١٣٨ ب

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ؛ له ثمانية إخوة ، سمع أباه

١ هذه الترجمة غير واضحة في م .

٢ تاريخ الإسلام : الأنصاري .

= لابن حنبل : ٢١٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٧ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٩ والمعارف : ٤٣٨ وحلية الأولياء ٢ : ٨٧ والبلد والتاريخ ١ : ٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٦٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٥ والإصابة ٣ : ٨٥ (رقم : ٦٢٨٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٧ .

(٦٢٥) ترجمة الأنصاري في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٤ : ٨٦ (رقم : ٥١٥) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١١٠ .

(٦٢٦) ترجمة البجلي في الجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٤ .

(٦٢٧) ترجمة الزهري في طبقات ابن سعد ٥ : ١٣٤ وطبقات خليفة : ٦٠٧ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٩ والمعارف : ٢٤٢-٢٤٣ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٤٩ والعبر ١ : ١٢٧ والبداية والنهاية ٩ : ٢٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

وأسامة بن زيد وأبا هريرة وعائشة وجابر بن سَمُرَة ، وتوفي قبل المائة للهجرة ، وقيل سنة أربع ومائة ، وروى له الجماعة .

(٦٢٨) المؤذن

عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ، مولى أبي موسى الأصبهاني المؤذن ، كان ثقةً من خيار الناس ، توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

(٦٢٩) الشعبي

عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي ، من شَعْبِ هَمْدَانَ ، علامة أهل الكوفة ؛ ولد في وسطِ خلافة عمر بن الخطاب ، وروى عن عليٍّ يسيراً وعن المغيرة بن شعبة وعمران بن حُصَيْن وعائشة وأبي هريرة وجَرِير البجلي وعدي بن حاتم وابن عباس ومسروق وخلقٍ كثير ؛ قال أحمد بن عبد الله العجلي^١ : مرسلُ الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً . قال الشعبي : ولدتُ عام جلولاء ؛ وقال : أدركتُ خمسمائة من الصحابة أو أكثر ؛ وقال ابن شبرمة : سمعته يقول : ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظته ، ولا أحببت أن يعيده عليّ ؛ وقال : ما أروي شيئاً أقل من الشعر ولو شئت لأمليتكم شهراً لا^٢ أعيد ، وقال أبو أسامة^٣ : كان عمر في زمانه ،

١ م : البجلي ؛ ل س وتاريخ الإسلام : العجلي .

٢ ل س : ولا .

٣ كذا في ل م ؛ وفي س : أبو شامة ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبو أمامة ؛ وانظر هذا القول منسوباً إلى ابن عيينة في تهذيب التهذيب ٥ : ٦٧ .

(٦٢٨) ترجمة المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦/ب وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٦٢٩) ترجمة الشعبي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٣٦٣ والمحبر : ٣٧٩ و ٤٧٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٥٠ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٩٢ والمعارف : ٤٤٩ وأخبار القضاة ٢ : ٤١٣ وذيل المذيل : ٦٣٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ ونور القبس : ٢٣٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٧ =

وكان بعده ابن عباس ، وكان بعده الشعبي ، وكان بعده الثوري ؛ وعلى الجملة فكان متسع العلم ، وتوفي سنة أربع ومائة ، وروى له الجماعة . وحكى الشعبي قال : أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم ، فلما وصلتُ إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبتُه ، وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده ، فحبسني أياماً كثيرة حتى استحثتُ خروجي ، فلما أردتُ الانصراف قال لي : أمن أهل بيت المملكة أنت ؟ قلت : لا ، ولكني رجلٌ من العرب في الجملة ، فهمس بشيء ، فدفعْتُ إليَّ رقعة ، وقال لي : إذا أديتَ الرسائل إلى صاحبك فأوصلُ إليه هذه الرقعة ، قال : فأديتَ الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأنسيتُ الرقعة ، فلما صرت في بعض الدار أريد الخروج تذكرتها ، فرجعت وأوصلتها إليه ، فلما قرأها قال : أقال لك شيئاً قبل أن يدفعها إليك ؟ قلت : نعم ، وأخبرته بسؤاله وجوابي ، ثم خرجتُ من عند عبد الملك ، فلما بلغت الباب رُدِدْتُ ، فلما مثلتُ بين يديه قال : أتدري ما في الرقعة ؟ قلت : لا ، قال : اقرأها ، فقرأتها ، وإذا فيها : عجبُ من قوم فيهم مثل هذا كيف ملَّكُوا غيره ، فقلت : والله لو علمتُ هذا ما حملتها ، وإنما قال هذا لأنه لم يرك . قال : أفندري لِمَ كتبها ؟ قلت : لا ، قال : حسدني عليك وأراد أن يغربني بقتلك ؛ قال : فتأدَّى ذلك إلى ملك الروم فقال : ما أردتُ إلا ما قال . وكان الشعبي ضئيلاً نحيفاً ، فقليل له يوماً : إنا نراك ضئيلاً ، فقال : زوحتُ في الرَّحم ، وكان أحد توأمين ، وأقام في الرحم سنتين . ويقال إن الحجاج سأله يوماً فقال له : كم عطاءك في

أ ١٣٩

٢ م : في البطن .

١ ل : فإذا .

= طبقات الشيرازي : ٨١ وحلية الأولياء ٤ : ٣١٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٣ وصفة الصفوة ٣ : ٤٠ وسمط اللآلي : ٧٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٤١ والزيارات : ٧٩ ومعجم البلدان (شعب) واللباب (الشعبي) ووفيات الأعيان ٣ : ١٢ وتذكرة الحفاظ : ٧٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٩٤ والعبر ١ : ١٢٧ وطبقات المعتزلة : ١٣٠ و١٣٩ وطبقات فقهاء اليمن : ٧٠٠ والبداية والنهاية ٩ : ٢٣٠ وغاية النهاية ١ : ٣٥٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ وطبقات الشعراني ١ : ٤٧ وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٨ .

السنة ؟ فقال : ألفين ، فقال : ويحك كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فقال : كيف لحتت أولاً ؟ قال : لَحَنَ الأمير فُلَحْتُ ، فلما أعربَ أعربتُ ، وما يلحن الأمير فأعرب ، فاستحسن منه ذلك وأجازه . وكان الشعبي مزاحاً ، دخل عليه رجل ومعه امرأة في البيت فقال : أيكما الشعبي ؟ فقال : هذه ، وأوماً إلى المرأة ، وتوفي فجأة .

(٦٣٠) أبو الهول الحميري^١

عامر بن عبد الرحمن ، أبو الهول الحميري ؛ كان آيةً في الهجاء المقذع ، له مدائح في المهدي والرشيد ، وتوفي^٢ في حدود التسعين ومائة .

(٦٣١) العابد ابن الزبير

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، القانت العابد ؛ سمع أباه وعمرو ابن سليم ، اشترى نفسه من الله ستّ مرات - يعني تصدّق كل مرة بديته - ، ركَع خلف الإمام ركعة في صلاة المغرب ثم مات رحمه الله في حدود الثلاثين ومائة ، وقد أجمعوا على ثقته ، وروى^٣ له الجماعة .

.....

١ عنوان الترجمة في ل : أبو بكر الهذلي ، ولا ينصرف إلى المترجم هنا ؛ وسقط العنوان من س .

٢ م : توفي .

٣ ل : روى .

(٦٣٠) ترجمة أبي الهول الحميري في طبقات ابن المعتز : ١٥٣ .

(٦٣١) ترجمة ابن الزبير في طبقات خليفة : ٦٤٨ وحذف من نسب قريش : ٥٨ ونسب قريش : ٢٤٣

وجمهرة نسب قريش : ٢٢٠ (وانظر أيضاً ص : ٣٢) وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٨ والمعرفة

والتاريخ ١ : ٦٦٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ وحلية الأولياء ٣ : ١٦٦ والجمع بين رجال الصحيحين

١ : ٣٧٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢١٩ وتاريخ الإسلام

٥ : ٩١ - ٩٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٤ .

(٦٣٢) أحد قواد بني العباس

عامر بن إسماعيل ؛ من كبار قواد الدولة العباسية ، وهو الذي أدرك مروان
يوصير وبيته^١ وأهلكه ، وكان كبير القدر عند المنصور ، توفي سنة سبع وخمسين
ومائة .

(٦٣٣) أوقية المقرئ الموصل

عامر بن عمر ، أبو الفتح الموصل الملقب بأوقية ؛ كان فصيحاً مجوداً لكتاب
الله تعالى ، توفي في حدود الخمسين ومائتين^٢ .

(٦٣٤) القاضي أبو بردة

عامر بن عبد الله بن قيس ، أبو بردة ابن أبي موسى / الأشعري ؛ كان أبوه
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم عليه من اليمن في الأشعرين ،
وأبو بردة^٣ كان قاضياً على الكوفة ، ولها بعد القاضي شريح ، هكذا ذكره
محمد بن سعد^٤ ، وله مكارم ومآثر مشهورة ؛ وكان أبو موسى تزوج في عمله

١٣٩ ب

١ وبيته : في م وحدها .
٢ م : والمائتين .
٣ م ل س : وأبوه بردة ؛ وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .
٤ طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .

(٦٣٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ١٥٠ - ١٧٠) الورقة ٢١/ب ؛ وترجمة
عامر القائد أيضاً في الوزراء والكتاب : ٧٩ - ٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٤ وتهذيب تاريخ
ابن عساكر ٧ : ١٣٧ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٧ : ٤٤٠ - ٤٤٢ والكمال لابن الأثير ٥ : ٤٢٦ -
٤٢٨ .

(٦٣٣) ترجمة أوقية في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٢/أ
وغاية النهاية ١ : ٣٥٠ .

(٦٣٤) ترجمة أبي بردة في طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ وطبقات خليفة : ٣٦٥ وتاريخ خليفة : ٣٣٠
وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٧ والمعارف : ٥٨٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥
وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ :
١٧٨ ووفيات الأعيان ٣ : ١٠ (ومعظم الترجمة هنا عنه) وتاريخ الإسلام ٤ : ٢١٦ وسير أعلام
النبل ٥ : ٥ وتذكرة الحفاظ : ٩٥ والعبر ١ : ١٢٨ وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٨ وشذرات
الذهب ١ : ١٢٦ .

على البصرة طُفَيْة بنت دمون ، وكان أبوها من الطائف ، فولدت له أبا بردة ،
وسمّاه أبوه عامراً ، واسترضع له في بني فُقيم ، فلما شب كساه أبو شيخ ابن الغرق
بردين وغدا به على أبيه فكناه أبا بردة ، فذهبت^١ اسمه ؛ وكان ولده بلال قاضياً
على البصرة ، وهم الذين يقال في حقهم : ثلاثة قضاة في نسق . وجلس أبو بردة
يوماً يفتخر بأبيه ويذكر فضائله وصحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان
في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر ، فلما أطال القول في ذلك أراد الفرزدق
الغضب منه فقال^٢ : لو لم يكن لأبي موسى منقبة إلا أنه حَجَمَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكفاه ، فامتعض أبو بردة من ذلك ثم قال : صدقت ولكنه ما حجم
أحداً قبله ولا بعده ، فقال الفرزدق : كان أبو موسى والله أفضل من أنه يجرب
الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسكت أبو بردة على غيظ . وتوفي
أبو بردة المذكور سنة ثلاث ومائة ، وقيل سنة أربع وقيل سنة^٣ ست أو سنة سبع
ومائة ، وقال ابن سعد^٤ : مات أبو بردة والشعبي في سنة ثلاث ومائة في جمعة
واحدة . وروى أبو بردة عن أبيه وعلي بن أبي طالب والزبير وحذيفة وعبد الله
ابن سلام وأبي هريرة وغيرهم ، وروى^٥ له الجماعة .

(٦٣٥) المقدسي

عامر بن دغش بن حصن بن دغش ، أبو محمد الأنصاري الحوراني ،
من أهل السويداء من حوران ، كان يعرف بالمقدسي ؛ سكن بغداد إلى حين^٦

١ م : فذهب .

٢ ل : وقال .

٣ أربع وقيل سنة : سقطت من ل .

٤ طبقات ابن سعد ٦ : ١٧٨ .

٥ ل : روى ؟

٦ حين : سقطت من ل .

(٦٣٥) ترجمة المقدسي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٨ (دغش) وطبقات السبكي ٧ : ١١٨ (دُغش) .

وفاته ، وتفقه بالنظامية على الغزالي وغيره ، وسمع من طراد بن محمد بن علي الزينبي والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وجعفر بن أحمد بن الحسين السراج وغيرهم ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١ (٦٣٦) أبو السرايا

١٤٠

عامر بن سعيد بن مُفَرِّج بن هذيل^١ ، أبو السرايا الزُّهري النجدي ؛ شاعر مدح الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وغيره ؛ قال محبّ الدين ابن النجار : كان حياً في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وأورد له قوله : [الكامل]

يا عاشقَ الدنيا أمنتَ^٢ إلى التي وَعَدْتُكَ أُمِّ مَتَّكَ بِالْأَشْوَاقِ^٣
أما الذنوب فأنت منها مكثُرٌ وَأَرَاكَ فِي الْحَسَنَاتِ ذَا إِمْلَاقٍ
فانظر لنفسك إِنَّ نَفْسَكَ مَا لَهَا يَوْمًا يَحُلُّ بِهَا الرَّدَى مِنْ وَاقٍ

٢ (٦٣٧) أبو عكرمة الضبي

عامر بن عمران بن زياد^٤ ، أبو عكرمة الضبي ، من أهل سَرٍّ من رأى ؛ كان نحويّاً لغويّاً أخبارياً صنف « كتاب الخيل » . روى عن مسعود بن بشر المازني وعبد الله بن محمد التوزي والحسن بن محمد النخعي والعُتبي^٥ وابن الأعرابي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وسليمان بن أبي شيخ وغيرهم ؛ روى عنه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري وأبو الحسين ابن القاسم الكوكبي ومحمد

١ ل : هذيل ؛ والكلمة غير معجمة في س .

٢ س ل : أنت ؛ م : أأنت .

٣ ل : بالأشواق .

٤ زياد : الكلمة غير واضحة في ل ومضطربة في س (ريال) ؛ وأثبت قراءة م ، وهي واضحة ؛ وفي المطبوع من معجم الأدباء وبغية الوعاة : زياد .

٥ والعُتبي : الكلمة غير معجمة من س ل ، وهي واضحة مشكولة في م .

(٦٣٧) ترجمة أبي عكرمة الضبي في معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ؛ وانظر مقدمة كتاب الأمثال له .

ابن هبيرة الملقب بصعودا ، وكانت أخلاق أبي عكرمة شرسة ، وهو أعلم الناس بأشعار العرب ، وأرواهم لها .

(٦٣٨) أبو محمد المقرئ

عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم^١ ، أبو محمد الضرير^٢ المقرئ البغدادي ؛ كان فقيهاً شافعيّاً يتكلم في مسائل الخلاف ويعرف القراءات والنحو معرفة تامة ، وكان يؤمُّ في شهر رمضان بالإمام المقتدي ، وسمع من علي^٣ بن محمد ابن علي بن قشيش^٤ وعلي بن المحسن بن علي التنوخي وغيرهما ، وحدث باليسير ، وتوفي سنة ست^٥ وثمانين وأربعمائة .

(٦٣٩) أبو المليح الهذلي

عامر بن أسامة ، أبو المليح الهذلي ؛ بصريٌّ ثقة ، روى عن أبيه وعائشة وبريدة بن الحُصيب^٦ وعوف بن مالك وابن عباس وعبد الله بن عمر ، وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

١ بشكم : غير معجمة في س ؛ وفي ل : شكّم .

٢ الضرير : سقطت من ل .

٣ س : محمد ؛ وانظر غاية النهاية ١ : ٣٥١ .

٤ ل : وسمع من علي بن محمد بن فثيش .

٥ وأربعمائة : سقطت من ل .

٦ في م ل س : بريدة بنت الحُصيب ؛ وانظر ترجمة بريدة في تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ .

(٦٣٨) ترجمة أبي محمد المقرئ في غاية النهاية ١ : ٣٥١ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ؛ وترجمته هنا تتفق تماماً مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ .

(٦٣٩) ترجمة أبي المليح في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٥٩ وتاريخ خليفة : ٣٣٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٩ .
والمعارف : ٤٦٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ١٥١ و٣ : ٧٢ والجرح والتعديل ٦ : ٣١٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٩٤ .

(٦٤٠) أبو القاسم القرطبي

عامر بن هشام ، أبو القاسم القرطبي الأزدي ؛ سمع من أبيه أبي الوليد وابن بشكوال وقرأ « الملخص » للقاسي ، وكان أديباً شاعراً كاتباً مطبوعاً ، صنف شرحاً لغريب « الملخص » ، وصلحت حاله بأخرة وأقبل على العبادة ١٤٠ ب والنسك ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة . | ومن شعره ...^١ .

(٦٤١) ابن دقيق العيد

عامر بن محمد بن علي بن وهب ، هو عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري ؛ سمع من العزّ الحرائي وابن الأنماطي وغيرهما ، وتعدل وجلس بحانوت العدول . قال كمال الدين جعفر الأدفوي^٢ : ثم خالط أهل المعاصي فأثرت الخلطة فيه ، وخرج عن طريقة أبيه ، واستمر على ذلك ، وتمادى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما علم منه وأبعده عنه ، وتوفي بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

[الألقاب]

ابن عامر المقرئ : هو عبد الله بن عامر .

عائد الكلب : عبد الله بن مصعب .

- ١ ومن شعره : سقطت من ل س . وهي إضافة من الصفدي على نصّ الذهبي ، وبعدها بياض بمقدار أربعة أسطر في م .
٢ الطالع السعيد : ٢٧٥ .

(٦٤٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ٣٩/أ ؛ وترجمة القرطبي أيضاً في برنامج الرعيي : ١٩٧ والتكملة ، رقم : ١٩٤٤ والذيل والتكملة ٥ : ١٠٦ والمغرب ١ : ٧٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٨٦ / ب .
(٦٤١) ترجمة ابن دقيق العيد في الطالع السعيد : ٢٧٥ والدرر الكامنة ٢ : ٣٣٨ .

عائذ

(٦٤٢) أبو أحمد الكوفي

عائذ بن حبيب ، أبو أحمد الكوفي ؛ روى عن أشعث بن سوار وحמיד الطويل وهشام بن عروة وجماعة ، وعنه أحمد وإسحاق وأبو خيثمة وأبو كريب وأبو سعيد الأشج ، ووثقه ابن معين ، وتوفي سنة ست وثمانين وقليل تسعين ومائة ، وروى له النسائي وابن ماجه .

(٦٤٣) أبو هبيرة

عائذ بن عمرو بن هلال ، أبو هبيرة المزني ؛ كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالحى الصحابة ، سكن البصرة وبنى بها داراً ؛ روى عنه الحسن ومعاوية بن قررة وعامر الأحول ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة ، وروى له البخاري ومسلم والنسائي .

(٦٤٤) أبو إدريس الخولاني

عائذ الله بن عبد الله^١ ، أبو إدريس الخولاني ، فقيه أهل الشام ، وقاضي

.....
١ ل : عبيد الله .

(٦٤٢) معظم الترجمة عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣١/ب ؛ وترجمة أبي أحمد الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧٧ وتاريخ البخاري ٧ : ٦٠ والجرح والتعديل ٧ : ١٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٣ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٤ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٥ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٢ .

(٦٤٣) ترجمة أبي هبيرة في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٢٠ وطبقات خليفة : ٨٤ وتاريخ البخاري ٧ : ٥٨ والجرح والتعديل ٧ : ١٦ والاستيعاب : ٧٩٩ (ومعظم الترجمة عنه) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ٢٦٢ (رقم : ٤٤٤٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٩ .

(٦٤٤) عن الاستيعاب : ٨٠٠ و١٥٩٤ ؛ ولأبي إدريس الخولاني ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٥٧ وطبقات خليفة : ٧٨٩ وتاريخ البخاري ٧ : ٨٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٣١٩ وأخبار القضاة ٣ : ٢٠٢ والجرح والتعديل ٧ : ٣٧ وحلية الأولياء ٥ : ١٢٢ وطبقات الشيرازي : ٧٤ والجمع =

دمشق ؛ ولد في حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عام حُنين ، وحدث عن أبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصّاميت وأبي موسى والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة^١ وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبي مسلم^٢ الخولاني وجماعة ، وتوفي سنة ثمانين من الهجرة ، وروى له الجماعة ؛ قال ابن عبد البر^٣ : واختلف في سماعه من معاذ ، والصحيح أنه أدركه وروى عنه وسمع منه .

[الألقاب]

ابن عائذ صاحب المغازي : اسمه محمد بن عائذ^٤ .

عائشة

(٦٤٥) أم المؤمنين رضي الله عنها

١٤١ أ عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين زوج رسول الله صَلَّى الله عليه

١ ل : وأبي هبيرة .

٢ م : وأبي موسى .

٣ الاستيعاب : ١٥٩٤ .

٤ الوافي ٣ : ١٨١ (رقم : ١١٦٠) .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٦ وأسد الغابة ٣ : ٩٩ و ٥ : ١٣٤ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٧٢ وتذكرة الحفاظ ٥٦ : ١ والعبر ١ : ٩١ والبداية والنهاية ٩ : ٣٤ ومرآة الجنان ١ : ١٦١ والإصابة ٣ : ٥٧ (رقم : ٦١٥٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٥ وشذرات الذهب ١ : ٨٨ .

(٦٤٥) ترجمة أم المؤمنين عائشة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٩ وطبقات خليفة : ٤٤٧ وتاريخ خليفة : ٢٢٥ والمعارف : ١٧٣ وما بعدها (وانظر أيضاً الفهرس) وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٩ وبلغات النساء ٣ : والمعركة والتاريخ ١ : ٤٨٩ وذيل المذيل : ٦٠١ و٦١٦ ومروج الذهب ٣ : ١١٠ وحلية الأولياء ٢ : ٤٣ والاستيعاب : ١٨٨١ وصفة الصفوة ٢ : ٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وأسد الغابة ٥ : ٥٠١ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٥٠ ووفيات إلعان ٣ : ١٦ وتاريخ =

وسلم ، أم عبد الله التيمية ، فقيهة نساء الأمة ؛ دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر وعمرها تسع سنين ، وتزوجها قبل الهجرة بستين ، وقيل بثلاث ، وهي بنت ست ، وقيل بنت سبع ، وكانت تُذكر لجبير بن مطعم وتُسمى له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُرِيَ عائشة في المنام في سرقة من حرير متوفى خديجة ، فقال : إن يكن هذا من عند الله يمضه ، ثم تزوجها ، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وعمرها يومئذ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو عمر ابن عبد البر : لم ينكح بكرًا غيرها ، واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكنية فقال لها : اكتني بابنك عبد الله بن الزبير ، يعني ابن اختها . وكان مسروق إذا حدث عن عائشة قال ٢ : حدثني الصادقة ابنة الصديق البريئة المبرأة بكذا وكذا ٣ . وقال أبو الضحى عن مسروق : رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض ؛ وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة . وقال هشام بن عروة عن أبيه : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل . وقال عمرو بن العاص : قلت لرسول الله صلى الله عليه

١ الاستيعاب : ١٨٨٢ .

٢ ل : يقول .

٣ ل : وكذا وكذا .

٤ ل : بالفقه .

٥ جميع : سقطت من ل .

= الإسلام ٢ : ٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٢ : ١٣٥ وتذكرة الحفاظ : ٢٧ والبداية والنهاية ٨ : ٩١ ومرآة الجنان ١ : ١٢٩ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٤) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٣ وشذرات الذهب ١ : ٦١ ، وانظر كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق (تحقيق سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠) .

وسلم : أيُّ الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها . وقال صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ وقالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام ، فقلت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ، رواه الترمذي وحسنه . وقال عروة : كان الناس يتحرّون بهداياهم عائشة ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أمّ سلمة^٢ لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم صاحبة الجمل الأدب^٣ يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت ؟ وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ وفي عائشة يقول حسان بن ثابت الأنصاري في قصة الإفك الذي رميت به عائشة رضي الله عنها^٤ : [الطويل]

حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزْنُ بَرِييَةً	وتصبحُ غَرَّتِي من لحوم الغوافلِ
عَقِيلَةُ أَصْلٍ ^٥ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ	كرام المساعي مجدهم غير زائلِ
مَهْذَبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خَيْمَهَا	وطهرها من كل بغي ^٦ وباطلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عَنِّي قَلْتُهُ ^٧	فلا رفعت سوطي ^٨ إليّ أنا ملي
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا تُطَرِّ	بها الدهر بل قول امرئٍ بي ما حل ^٩

١ س ل : من .

٢ ل : لا يا أم سلمة .

٣ الأدب : سقطت من ل ؛ وفي م : الأديب .

٤ ديوان حسان ١ : ٥١٠ .

٥ الديوان : حي .

٦ الديوان : سوء .

٧ الديوان : فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم .

٨ الديوان : صوتي .

٩ الديوان : ولكنه قول امرئٍ بي ما حل ؛ وسقطت « بي » من ل .

وكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
رأيتك وليغفر لك الله حرة من المحصنات غير ذات غوائل^١

قال ابن عبد البر^٢ : أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها ، فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أئمة^٣ أهل السير والعلم بالخبر ، وقال قوم : إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل : [الطويل]

لقد ذاقَ عبدُ الله ما كانَ أهْلُهُ وَحَمَنُهُ إذ قالوا هجيراً ومسطحاً^٤
عبد الله هو عبد الله بن أبي بن سؤل ، وآخرون يصححون جلدَ حسان^٥ ، ويزعمون أن هذا البيت لغير حسان .

وتوفيت رضي الله عنها سنة سبع وخمسين من الهجرة^٦ ، وقيل سنة ثمان وخمسين ، وأمرت أن تدفن ليلاً ، فدفنت بعد الوتر بالبقيع ، وصلى عليها أبو هريرة ، ونزل في^٧ قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم بن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن^٨ بن أبي بكر ، وروى لها الجماعة .

(٦٤٦) التيمية

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله^٩ بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب

-
١ لم يرد هذا البيت في الديوان .
٢ الاستيعاب : ١٨٨٤ .
٣ أئمة : سقطت من م .
٤ لم يرد هذا البيت في ديوان حسان .
٥ ل : حسان بن ثابت .
٦ م : للهجرة .
٧ ل : على .
٨ هنا تنهي الترجمة في ل .
٩ في المخطوطات جميعاً : عبد الله .

(٦٤٦) ترجمة التيمية في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٢ والمحبر : ٤٤٢ وصفحات كثيرة أخرى (انظر الفهرس) وحذف من نسب قريش : ٧٠ والمعارف : ١٧٤ و٢٣٣ والأغاني ١١ : ١٦٥ وجمهرة أنساب العرب : ١٣٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : =

أ ١٤٢

ابن سعد بن تيم التيمية ، أمها أم كلثوم ابنة الصديق ؛ تزوجت بـ ابن خالها^١
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وبعده | بمصعب^٢ بن الزبير ، وكان صداقها
 مائة ألف دينار ، وكانت أجمل أهل زمانها وأحسنهن وأرأسهن ، فلما قتل مصعب
 تزوجها عمر بن عبيد الله^٣ التيمي وأصدقها ألف ألف درهم ؛ حدثت عن خالتها
 عائشة رضي الله عنها ، ووثقها يحيى بن معين ، وتوفيت في حدود العشرة بعد
 المائة ، وروى لها الجماعة . وكانت لا تستر وجهها من أحد ، فعاتبها مصعب
 في ذلك فقالت : إن الله عز وجل وَسَمَّيْ بِمِيسَمِ جَمَالٍ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ
 ويعرفوا فضلي عليهم ، فما كنت لأستره ، والله ما في وصمة يقدر أن يذكرني
 بها أحد ؛ وكانت شرسة الأخلاق ، وكذلك نساء بني تيم ، وكانت عند الحسين بن
 علي رضي الله عنهما أم اسحاق بنت طلحة ، وكان يقول^٤ : والله لربما حملتُ
 ووضعت وهي مصارمة لي لا تكلمني . ثم إن عائشة آلت من مصعب فقالت : أنت
 عليّ كظهر أُمي ، وقعدت في غرفة وهيأت فيها ما يصلحها ، فجهد مصعب أن
 تكلمه فأبى ، فبعث إليها ابن قيس الرقيات فسألها كلامه^٥ فقالت : كيف
 يميني؟ فقال : ها هنا الشعبي فقيه أهل العراق فاستفتيه ، فدخل عليها فأخبرته ،
 فقال : ليس هذا بشيء ، فقالت : أتحلني وتخرج خائبا ؟ فأمرت له بأربعة آلاف
 درهم . وكانت بارعة الحسن وفيها يقول ابن قيس الرقيات لما رآها^٦ : [الكامل]

إن الخليط قد أزمعوا تركي فوفقت في عرصاتهم أبكي
 جنباً برزت لتقتلني^٧ مطلية الأصداغ بالمسك
 عجباً لمثلك^٨ لا يكون له خرج العراق ومبر المملك

١ ل : ابن خالها .

٢ ل س : مصعب .

٣ س ل م : عبد الله (حينما وردت) .

٤ ل : وكانت تقول .

٥ فابت ... كلامه : سقط من ل .

٦ ديوان ابن قيس الرقيات : ١٤١ .

٧ الديوان : لتقتلنا .

٨ الديوان : لم أر مثلك .

= ٣٥٢ تاريخ الإسلام ٤ : ١٣٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦٩ والعبر ١ : ١٢٣ والبداية والنهاية

٩ : ٣٠٢ وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٦ وشذرات الذهب ١ : ١٢٢ .

وَوَصَفَتْهَا عَزَّةُ الْمِيَاءِ لِمَصْعَبٍ لَمَّا خَطَبَهَا فَقَالَتْ : أَمَا عَائِشَةُ فَلَا وَاللَّهِ مَا إِنْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا مَقْبَلَةً مَدْبِرَةً ، مَحْطُوطَةً الْمَتْنَيْنِ^١ ، عَظِيمَةً الْعَجِيزَةِ ، مِمْتَلِئَةً التَّرَائِبِ ، نَقِيَّةَ الثَّغْرِ وَصَفْحَةَ الْوَجْهِ ، غُرَّاءُ^٢ فِرْعَاءِ الشَّعْرِ ، لَفَاءَ الْفَخْذَيْنِ ، مِمْتَلِئَةُ الصُّدْرِ ، خَمِيصَةُ الْبَطْنِ ، ذَاتُ عُكْنٍ ، ضَخْمَةُ السَّرَةِ ، مُسْرُولَةُ السَّاقِ ، يَرْتَجُّ مَا بَيْنَ أَعْلَاهَا إِلَى قَدَمَيْهَا ، وَفِيهَا عِيَانٌ : أَمَا أَحَدُهُمَا فَيُؤَارِيهِ الْخَمَارُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُؤَارِيهِ الْخَفُّ : عَظُمَ الْأُذُنُ^٣ وَالْقَدَمُ ؛ وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ تَشَبَّهُ بِعَائِشَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَالَتِهَا ، وَلَمْ تَلِدْ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهَا إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِهَا ؛ وَأَبُو عُدْرِيهَا ، وَوُلِدَتْ لَهُ عِمْرَانُ ، وَبِهِ تُكْنَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ وَنَفِيسَةُ^٤ ، وَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَطَلْحَةُ | وَلَدَهَا مِنْ أَجْوَادِ قُرَيْشٍ . وَصَارَمَتْ عَبْدَ اللَّهِ مَرَّةً وَخَرَجَتْ مِنْ دَارِهَا غَضَبِي ، فَمَرَّتْ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهَا مَلْحَفَةٌ تُرِيدُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَأَاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَسَبَّحَ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ . فَمَكَثَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ زَوْجُهَا قَدْ آلَى مِنْهَا ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْإِيلَاءَ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُلْقًى مِنْهَا^٥ فَقِيلَ لَهُ : طَلَّقْهَا ، فَقَالَ : [الطَّوِيلُ]

يَقُولُونَ طَلَّقَهَا لِأَصْبَحَ ثَاوِيًا مَقِيمًا عَلَيَّ الْهَمُّ أَحْلَامُ نَائِمٍ
وَأَنْ فَرَاقِي أَهْلَ بَيْتِ أَحِبِّهِمْ لَهُمْ زَلْفَةٌ عِنْدِي لِإِحْدَى الْعِظَائِمِ
فَتَوَفَّى عَبْدَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ عِنْدَهُ ، فَمَا فَتَحَتْ فَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ^٦ تَعْدُّ عَلَيْهَا هَذَا مِنْ ذُنُوبِهَا^٧ .

وَدَخَلَ^٨ مَصْعَبٌ يَوْمًا عَلَيْهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ مَضْمُخَةٌ^٩ وَمَعَهُ ثَمَانِي لَوْلُؤَاتٍ قِيمَتِهَا

١ اضطربت الكلمة في س ، وصورتها : مله . ٧ أم المؤمنين : سقطت من س ل .

٢ غراء : سقطت من م . ٨ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وسائرهما ثابت في س م .

٣ ل س : الأنف . ٩ الأغاني : ١٧١ .

٤ ل : ابن خالتها . ١٠ الأغاني : متصبحة .

٥ وولدت له ... نفيسة : سقط من ل .

٦ الأغاني : ١٧٠ : وكان مولياً منها ؛ ل : ملقى لها .

عشرون ألف دينار ، فأنبھها ونثر اللؤلؤ في حجرها فقالت له : نومتي كانت أحب إلي من هذا اللؤلؤ . وكان^١ مصعب لا يقدر عليها إلا بتلاح ينالها منه وبضربها^٢ ، فشكا ذلك إلى ابن أبي فروة كاتبه ، فقال له : أنا أكفيك هذا إن أذنت لي ، قال : نعم^٣ ، افعل ما شئت ، فإنها أفضل شيء نلت في الدنيا ، فأتاها ليلاً ومعه أسودان فاستأذن عليها ، فقالت له : أفي مثل هذه الساعة ؟ قال : نعم ، فأدخلته ، فقال للأسودين : احفرا ها هنا بئراً ، فقالت له جاريتها : وما تصنع بالبئر ؟ قال : شؤم مولاتك ، أمرني هذا الفاجر أن أدفنها حيّة ، وهو أسفك خلق الله لدم حرام ، فقالت عائشة : فأنظرني أذهب إليه ، قال : لا سبيل إلى ذلك ، وقال للأسودين : احفرا . فلما رأت الجد منه بكّت وقالت : يا ابن أبي فروة إنك لقاتلي ما منه بد ؟ قال : نعم ، وإني لأعلم أن الله سيجزيه بعدك ، ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب ، قالت : وفي أي شيء غضبه ؟ قال : في امتناعك عليه ، وقد ظن أنك تبغضينه وتطلعين إلى غيره ، فقد جُنَّ ! فقالت : أنشدك الله إلا عاودته ، قال : أخاف أن يقتلني ، فبكّت وبكى جواربها ، فقال : قد رقت لك ، وحلف أنه يغرّ بنفسه ، ثم قال لها : ماذا أقول ؟ قالت : تضمن عني أن لا أعود أبداً ، قال : فما لي عنديك ؟ قالت : قيام بحقك ما عشت ، قال : فأعطيني الموائيق ، فأعطته ، فقال للأسودين : مكانكما ، وأتى مصعباً فأخبره فقال له : استوثق منها بالآيمان ، ففعلت ، وصلحت بعد ذلك .

وتزوجها^٤ عمر بن عبيد الله ، وحمل إليها ألف ألف درهم وقال لرسولها :

.....

١ الأغاني : ١٧٠ .

٢ م : وبضربها .

٣ نعم : سقطت من م .

٤ م : هنا .

٥ م : به .

٦ الأغاني : ١٧٤ .

أنا أملأ بيتها خيراً وحرها أيراً ، ودخل بها من ليلته ^١ ، وأكل الطعام الذي عمل له على الخوان كله ، وصلى صلاةً طويلة ، وخلا بها ، ودخل المتوضأ سبع عشرة مرة ، فلما أصبح قالت له جاريتها : والله ما رأيت مثلك ، أكلت أكل سبعة ، وصليت صلاة سبعة ، ونكت نيك سبعة ^٢ ، فضحك وضرب بيده على منكب عائشة وقال : كيف رأيت ابن عمك ؟ فضحكت وغطت وجهها وقالت : [الرملة]

قد رأيناك فلم تحل لنا وبلوناك فلم نرض الخبر

(٦٤٧) [القرشية الجمحية]

عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية ؛ هي وأمها ريطة بنت أبي سفيان من المبايعات ، تُعدّ في أهل المدينة .

(٦٤٨) [القرشية التيمية]

عائشة بنت الحارث [بن خالد] بن صخر ، القرشية التيمية ؛ ولدت هي وأختها ^٣ فاطمة وزينب بأرض الحبشة ، وقيل إنهن مُتْن في إقبالهن من الحبشة ، وقيل إن فاطمة وحدها نجت منهن .

١ س : في ليلة ؛ م : في ليلته .

٢ سبعة : سقطت من س .

٣ ل : وأختها .

(٦٤٧) عن الاستيعاب : ١٨٨٦ ؛ وترجمة القرشية الجمحية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٣ وجمهرة

أنساب العرب : ١٦٢ وأسد الغابة ٥ : ٥٠٥ والإصابة ٤ : ٣٦٢ (رقم : ٧١١) .

(٦٤٨) عن الاستيعاب : ١٨٨٥ ؛ وترجمة القرشية التيمية في أسد الغابة ٥ : ٥٠٤ .

[٦٤٩] بنت عبد المदान

عائشة بنت عبد المदान^١ ، امرأة عُبَيْدِ اللَّهِ^٢ بن العباس ؛ كان علي بن أبي طالب قد استعمل زوجها عبيد الله بن العباس على اليمن أيام صفّين ، فلما ولى معاوية بسرّ^٣ بن أرطاة اليمن وأحسّ به عبيدُ اللَّهِ ، هرب منه ، فأخذ بسرّ بن أرطاة ولديه عبد الرحمن وقُثم ، وهما من عائشة هذه ، وكانا صغيرين ، فذبّحهما قبالة أمّهما عائشة ، فأصابها من ذلك أمر عظيم وقالت : [البسيط]

ها^٤ من أحسّ بُنيّ اللذين هما كالدرّتين تَشَطَّى عنهما الصّدْفُ
 ها^٥ من أحسّ بُنيّ اللذين هما سمعي وعقلي^٦ فقلبي اليوم مُخْتَطَفُ
 حَدَّثْتُ^٦ بُسْرًا وما صدّقتُ ما زعموا من قيلهم ومن الإفك^٧ الذي اقترفوا
 أنحى^٨ على ودّجي ابني مُرْهَفَةً مشحوزة^٩ وكذلك^{١٠} الإثم يقترف

ثم إنها وسوست ، فكانت تقف في الموسم فتنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها ، ويقال إنه قتلها بالمدينة ، فالله أعلم^{١١} .

١ ابن الأثير : عائشة بنت عبد الله بن عبد المदान .

٢ ل : عبد الله .

٣ ل : بشر .

٤ ابن الأثير : يا .

٥ ابن الأثير : قلبي وسمعي .

٦ ابن الأثير : نبئت .

٧ ابن الأثير : من إفكهم ومن القول ؛ وسقطت « الذي » من م .

٨ ابن الأثير : أنحى .

٩ ابن الأثير : من الشغار .

١٠ ل : وكذا ؛ ابن الأثير : كذلك .

١١ فالله أعلم : سقطت من س م .

(٦٤٩) ترجمة بنت عبد المदान في حذف من نسب قريش : ١٠ والمعارف : ١٢٤ ؛ وانظر خبرها أيضاً في

الكامل لابن الأثير ٣ : ٣٨٣ - ٣٨٥ .

[بنت الزبيدي (٦٥٠)]

عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ، كانت تلقب بالمهديّة ، وكانت فاضلة تعقد مجلس الوعظ ببغداد ، سمعت من أحمد بن بُيَّمان الحمداني ، ويحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك^١ ومحمد بن أحمد بن الظاهري وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وكتبنا عنها ، وكانت صادقة ، وتوفيت سنة أربع عشرة وستمائة .

(٦٥١) بنت جعفر

عائشة بنت جعفر المتوكل ، قالت فضل الشاعرة : دخلت على المتوكل يوماً فوجدته قاعداً^٢ على كرسي وابنته عائشة تُجلى^٣ عليه في : « هذا الغلام غلامي » ، فقال : يا فضل ، من الذي يقول : [الخفيف]

بأبي من إذا رآها أبوها قال يا ليتنا بدلين المجوس

قلت له : يا سيدي ، هذا لأبي العتاهية ، فقال : وجهوا إليه بعشرة آلاف درهم ، قلت : إنه قد مات ، قال : فليُتصدق بها عند قبره ، قلت : إن له ابناً بالباب ، قال : تُصرف إليه . ولما توفيت عائشة رحمها الله سنة خمس وثلاثمائة ورثها اثنان وعشرون رجلاً من ولد إخوتها وخمس أخوات من ولد المتوكل ، وأعتقت جواربها قبل وفاتها وأقطعت دورها .

١ الكلمة دون إعجام في ل س ، وصورتها في ل : السديل ، وفي س : الدسل ، وهي واضحة في م .

٢ م : جالساً .

٣ ل س : بحلا (دون إعجام) ؛ م : تُجلا .

(٦٥٠) ترجمة بنت الزبيدي في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٥٨١ - ٦٢٠) الورقة ٢١١/أ .

(٦٥١) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٤٨ .

(٦٥٢) بنت المعتصم

عائشة بنت المعتصم ؛ كانت أديبةً شاعرةً ، كتب إليها عيسى بن القاسم ابن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله^١ بن العباس أن توجهَ إليه عائشةُ بجاريتهَا « ملكة » ، وكان يهواها : [المتقارب]

كُتِبْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ أُحْتَشَمْ وشوقُ المحبينَ لا ينكتمُ
صَبُوحِي فِي السَّبْتِ مِنْ عَادَتِي على رغم أنفِ الذي قد رغمُ
وَعِيشِي يَتِمُّ بِمَنْ قَدْ عَلِمْتُ^٢ وإنْ غابَ عن ناظري لم يتمُ^٣
فَمَنْنِي عَلَيَّ بِتَوَجُّهِهَا بتربةِ سيِّدك المعتصمِ

فأنفذتها وكتبت : [المتقارب]

قَرَأْتُ كِتَابَكَ فِيمَا سَأَلْتَ وما أنتَ عندي بالمتَّهمِ
أَتَتَكَ الْمَلِيحَةُ فِي حُلَّةٍ من النور تجلو سوادَ الظُّلَمِ
فَخَذَهَا هَنِيئًا كَمَا قَدْ سَأَلْتَ ولا تشكُّ شكوى امرئٍ قد ظلمِ
| وَلَا تَحْبِسْنَهَا لَوْ قَتَرَ الْمَيِّتِ كما يفعلُ الرجلُ المغتَمُ^٤

١٤٣ ب

(٦٥٣) الزهرية المدنية

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزُّهرية المدنية ؛ رأت شيئاً^٥ من أمهات المؤمنين ، روت عن أبيها وغيره ، وهي^٦ من الثقات ، وتوفيت سنة سبع عشرة

١ ل : عبيد الله . ٤ الكلمة غير معجمة في س ، وصورتها : المعلم .
٢ س : تعلمني . ٥ كذا في النسخ جميعاً ، وله وجه ؛ وفي تاريخ الإسلام : رأت ستاً من ...
٣ م : يتم . ٦ ل : وكانت .

(٦٥٢) ترجمة بنت المعتصم في نزهة الجلساء : ٦٩ ومختصر التواريخ لابن الكازروني : ١٤١ و ٢٧٦ .
(٦٥٣) عن تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٢ (مع حذف يسير) و ترجمة عائشة الزهرية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٢ وطبقات خليفة : ٦٠٨ والكامل لابن الأثير ٥ : ١٩٥ والعبر ١ : ١٤٧ والإصابة ٤ : ٣٦١ (رقم : ٧٠٦) وشذرات الذهب ١ : ١٥٤ .

ومائة ، ولها أربع وثمانون سنة ، وروى لها البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي^١ .

(٦٥٤) زهرة الأدب الإسكندرانية

عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب ؛ نقلت من خط ابن سعيد المغربي قال : كان مجلسها يعرف بالروض ، قالت تخاطب فاضلاً^٢ بعث إليها بشعر ذكر فيه أن قلبه من الحب يتقلب في جمر الغضا : [المتقارب]

إذا^٣ كان قلبك ذا جاحم فلا تبعثن بأسرارِهِ
فإني أشفق من ناره على الروض أو بعض أزهارِهِ

(٦٥٥) القرطبية

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية ؛ قال ابن حيان : لم يكن في حرائره الأندلس في زمانها من يعدلها فهماً وعلماً وأدباً وشعراً وفصاحة ، تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة ، وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف ، ماتت عذراء لم تنكح سنة أربع مائة^٤ .

١ والترمذي والنسائي : سقط من ل .

٢ ل : فضلاً .

٣ ل : إن .

٤ ل : بامراره ؛ وهي مضطربة في س .

٥ م وتاريخ الإسلام : جزائر ؛ وراجع نفع الطيب ٤ : ٢٩٠ .

٦ كتب تاريخ وفاة القرطبية بالأرقام في ل .

(٦٥٤) ترجمة زهرة الأدب الإسكندرانية في نزهة الجلساء : ٧٤ .

(٦٥٥) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠) الورقة ٢٦٣/أ ؛

وترجمة القرطبية أيضاً في الصلة : ٦٤٥ ونفع الطيب ٤ : ٢٩٠ ونزهة الجلساء : ٧١ .

(٦٥٦) الفيروزجية

عائشة بنت المستنجد الإمام ، وهي السيدة المكرمة المدعوة^١ بالفيروزجية ؛
مسنة^٢ معمّرة ذات دين وصلاح ، أدركت خلافة أبيها وأخيها^٣ وابن أخيها الناصر
وابن ابن أخيها الظاهر ابن الناصر وابنه المستنصر وحفيده المستعصم^٤ ، وماتت
في ذي الحجة سنة أربعين وستمائة ، وشيّعها كافة الدولة وتكلم الوعاظ في
عزائها ، وبنت ببغداد رباطاً .

(٦٥٧) بنت البهاء

عائشة بنت محمد بن المسلم بن سلام بن البهاء الجرائي الشيخة الصالحة ،
أمّ محمد^٥ ؛ سمعت من إسماعيل بن أحمد العراقي ومحمد بن أبي بكر المعروف بابن
النور البلخي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي وإبراهيم بن خليل وعبد الرحمن بن أبي^٦
الفهم اليلداني ؛ أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وكتب عنها
بإذنها عبد الله بن المحبّ ، وتوفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة ست وثلاثين
وسبعمائة .

١ ل : هي المدعوة السيدة المكرمة .

٢ ل : مسنة .

٣ ل : واختها .

٤ ل س : المعتصم ، وهو سهو .

٥ الصالحة أم محمد : سقط من ل .

٦ أبي : سقطت من م .

(٦٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٦٢١ - ٦٦٠) الورقة ١٥٠/ب ؛ وترجمة
الفيروزجية أيضاً في العبر ٤ : ١٦٥ وشذرات الذهب ٥ : ٢٠٨ .

(٦٥٧) انظر التعليق على الترجمة التالية (رقم : ٦٥٨) .

(٦٥٨) أخت محاسن

عائشة بنت محمد بن مسلم الحرائية الصالحة^١ الشيخة | المعمرة أم عبد الله ، أخت المحدث محاسن ؛ ولدت سنة سبع وأربعين ، وسمَّعها أخوها^٢ في الخامسة ، وبعد ذلك من الرشيد العراقي ومحمد بن عبد الهادي واليلداني وابن خليل وفرح القرطبي والبلخي وابن عبد الدائم والعماد وعبد الحميد ، وتفردت وروت جملةً صالحة ؛ وكانت خيرةً قانعة فقيرة تعمل في الحياكة ، سمع منها أبو هريرة ابن الشيخ شمس الدين وأولادُ المحبِّ والطلبة ، وقاربت التسعين . روت « فضائل الأوقات » للبيهقي عن ابن خليل ، وخرَّج لها ابن سعد ، وأول حضورها في الرابعة في شعبان سنة خمسين وتوفيت سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

(٦٥٩) الصائمة الأندلسية

عائشة بنت ابن^٣ عاصم وخالة القائد الأجلّ أبي إسحاق ابن بلال ، وهي أندلسية تعرف بالصائمة ؛ بقيت أزيدَ من عشرين سنة لا تأكل شيئاً قطّ ، قال الشيخ شمس الدين : حدثني بقصتها غير واحد ممن أدركها ، وكانت بغرفة لها على الجامع المعلق بمدينة الجزيرة^٥ الخضراء ، وتركها الأكل أمرٌ شائع لا ريب فيه ، حدثني بذلك أبو عبد الله ابن ربيع المحدث ومحمد بن سعد

١ م : الصالحة .

٢ ل : أبوها .

٣ س : بنت أبي .

٤ ل : بقصتها .

٥ الجزيرة : سقطت من س .

(٦٥٨) ترجمة أخت محاسن في العبر ٦ : ١٩٢ ومراة الجنان ٤ : ٢٩٢ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشذرات

الذهب ٦ : ١١٣ ؛ والأرجح أنها هي نفسها المترجم لها في الترجمة السابقة (رقم : ٦٥٧) .

(٦٥٩) ترجمة الصائمة الأندلسية في الدرر الكامنة ٢ : ٣٤٠ (نقلًا عن الذهبي) ؛ وانظر نفح الطيب

٣٠٦ : ٥ .

العاشق^١ ، وتوفيت بعد عام سبعمائة بنحو خمس سنين ؛ ولها نظيرة كانت بناحية واسط بعد الستمائة ذكر شأنها شيخنا الفاروئي ، وكذا المرأة الخوارزمية التي كانت أيام المعتضد بخوارزم^٢ ، بقيت بضعاً وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب ، علقت ذلك بأصح إسناد . انتهى^٣ .

[الألقاب]

ابن عائشة الأخباري : عبيد الله^٤ بن محمد .

ابن عائشة الخارج على المأمون : هو إبراهيم بن محمد^٥

عباد

(٦٦٠) الأنصاري

عباد بن بشر بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشملي ، أبو بشر ، وقيل أبو الربيع ؛ قال أبو عمر ابن عبد البر^٦ : لا يُخْتَلَفُ^٧ أنه أسلم بالمدينة على يد مصعب ابن عمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ؛ شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي^٨ ، وكان من فضلاء الصحابة ، ذكر أنس بن مالك^٩ أن عصاه كانت تضيء له إذ كان يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته ليلاً . وعرض له ذلك^٩ مرة مع أسيد بن

-
- ١ زاد في الدرر الكامنة : وغيرهما .
 - ٢ وكذا المرأة ... بخوارزم : سقط من س .
 - ٣ انتهى : سقطت من ل .
 - ٤ ل : عبد الله .
 - ٥ الوافي ٦ : ١٠٦ (رقم : ٢٥٤١) .
 - ٦ الاستيعاب : ٨٠١ .
 - ٧ الاستيعاب : لا يختلفون .
 - ٨ مالك : سقطت من ل .
 - ٩ ذلك : سقطت من ل م ؛ وهي ثابتة في الاستيعاب .

(٦٦٠) عن الاستيعاب : ٨٠١ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٦ والمحبّر ٢٨٢ وطبقات خليفة : ١٧٧ وتاريخ خليفة : ١١٣ والجرح والتعديل ٦ : ٧٧ =

حُضَيْرٌ ، فلما افترقا أضاعت لكل واحد منهما عصاه . وقالت عائشة : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي ﷺ أحدهم أفضل منهم : سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر ؛ ولما قتل كعب بن الأشرف قال : [الوافر]

صرختُ له فلم يعرض لصوتي	ووافي طالعاً من رأس جذرٍ
فعدتُ ^٢ له فقال : مَنْ المُنَادِي	فقلتُ : أخوك عباد بن بشرٍ
وهذي ^٣ درعنا رهناً فخذها	لشهرٍ إنْ وفي أو نصف شهرٍ
فقال معاشرُ شغبوا ^٤ وجاعُوا	وما عدلوا الغنى من غير فقرٍ
فأقبلَ نحونا يهوي سريناً	وقال لنا : لقد جئتم لأمرٍ
وفي أيماننا بيضُ حِداد	مجرّدةٌ بها الكفارَ نفري
فعانقه ابن مسلمة المردى	به الكفار كالليث الهزبر
وشدَّ بسيفه ^٦ صلتاً عليه	فقطرُهُ أبو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا فأبنا	بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه قومٌ ^٧ كرام	هم ناهيك من صدق وبر

والذين قتلوا كعب بن الأشرف : محمد بن مسلمة والحارث بن أوس وعباد ابن بشر وأبو عبس ابن جبر وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشهلي . وقُتل عباد بن

١ ل : خدر ؛ م : وأوفى ... خدر .

٢ ل : عدت .

٣ م س : وهذا .

٤ م ل : شغبوا .

٥ الاستيعاب : بأمر ؛ وفي بعض نسخه : لأمر .

٦ ل : لسيفه .

٧ الاستيعاب : نقر .

بشر يومَ اليمامة وكان قد أبلى بلاءً حسناً .

(٦٦١) أخو الأمير عبيد الله^١

عباد بن زياد أخو عبيد الله^١ بن زياد ؛ ولي إمرة سجستان ، وتوفي^٢ في حدود التسعين للهجرة .

(٦٦٢) ابن ابن الزبير

عباد بن عبد الله بن الزبير ؛ كان عظيمَ القدر عند والده ، يستعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صدوقاً ، روى عن أبيه وعائشة وجدته أسماء ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٦٦٣) الناجي قاضي البصرة

عباد بن منصور الناجي البصري ؛ ولي القضاء لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ، ولي قضاء البصرة خمس مرات ؛ قال أبو حاتم | : يُكتب حديثه ، وقال ابن معين :
.....
١ ل س : عبد الله .
٢ وتوفي : سقطت من ل .

أ. ١٤٥

(٦٦١) ترجمة أخي عبيد الله في المحبر : ٥٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٢ والمعارف : ٣٤٨ والجرح والتعديل ٦ : ٨٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٤ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ و ٤ : ١٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٣ .

(٦٦٢) ترجمة ابن ابن الزبير في جمهرة نسب قريش : ٧٠ وطبقات خليفة : ٦٤٠ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٢ والمعارف : ٢٢٥ و ٢٢٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٥ و ٦٦٥ والجرح والتعديل ٦ : ٨٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٨ والعقد الثمين ٥ : ٨٩ .

(٦٦٣) ترجمة قاضي البصرة في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٣١ وتاريخ خليفة : ٤٠٣ وما بعدها وطبقات خليفة : ٥٣٢ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٩ والمعارف : ٤٨٢ والجرح والتعديل ٦ : ٨٦ والمعرفة والتاريخ ٣ : ٦١ و ٢ : ١٢٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٤ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٧ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٦ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٧ والعبر ١ : ٢١٨ و امرأة الجنان ١ : ٣٢٢ والبداية والنهاية ١٠ : ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٣ وشذرات الذهب : ٢٣٣ .

عباد بن كثير وعباد بن منصور وعباد بن راشد حديثهم ليس بالقويّ . مات على بطن^١ امرأته فجأة سنة اثنتين وخمسين ومائة ، روى له الأربعة .

(٦٦٤) الثقفي العابد

عباد بن كثير الثقفي مولاهم البصري العابد^٢ نزيل مكة ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : شيخ بصري سكن مكة ، تركوه ؛ توفي في حدود الستين والمائة .

(٦٦٥) الأزدي البصري

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي البصري ، أبو معاوية ؛ نعته^٣ أبو حاتم كعادته وقال : لا يُحتجّ به ، وقال ابن سعد^٤ : لم يكن بالقويّ ، وقال الشيخ شمس الدين^٥ : حديثه في الكتب كلها ؛ توفي سنة إحدى وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

.....
١ ل : بعض .

٢ ل : العابد مولاهم البصري .

٣ س : بعث (دون إعجام الحرف الأول) .

٤ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٥ .

٥ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١/ب .

(٦٦٤) ترجمة الثقفي العابد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ١٢٦ والجرح والتعديل

٦ : ٨٤ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٦ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧١

والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٠ والعقد الثمين ٥ : ٩٠ .

(٦٦٥) ترجمة الأزدي البصري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٠ والمعارف : ٥١٢

والجرح والتعديل ٦ : ٨٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٢ وتذكرة الحفاظ : ٢٦٠

وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠)

الورقة ٣١/ب وسير أعلام النبلاء ٨ : ٢٦٢ والعبر ١ : ٢٨٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٥ وشذرات

الذهب ١ : ٢٩٥ .

(٦٦٦) أبو سهل الواسطي

عباد بن العوام ، أبو سهل الكلابي الواسطي ؛ كان يتشيع ، فحبسه الرشيد زماناً ثم خلّى عنه ، في وفاته أقوال أقربها سنة ست وثمانين ومائة ؛ روى له الجماعة .

(٦٦٧) الوزير معين الملك

عباد بن الحسين بن غانم الطائي ، أبو منصور ، الوزير معين الملك الأصبهاني ؛ أقام ببغداد وتولى الوزارة لختون بنت السلطان ملكشاه زوجة الإمام المقتدي ، ثم وزر لكربوقا صاحب الموصل ، ولم يمش أمره معه ، فعاد إلى أصفهان ، ولحقته إضافة آخر عمره واحتاج إلى الناس ، وتوفي هناك سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان معروفاً بالدين والخير والمروءة ، وحدث ببغداد عن محمد بن عبد الله بن ربيعة^١ وحمزة بن الحسين المشهدي الأديب .

(٦٦٨) الرواجني

عباد بن يعقوب الرواجني ، أبو سعيد الكوفي^٢ ، أحد رؤوس^٣ الشيعة ؛ روى

١ ل : ربة ؛ والكلمة غير معجمة في س .

٢ س : الصوفي .

٣ ل : رؤساء .

(٦٦٦) ترجمة أبي سهل الواسطي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٣ وطبقات خليفة : ٨٥٢ وتاريخ خليفة : ٤٥٧ وتاريخ البخاري ٦ : ٤١ والجرح والتعديل ٦ : ٨٣ وتاريخ واسط : ١٥٥ وتاريخ بغداد ١١ : ١٠٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ وتذكرة الحفاظ : ٢٦١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢/أ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٤٤٩ والعر ١ : ٢٠٣ و٢٩٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٣١٠ .
(٦٦٧) ترجمة الوزير معين الملك في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠) الورقة ٦/ب .

(٦٦٨) ترجمة الرواجني في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤ والجرح والتعديل ٦ : ٨٨ وفهرست الطوسي : ١١٩ ومعالم العلماء لابن شهر آشوب : ٨٨ واللباب (الرواجني) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٢/أ وسير أعلام النبلاء =

عن القاضي شريك وعباد بن العوام وإبراهيم بن محمد^١ بن أبي يحيى المدني وإسماعيل بن عيَّاش وعبد الله بن عبد القدوس والحسين بن زيد بن علي العلوي والوليد بن^٢ أبي ثور وطائفة ، وعنه البخاري حديثاً واحداً قرنه بغيره ، وعنه الترمذي وابن ماجه وأحمد بن عمرو^٣ البزار^٤ وصالح جزرة^٥ وابن خزيمة وغيرهم . وقال أبو حاتم : شيخ ثقة ، وقال الحاكم : كان ابن خزيمة يقول : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ؛ وقال ابن عدي : فيه غلو في التشيع ، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت ومثالب وغيرهم ؛ توفي^٦ سنة خمسين ومائتين .

١٤٥ ب

(٦٦٩) المعتضد صاحب إشبيلية

عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، المعتضد أبو عمرو ، أمير إشبيلية ، ابن قاضيها أبي القاسم ، وقد تقدم ذكر والده^٧ ؛ ولما توفي أبوه قام المعتضد بعده بالأمر ، وكان شهماً صارماً ، وخطوب بأمير المؤمنين ، دانت له الملوك ؛ اتخذ

.....

١ س : موسى .

٢ بن : سقطت من ل .

٣ س : عمر .

٤ ل : والبزار ؛ م : البزار ؛ وانظر تبصير المنتبه : ١٤٨ .

٥ س : وصالح بن جزرة .

٦ م : وتوفي .

٧ انظر الوافي ٢ : ٢١٢ (رقم : ٦٠٣) .

= (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٣/أ وتذكرة الحفاظ : ٥٤١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٩ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٥ .

(٦٦٩) ترجمة المعتضد صاحب إشبيلية هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤٧ ؛ وهي أيضاً في جذوة المقتبس : ٢٧٧ وبغية الملتبس : ٣٨٢ (رقم : ١١١٨) والحلة السيرة ٢ : ٣٩ والذخيرة ٢ : ٢٣ والبيان المغرب ٣ : ٢٠٤ ووفيات الأعيان ٥ : ٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن - السنوات ٤٥١ - ٤٩٠) الورقة ٩٦/ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٠٦ .

خشباً في قصره وجَلَّلَهَا^١ برؤوس ملوك وأعيان ومقدمين ، وكان يشبه بأبي جعفر المنصور^٢ ، وكان ابنه ولي العهد إسماعيل قد همَّ بقبض أبيه ، فلم يتمَّ له ذلك ، وضرب أبوه عنقه ، وطالت أيامه إلى أن توفي في شهر^٣ رجب سنة أربع وستين وأربعمائة . يقال إن ملك الفرنج سمَّه في ثياب بعثها إليه ؛ وقال فيه الحجاري : وهذا الرؤوف العطوف^٤ ، الدمث الأخلاق الألوف^٥ ، ما مات حتى قبض أرواح ندمائه وخواصه بيده ، ولم يكلهم إلى غيره ، ولا أحوجهم إلى الحاجة^٦ بعده ، فعجز عنهم بما هو أهله ؛ وكان قد عرف منه ذلك واشتهر ، فصار الأدباء يتحامونه . ولما وفد أبو عبد الله ابن شرف القيرواني على الأندلس تطلَّعت إليه هممُ ملوكها لبعده^٧ صيته ، فكان^٨ ممن استدعاه المعتضد ابن عباد ، وكان ابن شرف قد امتلأت مسامعُه من أخباره الشنيعة ، فجأبه بقوله : [البسيط]

أِنْ تَصَيَّدْتَ^٩ غَيْرِي صَيْدَ طَائِرَةٍ أَوْسَعْتُهَا الْحَبَّ حَتَّى ضَمَّهَا الْقَفْصُ
حَسْبُنِي فُرْصَةً أُخْرَى ظَفَرْتُ بِهَا هِيَ هَاتِ مَا كُلُّ حِينَ تُمْكِنُ الْفُرْصُ
لَكَ الْمَوَائِدُ لِلْقَصَادِ مَرَعَةً تُرْوِي وَتُشْبِعُ لَكِنْ بَعْدَهَا الْغُصَصُ

ومن شنيع ما روي عنه أن غلاماً دون البلوغ دخل عليه بغير استئذان ، فقطع رأسه ؛ وسمع جارية تقول : القبر والله أحسنُ من سُكنى هذا القصر ، فقال : والله لأبْلَغَنَّكَ ما طلبته^{١٠} ، وأمر بها فدفنت حيَّة . وتعجَّبَ | الناسُ من

أ ١٤٦

١ ل : وخلاها ؛ س : وحلها ؛ وقراءة م تفق مع قراءة الفوات

٢ ل : المتوكل ، وهو خطأ .

٣ شهر : سقطت من س ل .

٤ س : الروض القطوف .

٥ ل : الرؤوف .

٦ الفوات : ولم يحوجهم إلى أحد .

٧ م : يبعد .

٨ م : وكان .

٩ ل م والفوات : أأنت صيدت ؛ س : ها أنت صيدت .

١٠ ل : ما طلبتيه .

وزيره ابن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه ، فقال : كنت كمن يُمسِكُ بأذني الأسد ، يتّقي سطوته تركه أو أمسكه ، وفيه يقول عند موته : [الطويل]

لقد سرّنا أن الجحيم^١ موكلٌ بطاغيةٍ قد حُمّ منه حمامٌ
تجأنف^٢ صوبُ المزنِ عن ذلك الصدى ومَرَّ عليه الغيثُ وهو جهامٌ

وللمعنضد شعر مدّون فمنه : [المنسرح]

كأنما ياسميننا الغضُّ كواكبٌ في السماء تنقضُّ
والطرقُ الحمر في جوانبه كخذٌ عذراءٍ مسّها عَضُّ

ومنه : [الكامل المجزوء]

اشربْ على وجه الصباح وانظر إلى نورِ الأقاح^٣
واعلم بأنك جاهلٌ إن لم تقلْ بالإصطباح
والدهر شيءٌ باردٌ إن لم تسخنْه بِـراح

ومنه : [الطويل]

شربنا وجفنُ الليل يغسلُ كحلّه بماء صباحٍ والنسيمُ رقيقُ
معتقةٌ صفراءُ أما نجارها فضخمٌ^٤ وأما جسمها فدقيقُ^٥

الألقاب

أبو عباد كاتب المأمون : اسمه ثابت بن يحيى^٦ .

١ م س ل : النعم ؛ والتصويب عن الفوات .

٢ م س ل والفوات : تجانب .

٣ م : الأفاحي .

٤ ل : تعتل .

٥ ل : وضخم .

٦ فديتين : سقطت الكلمة من س ؛ وفي الفوات : فرقين .

٧ الوافي ١٠ : ٤٧٢ (رقم : ٤٩٨٥) .

- ابن عباد الوزير صاحب : إسماعيل بن عباد^١ .
ابن عباد ، المعتمد على الله : اسمه محمد بن عباد^٢ .

٣ | عبادة^٣

٣ ب

(٦٧٠) الأنصاري

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، ينتهي إلى عوف بن الخزرج ،

- ١ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) .
٢ الوافي ٣ : ١٨٣ (رقم : ١١٦٥) ، وعند هذا اللقب تنتهي مخطوطتا ل وس معاً ؛ وقد جاء في آخر مخطوطة ل : آخر المجلد الرابع عشر من الوافي بالوفيات ، يتلوه إن شاء الله تعالى عبادة بن الصامت . علّقه بإشارة الأمير الكبير الجليل ركن الدين عمر الحصكفي أقل عبيد الله تعالى أبو إسحاق أحمد بن أحمد بن درباس الماراني الهذباني الكردي حامداً لله تعالى ومصلياً على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .
وجاء في آخر مخطوطة س : آخر الجزء الرابع عشر من كتاب الوافي بالوفيات ، يتلوه في الجزء الخامس عشر عبادة بن صامت الأنصاري ، على يد الفقير إلى رحمته تعالى سعد الدين بن مجمع الحولي الشافعي في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسع مائة .
وأما مخطوطة م فإن هذا ليس نهاية الجزء فيها وإنما تستمر التراجم حتى آخر الجزء الذي بين أيدينا (عبر) وبدابة التالي (عبد الله) .
٣ من هنا يبدأ في استعمال المخطوطات التالية : مخطوطة باريس (رقم : 2066 Arabe) ورمزها ب ؛ ومخطوطة مكتبة البودليان الثانية (رقم : 3158) ورمزها د ؛ ومخطوطة تونس الثانية (رقم : 13319) ورمزها س^٢ ؛ ومخطوطة المتحف البريطاني بلندن (رقم : Add. 12590) ورمزها ن . وأرقام الورقات المدونة في الهامش هنا هي أرقام مخطوطة باريس (ب) .

(٦٧٠) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ، وترجمة عبادة بن الصامت أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٤٨ و ٢/٧ : ١١٣ والمحرر : ٧١ و ٢٧٠ وتاريخ خليفة : ١٦٨ وطبقات خليفة : ٧٧٦ وتاريخ البخاري ٦ : ٩٢ والمعارف : ٢٥٥ وأنساب الأشراف : ١ : ٢٥١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٦ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وجمهرة أنساب العرب : ٣٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٩ والزيارات : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ١٠٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام ٢ : ١١٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥ والعبر ١ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١١ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٤٠ و ٦٢ .

الأنصاري السالمي ، أبو الوليد ، وأمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة ؛ كان عبادة رضي الله عنه نقيباً ، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدرًا والمشاهد ، ثم وجهه عمر قاضياً إلى الشام ومعلماً ، فأقام بحمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها سنة أربع وثلاثين للهجرة ، ودفن بالقدس ، وقبره بها إلى اليوم معروف . كان معاوية قد خالف في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف^١ ، فأغلظ له معاوية في القول ، فقال عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبداً ، ورحل إلى المدينة ، فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك فقبح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك ؛ وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك عليه . وتوفي عبادة رضي الله عنه وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وفضالة بن عبيد والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة الباهلي ورفاعة بن رافع وأوس بن عبد الله الثقفي وشرحبيل ومحمود بن الربيع والصنابحي وجماعة من التابعين ، وروى له الجماعة .

(٦٧١) الأنصاري

عبادة بن الخشخاش^٢ بن عمرو بن زمزة الأنصاري ، حليف لهم من بني ؛ قال ابن إسحاق وأبو معشر : عبادة بن الخشخاش - بالخاء والشين منقوطتين^٣ - ، وقال الواقدي : هو عبادة بن الحسحاس^٤ ، وهو ابن عم المجذّر بن زياد وأخوه لأمه ، وقتل يوم أحد شهيداً .

١ في الصرف : سقطت من م .

٢ م ل : الحشخاش .

٣ ن : والشين منقوطتين ؛ وقارن بالسيرة النبوية ٣ : ١٢٦ .

٤ م ن : الحشخاش .

(٦٧١) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٣) .

(٦٧٢) الليثي

عبادة بن قرص الليثي ، وقيل قرط ، وعند أكثرهم قرص ؛ روى عنه أبو قتادة العدوي وحמיד بن هلال ؛ أقبل عبادة بن قرص الليثي من الغزو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحرورية فقتلوه ؛ قال أبو عبيدة والمدائني : سنة إحدى وأربعين ، خرج ١ سهم بن غالب الهجيمي ومعه الخطيم الباهلي بناحية البصرة فقتلوا عبادة ابن قرص ٢ الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليهم معاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمن سهم ٣ والخطيم فأمنهما ٤ ، وقتل عدة من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر في سنة خمس وأربعين وولى زياداً ، فقدم البصرة فقتل ٥ سهماً وصلبه ، وقتل زياد الخطيم سنة تسع وأربعين .

(٦٧٣) الزرقى

عبادة الزرقى الصحابي ؛ روى عنه ابنه عبد الله وسعد ، قال ابن عبد البر : لا تدفع ٦ صحبته .

(٦٧٤) الأنصاري

عبادة بن سعد ٧ بن عثمان بن خلدة الأنصاري الزرقى ؛ روى أنه مسح رسول

-
- | | |
|------------------------|---|
| ١ زاد في دن : منهم . | ٥ فقتل : لم ترد في ن دب س ٢ م ، وزدتها من الاستيعاب . |
| ٢ قرص : سقطت من س ٢ . | ٦ في متن الاستيعاب : ترفع ، وهو وهم من المحقق . |
| ٣ م س ٢ ب دن : سهماً . | ٧ س ٢ : سعيد . |
| ٤ م : فأمنهما . | |

(٦٧٢) عن الاستيعاب : ٨٠٩ ؛ وترجمة الليثي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٥٨ وطبقات خليفة : ٦٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٩٣ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وحلية الأولياء ٢ : ١٦ وأسد الغابة ٣ : ١٠٧ والإصابة ٢ : ٢٦٩ (رقم : ٤٥٠١) .

(٦٧٣) عن الاستيعاب : ٨١٠ ؛ وترجمة الزرقى أيضاً في تاريخ البخاري ٦ : ٩٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٧٠ (رقم : ٤٥٠٤) .
(٦٧٤) الأرجح أن المترجم الأنصاري هنا هو نفسه عبادة الزرقى المترجم في الترجمة السابقة (رقم : ٦٧٣) =

الله صَلَّى الله عليه وسلّم رأسه وبرك عليه ، وأبوه له صحبة ، وبابنه عبادة يكنى .

(٦٧٥) [ابن الأشيم]

عبادة بن الأشيم ؛ وفد على النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ، وكتب له كتاباً وأمره على قومه^١ ، ذكره ابن قانع في معجمه .

(٦٧٦) زين الدين الحنبلي

عبادة | بن عبد الغني المفتي^٢ الإمام زين الدين أبو سعد الحراني المؤذن الشروطي الحنبلي ؛ توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين^٣ وستمائة ، كان قد طلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ قليلاً ونسخ جملة^٤ أجزاء سنة بضع وتسعين وستمائة ، وتقدم في الفقه وناظر وتجز ، وعنده صحيح مسلم عن القاسم الإربلي .

(٦٧٧) ابن ماء السماء الأندلسي

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر ، شاعر الأندلس ، ورأس الشعراء

١ انظر مجموعة الوثائق السياسية : ٢٧٤ (رقم : ٢٣٤) وفيها رواية ابن قانع .

٢ المفتي : سقطت من ب س^٢ .

٣ ن س^٢ : وتسعين ؛ وانظر الدرر الكامنة وشذرات الذهب .

٤ م ب ن س^٢ : جماعة .

= قال ابن حجر في الإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٥) : عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ... يأتي في عبادة الزرقي .

(٦٧٥) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة ابن الأشيم أيضاً في أسد الغابة ٣ : ١٠٤ والإصابة ٢ : ٢٦٧ (رقم : ٤٤٩١) (وفيها : ابن الأشيب) .

(٦٧٦) ترجمة زين الدين الحنبلي في ذيل ابن رجب ٢ : ٤٣٢ وذيل العبر ٦ : ٢٠٧ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشذرات الذهب ٦ : ١١٧ .

(٦٧٧) ترجمة ابن ماء السماء هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤٩ ، إلا أنها هنا أطول وفيها مختارات أكثر ؛ وهي أيضاً في الذخيرة ١ : ٤٦٨ والصلة ٤٢٦ وجذوة المقتبس : ٢٧٤ وبنية =

في الدولة العامرية ؛ توفي سنة إحدى وعشرين^١ وأربعمائة ، وقيل سنة تسع عشرة . قال ابن بسام في « الذخيرة »^٢ : كان في ذلك العصر شيخ الصناعة وأحكم^٣ الجماعة ، سلك إلى الشعر مسلماً سهلاً ، فقالت له غرائبه مرحباً وأهلاً ، وكانت صنعة التوشيح التي^٤ نهج أهل الأندلس طريقها ، ووضعوا حقيقتها ، غير مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود ، فأقام عبادة هذا منادها ، وقوم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخذت^٥ إلا عنه ، واشتهر بها اشتهاً غلب على ذاته ، وذهب بكثير من حسناته . وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقتنا واخترع طريقها فيما بلغني محمد بن محمود القبري الضرير ، وقيل إن ابن عبد ربه صاحب « كتاب العقد » أول من سبق إلى هذا النوع من الموشحات ، ثم نشأ يوسف بن هارون الرمادي ، وكان أول من أكثر فيها من التضمين في المراكز^٦ ، يضمّن كلّ موقف يقف عليه في المراكز خاصة ، فاستمرّ على ذلك شعراء عصره كمكرم بن سعيد وابني أبي الحسن ، ثم نشأ عبادة هذا فأحدث التصغير^٧ ، وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في المراكز^٨ . ومن شعر عبادة المذكور : [الكامل المجزوء]

.....
١ الفوات : اثنتين وعشرين .

٢ الذخيرة ١ : ٤٦٨ - ٤٦٩ .

٣ كذا في الفوات أيضاً ، وفي الذخيرة : وإمام .

٤ م ب ن د س^٢ : الذي ؛ والتصويب عن الذخيرة والفوات .

٥ الفوات : ووضحوا .

٦ ن : أحدث .

٧ وكان أول .. المراكز : سقطت من الفوات ، وهي ثابتة في الذخيرة ؛ وفي الذخيرة : المراكز .

٨ ن : التصغير .

٩ هكذا أيضاً في الفوات ؛ وفي الذخيرة : وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في الأغصان فيضمّن ، كما

اعتمد الرمادي مواضع الوقف في المركز .

= الملتبس : ٣٨٣ (رقم : ١١٢٣) ومطمح الأنفس : ٨٤ ونفع الطيب : ٤ : ٥٢ وصفحات أخرى

متفرقة (انظر الفهوس) وأزهار الرياض : ٢ : ٢٥٣ وأدباء مالقة : ١٤٥ (مخطوطة خاصة لدى

إحسان عباس) ؛ وانظر المسالك والممالك : ١١ : ٣٩٧ ، وانظر أيضاً التشبيهات من أشعار أهل

الأندلس : ٢٩٣ .

لا تشْكُونُ إذا عَشِرُ
فيريك ألواناً^٢ من الـ
إِيَّاكَ أن تدري عيـ
واصبرْ على نُوبِ الزما
وإلى الذي أَغْنَى وأقـ

تَ إلى صديقٍ سوءَ حالِكَ
إذلال لم تخطرْ بِبالِكَ
نُكَ ما يدور على شمالِكَ
ن وإن رَمَتْ بك في المهالكِ
ننى أَضْرَعُ وَسَلَهُ صلاحَ حالِكَ

ومنه : [الكامل]

أَجَلُ المدامةِ فهي خيرُ عروسِ
واستغنمِ اللذاتِ في عهدِ الصبا^٣

نجلو كُروبَ النفسِ بالتنفيسِ
وأوانِهِ ، لا عِطْرَ بعدَ عروسِ

ومنه : [السريع]

فهل ترى أحسنَ^٤ من أكْوَسِ
يقولُ لي الساقِ^٥ أغثني بها^٦
أُغرقَ فيها الهمُّ لكنْ طفا
كأنما شبيها^٧ شاربُ

يُقَبِّلُ الثغرُ عليها اليدا
ونخذُ لجيناً وأعدْ عسجدا
حَبَّأُها من فوقها مُزبدا
أمسكها في كفِّه سرمداً^٨

قال ابن بسام^٩ : وهذا من معانيه المخترعة والفاظه المبتدعة .

قلت : نقلت من خطِّ جمال الدين علي بن ظافر هذه القطعة ، وقال بعدها :
القسمُ الأخيرُ من البيت الثاني معكوسٌ ، لأن النديم يردُّ للساقِ الكأسَ فارغةً

١ الذخيرة : خليط ؛ الفوات : صديقك .

٢ الفوات : أنواعاً .

٣ ب ن س : عصر .

٤ ترى أحسن : مطموسان في ب .

٥ الذخيرة : للساقِ .

٦ في متن ن : أعثي بها ؛ وفي الهامش : اغتبق لي بها .

٧ م د س : شبيها ؛ ب ن : أشبهها ؛ وبهامش ن : شبيها ، وهي قراءة الذخيرة أيضاً .

٨ سقط هذا البيت من الفوات .

٩ لم يرد هذا التعليق في الفوات ، وهو في الذخيرة : ٤٧٤ (وانظر الحاشية رقم : ١) .

فتكون حينئذ باللجين أشبه ، ثم يأخذها ملأى فتكون بالعسجد أولى ، والصواب أن يقول :

وادفع لجينا ثم خذ عسجدا

أو : أقول للساقى ..

٤ ب ولعل الكاتب غلط أو الراوي . اقلت : الصحيح أنه : أقول للساقى ... ويصح المعنى وهو أحسن مما قاله ابن ظافر .

ومن شعر عبادة في الحاجب ابن أبي عامر^١ : [الطويل]

لنا حاجبٌ حاز المعالي بأسرها فأصبح في أخلاقه واحد الخلق
فلا يغترُّ منه الجهولُ ببشره فمعظم هذا الرعد في أثر البرق
ومنه : [الكامل]

دارت دوائر صُدغهُ فكأنَّها^٢ حامت على تقيل نقطة خالِه
رشاً توحَّش^٣ من ملاقاة الورى حتى توحَّش من لقاء خيالِه
فلذاك صار خياله لي زائراً إذ كنت في الهجران من أشكالِه
ولقد هممتُ به ورمتُ حرامه فحماني الإجلال دون حلالِه

ومنه وقد سقط بَرْدٌ عظيم^٤ : [المنسرح]

يا عبرةً أهديت^٥ لمعتبرٍ عشية الأربعاء من صفرٍ
أرسل ملء الأكف من بَرْدٍ جلامداً تنهمي على البشرِ
كاد يذيبُ القلوبَ منظرُها ولو أُعيرت قساوة الحجرِ

١ لم يرد هذان البيتان في الفوات ، وهما في الذخيرة : ٤٧٥ .

٢ م : فكانما .

٣ م د س : توجس .

٤ لم يرد الأبيات الثلاثة التالية في الفوات ، وهي في الذخيرة : ٤٧٠ .

٥ م : هديت .

ومنه : [المنسرح]

اشرب فعهدُ الشباب مُغتَنِمُ وفرصةٌ في فواتها نَدَمُ
وعاطنِها من كفٍّ ذي غَيْلٍ الحاظُهُ في النفوسِ تحتكُمُ
كأنها صارمُ الأميرِ وقد خضِبَ حديقه من عِداهُ دَمُ
وكانت وفاة عُبادةَ بمالقة في التاريخ المذكور . ضاعت له مائة مثقال ذهباً
فاغتمَّ لذلك ومات^١ . ومن موشجاته^٢ :

من ولي في أمةٍ أمراً ولم يُعزَلِ إلا لحاظَ الرشأ^٣ الاكلِ
جُرَّتْ في حكمك من قلبي يا مُسْرِفُ
فانصِفِ فواجبُ أن ينصفَ المنصفُ
وارأفِ فإنَّ هذا الشوقَ لا يرأفُ

علَّـلِ قلبي بذاك الباردِ السَّلْسَلِ يَنْجَلِ ما بفؤادي من جوى مُشْعَلِ
إنما تبرزُ كي توقد نارَ الفتنِ
صنما مصوراً من كلِّ شيءٍ حسنِ
إن رمى لم يُخطِ من دونِ القلوبِ الجَنَنِ^٤

كيف لي تخلصُ من سهمك المرسلِ فصلِ واستبقني حيّاً ولا تفتلِ
يا سنا الشمسِ ويا أبهى من الكوكبِ
يا منى النفسِ ويا سؤلي ويا مطلبِي
ها أنا حلُّ بأعدائك ما حل بي

١ جاءت هذه العبارة في آخر ترجمة عبادة في الفوات .

٢ سقط الموشح الأول من م .

٣ ب : الشادن .

٤ ب : مترف .

٥ ب : دور .

٦ ب : الخبن .

٥ أ | عُذِّي من ألم الهجران في^١ معزل والخلي في الحب لا يسألُ عمن يُلي

أنت قد صيرتَ بالحب^٢ من الرشدِ غيَّ

لم أجِدْ في طريقي جسمك^٣ ذنباً عليّ

فاتتد وإن تشأْ قتلي شيئاً فشيّ

أجملِ ووالني منك يد المفضل فهي^٤ لي من حسناتِ الزمنِ المقبلِ

ما اغتدئ^٥ طرفي إلا بسنا ناظرِيك

وكذا^٦ في الحب ما بي ليس يخفى عليك

ولذا^٧ أنشدُ والقلب رهينٌ لديك

يا علي سلّطَ جفنيك على مقتلي فأبقِ لي قلبي وجُدْ بالفضل يا موثلي

ومنها^٨ :

حبُّ المهمل عبادَه من كلِّ بسامِ السِرارِ

قمرٌ يطلع من حسن آفاق الكمالِ حسنه الأبدع

لله ذات حسنٍ مليحة^٩ المحيّا

لها قوام غصنٍ وشيفها الثريا

والثغرا^{١٠} حبُّ مُزني رُضابُه الحميّا

١ في : سقطت من س^٢ .

٢ ن س^٢ والقوات : بالحسن

٣ ن س^٢ والقوات : حبك

٤ س^٢ : فهل .

٥ ب : ما عندما .

٦ ب : كذاك ما .

٧ ب : لذلك ما .

٨ القوات : وله أيضاً .

٩ ب : بديعة .

١٠ ب د : الثغرا .

في رشفه سعادةً كأنه صفو العقار
 جوهر رصع يسقيك من حلو الزلال طيب المشرع
 رشيقة المعاطف كالغصن في قوام
 شهيدة المرافف كالدرّ في نظام
 دعصية الروادف والحضر^١ ذوانهضام
 جواله القلادة محلولة عقد الإزار
 جسناً أبدع من حسن ذياك الغزال أكحل المدمع
 ليلية الذوائب ووجهها نهأ^٢
 مصقولة الترائب ورشفها عقار
 أصداغها عقارب والخذ جلنار
 ناديت وافوادة^٣ من غادة ذات^٤ اقتدار
 لحظها أقطع من حدّ مصقول^٥ النصال في الفتى الأشجع
 سفرجل النهود^٦ في مرمر الصدور
 يُزهي على العقود من لدة البحور^٧
 ومقلة وجيد من غادة سفور
 حبي لها عبادة أعوذ^٧ من ذاك الفخار
 برشاً يرتع في روض أزهار الجمال كلما أينع

١ ب : والردف .

٢ هذا الغصن ورد ثانياً في ن .

٣ ن : وأفراده .

٤ ن : ذا .

٥ الفوات : مصقولة .

٦ م د والفوات : من لدة النحر .

٧ ن : أعوذ .

هـ ب
 عفيفة الذبول نقيّة الثياب
 سلابة العقول أرقّ من شراب
 أضحى بها نحولي في الحبّ من عذابي
 في النوم لي شرادة أو حكمها حكم اقتدار
 كلما منع^١ منها فإن طيف^٢ الخيال زارني أجمع^٣

[الألقاب]

أبو عبادة الزرق الأنصاري الصحابي : اسمه سعد بن عثمان^٤ .

[عبادة]

(٦٧٨) عبادة المخنث

عبادة - بتشديد الباء وفتح العين - المخنث ؛ كان صاحب نوادر ومجون ، كان ببغداد ، وتوفي في^٥ حدود الخمسين ومائتين أو بعدها . دخل على المأمون فامتحنه بخلق القرآن فقال : يعظم الله أجرك ، فقال : فيمن ؟ فقال : في القرآن ، فقال : القرآن يموت ؟ ! فقال : أليس بمخلوق ؟ من بقي يصلي بالناس التراويح ،

١ ن : قلها أخضع ؛ وقد سقط من د .

٢ في النسخ : طاف .

٣ زارني أجمع : سقط من د .

٤ الوافي ١٥ : ١٥٣ (رقم : ٢٠٥) .

٥ في : سقطت من م .

(٦٧٨) ترجمة عبادة المخنث هنا تتفق - على وجه الإجمال - مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٥٣ ؛ وله ترجمة أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٨ والإكمال لابن ماكولا ٦ : ٢٨ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ١١٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٤١ - ٢٥٠) الورقة ٦٢/ب وتصير المنتبه : ٨٩٦ .

فقال : أخرجوه . ويحكى أنه كان في مجلس أنس المتوكل ليلة قُتل ، فلما هجموا عليه بالسيوف وقتلوه ، قامَ وزيره الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال : يا أمير المؤمنين لا والله لا عشت بعدك ، فقطعوه بالسيوف ، فلما رأى ذلك عبادة انزوى وقال : يا أمير المؤمنين إلا أنا ، إن لي بعدك أدواراً وأنزلاً أشربها ، فضحكوا منه وتركوه .

الألقاب

ابن عبّاد الصاحب : إسماعيل بن عبّاد^١ .
 ابن عبادة وكيل السلطان : اسمه أحمد بن علي^٢ .
 العبادي الشافعي : محمد بن أحمد^٣ .
 العبادي الواعظ المشهور : اسمه أزدشير ، وقد تقدم ذكره^٤ ، والآخر ولده : المظفر بن أزدشير ، وهو واعظ أيضاً ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه ، وولده المظفر له كلامٌ بديع .

العبّاس

(٦٧٩) عمّ الرسول صلى الله عليه وسلّم

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عمّ رسول الله صلى الله

١ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) ، وهذا اللقب مكرر هنا (انظر ص ٦١٨ مما سبق) .

٢ الوافي ٧ : ٢٤٥ (رقم : ٣٢١٠) ، وفي ن د : أبو عبادة الوكيل .

٣ الوافي ٢ : ٨٢ (رقم : ٣٩٢٢) .

٤ الوافي ٨ : ٣٦٨ (رقم : ٣٨٠١) .

(٦٧٩) ترجمة عمّ الرسول تتفق في معظمها مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ ، وهي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ١ والمحبر : ١٦ و٦٣ (وصفحات أخرى - انظر الفهرس) وطبقات خليفة : ١٠ =

عليه وسلّم ، أبو الفضل ؛ كان أسنّ من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بستين ، وقيل بثلاث ، أمه نثلة وقيل نثيلة ابنة جناب^١ بن كليب بن مالك بن النمر بن قاسط ، كذا نسبها الزبير وغيره ؛ ولدت العباس لعبد المطلب فأنجبت به ، وهي أول عربية كسّت البيت الحرام الحرير والديباج وأصناف الكسوة ، لأن العباس ضلّ وهو صبي ، فنذرت كسوة البيت إن وجدته ، فلما وجدته وفّت بنذرهما ؛ كان^٢ العباس رئيساً في الجاهلية وفي قريش ، وإليه كانت عمارة البيت والسقاية في الجاهلية ، أما السقاية فمعروفة وأما العمارة فإنه كان لا يدع أحداً يستب^٣ في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجراً : يحملهم على عمارته في الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأن ملاّ قريش اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك وسلموا له ذلك وكانوا له أعواناً ؛ وكان العباس ممن خرج مع المشركين يوم بدر فأسر مع الأسارى^٤ وشدوا وثاقهم ، فسهر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تلك الليلة ولم ينم ، فقال له بعض أصحابه : ما يسهرك يا رسول الله ؟ فقال : أسهر لأنين^٥ العباس ، فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ما لي لا أسمع

١ د م : خباب .

٢ م : وكان .

٣ ن : يستب .

٤ م : الأسرى

٥ م : نبيّ الله .

٦ ن : لأسر .

= وتاريخ خليفة : ١٦٨ وتاريخ البخاري ٧ : ٢ وأنساب الأشراف ٣ : ١ - ٤٢ (نشرة الدوري)
 والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و ٤٩٣ والمعارف : ١١٨ وما بعدها ومواضع كثيرة من كتاب أخبار
 العباس وولده (انظر الفهرس) وذيل المذيل : ٥٠٥ و ٤٨٨ والمجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ ومعجم
 المرزباني : ١٠١ وجمهرة أنساب العرب : ١٧ - ٣٧ والاستيعاب : ٨١٠ والجمع بين رجال
 الصحيحين ١ : ٣٦٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٩ وصفة الصفوة ١ : ٢٠٣ وأسد الغابة
 ٣ : ١٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٩٨ وسير أعلام النبلاء
 ٢ : ٧٨ والعبر ٨ : ٣٣ والبداية والنهاية ٧ : ١٦١ ومرآة الجنان ١ : ٨٥ والإصابة ٢ : ٢٧١
 (رقم : ٤٥٠٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٢ وشذرات الذهب ١ : ٣٨ والعقد الثمين ٥ : ٩٣
 ومعجم الرجال ٣ : ٢٤٧ .

أَنِينَ العباس ؟ فقال الرجل : أنا أَرخيت وثاقه ، فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : فافعل ذلك بالأسارى^١ كلهم . قال ابن عبد البر^٢ : أسلم العباس قبل فتح خيبر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بَيْنَ في حديث الحجاج بن علاط^٣ أنه كان مسلماً يسره ما فتح الله على المسلمين ، ثم أظهر إسلامه يوم الفتح ، وشهد حينئذٍ والطائف وتبوك ، ويقال إن إسلامه^٤ قبل بدر ، وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وكان المسلمون بمكة يتفَوَّونَ به ، وكان يحب أن يقدم على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : إن مقامك بمكة خير ، | فلذلك قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم يوم بدر : من لقي منكم العباس فلا يقتله فإنه أُخرج كرهاً . وكان العباس أنصرَ الناسَ لرسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم بعد أبي طالب ، وحضر مع النبي صَلَّى الله عليه وسلم العَقَبَة يشترط له على الأنصار ، وكان على دين قومه يومئذٍ ، وفدى عَقِيلاً ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث وغيرهم من ماله ، وكان النبي صَلَّى الله عليه وسلم يكرم العباسَ ويعجله ويعظمه بعد الإسلام ويقول : هذا عمي صنو أبي ؛ وكان العباس جواداً مطعماً وصُولاً للرحم ذا رأي حسن ودعوة مرجوة ، ولم يمرَّ بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا إجلالاً له ويقولان : عم النبي صَلَّى الله عليه وسلم عليه^٥ وسلم . ولما أقحط أهل الرَّمَادَة - وذلك سنة سبع عشرة - قال كعب لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بِعَصْبَةِ الأنبياء ، فقال عمر^٦ رضي الله عنه : هذا عم النبي صَلَّى الله عليه وسلم

أ ٦

١ م : بالأسرى .

٢ الاستيعاب : ٨١٢ .

٣ ن : غلاظة .

٤ يوم الفتح ... إسلامه : سقط من د ن ؛ وهو ثابت في ب س^٢ والنكت .

٥ ن : يتقدون .

٦ ولا بعثمان ... عليه : سقط من ن ، وهو ثابت في د س^٢ ب م والنكت .٧ عمر : سقطت من س^٢ .

وصنو أبيه وسيد بني هاشم ، فمشى إليه عمر وشكا^١ إليه ما الناس فيه ، ثم صعد المنبر ومعه العباس فقال : اللهم إنا قد توجهنا إليك بعمّ نبيّنا وصنو أبيه ، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قم فادعُ ، فقال العباس بعد حمد الله والثناء عليه : اللهم إن عندك سحاباً وعندك ماء فانشر السحاب ثم أنزل الماء فيه علينا فاسدد به الأصل وأطل به الفرع وأدرّ به الصّرع ؛ اللهم إنك لم تنزل بلاءً إلا بذنب ، ولم تكشفه إلا بتوبة ، وقد توجه القوم بي إليك ، فاسقنا الغيث ؛ اللهم شفّعنا في أنفسنا وأهلينا ؛ اللهم اسقنا سقياً وادعاً نافعاً طبّقاً سحاً عامّاً ؛ اللهم لا نرجو إلا أياك ، ولا ندعو غيرك ، ولا نرغب إلا إليك ؛ اللهم إليك جوع كلّ جائع ، وعري كلّ عار ، وخوف كلّ خائف ، وضعف كل ضعيف ؛ في دعاء كثير . فأرخت السماء عزاليها^٢ فجاءت^٣ بأمثال الجبال حتى استوت^٤ الحفرة بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش الناس ، فقال عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه ، فقال^٥ حسّان بن ثابت الأنصاري^٦ : [الكامل]

سأل الإمام وقد تتابع جدُّنا فسقي الأنعام^٨ بغرة العباسِ
عمّ النبيّ وصنو والده الذي^٩ ورث النّبيّ بذاك دون الناسِ
أحيا الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجانب بعد الياسِ
وكان العباس جميلاً أبيض غضاً ذا ضفيرتين معتدل القامة ، وقيل بل كان

١ م : فشكا .

٢ وضعف ... عزاليها : سقط من ن ، وهو ثابت في ب د س^٢ م والنكت .

٣ زادني ن : الرحمة ؛ ولم ترد في النكت ولا في سائر المخطوطات .

٤ ب : سوت ؛ ن : استوى .

٥ ن : الحفير .

٦ م : وقال .

٧ ديوان حسّان ١ : ٤٩١ .

٨ م د ب س^٢ والنكت : الإمام ؛ الاستيعاب : الغمام .

٩ الذي : سقطت من ن .

طويلاً ؛ ولما سقوا طفق الناس يمسخون أركان العباس ويقولون : هنيئاً لك ساقى الحرمين . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ، وصلى عليه عثمان ، ودفن بالبقيع ، وعاش ثمانياً وثمانين سنة . وقال خُرَيْم^١ بن أوس : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له^٢ عمه العباس رضي الله عنه : يا رسول الله إني أريد أن امتدحك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قل لا يَفْضُضُ اللهُ فاك ، فأنشأ^٣ يقول : [المنسرح]

من قبلها طبت في الجنان وفي	مستودع حيث ؛ يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر	أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد	ألجم نسرأ وأهلكه الغرق
٦ ب تُنْقَلُ من صالب إلى رحم	إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ
حتى احتوى بيتك المهيم من	خندف ^٤ علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقَتِ الـ	أرضُ وضأت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي الـ	نورٍ وسبل الرشاد نخترق

وقد بورك في نسل العباس رضي الله عنه ، فقال رجاء بن الضحاك^٥ : إنه في سنة مائتين أخصي ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ، كذا ذكر الجهمشياري في « كتاب الوزراء » ٧ .

١ س : خريم (دون إعجام) ؛ م : خريم ؛ ولم يرد هذا النص في النكت .

٢ له : سقطت من ن .

٣ ن : فأنشد .

٤ ن د : حين .

٥ ن : خندق .

٦ م : رجاء بن أبي الضحاك .

٧ لم يرد هذا النص في المطبوعتين من كتاب الجهمشياري ؛ وانظره في تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٩ .

(٦٨٠) المهاجري الأنصاري

العباس بن عباد بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي ؛ شهد بيعة العقبة الثانية ، وقال ابن إسحاق^١ : كان ممن خرج [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وشهد معه العقبتين ، وقيل بل كان في النفر الستة^٢ الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأسلموا قبل سائر الأنصار ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حتى هاجر إلى المدينة ، وكان يقال له مهاجري^٣ وأنصاري ؛ قُتل يوم أحد شهيداً ، ولم يشهد بدرأ ؛ أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن مظعون .

(٦٨١) أبو الفضل السلمي

العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية^٥ بن عبد بن عباس^٦ ، أبو الفضل السلمي ، وقيل أبو الهيثم ؛ أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان أبوه مرداس شريكاً

١ سيرة ابن هشام ١ : ٤٦٤ .

٢ إلى : زيادة ضرورية من السيرة أخلت بها النسخ جميعاً .

٣ زاد في م ن س^٢ : من .

٤ كلنا في م ن س^٢ والسيرة والاستيعاب ؛ وفي ب د : مهاجر .

٥ في متن الاستيعاب : حارثة ؛ وفي بعض نسخه : جارية .

٦ الاستيعاب : عباس .

(٦٨٠) عن الاستيعاب : ٨١٠ ؛ وترجمة المهاجري الأنصاري في أسد الغابة ٣ : ١٠٨ والإصابة ٢ : ٢٧١ (رقم : ٤٥٠٦) .

(٦٨١) عن الاستيعاب : ٨١٧ ؛ وترجمة أبي الفضل السلمي في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ١٥ والمحبر : ٢٣٧ و٤٧٣ وطبقات خليفة : ١١٥ والمعارف : ٣٤٢ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ والشعر والشعراء : ٢١٨ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ والأغاني ١٨ : ٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٢ وسمط اللآلي : ٣٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٨ وأسد الغابة ٣ : ١١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٩ وشرح شواهد المغني : ٤٤ والمقاصد النحوية ٤ : ٦٩ وتمام المتون : ٩٦ والإصابة ٢ : ٢٧٢ (رقم : ٤٥١١) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠ .

ومصافياً^١ لحرب بن أمية ، وقتلها جميعاً الجن ، ونخبرهما مشهور عند
الأخباريين . وكان العباس هذا من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم ،
ولما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سبي حنين مائة مائة
من الإبل ونقص^٢ طائفة من المائة ، منهم عباس^٣ بن مرداس ، جعل عباس
يقول ، إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن^٤ :
[المتقارب]

أتجعل^٥ نهبي ونهب العبيد بن عينة والأقرع
فما كان^٦ حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

في أبيات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ،
فأعطوه حتى رضي ؛ وكان شاعراً محسناً . وكان العباس^٧ بن مرداس ممن حرم
الخمر على نفسه في الجاهلية وأبو بكر أيضاً وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون
وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم ، وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم
وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر
ابن الظرب ، ويقال : هو أول من حرمها في الجاهلية ، ويقال بل عفيف بن
معدى كرب الكندي : والعباس بن مرداس هو القائل بمدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم^٨ : [الكامل]

١ الاستيعاب وس : مصافياً ، ن : ومضافاً .

٢ ن : وبعض .

٣ ن : العباس .

٤ ديوان العباس بن مرداس : ٨٤ .

٥ الديوان : فأصبح .

٦ الديوان : وما كان .

٧ ب : عباس .

٨ ن : النبي .

٩ ديوان العباس : ٩٥ .

يا سيد^١ النبأ^٢ إنك مرسل^٣ بالحق كل هدى السبيل هداكا
 إن الإله بنى عليك^٤ محبة في خلقه ومحمداً سماًكا
 وذكر الشعراء في الشجاعة يوماً عند عبد الملك بن مروان فقال : أشجع الناس
 في الشعر عباس بن مرداس السلمي^٥ حيث قال^٦ : [الوافر]
 أقاتل في الكتيبة^٧ لا أبالي أحتني كان فيها أم سواها
 وله في يوم حنين أشعار حسن^٨ ، منها^٩ : [البسيط]

أ | عين تأوبها من شجوها أرق^{١٠} ١٧
 كأنه نظم در^{١١} عند ناظمة^{١٢} تقطع السلك منه فهو ينكدر^{١٣}
 يا بعد منزل من ترجو مودته ومن حفى دونه الصفوان والحفر^{١٤}
 دغ ما تقدم من عهد الشباب فقد وكل الشباب وجاء الشيب والذعر^{١٥}
 واذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مفتخر^{١٦}
 في شعر طويل يذكره أهل المغازي^{١٧} .

١ الديوان والاستيعاب : يا خاتم .

٢ ن : الأنباء .

٣ السلمي : سقطت من ن م .

٤ ديوان العباس : ١١٠ .

٥ الديوان : أشد على الكتيبة .

٦ ديوان العباس : ٥٣ .

٧ ن : فاطمة .

٨ الديوان : منتشر .

٩ ن : خفي رويه ، الاستيعاب : أتى ، الديوان : ومن أتى دونه الصمان والحفر ؛ س^{١٠} : والحد .

١٠ وقعت هذه العبارة مدرجة في الترجمة التالية في س^{١١} .

(٦٨٢) البطل فارس بني مروان

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ كان من الأبطال المذكورين في الأسخياء^١ الموصوفين ، وكان يقال له فارس بني مروان ؛ استعمله أبوه علي حمص ، وولي المغازي وفتح^٢ عدة حصون ، ولكنه كان ينال من عمر بن عبد العزيز بجهل ، ومات في سجن مروان بن محمد في حدود الثلاثين ومائة .

(٦٨٣) الواقفي الأنصاري

العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري ، أبو الفضل المقرئ ، صاحب أبي عمرو ابن العلاء ؛ قرأ عليه وأتقن « الإدغام » الكبير^٣ ، وولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة ، وروى عنه عبد الغفار بن الزبير الموصلي ، وقرأ عليه أبو الفتح عامر بن عمر أوقية ، وقال أبو عمرو : لو لم يكن من أصحابي إلا العباس لكفاني ؛ وناظر الكسائي في الإمامة ، وولي قضاء الموصل ؛ وهو بصري ضعيف بمرة ، تفرد بحديث « إذا كان سنة مائتين يكون كذا وكذا » وقال أحمد بن حنبل : ما أنكرت عليه إلا حديثاً واحداً ، وما بحديثه بأس ، وروى له ابن ماجه .

١ تاريخ الإسلام : والأسخياء .

٢ تاريخ الإسلام : وافتتح .

٣ ن د : الكثير .

(٦٨٢) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٩٢ ؛ وترجمة البطل أيضاً في المحبر : ٣٠٥ والعقد ٤ : ٤٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٨٨ - ٩٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٣ ؛ وانظر أخبار العباس وولده : ٣٩٤ وأنساب الأشراف ٣ : ١٦١ (نشرة الدوري) ؛ وله أخبار كثيرة في كتب التاريخ ؛ انظر الكامل لابن الأثير ، الجزئين ٤ و ٥ (انظر الفهرس) .
(٦٨٣) ترجمة الواقفي الأنصاري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٢ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢/أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٥٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٦ .

(٦٨٤) الأمير العباسي

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الأمير أبو الفضل ؛ ولي إمرة الشام لأخيه المنصور ، وحجّ بالناس مرات ، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً ، وكان شيخ بني العباس في عصره ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست ، وولد سنة إحدى وعشرين ومائة^١ .

(٦٨٥) الشاعر الحنفي

العباس بن الأحنف الشاعر ؛ كان ظريفاً كَيِّساً مجيداً الغزل^٢ حلوا النادرة ، وله مع الرشيد أخبار ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة على الأصح ، وقيل سنة اثنتين ، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي . قال بشار بن برد : ما زال غلام من بني حنيفة يُدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال^٣ : [البسيط]

أبكي الذين أذاقوني مودّتهم^٤ حتى إذا أيقظوني للهوى رَقَدُوا
واستهضوني فلما قمت منتصباً بثقل ما حملوني منهم^٥ قَعَدُوا
لأخرجنّ من الدنيا وجبّهم^٦ بين الجوانح^٧ لم يشعر به أحد

- ١ وقيل .. ومائة : سقطت من دس^٢ ن م .
٢ م ن د : مجيد الغزل .
٣ ديوان العباس بن الأحنف : ٨٤ .
٤ ن د : محبتهم .
٥ الديوان : حملوا من ودهم .
٦ الديوان : وحبكم .
٧ س^٢ : الجوارح

(٦٨٤) ترجمة الأمير العباسي في تاريخ خليفة : ٤٢٨ وما بعدها ونسب قريش : ٤٢٨ وتاريخ الموصل : ١ : ٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣ - ٣٤ وتاريخ بغداد : ١٢ : ١٢٤ وتهذيب ابن عساكر : ٧ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ٣٢/ب وسير أعلام النبلاء : ٨ : ٤٦٩ والعبر : ١ : ١٩٢ والبداية والنهاية : ١٠ : ١٨٨ ؛ وقد ترجم الصفدي للأمير العباسي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ ؛ وانظر أنساب الأشراف : ٣ : ١١٤ (نشرة الدوري) .
(٦٨٥) ترجمة العباس بن الأحنف في الشعر والشعراء : ٧٠٧ وطبقات ابن المعتز : ٢٦٩ والأغاني : ٨ : ٣٥٤ وسقط اللآلي : ٣١٣ و٤٩٧ والموشح للمرزباني : ٢٩٠ وتاريخ بغداد : ١٢ : ١٢٧ ومعجم الأدباء : ٤ : ٢٨٣ ووفيات الأعيان : ٣ : ٢٠ ومعاهد التنصيب : ١ : ٥٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) : ٧ : الورقة ٢٩/أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٧/ب والعبر : ١ : ٣١٢ والبداية والنهاية : ١٠ : ٢٠٩ وشذرات الذهب : ١ : ٣٣٤ .

وقال عمر بن شبة : مات إبراهيم الموصلي النديم سنة ثمانٍ وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الأحنف وهشيمة الخمارة^١ ، فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلي عليهم ، فخرج فصفاً بين يديه ، فقال : من هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أخرجه وقدموا العباس ابن الأحنف ، فقدم فصلّى عليهم^٢ ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله ب ٧ ابن مالك الخزاعي فقال : يا سيدي كيف آثرت العباس بن الأحنف على من حضر بالتقدمة ؟ فأنشد^٣ : [الكامل]

وسعى بها ناسٌ فقالوا إنها^٤ لهي التي تشقى بها وتكابدُ
فجحدتهم ليكونَ غيركِ ظنَّهم إني ليعجني المحبُّ الجاحدُ

ثم قال : أتفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشدته ، فقال المأمون : أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة ؟ فقال : بلى والله يا سيدي . قلت : الكسائي إنما مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة على خلاف فيه ، وما كان المأمون ممن يقدم العباس على مثل الإمام^٥ الكسائي ، ولكن هكذا جاء . وقد روى الصولي أنه رأى العباس ابن الأحنف بعد موت هارون الرشيد في منزله بباب الشام ، وهذا يدلُّ أيضاً على أن الرشيد ما أمر المأمون بالصلاة عليهم . ومن شعر العباس بن الأحنف^٦ : [الكامل]

يا أيُّها الرجل المَعْدِبُ نَفْسَهُ^٨ أَقْصَرَ فَإِنْ شَفَاءَكَ الْإِقْصَارُ

١ ن د م : ابن الحمارة ؛ س^٢ : ابن الحمان ؛ وما أثبتته من ب والوفيات : ٢٥ .

٢ ن س^٢ م والوفيات : عليه .

٣ ديوان العباس : ٨١ .

٤ الديوان : سَأَلَكُ لِي قَوْمٌ وَقَالُوا إِنَّهَا .

٥ س^٢ ن : هذا الامام .

٦ أيضاً : سقطت من د س^٢ ن .

٧ ديوان العباس : ١١٦ .

٨ الديوان : قلبه .

نزف البكاء دموعَ عينك فاستعر
من ذا يعيرك عينه تبكي بها
ومنه ^٣ : [الكامل]

تعبٌ يطولُ معُ الرجاءِ لذي الهوى
لولا محبتكم لما عاتبتكم
ومنه قوله ^٥ : [الطويل]

وحدَّثني يا سعدُ عنهم ^٦ فردتني
هواها هوىً لم يعرف ^٧ القلبُ غيره
ومنه ^٨ : [الطويل]

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعَةً
فأقسم ما تركي عتابك عن قلى
وأني إذا لم ألزم الصبر طائعاً
فلا خيرٌ لي ودٌ يكون بشافع

ولكن لعلمي أنه غير نافع ^٩
فلا بدٌ منه مكرهاً غير طائع
وقال المدائني : كانوا يقولون العباس بن الأحنف مثل أبي العتاهية في الزهد ،
يكثران الحزَّ ولا يصيبان المفصل ؛ وقال غيره : كانت في العباس آلات الظرف ،
كان جميل المنظر نظيف الثوب فاره المركب حسن الألفاظ حسن الحديث كثير
النوادر باقياً على الشراب شديد الاحتمال طويل المساعدة . قال أبو بكر الصولي :

١ الديوان : عيناً لغيرك دمعها مدرار .

٢ سقط هذا البيت من س ^٢ .

٣ ديوان العباس : ١٦١ .

٤ مع : سقطت من ن .

٥ ديوان العباس : ٩٨ .

٦ الديوان : عنها .

٧ الديوان : يعلم .

٨ ديوان العباس : ١٧٤ - ١٧٥ ، والأبيات مختلف ترتيبها في الديوان عن ترتيبها هنا .

٩ ن د والديوان : نافع .

حدّثت عن^١ محمد بن زكرياء البصري قال ، حدّثني رجل من قريش قال : خرجت حاجاً فخرجنا نصلي في بعض الطريق ، فجاءنا غلام فقال : فيكم أحد من أهل البصرة ؟ فقلنا : كلنا من أهل البصرة ، قال : إن مولاي من أهلها وهو يدعوكم ، فقمنا إليه فإذا هو نازل على عين ماء فقال : إني أحبُّ أن أوصي إليكم ، ثم رفع رأسه يترنّم^٢ : [المديد]

يا بعيد^٣ الدارِ عن وَطَنِه
كَلَمَّا جَدَّ الرَحِيلُ^٤ بِهِ
مُقَرِّداً يَبْكِي عَلَى سَكْنِهِ^٥
زَادَتْ^٦ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِه
ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ وَهُوَ يَقُول :

وَلَقَدْ زَادَ الْفُؤَادَ هَوًى^٧ هَاتِفٌ^٨ يَبْكِي عَلَى فَنَنِه
شَفَّهَ مَا شَفَّنِي فَبَكَى كُلُّنَا يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ^٩

أ ٨ ثم مات ، فقلنا للغلام : من مولاك ؟ فقال : العباس بن الأحنف ، فأصلحنا من شأنه وصلينا عليه ودفناه ، رحمه الله .

وطلبه يحيى بن خالد البرمكي يوماً فقال : إن مارية هي الغالبة^{١٠} على أمير المؤمنين ، وإنه جرى بينهما عتب فهي بعزة دالة^{١١} المعشوق تأبى أن تعتذر ، وهو بعز الخلافة وشرف الملك والبيت يأبى ذلك ، وقد رمت الأمر من قبلها فأعياني

١ م : حدّثني عن .

٢ ديوان العباس : ٢٧٨ ؛ وترتيب الأبيات هنا مختلف عن ترتيبها في الديوان .

٣ الديوان : غريب .

٤ الديوان : شجنه .

٥ الديوان : البكاء .

٦ الديوان : دبّت .

٧ الديوان : شجى .

٨ الديوان : طائر .

٩ الديوان : سكنه .

١٠ ن س : الغالية .

١١ س : دلّ .

وهو أخرى أن تَسَفَّرَهُ^١ الصبابة ، فقل شعراً تُسَهِّلُ^٢ به عليه هذه القضية ،
وأعطاه دواة وقرطاساً ، وطلبه الرشيد فتوجّه إليه ، ونظم العباس بن الأحنف
قوله^٣ : [الكامل]

العاشقان كلاهما مُتَغَضِّبُ	وكلاهما متوجِّدٌ متجنِّبُ ^٤
صدَّتْ مغاضبةٌ وصدَّ مغاضباً ^٥	وكلاهما مما يعالج متعبُ
راجعُ أَحَبَّتْكَ الذين هجرتهم	إن المتيِّمُ قلَّما يتجنَّبُ
إن التجنَّبَ إن تطاولَ ^٦ منكما	دبَّ السلوُّ له فعزَّ المطلبُ

ثم قال لأحد الرسل : أبلغ الوزيرَ أني قد قلت أربعة^٧ أبيات فإن كان
فيها مقنع وجهتُ بها ، فعاد الرسول وقال : هاتها ، ففي أقلَّ منها مقنع ، وفي
قدر الروي^٨ ، فكتب الأبيات وكتب تحتها أيضاً^٩ : [السريع]

لا بدَّ للعاشق من وقفةٍ	تكونُ بين الوصل والصرمِ
حتى إذا الهجرُ تَمَادى به ^{١٠}	راجعَ مَنْ يهوى على رغمِ

فدفع الرقعة يحيى إلى الرشيد فقال : والله ما رأيت شعراً أشبهَ بما نحن فيه
من هذا الشعر ، والله لكأنِّي قُصِدْتُ به ، فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين
لأنت^{١١} المقصود به ، فقال الرشيد : يا غلام هاتِ نعلي فأني والله أرجعها على

١ ن : يستفزه .

٢ ن : سهِّل .

٣ ديوان العباس : ٢٨ .

٤ الديوان : متشوق منطرب .

٥ الديوان : صدت مراغمة وصدَّ مراغماً .

٦ الديوان : تمكن .

٧ ب : أربع .

٨ ن : المروي .

٩ ديوان العباس : ٢٥١ .

١٠ الديوان : حتى إذا ما مضى شوقه .

١١ م ن : وأنت .

رغم ؛ فنهض وأذهله السرور أن يأمر للعباس بشيء ؛ ثم إن مارية لما علمت بمجيء الرشيد إليها قامت تلقتة ^١ وقالت : كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فأعطاها الشعر وقال : هذا الذي جاء بي إليك ، قالت : فمن قاله ؟ قال : العباس بن الأحنف ، قالت : فبم كوفي ؟ قال : ما فعلتُ بعدُ شيئاً ، فقالت : والله لا أجلسُ حتى يكافأ ، فأمر له بمالٍ كثير ، وأمرتُ هي له بدون ذلك ، وأمر له يحيى بدون ما أمرت به ، وحمل على برذون ثم قال له الوزير يحيى : من تمام النعمة عندك أن لا تخرج من الدار حتى تؤثّل لك بهذا المال ضيعةً ، فاشتري له ضياعاً بجملة من ذلك المال ودفع إليه ^٢ بقية المال .

ومن شعره ^٣ : [الطويل]

جری السیلُ فاستبکاني السیلُ إذ جرى	وفاضت له من مقلتي غروبُ
وما ذاك إلا حيثُ أيقنتُ أنه	يمرُّ بوادٍ أنت منه قريبُ
يكون أجاباً دونكم فإذا انتهى	إليكم تلقى طيبيكم فيطيبُ
أيا ساكني أكنافٌ دجلةٌ كلکم	إلى النفس من أجل الحبيب حبيبُ

وله تغزل كثير في فوز وظلوم ، وخبره مع فوز مذكور في كتاب « الأغاني » لأبي الفرج ؛ وقال أبو الفرج ^٤ : حدثني أبو جعفر النخعي قال : كان العباس يهوى عنان جارية النطاف ^٥ ، فجاءني يوماً فقال : أمض بنا إلى عنان ، قال : فصرنا إليها فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلاً ثم ابتدأ العباس فقال ^٦ : [الرمل

المجزوء]

١ ن : تلهيه .

٢ ن : له ؛ وسقطت الكلمة من ب .

٣ ديوان العباس : ٢٩ .

٤ الديوان : سروب .

٥ الديوان : شرقي .

٦ الأغاني ٢٢ : ٥٣٠ .

٧ دن س : النطاف ؛ الأغاني : الناطفي .

٨ ديوان العباس : ١٠٧ .

ب ٨

قال عباس وقد أُجِدَّ هُجِدَ مِنْ وَجْدٍ شَدِيدٍ :
 | ليس لي صَبْرٌ على الهَجْدِ ر ولا لَذْعُ الصَّدُودِ
 لا ولا يَصْبِرُ للهِجْدِ ر فَوَادٌ مِنْ حَدِيدٍ

فَقَالَتْ عَنان :

مَنْ تَرَاهُ كَانَ أَغْنَى مِنْكَ عَنْ هَذَا الصَّدُودِ
 بَعْدَ وَصَلٍ لَكَ مِنِّي فِيهِ إِرْغَامُ الْحَسُودِ^١
 فَاتَّخِذْ لِلْهَجْرِ إِنْ شَاءَ تَ فَوَاداً مِنْ حَدِيدٍ
 مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْنِي بِجَلِيدٍ

فَقَالَ عَبَّاس :

لَوْ تَجُودِينَ لَصَبُّ رَاحَ ذَا وَجْدٍ شَدِيدٍ
 وَأَخِي جَهْلٌ بِمَا قَدْ كَانَ يَجْنِي بِالصَّدُودِ^٢
 لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ هَجْرًا لَصَدِيقٍ بِسَدِيدٍ
 لَيْسَ مِنْهُ الْمَوْتُ - إِنْ لَمْ تَصْلِيهِه - بِبَيْعِيدٍ

قال ، فقلت للعباس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنيت على نفسي
 بتنايهي عليها ؛ فلم أبرح حتى ترضيتها له .

(٦٨٦) [الأندلسي]^٣

عباس بن ناصح ، أبو العلاء الجزيري^٤ ، الثقي الأندلسي ؛ كان من أهل

١ ن : الجحود .

٢ قراءة اليتيم في الأغاني :

أو تجودين بصفح عن أخي وجد شديد

وأخي جهل بما كا ن تجنى من صدود

٣ لم ترد هذه الترجمة في د ن س^٢ م ، وهي ثابتة في ب .

٤ ب : الجزري ، وصوابه : الجزيري ، نسبة إلى الجزيرة الخضراء .

(٦٨٦) ترجمة الأندلسي في ابن الفرضي ١ : ٢٤٥ وطبقات الزبيدي : ٢٦٢ والمغرب ١ : ٣٢٤ وإنباه =

العلم باللغة والعربية من الشعراء المجودين ، وكان منجب الولادة ، ولي قضاء بلد الجزيرة مع شذونة ، ووليه بعده ابنه عبد الوهاب بن عباس ثم ابنه محمد بن عبد الوهاب ، وكلهم شعراء علماء أدباء ذوو شرف ، ومنهم عباس بن عبد الرحمن ابن عباس بن ناصح ، كان فقيهاً عالماً لغوياً حافظاً أدرك جدّه وأخذ عنه . وتوفي أبو العلاء عباس بن ناصح في أواخر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد الثلاثين والمائتين ؛ قرئ عليه يوماً قصيدته التي أولها : [الطويل]

لعمرك ما البلوى بعارٍ ولا العدمُ إذا المرء لم يَعْدَمْ تَقَى الله والكَم

حتى انتهى القارئ فيها إلى قوله :

تجافَ عن الدنيا فما لِمُعْجَزٍ ولا حازمٍ إلا الذي خُطَّ بالقلم

فقال له يحيى بن حكم الغزال ، وكان في أصحابه ، وهو إذ ذاك حَدَّثُ نَظَّار متأدّب ذكي القريحة - وسيأتي ذكره في حرف الياء مكانه - : أيها الشيخ ، وما الذي يصنع مُفْعَلٌ مع فاعل ؟ فقال له : وكيف تقول أنت يا بني ؟ قال : كنت أقول : [الطويل]

تجافَ عن الدنيا فليس لعاجزٍ ولا حازمٍ إلا الذي خُطَّ بالقلم

وأستريح^١ ، فقال عباس : والله يا بني لقد طلبها عمك ليالي فما وجدها . وقال عثمان بن سعيد : لما أنشد عباس بن ناصح أصحابه الآخذين عنه بقرطبة قصيدته التي منها هذا البيت : [الطويل]

بقرتُ بطونَ العلم فاستفرغ الحشا بكفّي حتى عاد [خاويه] ذا بقر^٢

قال بكر بن عيسى الكتامي الأديب ، وكان فيهم : أما والله يا أبا العلاء لئن كنت

.....

١ ب : واسترح .

٢ ذا بقر : ساقط من ب .

= الرواة ٢ : ٣٦٥ والبلغة : ١٠٣ وبغية الوعاة : ٢٧٦ وصفحات متفرقة من نفح الطيب (انظر الفهرس في الجزء ٨) ؛ وانظر التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٤ .

بقرت الحشا لقد وسّخت يدك بفرثه ، وملأتها من دمه ، وخبثت نفسك من نتنه ،
وخممت أنفك بعرفه ، فاستحيا عباس منه ولم يحرج جواباً .

ومن شعر عباس : [البسيط]

أ ٩ | ما خير مدّة عيش المرء لو جُعِلَتْ كمدة الدهر والأيام تفنيها
فارغب بنفسك أن ترضى بغير رضى وابتع نجاتك بالدنيا وما فيها

(٦٨٧) قاتل الظافر والفائز قبله

العباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، أبو الفضل ،
وزير الفائز عيسى العبيدي ؛ كان وصل إلى القاهرة وهو مع أمه بلازة^١ ،
فتزوجها العادل عليّ بن السلار وزير الظافر العبيدي ، فأقامت عنده زماناً ،
ورزق عباس هذا ولداً اسمه نصر^٢ فكان عند جدّته في دار العادل ، وكان
العادل^٣ يحنو عليه ويعزه ؛ ثم إن عباساً دسّ ولده نصرّاً على أن قتل العادل
- على ما يأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة العادل - ثم إن عباساً دسّ ولده نصرّاً
على الظافر أيضاً فقتله - على ما هو مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل بن عبد
المجيد^٤ - ثم إن أخت الظافر استدعت الصالح بن رزيك من مئة بني خصيب ،
فحضر إلى القاهرة وهرب عباس هذا وولده نصر وأسامه بن منقذ إلى الشام ، فخرج
الفرنج عليهم وقتلوا عباساً وجهزوا نصرّاً إلى مصر في قفص حديد - على ما هو
مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل وولده الفائز عيسى ، فليكشف من ترجمة

١ س ٢ : بلان ؛ ن : يلامه ؛ م : بلازة .

٢ ن د : نصير (حيثما ورد) .

٣ م : والعادل .

٤ انظر الوافي ٩ : ١٥١ .

(٦٨٧) أخبار العباس قاتل الظافر والفائز في الاعتبار : ٨ و ١٨ - ٢٧ والدرة المضية : ٥٤٨ - ٥٦٧

وذيل مرآة الزمان^٢ : ٤٦٠ واتعاظ الحنفا ٣ : ١٩٦ - ٢٥١ ، وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٤٢

و ١٨٤ و ١٩٣ والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٨ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ .

المذكورين^١ - وكانت قتلة عباس المذكور في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ؛
ووصل^٢ إلى دمشق جماعة من أصحابه هارين على أقبح الصور من العري والعدم .

وقال عمارة اليميني من أبيات : [الطويل]

لکم یا بنی رزیک لا زال ظلكم مواطنٌ سُحِبَ الموتُ فيها مواطنٌ
سلّتم على العباسِ بیضَ صوارمٍ قهرتم به سلطانَهُ وهو قاهرٌ
قال أسامة بن منقذ^٣ : كان لعبّاسٍ أربعمئة جمل تحمل أثقاله ومائتا بغل
رحل ومائتا جنيب ؛ فلما أراد الخروج من مصر يوم الجمعة رابع ربيع الأول سنة
تسع وأربعين وخمسمائة تقدم بشدّ خيله وجماله ، فلما صار الجميع على باب
داره وقد ملأت الفضاء إلى القصر خرج غلامٌ له يقال له عنبر^٤ كان على أشغاله ،
وغلمانهُ كلهم تحتَ يده ، فقال للجمالين والخرندية^٥ والركابية^٦ : روحوا إلى
بيوتكم وسيبوا الدواب ، ففعلوا ذلك ، وانحاز هو إلى المصريين يقاتل عباساً
معهم ؛ وكان عباس ومماليكه في ألف رجل ، فنهب المصريون الخيلَ والجمالَ
والدوابَ ، ولما فتحو بذلك الطريق خرج عباس من باب النصر ، فجاءوا في
إثره وأغلقوا الباب ، وعادوا إلى دور عباس فنهبوا ؛ وكان عباس قد أحضر من
العرب ثلاثة آلاف فارس يتقوى بهم على المصريين ، ووهبهم أشياء كثيرة وحلّفهم
له ، فلما خرج من باب النصر غدروا به وقتلوه أشدّ قتال ستة أيام ، يقاتلهم من
الفجر إلى الليل فإذا نزل أمهلوه إلى نصف الليل ثم يركبون ويهدّون خيلهم على
جانب الناس ويصيحون صيحةً واحدة فتعجل الخيل وتقطع لجمها ؛ فلما كان

١ انظر الوافي ٩ : ١٥٢ - ١٥٣ .

٢ وكانت ... ووصل : سقط من ن .

٣ الاعتبار : ٢٤ .

٤ الاعتبار : عنتر ؛ وانظر الحاشية .

٥ ن : والجريده .

٦ والركابية : سقطت من م .

بعد ستة أيام وقد ضعف ، صَبَّحَهُ الْإِفْرَنْجُ فَقَتَلُوا عَبَّاساً وَابْنَهُ الْأَوْسَطَ^١ وَأَسْرَوْا ابْنَهُ الْأَكْبَرَ ، وَأَخَذُوا نِسَاءَ عَبَّاسٍ وَخَزَائِنَهُ^٢ ، وَأَسْرَوْا أَوْلَاداً لَهُ صَغَاراً ، وَقَالَ فِي قَتْلِ الظَّافِرِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، وَهُوَ^٣ ابْنُ أَسْعَدَ ، يَعْنِي عَبَّاساً : [الطَّوِيلُ]

وَأَنْفَقَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فِي هَلَاكِهِمْ وَأَظْهَرَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ يُنَافِقُ
وَمَدَّ يَدَهُمْ طَوَّلَهَا إِلَيْهِمْ وَحَلَّتْ بِأَهْلِ الْقَصْرِ مِنْهُ الْبَوَائِقُ
ب ٩ | سَقَى رَبَّهُ كَأْسَ الْمَنَايَا وَمَا انْقَضَى لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأْسِ ذَائِقُ

(٦٨٨) أَبُو الْفَضْلِ الْعُلُوِي

العباس بن الحسن بن عبيد الله^٤ بن عباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أَبُو الْفَضْلِ الْعُلُوِي ؛ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي دَوْلَةِ الرَّشِيدِ ثُمَّ صَحِبَ الْمَأْمُونَ ، وَكَانَ شَاعِراً بَلِيغاً مَفُوهاً حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ أَشْعَرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً .

(٦٨٩) وَزِيرُ الْمَكْتَنِيِّ وَالْمُقْتَدِرِ

العباس بن الحسن^٦ ، وَزِيرُ الْمَكْتَنِيِّ وَالْمُقْتَدِرِ ؛ وَثَبَّ عَلَيْهِ ابْنُ حَمْدَانَ فَضْرَبَ

١ ن : الْأَكْبَرُ .

٢ الْأَوْسَطُ ... وَخَزَائِنُهُ : سَقَطَ مِنْ س ٢ .

٣ وَهُوَ : مَكْرُورٌ فِي ب .

٤ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَبْدُ اللَّهِ .

٥ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ تَأَخَّرَتْ عَنِ التَّالِيَةِ فِي م د ن .

٦ د ب س ٢ : الْحُسَيْنُ .

(٦٨٨) عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (مَخْطُوطَةٌ دَارُ الْكِتَابِ - السَّنَوَاتُ ١٨١ - ٢٠٠) الْوَرَقَةُ ١١٨/ب ؛ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ أَيْضاً فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٢ : ١٢٦ ؛ وَانْظُرِ الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٦ : ١١٤ .

(٦٨٩) تَرْجُمَةُ وَزِيرِ الْمَكْتَنِيِّ وَالْمُقْتَدِرِ فِي الْعَقْدِ ٥ : ١٢٧ - ١٢٨ وَالْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٨ : ٨ و ١٤ وَالْفَخْرِيُّ :

٢٥٨ - ٢٥٩ و ٢٦٥ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (مَخْطُوطَةٌ بَغْدَادَ - السَّنَوَاتُ ٢٥١ - ٣٠٠) الصَّفْحَةُ ٣١٥

وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ ؛ انْظُرِ صَلَةَ عَرِيبَ : ٢٥ - ٣٣ وَتَكْمِلَةَ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ : ١٩١ -

١٩٥ و ٣٩٨ و ٤١٩ وَانْظُرِ مَوَاطِنَ كَثِيرَةً فِي كِتَابِ نَحْفَةِ الْأَمْرَاءِ (انْظُرِ الْفَهْرَسَ) .

عنقه في نوبة ابن المعتز ، وذلك في حدود الثلاثمائة ؛ ولم تزل تنقلب^١ به الأيام من^٢ المباشرات إلى أن وزر^٣ للمكتني وأقطعه غلّة خمسين ألف دينار وأجرى له في كل شهر خمسة آلاف دينار ؛ قال الصولي : ولد العباس في الليلة التي قُتل فيها المتوكل ، فقال أبو معشر : ما أعجب أمر هذا المولود ، لو كان هاشمياً لحكمت^٤ له بالخلافة ، وسيكون أمره كأمره في سائر أحواله ، إلا أنه وزير ، وكان الأمر فيه كما حكم . وأوصى إليه المكتني في ماله وولده وعياله . وقال القاسم بن عبيد الله : إني لأُعِيتُ العباس في سُرْعَةِ الإِملاء ، فتسبقُ يده لفظي ويقطع الكتاب^٥ مع آخر كلامي . وقال الصولي : ما رأيت أنا يوماً^٦ أسرع بالخط من العباس ولا أقل سقطاً ، مع إقامة حروفه واستواء سطوره وملاحة خطه ، وكان له حظ وافر من البلاغة من غير تلبث ولا تمكث . وقال الزجاج النحوي : دخلت على العباس وهو يكتب رقعةً وقد التطخت إصبعه الوسطى بالمداد ، فلما فرغ من كتبها بلَّ إصبعه بريقه ومسحها في منديل على^٧ حجره ثم قال : [الخفيف]

إنما الزعفرانُ عطرُ العذارى ومدادُ الدُّويِّ عطرُ الرجالِ

فقلت : نعم ، أنشدني أحمد بن يحيى قال ، أنشدني ابن الأعرابي : [البسيط]

من كان يعجبه إن مسَّ عارضُهُ مسكٌ يُطِيبُ منه الريحَ والنَّسَمُ
فإن مسكي مدادٌ فوق أنملتي إذا الأناملُ مني مسَّتِ القلما

ولما توفي المكتني أحكم البيعة العباسُ بن الحسن للمقتدر فتمت^٨ ، فالحق

١ هذه قراءة ن س^٢ ؛ وفي د : ولم تزل تنقلب ؛ وفي ب م : وتنقلت .

٢ م ن : في .

٣ ب : وزره .

٤ ن : بخلت .

٥ ن : الكاتب .

٦ ب د س^٢ : أبداً .

٧ س^٢ : في .

٨ م س^٢ : وتمت .

الناسُ به كلٌّ لوم في كل شيء يمنع ، فأشار عليه أولاً بعض الكتاب والحسين ابن حمدان أن يختار للخلافة رجلاً يشتد خوفه هو منه إذا دخل إليه ، وقال له : تقيم من تخافه^١ ويخافك الناس من أجله ، وإلا طلب الناس منك زيادات الإقطاعات^٢ ومن منَعته عاداتك ؛ فكان الأمر كذلك ، وفسد الناس عليه وحسدوه^٣ ، وصار يمنع والدته المقتدر من التوسع^٤ في النفقات ، فقتل على قلب المقتدر ووالدته^٥ وحاشيتهما ، فسعوا في إزالة أمره ، إلى أن تمّ القضاء عليه^٦ بقتله . فرموه بأنه يريد البيعة لعبد الله بن المعتز ؛ فلما كان في يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائتين ، فنزل في موكبه وضربه الحسين بن حمدان فقتله ، وقتل معه جماعة منهم فاتك المعتضدي^٧ وغيره ، وقيل إن الحسين لما ضربه طار قحف رأسه ، ثم ثناه فسقط على وجهه ، ثم اعتوره الأعراب فقطّع قطعاً . وقال الصولي : حدثني أحمد بن العباس قال : كان لأبي شعر وكان يكتبه ولا يظهره ، فوجدت بعد وفاته رقعه بخطه فيها :

[المنسرح]

يا شادناً في فؤادٍ عاشقهِ
لي خبرٌ بعد ما نأيتَ ولو
أمنتُ رسلي ما كنتُ أشرحه^٨
دمعٌ ينادي به ويوضحهُ
فهي غداة الفراق^٩ تفضحه^{١٠}
أصنتُ الهوى طاقتي فأظهره
وكلُّ صبٍّ يصونُ دمعته^{١١}

وقال^{١٢} في الرقعة أيضاً : [المنسرح]

يا قاتلي بالصدود منه ولو
ومن يرى مهجتي تسيلُ على
يشاءُ بالوصل كان يُحييني
تقبيلٍ فيه ولا يُواتيني

٦ م ن س ٢ : عليه القضاء .

٧ ن : المعتضدي .

٨ ب : تفرحه .

٩ ب : الفريق .

١٠ س ٢ : وقال له .

١ هو منه .. تخافه : سقط من س ٢ .

٢ ن : الاقطاعات .

٣ ن : وصدوه .

٤ دب س ٢ : التوسع .

٥ ن د س ٢ : ووالديه .

وَحَرَبِي لِلخِلَافِ مِنْكَ وَمَنْ خَلَّائِي فِيكَ ذَاتَ تَلْوِينِ
طَيْفُكَ فِي هَجْعِي يَصَالِحُنِي وَأَنْتَ مُسْتِيقْظٌ تُعَادِيَنِي
قُلْتُ : شعر متوسط ، والمعنى مأخوذ من قول أبي نواس^١ : [السريع]
يا ناعمَ البال فما بالُنَا نَشْقَى وَيَلْتَدُّ خِيَالُنَا
لو شئتَ إِذْ أَحْسَنْتَ لِي نَائِمًا تَمَّتْ إِحْسَانُكَ يَقْظَانَا

(٦٩٠) حاجب الأمين

العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس ، مولى المنصور ، كان^٢ من كبار
الأمراء ، ولي حجابة الأمين ، وكان شاعراً فصيحاً ، توفي في حياة أبيه سنة ثلاث
وتسعين ومائة . ومن شعره^٣

(٦٩١) الأحمدي الأديب

العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد ، الأزدي ، أبو عيسى
الأحمدي الأديب ، من أهل مصر ، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

(٦٩٢) أبو الفضل النحوي

العباس بن أحمد بن موسى بن أبي موسى ، أبو الفضل النحوي اللغوي ؛

١ ديوان أبي نواس : ٨٢٢ .

٢ كان : من م وحدها .

٣ ومن شعره : سقطت من دس^٢ ن ، وثبتت في ب م ، وبعدها في ب بياض بقدر سطرين ، وفي م
بقدر ٤ أسطر ؛ وعبارة « من شعره » إضافة من الصفدي على نصّ الذهبي .

٤ ب د : محمود .

(٦٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ١٨١ - ٢٠٠) الورقة ١١٨/ب ؛ ولحاجب
الأمين ترجمة في العقد ٥ : ١١٩ والوزراء والكتّاب : ٢٨٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ .

(٦٩١) ترجمة الأحمدي الأديب في غاية النهاية ١ : ٣٥٢ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .

(٦٩٢) ترجمة أبي الفضل النحوي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٦١ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .

من أصحاب أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ، في طبقة أبي الفتح ابن جني ، توفي سنة إحدى وأربعمئة .

(٦٩٣) اليزيدي

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ؛ تقدم ذكر جماعة من أهل بيته ، وهم أهل أدب وفضل ، مات العباس هذا سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(٦٩٤) عوّام

العباس بن محمد ، أبو الفضل ، يعرف بعوّام ؛ له رُسيلات تجري مجرى اللهو والطزّاء واللعب .

(٦٩٥) النّرسي البصري

العباس بن الوليد ، أبو الفضل الباهلي النّرسي البصري ؛ روى عنه البخاري ومسلم وروى النسائي عن رجلٍ عنه ؛ وثقه ابنُ معين ورجحوه على ابن عمه ، وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين .

(٦٩٦) الرياشي اللغوي

العباس بن الفرج الرياشي مولاهم ، ورياش مولى عباسة زوجة محمد بن سليمان الهاشمي ؛ قرأ الرياشي على المازني وأخذ المازني^٢ عنه اللغة ؛ حدّث
١ ن : والطبر .
٢ وأخذ المازني : سقطت من س^٢ .

(٦٩٣) ترجمة اليزيدي في غاية النهاية ١ : ٣٥٤ .

(٦٩٤) ترجمة عرام في الفهرست : ٩٤ وبغية الوعاة : ٢٧٦ .

(٦٩٥) ترجمة النرسي البصري في تاريخ البخاري ٧ : ٦ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ واللباب (النرسي) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨/ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٦ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٣ .

(٦٩٦) ترجمة الرياشي اللغوي في الفهرست : ٦٣ وطبقات السيرافي : ٨٩ ومراتب النحويين : ٧٥ وطبقات =

المبرد قال : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي عليّ كتابَ سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني ، يعني أنه أفادني لغته وشعره وأفاده هو النحو ؛ وقُتل الرياشي بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين ، قُتله^١ الزنج في نوبة العلوية أيام المعتمد على الله ، وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان ؛ قال القاضي شمس الدين ابن خلكان^٢ : ذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه أنه قتل بالبصرة وهو غلط ، إذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين ، فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت ، ثم عادوا إليها يوم الإثنين ، فدخلوها وقد تفرّق الجند وهربوا ، فنادوا بالأمان ، فلما ظهر الناس قتلوههم فلم يسلم منهم إلا النادر ، واحترق الجامع ومن فيه ، وقتل العباس المذكور في هذه الأيام وكان^٣ في الجامع لما قُتل . قلت : كذا قال ابن خلكان ، وما علمت مكان الغلط في قول ابن الأثير . وأخذ الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر السهمي وأبي عاصم النبيل وطائفة ، وروى عنه أبو داود تفسيراً لغةً والمبرد وابن دريد وغيرهم ، وكان من اللغة والأدب بمحل كبير ، وحفظ كتب أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي ، ووثقه الخطيب ؛ وقال المبرد : كان الرياشي والله أحمق ، ومن حمقه أنه إذا كان صائماً لا يبلع ريقه . ومن تصانيفه : « كتاب الخيل » . « كتاب الإبل » . « كتاب ما اختلفت أسمائه من كلام العرب » .

- ١ م ن س : قتل . ٤ ب د س : بن أبي بكر ؛ وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ .
٢ وفيات الأعيان ٣ : ٢٨ . ٥ م ن : اختلف ؛ وانظر الفهرست : ٦٤ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٥ .
٣ الوفيات : فإنه كان .

= الزبيدي : ٩٧ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٣ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨ والمنظم ٥ : ٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٤ واللباب (الرياشي) وفيات الأعيان ٣ : ٢٧ وإنباه الرواة ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٣٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٣٠ / ب والعبر ٢ : ١٤ والبلغة : ١٠٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٤ ونزهة الألباء : ١٣٦ وبغية الوعاة : ٢٧٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ؛ وانظر طبقات الحفاظ : ٥٠٢ .

ومن شعره : [البسيط]

أنكرتُ من بَصَرِي ما كنتُ أعرفُهُ واسترجعَ الدهرُ ما قد كان يعطينا
أبعدَ سبعينَ قد ولَّتْ وسابِعَةٌ أبغي الذي كنتُ أبغيه ابنَ عشرينا

(٦٩٧) ابن شاذان المقرئ

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسر ؛ توفي في حدود العشر^١
وثلاثمائة .

(٦٩٨) الشكلي

العباس بن يوسف الشكلي ، أبو الفضل البغدادي الصوفي ؛ سمع سرياً
السقَطي ، وهو مقبول الرواية ؛ توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(٦٩٩) المزني الشافعي

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام^٢ المزني البغدادي ، الفقيه الشافعي ؛
توفي في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

١ م : العشرة .

٢ ب س : عاصم .

(٦٩٧) ترجمة ابن شاذان المقرئ في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة
٣٩/ب وغاية النهاية ١ : ٣٥٢ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٩ .

(٦٩٨) ترجمة الشكلي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٥٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٦ .

(٦٩٩) ترجمة المزني الشافعي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٥٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٧ وطبقات السبكي
٣ : ٣٠٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة باريس - السنوات ٣٠١ - ٣٧٠) الورقة ١٥٣/ب
ولسان الميزان ٣ : ٢٤١ .

(٧٠٠) ابن المأمون

العباس بن عبد الله ، هو أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد بالله ؛ توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، توفي بمنجج لأن أباه ولآه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ، فلما توفي أبوه المأمون بايع عمه المعتصم واستقام له الأمر ، فلما كان في سنة ثلاث وعشرين ومائتين توجه المعتصم إلى بلاد الروم غازياً ومعه العباس ، وكان عجيف بن غنبة القائد معهم ، فوبّخ العباس على مبايعته^٢ المعتصم ، وشجّعه على أن يتلافى أمره ، وراسل^٣ له القواد بالطاعة ، فأجابه جماعة منهم وبايعوه على أن يفتكوا بالمعتصم وبأكابر القواد ويخلص الأمر للعباس ، فظاهر عليهم ، فقبض عليهم وعلى العباس بعد عود المعتصم من عمورية ؛ ولم يزل العباس ومن بايعه في الاعتقال إلى أن بلغ المعتصم إلى منجج فنزل بها ؛ وقد كان^٤ العباس جائعاً ، سأل الطعام فقدم إليه طعام كثير فأكل ، فلما طلب الماء منع منه ، وأدرج في مسح ، فمات بمنجج ، وصلى عليه بعض إخوته ومن كان معه من القواد . والعباس هذا هو الذي رأى في يد إبراهيم بن المهدي بين يدي المعتصم خاتماً استحسّن فصّه ، فقال : ما رأيت مثله ، فقال : هذا رهنته أيام أبيك وافتككته في أيام أمير المؤمنين ، فقال : لئن لم تشكر لأبي

١ س : العابد .

٢ م ب س : مبايعه .

٣ د س : وأرسل .

٤ س : وكان .

(٧٠٠) ترجمة ابن المأمون وأخباره في صفحات متفرقة من كتاب بغداد (انظر الفهرس) وتاريخ الطبري (الجزئين ٨ و ٩ - انظر الفهرس) ومروج الذهب ٣ : ٣٤٤ و ٣٥٩ والكامل لابن الأثير (الجزء ٦ - انظر الفهرس) والانباء في تاريخ الخلفاء : ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٨ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٣٦ و ١٣٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٠١ - ٢٣٠) الورقة ١٦١/ب والبداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٢١ .

حَقَّنَ دَمَكَ لَمْ تَشْكُرْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ افْتِكَالَكَ خَاتَمَكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^١ . وَقِيلَ^٢ إِنَّهُ
لَمَّا مَاتَ الْعَبَّاسُ جَزَعَ عَلَيْهِ الْمُعْتَصِمُ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْهُ النَّاسُ
لِلتَّعْزِيَةِ ، فَدَخَلَ فَيَمْنُ دَخَلَ أَعْرَاقِي^٣ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ : [الْكَامِلُ]

أَصْبِرْ نَكُنْ لَكَ تَابِعِينَ فَإِنَّمَا صَبِرُ الْجَمِيعِ بِحَسَنِ صَبْرِ الرَّاسِ
خَيْرٌ مِنْ الْعَبَّاسِ أَجْرُكَ بَعْدَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

(٧٠١) ابن المستظهر

العباس بن أحمد المستظهر^٣ بالله ابن المقتدي^٤ ابن محمد ابن القائم ابن
القادر ابن المقتدر ابن المعتضد ابن | الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد
ابن المهدي ابن المنصور . هُوَ أَبُو طَالِبٍ ؛ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ مُؤَدِّبِهِ أَحْمَدَ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّيْبِيِّ^٦ مَعَ أَخَوَيْهِ الْمُسْتَرْشِدِ وَالْمُقْتَنِيِّ^٥ ، وَرَوَى يَسِيرًا ، وَتَوَفَّى
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٧٠٢) الحافظ العنبري

العباس بن عبد العظيم الحافظ العنبري البصري ؛ رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا
الْبَخَّارِي ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهُ تَعْلِيْقًا ، تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ سَنَةَ

- ١ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : سَقَطَتْ مِنْ ب د س^٢ م ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ن .
- ٢ مِنْ هُنَا حَتَّى آخِرِ التَّرْجُمَةِ : سَقَطَ مِنْ د ن س^٢ ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي ب م .
- ٣ ن : بِنِ الْمُسْتَضَهَّرِ .
- ٤ ن : الْمُقْتَدِي بِاللَّهِ .
- ٥ ب : وَهُوَ .
- ٦ ن : الشَّيْبِيُّ .

(٧٠١) انْظُرِ الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠ : ٥٣٦ وَمَخْتَصَرَ التَّارِيخِ لِابْنِ الْكَازِرُونِيِّ : ٢١٧ وَ ٢٢٨ .
(٧٠٢) تَرْجُمَةُ الْحَافِظِ الْعَنْبَرِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٦ : ٢١٦ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٢ : ١٣٧ وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ
الصَّحِيحَيْنِ ١ : ٣٦١ وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ : ٥٢٤ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (مَخْطُوطَةٌ دَارِ الْكُتُبِ - السَّنَوَاتِ
٢٤١ - ٢٥٠) الْوَرَقَةُ ٦٣/أ وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (مَخْطُوطَةٌ أَحْمَدَ الثَّالِثِ) ٨ : الْوَرَقَةُ ٢١٤/ب
وَالْعَبْرُ ١ : ٤٤٧ وَنِسْرَةُ الْجَنَانِ ٢ : ١٥٤ وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥ : ١٢١ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢ : ١١٢

ست وأربعين ، وروى عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وعبد الرزاق وعمر بن يونس اليمامي والنضر بن محمد ويزيد بن هارون وأبي عاصم وخلق ، وعن الجماعة وبقي بن مخلد وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وعمر بن بُجَيْر^١ وزكرياء الساجي وطائفة . وقال النسائي : ثقة مأمون ، وكان من عقلاء^٢ أهل زمانه .

(٧٠٣) عباسويه

العباس بن يزيد البحراني الملقب عباسويه البصري ؛ كان حافظاً ثقةً ، ولي قضاء همذان مدة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وروى عنه ابن ماجه .

(٧٠٤) الترقفي

العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، أبو محمد^٣ الترقفي - بفتح التاء وبعد الراء قاف مضمومة وبعدها فاء - الباكساني^٤ ؛ قال الخطيب^٥ : كان ثقةً^٦ صالحاً عابداً ، روى عنه ابن ماجه ، وتوفي سنة سبع وستين ومائتين .

١ هكذا في م وتاريخ الإسلام ؛ والكلمة غير معجمة في س^٢ ن ب ؛ وفي د : يحيى .

٢ دب س^٢ : عقّال .

٣ ب : أبو عبد الله .

٤ م وتاريخ الإسلام : الباكساني ؛ وانظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٣ .

٥ تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٣ .

٦ تاريخ بغداد : ثقة دِيناً .

(٧٠٣) ترجمة عباسويه في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٤٢ ومعجم البلدان (البحرين) وتذكرة الحفاظ : ٥٠٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٢٥١ - ٢٦٠) الورقة ٣٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٦٩ / أ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٤ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٠ .

(٧٠٤) ترجمة الترقفي في تاريخ بغداد ٢ : ١٤٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ والمنتظم ٥ : ٦١ ومعجم البلدان (ترقف) واللباب (الترقي) وتذكرة الحفاظ : ٥٦٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٣٠١ والعبر ٢ : ٣٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١١٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٥٣ .

(٧٠٥) البيروتي

عبَّاسُ بن الوليد البَيْرُوتِي^١ - بالتاء ثالثة الحروف - العذري ؛ توفي سنة سبعين ومائتين ، وروى عنه أبو داود والنَّسَائِي .

(٧٠٦) الدوري

عباس بن محمد بن حاتم الدُّورِي ، مولى بني هاشم ، محدِّث بغداد في وقته^٢ ؛ ولد سنة خمسٍ وثمانين ومائة ، وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ روى عنه أبو داود والترمذي والنَّسَائِي وابن ماجه ، ولزم يحيى بن معين دهرًا ، وقال النسائي : ثقة .

(٧٠٧) الأسفاطي البصري

العباس بن الفضل الأسفاطي^٣ البصري ؛ روى عنه دعلج وفاروق الخطابي وسليمان الطبراني ، وكان صدوقًا حسنَ الحديث ، جاور بمكة ، وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين .

.....
١ البيروتي : سقطت من ن .

٢ في وقته : سقطت من د .

٣ ب د س^٢ : الاسفاطي .

(٧٠٥) ترجمة البيروتي في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ ومعجم البلدان (بيروت) واللباب (البيروتي) وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ١٠٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٥٤/أ والعبر ٢ : ٤٦ وغاية النهاية ١ : ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣١ وشذرات الذهب ٢ : ١٦٠ .

(٧٠٦) ترجمة الدوري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ والمنظوم ٥ : ٨٣ وتذكرة الحفاظ ٥٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٦٦/أ والعبر ٢ : ٤٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٦١ .

(٧٠٧) ترجمة الأسفاطي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ واللباب (الأسفاطي) .

(٧٠٨) الواعظ الزاهد

العباس بن حمزة النيسابوري الواعظ ؛ أحد العلماء والزهاد في وقته ،
مجانب الدعوة ، توفي في حدود التسعين ومائتين .

(٧٠٩) وزير عز الدولة

العباس بن الحسين بن الفضل^١ الشيرازي ؛ وزير لعز الدولة بختيار^٢ بن
بويه ، وكان ظالماً جباراً ، فقبض عليه عز الدولة ثم قتله في سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة .

(٧١٠) الأمير أخو المستنصر

العباس الأمير عبد الله^٣ ، أخو الخليفة المستنصر ؛ توفي سنة إحدى وثلاثين
وستمئة ، وغسله عبد العزيز بن دُكف ، وعُملت فيه المراثي .

(٧١١) [شحنة الري]

عباس^٤ ، شحنة الري ؛ دخل في الطاعة ، وسلم الري إلى السلطان مسعود ،

١ كذا في النسخ جميعاً . ولعلها : أبو الفضل ؛ انظر الترجمة رقم : ٧١٧ فيما يلي .

٢ ن : حسان .

٣ كذا في النسخ جميعاً . وهو غريب . ولم يبين لي وجه الصواب فيه .

٤ د : العباس .

(٧٠٨) ترجمة الواعظ الزاهد في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٤ والمنتظم ٦ : ٢٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة
بغداد - السنوات ٢٥١ - ٣٠٠) الصفحة ٢٤٣

(٧٠٩) لوزير عز الدولة ترجمة في المنتظم ٧ : ٧٣ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ :

الصفحة ٤٠١ والبدابة والنهاية ١١ : ٢٧٨ ؛ وانظر أخباره في تجارب الأمم ٢ : ١٨١ و ١٨٥

و ١٨٦ و ٢٣٥ - ٢٣٧ و ٢٤٠ - ٢٤٢ و ٢٤٥ - ٢٤٧ و ٢٥٩ - ٢٦٠ و ٢٩٢ - ٢٩٣ و ٣٠٦ - ٣١٣

وصفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير . الجزء ٨ (انظر الفهارس) ؛ وانظر التعليق على

الترجمة رقم ٧١٧ فيما يلي .

(٧١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان - السنوات ٥٣١ - ٥٨٠) الورقة ٦٢/ب ؛ ولشحنة

الري ترجمة أيضاً في البداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد وقالوا : ما بقي لنا عدو سوى عباس ، فاستدعاه السلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقتله وألقي على باب الدار ، فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل وكانت له صدقات ، وقيل إنه ما شرب الخمر قط ولا زنى ، وإنه قتل من الباطنية^٢ ألوفاً وبنى من رؤوسهم منارة ، ثم إنه حُمل ودفن في المشهد الذي يقابل دار السلطان^٣ .

(٧١٢) الملك الأمجد ابن العادل

عباس بن محمد بن أيوب ، هو الملك الأمجد تقي الدين ابن الملك العادل ، كان آخر إخوته وفاةً ، وكان محترماً عند الملوك ولا سيما عند الظاهر ، لا يترفع أحدٌ عليه في مجلس ولا في موكب ؛ وكان دمث الأخلاق حسن العشرة حلو المجالسة رئيساً سرياً ؛ توفي سنة تسع وستين وستمائة ، ودفن بقاسيون بالتربة التي له ، وحدث عن الكندي والبكري ، وروى عنه الديماطي وابن الخباز وجماعة^٤ .

(٧١٣) الجريري

١١ ب | عباس بن جرير بن عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ابن كُرُز القسري ، أبو الوليد البجلي ، يُعرف بالجريري ؛ كان كاتباً شاعراً

١ ذي : سقطت من ب م .

٢ زاد الذهبي في تاريخ الإسلام : لعنهم الله .

٣ زاد في تاريخ الإسلام : قاله ابن الجوزي .

٤ وجماعة : سقطت من س^٢ ؛ وزاد بعدها في ن (وحدها) : والله أعلم .

(٧١٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب - السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠) الورقة ٢٧/ب ؛ وللملك الأمجد ترجمة أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٦٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٢ .

ذكره محمد بن داود بن الجراح في «كتاب الورقة» في أخبار الشعراء^١. ومن شعره : [المديد]

ظَلَّتِ الْأَحْزَانُ تَكْحُلُنِي^٢ مَضَضًا طَالَتْ لَهُ سِنِّي
 مِنْ هَوَى ظَلِي كَأَنَّ لَهُ أَرَبًا فِي الصَّدِّ^٣ فِي تِرِّي
 قَدْ حَمَى عَيْنِي مُحَاسَنُهُ وَحَمَى تَقْيِيلُهُ شَفِي
 شَرَكْتُ عَيْنَاهُ ظَالِمَةً فِي دَمِي يَا عُظْمَ مَا جَنَّتِ
 قلت : شعر متوسط .

(٧١٤) ابن المعتضد

العباس بن أحمد المعتضد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي
 ابن المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ توفي
 سنة سبع وثمانين ومائتين ، ودفن بالرصافة^٤ .

(٧١٥) ابن المستعين

العباس بن أحمد المستعين^٥ ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،
 أبو الفضل ؛ ولّاه أبوه الحرمين وهو صغير ، وعقد له على الكوفة والبصرة^٦

١ ليس في المطبوع من كتاب الورقة .

٢ ن : تلحقي .

٣ م : بالصد .

٤ ودفن بالرصافة : سقط من ب .

٥ س^١ : بن المستعين .

٦ ب : البصرة والكوفة .

(٧١٤) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٦٧ .

(٧١٥) ترجمة ابن المستعين في جمهرة أنساب العرب : ٢٥ - ٢٦ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٦٣ و ٢٨٤

والكامل لابن الأثير ٧ : ١٢٣ و ١٤٣ وخلاصة الثبر المسبوك : ٢٢٩ ومختصر التاريخ لابن

الكازروني : ١٥٣ .

(٧١٧) كاتب معز الدولة

العباس بن الحسين بن عبد الله^١ ، أبو الفضل^٢ ؛ من أهل شيراز ، كان كاتب معز^٣ الدولة ؛ أبي الحسن أحمد بن بويه وورد معه إلى بغداد ، وناب عن المهلب في الوزارة أيام غيبته عن الحضرة ، وصاهره المهلب على ابنته ، ثم بعد موت معز الدولة كتب لابنه عز الدولة بختيار ، ثم استوزره سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ودبر أمر الوزارة للمطيع ، ولم يزل على ذلك إلى أن عزل يوم الثلاثاء ثلاث خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وكان وليها مستهلاً ربيع الآخر من السنة المذكورة ، وقُبض عليه ، ثم أعيد إلى الوزارة في شهر رجب سنة ستين وثلاثمائة ، وقُبض عليه في ذي الحجة سنة اثنتين وستين ، وحُمل إلى الكوفة ، فمات بعد مُدَيِّدة ؛ وماتت زوجته ابنة المهلب في الاعتقال ببغداد . وكان ظالماً سيئ السيرة مجاهراً بالقبائح والجور والعسف ، لكن كان واسع الصدر كثير العطاء ظاهر المروءة .

(٧١٨) أبو الينبغي

العباس بن طرخان ، أبو الينبغي ؛ كانت له أخبار مع الرشيد والأمين

١ د : بن عبيد ؛ س^٢ : بن عبيد الله .

٢ س^٢ : بن الفضل ؛ ن : بن أبي الفضل .

٣ ن : كاتباً لمعز .

٤ تاريخ الإسلام : وزر لعز الدولة بختيار بن معز الدولة

(٧١٧) ترجمة كاتب معز الدولة في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني - السنوات ٣٥١ - ٤٠٠)

الورقة ٨٢/ب والعبر ٢ : ٢٩٥ ؛ وأخباره في الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٤٧ و ٥٧٣ و ٥٧٦ ؛ وهذا

- فيما يرجع - هو نفسه المترجم برقم ٧٠٩ فيما سبق ، فإن هذا كتب لمعز الدولة أحمد ثم وزر

لابنه عز الدولة بختيار (انظر حاشية الترجمة رقم : ٧٠٩) ؛ وانظر تكملة الهمداني (انظر الفهرس) .

(٧١٨) ترجمة أبي الينبغي في طبقات ابن المعتز : ١٢٩ ؛ وانظر الجهشيارى : ٢٠١ - ٢٠٢ .

والمؤمن والمعتصم ، ومدحهم ومدح الوزراء^١ والأكابر ، وهجاهم على سبيل
اللعب والتطايب ، وأكثر أشعاره غير موزونة ، جمع له أبو عبيد الله^٢ | المرزباني
أخباراً مفردة في مجلدة . قيل له : لِمَ اكنّيتَ بأبي الينبغي ؟ قال : لأنّي أقولُ
ما لا ينبغي^٣ ؛ وكان قد عمّر ، وتوفي في حبس المعتصم لأنه هجاه

ومن شعره : [السريع]

لزمتُ دهليزكم جُمْعَةً ولم أكن آوي الدهاليزا
خبزي من السوق ومدحي لكم تلك لعمري قسمة ضيَزي

ومنه : [مخلع البسيط]

كم من حمارٍ على جوادٍ ومن جوادٍ على حمارٍ
ومنه : [السريع]

بلوتُ هذا الناسَ ما فيهمُ من واحدٍ لأحدٍ حامدٍ
حتى كأنّ الناسَ قد أفرغوا كلهمُ في قالبٍ واحدٍ

قال القاسم بن المعتمر الزهري : كنت أسير مع يحيى بن خالد وهو بين
أبيه الفضل وجعفر ، فإذا أبو الينبغي واقف على الطريق ، فنادى : يا زُهري
يا زُهري ، قال : فاستشرفت إليه فقال : [المتقارب]

صَحبتُ البرامكَ عشراً ولاءً ، وبيتي كراءً وخبزي شراءً^٥

فسمعه يحيى ، فالتفت إلى الفضل وجعفر ، فقال : أفّ لهذا الفعل ،
أبو الينبغي يحاسب ؟! فلما كان من الغد جاءني أبو الينبغي فقلت : ويحك

١ ب : الوزارة .

٢ ب د س : أبو عبد الله .

٣ ب د س : ما ينبغي .

٤ ن : أولى .

٥ ن : شرا .

ما هذا الذي عَرَضْتَ له نفسك بالأمس ؟ فقال : اسكت ، ما هو والله إلا أن صرتُ إلى البيت حتى جاءني من الفضل بدرّةٌ ومن جعفر بدرّةٌ ، ووهبني كل واحدٍ منهما داراً ، وأجرى إليّ من مطبخه ما يكفيني .

(٧١٩) أبو الفضل ابن حمدون

العباس بن أبي العنيس بن حمدون ، أبو الفضل النديم ، من أهل سَرٍّ من رأى ؛ أديب شاعر ظريف ، كتب إليه محمد بن مزيد الأزهري وقد دخل إلى سَرٍّ من رأى أبياتاً ، منها قوله : [الطويل]

أبا الفضل يا مَنْ لَيْسَ تُحْصَى فضائلُهُ ومن مآلِهِ في الخلق خَلْقٌ يعادِلُهُ
أَتَقْبِلُ خِلاًّ جَاءَ¹ يَتْبَعُ وُدَّهُ إِلَيْكَ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّكَ قَابِلُهُ²
يُرَحِّلُ عَنْكَ الهمَّ عِنْدَ حُلُولِهِ ويلهيكَ بالآدابِ حينَ تُسَاجِلُهُ
فكتب الجواب إليه ، ومنه³ :

أنا مقالٌ أوجب الشكرَ حامِلُهُ ودلٌّ على فضل الذي هو قائلُهُ
ومَكْنٌ ودّاً قبلَ تمكينِ رُؤْيِيهِ وَمِنْ قَبْلُ ما لاحَت بِذاك مخايِلُهُ
سنقبلُ ما أهداه من صفوٍ بَرُّهُ ونبذلُ منه فوق ما هو بآذِلُهُ

(٧٢٠) أبو محمد الكاتب

العباس بن الفضل ، أبو محمد الكاتب ، من أهل المدائن ، ويقال اسمه عبيسي⁴ بالباء الموحدة ؛ كان شاعراً كثير العبث بالرؤساء والقول فيهم ، قال في الحسن بن مخلد لما صرف صاعداً عن كتبة بغا ونقلها بعد في⁵ أبي الصقر :

[الطويل]

٤ م : وولى .

٥ ن س د : عبي .

٦ في : سقطت من س .

١ جاء : سقطت من ن .

٢ م : قائله .

٣ ب س : منه .

أَلَسْتَ تَرَى صَرْفَ الزَّمَانِ بِمَا يَجْرِي
وَتَسْعِدُهُ الْأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَأَشْكُو أُمُوراً كَانَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي
بِأَيَّامِ مَيْمُونِ النَّقِيبَةِ وَالذَّكْرِ
وَلَوْ خِفْتُهَا دَاوِئُهَا قَبْلَ أَنْ تَسْرِي
وَقَدْ تُضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِي سَائِرِ الشُّعْرِ
وَجَرَّبْتُ أَقْوَاماً بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

أَقْيَلُ بِنَفْسِي سَوْءَ عَاقِبَةِ الدَّهْرِ
يُصَابُ الْفَتَى فِي الْيَوْمِ بِأَمْنٍ نَحْسَهُ
وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنْ تَحَامُلِ صَاعِدٍ
فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَتَبَدَّلَتْ
سَرَتْ أَسْهَمٌ مِنْهُ إِلَيَّ أَمْتُهُ
وَذَكَرْنِي بَيْتاً مِنْ الشُّعْرِ سَائِراً
«عَتَبْتُ عَلَى عَمْرٍو فَلَمَّا فَقَدْتُهُ»

١٢ ب

وقال في البحري : [الخفيف]

لَيْسَ فِي الْبَحْرِيِّ يَا قَوْمَ غَيْبَهُ
بَيْتُهُ مَعْدِنُ الزَّناءِ وَلَكِنْ
بَيْتُهُ مَعْدِنُ الزَّناءِ وَلَكِنْ
لَيْسَ يَزْنِي فِي بَيْتِهِ بِغَرِيبِهِ

قلت : شعر جيد .

(٧٢١) ابن الرِّحَا الشَّافِعِي

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي ، يعرف بابن الرِّحَا البغدادي ؛ كان فقيهاً على مذهب الشافعي^٢ ، وروى عنه أبو نصر ابن المجلي في مصنفاته ، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

(٧٢٢) أبو القاسم المقرئ

العباس بن محمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ البغدادي ؛ كان أحد الأئمة في علم القراءات ، وقيل إنه فسطاطي الأصل ، روى عن أبي بكر ابن مجاهد المقرئ وعبد الله بن أحمد المعروف بمخشة^٣ .

١ ن : الرجاء ؛ م : الرجى ؛ واضطربت الكلمة في س^٢ : انها ؛ والتصويب عن طبقات السبكي .

٢ زاد في د ن : رضي الله عنه .

٣ الكلمة غير معجمة في ب س^٢ .

(٧٢٣) ابن فسانجس

العباس بن موسى بن فسانجس ، أبو الفضل الفارسي ؛ كان من وجوهها ، وله الضياع الكثيرة والنعمة الوافرة . قدم^١ بغداد وولي ديوان السواد ، ومات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

(٧٢٤) أبو القاسم المغربي

العباس بن فرناس المغربي ؛ قال خرقوص : كان شاعراً مطلقاً وفحلاً^٢ مجوداً مطبوعاً مقتدرًا كثير الإبداع حسن التوليد مليح المعاني بعيد الغور رقيق الذهن . له شخصٌ إنسيٌّ وفطنةٌ جنِّي . وكان^٣ متفلسفاً في غير ما جنس من الصناعات . ويقال إنه أول من فكَّ في بلادنا العروض وفتح مقفله وأوضح للناس ملتبهه ، وكان أبصر الناس بالنجوم وأعلمهم بدقائقها^٤ وأعرفهم بالفلك^٥ ومجاريه ، وكان أقلَّ الناس سرقةً من شعر غيره . دسَّ عليه مؤمن حدَّثاً كان يصحبه يقال له طلحة ، فأتاه فقال له : يا أبا القاسم إنك جنبت عليّ جنابةً ، فقال : وما هي ؟ فقال : إني جنبت بك الليلة فأعطني سطلاً ومنديلاً أدخل بهما الحمّام ، فقال : لا جزى الله مؤمناً خيراً فهو الذي عوّدك إتيان المشايخ في اليقظة حتى صرتَ تجنب عليهم في النوم . قال : وبصر بمؤمن يوماً وقد ألقى

١ س : قدم .

٢ س : فحلاً .

٣ وكان : سقطت من س .

٤ وأعلمهم بدقائقها : سقط من ن ؛ وفي س : وأعرفهم ؛ وفي م : وأعرفهم بوفائتها .

٥ م س : وأعلمهم بالفلك .

(٧٢٣) خير ابن فسانجس في الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٠٦ و ٩ : ٤٥٣ .

(٧٢٤) ترجمة العباس بن فرناس في طبقات الزبيدي : ٢٦٨ وبيتة الدهر ٢ : ١٩ والمغرب ١ : ٣٣٣

وبغية الملتبس : ٤١٨ (رقم : ١٢٤٧) وجدوة المقتبس : ٣٠٠ والمقتبس لابن حيان : ١٤٤

(طبعة باريس) وبيتة الدهر ٢ : ١٦ والبلغة : ١٠٣ وبغية الوعاة : ٢٧٦ ؛ وانظر كتاب

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٣ .

على رأسه رداءً فعرفه وناداه : أبا مروان ، أبا مروان ، من خلفه ، فاستجاب له ثم قال له : يا أبا القاسم من أين عرفتني ولم تر وجهي وإنما رأيت قفائي ؟ فقال : أنا أعرفُ بك من ورائك . وفيه يقول مؤمن : [البسيط]

قعدتُ تحت سماءٍ لابنِ فرناسٍ فخلتُ أن رحيّ دارت على رأسي
فلما بلغ ابنُ فرناس ذلك قال : ليس كما قال ابن الزانية ، كان ينبغي أن يقول :

قعدت من فوق عردي لابنِ فرناسٍ فخلته ناتئاً شبراً على رأسي
وأورد له حرقوص قصائد مطولة ومقطعات ، فمما له من المقاطيع قوله : [المنسرح]

يا من لعينٍ خلّت من الغمضِ ومهجةٍ أشرفت على القبضِ
كلُّ هوىٍّ لا يُميتُ صاحبَه فأصلُّ ذاك الهوى من البغضِ
ومن ذلك : [الخفيف]

إن تلك التي أحنُّ إليها وعذابي وراحتي في يديها
نظر الناس في الهلالٍ لفطر فتبدّت فأفطروا إذ رأوها
ذاك في سبعة وعشرين يوماً فذنوبُ العباد طراً عليها^٢
ولحيني بانت ولم تشفِ قلباً مستهماً يطير شوقاً إليها
ومن ذلك : [المجث]

بدّلْ لنفسك روحاً لعلَّ أن تستريحاً
ما زال قلبك يهوى من لا يزال شحيحاً

١٣ أ

١ ن : فائتاً .

٢ ب د : لديها .

(٧٢٥) الأصولي ابن البقال

أبو العباس^١ ابن البقال ؛ أحد المتكلمين الكبار العالمين بالأصول في بلاد العرب^٢ ، أخذ عنه أبو الحسن البصري ، وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة .

[الألقاب]

الشيخ أبو العباس المرسى : اسمه أحمد بن عمر^٣ .

أبو العباس الشاعر الأعمى : اسمه السائب^٤ .

العباسة

(٧٢٦) بنت المهدي

العباسة بنت أمير المؤمنين المهدي^٥ أخت هارون الرشيد ؛ أمها أم ولد اسمها رُحيم - وقد تقدم ذكرها في حرف الراء - تزوجها محمد بن سليمان بن علي ثم إبراهيم بن صالح بن علي وماتا عنها ، فخطبها عيسى بن جعفر فقال الشاعر :

[المتقارب]

أعباسَ أنتِ الذعافُ الذي تَفضُّلُ لديه رُقي النافِثُ

١ ب د س : العباس .

٢ ب س : بلاد الغرب .

٣ الوافي ٧ : ٢٦٤ (رقم : ٣٢٢٩) .

٤ الوافي ١٥ : ١٠٦ (رقم : ١٥٣) .

٥ المهدي : سقطت من ن .

(٧٢٦) ترجمة العباسة بنت المهدي في المحرر : ٦١ والمعارف : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢ والفخري :

٢٠٩ ونزهة الجلساء : ٧٩ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٨ : ٢٩٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٣٢ - ٣٣٤

وخلاصة التبر المسبوك ١٤٦ ؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٢٠ ؛ وراجع حاشية أعلام

النساء ٣ : ٢٣٤ لمزيد من المصادر .

قتلت عظيمين من هاشم وأصبحت في طلب الثالث
فمن ذا الذي غمه غمُّه عُمُرُهُ يُعَجِّلُ بِالمال للوارث

فلم يتزوجها عيسى بن جعفر . ثم إن الرشيد زوّجها جعفر بن يحيى بن
خالد البرمكي ، وكانت واقعة البرامكة بسببها على ما تقدم في ترجمة جعفر ،
فقال أبو نواس [الهزج] :

ألا قل لأمين الله وأبن القادة الساسة
إذا ما ناكث سرّك أن تشكله رأسه
فلا تقتله بالسيف وزوّجه بعباسة

وقال الجاحظ : إن العباسة كتبت إلى وكيل لها يقال له سباع ، وقد بلغها
أنه يجتاح مالها ويبنى به المساجد والحياض ، فكتبت إليه : [الطويل]

ألا أيُّ هذا العمل العيس بلّغن سباعاً وقُلْ إن ضمّ إياكما السفرُ
أتظلمني مالي وإن جاء سائلُ رقت له أن حطّه نحوك الفقرُ
كشافية المرضى بفائدة الزنا مؤمّلة أجرّاً وليس لها أجرُ

وكانت العباسة بارعة الجمال . وكان الرشيد يحبّها ولا يكاد يفارقها ،
وتوفيت سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(٧٢٧) [زوج الرشيد]

العباسة بنت سليمان بن أبي جعفر عبد الله المنصور زوج هارون الرشيد ؛
ذكرها أبو هاشم الخزاعي .

١ م ن : تؤمله .

(٧٢٧) انظر تاريخ الطبري ٨ : ٣٦٠ والكامل لابن الأثير ٦ : ٢١٦ وخلاصة الذهب المسبوك : ١٠٧ .

(٧٢٨) [زوج الأمين]

العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور ؛ تزوّجها الأمين وقتل عنها ؛ ذكرها الخزاعي أيضاً .

[الألقاب]

ابن أبي عَبَايَةَ الهيتي : اسمه محمد بن عبد الله^١ .

[عبثر]

(٧٢٩) الكوفي الزبيدي

عَبْثَر^٢ بن القاسم الكوفي الزبيدي ؛ قال أبو داود : ثقة ثقة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة ، وروى عن حُصَيْن بن عبد الرحمن وأشعث بن سوار والعلاء بن المسيّب والأعمش ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي وخلف بن هشام وقتيبة وهناد بن السري وأبو حصين عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن يونس ، وهو آخر من روى عنه .

١ الوافي ٣ : ٣٢٢ (رقم : ١٣٧٦) .

٢ ن د : عباس .

(٧٢٨) لم يترجم صاحب أعلام النساء لزواج الأمين العباسية .
(٧٢٩) ترجمة الكوفي الزبيدي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والمعرفة والتاريخ ٣ : ١٢٢ و ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٩٠ وتذكرة الحفاظ ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٢٤٢ والعبر ١ : ٢٧١ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٦ ومذرات الذهب ١ : ٢٨٨ .

تذيل

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات على عدد من المخطوطات تنقسم في ثلاثة أقسام رئيسية بحسب بداية كل منها ونهايته .

القسم الأول يضم من المخطوطات ما يبدأ بترجمة سنين أبي جميلة^١ وينتهي بترجمة عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد المعتضد أمير إشبيلية وما يليها مباشرة من ألقاب ، وفيه مخطوطتان :

(١) مخطوطة مكتبة البودليان بجامعة أكسفورد رقم : 3157 ، وقد رمزت لها بالحرف (ل) ، وإلى أرقام أوراقها أشرتُ في هوامش القسم الأول من الكتاب . وهي مخطوطة واضحة الخط ، متوسطة الضبط على وجه الإجمال .

(٢) مخطوطة دار الكتب الوطنية بتونس رقم : 13318 ، وقد رمزت لها بالحرف (س) . وهي رديئة النسخ والخط ، عسرة القراءة ، يكثر فيها السقط في الكلمات والجمل داخل التراجم ، غير أنها تحتوي على تراجم ساقطة من (ل) ، وهي تراجم ترجع إلى أصل الوافي على وجه التأكيد لأنها ترد في ما يوازيها من مخطوطات أخرى .

القسم الثاني يضم مخطوطتين تكمل إحداهما الأخرى :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم : Arabe 2065 ، وقد رمزت لها بالحرف (ر) ، وهي تبدأ بترجمة سهل بن عبد الله بن الفرخان وتنتهي بترجمة صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي . وهي جيدة الضبط قليلة الخطأ .

(٢) مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بإستانبول رقم : 3741 ، وقد رمزت لها

١ لقد طبعت ترجمة سنين أبي جميلة في آخر الجزء الخامس عشر من الوافي بالوفيات ، ولذلك أهملتها في هذا الجزء - السادس عشر - منه ، وبدأته بتراجم من اسمهم « سهل » ، وهي التراجم التي تأتي مباشرة بعد ترجمة سنين .

بالحرف (م) ، وهي تبدأ تماماً حيث تتوقف مخطوطة (ر) ، أي بترجمة صاعد ابن الحسن الدمشقي ، وتشمل تراجم هذا الجزء جميعها وتمضي لتحيط بجانب من تراجم من اسمهم عبد الله حتى عبد الله بن حذافة . وهي من أفضل النسخ التي اعتمدت عليها ، وتحتوي على التراجم الزائدة في (س) ، وقراءاتها أكثر ما تتفق مع قراءات تاريخ الإسلام للذهبي .

القسم الثالث يضم أربع مخطوطات تبدأ كل منها بترجمة عبادة بن الصامت وتشمل جميع تراجم هذا الجزء والجانب الأكبر من تراجم من اسمهم عبد الله ، وهذه تقع خارج إطار هذا الجزء . وهذه المخطوطات هي :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم : Arabe 2066 ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) ، وإلى أرقام أوراقها أشرت في الهوامش . وهي مكتوبة بخط مغربي ، وضبطها جيد والخطأ فيها قليل .

(٢) مخطوطة مكتبة البودليان الثانية رقم : 3158 ، وقد رمزت لها بالحرف (د) وهي واضحة الخط نسبياً متوسطة الضبط شأن مخطوطة البودليان الأولى .

(٣) مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Add. 12590 ، وقد رمزت لها بالحرف (ن) . وهي مخطوطة جيدة لا بأس بها .

(٤) مخطوطة دار الكتب الوطنية الثانية بتونس رقم : 13319 ، وقد رمزت لها بالحرف (س^٢) . وهي - مثل سابقتها - قليلة الإعجام ، كثيرة الإسقاط ، وفيرة السهو .

واعتمدت بالإضافة إلى هذه المخطوطات على مسودة المؤلف المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية برقم : ١٢١٩ تاريخ ، غير أن عدد التراجم الموجودة فيها مما يقع في هذا الجزء قليل ، وقد أشرت إليها باسم (المسودة) .

وقد أعانني في تحقيق هذا الجزء مخطوطتان أخريان مما ألفه الصفدي ، أعني بذلك كتاب تذكرة الصفدي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353) وكتاب أعيان العصر (مخطوطة برلين رقم : We. 298) .

أما العون الأكبر في تحقيق جانب كبير من الكتاب قد يزيد على نصفه فكان

المخطوطات المتعددة التي حصلت عليها من كتابي شمس الدين الذهبي : تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، وعلى الأول منهما يعتمد الصفدي اعتماداً مباشراً . وقد تمكنت في مواطن متعددة من إرجاع نص الصفدي إلى تاريخ الإسلام ، وفي تلك الأحوال كانت مخطوطات تاريخ الإسلام تشكل نسخاً إضافية لنص الوافي . غير أنني في أحوال غير قليلة لم أستطع تبيين معالم الشبه والاختلاف بين نص الذهبي ونص الصفدي لرداءة التصوير أو بهت لونه في المصورات التي لدي . ويلاحظ أنني أشرت في الحواشي إلى اسم المكتبة المحفوظ بها كل مخطوطة من مخطوطات تاريخ الإسلام ، وألحقت بذلك الاسم الفترة التي تستغرقها تلك المخطوطة . وقد أثقلت هذه الطريقة حواشي الكتاب بعض الشيء ، إلا أن الأخذ بالبديل لها - وهو الإشارة إلى رقم الجزء - مما لم أجده مناسباً لأن بعض المخطوطات لا تشير إلى أرقام للأجزاء ، وبعضها الآخر يختلف من مكتبة لمكتبة ، والقارئ يجد لائحة مفصلة بهذه المخطوطات في القسم الخاص بالمصادر المخطوطة من مصادر التحقيق . كذلك يلاحظ أنني أضفت في مواطن كثيرة عناوين للتراجم حيث كانت هذه العناوين ساقطة من المخطوطات جميعها ، وفي تلك الأحوال وضعت العناوين بين أقواس مربعة . وقد استعملت الطريقة نفسها في حال سقوط كلمة « الألقاب » قبل كل مجموعة من الألقاب ، فإن ذلك - فيما أتصور - يحفظ للكتاب شكله النهائي كما أراده الصفدي .

ويطيب لي عند هذا الحد أن أتقدم إلى شكر العديدين من الأصدقاء ممن أدين لهم بالشكر والعرفان لما قدّموه لي من وجوه المساعدة في إنجاز هذا الكتاب . وعلى رأس هؤلاء الصديقة دوروتيا كرافولسكي ، الباحثة في جامعة توبنجن ، فإنها تفضلت بتقديم جميع أفلام تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء إلى جاهزة حاضرة ، بعد ما عانت الكثير في تحصيلها من شرق العالم وغربه ، وأضافت إلى معروفها معروفاً آخر عندما أمدتني بمصورة من مخطوطة أحمد الثالث (م) من هذا الجزء من الوافي ، وكانت قد استعملتها هي في تحقيق الجزء السابع عشر منه (عبد الله) ، فكانت مصورة هذه المخطوطة من أهم وسائل ضبط النص في الثلثين الأخيرين من الكتاب . فإلى دوروتيا إذن خالص الشكر وصافي العرفان . كذلك

أودّ أن أشكر كلاً من الأستاذ الكريم ديتير جنورجه ، مدير القسم الشرقي في مكتبة الدولة في برلين الغربية ، والصدّيق الكريم علي ذو الفقار شاكر ، والأستاذ الصدّيق الحاج الحبيب اللّمسّي لتفضّلهم بتصوير المخطوطات التي احتجّت إليها من برلين والقاهرة وتونس على التوالي .

كذلك أوجّه شكري لثلاثة من تلامذتي في الجامعة الأميركية في بيروت ، يدرسون في مرحلة الماجستير في الأدب العربي ، وهم وداد سليم الحصّ وماهر زهير جرار وبادية سليمان حيدر ، إذ عملوا معي في فهرسة مصوّرات تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء وجردّها والتدقيق فيها ، وقرأوا معي التجارب الطباعية الأولى لهذا الجزء من الوافي ؛ والشكر نفسه أوجهه للأستاذ عبد الأحد حناوي ، وهو يدرس الآن في مرحلة الدكتوراه في الجامعة الأميركية في بيروت ، فإنه - فضلاً عن عمله في مخطوطات الذهبي - قام بنسخ هذا الجزء من الوافي نسخاً جميلاً متقناً حسن الضبط ، ورافق جانباً من عملية مقارنة النسخ بعضها ببعض .

إضافة إلى ذلك قامت الجامعة الأميركية بتقديم منحة بحثٍ لي عبر لجنة البحث العلمي التابعة لكلية الآداب والعلوم بالجامعة ، فكان ذلك معيناً لي في تصوير المخطوطات الكثيرة التي اعتمدت عليها . ولأجل ذلك أودّ أن أقدم شكري وعرفاني للجنة المذكورة ، وللجامعة الأميركية أيضاً ، إذ ترى أن عليها - رغم ظروفها المالية العسرة - أن تدعم البحث العلمي حفاظاً على هويتها الجامعية الحقّ .

أما أستاذي الكريم الدكتور إحسان عباس فإن أي شكر لا يفیه حقه . فقد رعى هذا العمل في خطواته جميعها من النسخ حتى الطباعة ، وكان حاضراً دائماً للإجابة على ما لديّ من استفسارات ، كما كانت مكتبته العامرة خير ملاذٍ لي في إنجاز الكتاب في صورته الحالية ، أدامه الله ذخراً للعلم ولطلّاب العلم .

وأخيراً وليس آخراً ، فإنني أودّ أن أسجّل هنا خالص شكري لمركز الطباعة الحديثة ، ممثلة في شخص مديرها الأستاذ درويش الدم ، وأخصّ بالشكر من بين عمالها أحمد مهدي وأناهد بربريان وفيروز عيد ، فإنه لولا صبرهم ودقّهم وإخلاصهم في العمل لما كان لهذا الكتاب أن يرى النور في شكله الحالي .

لقد انقضى ما يقارب السنوات الثلاث منذ أن عهد إليّ المعهد الألماني للبحوث الشرقية في بيروت بتحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات ، وفي خلال هذه الفترة تعاقب على إدارة المعهد ثلاثة من الأصدقاء كان كلٌ منهم عوناً دائماً لي في هذا العمل ، وهم الأساتذة بيتر باجمان وأولرخ هارمان وغرنوت روتر ، فإليهم مني تحية التقدير والعرفان .

٣١ آب (أغسطس) ١٩٨١

وداد القاضي

مَصَادِرُ التَّحْقِيقِ

أ - المصادر المخطوطة

- أدباء مالقة . مخطوطة خاصة في مكتبة الدكتور إحسان عباس .
 أعيان العصر لصلاح الدين الصفدي . مخطوطة برلين رقم : We. 298 .
 بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم . مخطوطة أحمد الثالث
 رقم : 2925 المحفوظة صورة منها في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت
 رقم : 920. 568/I 13 b A .
 تاريخ إربل لابن المستوفي (الجزء الثاني) . مخطوطة تشستر بيتي ، دبلن ، رقم :
 4098 .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي :

- (١) السنوات ١٢١ - ١٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ
 (الجزء السابع) .
 (٢) السنوات ١٥٠ - ١٧٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 9256 .
 (٣) السنوات ١٦١ - ١٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ
 (الجزء الثامن) .
 (٤) السنوات ١٧١ - ١٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ
 (الجزء التاسع) .
 (٥) السنوات ١٨١ - ٢٠٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ
 (عن خط المؤلف) (الجزء العاشر) .
 (٦) السنوات ٢٠١ - ٢٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ
 (الجزء الحادي عشر) .

- (٧) السنوات ٢٣٣ - ٢٤٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني عشر) .
- (٨) السنوات ٢٤١ - ٢٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثالث عشر) .
- (٩) السنوات ٢٥١ - ٢٦٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الرابع عشر) .
- (١٠) السنوات ٢٥١ - ٣٠٠ : مخطوطة بغداد - المدرسة المرجانية النعمانية (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء الخامس عشر) .
- (١١) السنوات ٣٠١ - ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : 1581 Arabe . (من الجزء السابع عشر حتى الجزء الحادي والعشرين) .
- (١٢) السنوات ٣٣١ - ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : 1581 Arabe .
- (١٣) السنوات ٣٥١ - ٤٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : 1636 Or .
- (١٤) السنوات ٤٠١ - ٤٥٠ : مخطوطة آيا صوفيا رقم : 4009 ، ومنها نسخة مصوّرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم : ٤٢ تاريخ (من الجزء الثاني والعشرين حتى الجزء الرابع والعشرين) .
- (١٥) السنوات ٤٥١ - ٤٩٠ : مخطوطة لندن - المتحف البريطاني رقم : Or. 50 / OMP 8310 .
- (١٦) السنوات ٤٨٧ - ٥٠٠ : مخطوطة ميونخ رقم : Arab. 378 .
- (١٧) السنوات ٥٠٠ - ٥٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الخامس والعشرون) .
- (١٨) السنوات ٥٣١ - ٥٨٠ : مخطوطة البودليان رقم : 304 (Ury 649) .
- (١٩) السنوات ٥٣٣ - ٥٦٩ : مخطوطة المكتبة المرجانية النعمانية ببغداد (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء السادس)

والعشرون) .

(٢٠) السنوات ٥٨١ - ٦٢٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1582 (من الجزء السابع والعشرين حتى الجزء الثلاثين) .

(٢١) السنوات ٦٢١ - ٦٦٠ : مخطوطة البودليان رقم : (Ury 654) 305

(٢٢) السنوات ٦٦٤ - ٦٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الحادي والثلاثون) .

(٢٣) السنوات ٦٧١ - ٦٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني والثلاثون) .

(٢٤) السنوات ٦٨١ - ٦٩٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 .

(٢٥) السنوات ٦٩١ - ٧٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 . (الجزء الرابع والثلاثون) .

تذكرة الصفدي . مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353 .
سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ١٣) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2910 .

عقود الجمان للزركشي (الجزء الأول) . مخطوطة الفاتح رقم : 4434 .
عقود الجمان لابن الشعار (الجزء الثالث) . مخطوطة أسعد أفندي رقم : 2324 .
مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (الجزء ١١) . مخطوطة آيا صوفيا .
ومنها نسخة مصورة محفوظة بمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت رقم : MS/915/I 13 mA .

المنتخب للسمعاني (الجزء الأول) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2953 .

ب - المصادر المطبوعة

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريري (١ - ٣) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والدكتور محمد حلمي محمد أحمد . نشر .

- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي (الجزء ١٢) . تحقيق أندريه قرّيه . المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- أخبار الرازي بالله والمتقي لله (أو أخبار الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى سنة ٣٣٣ ، من كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي) (١ - ٢) . نشر هيورث دن . مطبعة الساوي ، القاهرة ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .
- أخبار العباس وولده (أخبار الدولة العباسية) لمؤلف من القرن الثالث الهجري . تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطّلبي . دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧١ .
- أخبار القضاة لوكيح محمد بن خلف (١ - ٣) . عالم الكتب ، بيروت ، دون تاريخ .
- أخبار المهدي ابن تومرت (تاريخ البيذق) . تحقيق الأستاذ ليني بروفنسال . باريس ، ١٩٢٨ .
- الأخبار الموفقيات ، انظر : الموفقيات .
- أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي . تحقيق الأستاذين طه محمد الزينبي ومحمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- اختصار القدح المعلّى في التاريخ المحلّي لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرّي (١ - ٥) . اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي (المغرب - دولة الإمارات العربية المتحدة) ، الرباط ، ١٩٧٨ - ١٩٨٠ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر ابن عبد البرّ (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ

- علي محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر ومطبعها ، القاهرة ، دون تاريخ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ - ٥) . المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٤٢ - ١٣٧٧ .
- الإشارات إلى معرفة الزيارات لأبي الحسين علي بن أبي بكر الهروي . تحقيق السيدة جانين سورديل طومين . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥٣ .
- الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي . تحقيق الأستاذ عبد الله مخلص . مصر ، ١٩٢٤ .
- الاشتقاق لابن دريد (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) . طبعة جديدة بالأوفست ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ ؛ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون تاريخ .
- إصلاح المنطق لابن السكيت . شرح وتحقيق الشيخ أحمد شاکر والأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .
- إعتاب الكتاب لابن الأبار القضاعي . تحقيق الدكتور صالح الأشر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٦١ .
- الاعتبار لأسامة بن منقذ . تحقيق الدكتور فيليب حتي . مطبعة جامعة برنستون ، برنستون ، ١٩٣٠ .
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي . تحقيق الدكتور علي سامي النشار . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨/١٣٥٦ .
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لبهاء الدين ابن شدّاد . (١) الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين ؛ تحقيق الأستاذ سامي الدهّان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٦٢ ؛ (٢) الجزء الثالث ؛ تحقيق الأستاذ يحيى عبارة ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،

- دمشق ، ١٩٧٨ .
- أعلام النساء لعمر رضا كحالة (١ - ٥) . الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي . تحقيق الأستاذ محمد أحمد الدهان . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٥) . طبعة دار الثقافة ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر ابن مأكولا (١ - ٦) . بعناية الشيخ عبد الرحمن اليماني . حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- الأمثال لأبي عكرمة الضبي . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . دمشق ، ١٩٧٤ .
- أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين المصفيدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٢ .
- الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني . تحقيق الدكتور قاسم السامرائي . بزييل ، لندن ، ١٩٧٣ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل للقاضي مجير الدين العليمي الحنبلي (١ - ٢) . مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٧٣ .
- أنس الفقير وعزّ الحقيّر لابن قنفذ القسنطيني . الرباط ، ١٩٦٥ .
- الأنساب للسمعاني (١ - ٦) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٢ - ١٩٦٤ .
- أنساب الأشراف للبلاذري . (١) الجزء الأول ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ؛

- دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ . (٢) القسم الثالث ، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٣/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ . (٣) القسم الرابع / الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٤/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٩ . (٤) القسم السادس ، تحقيق الدكتور وداد القاضي ؛ تحت الطبع ضمن سلسلة النشرات الإسلامية ٦/٢٨ .
- البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي (١ - ٥) . نشر الأستاذ كلمان هوار . باريس ، ١٨٩٩ - ١٩١٩ .
- بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، فيسبادن ، ١٩٦٠ - ١٩٦٣ .
- البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) . مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ . تحقيق الأستاذ محمد مرسي الخولي . دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- برنامج شيوخ الرعيني . تحقيق الأستاذ إبراهيم شيوخ . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ .
- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني . المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، ١٩٠٨/١٣٢٦ .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي . مطبعة روخس ، مجريط ، ١٨٨٤ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٢٦ ؛ وعند الإشارة إلى الطبعة الجديدة يكون المعنى الطبعة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في جزئين ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

- بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام لأحمد بن أبي طاهر طيفور . باعتناء محمد الألفي . مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة ، ١٣٢٦/١٩٠٨ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي . تحقيق الأستاذ محمد المصري . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- تاج التراجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- تاج العروس للزبيدي . المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦ .
- تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (١ - ٦) . مطبعة القدسي ، القاهرة ، ١٣٣٢ .
- تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية . تحقيق الأستاذ عبد الله أنيس الطباع . دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٧ .
- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير الجزري . تحقيق الأستاذ عبد القادر طليمات . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- تاريخ البخاري (التاريخ الكبير للبخاري) (١ - ٩) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٦٠ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) . طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ .
- تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة (١ - ٢) . تحقيق لوفجرن . بريل ، لندن ، ١٩٣٦ .
- تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي . تحقيق الدكتور جوليوس ليرت . ليبسك ، ١٩٠٣ .
- تاريخ حلب ، انظر : بغية الطلب (في المصادر المخطوطة) ، وزبدة الحلب (في المصادر المطبوعة) .
- تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) (١ - ٧) . بولاق ، ١٢٨٤ .

- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي . دار الثقافة ، بيروت ، دون تاريخ .
- تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ شكر الله بن نعمة الله القوجاني . مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٠ .
- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) (١ - ١٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ .
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) . مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . بإشراف إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض ، ١٤٠١/١٩٨١ .
- تاريخ ابن الفرات (٧ - ٩) . تحقيق الدكتور قسطنطين زريق . المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٣٦ - ١٩٤٢ .
- تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده لشمس الدين الشجاع . تحقيق الدكتورة بربارة شيفر . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ .
- تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي . تحقيق الأستاذ علي حبيبة . القاهرة ، ١٩٦٧ .
- تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحتل . تحقيق الأستاذ كوركيس عواد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- تالي كتاب وفيات الأعيان لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي . تحقيق الدكتورة جاكلين سوبلة . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٤ .
- التبصير في الدين للإسفراني . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) . تحقيق الأستاذين

علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار . دار الكاتب العربي ، القاهرة ،
١٩٦٤ - ١٩٦٧ .

تبين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن
عساكر الدمشقي . مطبعة القدسي ، القاهرة ، دون تاريخ .

تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ - ٢) . مصر ، ١٢٨٥ .

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ عباس إقبال . مطبعة فردين ،
طهران ، ١٣٥٣ .

تجارب الأمم لأحمد بن محمد مسكويه (١ - ٢) . بعناية هـ . ف . آمدروز .
شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٩١٤ .

التحير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني (١ - ٢) . تحقيق السيدة منيرة
ناجي سالم . بغداد ، ١٣٩٥ / ١٩٧٥ .

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهلال بن المحسن الصابي . تحقيق الأستاذ عبد
الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي
وشركاه ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

تذكرة الحقاظ لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) . الطبعة الثالثة ، حيدر آباد
الدكن ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .

تذكرة النبیه في أيام المنصور وبنیه للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب
(الجزء الأول) . تحقيق الدكتور محمد أمين . الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، انظر : الذيل على الروضتين .

ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيوب للمرتضى الزبيدي . تحقيق الدكتور
صلاح الدين المنجد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٣٩١ /
١٩٧١ .

كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني . تحقيق الدكتور إحسان .

- عباس . الطبعة الثانية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١ .
- التشوّف إلى رجال التصوف للتادلي المعروف بابن الزيات . تحقيق الأستاذ أدولف فور . مطبوعات أفريقية الشمالية الفنية ، الرباط ، ١٩٥٨ .
- التصحيح والتحريف (شرح ما يقع فيه التصحيح والتحريف) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري . تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد . القاهرة ، ١٩٦٣ .
- تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد الحفناوي . مطبعة بيبير فونتانة الشرقية ، الجزائر ، ١٩٠٦/١٣٢٤ .
- تعريف القدماء بأبي العلاء . بإشراف الدكتور طه حسين . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .
- تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني . تحقيق الأستاذ مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٥٧ .
- تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير القضاعي . (١) طبعة مصر ، ١٩٥٦ ، في جزئين . (٢) طبعة مجرّط من المكتبة الأندلسية (ويشار إلى تراجمها بالأرقام ، فيما يشار إلى طبعة مصر بالصفحات) .
- التكملة لوفيات النقلة لزكيّ الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ بشّار عوّاد معروف . النجف ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
- تلخيص مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون لصلاح الدين الصفدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩/١٣٨٩ .
- التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملقبي . نشر الأستاذ محمد
- ١٦٠٤٤ الوافي بالوفيات

- زاهد الكوثري . بعناية السيد عزت عطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي (١ - ٢) . إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ .
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (١ - ٧) . صنعة عبد القادر بدران . دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩/١٩٧٩ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٥ - ١٣٢٧ .
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١ - ١٤) . تحقيق مجموعة من الأساتذة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- جدوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكتاسي . دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٣ .
- جدوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ - ٨) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٧١ - ١٣٧٣ .
- الجمع بين رجال الصحيحين (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم) لابن القيسراني الشيباني . الطبعة الأولى ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٣ .
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد ابن حزم الظاهري . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .
- جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ محمود شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١ .

- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري (١ - ٢) .
حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٢ .
- حذف من نسب قریش عن مؤرج بن عمرو السدوسي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٣٩٦/١٩٧٦ .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (١ - ٢) . مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، دون تاريخ .
- الحلة السيرة لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور حسين مؤنس . الطبعة الأولى ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (١ - ١٠) . الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١ - ٢) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٤ .
- الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري . تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ، ١٩٤٨ ؛ طهران ، ١٩٧٢ .
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب الأصفهاني . (١) قسم شعراء الشام (١ - ٣) . تحقيق الدكتور شكري فيصل ؛ المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ - ١٩٦٤ . (٢) قسم مصر (١ - ٢) . تحقيق الأستاذة أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ؛ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ . (٣) القسم العراقي (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد ؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ - ٤) . بولاق ، ١٢٩٩ .
- خطط المقرئ (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) لتقي الدين المقرئ .

بولاق ، ١٢٧٠ .

خلاصة الذهب المسبوك - مختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنبط قنيتو الإربلي .
باعتناء مكّي السيد جاسم . مكتبة المثني ، بغداد ، ١٩٦٤ .

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي الدمشقي (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ
جعفر الحسني . دمشق ، ١٩٤٨ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ - ٥) . تحقيق
الأستاذ محمد سيد جاد الحق . الطبعة الثانية ، دار الكتب الحديثة ،
القاهرة ، ١٩٦٦ .

درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان) لابن القاضي المكناسي (١ -
٢) . تحقيق محمد الأحمدي أبو النور . دار التراث والمكتبة العتيقة ،
تونس ، ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

الدرّة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية لابن أبيك الدواداري . تحقيق الدكتور
صلاح الدين المنجد . المعهد الألماني للآثار بالقاهرة ، القاهرة ، ١٣٨٠ /
١٩٦١ .

دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخرزي . (١) في جزئين ، تحقيق
الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دون تاريخ .
(٢) تحقيق الدكتور سامي مكّي العاني ، النجف ، ١٩٧١ . (٣) تحقيق
الأستاذ محمد التوينجي ، مؤسسة دار الحياة للطباعة والنشر ، [بيروت] ،
١٩٧١ (في ثلاثة أجزاء متسلسلة الترقيم) .

الديارات للشابشتي . تحقيق الأستاذ كوركيس عوّاد . الطبعة الثانية ، مكتبة
المثني ، بغداد ، ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . الطبعة الأولى ،
القاهرة ، ١٣٥١ .

ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة أبي سعيد الحسن السكّري) . تحقيق الأستاذ
محمد حسن آل ياسين . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع الأستاذ عبد الحفيظ السطلي . الطبعة الثانية ،
المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧٧ .
- ديوان البحري (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي . دار المعارف
بمصر ، ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري (١ - ٢) . تحقيق الدكتور وليد عرفات .
مطبوعات سلسلة جب التذكارية ، لندن ، ١٩٧١ .
- ديوان ابن أبي حصينة (١ - ٢) . تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس . دمشق ،
١٩٥٦ .
- ديوان ابن حمديس الصقلي . صححه وقدم له الدكتور إحسان عباس . دار صادر ،
بيروت ، ١٩٦٠ .
- ديوان ابن الدهّان الموصلي . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . مطبعة المعارف ،
بغداد ، ١٣٨٨/١٩٦٨ .
- ديوان رؤبة بن العجاج . نشر وليم بن الورد البروسي . برلين - لندن - نيويورك ،
١٩٠٣ .
- ديوان ابن الرومي (١ - ٥) . تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبعة دار الكتب
المصرية ، ١٩٧٣ - ١٩٧٩ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .
- ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح . جمع الأستاذ محمد هادي الأميني . المكتبة
الأهلية ، النجف ، ١٣٨٣/١٩٦٤ .
- ديوان ظافر الحدّاد . تحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ديوان العباس بن الأحنف . تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع الدكتور يحيى الجبوري . المؤسسة العامة
للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٣٨٨/١٩٦٨ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٨ .

ديوان العرقلة الكلبي . تحقيق الأستاذ أحمد الجندي . مجمع اللغة العربية . دمشق . ١٩٧٠ .

ديوان ابن عنين . تحقيق الأستاذ خليل مردم بك . دار صادر ، بيروت . دون تاريخ .

ديوان الفرزدق (١ - ٢) . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان ابن قلاقس . مراجعة وضبط الأستاذ خليل مطران . مطبعة الجوائب . القسطنطينية ، ١٣٢٣ .

ديوان كثير عزة . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت . ١٩٧١ .

ديوان المتنبي ، انظر : شرح ديوان المتنبي .

ديوان المفضليات ، انظر : المفضليات .

ديوان أبي نواس (رواية الصولي) . تحقيق الأستاذ بهجة الأثري . دار الرسالة . بغداد ، ١٩٨٠ .

ديوان ابن هاني . جمع الأستاذ كرم البستاني . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٢ .

ديوان الهذليين ، انظر : شرح أشعار الهذليين .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشثري (١ - ٤) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٥ - ١٩٧٩ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن آغا بزرك (١ - ١٩) . مطابع مختلفة ، طهران ، ١٣٥٥ - ١٣٩٣ .

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصفهاني (١ - ٢) . بريل ، ليدن ، ١٩٣٤ .

الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (٤ و ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

- ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي . تحقيق هـ . ف . آمدرورز . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .
- ذيل تاريخ نيسابور لابن عبد الغافر . ضمن كتاب (The Histories of Nishapur) . تحقيق الدكتور رتشارد فراي . دار النشر موتون ، لندن - لاهاي - باريس ، ١٩٦٥ .
- ذيل العبر لشمس الدين الذهبي والحسيني . تحقيق الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت ، دون تاريخ .
- الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢) . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .
- ذيل المذيل ، انظر : المنتخب من كتاب ذيل المذيل .
- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ - ٤) . حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٥ - ١٩٦١ .
- رايات المبرزين لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ غرسية غومس . مدريد .
- رجال الكشي لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي . باعتناء السيد أحمد الحسيني . مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، كربلاء ، دون تاريخ .
- رسالة أبي الصلت (الرسالة المصرية) لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (ضمن نوادر المخطوطات ، الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١/١٣٧٠ .
- رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم الأندلسي (ضمن رسائل ابن حزم ، الجزء الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .

- الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (١ - ٢).
تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف . دار
الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ - ٢) . تحقيق الدكتور
حامد عبد المجيد ورفيقه . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ،
١٩٥٧ - ١٩٦١ .
- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة . على هامش كتاب الكامل
لابن الأثير ، الجزئين ٨ و ٩ ، القاهرة ، ١٣٠٣ .
- الروضتين ، انظر : كتاب الروضتين .
- زاد المسافر وغرة محبّ الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسى .
تحقيق الأستاذ عبد القادر محداد . بيروت ، ١٩٧٠ .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب لكamal الدين ابن العديم (١ - ٢) . تحقيق الدكتور
سامي الدهان . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- كتاب الزهد لأحمد بن حنبل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩/١٣٩٨ .
- كتاب الزيارات ، انظر : الإشارات إلى معرفة الزيارات .
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري . تحقيق الأستاذ محمد
أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقرئزي (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ محمد
مصطفى زيادة وآخرين . القاهرة . ١٩٥٦ - ١٩٧٢ .
- سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتّاني (١ - ٣) . طبعة حجرية بفاس .
- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغزّ باليمن للأمير بدر الدين محمد بن
حاتم الياحي الهمداني . تحقيق الدكتور ركس سمث . سلسلة جب التذكارية ،
كمبردج ، ١٩٧٤ .
- سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ .

- عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- سياق تاريخ نيسابور ، انظر : المنتخب من سياق تاريخ نيسابور .
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ٨) . تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ورفاقه . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف (١ - ٢) . طبعة مصورة بالأوفست ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ ، عن الطبعة الأولى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٩ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد السكري (١ - ٣) . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . مطبعة المدني ومكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ - ٤) . القاهرة ، ١٢٩٦ .
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (١ - ٤) . نشر الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون . الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- شرح ديوان المتنبي للواحدي . (نسخة مصورة عن الطبعة الأوروبية المطبوعة في برلين ، ١٨٦١) .
- شرح شواهد المغني للسيوطي . مصر ، ١٣٢٢ .
- شرح النقائص ، انظر : النقائص .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ - ٢٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، ١٩٦٥ .
- شعر الخوارج . جمع الدكتور إحسان عباس . الطبعة الثالثة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (١ - ٢) . طبعة محققة ومفهرسة ، دار .

- الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي . الطبعة الثانية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين المكي (١ - ٢) . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- صفة الصفوة لابن الجوزي (١ - ٤) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٥ .
- الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ضمن كتاب ذبول تاريخ الطبري) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .
- الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي . تحقيق الأستاذ سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- طبقات خليفة بن خياط برواية أبي عمران موسى بن زكريا الأزدي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور سهيل زكار . مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ .
- طبقات الشافعية للأسنوي جمال الدين عبد الرحيم (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . بغداد ، ١٩٧٠ .
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠) . تحقيق الأستاذين محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٤ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .
- طبقات الشعرائي ، انظر : لواقع الأنوار .
- طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي . تحقيق الأستاذ نور الدين شريعة . دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (١ - ٢) . تحقيق وشرح الأستاذ محمود محمد شاكر . الطبعة الثانية ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي . تحقيق جوستا فيتستام . بريل ، لندن ، ١٩٦٤ .
- طبقات فقهاء اليمن لابن أبي سمرة الجعدي . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (١ - ٩) . تحقيق إدورد سخو وزملائه . بريل ، لندن ، ١٩١٧ - ١٩٤٠ .
- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى ابن المرتضى . تحقيق الدكتورة سوسنة ديفلد - فلزر . فيسبادن - بيروت ، ١٩٦١ .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي النحوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ .
- العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد . الكويت ، ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- العقد لابن عبد ربه الأندلسي (١ - ٧) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ، ١٩٥٣ - ١٩٦٥ .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين المكي (١ - ٨) . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٢ - ١٩٦٩ .
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلی بن الحسن الخزرجي (١ - ٢) . مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩١١ - ١٩١٤ .
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للسيه أحمد بن علي الداودي الحسني . تحقيق الدكتور نزار رضا . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دون تاريخ .
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية . تحقيق الأستاذ رابح

- بونار . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٠ .
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول . تحقيق دي خويه و د . يونج .
بريل ، ليدن ، ١٨٦٩ .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) . الطبعة الأولى ،
المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٣٠٠ .
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (الجزآن ١٢ و ٢٠) . تحقيق الدكتور فيصل
السامر والدكتورة نبيلة عبد المنعم داود . بغداد ، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ - ٣) . تحقيق الأستاذ
برجشتراسر . القاهرة ، ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي (١ - ٢) . دار
الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥ / ١٩٧٥ .
- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي . دار صادر ، بيروت .
- الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد
الحميد . مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري . تحقيق الدكتور إحسان
عباس والدكتور عبد المجيد عابدين . الطبعة الثانية ، دار الأمانة ومؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ .
- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم
الجشمي . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٣٩٣ /
١٩٧٤ .
- كتاب الفهرست لابن النديم . تحقيق الأستاذ رضا تجدد . طهران ، ١٩٧١ .
- فهرست الطوسي . تصحيح السيد محمد صادق آل بحر العلوم . المكتبة المرتضوية ،
النجف ، ١٩٣٧ / ١٣٥٦ .
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ - ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس .

- دار صادر ودار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ - ١٩٧٧ .
- كتاب القرط على الكامل لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي . تحقيق الأستاذ ظهور أحمد أظهر . جامعة بنجاب ، لاهور ، ١٤٠١/١٩٨٠ .
- الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ - ١٣) . تحقيق تورنبرج . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .
- كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور . باعتناء السيد محمد زاهد الكوثري . نشر السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١ - ٢) . دار الجيل ، بيروت ، دون تاريخ .
- كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق للذهبي . تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني . دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- كتاب الولاة وكتاب الفضاة للكندي . تحقيق روفون جست . سلسلة جب التذكارية ، ليدن ولندن ، ١٩١٢ .
- كنز الدرر وجامع الغرر لابن أبيك الدواداري (الجزء الثامن) . تحقيق أولرخ هارمان . المعهد الألماني للآثار ، القاهرة ، ١٣٩١/١٩٧١ .
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري (١ - ٣) . دار صادر ، بيروت ، دون تاريخ .
- لسان العرب لابن منظور (١ - ١٥) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٧) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٣١ .
- لوائح الأنوار في طبقات الأخيار (طبقات الشعرائي) (١ - ٢) . مصر ، المطبعة الشرفية ، ١٢٩٩ .
- مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .
- مجمع الأمثال للميداني . مصر ، ١٣١٠ .

- مجمع الرجال لعناية الله القهبائي (١ - ٧) . أصفهان ، ١٣٨٤ - ١٣٨٧ .
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . جمعها الدكتور محمد حميد الله . الطبعة الثالثة ، دار الإرشاد ، بيروت ، ١٣٨٩/١٩٦٩ .
- المحبر لابن حبيب (برواية أبي سعيد السكري) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٦١ / ١٩٤٢ .
- مختار الأغاني للأصبهاني لابن منظور (١ - ١٢) . المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ١٣٨٣/١٩٦٤ .
- مختصر التاريخ لابن الكازروني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ - ٤) . القاهرة ، ١٣٢٥ .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبثي ، انتقاء الذهبي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٦٣ .
- مرآة الجنان لأبي محمد اليافعي (١ - ٤) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن ، ١ - ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ .
- مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة نهضة مصر ومطبعها . القاهرة ، ١٩٥٥ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (١ - ٧) . تحقيق الأستاذ شارل بلا . منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ١٩٦٦ - ١٩٧٩ .
- مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات للناشي الأكبر . تحقيق الدكتور يوسف فان إس . بيروت - فيسبادن ، ١٩٧١ .
- مشيخة ابن الجوزي . تحقيق الأستاذ محمد محفوظ . الشركة التونسية للتوزيع ، ١٩٧٧/١٣٩٧ .

- مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين الغزولي (١ - ٢) . القاهرة ، ١٢٩٩ .
مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح بن خاقان . مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ،
١٣٠٢ .
- المعارف لابن قتيبة الدينوري . تحقيق الأستاذ ثروت عكاشة . دار الكتب المصرية ،
القاهرة ، ١٩٦٠ .
- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم لابن شهر آشوب .
المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٠/١٩٦١ .
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي (١ - ٤) . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين
عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- المعجب تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق الأستاذ محمد سعيد
الريان . القاهرة ، ١٣٨٣/١٩٦٣ .
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت الرومي (١ - ٧) . تحقيق د . س .
مرجليوث . مطبعة هندية ، القاهرة ، ١٩٢٣ - ١٩٢٥ .
- معجم الألقاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي (الجزء الرابع -
الأقسام ١ - ٣) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الثقافة
والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٥) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ،
١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- معجم الشعراء للمرزباني . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء
الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- المعرفة والتاريخ للفلسوي (١ - ٣) . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . بغداد ،
١٩٧٤ - ١٩٧٦ .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢) . تحقيق الدكتور شوقي
ضيف . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (قسم مصر) . تحقيق الدكتور زكي محمد حسن والدكتور شوقي ضيف والدكتورة سيدة كاشف . مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبي (١ - ٢) . تحقيق الأستاذ نور الدين عتر . دار المعارف ، حلب ، ١٩٧١ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل (١ - ٤) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال . القاهرة ، ١٩٥٣ - ١٩٧٢ .

المفضليات (بشرح ابن الأنباري) . تحقيق الأستاذ كارلوس يعقوب لايل . أكسفورد ، مطبعة كلارندون ، ١٩١٨ - ١٩٢٤ .

المقاصد النحوية للعيني (١ - ٤) . على هامش خزانة الأدب للبغدادى . بولاق ، ١٢٩٩ .

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري . تحقيق الأستاذ هلموت ريتير . الطبعة الثانية ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٣ .

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لأبي مروان ابن حيان (القسم الثالث) . تحقيق الأب ملشور أنطونية . مطبعة بولس كتتر الكتبي ، باريس ، ١٩٣٧ .

المقتضب من تحفة القادى لابن الأبار القضاعي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

الملل والنحل للشهرستاني (١ - ٢) . تحقيق محمد سيد كيلاي . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .

المنتخب من سياق تاريخ نيسابور (ضمن كتاب The Histories of Nishapur) . تحقيق الدكتور رتشارد فراي . دار النشر موتون ، لندن - لاهاي - باريس ، ١٩٦٥ .

المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري (ضمن كتاب ذيل تاريخ الطبري) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ - ١٠) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٧ .

منهج المقال لمحمد بن علي الأسترابادي . طبع حجر ، طهران ، ١٣٠٤ .
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم
للآمدي . نشر الدكتور ف . كرنكو . مطبعة القدسي ، القاهرة ، دون
تاريخ .

الموشح للمرزباني . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر ، القاهرة ،
١٩٦٥ .

الموفقيات للزبير بن بكار . تحقيق الدكتور سامي مكّي العاني . مطبعة العاني ،
بغداد ، ١٩٧٢ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ
علي محمد البجاوي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٦) . دار الكتب
المصرية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،
١٩٦٣ - ١٩٧٢ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لكمال الدين ابن الأنباري . تحقيق الدكتور إبراهيم
السامرائي . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ .

نزهة المجالس في أشعار النساء للسيوطي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٥٨ .

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (القسم في صفة المغرب وأرض السودان ومصر
والأندلس) للشريف الإدريسي . تحقيق الأستاذين راينهارت دوزي وميخائيل
دي خويه . امستردام ، ١٩٦٩ .

نسب قریش للمصعب الزبيری . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المعارف بمصر ،
١٩٥٣ .

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني (١ - ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- النقائض (نقائض جرير والفرزدق) صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى (١ - ٣) . باعتناء أنطوني آشلي بيفان . بريل ، لندن ، ١٩٠٥ - ١٩٠٩ .
- نقط العروس لابن حزم الأندلسي (ضمن رسائل ابن حزم - الجزء الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .
- النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعمارة اليميني . تحقيق الأستاذ ديرنبورج . باريس ، ١٨٩٧ .
- نكت الهميان في نكت العميان لصالح الدين الصفدي . المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩١١ .
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار الحافظ أبي المحاسن اليعموري . تحقيق الدكتور رودلف زهايم . سلسلة النشرات الإسلامية رقم : ١/٢٣ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، دار النشر شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٤ .
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكي على هامش الديباج المذهب لابن فرحون . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١ .
- الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١ - ١٠ و ١٢ و ١٥) . تحقيق أساتذة مختلفين . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٣١ - ١٩٨٠ .
- الوثائق السياسية ، انظر : مجموعة الوثائق السياسية ؛
- كتاب الوزراء للصايي ، انظر : تحفة الأمراء .
- الوزراء والكتّاب للجهشياري . تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . القاهرة ، ١٩٣٨ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين ابن خلكان (١ - ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٩ - ١٩٧٢ .

وقعة صفين لنصر بن مزاحم . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢ .

الولاية والقضاة للكندي ، انظر : كتاب الولاية وكتاب القضاة .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (١ - ٤) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩/١٩٧٩ .

ج - مستدرك على مصادر التحقيق

البيان والتبيين للجاحظ (١ - ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبد السلام هارون . الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ - ٣) . تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي . القاهرة ، ١٩٤٥ - ١٩٤٨ .

فهرست أصحاب التراجم

الصفحة	رقم الترجمة	
١٢	١٤	سهل ، والد الوزير الفضل والوزير الحسن ابني سهل
١٣	١٧	سهل بن أحمد بن علي ، أبو الفتح الأرغواني الفقيه الشافعي
١٢	١٥	سهل بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل الهروي المؤذن
٩	٩	سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان
٨	٦	سهل بن أبي حثمة الخزرجي
٢٤	٢٩	سهل بن الحسن ، أبو الفرج الأسناني
١٨	٢١	سهل بن الحسين بن المؤمل ، أبو محمد الذهلي الرازي
٧	٥	سهل بن حنيف الأنصاري
١١	١٢	سهل بن رافع بن أبي عمرو ، أحد اليتيمين
١١	١٣	سهل بن سعد بن مالك ، أبو العباس الأنصاري الساعدي
٦	٣	سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أخو عمر بن عبد العزيز
٥	١	سهل بن عبد الله بن الفرخان ، أبو طاهر الأصبهاني العابد
١٦	١٩	سهل بن عبد الله بن يونس التستري الصوفي
٩	٨	سهل بن عتيك بن النعمان الأنصاري
٢٣	٢٧	سهل بن عثمان ، أبو مسعود الحافظ العسكري
١١	١١	سهل بن عدي بن زيد الخزرجي
١١	١٠	سهل بن عمرو العامري ، أخو سهيل بن عمرو
٧	٤	سهل بن عمرو بن عدي الأنصاري الأوسي ، ابن الحنظلية
٩	٧	سهل بن قيس بن أبي كعب الأنصاري السلمي
٢٢	٢٦	سهل الكوسج الطيب ، أبو سabor
٥	٢	سهل بن مالك بن عبيد بن قيس
٢١	٢٤	سهل بن محمد ، أبو داود النحوي ، مؤدب سيف الدولة
٢٠	٢٣	سهل بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن القاني الصوفي المعروف بالخشاب

الصفحة	رقم الترجمة	
١٧	٢٠	سهل بن محمد بن رافع الهلالي الحوراني الشاعر
١٢	١٦	سهل بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب الصعلوكي الشافعي
٢٣	٢٨	سهل بن محمد بن سهل ، أبو الحسن الأزدي الغرناطي
١٤	١٨	سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني
٢١	٢٥	سهل بن المرزبان ، أبو نصر الأصبهاني
١٨	٢٢	سهل بن هارون بن الهيون ، أبو عمرو الدستيمساني
٢٥	٣٠	سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية
		سهلة بنت عاصم بن عديّ الأنصاري العجلاني ، زوجة عبد الرحمن
٢٥	٣١	ابن عوف
٢٦	٣٢	سهلون بن مهنداذ الكسروي
٢٧	٣٣	سهم بن منجاب الضبي الكوفي
٣٠	٣٨	سهيل بن بيضاء ، أبو أمية القرشي القهري
٢٧	٣٤	سهيل بن أبي حزم القطعي البصري
٣٠	٣٦	سهيل بن رافع بن أبي عمرو ، أحد اليتيمين
٣١	٣٩	سهيل بن سعد ، أخو سهل
٣١	٤٠	سهيل بن أبي صالح السمان
٢٧	٣٥	سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، أبو يزيد القرشي العامري الأعلم
٣٠	٣٧	سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري
٣٢	٤١	سهيمة بنت عمير المزنية ، زوج ركانة بن عبد يزيد
٣٤	٤٧	سواد بن عمرو القاري الأنصاري
٣٤	٤٦	سواد بن غزوة الأنصاري النجاري
٣٥	٤٨	سواد بن قارب الدوسي
٣٤	٤٥	سواد بن يزيد (أو ابن رزق ، أو رزين) الأنصاري السلمي
٣٣	٤٤	سودة بن الربيع
٣٣	٤٣	سودة بن عمرو
٣٣	٤٢	سودة بن عمرو الأنصاري (ويقال سواد بن عمرو)
٣٨	٥٠	سوار بن أبي شراة أحمد بن محمد ، أبو الفيّاض الشاعر
٣٧	٤٩	سوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنبري القاضي
٣٩	٥١	سوار بن عمارة ، أبو عمارة الرملي

رقم الترجمة	الصفحة
٥٢	٣٩
٥٣	٤١
٥٤	٤٢
٥٥	٤٢
٥٧	٤٤
٥٦	٤٣
٧٣	٥٤
٧٢	٥٣
٦١	٤٧
٧١	٥٢
٥٨	٤٥
٦٣ ، ٦٩	٥٢ ، ٤٧
٧٠	٥٢
٦٠	٤٦
٦٨	٥١
٦٥	٤٩
٦٤	٤٨
٦٦	٥١
٥٩	٤٦
٦٧	٥١
٦٢	٤٧
٧٦	٥٥
٧٥	٥٥
٧٤	٥٤
٧٨	٥٩
٧٧	٥٩

سوتاي ، الحاكم على ديار بكر

سودة بنت زمعة بن قيس ، أم المؤمنين القرشية العامرية

سودة بنت مسرح

سودي ، الأمير سيف الدين الناصري نائب حلب

سوسنة ، أبو الغصن الموسوس

سونج بن صيرم ، الأمير جمال الدين

سويط بن سعد بن حرملة العبدي

سويد بن إبراهيم البصري الجحدري الحنّاط العطار

سويد بن جبلة الفزاري

سويد بن سعيد الحدّثاني

سويد بن الصامت الأوسي

سويد بن طارق (أو طارق بن سويد) الحضرمي

سويد بن عبد العزيز ، أبو محمد السلمي قاضي بعلبك

سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي الكوفي

سويد بن قيس

سويد بن أبي كاهل شبيب بن حارثة ، أبو سعد الشاعر

سويد بن كراع العكلي الشاعر

سويد بن مقرن بن عائذ ، أبو عديّ (أو أبو عمرو) المزني ،

أخو النعمان

سويد بن منجوف السدوسي

سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري

سويد بن هيرة بن عبد الحارث الدؤلي (أو العبدي أو العبدي)

سلار ، الأمير سيف الدين التتري الصالحي المنصوري

سلار بن الحسن بن عمر ، الإمام كمال الدين أبو الفضائل

الإربلي الشافعي

سلار بن عبد العزيز ، أبو يعلى النحوي

سلام بن سليم ، أبو الأحوص الكوفي الحافظ

سلام بن سليمان ، أبو المنذر المزني البصري الكوفي القارئ النحوي

رقم الترجمة	الصفحة
٧٩	٦٠
٨١	٦١
٨٠	٦١
٨٣	٦٢
٨٢	٦٢
٨٥	٦٣
٨٤	٦٣
٨٦	٦٥
٨٧	٦٥
٨٨	٦٦
٨٩	٦٦
٩٠	٦٧

- ش -

٩٢	٧٢
٩١	٧٢
٩٣	٧٤
٩٥	٧٦
٩٦	٧٧
٩٤	٧٦
٩٧	٧٧
٩٩	٨٧
١٠١	٨٧
١٠٠	٨٧
١٠٢	٨٨

رقم الترجمة الصفحة

		شاكر بن عبد الله بن محمد ، الرئيس أبو اليسر التنوخى المعري
٨٥	٩٨	الدمشقي كاتب نور الدين
٨٩	١٠٣	شامية بنت الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري ، أمة الحق
٩١	١٠٥	شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكرمانى الزاهد
٩٠	١٠٤	شاه بن مهمندار الفارسي ، حاجب المستظهر
٩٤	١٠٩	شاه أرمن ، صاحب خلاط
٩١	١٠٦	شاهمان بن محمد بن أحمد ، أبو علي المنجم
٩٣	١٠٨	شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن مروان ، نور الدولة أخو صلاح الدين
٩٢	١٠٧	شاهنشاه بن بدر الجمالي ، الملك الأفضل أبو القاسم
٩٥	١١٠	شاور بن مجير بن نزار بن عشائر ، أبو شجاع السعدي الهوازني
٩٨	١١١	شبابة بن سوار ، أبو عمرو الفزاري المدائني
		شيث بن ربيعي ، انظر : شبيب بن ربيعي
٩٩	١١٣	شبل بن الخضر بن هبة الله ، أبو الهجاء الطائي الشاعر
٩٩	١١٢	شبل بن عباد المقرئ المكي ، صاحب ابن كثير
١٠١	١١٤	شبلون بن عبد الله المصاحفي المغربي
١٠٢	١١٦	شبيب ، أبو روح الوحاظي
١٠٥	١١٩	شبيب ابن البرصاء (شبيب بن يزيد) الذبياني
		شبيب بن الحسين بن عبيد الله ، أبو المظفر البروجردي الشافعي
١٠٦	١٢٠	قاضي همذان
		شبيب بن حمدان بن شبيب ، أبو عبد الرحمن تقي الدين الكحال
١٠٧	١٢١	الطبيب الشاعر
١٠٢	١١٥	شبيب (شيث) بن ربيعي التميمي
١٠٣	١١٧	شبيب بن سعيد الحبطي البصري
١١١	١٢٢	شبيب بن عثمان بن صالح ، أبو المعالي الرحبي
١٠٣	١١٨	شبيب بن يزيد الخارجي
١١٢	١٢٣	شثير بن شكل بن حميد ، أبو عيسى العبيسي الكوفي
١١٩	١٣٢	شجاع الطخارية ، أم المتوكل
١١٢	١٢٤	شجاع بن الحسن بن الفضل ، أبو الغنائم الفقيه الحنفي

رقم الترجمة	الصفحة
١٢٥	١١٣
١٢٦	١١٤
١٣٠	١١٨
١٢٨	١١٧
١٢٩	١١٧
١٢٧	١١٦
١٣١	١١٨
١٣٣	١٢٠
١٣٤	١٢١
١٤٠	١٢٥
١٣٧	١٢٤
١٣٥	١٢٣
١٣٩	١٢٥
١٣٨	١٢٥
١٣٦	١٢٤
١٤٢	١٢٧
١٤٤	١٢٧
١٤١	١٢٦
١٤٥	١٢٧
١٤٣	١٢٧
١٤٩	١٢٩
١٥٣	١٣١
١٤٨	١٢٩
١٤٦	١٢٨
١٥١	١٣٠
١٥٢	١٣٠

شجاع بن فارس بن الحسين . الحافظ أبو غالب الذهلي

شجاع بن القاسم ، أبو الحسن الكاتب

شجاع بن محمد بن سيدهم ، أبو الحسن المدجلي المصري المالكي

شجاع بن مخلد

شجاع بن الوليد بن قيس ، أبو بدر السكوفي العابد

شجاع بن وهب (أو ابن أبي وهب) ، أخو عقبة الأسدي

أبو شجاع ، سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه

شجر الدر ، جارية السلطان نجم الدين أيوب وأم ولده خليل

شحطون الموسوس البغدادي

شداد بن إبراهيم ، أبو النجيب الجزري

شداد بن أسيد

شداد بن أوس بن ثابت ، أبو يعلى (أو أبو عبد الرحمن) الأنصاري

الخرزجي النجاري

شداد بن شرحبيل الجهني

شداد بن عبد الله القتباني

شداد بن الهادي الليثي ثم العتواري

شراحيل الجعفي (انظر شرحبيل الجعفي)

شراحيل المنقري

شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصنعاني

شراحيل بن زرعة الحضرمي

شراحيل بن مرة الكندي

شرحبيل الجعفي

شرحبيل بن الأعور بن عمرو (أو أوس بن الأعور) ذو الجوشن

الضبابي العامري

شرحبيل بن أوس (أو أوس بن شرحبيل)

شرحبيل بن حسنة ، أبو عبد الرحمن

شرحبيل بن ذي الكلاع

شرحبيل بن سعد المدني

الصفحة	رقم الترجمة	
١٢٨	١٤٧	شرحبيل بن السمط ، أبو يزيد (أو أبو السمط) الكندي
١٣٠	١٥٠	شرحبيل بن غيلان الثقفي
١٣٤	١٥٧	شرف بن أسد المصري الخليع
١٣٣	١٥٦	شرف بن مري الحاج ، والد محيي الدين النوي
١٣٣	١٥٥	شرفشاه بن ملكداد ، الفقيه الشافعي
١٣٢	١٥٤	شرقي بن القطامي (الوليد بن الحصين) أبو المثنى الأخباري النسابة
١٤٥	١٦٥	شريح الحضرمي
١٤٠	١٦٠	شريح بن الحارث ، أبو أمية القاضي الكوفي
١٤٣	١٦٤	شريح بن ضبيعة ، الحطّمْ
١٤٥	١٦٧	شريح بن عامر السعدي
١٤٣	١٦٣	شريح بن عامر بن عوف ، ذو اللحية الكلبي
١٤٣	١٦٢	شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي
١٤٣	١٦١	شريح بن النعمان البغدادي الجوهري
١٣٩	١٥٩	شريح بن النعمان الصائدي الكوفي
١٣٩	١٥٨	شريح بن هاني الحارثي المذحجي الكوفي
١٤٥	١٦٦	شريح بن أبي وهب الحميري
١٤٦	١٦٨	شريرة الرائقة
١٤٦	١٦٩	شريف سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان ، صاحب حلب
١٤٨	١٧٠	شريك بن شداد الحضرمي
١٥٠	١٧٤	شريك بن طارق الأشجعي (أو الحنظلي) التميمي
		شريك بن عبد الله بن أبي شريك ، القاضي أبو عبد الله النخعي الكوفي
١٤٨	١٧٢	
١٤٨	١٧١	شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني
١٥٠	١٧٣	شريك بن عبدة بن مغيث البلوي (شريك بن سحماء)
١٥١	١٧٥	شطبي بن عبيّة ، الأمير بدر الدين أمير آل عقبة
١٥٢	١٧٧	شعبان ، الأمير شهاب الدين ، ابن أخي الأمير سيف الدين الماس
		شعبان بن أبي بكر بن عمر ، الشيخ أبو البركات الإربلي الفقير
١٥٢	١٧٦	القادري
		شعبان بن محمد بن قلاون ، السلطان الملك الكامل سيف الدين

رقم الترجمة	الصفحة
١٧٨	١٥٣ ابن الناصر ابن المنصور
١٧٩	١٥٥ شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام الواسطي الأزدي العتكي
١٨١	١٥٩ شعلة بن بدر ، الأمير أبو العباس الإخشيدي ، أمير دمشق
١٩١	١٦٣ شعيب بن إبراهيم بن دكدك ، أبو سعيد السقسيني الحنفي
١٨٢	١٥٩ شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي
١٩٤	١٦٤ شعيب بن أيوب الصريفي
١٨٨	١٦٢ شعيب بن حرب ، أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد
١٩٠	١٦٣ شعيب بن الحسين ، أبو مدين الأندلسي الزاهد
	شعيب بن دينار ، أبو بشر بن أبي حمزة الحمصي ، كاتب هشام
١٨٣	١٦٠ الأموي
١٨٩	١٦٢ شعيب بن سهل ، أبو صالح الرازي ، القاضي شعبيه
١٩٢	١٦٣ شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو الغيث الضرير البصري الشافعي
١٨٥	١٦١ شعيب بن عمرو الحضرمي
	شعيب بن عيسى بن علي ، أبو محمد الأشجعي اليابري الأندلسي
١٩٣	١٦٤ المقرئ
١٨٧	١٦١ شعيب بن الليث بن سعد ، أبو عبد الملك الفهمي المصري
١٨٦	١٦١ شعيب بن محرز الكوفي ثم البصري
١٨٤	١٦٠ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي
١٩٥	١٦٥ شعيب بن محمد بن محمد المري المغربي الأصل
١٩٦	١٦٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطي الأسنائي
١٨٠	١٥٦ شعبة (سعية) بن عريض بن السموأل
١٩٧	١٦٧ شغب ، أم المقتدر بالله العباسي
١٩٨	١٦٨ الشفاء ، أم سليمان بن أبي حثمة القرشية العدوية
١٩٩	١٦٨ الشفاء بنت عوف بن عبد ، أخت عبد الرحمن بن عوف
٢٠٠	١٦٩ الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة
٢٠١	١٧٠ شفي بن ماتع الأصبحي المصري
٢٠٢	١٧٠ شفيح بن عبد الله ، الخادم المقتدر
٢٠٣	١٧١ شقران (صالح) ، مولى الرسول
٢٠٦	١٧٣ شقيق بن إبراهيم ، أبو علي الأزدي البلخي الزاهد

الصفحة	رقم الترجمة	
١٧٢	٢٠٤	شقيق بن ثور السدوسي البصري
١٧٢	٢٠٥	شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي
١٧٥	٢٠٧	شكر بن أبي الفتوح الحسني ، زعيم مكة
١٧٥	٢٠٨	شكلة ، أم إبراهيم بن المهدي
١٧٧	٢٠٩	الشمّاخ بن ضرار بن سنان (اسمه معقل أو الهيثم)
١٧٩	٢١٠	شمخ بن ثابت بن عنان ، أبو علي العَرَضِي السَّنبسي
١٨٠	٢١٢	شمر بن حمدويه ، أبو عمرو الهروي اللغوي
١٨٠	٢١١	شمر بن ذي الجوشن ، أبو السابغة العامري ثم الضَّبَّاني ، قاتل الحسين
١٨١	٢١٣	الشمردل بن شريك بن عبد الله اليربوعي
١٨٤	٢١٥	شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل الساوي ، الواعظة البغدادية
١٨٤	٢١٦	شمسة الموصلية
١٨٣	٢١٤	شمغون ، أبو ربحانة الأزدي (أو الأنصاري أو القرشي)
١٨٦	٢١٧	شملة التركماني ، المتغلب على بلاد فارس
١٨٦	٢١٨	شمول ، الأمير أبو الحسن ، مولى كافور الإخشيدي ، نائب دمشق
١٨٨	٢١٩	شهاب بن شرفقة المجاشعي البصري
١٨٩	٢٢١	شهاب بن عبّاد العبدي العصري
١٨٨	٢٢٠	شهاب بن عبّاد ، أبو عمر العبدي الكوفي
١٨٩	٢٢٢	شهاب بن علي بن عبد الله ، أبو علي المحسني
١٨٩	٢٢٣	شهاب بن محمود الشوذباني ، أبو الضوء
		شهدة بنت أحمد بن الفرّج الدينوري ثم البغدادية الإبري ، الكاتبة
١٩٠	٢٢٤	فخر النساء
		شهر بن حوشب الأشعري ؛ أبو عبد الله (أو أبو عبد الرحمن أو
١٩٢	٢٢٥	أبو الجعد أو أبو سعيد)
		شهدار بن شيرويه بن شهدار بن شيرويه الديلمي ، الحافظ أبو
١٩٣	٢٢٦	منصور الديلمي
١٩٥	٢٢٧	شهران المولّه التركماني الدمشقي
١٩٦	٢٢٨	شهفروز بن سعد بن عليم السيد ، أبو الهيجا ابن أبي الفوارس الشاعر
١٩٧	٢٢٩	شهيد بن الحسين ، أبو الحسين البلخي الورّاق المتكلم

الصفحة	رقم الترجمة	
١٩٩	٢٣١	شبيان ، والد علي بن شبيان
٢٠١	٢٣٥	شبيان الراعي ، العبد الصالح الزاهد
		شبيان بن تغلب بن حيدرة ، أبو محمد نجم الدين الشيباني المقدسي
٢٠٠	٢٣٣	الصالح الحنبلي المؤدب
٢٠٠	٢٣٢	شبيان بن أبي شيبة فروخ ، أبو محمد الحبطي الأبلبي البصري
٢٠٠	٢٣٤	شبيان بن عبد الرحمن ، أبو معاوية البصري النحوي
١٩٩	٢٣٠	شبيان بن مالك ، أبو يحيى الأنصاري ثم السلمي ، جد أبي هيرة
		شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله ، أبو عثمان (أو أبو صفية)
٢٠١	٢٣٦	الحجبي
٢٠٢	٢٣٧	شيبة بن نصاح بن سرجس ، مولى أم سلمة أم المؤمنين
٢٠٣	٢٣٨	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة ، ضياء الدين ابن الحاج القناوي
٢١٠	٢٣٩	شيخو ، الأمير سيف الدين الساقى القازاني
٢١١	٢٤٠	شيخو ، الأمير سيف الدين الناصري
		شيركوه بن شاذي بن مروان ، الملك المنصور أسد الدين عم صلاح
٢١٤	٢٤١	الدين ووزير العاضد
		شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي ، السلطان الملك المجاهد
٢١٦	٢٤٢	أسد الدين أبو الحارث صاحب حمص
٢١٧	٢٤٣	شيرويه ، شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه
		شيرويه بن شهردار بن شيرويه ، الحافظ أبو شجاع الديلمي ، مؤرخ
٢١٧	٢٤٤	همدان
٢١٨	٢٤٥	شيرويه بن شهردار بن شيرويه ، الحافظ أبو الغنائم الديلمي
		الشيما (أو الشماء) السعدية (اسمها حذافة) ، أخت الرسول من
٢١٩	٢٤٦	الرضاعة

- ص -

٢٢٤	٢٤٧	صاروجا ، الأمير صارم الدين المظفري
٢٢٥	٢٤٨	صاروجا ، الأمير صارم الدين ، نقيب النقباء بالديار المصرية
٢٢٦	٢٤٩	صاروخان ، أحد مقدمي الخوارزمية
٢٣٥	٢٥٨	صاعد القشاعمي الشاعر

رقم الترجمة الصفحة

		صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو القاسم القرطبي الجياني ،
٢٣٢	٢٥٥	قاضي طليطلة
٢٣٦	٢٥٩	صاعد بن بشر بن عبدوس ، أبو منصور الطبيب
٢٣٠	٢٥١	صاعد بن الحسن الدمشقي الشاعر
٢٣١	٢٥٢	صاعد بن الحسن الطبيب
٢٢٦	٢٥٠	صاعد بن الحسن بن عيسى الرّبعي ، أبو العلاء اللغوي البغدادي
٢٣٢	٢٥٤	صاعد بن الحسين ، أبو نصر الفقيه الزوزني المعروف بالأعلم الشافعي
		صاعد بن سيّار بن محمد ، أبو العلاء الإسحافي الهروي . الحافظ
٢٣١	٢٥٣	الدّهان
		صاعد بن عيسى بن موسى ، ابن سماني الكاتب التنوخي النصراني
٢٤١	٢٦٣	الحلبسي (لعله صاعد القشاعمي)
٢٣٢	٢٥٦	صاعد بن محمد بن أحمد ، القاضي أبو العلاء الإستوائي النيسابوري
٢٣٣	٢٥٧	صاعد بن مخلد ، أبو العلاء الكاتب النصراني الوزير
		صاعد بن منصور بن إسماعيل ، أبو العلاء النيسابوري الخطيب القاضي
٢٤١	٢٦٢	المدرّس
٢٤٠	٢٦١	صاعد بن هبة الله بن المؤمل النصراني الطبيب ، أبو الحسين
٢٣٩	٢٦٠	صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني الطبيب البغدادي
٢٤٥	٢٦٧	صافي ، أبو سعيد الجمالي ، عتيق ابن جرّدة
٢٤٥	٢٦٦	صافي بن عبد الله الحرّمي الأمير
٢٤٤	٢٦٤	صافي بن عبد الله ، أبو سعيد اليوسفي (أبو الوفاء)
		صافي بن عبد الله ، أبو الفضل المقرئ ، عتيق القاضي ابن الخرق
٢٤٤	٢٦٥	البغدادي
		صالح بن إبراهيم بن أحمد ، ضياء الدين أبو العباس الأسعري
٢٤٦	٢٦٨	الفارقي المقرئ النحوي
٢٤٦	٢٦٩	صالح بن إبراهيم بن رشدين ، أبو علي المخزومي
		صالح بن أحمد بن عثمان ، صلاح الدين القوّاس الخلاطي ثم
٢٤٨	٢٧١	البعلبكي الشاعر
		صالح بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الهمذاني الحافظ السمسار ،
٢٤٧	٢٧٠	المعروف بابن الكوملاد

رقم الترجمة	الصفحة
٢٨٥	٢٥٧
٢٧٢	٢٤٩
٢٧٣	٢٥٠
٢٧٥	٢٥١
٢٧٦	٢٥٢
٢٧٤	٢٥١
٢٧٧	٢٥٢
٢٧٨	٢٥٣
٢٧٩	٢٥٣
٢٨٠	٢٥٣
٢٨١	٢٥٥
٢٨٢	٢٥٥
٢٨٣	٢٥٦
٢٨٤	٢٥٧
٢٨٦	٢٥٨
٢٨٧	٢٥٨
٢٨٨	٢٥٩
٢٨٩	٢٥٩
٢٩٠	٢٦٠
٢٩١	٢٦٠
٢٩٤	٢٦٤
٢٩٣	٢٦٣

صالح بن أبي الأخضر اليمامي
صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي النحوي
صالح بن إسماعيل ، الأمير أبو التقي ابن الأمير أبي الطاهر اللمطي
صالح بن بدر الزرقاوي المصري ، الفقيه الشافعي
صالح بن بشير المري القاص الزاهد الخاشع
صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل ، أبو التقي المقدسي المصري
السمنودي الشافعي ، قاضي حمص
صالح بن ثامر بن حامد ، القاضي الفرضي تاج الدين أبو الفضل
الجعبري الشافعي
صالح بن جبير الطبراني (أو الفلسطيني) ، كاتب عمر بن عبد
العزير
صالح بن جعفر بن عبد الوهاب الهاشمي الصالحي ، القاضي أبو طاهر
صالح بن جعفر بن نفاعة ، شرف الدين أبو الفضل
صالح بن جناح اللخمي الشاعر
صالح بن حسن الراوية
صالح بن الحسين بن طلحة ، القاضي تقي الدين أبو التقي الهاشمي
الجعفري الزينبي
صالح بن خوات الأنصاري المدني
صالح بن زياد بن عبد الله ، أبو شعيب الرستبي السوسي المقرئ
صالح بن شافع بن صالح بن حاتم ، أبو المعالي الجيلي
صالح بن صالح بن حي بن ثور
صالح بن عادي العذري الأنماطي النحوي القفطي
صالح بن عبد العظيم بن يونس ، المسند تقي الدين العسقلاني
صالح بن عبد القدوس
صالح بن عبد الله ، شرف الدين أبو محمد القصوروي القييري ،
ابن بواب القييرية بدمشق
صالح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب ، صالح المسكين ابن المنصور

رقم الترجمة الصفحة

		صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
٢٦١	٢٩٢	علي بن أبي طالب
٢٦٦	٢٩٧	صالح بن علي الأضحى الكاتب
٢٦٤	٢٩٥	صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، الأمير الهاشمي
		صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر المنصور ، الأمير أبو الفضل
٢٦٥	٢٩٦	الهاشمي
٢٦٧	٢٩٨	صالح بن عمر الصالحى ، رأس الصالحية من المرجئة
٢٦٨	٢٩٩	صالح بن عمير العقيلي ، أمير دمشق
٢٦٨	٣٠٠	صالح بن كيسان ، أبو محمد (أو أبو الحارث)
٢٦٩	٣٠١	صالح بن محمد بن عمرو ، أبو علي الأسدي الحافظ المعروف بجزرة
		صالح بن محمد بن قلاون ، الملك الصالح صلاح الدين ابن الناصر
٢٧٠	٣٠٢	ابن المنصور
		صالح بن مختار بن صالح ، تقي الدين أبو البقاء الأستوي ، إمام
٢٧١	٣٠٣	قبة الشافعي
		صالح بن مرداس بن إدريس ، أسد الدولة أبو علي الكلاني ،
٢٧٢	٣٠٤	صاحب حلب
٢٧٢	٣٠٥	صالح بن مكّي الشارعي المصري
٢٧٣	٣٠٦	صالح مولى التؤمة ، أبو محمد المدني
٢٧٣	٣٠٧	صالح بن هارون الرشيد
٢٧٤	٣٠٨	صالح بن الهذيل ، الملك مجد الدين ، ناظر واسط
٢٧٥	٣٠٩	صالح بن وصيف التركي ، أحد قواد المتوكل
٢٧٧	٣١٠	صالح بن يزيد بن صالح ، أبو الطيب المنقري الرندي
		صباح بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو الغصن العتقي الأندلسي
٢٨١	٣١١	الموسي
٢٨٢	٣١٢	صبيح بن بكر بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي الخادم النصري
٢٨٣	٣١٣	صبيح بن عسل (أو عسيل أو شريك) التميمي البصري
٢٨٦	٣١٥	صخر بن الجعد الخضري الشاعر
٢٨٨	٣١٦	صخر بن أبي الجهم بن حنيفة القرشي العدوي
٢٨٨	٣١٧	صخر بن جويرية ، أبو نافع البصري

رقم الترجمة	الصفحة	
٣١٤	٢٨٤	صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان وأبو حنظلة القرشي الأموي
٣١٨	٢٨٩	صخر بن العيلة بن ربيعة ، أبو حازم الأحمسي
٣٢٠	٢٩٠	صخر بن قدامة العقيلي
٣١٩	٢٨٩	صخر بن وداعة الغامدي
٣٣٢	٣٠٤	صدقة ، غلام عبد الرحمن بن عنبسة
٣٣٣	٣٠٥	صدقة بن بيدمر ، الأمير بدر الدين ابن سيف الدين الحاج، بيدمر
٣٢٢	٢٩١	صدقة بن الحسين بن أحمد ، أبو الحسن الواعظ
٣٢٣	٢٩٢	صدقة بن الحسين بن الحسن ، أبو الفرج الفقيه الحنبلي
٣٢١	٢٩٠	صدقة بن خالد ، أبو العباس الدمشقي القرشي
٣٢٤	٢٩٤	صدقة بن سعيد بن أبي السعود ، أبو البر التاجر
		صدقة بن سعيد بن صدقة ، أبو البدر ابن أبي منصور البغدادي ،
٣٢٥	٢٩٥	ابن البوشنجي
٣٣٠	٣٠٣	صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي ، أبو معاوية
٣٢٦	٢٩٦	صدقة بن علي بن ناصر الأنباري ، أبو الفضل الكتبي
		صدقة بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم القرشي الدمشقي المعروف
٣٢٩	٣٠٢	بابن الدلم
٣٢٨	٣٠٠	صدقة بن منجا بن صدقة السامري الطيب الفيلسوف
		صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد ، أبو الحسن الأسدي
٣٢٧	٢٩٦	سيف الدولة صاحب الحلة
٣٣١	٣٠٣	صدقة بن يوسف ، الوزير فخر الملك المسلماني
٣٣٤	٣٠٥	صدي بن عجلان بن عمرو ، أبو أمانة الباهلي
٣٣٩	٣١٠	الصعب بن جثامة الليثي الحجازي
٣٣٥	٣٠٨	صعبة البغدادية الشاعرة
٣٣٦	٣٠٨	صعصعة بن سلام (أو ابن عبد الله) ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٣٧	٣٠٩	صعصعة بن صوحان ، أبو عمر (أو أبو طلحة) العبدي
٣٣٨	٣٠٩	صعصعة بن ناجية بن عقال ، جد الفرزدق
٣٤٧	٣١٦	صفوان أو أبو صفوان
٣٥٥	٣٢١	صفوان بن إدريس ، أبو بحر المرسي
٣٤٠	٣١٣	صفوان بن أمية بن خلف ، أبو وهب القرشي الجمحي المكي

رقم الترجمة الصفحة

٣١٤	٣٤١	صفوان بن أمية بن عمرو السلمي
٣٢١	٣٥٤	صفوان بن بيضاء الفهري ، أخو سهل وسهيل
٣١٧	٣٤٩	صفوان بن سليم ، أبو الحارث (أو أبو عبد الله) المدني الفقيه
٣١٦	٣٤٦	صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشي الجمحي
٣١٧	٣٤٨	صفوان بن عسال المرادي
٣١٥	٣٤٣	صفوان بن عمرو السلمي (أو الأسلمي)
٣١٨	٣٥٠	صفوان بن عمرو بن هرم ، أبو عمرو السكسكي الحمصي
٣١٩	٣٥١	صفوان بن عيسى الزهري البصري القسام
٣١٥	٣٤٥	صفوان بن قدامة التميمي
٣١٩	٣٥٢	صفوان بن محرز المازني البصري
٣١٥	٣٤٢	صفوان بن مخزومة القرشي الزهري
٣٢٠	٣٥٣	صفوان بن المعطل ، أبو عمرو السلمي الذكواني
٣١٥	٣٤٤	صفوان بن اليمان العبسي
٣٢٤	٣٥٦	صفية بنت حيي بن أخطب
٣٢٧	٣٥٨	صفية بنت شيبه بن عثمان الحجبي البدرية
٣٢٨	٣٦١	صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعش ، الكاتبة البغدادية
٣٢٦	٣٥٧	صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه الرسول
٣٢٧	٣٥٩	صفية بنت أبي عبيد الثقفي ، أخت المختار
		صفية خاتون الصاحبة بنت الملك العادل الكبير ، زوج الملك الظاهر
٣٢٨	٣٦٠	غازي
		صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي
٣٢٩	٣٦٢	الحلبي الشافعي
٣٣٠	٣٦٣	صلة بن أشيم ، أبو الصهباء العدوي
٣٣١	٣٦٤	صلة بن زفر العبسي الكوفي
٣٣٢	٣٦٥	الصمة بن عبد الله بن الطفيل القشيري
٣٣٥	٣٦٧	صندل بن عبد الله ، أبو الحسن القائم
٣٣٣	٣٦٦	صندل بن عبد الله ، أبو الفضائل الحبشي المقتفوي
٣٣٨	٣٧٠	صهيب ، أبو الصهباء البكري
		صهيب بن سنان بن مالك ، أبو يحيى (أو أبو عسال) النمري

رقم الترجمة الصفحة

٣٣٥	٣٦٨	الرومي
٣٣٨	٣٦٩	صهيب بن النعمان
٣٣٩	٣٧١	صواب الطواشي الكبير ، شمس الدين العادي
٣٤١	٣٧٢	صيفي بن الأسلت ، أبو قيس الأنصاري الأوسي الوائلي الشاعر
٣٤٤	٣٧٧	صيفي بن ربعي بن أوس
٣٤٣	٣٧٤	صيفي بن سواد بن عباد الأنصاري السلمي
٣٤٤	٣٧٦	صيفي بن عامر
٣٤٣	٣٧٣	صيفي بن قشيل (أو فسيل)
٣٤٤	٣٧٥	صيفي بن قيطي بن عمرو الأنصاري الأشهلي

- ض -

٣٤٩	٣٧٨	ضابئ بن الحارث البرجمي
٣٥٠	٣٨٠	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية
٣٥٠	٣٧٩	ضباعة بنت عامر بن سلمة بن قشير
٣٦١	٣٩٢	الضحاك بن أحمد بن الحسين ، أبو المعالي ابن أبي ياسر الشيباني المعروف بابن الكيال المتكلم
٣٥٥	٣٨٩	الضحاك (أو صخر ، أو الحارث ، أو حصين) بن أنس بن قيس ، أبو بحر السعدي التميمي المعروف بالأحنف
٣٥٣	٣٨٤	الضحاك بن أبي جبيرة
٣٥٣	٣٨٣	الضحاك بن خليفة ، أبو خليفة الأنصاري الأشهلي
٣٥٢	٣٨٢	الضحاك بن سفيان بن عوف ، أبو سعيد الكلبي
٣٦١	٣٩٣	الضحاك بن سلمان بن سالم ، أبو الأزهر الآلوسي
٣٥٤	٣٨٦	الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب ، أبو زرعة (أو أبو بشر) النصري
٣٥٥	٣٨٧	الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب (أو عرزم) ، أبو عبد الرحمن الأشعري
٣٥٤	٣٨٥	الضحاك بن عرفة التميمي السعدي
٣٥٥	٣٨٨	الضحاك بن فيروز الديلمي

رقم الترجمة الصفحة

الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر ، أبو أنيس (أو أبو عبد الرحمن)	٣٨١	٣٥١
الفهري		
الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري الحافظ	٣٩١	٣٥٩
الضحاك بن مزاحم ، أبو محمد (أو أبو القاسم) الهلالي الخراساني		
صاحب التفسير	٣٩٠	٣٥٩
ضرار بن الأزور مالك بن أوس بن جذيمة الأسدي	٣٩٤	٣٦٢
ضرار بن الخطّاب بن مرداس الفهري	٣٩٥	٣٦٣
ضرار بن صُرد ، أبو نعيم الكوفي الطحّان العابد	٣٩٦	٣٦٤
ضرار بن عمرو المعتزلي ، رئيس الضرارية المعتزلة	٣٩٧	٣٦٥
ضرغام بن عامر بن سوار ، الملك المنصور أبو الأشبال اللخمي المنذري	٣٩٨	٣٦٥
ضام بن إسماعيل المعافري المصري	٣٩٩	٣٦٦
ضمرة بن ربيعة ، أبو عبد الله القرشي الدمشقي	٤٠٢	٣٦٨
ضمرة بن العيص بن ضمرة بن زنباع الخزاعي	٤٠١	٣٦٧
ضمرة بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن النجار	٤٠٠	٣٦٧
ضمضم بن وهب ، أبو الشبل البرجمي الشاعر	٤٠٣	٣٦٨
أبو ضمضم البكري النسابة	٤٠٤	٣٦٩
ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد الأنصاري المدعوة خاصة العلماء		
البغدادية	٤٠٥	٣٧٠
ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين المناوي	٤٠٦	٣٧١
ضيغم بن مالك الزاهد العابد	٤٠٧	٣٧٤

- ط -

طابطا ، الأمير سيف الدين ، والد الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي		
والأمير سيف الدين أسندمر والأمير سيف الدين قراكرز	٤٠٨	٣٧٧
طاجار ، الأمير سيف الدين المارداني الدوادار الناصري	٤٠٩	٣٧٨
طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي	٤١٢	٣٨٠
طارق بن زياد البربري	٤١٧	٣٨٢
طارق بن زياد الصحابي	٤١٤	٣٨١

رقم الترجمة	الصفحة
٤١٣	٣٨١ طارق بن سويد الحضرمي
٤١٥	٣٨١ طارق بن شريك
٤١١	٣٨٠ طارق بن شهاب الأحمسي البجلي
٤١٠	٣٨٠ طارق بن عبد الله المحاربي
٤١٦	٣٨٢ طارق بن المرقع
٤١٨	٣٨٣ طاز ، الأمير سيف الدين أمير مجلس
٤١٩	٣٨٥ طاشتكين ، الأمير الكبير مجد الدين أبو سعيد المستنجد
٤٢٠	٣٨٦ طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
٤٢١	٣٨٧ طالب بن عثمان الأزدي النحوي
٤٢٢	٣٨٧ طالب بن محمد بن نشيط ، أبو أحمد النحوي المعروف بابن السراج
٤٢٣	٣٨٨ طالوت بن عباد الصبري
٤٢٤	٣٨٨ طان يرق ، الأمير سيف الدين
٤٢٥	٣٩٠ طاهر بن إبراهيم ، الشيخ أبو الحسين السجزي
٤٢٦	٣٩٠ طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، أبو الحسن النحوي المصري
٤٢٧	٣٩١ طاهر بن أحمد بن محمد ، أبو محمد القزويني المعروف بالنجار
٤٢٨	٣٩٢ طاهر بن بركات بن إبراهيم ، أبو الفضل القرشي الدمشقي المعروف بالخشوعي
٤٢٩	٣٩٢ طاهر بن الحسن بن إبراهيم ، أبو محمد الهمداني الجصاص الزاهد
٤٣٠	٣٩٣ طاهر بن الحسين ، أبو الوفاء البنديجي الهمداني
٤٣١	٣٩٤ طاهر بن الحسين بن أحمد ، أبو الوفاء القواس البغدادي الفقيه الحنبلي
٤٣٢	٣٩٤ طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان ، غلام المأمون
٤٣٣	٤٠٠ طاهر بن سعيد بن صدقة ، أبو البركات الحراني المقرئ الفرضي
٤٣٤	٤٠٠ طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح الميمني الصوفي
٤٣٦	٤٠٤ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان
٤٣٥	٤٠١ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله ، القاضي أبو الطيب الطبري
٤٣٧	٤٠٤ طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، أبو الحسن الحلبي ثم المصري
٤٣٨	٤٠٥ طاهر بن عمر بن مفرج المدلجي المصري الزاهد
٤٤٥	٤٠٩ طاهر بن محمد البغدادي الشاعر المعروف بالمهتد

رقم الترجمة الصفحة

		طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر ، محيي الدين أبو الفرج
٤١٠	٤٤٧	الكحل الأنصاري الصوري الأصل الدمشقي
٤٠٦	٤٤٠	طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، أبو المظفر البروجردي
٤٠٦	٤٤١	طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، أبو زرعة المقدسي
٤٠٧	٤٤٣	طاهر بن محمد بن عبد الله بن موسى ، أبو العباس البغدادي الشاعر
		طاهر بن محمد بن علي ، قاضي القضاة زكي الدين أبو العباس
٤٠٨	٤٤٤	القرشي الدمشقي الشافعي
٤٠٧	٤٤٢	طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بن الصفار
٤٠٩	٤٤٦	طاهر بن محمد بن قريش العتّابي البغدادي
		طاهر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الرحمن الشحامي النيسابوري
٤٠٥	٤٣٩	المستعلي
٤١١	٤٤٨	طاهر بن مفوّز بن أحمد ، الحافظ أبو الحسن المعافري الشاطبي
٤١١	٤٤٩	طاهر بن نصر الله بن جهيل ، الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي
٤١١	٤٥٠	الطاهر ابن أبي هالة الأسدي التميمي
٤١٣	٤٥٢	طاوس ، أم المستنجد بالله
٤١٢	٤٥١	طاوس بن كيسان اليماني الجندبي
٤١٧	٤٥٤	طبرونة العاقولي
٤١٨	٤٥٥	طخيم الأسدي
٤٢٢	٤٥٨	طراد السلمي البليسي المعروف بزر بون الأدب
		طراد بن علي بن عبد العزيز ، أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب
٤٢٠	٤٥٧	المعروف بالبديع
٤١٩	٤٥٦	طراد بن محمد بن علي ، أبو الفوارس الهاشمي الزينبي النقيب
٤٢٣	٤٥٩	طرجي ، الأمير سيف الدين ، أمير السلاح
٤٢٣	٤٦٠	طرجي ، الأمير سيف الدين أخو الأمير سيف الدين أوغون شاه
		طرخان بن ماضي بن جوشن ، الفقيه تقي الدين أبو عبد الله اليميني
٤٢٤	٤٦١	ثم الدمشقي الشاغوري الضرير الشافعي
٤٢٥	٤٦٢	طرخان بن محمود الشيباني الأمير
		طرغاي ، الأمير سيف الدين الجاشنكير ، خوشداه الأمير علاء
٤٢٥	٤٦٣	الدين إيدغمش

رقم الترجمة	الصفحة
٤٦٤	٤٢٦
٤٦٥	٤٢٧
٤٦٨	٤٣٢
٤٦٧	٤٣٠
٤٦٦	٤٢٩
٤٦٩	٤٣٢
٤٧٠	٤٣٤
٤٧١	٤٣٤
٤٧٣	٤٣٥
٤٧٢	٤٣٥
٤٧٤	٤٣٧
٤٧٥	٤٤٢
٤٧٦	٤٤٣
٤٧٧	٤٤٣
٤٨٠	٤٤٦
٤٧٨	٤٤٤
٤٨١	٤٤٧
٤٧٩	٤٤٦
٤٨٢	٤٤٨
٤٨٣	٤٤٩
٤٨٥	٤٥١
٤٨٤	٤٥٠
٤٨٧	٤٥٣
٤٨٦	٤٥٢
٤٨٨	٤٥٣

طرفة بن عرفة

الطرمّاح بن حكيم الشاعر ، أبو نفر وأبو ضبيّة

طرنطاي ، حسام الدين الزيني دوادار كتبغا

طرنطاي ، الأمير حسام الدين البشمقدار

طرنطاي ، الأمير حسام الدين أبو سعيد المنصوري

طريح بن إسماعيل بن سعد ، أبو الصلت (أو أبو إسماعيل) الثقفى

الشاعر

طريف بن مجالد ، أبو تيممة الهجيمي البصري

طريقة بن حاجز

طشغا ، الأمير سيف الدين الدوادار الناصري

طشغا ، الأمير سيف الدين الساقى

طشتمر ، الأمير سيف الدين الساقى المعروف بحمص أخضر ، نائب

حلب

طشتمر ، الأمير سيف الدين طللّيه

طعمة بن عمرو العامري الكوفي

طغان شاه ابن الملك المؤيد أي أبه ، أبو بكر صاحب نيسابور

طغاي ، سيف الدين ، أمير آخور الأمير سيف الدين تنكز

طغاي ، الأمير الكبير سيف الدين الناصري

طغاي ، الخوندة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاوون

طغاي بن سوتاي ، الحاج طغاي التتري

طغاي تمر ، الأمير سيف الدين الناصري

طغاي تمر النجمي الدوادار ، الأمير سيف الدين ، دوادار الملك

الصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي

طغتكين ، الأمير أبو منصور المعروف بأتابك ، صاحب دمشق

طغتكين بن أيوب بن شاذي ، سيف الإسلام أبو الفوارس المنعوت

بالمملك العزيز ظهير الدين ، أخو السلطان صلاح الدين

طغج بن جف الفرغاني التركي ، أمير دمشق

طغجي ، الأمير سيف الدين الأشرفي ، مملوك الملك الأشرف خليل

طغدي بن ختلغ بن عبد الله ، الأمير أبو محمد البغدادي الفرضي

الصفحة	رقم الترجمة	
٤٥٤	٤٨٩	طغرل ، مملوك مودود بن مسعود بن سبكتكين ، صاحب غزنة
		طغرل بن قلعج أرسلان بن مسعود ، السلطان مغيث الدين الرومي
٤٥٥	٤٩٠	السلجوقي
		طغرل شاه بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي بن أبي جعفر الراءظ
٤٥٦	٤٩١	الكاشغري
٤٥٧	٤٩٣	طغريل ، الأمير الكبير شهاب الدين ، أتابك السلطان الملك العزيز
٤٥٦	٤٩٢	طغريل بن أرسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه ، السلطان
		طغريل بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، أستاذدار الملك المظفر
٤٥٨	٤٩٤	تقي الدين
٤٦٠	٤٩٩	الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري ، أبو بطن
٤٥٨	٤٩٥	الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي
		الطفيل بن سخبرة (الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة)
٤٦١	٥٠١	القرشي ، أخو عائشة لأُمها
٤٦٠	٤٩٨	الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف الأنصاري
٤٦٠	٥٠٠	الطفيل بن عمرو بن طريف ، ذو النور الدوسي
٤٥٩	٤٩٧	الطفيل بن مالك المدني
		الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء (الطفيل بن النعمان بن خنساء)
٤٥٩	٤٩٦	الأنصاري السلمي
		الطفيل بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو نصر العبدي الإشبيلي المعروف
٤٦٢	٥٠٢	بابن عظيمة
٤٦٤	٥٠٤	طقتمر ، الأمير سيف الدين الأحمدي ، يعرف بطاسه ، نائب حلب
٤٦٣	٥٠٣	طقتمر ، الأمير سيف الدين الصلاحي الناصري
٤٦٤	٥٠٥	طقتمر الشريني ، الأمير سيف الدين الحاجب
٤٦٥	٥٠٦	طقتمر الشريني ، السلاح دار
		طقتمر ، الأمير سيف الدين الساقى الناصري ، نائب مصر وحماة
٤٦٥	٥٠٧	وحلب ودمشق
		طقصبا ، الأمير سيف الدين ، مملوك السلطان الملك المؤيد إسماعيل
٤٦٨	٥٠٨	ابن علي
٤٦٩	٥٠٩	طقصو ، الأمير سيف الدين ، حمو لاجين

رقم الترجمة الصفحة

٤٧٠	٥١١	طقطاي ، الأمير عز الدين ، دوا دار الأمير سيف الدين يلغا اليحيوي
		طقطاي ، السلطان صاحب القبجاق ، ابن منكوتر بن سابر خان ابن
٤٦٩	٥١٠	الطاغية الأكبر جنكز خان المغلي
		طلائع بن رزيك الأرمني ثم المصري الشيعي ، أبو الغارات ، وزير
٥٠٣	٥٥٢	الديار المصرية الملقب بالملك الصالح
٤٩٠	٥٣٦	طلحة ، الإمام علم الدين الحلبي النحوي المقرئ الشافعي
٤٧٩	٥١٨	طلحة ، والد عقيل بن طلحة السلمي
٤٨٩	٥٣٥	طلحة البطل ، أحد الأبطال بالأندلس
٤٧٨	٥١٧	طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة الأنصاري
٤٧٩	٥١٩	طلحة بن أبي حدرد الأسلمي
٤٨٦	٥٣١	طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن ، القاضي الزكيّ ابن المتجب القرشي
٤٧٧	٥١٤	طلحة بن زيد الأنصاري
٤٨٩	٥٣٤	طلحة بن العباس بن أحمد الإمام المستظهر ابن المقتدي
		طلحة بن عبد الله بن خلف ، أبو المطرف (أو أبو محمد) الخزاعي
٤٨١	٥٢٤	المعروف بطلحة الطلحات
		طلحة بن عبد الله بن عوف ، أبو عبد الله (أو أبو محمد) القرشي
٤٨٢	٥٢٥	الزهري المدني المعروف بطلحة الندي
		طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو منصور
٤٨٠	٥٢٢	الخزاعي
٤٧٣	٥١٢	طلحة بن عبيد الله بن عثمان ، أبو محمد التيمي القرشي ، أحد العشرة
٤٨٠	٥٢١	طلحة بن عبيد الله بن كرز ، أبو المطرف الخزاعي الكوفي
٤٨٠	٥٢٣	طلحة بن عبيد الله بن محمد التيمي الطلحي البصري
٤٧٧	٥١٣	طلحة بن عتبة الأنصاري ، من بني جحجبا من الأوس
٤٨٨	٥٣٣	طلحة بن علي بن أحمد النقيب الزينبي
٤٧٨	٥١٥	طلحة بن عمرو (طلحة بن عبد الله) النضري
٤٧٨	٥١٦	طلحة بن مالك السلمي
		طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد المقرئ ، غلام ابن
٤٨٥	٥٣٠	مجاهد
٤٨٦	٥٣٢	طلحة بن محمد (أو أحمد) بن طلحة ، أبو محمد النعماني

رقم الترجمة الصفحة

		طلحة بن محمد بن علي ، القاضي وليّ الدين ابن قاضي القضاة تقيّ
٤٨٥	٥٢٩	الدين ابن دقيق العيد الشافعي
٤٨٣	٥٢٦	طلحة بن مصرف ، أبو محمد الياضي الهمداني الكوفي
٤٧٩	٥٢٠	طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي
٤٨٤	٥٢٧	طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني
٤٨٤	٥٢٨	طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى المدني
٤٩١	٥٣٨	طلق بن السمح بن شرحبيل ، أبو السمح المصري
		طلق بن علي بن طلق (أو ابن قيس) ، أبو علي السحيمي الحنفي
٤٩٢	٥٣٩	اليماضي
		طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي ، كاتب القاضي شريك
٤٩١	٥٣٧	على الحكم
٤٩٤	٥٤٢	طلب بن أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري
٤٩٥	٥٤٣	طلب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب
٤٩٣	٥٤٠	طلب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي
٤٩٤	٥٤١	طلب بن كامل اللخمي ، الفقيه المالكي المصري
٤٩٥	٥٤٤	طليحة بن خويلد الأسدي الفقعسي
٤٩٦	٥٤٥	طلب بن سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
٤٩٧	٥٤٦	طمان بن عبد الله النوري ، الأمير صاحب الرقة
		طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، الشيخ جمال الدين أبو محمد الإربلي
٤١٣	٤٥٣	الشافعي
٤٩٨	٥٤٨	طهفة الغفاري (أو طخفة أو طغفة أو طقفعة)
٤٩٨	٥٤٧	طهفة بن زهير النهدي
٤٩٩	٥٤٩	طهمان ، مولى الرسول
٤٩٩	٥٥٠	طهمان ، مولى سعيد بن العاص
٥٠١	٥٥١	طويس بن عبد الله (اسمه عيسى) ، أبو المنعم المدني المغني
٥٠٧	٥٥٤	طيّ بن شاوور ، ابن وزير خلفاء مصر
٥٠٦	٥٥٣	طيّ بن ضرغام الأنصاري المصري
٥١١	٥٥٩	الطيب ، الأمير سيف الدين

رقم الترجمة الصفحة

٥١٠	٥٥٨	الطيب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ العابد
٥١٠	٥٥٧	طيب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه
٥٠٨	٥٥٥	طبرس ، الأمير الكبير الحاج علاء الدين الوزيري
٥٠٩	٥٥٦	طبرس بن أبيك ، الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين
٥١٢	٥٦٠	طيغا ، الأمير علاء الدين المجدي الجمدار
٥١٢	٥٦١	طيدمر ، الأمير سيف الدين الإسماعيلي
٥١٣	٥٦٢	طيف ، الشاعرة البغدادية
٥١٦	٥٦٤	طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي الأصغر
٥١٤	٥٦٣	طيفور بن عيسى بن آدم ، أبو يزيد البسطامي الأكبر الزاهد المشهور
٥١٦	٥٦٥	طينال ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس
٥١٧	٥٦٦	طينال الجاشنكير ، الأمير سيف الدين

- ظ -

٥٣٠	٥٧١	ظافر الفقيه ، أبو بكر المحترمي
٥٣٠	٥٧٠	ظافر بن جابر بن منصور ، أبو حكيم السكري الموصلبي الطيب
		ظافر بن طاهر بن ظافر ، أبو المنصور الأزدي الإسكندراني المالكي
٥٣١	٥٧٢	المطرز المعروف بابن شحم
٥٣١	٥٧٣	ظافر بن عبد الغني ، أبو منصور الشافعي ، قاضي بليس
٥٣٢	٥٧٤	ظافر بن أبي غانم بن سيف ، شهاب الدين الأرفادي الشاعر
		ظافر بن أبي غانم بن سيف ، فتح الدين أبو الفتح الحلبي الأرفادي
٥٢٨	٥٦٨	الطائي
		ظافر بن القاسم بن منصور ، أبو منصور الجذامي الإسكندراني الحداد
٥٢١	٥٦٧	الشاعر
		ظافر بن محمد بن صالح الأنصاري الجوجري المحتد العدوي المعروف
٥٢٩	٥٦٩	بالطائي
		ظافر بن نصر بن ظافر ، أبو المنصور جمال الدين الحموي الأصل
٥٣٢	٥٧٥	المصري الدار الشافعي ، وكيل بيت المال

رقم الترجمة الصفحة

٥٣٩	٥٧٧	ظالم بن سراق (أو سارق) ، أبو صفرة الأزدي العتكي البصري
٥٣٣	٥٧٦	ظالم بن عمرو بن ظالم (وفي اسمه خلاف) ، أبو الأسود الدؤلي البصري
٥٤٠	٥٧٨	ظاهر بن أحمد بن علي ، أبو محمد السليطي النيسابوري
٥٤٢	٥٧٩	ظبيان بن كدّاد الإيادي
٥٤٢	٥٨٠	ظفر بن علي بن حمد ، أبو سعد المستوفي الهمداني
		ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، شرف الدين أبو البلر ابن الوزير
٥٤٣	٥٨١	أبي المظفر
٥٤٧	٥٨٢	ظهير بن رافع بن عديّ بن زيد الأنصاري الأوسي

- ع -

٥٥١	٥٨٣	عابدة بنت محمد الجهنية
٥٥٢	٥٨٤	عابس بن ربيعة النخعي
٥٥٢	٥٨٥	عابس بن سعيد الغطيفي ، قاضي مصر
٥٦١	٥٩١	عاتكة بنت أحمد بن محمد اللّبان الصوفية
٥٦٠	٥٩٠	عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس
٥٥٣	٥٨٧	عاتكة بنت خالد ، أخت حبيش ، أم معبد الخزاعية
٥٥٨	٥٨٩	عاتكة بنت زيد ، أخت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
٥٦١	٥٩٢	عاتكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار
٥٥٦	٥٨٨	عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكّائي
		عاتكة بنت محمد بن القاسم ، أم أبي الحسن محمد بن عبد الله
٥٦١	٥٩٣	السلامي الشاعر
٥٥٢	٥٨٦	عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أم البنين
٥٦٣	٥٩٤	عاصم بن أيوب ، أبو بكر البطليوسي الأديب
٥٦٣	٥٩٥	عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، أبو سليمان الأنصاري
		عاصم بن الحسن بن محمد ، أبو الحسين العاصمي العطار البغدادى
٥٦٥	٥٩٦	المعروف بابن عاصم الرصاص
٥٦٦	٥٩٧	عاصم بن حميد السكوني الحمصي
٥٦٦	٥٩٨	عاصم بن زيد بن يحيى ، أبو المخشّي شاعر الأندلس

رقم الترجمة	الصفحة
٥٩٩	٥٦٨
٦٠٠	٥٦٨
٦٠١	٥٦٩
٦٠٢	٥٦٩
٦٠٣	٥٦٩
٦٠٤	٥٧٠
٦٠٥	٥٧١
٦٠٦	٥٧١
٦٠٧	٥٧١
٦٠٨	٥٧٢
٦٠٩	٥٧٣
٦١٠	٥٧٣
٦١١	٥٧٤
٦١٢	٥٧٤
٦١٣	٥٧٥
٦٢٨	٥٨٧
٦٣٩	٥٩٣
٦٣٢	٥٩٠
٦٢٢	٥٨٣
٦١٩	٥٨١
٦٢١	٥٨٣
٦١٥	٥٧٧
٦٣٥	٥٩١
٦١٧	٥٧٩
٦٢٦	٥٨٦
٦٢٧	٥٨٦
٦٣٦	٥٩٢

عاصم بن سليمان ، الحافظ أبو عبد الرحمن الأحول البصري

عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري المقرئ المفسر

عاصم بن ضمرة السلولي

عاصم بن عدي البلوي

عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي

عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عمرو القرشي العدوي

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري المدني

عاصم بن كليب الجرمي الكوفي

عاصم بن محمد بن زيد العدوي

عاصم بن أبي النجود بهدلة ، القارئ أبو بكر الأسدي

عافية بن يزيد بن قيس الأودي القاضي الكوفي

علي بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو علي الغزنوي الحنفي

علي بن جبلة الغساني

علي بن عثمان بن جني ، أبو سعيد الموصل

العالية بنت أبي ظبيان بن عمرو بن عوف الكلابية

عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ، مولى أبي موسى الأصبهاني المؤذن

عامر بن أسامة ، أبو الملبج الهذلي

عامر بن إسماعيل ، أحد قواد بني العباس

عامر بن الأضبط الأشجعي

عامر بن الأكوع (هو عامر بن سنان) ، عم سلمة بن عمرو بن

الأكوع

عامر بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، أخو عاصم

عامر بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشي العدوي

عامر بن دغش بن حصن ، أبو محمد الأنصاري الحوراني المعروف

بالمقدسي

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ، أبو عبد الله العنزي العدوي

عامر بن سعد البجلي الكوفي

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري

عامر بن سعيد بن مفرج ، أبو السرايا الزهري النجدي

رقم الترجمة	الصفحة
٥٨٧	٦٢٩
٥٨٢	٦٢٠
٥٧٨	٦١٦
٥٨٩	٦٣٠
٥٨٥	٦٢٤
٥٧٥	٦١٤
٥٨٩	٦٣١
٥٩٠	٦٣٤
٥٩٠	٦٣٣
٥٩٢	٦٣٧
٥٨٠	٦١٨
٥٩٤	٦٤١
٥٨٦	٦٢٥
٥٩٣	٦٣٨
٥٩٤	٦٤٠
٥٨٤	٦٢٣
٥٩٥	٦٤٢
٥٩٥	٦٤٣
٥٩٥	٦٤٤
٦٠٧	٦٥٤
٦٠٧	٦٥٥
٦٠٥	٦٥٠
٥٩٦	٦٤٥
٦٠٥	٦٥١
٦٠٣	٦٤٨
٦٠٦	٦٥٣

عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي
عامر بن شهر الحمداني (أو الناعطي أو البكيلى) ، أبو شهر (أو

أبو الكنود)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب

عامر بن عبد الرحمن ، أبو الهول الحميري

عامر بن عبد قيس التميمي العبدي الزاهد

عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة القرشي الفهري الكناني

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عامر بن عبد الله بن قيس ، القاضي أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

عامر بن عمر ، أبو الفتح الموصلي المعروف بأوقية

عامر بن عمران بن ذباد ، أبو عكرمة الضبي

عامر بن فهيرة ، أبو عمرو ، مولى أبي بكر الصديق

عامر بن محمد بن علي ، عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق

العيد القشيري

عامر بن مسعود الزرقي الأنصاري

عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم ، أبو محمد الضرير المقرئ

البغدادي

عامر بن هشام ، أبو القاسم القرطبي الأزدي

عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي ، أبو الطفيل

عائذ بن حبيب ، أبو أحمد الكوفي

عائذ بن عمرو بن هلال ، أبو هبيرة المزني

عائذ الله بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني

عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية

عائشة بنت إسماعيل بن محمد الزبيدي الملقبة بالمهدية

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم عبد الله التيمية ، أم المؤمنين

عائشة بنت جعفر المتوكل

عائشة بنت الجارث بن خالد القرشية التيمية

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية

رقم الترجمة الصفحة

٥٩٩	٦٤٦	عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية
		عائشة بنت ابن عاصم ، الصائمة الأندلسية ، خالة أبي إسحاق ابن
٦٠٩	٦٥٩	بلال
٦٠٤	٦٤٩	عائشة بنت عبد المدان ، امرأة عبيد الله بن العباس
٦٠٣	٦٤٧	عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية
		عائشة بنت محمد بن مسلم الحرائية الصالحة الشيخة المعمرة ، أم
٦٠٩	٦٥٨	عبد الله
		عائشة بنت محمد بن المسلم بن سلام ابن البهاء الحراني ، الشيخة
٦٠٨	٦٥٧	الصالحة أم محمد
٦٠٨	٦٥٦	عائشة بنت المستنجد المدعوة بالفيروزجية
٦٠٦	٦٥٢	عائشة بنت المعتصم
		عباد بن بشر بن وقش بن زغبة ، أبو بشر (أو أبو الربيع) الأنصاري
٦١٠	٦٦٠	الأشهل
		عباد بن الحسين بن غانم الطائي ، أبو منصور الوزير معين الملك
٦١٤	٦٦٧	الأصبهاني
٦١٢	٦٦١	عباد بن زياد ، أخو عبيد الله بن زياد
٦١٣	٦٦٥	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي البصري ، أبو معاوية
٦١٢	٦٦٢	عباد بن عبد الله بن الزبير
٦١٤	٦٦٦	عباد بن العوام ، أبو سهل الكلابي الواسطي
٦١٣	٦٦٤	عباد بن كثير الثقفي العابد
		عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد المعتضد ، أبو عمرو أمير إشبيلية
٦١٥	٦٦٩	وابن قاضيها
٦١٢	٦٦٣	عباد بن منصور الناجي البصري ، قاضي البصرة
٦١٤	٦٦٨	عباد بن يعقوب الرواجني ، أبو سعيد الكوفي
٦٢٠	٦٧٣	عبادة الزرق
٦٢٨	٦٧٨	عبادة المخنث
٦٢١	٦٧٥	عبادة بن الأشيم
٦١٩	٦٧١	عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة الأنصاري
٦٢٠	٦٧٤	عبادة بن سعد بن عثمان بن خلدة الأنصاري الزرق

رقم الترجمة الصفحة

٦١٨	٦٧٠	عبادة بن الصامت بن قيس ، أبو الوليد الأنصاري السالمي
		عبادة بن عبد الغني ، الإمام زين الدين أبو سعد الحرّاني المؤدّن
٦٢١	٦٧٦	الشروطي الحنبلي
٦٢١	٦٧٧	عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر الأندلسي
٦٢٠	٦٧٢	عبادة بن قرص (أو قرط) الليثي
٦٥٩	٧١٠	العباس ، الأمير عبد الله ، أخو الخليفة المستنصر
٦٥٩	٧١١	العباس ، شحنة الريّ
		العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد الأزدي ، أبو عيسى
٦٥١	٦٩١	الأحمدي الأديب
		العباس بن أحمد بن موسى بن أبي موسى ، أبو الفضل النحوي
٦٥١	٦٩٢	اللغوي
		العباس بن أحمد المستظهر ابن المقتدي ابن القائم ابن القادر ابن
		المقتدر ابن المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن
٦٥٦	٧٠١	الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو طالب
		العباس بن أحمد المستعين ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن
٦٦١	٧١٥	المنصور ، أبو الفضل
		العباس بن أحمد المعتضد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن
٦٦١	٧١٤	المهدي ابن المنصور
٦٣٨	٦٨٥	العباس بن الأحنف الشاعر
٦٦٠	٧١٣	العباس بن جرير بن عبد الله ، أبو الوليد البجلي المعروف بالحريري
		العباس بن جعفر المقتدر ابن المعتضد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن
٦٦٢	٧١٦	الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو أحمد
٦٤٨	٦٨٩	العباس بن الحسن ، وزير المكثفي والمقتدر
٦٤٨	٦٨٨	العباس بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب
٦٦٣	٧١٧	العباس بن الحسين بن عبد الله ، أبو الفضل ، كاتب معزّ الدولة
٦٥٩	٧٠٩	العباس بن الحسين بن الفضل الشيرازي ، وزير عزّ الدولة بختيار
٦٥٩	٧٠٨	العباس بن حمزة النيسابوري الواعظ
٦٦٣	٧١٨	العباس بن طرخان ، أبو الينبغي الشاعر

رقم الترجمة	الصفحة
٦٨٠	٦٣٤
٧٠٢	٦٥٦
٧٠٠	٦٥٥
٦٩٩	٦٥٤
٧٠٤	٦٥٧
٦٧٩	٦٢٩
٧١٩	٦٦٥
٦٨٧	٦٤٦
٦٩٦	٦٥٢
٧٢٤	٦٦٧
٧٢٠	٦٦٥
٧٠٧	٦٥٨
٦٩٠	٦٥١
٦٩٧	٦٥٤
٦٨٣	٦٣٧
٦٩٤	٦٥٢
٧١٢	٦٦٠
٧٠٦	٦٥٨
٧٢١	٦٦٦
٦٨٤	٦٣٨
٧٢٢	٦٦٦
٦٩٣	٦٥٢
٦٨١	٦٣٤

العباس بن عباد بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخرجي

العباس بن عبد العظيم ، الحافظ العنبري البصري

العباس بن عبد الله ، أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام المزني البغدادي ، الفقيه

الشافعي

العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، أبو محمد الترقى الباركساني

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الفضل ، عمّ

الرسول

العباس بن أبي العبيس بن حمدون ، أبو الفضل النديم

العباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، أبو

الفضل ، وزير الفائز العبيدي

العباس بن الفرّج الرياشي اللغوي

العباس بن فرناس المغربي

العباس بن الفضل ، أبو محمد الكاتب (يقال اسمه عبي)

العباس بن الفضل الأسفاطي البصري

العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس ، مولى المنصور

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسر

العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الواقفي الأنصاري ، أبو الفضل

المقرئ

العباس بن محمد ، أبو الفضل ، يعرف بعرام

العباس بن محمد بن أيوب ، الملك الأجدتي الدين ابن الملك العادل

العباس بن محمد بن حاتم الدوري

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي المعروف

بابن الرحا البغدادي

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،

الأمير أبو الفضل

العباس بن محمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ البغدادي

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

العباس بن مرداس بن أبي عامر ، أبو الفضل (أو أبو الهيثم) السلمي

رقم الترجمة	الصفحة
٧٢٣	٦٦٧
٦٨٦	٦٤٤
٦٩٥	٦٥٢
٧٠٥	٦٥٨
٦٨٢	٦٣٧
٧٠٣	٦٥٧
٦٩٨	٦٥٤
٧٢٥	٦٦٩
٧٢٧	٦٧٠
٧٢٨	٦٧١
٧٢٦	٦٦٩
٧٢٩	٦٧١

العباس بن موسى بن فسانجس ، أبو الفضل الفارسي

العباس بن ناصح ، أبو العلاء الجزيي الثقفي الأندلسي

العباس بن الوليد ، أبو الفضل الباهلي الترسي البصري

العباس بن الوليد البيروقي العذري

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

العباس بن يزيد البحراني الملقب بعباسويه البصري

العباس بن يوسف الشكلي ، أبو الفضل البغدادي الصوفي

أبو العباس بن ابن البقال الأصولي

العباسة بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور ، زوج الرشيد

العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور

العباسة بنت المهدي ، أخت هارون الرشيد

عثر بن القاسم الزبيدي الكوفي

ISBN 3-515-03181-2

ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AĪBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 16

SAHL bis 'ABṬAR

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON

WADĀD AL-QĀDĪ

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART

- 1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRUNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD und GERNOT ROTTER

BAND 6 p

